

وَمَا التَّكْوِيلُ إِلَّا سَوَاءٌ مِمَّا نَهَيْتُمْ عَنْ فَعْلِهِمْ



لِلْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَصْرِيِّ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

٢٣٩ هـ ٣٢١ هـ

مع الحاشية المتعلقة برجال الطحاوي وتخرج احاديثه
لِلْإِمَامِ الْهَقَامِ الْمُحَدَّثِ

مُحَمَّدُ ابْنُ الْيُوسُفِ الْمَظَاهِرِيُّ السَّهَابِيُّ الْقُفُوزِيُّ

المتوفى ١١٢٤ هـ رَحِمَهُ الْبَارِي

الجزء الثاني

مكتبة رحمانية

اقرأ سنن عزي سنن عزي. اردو بازار لاهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا اتَّخَذُ السُّوْلُ فِتْنَةً وَمَا نُهُكُمْ عَنْ فِتْنَتِهِمْ

شرح معاني الآثار

لِلْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْمَصْرِيِّ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

٢٣٩ هـ ٣٢١ هـ

مع الحاشية المتعلقة برجال الطحاوي وتخرج احاديثه

لِلْإِمَامِ الْهَقَامِ الْمُحَدِّثِ

مُحَمَّدِ ابْنِ يُوْرٍ الْمَظَاهِرِيِّ السَّهَابِيِّ نَفُوْرِي

المتوفى ١٢٠٤ هـ رَحِمَهُ الْبَارِي

الجزء الثاني

مكتبة رحمانية

اقرا سنتر - غزني سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

جملہ حقوق کتابت ناشر محفوظ ہیں

فهرس لمجلد الثاني من شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
	باب الاعتراف بالزنا الذي	٢٩	خيار ام لا	٦	كتاب النكاح
٨٢	يجب به الحد ما هو -		باب الرجل يقول لامرأته انت		باب ما نهي عنه من سوم الرجل على سوم
	باب الرجل يزني بجارية	٥٠	طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق	٦	أخيه وخطبته على خطبة أخيه -
٨٣	امراته -	٥٤	باب طلاق المكره	٨	باب النكاح بغير ولي عصبه -
	باب من تزوج امرأة أبيه أو		باب الرجل ينفي حمل امرأته ان		باب الرجل يريد تزوج المرأة هل
٨٥	ذات محرم منه قد دخل بها -	٥٩	يكون منه -	١١	يحل له النظر اليها أم لا -
٨٤	باب حد الخمر		باب الرجل ينفي ولد امرأته	١٣	باب التزويج على سورة من القرآن -
٩١	باب من سكر أربع مرات ما حله	٦١	حين يولد هل يلاعن به أم لا		باب الرجل يعتق أمته على ان عتقها
	باب المقدار الذي يقطع فيه	٦٢	كتاب العتاق	١٥	صدأؤها -
٩٣	السارق -		باب العبد يكون بين رجلين	١٤	باب نكاح المتعة
	باب الاقرار بالسرقه التي	٦٢	فيعتقه أحدهما -		باب مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب
٩٥	توجب القطع		باب الرجل يملك ذارحم محرم	١٩	أو البكر اذا تزوجها -
	باب الرجل يستعير الحلي فلا	٦٣	منه هل يعتق عليه أم لا -	٢٠	باب العزل
٩٤	يرده هل عليه في ذلك قطع أم لا	٦٥	باب المكاتب متى يعتق -	٢٣	باب الحائض ما يحل لزوجها منها
٩٨	باب سرقة الثمر والكثير		باب الامه يطأها مولاهما ثم	٢٦	باب وطئ النساء في ادبارهن
٩٩	كتاب الجنائيات		يموت وقد كانت جاءت بولد	٣٠	باب وطئ الحبالى
	باب ما يجب في قتل العمد وجراح		في حياته هل يكون ابنه وتكون		باب انتهاك ما ينثر على القوم مما
	العمد -	٦٤	به أم ولدا أم لا -	٣١	يفعله الناس في النكاح
١٠١	باب الرجل يقتل رجلاً كيف يقتل		كتاب الايمان والندور	٣٣	كتاب الطلاق
	باب شبه العمد الذي لا تؤد		باب الرجل يحلف ان لا يكلم		باب الرجل يطلق امرأته وهي
١٠٣	فيه ما هو -		رجلاً شهراً كم عدد ذلك الشهر		حائض ثم يريد ان يطلقها للسنة
	باب الرجل يقول عند موته	٤٠	من الايام -	٣٣	متى يكون له ذلك -
١٠٤	ان مت ففلان قتلنى -		باب الرجل يوجب على نفسه		باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً
١٠٨	باب المؤمن يقتل الكافر متعمداً		ان يصلى في مكان فيصلى	٣٤	معاً -
	باب القسامة هل تكون على	٤٢	في غيره -	٣٤	باب الاقراء
	ساكنى الدار الموجود فيها القاتل		باب الرجل يوجب على نفسه		باب المطلقة طلاقاً بائناً ما ذالها
١١٠	أو على مال كرها -	٤٣	المشي الى بيت الله -	٣٠	على زوجها في عدتها -
١١٢	باب القسامة كيف هي -		باب الرجل ينذرو هو مشرك نذراً		باب المتوفى زوجها هل لها ان
	باب ما أصابت البهائم في الليل	٤٦	ثم يسلم		تسافر في عدتها وما دخل في ذلك
١١٣	والنهار -	٤٤	كتاب الحدود		من الحكم المطلقة في وجوب
	باب غرة الجنين المحكوم به فيه	٤٤	باب حد البكر في الزنا	٣٥	الاحداد عليها في عدتها -
١١٣	لمن هي -	٨٠	باب حد الزاني المحصن ما هو		باب الامه تعتق زوجها حرها لها

٢٣٩	كتاب المزارعة والمساقاة باب من زرع في ارض قوم بغير اذنهم كيف حكمهم في ذلك وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك	١٥٢	باب انزاء الحمير على الخيل كتاب وجوه الفئ ونخمس الغنائم	١١٥	كتاب السير باب الامام يريد قتال اهل الحرب هل عليه قبل ذلك ان يدعُوهم ام لا -
٢٣٠	كتاب الشفعة باب الشفعة بالجوار	١٥٥	كتاب الحج في فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة	١١٥	باب ما يكون الرجل به مسلماً -
٢٣٨	كتاب الاجارات باب الاستيجار على تعليم القرآن	١٨٢	باب بيع الشعير بالحنة متفاضلاً	١١٩	باب بلوغ الصبي بدون الاحتلام فيكون به في معنى البالغين في سهمان الرجال وفي حل قتله في دار الحرب ان كان حربياً -
٢٥٢	باب يجوز ذلك ام لا -	١٨٢	باب بيع الرطب بالتمر	١٢١	باب ما ينهي عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب -
٢٥٢	باب الجعل على المجامة هل يطيب للمجام ام لا -	١٨٤	باب تلقي الجلب	١٢٣	باب الشيخ الكبير هل يقتل في دار الحرب ام لا -
٢٥٣	باب اللقطة والضوال	١٨٩	باب خيار الباعين حتى يتفرقا	١٢٥	باب الرجل يقتل قتيلاً في دار الحرب هل يكون له سلبه ام لا -
٢٥٦	كتاب القضاء والشهادات	١٩٢	باب بيع المصراة	١٢٦	باب سهم ذوى القربى
٢٦١	باب القضاء بين اهل الذمة	١٩٢	باب بيع الثمار قبل ان تتناهى	١٣٠	باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنمة
٢٦٣	باب القضاء باليمين مع الشاهد	١٩٤	باب العرايا	١٣٢	باب المدد يقدمون بعد الفراغ من القتال في دار الحرب بعد ما ارتفع القتال قبل قفول العسكر هل يسهم لهم ام لا
٢٦٦	باب رد اليمين	٢٠٠	باب الرجل يشتري الثمرة فيقبضها فتصيبها جائحة	١٣٦	باب الارض تفتح كيف ينبغي للامام ان يفعل فيها -
٢٦٦	باب الرجل تكون عنده الشهادة للرجل هل يجب عليه ان يخبر بها وهل يقبله الحاكم على ذلك ام لا -	٢٠٢	باب ما في عن بيعه حتى يقبض باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه -	١٣٨	باب الرجل يحتاج الى القتال على دابة من المغنم -
٢٦٤	باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون في الحقيقة بخلافه في الظاهر	٢٠٢	باب بيع ارض مكة واجاراتها	١٣٨	باب الرجل يسلم في دار الحرب وعندا اكثر من اربع نسوة
٢٦٩	باب الحريج عليه دين ولا يكون له مال فكيف حكمه -	٢٠٨	باب ثمن الكلب	١٣٨	باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا -
٢٤١	باب الوالد هل يملك مال ولده ام لا -	٢٠٩	باب استقرار الحيوان	١٣٨	باب ميراث المرتد لمن هو باب احياء الارض الميتة
٢٤٢	باب الولد يدعيه رجلان كيف الحكم فيه -	٢١٣	كتاب الصرف	١٤٥	
٢٤٣	باب الرجل يبتاع سلعة فيقبضها ثم يموت وثنمها عليه دين -	٢١٥	باب الربوا	١٤٥	
٢٤٦	باب شهادة البدوي هل تقبل على القروي -	٢١٥	باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب -	١٤٥	
٢٤٤	كتاب لصيد الذبائح والاضحى	٢٢٠	كتاب الرهبة والصدقة	١٤٥	
٢٤٨	باب العيوب التي لا يجوز الهديا والضحايا اذا كانت بها -	٢٢٣	باب الرجوع في الهبة	١٤٥	
٢٤٨		٢٢٣	باب الرجل يخجل بعض بنيه دون بعض -	١٤٥	
		٢٢٤	باب العمرى	١٤٥	
		٢٢٤	باب الصدقات الموقوفات	١٤٥	
		٢٢٤	كتاب الرهن	١٤٥	
		٢٢٤	باب ركوب الرهن واستعماله وشرب لبنه -	١٤٥	
		٢٢٤	باب الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه -	١٤٥	

باب من غريوم النحر قبل أن يحد الأمام - ٢٨٠	باب الرجل يتحرك سبته هل يشدها بالذهب أم لا - ٣٣٢	باب التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا - ٣٤٣
باب البدنة عن كم تجزئ في الضحايا والهدايا - ٢٨٢	باب التختم بالذهب باب نقش الخواتيم - ٣٣٣	باب السلام على أهل الكفر كتاب الزيادات - ٣٤٨
باب الشاة عن كم تجزئ أن يضحي بها - ٢٨٣	باب لبس الخاتم لغير ذي سلطان باب البول قائماً - ٣٣٤	باب صلوة العيد كيف التكبير فيها - ٣٤٨
باب من أوجب اضحية في أيام العشر وعزم على أن يضحي هل له أن يقص شعرة أو أظفاره - ٢٨٦	باب القسم باب الشرب قائماً - ٣٣٨	باب حكم المرأة في مالها باب ما يفعله المصلي بعد رفعه من السجدة الأخيرة من الركعة الأولى - ٣٨٣
باب الذبح بالسرق والظفر باب أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام - ٢٨٨	باب الرجل يتطرق في المسجد بالسهم - ٣٣٢	باب ما يجب للمملوك على مولاه من الكسوة والطعام - ٣٨٣
باب أكل الضبيح باب صيد المدينة باب أكل الضباب - ٢٩١	باب المعانقة باب الصور تكون في الثياب باب الرجل يقول استغفر الله و أتوب إليه - ٣٣٢	باب انشاد الشعر في المساجد باب شراء الشيء الغائب باب تزويج الأب ابنته البكر هل يحتاج في ذلك إلى استئذانها - ٣٨٥
باب أكل لحوم الحمير الأهلية باب أكل لحوم الفرس كتاب الأشربة - ٢٩٢	باب البكاء على الميت باب رواية الشعر هل هي مكروهة أم لا - ٢٩٥	باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه - ٣٨٨
باب الحمير المحرمة ما هي - ٣٠٥	باب العاطس يشمت كيف ينبغي أن يرد على من يشتمه باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب أم لا - ٣٠٥	باب فرض الزكاة في الإبل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة كتاب الوصايا - ٣٩٢
باب ما يحرم من النبيذ باب الانتباذ في الدباء والحنتم والنقيير والمزفت - ٣٠٤	باب الخبيرين الأنبياء عليهم السلام باب إحصاء اليهائم باب كتابة العلم هل تصح أم لا - ٣١٢	باب ما يجوز فيه الوصايا من الأموال وما يفعله المريض في مرضه الذي يموت فيه - ٣١٢
باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول - ٣١٨	باب الكي هل هو مكروه أم لا - ٣١٦	باب الرجل يوصي بثلاث ماله لقربته أو لقربة فلان منهم كتاب الفرائض - ٣٩٩
باب أكل الثوم والبصل والكرث باب الرجل يمر بالغائط هل أن يأكل منه أم لا - ٣٢١	باب الحديث بعد العشاء الأخيرة - ٣٢٣	باب الرجل يموت ويترك بنتاً واختاً وعصبة سواها باب مواريث ذوي الأرحام - ٣٢١
باب لبس الحرير باب الثوب يكون فيه علم الحرير أو يكون فيه شيء من الحرير - ٣٢٥	باب نظر العبد إلى شعور الحرائر - ٣٢٥	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب النكاح

باب ما نهي عنه من سؤم الرجل على سوم أخيه وخطبته على خطبة أخيه **حدثنا** إبراهيم بن أبي داود قال **حدثنا** مسدد بن مسرهد قال **حدثنا** يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال **حدثنا** ثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن ما لكأحدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** يونس وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال **حدثنا** عبد الله بن وهب قال **حدثنا** الليث قال **حدثنا** يزيد بن أبي جبيب عن عبد الرحمن بن شماس المهرقي أنه سمع عتبة بن عامر يقول على المنبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن أخو المؤمن لا يحل له أن يبتاع على بيع أخيه حتى يذروا لا يخطب على خطبة أخيه حتى يذروا **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي جبيب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال **حدثنا** علي بن الجعد قال أخبرنا صفوان بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب أو ياذن له فيخطب **حدثنا** أحمد بن داود قال **حدثنا** ثني يعقوب بن حميد قال **حدثنا** عبد العزيز بن محمد عن داود بن صالح بن دينار عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسوم الرجل على سوم أخيه **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال **حدثنا** ثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله يعني أنه قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك أو يترك **حدثنا** علي بن محمد قال **حدثنا** ثني عبد الله بن بكر قال **حدثنا** هشام بن حسان عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يسوم على سوم أخيه **حدثنا** أبو بكر قال **حدثنا** ثني أبو الوليد قال **حدثنا** ثني شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أبو بكر قال **حدثنا** ثني أبو الوليد قال **حدثنا** ثني شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** ثني ربيع المؤذن قال **حدثنا** ثني أسد قال **حدثنا** ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك أو يترك **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن ما لكأحدثه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك أو يترك **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب أن ما لكأحدثه عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ثني ربيع المؤذن قال **حدثنا** ثني بشر بن بكر قال **حدثنا** ثني الأوزاعي قال سمعت أبا كثير يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستأمر الرجل على سوم أخيه حتى يترك أو يترك ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يترك أو يترك **حدثنا** يونس قال أخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز

كتاب النكاح

أ قال النبي في شرح البخاري، النكاح على ثلاثة أنواع الأول سنة وهو في حال الاعتدال والثاني واجب وهو عند التوتان والثالث مكروه وهو إذا غاف الجورثم قال اعلم أن الناس كلهم لا يجدون طولا إلى النساء فوضعهم الشرع منه ما يدافعون به سورة شهواتهم وهو العيام ونقل عن الخطابي أنه يجوز المعاناة لقطع الهاء بالادوية انتهى يتغير ١٢ **ب** صخر بن جويرية تصغير جارية هو أبو نافع قال أحمد ثقة ثقة ١٢ **ج** عبد الله بن بكر كبير السهمي ثقة حافظ ١٢

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضهم على خطبة بعض
قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا وقالوا لا يحل لأحد أن يسوم بشئ قد يساوم به غيره حتى يتركه الذي قد ساوم به
 فكذلك لا ينبغي له أن يخطب امرأة قد خطبها غيره حتى يتركها الخاطب لها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ونحوها **فهم في ذلك**
 آخرون فقالوا إن كان المساوم أو الخاطب قد ركن إليه فلا يحل لأحد أن يسوم على سومه ولا يخطب على خطبته حتى يترك
 قالوا وهذا السوم والخطبة المذكوران في الآثار الأول المنهى عنهما إنما المنهى فيها عما ذكرناه فاما من ساوم رجلا بشئ
 أو خطب إليه امرأة هو وليها فلم يركن إليه فباح لغيره من الناس أن يسوم بما ساوم به ويخطب بما خطب **واحتجوا في**
 ذلك بما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهران قال ثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي بكر الجهمي قال سمعت فاطمة بنت
 قيس تقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إذا انقضت عدتك فأذنيني قالت خطبني خطاب فيهم معاوية وأبو الجهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن معاوية خفيف الحال وأبو الجهم يضرب النساء وفيه شدة على النساء ولكن
 عليك بأسامة بن زيد **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن أبي بكر بن أبي
 الجهم عن فاطمة بنوخة **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن أبي كثير الأنصاري عن محمد بن عمرو عن
 أبي سلمة عن فاطمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد
 بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها لما انقضت عدتها خطبها أبو الجهم ومعاوية كل ذلك يقول رسول الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت من أسامة **حدثنا** أيونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن عبد الله بن يزيد مولى
 الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس قالت لما حلفت أتيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أبو جهم
 فلا يضع عصاه من عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له ولكن أنكح أسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال أنكح أسامة
 فنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت به **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن
 عبد الرحمن عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن فاطمة بنت قيس قالت لما حلفت خطبني معاوية وحل
 من قرش فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكح أسامة فكرهته فقال أنكحيه فنكحته **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا
 أسد قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال ثنا المجالد بن سعيد عن عامر عن فاطمة بنت قيس أن رجلاً من قرش
 خطبها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم قال إلا زوجك رجلاً أحببه فقالت بلى فزوجها أسامة **قال** أبو جعفر فلما خطب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة على أسامة بعد علمه بخطبة معاوية وأبي الجهم أياها كان في ذلك دليل أن
 تلك الحال يجوز للناس أن يخطبوا فيها وثبت أن المنهى عنه بالآثار الأول خلاف ذلك فيكون ما تقدم ذكرنا له في
 هذا الباب ما فيه الركون إلى الخاطب وما ذكرنا بعد ذلك ما ليس فيه ركون إلى الخاطب حتى تصح هذه الآثار وتتفق
 معانيها ولا تضاد وكذلك المساومة هي على هذا المعنى أيضاً قد بين ذلك ما قد حدثنا محمد بن بحر بن مطر
 البغدادي قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا الأضر بن عجلان قال أخبرني أبو بكر الحنفي عن ابن مالك
 أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الفاقة ثم عاد فقال يا رسول الله لقد جئت من عند
 أهل بيت ما أرى أن أرجع إليهم حتى يموت بعضهم جوعاً قال انطلق هل تجد من شئ فانطلق فجاء بحلٍس وقد
 فقال يا رسول الله هذا الحلس كانوا يفتشون بعضه ويلتفون ببعضه وهذا القدر كانوا يشربون فيه فقال من يأخذها
 مني بدرهم فقال رجل أنا فقال من يزيد على درهم فقال رجل أنا أخذها بدرهمين قال ههنا لك فدعا بالرجل فقال
 اشتر بدرهم طعاماً لا هلك وبدرهم فأسألتني ففعل ثم جاء فقال انطلق إلى هذا الوادي فلا تدع فيه شوكاً
 ولا حطباً ولا تأتني إلا بعد عشر ففعل ثم أتاه فقال بورك فيما امرتني به قال هذا خير لك من أن تأتني يوم القيامة في
 وجهك نكت من المسألة أو خموش من المسألة الشاك من محمد بن بحر فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
 الحديث المزائدة وفي ذلك سوم بعد سوم إلا أن ما تقدم من ذلك السوم سوم لا ركون معه فدل ذلك أيضاً أن ما

باب النكاح بغير ولي عصية

79

هـ المصنف بن سليمان قال العيني في الثوب بعظم المصنف الاول وتشديد الثانية الرقي النحفي او وقال في التقريب والتبذير معمر بالتشديد ابن سليمان الرقي النحفي ابو عبد الله ثقة فاضل روى عن الحاج بن ابطاة وكذا قال البخاري في الكبير ١٢ **هـ** اخرج المصنف تعليقا ١٢ **هـ** اخرج البیهقي ١٢ **هـ** قال العلامة العيني لادب القوم هؤلاء لاسعد بن المسيب والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز وجامر بن زيد ابا الشفاء وابن شبرمة وابن ابي ليلى وسيفان الثوري والحسن بن حي وعبد الله بن المبارك ومكحول والشافعي ومالك واهمدا والسندي وابا ثور وابا عبيد وابن حمير الطبري ١٢ **هـ** قال العلامة العيني لادبهم الزهري والشعبي والافزاعي وموسى بن عبد الله بن زيد والقاسم بن محمد والحكم بن عتيبة وابا حنيفة وزفروا ابو يوسف في رواية ١٢

عندنا ان يكون ترى ذلك وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي فثبت بذلك فساد ما روى عن الزهري في ذلك **واحتج** اهل المقالة الاولى ايضا لقولهم بما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان ابن عمرو حدثنا ابوبكر بن محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي **فكان** من الحجّة عليهم في ذلك ان هذا الحديث على اصلهم ايضا لا يقوم به حجة وذلك ان من هو ثبت من اسرائيل واحفظ منه مثل سفيان وشعبة قد رواه عن ابي اسحق منقطعاً **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جريح قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نكاح الا بولي **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان الثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نكاح الا بولي **فصار** اصل هذا الحديث عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية شعبة وسفيان وكل واحد منهما عندهم حجة على اسرائيل فكيف اذا اجتمع جميعاً **فان قالوا** فان ابا عوانة قد رواه مرفوعاً كما رواه اسرائيل **وذكروا** في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل وابو عوانة **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي **قيل** لهم قد روى عن ابي عوانة هذا كما ذكرتم ولكننا نظرنا في اصل ذلك فاذا هو عن ابي عوانة عن اسرائيل عن ابي اسحق فرجع حديث ابي عوانة ايضا الى حديث اسرائيل **حدثنا** بذلك ابو امية قال ثنا المعلى بن منصور الرازي قال ثنا ابو عوانة عن اسرائيل عن ابي اسحق فذكر باسناد به مثله **فانتفى** بذلك ان يكون عند ابي عوانة في هذا عن ابي اسحق شئ **فان قالوا** فانه قد رواه قيس بن الربيع عن ابي اسحق ايضا كما رواه اسرائيل **وذكروا** في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن الصلت الكوفي **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي **قيل** لهم صدقتم قد رواه قيس كما ذكرتم وقيس عندهم دون اسرائيل فاذا انتفى ان يكون اسرائيل مضاد السفيان ولشعبة كان قيس احرى ان لا يكون مضاد لهما **فان قالوا** فان بعض اصحاب سفيان قد رواه عن سفيان مرفوعاً كما رواه اسرائيل وقيس **وذكروا** في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو كامل قال ثنا بشر بن منصور عن سفيان عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نكاح الا بولي **قيل** لهم قد صدقتم قد روى هذا بشر بن منصور عن سفيان كما ذكرتم ولكنكم لا ترضون من خصمكم بمثل هذا ان احتجوا عليه بما رواه اصحاب سفيان او اكثرهم عنه على معنى ويحتج هو عليكم بما رواه بشر بن منصور عن سفيان بما يخالف ذلك المعنى وتعدون المحتج عليكم بمثل هذا جاهلاً بالحديث فكيف تسوغون انفسكم على مخالفتكم ما لا تسوغونه عليكم ان هذا الجور بين وما كراهي في هذا ارادة مني الازراء على احد من ذكرت ولا اعد مثل هذا طعناً ولكني اردت بيان ظلم هذا المحتج والزامه من حجة نفسه ما ذكرت ولكني اقول انه لو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نكاح الا بولي لم يكن فيه حجة لما قال الذين احتجوا به لقولهم في هذا الباب لانه قد يحتمل معاني **فيحتمل** ما قال هذا الخالف لنا ان ذلك الولي هو اقرب العصبة الى المرأة **ويحتمل** ان يكون ذلك الولي من تولية المرأة من الرجال قريباً كان منها او بعيداً وهذا المذهب يصح به قول من يقول لا يجوز للمرأة ان تتولى عقد نكاح نفسها وان امرها وليها بذلك ولا عقد نكاح غيرها ولا يجوز ان يتولى ذلك الا الرجال **وقد روى** عن عائشة رضي الله عنها مثل ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن ابن جريح عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها انكحت رجلاً من بني اختها جارية من بني اختها فضربت بينهما بستر ثم تكلمت حتى اذا لم يبق الا النكاح امرت رجلاً فانكم ثم قالت ليس الى النساء النكاح **ويحتمل** ايضا قوله لا نكاح الا بولي ان يكون

١٤ البوردة (بعض الموصدة) ابن الأشعري الفقيه ثقة ١٢ **هـ** الوعثان مالك بن اسميل الهندي ثقة عابد ١٣ **هـ** اخرج الطبراني ١٢

١٤ بشر بن كبر ورجل من بني كبر (هو ابن منصور السلمي) قال احمد بن حنبل ثقة زيادة وقال عبد الرحمن بن مهدي ما رأيت اخوف لشدة من وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة

١٥ وكان ورده ثلث القرآن ١٢ **هـ** رواه الطبراني والبيهقي ١٣

الولي هو الذي اليه ولاية البضع من والد الصغيرة او مولى الامة او بالغة حرة لنفسها فيكون ذلك على انه ليس
 لاحد ان يعقد نكاحاً على بضع الاولى ذلك البضع وهذا جائز في اللغة قال الله تعالى فليمل وليه بالعدل فقال قوم
 ولي الحق هو الذي له الحق فاذا كان من له الحق يسمى ولياً كان من له البضع ايضاً يسمى ولياً له فلما احتمل ما روينا عن
 رسول الله صلى الله عليه وعلى له وسلم من قوله لا نكاح الا بولي هذه التاويلات انتفى ان يصرف الى بعضها دون بعض الا
 بدلالة تدل على ذلك اما من كتاب واما من سنة واما من اجماع واحتج الذين قالوا لا نكاح الا بولي لقولهم ايضاً
 بما حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال خبرنا شريك ح وحدثنا فهد قال ثنا الحجازي قال ثنا شريك عن سماك بن
 حرب عن ابن ابي عمير عن معقل بن يسار ان اخته كانت تحت رجل فطلقها ثم اراد ان يراجعها فابى عليه معقل فنزلت
 هذه الآية فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذ اتراضوا بينهم بالمعروف قالوا فلما امر الله تعالى وليها بترك عضلها دل
 ذلك ان اليه عقد نكاحها وكان ذلك عندنا قد يحتمل ما قالوا ويحتمل غير ذلك يحتمل ان يكون عضل معقل كان
 تزهيده لاخته في المراجعة فتقف عند ذلك فامر بترك ذلك فلما لم يكن في هذه الآثار دليل على ما ذهب اليه
 اهل المقالة الاولى نظرنا فيما سواها هل نجد فيه شيئاً يدل على الحكم في هذا الباب كيف هو فاذا اونس قد حدثنا
 قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الايّم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذا نكحها صماتها حدثنا ابن مزيق قال
 ثنا القعنبى قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن
 عبد الله بن عبد الله بن موهب عن نافع بن جبير فذكر بأسناده مثله فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث بقوله الايّم احق بنفسها من وليها ان امرها في تزويج نفسها اليها لا الى وليها وقد روى عن رسول الله صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم في هذا الباب ما يدل على هذا المعنى ايضاً حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا
 حماد بن سلمة ح وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابوسلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا ابن ابي داود ايضاً
 قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا ثابت عن عمر بن ابي سلمة عن أم سلمة قالت دخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابي سلمة فخطبني الى نفسي فقلت يا رسول الله انه ليس احد من اوليائي شاهداً
 فقال انه ليس منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك قالت قم يا عمر فزوج النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها فكان
 في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها الى نفسها ففي ذلك دليل ان الامر في التزويج اليها دون اوليائها
 فانما قالت له انه ليس احد من اوليائي شاهداً فقال انه ليس منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت قم يا عمر فزوج
 النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعمر هذا ابنها وهو يومئذ طفل صغير غير بالغ لانها قد قالت للنبي صلى الله عليه
 وسلم في هذا الحديث اني امرأة ذات ايتام يعني عمر ابنها وزينب بنتها والطفل لا ولاية له فولته هي ان يعقد النكاح
 عليها ففعل فراه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جائزاً وكان عمر بتلك الوكالة قام مقام من وكله فصارت أم سلمة
 رضى الله عنها كأنها هي عقدت النكاح على نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ولما لم ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم حضور
 اوليائها دل ذلك ان بضعها اليها دونهم ولو كان لهم في ذلك حق او امر لما أقدم النبي صلى الله عليه وسلم على حق
 هولهم قبل اباحتهم ذلك له فان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بكل مؤمن من نفسه قيل له
 صدقت هو اولى به من نفسه يطيعه في اكثر مما يطيع فيه نفسه فأمّا ان يكون هو اولى به من نفسه في ان يعقد عليه
 عقد ابغير امرة من بيع او نكاح او غير ذلك فلا وانما كان سبيله في ذلك صلى الله عليه وعلى اله وسلم كسبيل الحكماء من بعده
 ولو كان ذلك كذلك لكانت وكالة عمر انما تكون من قبل النبي صلى الله عليه وسلم لا من قبل أم سلمة لانه هو وليها
 فلما لم يكن ذلك كذلك وكانت الوكالة انما كانت من قبل أم سلمة فعقد بها النكاح فقبله رسول الله صلى الله عليه وعلى

الله ابن ابي عمير عن معقل بن يسار في النكاح مجهول ١٢ عبد الله بن عبد الله بن موهب كذا وقع في
 النسخ المطبوعة كبر في الابن والاب والهديث اخبر المصنف في باب تزويج الاب ابنه البكر ايضاً ووقع هناك ايضاً نحوه ولا اعرف من هو ووقع في نسخة العيني في كلا البابين
 عبيد الله بن عبد الله بن موهب (تصغير العبد) ابن عبد الله بن موهب القرشي المدني وثقه ابن حبان كذا راو بذلك والهديث ولا يصح عندي
 فانه اقدم بطريقه فذكر ابن ابي عاتم في شيوخه ابا هريرة والصواب عندي والله اعلم عبيد الله بن عبد الله بن موهب ١٢

أله وسلم دل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان ملك ذلك البضع بتمليك أم سلمة آية لا يحمي ولاية كانت له في بضعها **اولا ترى** انها قد قالت له انه ليس احد من اوليائها شاهد ان قال لها النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس احد منهم شاهد ولا غائب يكره ذلك ولو كان هو اولى بها منهم لم يقل لها ذلك ولقال لها انا وليك دونهم ولكنه لم ينكر ما قالت وقال لها انهم لا يكرهون ذلك فهذا الوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار ولما ثبت ان عقد أم سلمة رضي الله عنها النكاح على بضعها كان جائزا دون اوليائها وجب ان يحمل معاني الآثار التي قد منا ذكرها في هذا الباب على هذا المعنى ايضا حتى لا يتضاد شئ منها ولا يتناقض في ولا يختلف وأما النظر في ذلك فانا قد رأينا المرأة قبل بلوغها يجوز امر والدها عليها في بضعها وما لها فيكون العقد في ذلك كله اليه لا اليها وحكم في ذلك كله حكم واحد غير مختلف فاذا بلغت فكل قد اجمع ان ولايته على ما لها قد ارتفعت وان ما كان اليه من العقد عليها في ما لها في صغرها قد عاد اليها فالنظر على ذلك ان يكون كذلك العقد على بضعها يخرج ذلك من يد ابيها ببلوغها فيكون ما كان اليه من ذلك قبل بلوغها قد عاد اليها ويستوى حكمها في ما لها وفي بضعها بعد بلوغها فيكون ذلك اليها دون ابيها ويكون حكمها مستويا بعد بلوغها كما كان مستويا قبل بلوغها **فهذا** حكم النظر في هذا الباب وهذا قول بي حنيفة رحمه الله ايضا الا انه كان يقول ان زوجت المرأة نفسها من غير كفوف لوليها فسخ ذلك عليها وكذلك ان قصرت في مهرها فتزوجت بدون مهر مثلها فلوليها ان يخاصم في ذلك حتى يلحق بمهر مثل سائرهما وقد كان أبو يوسف رحمه الله عليه كان يقول ان بضع المرأة اليها الولاء في عقد النكاح عليه لنفسها دون وليها يقول انه ليس للولي ان يعترض عليها في نقصان ما تزوجت عليه عن مهر مثلها ثم رجع عن قوله هذا كله الى قول من قال لا نكاح الا بولي وقوله الثاني هذا قول محمد بن الحسن رحمه الله عليه والله اعلم بالصواب

باب الرجل يريد تزوج المرأة هل يحل له النظر اليها ام لا

حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا أبو شهاب الحنطاط عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن سليمان بن أبي حنيفة عن عمه سهل بن أبي حنيفة قال رأيت محمد بن مسلمة يطارد ثبينة بنت الضحاك فوق إجار له ببصرة طردا شديدا فقلت أفعل هذا وانت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر اليها **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن زهير بن معاوية قال ثنا عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبي حميد وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كانت لا تعلم **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فقد رعى ان يرى منها ما يعجبه فليفعل قال جابر فلقد خطبت امرأة من بني سلمة فكنت اتخبا في اصول النخل حتى رأيت منها بعض ما يعجبني فخطبتها فتزوجتها **حدثنا** محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن كيسان الشكري عن أبي حازم عن أبي هريرة ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة

باب الرجل يريد تزوج المرأة هل يحل له النظر اليها ام لا

١ أبو شهاب الحنطاط عن محمد بن نافع الكناقي صدوق **٢** محمد بن سليمان بن أبي حنيفة الانصاري المدني مقبول **٣** عن عمر سهل بن ربيع المهمل وسكون الهاء ابن أبي حنيفة ربيع المهمل وسكون المشقة الانصاري النرجي المدني صحابي صغير والحديث اخرجه ابن ماجه واحمد والبيهقي **٤** محمد بن مسلمة اوله ميم الانصاري صحابي مشهور **٥** ثبينة بنت الضحاك بن غيلقة ولدت على عبد النبي صلى الله عليه وسلم **٦** اصابة **٧** رواه ابن ماجه وابن حبان **٨** عن أبي حميد رقت رواه احمد ووقع في سياقه بالتحك فقال حدثنا حسن بن موسى والوكامل قال قالوا لزيد بن عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبي حميد واوبى حميدة شك زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خطب الرجل الى امرأة في الاصابة: الظاهر انه غير الساعدي اذ لو كان هو الساعدي لم يشك زهير فيه انه قلقت يتقویر لفظ الطحاوي ايضا وهو قول وكان قد رأى الزمان الساعدي صحابي مشهور لا حاجة لذكر رواية والشم **٩** رواه احمد والطبراني والبرزالي ولفظه لفظ الطحاوي الا قوله وان كانت لا تعلم **١٠** قوله عن واقد بن عمرو قلقت بهذا وقع في روايته الى كم والثاني وعبد الرزاق واما في رواية البرزالي واهم ففهي عن واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ وكذا هو في رواية ابن داود ايضا قلقت والمحفوظ واقد بن عمرو قال الشوكاني اعلم ابن القطان يواقد بن عبد الرحمن وقال المعروف واقد بن عمرو **١١** يزيد بن كيسان الشكري صدوق **١٢** ابو حازم هو سلمان بالفتح الاشجعي ثقة **١٣**

من نساء الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر اليها فان في عين نساء الانصار شيئا يعنى الصفر **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن عاصم ^{رواه مسلم والنسائي} الاحول عن بكر بن عبد الله المزني ان المغيرة بن شعبه اراد ان يتزوج امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يؤدب بينكما **حدثنا** محمد بن عمرو ابن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن المغيرة بن شعبه قال خطبت امرأة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فقلت لا فقال فانظر اليها فانه احرى ان يؤدب بينكما قال ابو جعفر في هذه الآثار اباحة النظر الى وجه المرأة لمن اراد نكاحها فذهب الى ذلك قوم **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لا يجوز ذلك لمن اراد نكاح المرأة ولا لغيره من اراد نكاحها الا ان يكون زوجها لها او ذارحم محرم منها **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن سلمة بن ابي طفيل عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرينها فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرة **حدثنا** ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد وابوشهاب عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة قال اصرف بصرك **حدثنا** نصر بن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا وهيب عن يونس فذكر باسنادة مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا اسمعيل بن علية عن يونس فذكر باسنادة مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه رفعه مثله يعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الثانية **حدثنا** ابو أمية قال ثنا علي بن قادم قال اخبرنا شريك عن ابي ربيعة عن ابن بريدة عن ابيه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة الاولى لك والاخرة عليك **قالوا** فلما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة الثانية لانها يكون باختيار الناظر وخالف بين حكمها وبين حكم ما قبلها اذا كانت بغير اختيار من الناظر ذلك على انه ليس لاحد ان ينظر الى وجه المرأة الا ان يكون بينه وبينها من النكاح او المحرمة ما لا يحرم ذلك عليه منها فكان من المحبة عليهم في ذلك لاهل لمقالة الاولى ان الذي اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآثار الاول هو النظر للخطبة لا لغير ذلك فذلك نظر بسبب هو حلال **الان ترى** ان رجلا لو نظر الى وجه امرأة لا نكاح بينه وبينها ليشهد عليها وليشهد لها ان ذلك جائز فذلك اذا نظر الى وجهها ليخطبها كان ذلك جائزا له ايضا فاما المنى عنه في حديث علي وجرير وبريدة رضي الله عنهم فذلك لغير الخطبة ولغير ما هو حلال فذلك مكروه محرم وقد رأيناهم لا يختلفون في نظر الرجل الى صدر المرأة الامة اذا اراد ان يبتاعها ان ذلك له جائز حلال لانه انما ينظر الى ذلك منها ليباعها لا لغير ذلك ولو نظر الى ذلك منها ليباعها ولكن لغير ذلك كان ذلك عليه حراما فذلك نظر الى وجه المرأة ان كان فعل ذلك لمعنى هو حلال فذلك غير مكروه له وان كان فعله لمعنى هو عليه حرام فذلك مكروه له **واذا ثبت** ان النظر الى وجه المرأة ليخطبها حلال خرج بذلك حكمه من حكم العورة ولا نأري ما هو عورة لا يباح لمن اراد نكاحها النظر اليها **الان ترى** ان من اراد نكاح امرأة فحرام عليه النظر الى شعرها والى صدرها والى ما هو اسفل من ذلك في بدنها كما يحرم ذلك منها على من لم يرد نكاحها فلما ثبت ان النظر الى وجهها حلال لمن اراد نكاحها ثبت انه حلال ايضا لمن لم يرد نكاحها اذا كان لا يقصد بنظره ذلك لمعنى هو عليه حرام **وقد قيل** في قول الله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ان ذلك المستثنى هو

١٣

١٤

١٥

١٦

١٣ رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن حبان ١٢ ص ورواه البيهقي واليزار ١٢

١٤ اي تدوم المودة **١٥** تلخيص **١٦** قال العلامة العيني ارواهم طائفة والزهري والسنن البصري والاداعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد والنسائي ومالك والشافعي والترمذي **١٧** قال العلامة العيني ارواهم يونس بن عبيد واسماعيل بن عبيدة وطائفة اخرى من اهل الحديث **١٨** ابو شهاب هو الحنظلي صدوق **١٩** عمرو بن الفتح ابن سعيد القرشي او الشافعي ابو سعيد البصري ثقة **٢٠** ابو زرعة

ابن ابي الطفيل ذكره ابن حبان في الثقات **٢١** ابو شهاب هو الحنظلي صدوق **٢٢** عمرو بن الفتح ابن سعيد القرشي او الشافعي ابو سعيد البصري ثقة **٢٣** ابو زرعة

بن عمرو بن الفتح ابن جبر بن عبد الله البجلي قيل سمعهم ثقة يروى عن جده والحدِيث اخرجه مسلم **٢٤** الفجاءة بضم الفاء وبالماء **٢٥** اخبره ابن ابي شيبة **٢٦** ابو زرعة

ابو ربيعة الايادي في سورة وخفة ثمانية واهمال وال قيل اسمه عمرو بن الفتح ابن ربيعة مقبول **٢٧** ابن بريدة بضم الموحدة ابو عبد الله بن بريدة بن الخصيب (مصر) الاسلمي

ثقة ولا يهيه صبيحة **٢٨** علي بن قادم بالقاف والمهمل الخراعي صدوق **٢٩**

الوجه والكفان فقد وافق ما ذكرنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التأويل ومن ذهب الى هذا التأويل محمد بن الحسن رحمة الله عليه كما حدثنا سليمان بن شعيب بذلك عن ابيه عن محمد وهذا كله قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد

باب التزويج على سورة من القرآن

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك من شئ تُصديقها اياها فقال ما عندي الا ازارى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها اياها جلست لا ازاراك فالتمس شيئا فقال لا اجد شيئا قال فالتمس ولو خاتم حديد قال فالتمس فلم يجد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شئ فقال نعم سورة كذا وسورة كذا السورتين سمّاها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك بما معك من القرآن **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابى حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال قد انكحتك مع ما معك من القرآن **حدثنا** محمد بن حميد بن هشام الزعيني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى الليث قال ثنى هشام بن سعد عن ابى حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الليث لا يجوز هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوج بالقرآن قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان التزويج على سورة من القرآن مسماة جائز وقالوا معنى ذلك على ان يعلمها تلك السورة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالقهم في ذلك** اخرون فقالوا من تزوج على ذلك فالتكاح جائز وهو في حكم من لم يسم مهر فلها مهر مثلها ان دخل بها او ماتا او مات احدهما وان طلقها قبل ان يدخل بها فلها المتعة وكان من الحجّة لهم على هل المقالة الاولى ان الذي في حديث سهل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتك على ما معك من القرآن ان حمل ذلك على الظاهر كذا مذهب اهل المقالة الاولى في غير هذا فذلك على السورة لا على تعليمها وان كان ذلك على السورة فهو على حرمتها وليست من المهر في شئ كما تزوج ابو طلحة أمّ سليم على اسلامها **حدثنا** بذلك ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن عتبة بن حميد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك ان ابا طلحة تزوج ام سليم على اسلامه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فحسنه فلم يكن ذلك اسلام مهر في الحقيقة وانما معنى تزوجها على اسلامه اي تزوجها لا اسلامه **وقد** زاد بعضهم في حديث انس هذا قال انس والله ما كان لها مهر غير ذلك عندنا والله اعلم اي ما ارادت منه مهر غير ذلك فذلك معنى حديث سهل في المرأة التي ذكرنا ومن الحجّة لاهل هذه المقالة على هل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي ان يوكل بالقرآن او يتعوض به شئ من امور الدنيا **حدثنا** ابو امية قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا مغيرة بن زياد قال اخبرني عبادة بن شي عن الاسود بن ثعلبة عن عتبة قال كنت أعلم ناسا من اهل الصفة القران فاهدي الى رجل منهم قوسا على ان اقبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اردت ان يطوّقك الله بها طوقا من النار فاقبلها **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير

باب التزويج على سورة من القرآن

له رواه ابو داود **١٢** **له** قال العلامة العيني في نخب الافكار اراد بالقوم هؤلاء الشافعي واحمد في رواية والظاهرية فانهم يجوزوا التزويج على سورة من القرآن **١٣** **له** قال العلامة العيني في نخب الافكار اراد بهم الليث بن سعد وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما ما رواه احمد في رواية صحيحه واستحق **١٢** **له** الخطاب بن عثمان الفوزي بالفداء والبراءة ثقتهم عابد **١٣** **له** اسمعيل بن عياش بن عتبة بن حميد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك ان ابا طلحة تزوج ام سليم على اسلامه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فحسنه فلم يكن ذلك اسلام مهر في الحقيقة وانما معنى تزوجها على اسلامه اي تزوجها لا اسلامه **وقد** زاد بعضهم في حديث انس هذا قال انس والله ما كان لها مهر غير ذلك عندنا والله اعلم اي ما ارادت منه مهر غير ذلك فذلك معنى حديث سهل في المرأة التي ذكرنا ومن الحجّة لاهل هذه المقالة على هل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي ان يوكل بالقرآن او يتعوض به شئ من امور الدنيا **حدثنا** ابو امية قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا مغيرة بن زياد قال اخبرني عبادة بن شي عن الاسود بن ثعلبة عن عتبة قال كنت أعلم ناسا من اهل الصفة القران فاهدي الى رجل منهم قوسا على ان اقبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اردت ان يطوّقك الله بها طوقا من النار فاقبلها **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير

عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به **حديثنا** عن ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا ابان قال ثنا يحيى قال ابن خزيمة في حديثه عن زيد وقال ابن ابي داود قال ثنا زيد ثم اجتمعوا جميعاً فقالوا عن أبي سلام عن أبي راشد الخبزي عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به فخطر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعوضوا بالقران شيئاً من عرض الدنيا **فعارض** ذلك ما حمل عليه المخالف معنى الحديث الاول لو ثبت ان معناه كذلك ولم يثبت ذلك اذ كان يحتمل تأويله ما وصفنا **وقل** يحتمل ايضاً معنى اخر وهو ان الله عز وجل اباح لرسوله صلى الله عليه وسلم ملك البضع بغير صداق ولم يجعل ذلك لاحد غيره قال الله عز وجل **وَأَمْرًا مِّنْهُ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسُهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَحْتَمِلُ** ان يكون قد كان مما خصه الله عز وجل به من ذلك ان يملك غيره ما كان له تملكه بغير صداق فيكون ذلك خاصاً للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال الليث وهما يدل على ذلك انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم قد وهبت نفسي لك فقام اليه ذلك الرجل فقال له ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فكان هذا ما ذكر في ذلك الحديث ولم يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم وشركها في نفسها ولا انها قالت له زوجني منه **فدال** ذلك اذا كان تزويجه اياها منه لا بقول تأتي به بعد قولها قد وهبت نفسي لك وانما هو بقولها الاول ولم تذكر قالت له قد جعلت لك ان تهبنى لمن شئت بالهبة التي لا توجب مهر اجاز النكاح **وقد** اجمعوا ان الهبة خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكرنا من اخلاص الله تعالى اياه بها دون المؤمنين غير ان قوماً قالوا خالصة لك اي بلا مهر وجعلوا الهبة نكاحاً لغيره يوجب المهر **وقال** اخرون خالصة لك اي ان الهبة تكون لك نكاحاً ولا تكون نكاحاً لغيرك فلما كانت المرأة المذكور امرها في حديث سهل منكوحة بهبتها نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم على ما ذكرنا ثبت ان ذلك النكاح خاص كما قال الذين ذهبوا الى ذلك **فان قال** قائل فقد يجوز ان يكون مع ما ذكرنا في الحديث سوال من النبي صلى الله عليه وسلم لها ان يزوجهامنه وان كان ذلك لم ينقل اليها في ذلك الحديث قيل له وكذلك يحتمل ايضاً ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لها مهراً غير السورة وان كان ذلك لم ينقل اليها في الحديث فان حملت الحديث على ظاهرة على ما تذهب اليه انت لزمك ما ذكرنا من ان ذلك النكاح كان بالهبة التي وصفنا وان حملت ذلك على التأويل على ما وصفت فلغيرك ان يحمله ايضاً من التأويل على ما ذكرنا ثم لا تكون انت بتأويلك اولى منه بتأويله **فهذه** اوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار **واما وجه** من طريق النظر فانا قد رأينا النكاح اذا وقع على مهر مجهول لم يثبت المهر **ورد** حكم المرأة الى حكم من لم يسم لها مهراً فحتم الى ان يكون المهر معلوماً كما تكون الاثمان في البياعات معلومة وكما تكون الاجارات معلومة وكان الاصل المجمع عليه ان رجلاً لو استأجر رجلاً على ان يعلمه سورة من القرآن سماها بدرهم لا يجوز **وكذلك** لو استأجره على ان يعلمه شعراً بعينه بدرهم كان ذلك غير جائز ايضاً لان الاجارات لا يجوز الا على احد معينين اما على عمل بعينه مثل غسل ثوب بعينه او على خياطته او على وقت معلوم لا بد فيها من ان يكون الوقت معلوماً او العمل معلوماً وكان اذا استأجره على تعليم سورة فتلك اجارة لا على وقت معلوم ولا على عمل معلوم انما استأجره على ان يعلمه ذلك وقد يتعلم بقليل التعليم وبكثيرة وفي قليل الاوقات وكثيرها وكذلك لو باعه داره على ان يعلم سورة من القرآن لم يجز ذلك للمعاني التي ذكرناها في الاجارات فلما كان ذلك كذلك في الاجارات والبياعات وقد وصفنا ان المهر لا يجوز على اموال ولا على منافع الا على ما يجوز عليه البيع والاجارة وغير ذلك وكان التعليم لا يملك به المنافع ولا اعيان الاموال ثبت بالنظر

على ذلك ان لا يملك به الابضاع فهذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين :

باب الرجل يعتق امته على ان عتقها صداقها

حدثنا محمد بن حزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابيان وحماة بن زيد قال ثنا شعيب بن الحجاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا اعتق امته على ان عتقها صداقها جاز ذلك فان تزوجها فلا مهر لها غير العتاق **وهمن** قال بهذا القول سفيان الثوري وابو يوسف رحمته الله عليهما **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ليس لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له النكاح بخير صداق سوى العتاق وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا لان الله عز وجل جعل له ان يتزوج بخير صداق ولم يجعل ذلك لاحد من المؤمنين غيره قال عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فلما اباح الله عز وجل للنبيه ان يتزوج بخير صداق كان له ان يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق ومن لم يسم الله له ان يتزوج على غير صداق لم يكن له ان يتزوج على العتاق الذي ليس بصداق **وهمن** قال بهذا القول ابو حنيفة وزفر ومحمد رحمته الله عليهم **وهمن** الحجة لهم في ذلك ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل في جويرية ذلك مثل ما روى عنه انس انه فعله في صفيّة **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عوف قال كتب الى نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ جويرية في غزوة بني المصطلق فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها اخبرني بذلك عبد الله بن عمرو كان في ذلك الجيش **فقد** روى هذا ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا انه يجد لها صداقا **حدثنا** بذلك سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير قال ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فهاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد ذهب الى ان الحكم في ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فيحتمل** ان يكون ذلك سماعا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **ويحتمل** ان يكون ذلك المعنى الذي استدل به نحن على خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بما وصفنا دون الناس **ثم** نظرنا في عتاق رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله وسلم جويرية التي تزوجها عليه جعله صداقها كيف كان فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد قال ثنا يحيى بن زكريا هو ابن ابي زائدة قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن شماس اول ابن عم له فكانت على نفسها قالت وكانت امرأة حلوّة لا يكاد يراها احدا الا اخذت بنفسه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبها فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب الحجرة فكرهتها وعرفت انه سيري منها مثل ما رأيت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه وقد اصابني من الامر ما لم يخف فوقع في سهم ثابت بن قيس بن شماس اول ابن عم له فكانت له فنجت رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضى عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم قال **فقد**

باب الرجل يعتق امته على ان عتقها صداقها

هـ شعيب بن الحجاب (يفتح المله وسكون الموحدة الاولى) الازدى ثقة ١٢ **هـ** وايضا قال به سعيد بن المسيب والحسن البصري والشعبي والنفخ والاوزاعي والزهري وعطاء بن ابي رباح وقتادة وطائوس والحسن بن حي واحمد واسحق وذكر الترمذي انه مذهب الشافعي وقال النووي قال الشافعي ان عتقها على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزمها ان تتزوج به بل له عليها قيمتها لا لم يرش بعتقها مجانا فان رضيت وتزوجها على مهر يتفقان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى وان تزوجها على قيمتها فان كانت قيمتها معلومة له او لما صح الصداق. ولا يبقى له عليها قيمتها ولا لها عليه صداق وان كانت مجهولة ففقه وجهان لا صحابنا احدهما يلزم الصداق وهو ما رواه قال جمهور اصحابنا لا يلزم الصداق بل يلزم النكاح ويجب لها مهر المثل ١٢ **هـ** قال العلامة الجيني في شرح البخاري قال الليث بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد والبرقي ومحمد وزفر وما لك لا يجوز ذلك وقال ابو حنيفة ان فعل ذلك رجل وقع العتاق ولها عليه مهر المثل فان ابنت ان تتزوج تسعى له في قيمتها وقال مالك وزفر لا شيء عليها له ١٢ **هـ** ابن عوف (اخوه لؤن) هو عبد الله بن عوف بن اربطان البصري ثقة ١٢ **هـ** قيس بن شماس بمجزة وميم مشددة آخره مهملة الانصار خطيب الانصار من كبار الصحابة بشرة النبي صلى الله عليه وسلم بالجنت ١٢.

فعلت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقالوا صاهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأرسلوا ما في أيديهم قالت فلقد اعتق بتزويجه أياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فلا تعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها فبينت عائشة رضي الله عنها العتاق الذي ذكره عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها عليه مهرها كيف هو وإنه إنما هو أدوة عنها مكاتبها إلى الذي كان كاتبها لتعتق بذلك الأداء ثم كان ذلك العتاق الذي وجب بأداء رسول الله صلى الله عليه وسلم المكاتب إلى الذي كان كاتبها مهرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وليس هذا إلا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفع عن مكاتب مكاتبها إلى مولاهما على أن تعتق بأداءه ذلك عنها ويكون ذلك العتاق مهرها من قبل الذي أدى عنها مكاتبها وتكون بذلك زوجة له فلما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل هذا مهرها على أن ذلك خاص له دون أمته كان له أن يجعل العتاق الذي تولاه هو أيضا مهر لمن اعتقه على أن ذلك خاص له دون أمته فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجه من طريق النظر فإن أبا يوسف رحمه الله قال النظر عندي في هذا أن يكون العتاق مهرًا للمعتقة عليه ليس لها معه غيره وذلك لأن رأيناها إذا وقع العتاق على أن تزوجه نفسها ثم أبت التزويج أن عليها أن تسعى في قيمتها قال فما كان يجب عليها أن تسعى فيه إذا أبت التزويج يكون مهرها إذا أجابت إلى التزويج قال وإن طلقها بعد ذلك قبل أن يدخلها كان عليها أن تسعى في نصف قيمتها وقد روي هذا أيضا عن الحسن ^{٢١٤} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أشعث عن الحسن في رجل اعتق أمته وجعل عتقها صداقها ثم طلقها قبل أن يدخل بها قال عليها أن تسعى في نصف قيمتها وكان من الحجة في هذا على أبي يوسف رحمه الله عليه أن ما ذكره من وجوب السعاية عليها إذا أبت في قيمتها قد قال هو أبو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمه الله عليهما فما لزمهما من ذلك في قولها إذا أجابت إلى التزويج فهو لا زمر لهما وأما زفر فكان يقول لا سعاية عليها إذا أبت لأنه وإن كان شرط عليها النكاح في أصل العتاق فأنما شرط ذلك عليها بدل شرط لها على نفسه وهو الصداق الذي يجب لها في قوله إذا أجابت فكان العتاق واقعا عليها لا ببدل والنكاح المشروط عليها له بدل غير العتاق فصارت ذلك كرجل اعتق عبدة على أن يخدمه سنة بألف درهم فقبل ذلك العبد ثم أبى أن يخدمه فلا شيء له عليه لأنه لو خدمه لكان يستحق عليه بأستخدامه إياه أجر بدل من الخدمة فكذلك إذا كان من قول زفر في الأمة المعتقة على التزويج أنها إذا أجابت إلى التزويج وجب لها مهر بدل من بضعها فإذا أبت لم يجب عليها بدل من رقبته لأن رقبته اعتقت لا ببدل واشتراط عليها نكاح بدل ولا يثبت البذل من النكاح إلا بثبوت النكاح كما لا يثبت البذل على الخدمة إلا بثبوت الخدمة فليس بطلائعها ولا بطلان واحد منهما بموجب في العتاق الذي وقع على غير شيء بدلا فهذا هو النظر في هذا الباب كما قال زفر لو كما قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد رحمه الله عليهم أجمعين وقل كان أيوب السخيتياني يذهب في تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم صفية على عتقها إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة وزفر ومحمد رحمه الله عليهم أجمعين أيضا ^{٢١٥} ثنا ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال اعتق هشام بن حسان أم ولد له وجعل عتقها صداقها فذكر ذلك لا يوب فقال لو كان أبت عتقها فقلت أليس النبي صلى الله عليه وسلم أعرق صفية وجعل عتقها صداقها فقال لو أن امرأة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك له فأخبرت بذلك هشام فابت عتقها وتزوجها وأصدقها أربع مائة فإن قال قائل قد رأيت الرجل يعتق أمته على مال وتقبل ذلك منه أن تكون حرة ويجب له عليها ذلك المال فما تكرر أن يكون إذا عتقها على أن عتقها صداقها فقبلت ذلك منه أن تكون حرة ويجب له ذلك المال عليها قيل له إذا عتقها على مال فقبلت ذلك منه وجب لها عليه العتاق وجب له عليها المال فوجب لكل واحد منهما بذلك العقد الذي تعاقد بينهما شيء أوجبه له ذلك العقد لم يكن مال كاله قبل ذلك وإذا اعتقها على أن عتقها صداقها فقد ملكها رقبتهما على أن ملكته بضعها فملكها رقبته هو لها مال ولم تكن هي مال كاله قبل ذلك على أن ملكته بضعها هو له مال كاله قبل ذلك فلم يملكه بذلك العتاق شيئا لم يكن مال كاله قبله إنما ملكته بعض ما قد كان له فكذلك لم يجب له عليها بذلك العتاق

شئ ولم يكن ذلك العتاق لها صداقاً هذا لا حجة على من يقول تكون زوجة له بالعتاق الذي هو لها صداق فاما من يقول لا تكون زوجته الا بِنكاح مستأنف بعد العتاق والصداق له واجب عليها بالعتاق ويتزوجها عليه متى احب فان الحجة عليه في ذلك ان يقال له افلمعتقها ان يأخذها بخرم ذلك الصداق الذي قد وجب له عليها بالعتاق فان قال له ان يأخذها به خرج بذلك من قول اهل العلم جميعاً وان قال ليس له ان يأخذها به قيل له فما الصداق الذي اوجب له عليها العتاق امال هو ام غير مال فان كان ما لا فله ان يأخذها بما له عليها من المال متى احب وان كان غير مال فليس له ان يتزوجها على غير مال فثبت بما ذكرنا فساد هذا القول ايضاً والله اعلم .

باب نكاح المتعة

حدثنا علي بن معبد قال ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن
عبد الله بن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا عن
ذلك ورضخ لنا ان ننكح بالثوب الى اجل ثم قرأ هذه الآية لا تحزموا طبيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله يحب المعتدين
حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال سمعت
عبد الله بن الزبير يخطب وهو يعرض بابن عباس يعيب عليه قوله في المتعة فقال ابن عباس يسأل أمه ان كان صادقا
فألها فقال صدق ابن عباس قد كان ذلك فقال ابن عباس رضي الله عنهما لو شئت لسميت رجلا من قرشي ولدوا فيها
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن ربح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن
ابن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم فاذن لهم في المتعة قال ابو جعفر
قوم الى هذه الآثار فقالوا لا بأس ان يتمتع الرجل من المرأة اياما معلومة بشئ معلوم فلما مضت تلك الايام حرمت عليه
لا بطلاق ولكن بانقضاء المدة التي كانا تعاقد على المتعة فيها ولا يتوارثان بذلك في قولهم وخالفهم في ذلك اخرون
فقالوا لا يجوز هذا النكاح واحتجوا بان الآثار التي احتج بها عليهم اهل المقالة الاولى قد كانت ثم نسخت بعد ذلك
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عن المتعة وذكروا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على له وسلم من
نهي عنها مما لم يذكر فيه السنخ ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن مالك عن
الزهري ان عبد الله بن محمد بن علي بن طالب والحسن بن محمد بن علي خبراه ان اباهما اخبرهما انه سمع علي بن ابي

باب نکاح المتعة

١٤ الوليد بن القاسم البهاني صدوق بخطي **١٢** **١٥** قلت وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن الأكوع وسبرة بن معبد الجهمي **١٢** **١٦** رواه البيهقي **١٢** **١٧** الحسن بن محمد بن الحسين النخعي **١٢** **١٨** رواه مسلم **١٢** **١٩** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبيرة و
 طاؤس بن كيسان وسائر فقهاء مكة فانهم قالوا لا بأس بالمتعة وصورتها ما ذكر الطحاوي وهو مذهب الشيعة وقال زفر الفيح العنقودي ويحطل الشرط وقال ابن حزم قد ثبت على
 تحليلها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من السلف منهم في الصحابة أسماء بنت أبي بكر وجابر بن عبد الله وابن مسعود وابن عباس ومعاوية بن أبي سفيان و
 عمرو بن حريث والوسعيد الخدري وسلمة ومعبد ابنا أمية بن خلف ورواه جابر بن عبد الله عن جميع الصحابة مدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدة أبي بكر وعمر إلى قرب
 آخر خلافة عمر وعنه واختلف في إباحته ابن الزبير وعن علي بن أبيه في ذلك فنجب على قاعدتهم وإن كانوا ليسوا على قاعدة صحيحة لأن عمدتهم في مذاهبهم
 الرجوع إلى قول علي وأولاده وقد صح عن علي ما يحببني أنها منسوخة وإنكر على ابن عباس اعتقاده أنها غير منسوخة وكذا روى عن جعفر بن محمد الصادق **١٢** **٢٠** قال
 العلامة العيني أراد بهم الحسن البصري وأبراهيم النخعي والاوزاعي والثوري ومكي لأد الديث بن سعد وعبد الله بن المبارك وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأما وكذا الشافعي وأحمد
 وأسحق وأبو ثور وأبا عبيد وداود ومحمد بن جرير وجماعة من العلماء التابعين ومن بعدهم فانهم قالوا المتعة حرام قد كانت مباحة ثم نسخت **١٢** **٢١** قال المازني لم يبلغنا
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أباحها لهم وذهب في بيوتهم وأوطانهم وكذلك نهاهم غير مرة وأباحها لهم في أوقات متخلقة بحسب الضرورة حتى حرما عليهم في آخر سنه وذلك في
 حجة الوداع فكان تحریم تأييدا لخلاف فيه بين الأئمة وفقهاء المصالح المألفة من الشيعة ويحكى عن ابن جبرئيل وأما ما يحكى عن ابن عباس فإنه كان يتأول إباحته
 للمعسر إليها بطول الغربة وقلته اليسار ثم توقف وامسك عن الفتوى بها ثم استند من طريق الخطابي إلى المنهال عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس لقد سارت
 لفتياك الركبان وقالت فيها الشعر قال وما قالوا قلت قالوا **٢٢**

یا صاحب ہل مک فی فتیابن عباس
یکون فتواک حتی مصدر الناس

قد قلت للشيخ لما طال مجلسه
هل لك في رخصة الاطراف انيسة

۹۰ اخر خرب مالک فی مؤطاہ والبخاری و مسلم فی صحیحہ ۱۲

طالب يقول لابن عباس انك رجل تايه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهي عن متعة النساء **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس اسامة ومالك عن ابن شهاب فذكر بأسادة مثله غير انه لم يقل انك رجل تايه **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما ان عليا مرياً بن عباس وهو يفتي بالمتعة متعة النساء انه لا بأس بها فقال له على قد نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمر بن محمد العمري عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان رجلاً سأل عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام قال فان فلانا يقول فيها قال والله لقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها يوم خيبر وما كنا نحسين ففي هذه الآثار النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة فاحتمل ان يكون ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على له وسلم من الاذن فيها كان ذلك منه قبل النهي ثم نهي عنها فكان ذلك النهي ناسخاً لما كان من الاباحة قبل ذلك فنظرنا في ذلك فاذا يونس قد **حدثنا** قال ثنا انس بن عياض الليثي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه قال قال الله صلى الله عليه وسلم اذ اذن لنا في المتعة فاطلقت انا وصاحب لي الى امرأة من بني عامر كانها بكرة عيطاء فعرضنا عليها انفسنا فقلت ما تعطيني فقلت ردائي وقال صاحبى ردائي وكان رداء صاحبى جود من ردائي وكنت أشب منه فاذا نظرت الى رداء صاحبى اعجبها واذا نظرت الى أعجبها فقالت انت ورداءك تكفيني فمكثت معها ثلاثة ايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء اللاتي يمتعن بهن فليخل سبيلها **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم الفتح فقلت ممن سمعته فقال ثني رجل عن ابيه عند عمر بن عبد العزيز وزعم معمر انه الربيع بن سبرة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمرا الحوضي قال ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في المتعة فتزوج رجل امرأة فلما كان بعد ذلك اذا هو يحرمها اشد التحريم ويقول فيها اشد لقول **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال اخبرنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا ابو عميس عن اياس بن سلمة بن اكوع عن ابيه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء ثم نهي عنها **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا عكرمة ابن عمار عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فنزل ثنية الوداع فرأى مصابيح ونساء يبكين فقال ما هذا فقيل نساء تمتعن بهن ازواجهن وفارقوهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم اوهدار المتعة بالطلاق والنكاح والعدة والميراث ففي هذه الآثار تحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعة بعد اذنه فيها واباحتها ايها فتثبت بما ذكرنا نسخ ما في الآثار الأول التي ذكرناها في اول هذا الباب ثم قد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم النهي عنها ايضاً **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها هذه الامة ولولا نهي عمر بن الخطاب عنها ما زنى الا شقي قال عطاء كافي اسمعها من ابن عباس الا شقي **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن ليث بن ابي سليم عن طلحة ابن مصرف عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابي ذر قال انما كانت متعة النساء لنا خاصة **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر انهم كانوا يمتعون من النساء حتى نهاهم عمر **حدثنا**

١٠ والمحدث اخبرنا الطبراني في الاوسط من طريق اسحق بن راشد عن الزهري بشئ اسناد الطحاوي ونظر الى ابن عمر في قيل ان ابن عباس يأمركم بالمتعة فقال معاذ الله ما اظن ابن عباس يفعل هذا فقيل لي قال وهل كان ابن عباس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا غلاماً صغيراً ثم قال ابن عمر نهانا عننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا مسافحين اسناده قوي ١٢ ص ١١ الربيع بن سبرة اشقي اسين وسكون الواحدة الذي ثقة ولا يبره ١٢ رواه مسلم ١٣ هي الفتيمة من الابل ١٢ هو الطويل العنق ١٤ اخبره مسلم والنسائي ١٥ ابو عميس وابن ميم آخره سين مملعة مصغراً هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الذي ثقة والمحدث اخبره مسلم واحمد وابن ابي شيبة ١٦ اخبره الدارقطني الطرف الاخير ١٧ هشيم بالتصغير ابن بشير السلمي الواسطي ثقة ثبت ١٨

ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي جمرة قال سألت ابن عباس عن متعة النساء فقال مولى له إنما كان ذلك في الغزو والنساء قليل فقال ابن عباس صدقت قال أبو جعفر فهذا عمر رضي الله عنه قد نهي عن متعة النساء بحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينكر ذلك عليه منهم منكر ذلك في هذا دليل على متابعتهم له على ما نهي عنه من ذلك وفي إجماعهم على النهي في ذلك عنها دليل على نسخها وحجة ثم هذا ابن عباس رضي الله عنهما يقول إنما اباحت والنساء قليل أي فلما كثرت ارتفع المعنى الذي من أجله أُبِيحَتْ وقال أبو ذر رضي الله عنه إنما كانت لنا خاصة فقد يحتمل أن يكون كانت لهم للمعنى الذي ذكره عبد الله بن عباس إنما أُبِيحَتْ من أجله وأما قول جابر رضي الله عنه كنا نمتنع حتى نهانا عنها عمر رضي الله عنه فقد يجوز أن يكون لم يعلم بتحريم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياها حتى علم من قول عمرو في تركه ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على إباحه لهم دليل على أن الحجة قد قامت عنده على نسخ ذلك وتحريمه فوجب بما ذكرنا نسخ ما رويناه في أول هذا الباب من إباحة متعة النساء وقد قال بعض أهل العلم أن النكاح إذا عُقد على متعة أيام فهو جائز على الأبد والشرط باطل فمن الحجّة على هذا القول أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نهى عنهم عن المتعة قال لهم من كان عنده من هذه النساء اللاتي يمتنع بهن شيء فليفارقهن فدل ذلك على أن ذلك العقد المتقدم لا يوجب دوام العقد للأبد لأنه لو كان يوجب دوام العقد للأبد لكان يفسخ الشرط الذي كانا تعاقد ابنيهما ولا يفسخ النكاح إذا كان قد ثبت على صحته وجواز قبل النهي ففي أمره إياهم بالمفارقة دليل على أن مثل ذلك العقد لا يجب به ملك بضم وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين .

باب مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب أو البكر إذا تزوجها

حدثنا يونس قال أخبرنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابه عن أنس قال للبكر سبع وللثيب ثلاث ^{٢٢٢٤} حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن أبي قلابه عن أنس قال إذا تزوج البكر على ثيب أقام عندها سبعة أشهر وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً قال خالد في حديثه ولو قلت أنه قد رفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك . ^{٢٢٢٥} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت أبا قلابه يحدث عن أنس قال السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعة وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ^{٢٢٢٦} حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابه عن أنس مثله ^{٢٢٢٧} حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا مالك عن حميد الطويل عن أنس قال للبكر سبع وللثيب ثلاث ^{٢٢٢٨} حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره فذكر بأساده مثله ^{٢٢٢٩} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمرو الحوضي قال ثنا خالد بن عبد الله عن حميد عن أنس قال سنة البكر سبع والثيب ثلاث ^{٢٢٣٠} حدثنا فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير قال ثنا حميد عن أنس قال إذا تزوج الرجل البكر وعنده غيرها فلها سبع ثم يقسم وإذا تزوج الثيب فثلاث ثم يقسم ^{٢٢٣١} حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا حميد قال سمعت أنساً يقول مثل ذلك ورواه أنه قال ولو قلت أنه قد رفع الحديث لصدقت ولكنه قال السنة كذلك ^{٢٢٣٢} حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا حميد قال ثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أصاب صفية بنت حيي واتخذها أقام عندها ثلاثاً قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا تزوج الثيب أنه بالخيار أن شاء سبعة لها وسبعة لساكنائه وإن شاء أقام عندها ثلاثاً ودار على بقيته نسائه يوماً يوماً أوليلة ليلة واحتجوا فيما ذكروا بهذا الحديث وبحديث أم سلمة رضي الله عنهما كما حدثنا يونس قال أخبرنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن عبد الرحمن قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه

وسلم بأم سلمة قال لها ليس بك على هلك هوان أن شئت سبعت لك والافتلتت ثم أدور ^{٢٢٣٤} حدثنا صالح قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك ^{٢٢٣٥} وحديثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن بكر بن عبد الرحمن هو ابن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة فاصبغت عنده قال ليس بك على هلك هوان أن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وأن شئت ثلثت ثم دُرْتُ قالت ثلثت ^{٢٢٣٦} حدثنا أبو أمية قال ثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حين تزوجها ما بك على هلك هوان أن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي قالوا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم أن شئت سبعت لك والافتلتت ثم أدور دل ذلك على أن الثلاث حق لهما دون سائر النساء ^{٢٢٣٧} ونحالفهم في ذلك الآخرون فقالوا إن ثلث لهما ثلث لسائر نسائه وإن سبع لهما سبع لسائر نسائه واحتجوا في ذلك بحديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها إن سبعت عندك سبعت عندهن ^{٢٢٣٨} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا حماد ابن سلمة ^{٢٢٣٩} وحديثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو سلمة مؤمن بن اسمعيل المنقري قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ^{٢٢٤٠} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لما بنى بها واصبغت عندها أن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي .

^{٢٢٤١} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريم قال أخبرني جبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث يخبر عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنها أنها أخبرته فذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قالوا فلما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سبعت لك سبعت لنسائي أي أعدل بينك وبينهن فأجعل لكل واحدة منهن سبعا كما أقمت عندك سبعا كان كذلك أيضا إذا جعل لهما ثلثا جعل لكل واحدة منهن كذلك أيضا وقال أصحاب المقالة الأولى فما معنى قوله ثم أدور قيل لهم يحتمل ثم أدور بالثلاث عليهن جميعا لأنه لو كانت الثلاث حق لهما دون سائر النساء لكان إذا أقام عندها سبعا كانت ثلاث منهن غير محسوبة عليهن ولوجب أن يكون لسائر النساء أربع أربع فلما كان الذي للنساء إذا أقام عندها سبعا لكل واحدة منهن كان كذلك إذا أقام عندها ثلاثا لكل واحدة منهن ثلاث ثلاث هذا هو النظر الصحيح مع استقامة تأويل هذه الآثار عليه هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهما جميعين

باب العزل

^{٢٢٤٢} حدثنا إبراهيم بن محمد بن يونس وصالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت حدثتني جدّامة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل فقال ذلك الوأد الخفي ^{٢٢٤٣} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب قال أخبرني أبو الأسود قال ثنا عروة عن عائشة عن جدّامة بنت وهب الأسديّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٢٤٤} حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا أبو زرعة قال أخبرنا حيوة عن أبي الأسود أنه سمع عروة يحدث عن عائشة عن جدّامة عن رسول الله

عبد الملك

ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ثقة ١٢ ^{٢٢٤٥} أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والد عبد الملك ثقة فقيه عابد وحدثه هذا أخيه مالك في موطنه ١٢ ^{٢٢٤٦} قال العلامة العيني أراد بهم أولاد حماد والحكم وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد ١٢ كذا في عمدة القاري ص ٢٢٢ جلد ٢ ^{٢٢٤٧} مؤمن بن اسمعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة ثقة ثبت ١٢ ^{٢٢٤٨} أخيه النسائي وأحمد وابن سعد في الطبقات بطوله ١٢

باب العزل

^{٢٢٤٩} جدّامة (تجيم معنونة ثم مسلمة) بنت وهب الأسديّة اخت عكاشة بن محسن لامرولها صحبة ١٢ ^{٢٢٥٠} قلت هذا طرف من حديث أخرجه مسلم بطوله ١٢ ^{٢٢٥١} حيوة بن سريح بن صفوان البجلي ثقة ١٢

صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فكره قوم العزل لهذا الاثر المروي في كراهة ذلك وخالفهم في ذلك
 اخرون فلم يروا به بأسا اذا اذنت الحرة لزوجها فيه فان منعت من ذلك لم يسع ان يعزل عنها وقد خالفهم في هذا
 قوم اخرون فقالوا له ان يعزل عنها ان شاءت او ابنت والقول الاول في هذا عندنا اصح القولين وذلك اننا رأينا الزوج له
 ان يأخذ المرأة بان يجامعها وان كرهت ذلك وله ان يأخذها بان يفرض اليها ولا يعزل عنها فكان له ان يأخذها بان يفرض
 اليها في جماعه اياها كما يأخذها بان يجامعها وكان للمرأة ان تأخذ زوجها بان يجامعها فكان لها ان تأخذها بان يفرض
 اليها كما له ان يأخذها بان يجامعها وان يفرض اليها وكان حق كل واحد منهما في ذلك على صاحبه سواء وكان من
 حقه ان يفرض اليها في جماعها ان أحببت وان هربت هي ذلك فالنظر على ما ذكرنا ان يكون كذلك من حقها هي ايضا عليا يفرض
 اليها في جماعه اياها ان احب ذلك وان كره هذا هو النظر في هذا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم
 وللمولى في قولهم جميعا عند من كره العزل اصلا ان يجامع امته ويعزل عنها في جماعه ولا يستأذنها في ذلك وان كانت
 لرجل زوجة مملوكة فاراد ان يعزل عنها فان ابا حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم كانوا يقولون في ذلك فيما حدثني
 محمد بن العباس عن علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمته الله عليهم ان الاذن في ذلك
 الى مولى الامة وقد روي عن ابي يوسف خلاف هذا القول **حدثني** ابن ابي عمران قال ثني محمد بن شجاع عن الحسن
 ابن زياد عن ابي يوسف رحمته الله عليهم قال لا اذن في ذلك الى الامة لا الى مولاها قال ابن ابي عمران هذا هو النظر على قول
 ما بنى عليه هذا الباب لانها لو اباحت زوجها ترك جماعها كان من ذلك في سعة ولم يكن لمولاها ان يأخذ زوجها بان يجامعها
 فلما كان الجماع الواجب على زوجها اليها اخذ زوجها لا الى مولاها كان ذلك الاضواء في ذلك الجماع الاخذ به اليها لا الى
 مولاها فهذا هو النظر في هذا وانكره هؤلاء جميعا الذين اباحوا العزل ما في حديث جد امته مما روته عن رسول الله صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم من قوله فيه انه لو ادا الخفي وروا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انكار ذلك القول على من قاله
 وذكر في ذلك ما حدثني ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله ح **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو داود
 عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي رفاع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله ان عندي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحبل واشتري ما يشتري
 الرجال وان اليهود يقولون هي المؤودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت يهود لو ان الله اراد ان يخلق
 لم تستطع ان تصرفه **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير
 عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي مطيع بن رفاع عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عياش بن عتبة الحضرمي عن موسى بن وردان عن ابي سعيد الخدري قال بلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود يقولون ان العزل هي المؤودة الصغرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت يهود لو ان الله اراد
 ان يخلق لم يقدركم **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عياش بن عتبة
 الرقام قال ثنا عبد الله بن ابراهيم عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري قال

٤٢ قال العلامة العيني الراوي بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والسود بن يزيد وطائوس بن كيسان وروى ذلك جماعة من
 الصحابة منهم ابو بكر وعمر وعثمان وابن عمر ثم قال وروى ابن حزم من طريق عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش ان علي بن ابي طالب كان يكره العزل وروى ايضا عن ابن مسعود انه
 قال في العزل هي المؤودة الخفية وعن ابي امامة الباهلي ما كنت اري مسلما يفعل كذا في النخبة بتغيير يسير **٤٣** قال العيني الراوي بالقوم ابا حنيفة وابي يوسف ومحمد واما ما كانا والشافعي
 واحمد **٤٤** قال العلامة العيني الراوي بالقوم الحسن البصري وسعيد بن المسيب وعكرمة قاسم قالوا له ان يعزل عن امرأته ان شاءت او ابنت ومن الحسن كراهيته وروى الجواز مطلقا
 عن زيد بن ثابت وسعد بن ابى وقاص ورافع بن خديج وخباب بن الازد وابي الوباء الانصاري وابي بن كعب وعلي بن الحسين والنس بن مالك وابي معقل وابي بن عباس
 والحسن بن علي بن ابي طالب وعقبة وسئل عنه ابن المسيب فقال هو حرثك ان شئت اعطشته وان شئت ارويته وكذا قاله عكرمة وكل ذلك ذكره ابن ابي شيبة في مصنفه **٤٥**
 قال العلامة العيني في النخبة اي للمولى في قول اصحاب المقالات جميعا عند من كره العزل مطلقا ان يعزل عن امرأته من غير استئذان منها لان الامة ليس لها حق فلهذا روي في العزل **٤٦**
٤٧ اخرجه ابو داود والبخاري في كتي تارخية في ابي رفاع **٤٨** قوله ابو مطيع بن رفاع عن ابي سعيد الخدري عن ابي امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري قال بلغ
 وقال ابان عن رفاع وقال معاوية بن سلام وحرب بن اشداد عن ابي مطيع قال البخاري هذا صحيح وذكر اللفظ في تفسيره وتفسيره فيه قول آخر فقال ابو مطيع بن عوف وعلم عليه
 برمز النساء كمن لم اجده في باب العزل من سننه والله اعلم **٤٩** عياش بن عتبة ربا القات الحظري صدوق **٥٠** عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي امامة
 المقلت الحديث اخرجه المصنف في مشكله ايضا نحوه صفحة ٣٤٢ جلد ٢ وابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم النخعي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي امامة وابن سنان
 جميعا عن ابي سعيد **٥١** اخرجه ابن ابي شيبة والبراء بن

أقمت جارية لي بسوق بني قينقاع فمر بي يهودي فقال ما هذه الجارية قلت جارية لي قال أكنت تصيبها قلت نعم قال فلعل في بطنها منك سخلة قال قلت اني كنت اعزل عنها قال تلك المؤودة الصغرى فانتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فقال كذبت يهود كذبت يهود فهذا ابو سعيد رضي الله عنه قد حكى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذب من زعم ان العزل مؤودة ثم قد روى عن علي رضي الله عنه رفع ذلك والتنبية على فسادة بمعنى لطيف حسن **حدثنا** رَوْح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا معمر بن ابي حبيبة عن عبيد الله بن عدي بن الحيار قال تذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر العزل فاختلفوا فيه فقال عمر قد اختلفتم وانتم اهل بدر الا خيأ رُفِكُف بالناس بعدكم اذ تناجى رجلان فقال عمر ما هذه المناجاة قال ان اليهود تزعم انها المؤودة الصغرى فقال علي انها لا تكون مؤودة حتى تمر بالثارات السبع ولقد خلقنا الانسان من سلالَةٍ من طين الى اخر الآية **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن معمر بن ابي حبيبة قال سمعت عبيد بن رفاعَةَ الانصاري قال تذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل ثم ذكر مثله وزاد فتجب عمر من قوله وقال جزاك الله خيرا فاخبر علي رضي الله عنه انه لا مؤودة الا ما قد نفخ فيه الروح قبل ذلك واما ما لم يُنفخ فيه الروح فاما هو موات غير مؤودة وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا نظيرا ما ذكرناه عن علي رضي الله عنه **حدثنا** ابو بكر قال اخبرنا مؤمل قال اخبرنا سفيان قال ثنا الاعمش عن ابي الوداع ان قوما سألوا ابن عباس عن العزل فذكر مثل كلام علي سواء فهذا علي بن عباس رضي الله عنهما قد اجتمعا في هذا على ما ذكرنا وتابع عليا على ما قال من ذلك عمر رضي الله عنهما ومن كان بحضورهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففي هذا دليل على ان العزل غير مكروه من هذه الجهة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العزل ايضا ما **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا اسباط عن مطرف عن ابي اسحق عن ابي الوداع عن ابي سعيد الخدري قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصبا نساء فكننا نطأهن فنعزل عنهن فقال بعضنا لبعض اتفعلون هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبكم لا تسألونه قال فسأله عن ذلك فقال ليس من كل الماء يكون الولدان الله اذا اراد ان يخلق شيئا لم يمنعه شيء فلا عليكم ان لا تعزلوا **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال واخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه قال ثنا يحيى بن حبان ان ابن محيريز حدثهم ان ابا سعيد حدثهم ان بعض الناس كلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان العزل وذلك لشان غزوة بني المصطلق فاصابوا سبيا وكرهوا ان يلدن منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليكم ان لا تعزلوا فان الله قد قدزما هو خالق الى يوم القيمة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرني ابن ابي الزناد قال ثنا ابي عن محمد بن يحيى بن حبان ان ابن محيريز حدثهم ان ابا سعيد اخبرهم ثم ذكر مثله **حدثنا** يونس قال نا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان فذكر باسنادة مثله **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا الحبيب قال ثنا وهيب عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري انهما اصابا سبيا يوم اوطاس فارادوا ان يستمتعوا منهن ولا تحملن فسألا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا عليكم ان لا تفعلوا فان الله عز وجل قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن محيريز الجمحي ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينا هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوانكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا ذلك فانها ليست سمة كتب الله ان تخرج الاهي خارجة **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابوداود عن شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت معبد بن سيرين يحدث عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم الا تفعلوه فانما هو القدر **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابوداود عن شعبة عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت ابا الوداع يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما اصبنا سبي خيبر

١٣
١٤

سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد فإذا أراد الله أن يخلق شيئا لم يمنعه شيء
حدثنا أبو بكر قال **ثنا** مؤمل قال **ثنا** سفيان عن أبي إسحق عن أبي الوذائع عن أبي سعيد قال أصبنا سبيا يوم خيبر
فكنا نعزل عنهم نريد الفداء فقلنا لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال **ثنا**
ابوظفر قال **ثنا** جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي العالوية عن أبي سعيد قال تذكرنا العزل فخرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم إلا تفعلوا فأنما هو القدر **حدثنا** أبو بكر قال **ثنا** أبو بكر قال **ثنا** أبو بكر قال **ثنا** أبو بكر
عن أبي الفيص قال سمعت عبد الله بن مرة عن أبي سعيد الزرقاني أن رجلا من أشجع سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العزل فقال ما يقدر الله في الرحم يكن **حدثنا** فهد قال **ثنا** أبو غسان قال **ثنا** جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الله
ابن أبي الهذيل عن جرير رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما وصلت إليك من المشركين إلا بغينة
لي أو بقينة أعزل عنها أريد بها السوق فقال جاءها ما قدّر قال أبو جعفر ففي هذه الآثار أيضا ما يدل على أن العزل غير
مكروه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبروا أنهم يفعلونه لم ينكر ذلك عليهم ولم ينههم عنه وقال لا عليكم إلا تفعلوا
فأنما هو القدر أي فإن الله إذا كان قد قدر أنه يكون ذلك كان ذلك الولد ولم يمنعه عزل ولا غيره لأنه قد يكون مع العزل
إفشاء بقليل الماء الذي قد قدر الله عز وجل أن يكون منه ولد فيكون منه ولد ويكون ما بقي من الماء الذي قد يمتنعون
من الإفشاء به بالعزل فضلا وقد يكون الله عز وجل قد قدر أن لا يكون من ماء ولد فيكون الإفشاء بذلك الماء والعزل
سواء في أن لا يكون منه ولد فكان الإفشاء بالماء لا يكون منه ولد إلا بأن يكون في تقدير الله عز وجل أن يكون من ذلك
الماء ولد فيكون كما قدر وكان العزل إذا كان قد تقدم في تقدير الله عز وجل أن يكون من ذلك الماء الذي يعزل ولد
أو صل الله إلى الرحم منه شيئا وإن قل فيكون منه الولد فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإفشاء لا يكون
به ولد إلا أن يكون قد سبق ذلك في تقدير الله عز وجل وإن العزل لا يمنع أن يكون ولد إذا كان قد سبق في علم الله أنه كان
ولم ينههم في جملة ذلك عن العزل ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إباحته أيضا ما قد **حدثنا**
ربيع المؤذن قال **ثنا** أسد قال **ثنا** محمد بن خازم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إن لي جارية تسير تستقي على ناضح وأنا أصيب منها فاعزل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم فاعزل فلم يلبث الرجل أن جاء فقال يا رسول الله قد عزلت عنها فحملت فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما قدر الله عز وجل لنفسه أن يخلقها إلا وهي كائنة **حدثنا** أبو بكر قال **ثنا** سفيان عن
منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فهذا جابر رضي الله عنه قد حكى عن
النبي صلى الله عليه وسلم نظير ما حكى عنه أبو سعيد رضي الله عنه ومن ذكرنا معه في الفصل الذي قبل هذا أنه قد
أذن مع ذلك في العزل ثم قد روى عن جابر رضي الله عنه في إباحة العزل أيضا ما قد **حدثنا** أحمد بن داود قال **ثنا** أبو بكر
ابن أبي شيبه قال **ثنا** محمد بن عبد الرحمن الرواسي عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أذن في العزل **حدثنا** يونس قال أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن ينزل **حدثنا** أبو بكر قال **ثنا** أبو بكر قال **ثنا** أبو بكر قال **ثنا** أبو بكر قال **ثنا** أبو بكر
جابر بن عبد الله قال كنا نعزل والقرآن ينزل قال شعبة فقلت لعمرو أسمعت هذا من جابر فقال لا **حدثنا** أبو بكر وابن
مرزوق قال **ثنا** أبو بكر قال **ثنا** هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٤ أبو جعفر يفتح الظاهر البعثة والفاء عبد السلام بن مطهر الأزدي صدوق **١٢** **١٨** أبو الفيص هو موسى بن الربيع المري ثقة **١٢**
١٩ عبد الله بن مرة الزرقاني يفتح الزاي وفتح الراء بعد ها قاف الأنصاري المدني مجهول أخرجه النسائي هذا الحديث الواحد **١٢** **٢٠** أبو سعيد الزرقاني الأنصاري ويقال أبو سعيد
لصحة **١٢** **٢١** أبو غسان مالك بن اسمعيل النخعي ثقة متفق **١٢** **٢٢** جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي صدوق بهم **١٢** **٢٣** عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي ثقة **١٢** **٢٤**
أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه **٢٥** قال الطائفة العينية قوله بقيقة يفتح القاف وسكون التانيية وفتح النون هي الأميرة سواد كانت مغنية أولا **١٢** **٢٦** أخرجه البخاري
في ترجمته الحسن بن علي بن تاريز الكبير **٢٧** جلد عن سليمان بن حرب عن شعبه عن أبي الحسن عن مولاة الحسن أن الحسن كان يعزل **١٢** **٢٨** محمد بن خازم مجتهد هو
أبو معاوية القزويني ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد بهم في حديث غيره والحديث أخرجه البزار في مسنده **١٢** **٢٩** حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرضوي
الرازي يفتح هاءه خفيفة الكوفي ثقة **١٢** **٣٠** هشام هو الدستوائي يروي عن أبي داود الطيالسي **١٢**

فلا ينهانا عن ذلك فلما انتفى المعنى الذي به كره العزل وما ذكر من ذكر في ذلك انه من المؤودة وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قد ذكرناه عنه من اباحتها ثبت ان لا بأس بالعزل لمن اراده على الشروط التي ذكرناها وفصلناها في اول هذا الباب وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب الحائض ما يحل لزوجهامنها

حدثنا ابو بكر قال اخبرنا ابو داود قال اخبرنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر احدا ان تترزوهي حائض ثم يصا جمعها قال شعبة وقال مرة يباشرها **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا حريث بن عمرو عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت ربما يباشرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا حائض فوق الارزار **حدثنا** ربيع المؤذن قال اخبرنا اسد قال ثنا اسباط ح **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا اسباط عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يباشر ساءة فوق الارزار وهن حائض **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس والليث عن ابن شهاب عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن نديته قال ابن وهب ان الليث يقول بديهة مولاة ميمونة عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يباشر المرأة من ساءة وهي حائض اذا كان عليها ازار يبلغ انضاف الفخذين او الركبتين وفي حديث الليث محتجزة به **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث فذكر مثل ما ذكره ابن وهب عن الليث سواء قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الحائض لا يبتغي لزوجهما ان يجامعا الا ذلك ولا يطلع منها على عورة واحتجوا في ذلك بفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكرناه ومن قال به ابو حنيفة رحمه الله عليه احتجوا في ذلك ايضا بما روي من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن عاصم بن عمرو الشامي عن احدا لنفر الذين اتوا عمر بن الخطاب وكانوا ثلاثة فساكوهما للرجل من امرأته اذا احدثت يعنون الحيض فقال سألتموني عن شيء ما سألتني عنه احد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له منها ما فوق الارزار من التقبيل والضم ولا يطلع على ما تحته **حدثنا** فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عاصم بن عمرو البجلي ان قوما اتوا عمر بن الخطاب فساكوه ثم ذكر مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا عاصم بن عمرو البجلي ان قوما اتوا عمر ثم ذكر مثله **حدثنا** فهد قال اخبرنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي أنيسة عن ابي اسحق عن عاصم بن عمرو عن عمر مولى لعمر بن عمر مثله وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس بما فوق الارزار منها وما تحت الارزار اذا اجتنب مواضع الدم وقالوا اما ما ذكرتم من فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلاحجة لكم في ذلك لا تافحن لانكران لزوجه الحائض منها ما فوق الارزار فيكون هذا الحديث حجة علينا بل نحن نقول له منها ما فوق الارزار وما تحته اذا اجتنب مواضع الدم كما له ان يفعل ذلك قبل حدوث الحيض وانما ذلك الحديث حجة على من انكران لزوجه الحائض منها ما فوق الارزار فاما من اباح ذلك له

باب الحائض ما يحل لزوجهامنها

هـ محمد بن عمرو بالفتح ابن يونس السوسي حدث بنا كير يروى عن اسباط بن محمد **هـ** ابو اسحق الشيباني سليمان بن ابي سليمان الكوفي ثقة **هـ** حبيب مولى عروة بن الاخير مقبول والحديث اخبر ابو داود والنسائي **هـ** قال العلامة العيني في نخب الافكار اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب وشريح وطاؤس وعطاء بن ابي رباح وسليمان بن يسار وقاتادة وماركا والشافعي في قول ثم قال من قال بهذا القول الامام ابو حنيفة والبرقي في رواية **هـ** قال شيخ الحديث في الاوجز اعلم ان مباشرة الحائض على ثلثة انواع احدها بالباشرة في الفرج بالوطي وهو حرام بالنس والجماع ومستحله كغيره على الاختلاف فيما بينهم في وجوب الكفارة على من اتاها والثاني بالباشرة بما فوق السرة ودون الركبتين باليد والذكر وغيرهما وهو مباح بالاجماع الا ما حكى عن عبيدة السلماني وغيره من انه لا يباشر شيئا منها فوشاؤا مكرودا بالاحاديث الصحيحة المذكورة في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوق الارزار والثالث الاستمتاع بما بينهما خلا الفرج والدبر فختلف فيما بين الامته قال احمد ومحمد والثوري واسحق مباح فقالوا ان المتع منها الفرج فقط قال العلامة العيني وهو قوي وليلا وقال ابو حنيفة وماك والشافعي واكثر العلماء لا يجوز بهما روايتان عن ابي يوسف **هـ** قولان بجامعا قلت هو كذلك في نسخة العيني ايضا والظاهر بدله ان ايضا جمعا **هـ** قال العلامة العيني في الباشرة فيما بين السرة الى الركبتين في غير القبل والدبر فذهب الى حنيفة حرام وهو رواية عن ابي يوسف وهو الوجه الصحيح للشافعية وهو قول مالك وقول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريح وطاؤس وعطاء وسليمان بن يسار وقاتادة **هـ** عاصم بن عمرو بالفتح البجلي الشامي صدوق روى بالتشيع **هـ** قولنا لوالا بأس الجم وهو قول محمد بن الحسن وابي يوسف في رواية واليرزهب مكرمة وبها ذهب الشعبي والنخعي والكلبي والثوري والاوزاعي واحمد واصبغ واسحق والبوثوري وابن المنذر وداود واقرى وليلا لحديث انس اصغوا كل شيء الا الشك قال العلامة العيني **هـ**

فإن هذا الحديث ليس بحجة عليه عليكم البرهان بعد لقولكم أنه ليس له منها إلا ذلك فقد روى عن عائشة رضي الله عنها في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما ذهبنا نحن إليه ويخالف ما ذهبتم أنتم إليه وهي أحد من رويتم عنها ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسائه إذا حضن ما ذكرت من ذلك **حدثنا** **حدثنا** **حدثنا** أحمد بن يوسف قال ثنا زهير قال ثنا أبو اسحق عن أبي ميسرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشرني في شعاري واحد وأنا حائض ولكنه كان املككم لأربه أو املك لأربه فهذا على أنه كان يباشرها في أزار واحد ففي ذلك إباحة ما تحت الأزار فلما جاء هذا عنها وقد جاء عنها أنه كان يأمرها أن تتزرت يباشرها كان هذا عندنا على أنه كان يفعل هكذا مرة وهكذا مرة وفي ذلك إباحة المعنيين جميعاً وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً من غير هذا الوجه ما يوافق هذا القول الذي صحنا عليه حديث عائشة رضي الله عنها اللذين ذكرنا **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن اليهود كانوا لا يأكلون ولا يشربون ولا يقعدون مع الحيض في بيت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء ما خلا الجماع ففي هذا الحديث أنهم كانوا قد أبحوا من الحائض كل شيء منها غير جماعها خاصة وذلك على جماع الفرج دون ما سواه وقد روى هذا القول بعينه عن عائشة رضي الله عنها **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً سأل عائشة ما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً فقالت كل شيء إلا فرجها **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا خبرنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن أيوب عن أبي ميسرة عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة مثل ذلك **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن بكير عن أبي مرة مولى عقيل عن حكيم بن عقيل قال سألت عائشة ما يحرم على من امرأتها إذا حاضت قالت فرجها فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما وجهه من طريق النظر فإنا رأينا المرأة قبل أن تحيض لزوجها أن يجامعها في فرجها وله منها ما فوق الأزار وما تحت الأزار أيضاً ثم إذا حاضت حرم عليه الجماع في فرجها وحل له منها ما فوق الأزار باتفاقهم واختلفوا فيما تحت الأزار على ما ذكرنا فإباحة بعضهم فجعل حكمه حكم ما فوق الأزار ومنع منه بعضهم فجعل حكمه حكم الجماع في الفرج فلما اختلفوا في ذلك وجب النظر لنعلم أي الوجهين هو أشبه به فيحكم له بحكمه فرأينا الجماع في الفرج يوجب الحد والمهر والغسل ورأينا الجماع فيما سوى الفرج لا يوجب من ذلك شيئاً ويستوى في ذلك حكم ما فوق الأزار وما تحت الأزار فثبت بما ذكرنا أن حكم ما تحت الأزار أشبه بما فوق الأزار منه بالجماع في الفرج فالنظر على ذلك أن يكون كذلك هو في حكم الحائض فيكون حكمه حكم الجماع فوق الأزار لحكم الجماع في الفرج وهذا قول محمد بن الحسن رحمه الله عليه به تأخذ قال أبو جعفر رضي الله عنه ثم نظرت بعد ذلك في هذا الباب وفي تصحيح الآثار فيه فإذا هي تدل على ما ذهب إليه أبو حنيفة رحمه الله عليه لا على ما ذهب إليه محمد وذلك أنا وجدناها على ثلاثة أنواع فنوع منها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يباشر نسائه وهن حيض فوق الأزار فلم يكن في ذلك دليل على منع المحيض من المباشرة تحت الأزار لما قد ذكرناه في موضعه من هذا الباب ونوع آخر منها وهو ما روى عمر مولى عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا في موضعه فكان في ذلك دليل منع من جماع الحيض تحت الأزار لأن ما فيه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ما فوق الأزار فإنا هو جواب لسؤال عمر رضي الله عنه إياها ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً فقال له ما فوق الأزار فكان ذلك جواب سؤاله لانقضاء فيه ولا تقصير ونوع آخر وهو ما روى عن أنس رضي الله عنه على ما قد ذكرناه عنه فذلك مبنيان الحائض دون الفرج وإن كان تحت الأزار فأردنا أن ننظر أي هذين النوعين تأخر عن صاحبه فنجعله ناسخاً له فنظرنا في ذلك فإذا حديث أنس فيه

١٠ البوسيرة عمرو بن شعيب بن أبي حمزة الكوفي ثقة مائة وخمسة عشر **اله** عمرو بن الفتح ابن خالد بن فروخ ثقة ١٢ **اله** سعيد بن عبد العزيز البغدادي ابن عمرو بن الفتح الرقي ثقة فقيه ١٣ **اله** أبو معشر بن المهلب بن شيبان ميموني هو زياد بن كليب الكوفي ثقة ١٤ **اله** بكير بن مصقلة ابن عبد الله بن الأشج ثقة ١٥ **اله** أبو مرة بن يحيى ميموني وشدة رابعها مولى عقيل بن أبي طالب اسمه يزيد ثقة ١٦ **اله** حكيم بن عقيل ذكره البخاري في الكبير وقال حكيم بن عقيل القرشي عن ابن عمر روى عنه قتادة وسامع عن عثمان روى عنه أبو مرة القرشي قال صاحب كشف الاستار ذكره ابن حبان في الثقات تقدم ١٧ **اله** قوله إذا حاضت فقلت الحديث أخرجه المصنف في باب القبلة للصائم يمين هذا الأسناد ووقع هناك ما يجرى على من أراق وانصام ١٨

ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل وكان من حجة اهل المقالة الاولى ايضا لقولهم في ذلك ما قد روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من اباحة ذلك كما حدثنا ابو قرة محمد بن حميد بن هشام الرعياني قال ثنا اصبغ بن الفرج و ابو زيد عبد الرحمن بن ابي الخمر قال قال ابن القاسم حدثني مالك بن انس قال ثنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ابي الحباب سعيد بن يسار انه سأل ابن عمر عنه يعني وطى النساء في ادبارهن فقال لا بأس به قال ابو جعفر قد روى هذا عن ابن عمر كما ذكرتم وروى عنه خلاف ذلك **ح** حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح **ح** وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا الليث قال ابن وهب في حديثه عن الحارث بن يعقوب وقال عبد الله بن صالح قال ثنا الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار ابي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجوارى تخمض لهن قال وما التخميض فذكرت الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين **فقد ضا** هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قد رواه عنه اهل المقالة الاولى مما قد ذكرناه في ذلك **والدليل** على صحة هذا النكار سالم بن عبد الله ان يكون ذلك كان من ابيه **ح** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا عطاء بن خالد عن موسى بن عبد الله بن الحسن ان اباة سأل سالم بن عبد الله ان يحدثه بحديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يرى بأسا بآتيان النساء في ادبارهن فقال سالم كذب العبد و اخطأ انما قال لا بأس ان يؤتى في فروجهن من ادبارهن **ولقد** قال ميمون بن مهران ان نافعا انما قال ذلك بعد ما كبر و ذهب عقله **حدثنا** بذلك فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن ميمون بن مهران **فقد** يضعف ما هو اكثر من هذا باقل من قول ميمون **ولقد** انكره نافع ابتداء على من رواه عنه ايضا **ح** حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا زكريا بن يحيى كاتب العمري قال ثنا المفضل بن فضالة عن عبد الله بن عياش عن كعب بن علقمة عن ابي النضر انه اخبره انه قال لنا نافع مولى عبد الله بن عمر انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه اُفتي ان تؤتى النساء في ادبارهن قال نافع كذبوا على ولكن ساخبرك كيف الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم فقال يا نافع هل تعلم من أمر هذه الآية قلت لا قال انا كنا معشر قریش نجبي النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منهم مثل ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمتن وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود واما يوتين على جنوهن فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم **ففي** هذا الحديث انكار نافع لما قد روى عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما من اباحة وطى النساء في ادبارهن واخبار منه عن ابن عمر ان تاويل قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم ليس على ما تاوله اهل المقالة الاولى ولكن على اباحة وطى النساء بركات في فروجهن وقد روى عن ام سلمة رضي الله عنها ايضا نحو من ذلك **ح** حدثنا فهد قال ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكي قال ثنا وهيب قال ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط قال اتيت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها اني اريد ان اسئلك عن شيء وانا استحي منك فقالت سل يا ابن اخي عن ما بك اليك قلت عن آتيان النساء في ادبارهن قالت حدثتني ام سلمة ان الانصار كانوا لا يحبون وكان المهاجرون يحبون وكانت اليهود تقول من جئني خرج ولده احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا نساء الانصار فنكح رجل من المهاجرين امرأة من الانصار فحبها فآبت وانت ام سلمة فذكرت لها ذلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له ام سلمة فاستحيت الانصارية وخرجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اُدعيها فدعيتها فقال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم **فما** واحدا **فقد** اخبرت ام سلمة رضي الله عنها بتاويل

هـ ابو زيد عبد الرحمن بن ابي الغر الغنوي الميموني ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ **هـ** قال قال ابن القاسم حدثني قلت كذا في نسخة العيني

وهو عندي عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جادة العنقي ابو عبد الله المصري الفقيه صاحب مالك روى عنه الحديث والمسائل وفرغ على اصول وروى عنها ذكرني تهذيب التهذيب من روى عنه اصبغ بن الفرج وعبد الرحمن بن ابي الغر **هـ** واما العلامة البيهقي فقال في نخب الافكار انه محمد بن القاسم بن سفيان المصري الفقيه المالكي ولا يصح فانه لم يدرك مالكا ولا احدا من تلامذته بل يروى عن مالك بثلاثة وسائط او باكثر من ثلثي سنين **هـ** ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرازي البصري المديني ثقة فقيه ١٢ **هـ** ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بربيعة الرازي البصري المديني ثقة فقيه ١٢ **هـ** موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي

طالب الدمشقي قال جماعة عن يحيى بن معين ثقة كذا في اللسان والمديث رواه العجلي ١٢ **هـ** عبيد الله بن عبيد بن عبد الله بن عمرو بن ابي الويس الرقي ثقة فقيه ١٢ **هـ** ابن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاة كاتب العمري ثقة ١٢ **هـ** وهيب (مصغرا) ابن خالد ابو بكر العمري ثقة ثبت ١٢ **هـ** عبد الرحمن بن سابط (بسين مهله) آخره طاء مهله ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمعي المكي ثقة كثير الاسال ١٢

باب وطى الحبال

٢٢٢٩

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابن ابي غنينة عبد الملك بن حميد عن محمد بن المهاجر الانصاري عن ابيه عن اسماء بنت
 يزيد الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سراً فان قتل الغيل يدرك الفارس البطل
 فيد عثره عن ظهر فرسه **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر عن ابيه عن
 اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سراً فان قتل الغيل يدرك
 الفارس على ظهر فرسه فيد عثره **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فكهوا وطى الرجل امرأته او جاريتها اذا كانت حبلى
 واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا لا بأس بذلك **واحتجوا في ذلك** بما حدثنا ابن ابي
 داود قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال اخبرني عياش بن عباس قال اخبرني ابو النضر عن عامر بن سعد
 ابن ابي وقاص ان اسامة بن زيد اخبر والده سعد بن ابي وقاص قال ان رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 اني أعزل عن امرأتي قال لم قال شفقاً على لولده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لك ولد فامّا كان
 ليضرب فارس والروم **ففي** هذا الحديث اباحة وطى الحبال واخبار من النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك اذا كان لا يضر
 فارس والروم فانه لا يضر غيرهم فخالف هذا الحديث حديث اسماء فاردنا ان ننظر ايها الناسخ والاخر فنظرنا في ذلك
فوجدنا يونس قد حدثنا قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره **ووجدنا** محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا ابو مسهر
 قال ثنا مالك بن انس **وحدثنا** ابوبكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا مالك بن انس عن محمد بن عبد الرحمن
 ابن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هممت ان انهي عن الغيلة
 حتى ذكرت ان فارس والروم يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن ابي مريم
 قال اخبرني يحيى بن ايوب قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال ثنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم عن جدامة بنت وهب الاسدية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يني عن الغيل قال فنظرت فاذا فارس والروم يغيلون فلا يضر
 ذلك اولادهم **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا المقرئ يعني ابا عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود
 عن عروة عن عائشة انها قالت حدثتني جدامة فذكر نحوه **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حيوة عن
 ابي الاسود انه سمع عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها عن جدامة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
ففي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بالنهاي عن ذلك حتى بلغه او حتى ذكر ان فارس والروم يفعلونه فلا
 يضر اولادهم **ففي** ذلك اباحة ما قد حظرة الحديث الاول واحتمل ان يكون احداً من امرين ناسخاً للاخر فنظرنا في ذلك فاذا
 روح بن الفرخ قد حدثنا قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهي عن الاغتياك ثم قال لو ضرا احد الضرفارس والروم فثبت بهذا الحديث اباحة
 بعد النهي فهذا اولى من غيره وجاء نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انه كان من جهة خوفه الضر من اجله ثم

باب وطى الحبال

١ اسماء بنت الميمون وتولدت يومئذ تسعة من الروم بعد وفاتها **٢** رواه ابو داود وفي الباب الطب وذكر في البذل ان النساء زاد في حديثنا القسم "فوالذي
 نفسي بيده ان الخيل الميمون لم اجده في سنة ١٢ **٣** اخبر ابن ماجه والطبراني **٤** قوله الغيل (الفتح الغين) ويقال الغيلة ايضا وكسر الغين بزيادة الهاء
 وكذا الغيال وقال جماعة من اهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة واما بالكسر في الاسم من الغيل وقيل ان اريد بها وطى الموضع جاز الغيلة والغيلة بالكسر والفتح) واختلف العلماء في
 المراد بالغيلة في هذا الحديث فقال مالك في الوطأ والاسمعي وغيره من اهل اللغة هي ان يجامع امرأته وهي مرضع وقال ابن السكيت هو ان ترضع المرأة وهي حامل قاله النووي واما ابو جعفر
 الطحاوي عنده ان يطأ الرجل امرأته وهي حامل **٥** قال العلامة العيني في الشرح ارادوا بالقوم هؤلاء ابا قلابة بن عبد الله بن زيد وسعيد بن المسيب وعبدادة **٦** قال
 العلامة العيني ارادهم عطارة بن الربيع ومجاهد والثوري وابا عفيفه وابا يوسف ومجاهد والشافعي واحمد وآخرين **٧** قوله اخبر والده اي والد عامر وهو سعد بن ابي وقاص
 بنو اسامة فخالف اخبر اسامة بن زيد والحديث من مسنده فدون سعد وقد اوردته في شكوة المصانيع فقال عن سعد ففعله من سعد سعد وهو خطأ فقد اخرج الامام احمد في هذا الحديث
 في مسنده في اخبر اسامة بن زيد والعيني في تحف الاقطار ضبط على "والد" وكذا على "وال" "سعد" بالفتح ثم قال في الشرح واما حديث اسامة بن زيد فاخرج فلان وفلان الاثر **٨**
 عن الحديث لاسامة والله تعالى اعلم والحديث رواه مسلم **٩** قوله ما كان ليضر الروم في رواية مسلم لو كان ذلك ضاراً لضر فارس والروم **١٠** رواه الدرر **١١**
 رواه الطبراني والبيهقي **١٢**

أباحه لما تحقق عنده أنه لا يضر ودل ذلك أنه لم يكن منع منه في وقت ما منع منه من طريق الوحي ولا من طريق ما يحل ويجرم ولكنه على طريق ما وقع في قلبه صلى الله عليه وسلم منه شيء فأمربه على الشفقة منه على أمته لا غير ذلك كما قد كان امر في ترك تابير النخل فانه قد **حدثنا** يزيد بن سناور **قال** ثنا أبو عمار **قال** ثنا إسرائيل **قال** ثنا سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه أنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لمدينة فاذا ناس في رؤس النخل يلقيون النخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنع هؤلاء فقيل يأخذون من الذكر فيجعلونه في الأنثى فقال ما اظن ذلك يغني شيئا فبلغهم فتركوه ونزعوا عنها فلم تحمل تلك السنة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو ظن ظننته أن كان يغني شيئا فليصنعه فأنما أنا بشر مثلكم وأنما هو ظن ظننته والظن يخطي ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن أكذب على الله **حدثنا** يزيد **قال** ثنا أحمد بن عبد الله **قال** أخبرنا حفص بن جهم **قال** ثنا سماك أنه سمع موسى بن طلحة يحدث عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** يزيد **قال** ثنا أبو الوليد ويحيى بن حماد **قالا** ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدث مثله **حدثنا** أبو بكر **قال** ثنا أبو داود الطيالسي **قال** ثنا أبو عوانة عن سماك فذكر بأساده مثله فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن ما قاله من جهة الظن فهو فيه كسائر الناس في ظنهم وإن الذي يقوله مما لا يكون على خلاف ما يقوله هو ما يقوله عن الله عز وجل فلما كان نهيه عن الغيلة لما كان خاف منها على أولاد الحوامل ثم أباحها لما علم أنها لا تضرهم دل ذلك على أن ما كان نهى عنه لم يكن من قبل الله عز وجل وأنه لو كان من قبل الله لكان يقف به على حقيقة ذلك ولكنه من قبل ظنه الذي قد وقف بعده على أن ما في الحقيقة مما نهى عما نهى عنه من ذلك من أجله بخلاف ما وقع في قلبه من ذلك فثبت بما ذكرنا أن وطئ الرجل امرأته أو أمتة حلال لم يجرم عليه قط وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد

باب انتهاب ما يشر على القوم مما يفعله الناس في النكاح

٢٢٥٢

حدثنا ربيع المؤذن **قال** ثنا شعيب بن الليث **قال** ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الضناجي عن عباد بن الصامت **قال** بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا ننتهب **حدثنا** فهد **قال** ثنا أحمد بن يونس **قال** ثنا زهير **قال** ثنا حميد الطويل عن الحسن بن عمران بن حصين **قال** قال النبي صلى الله عليه وسلم من انتهب فليس منا **حدثنا** علي بن عبد الرحمن **قال** ثنا علي بن الجعد **قال** ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس وحميد عن أنس **قال** إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبة وقال من انتهب فليس منا **حدثنا** ابن مرزوق **قال** ثنا أبو عمار عن ابن أبي ذئب عن مولى الجهمينة عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النهبة والخلسة والنهبة **حدثنا** فهد **قال** ثنا أبو غسان **قال** ثنا زهير **قال** ثنا سماك بن حرب **قال** أنبأني ثعلبة بن الحكم أخو بني ليث أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مريقد ور فيها لحم غنم انتهبوه فأمربها فكفت فقال أن النهبة لا تحل **حدثنا** ابن مرزوق **حدثنا** وهب **قال** ثنا شعبه عن سماك عن ثعلبة بن الحكم **قال** أصاب الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غنما فانتهبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلح النهبة ثم أمر بالقدور فكفت **حدثنا** حسين بن نصر **قال** ثنا الفريابي **قال** ثنا إسرائيل **قال** ثنا سماك فذكر بأساده مثله **حدثنا** ربيع المؤذن **قال** ثنا اسد **قال** ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة **قال** ثنا أيوب وغيره عن سماك فذكر بأساده مثله **قال** أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا نثر على قوم شيئا وأباحهم أخذه أن أخذه مكروهاً لهم وحرام عليهم وذهبوا

اله أحمد بن عبد الله (فتح الملهة وسكون الوحدة آخره هاء) ابن موسى الضبي البصري ثقة روى عنه الجماعة إلا البخاري ١٢ **اله** حفص بن جهم (بجيم مصغراً) الكوفي ضعيف روى له ابن ماجه ١٢ **اله** عن أبيه هو طه بن عبيد الله بن عثمان التيمي ثقة والديته أخوه المصنف في مشكله والطيالسي والبخاري في سندهم ١٢

باب انتهاب ما يشر على القوم مما يفعله الناس في النكاح

اله الضناجي بضم الملهة وتخفيف النون وبوحدة ومهملة نية إلى صناع بن زاهر هو عبد الرحمن بن عيسى (بهمزة مصغراً) أبو عبد الله المروزي ثقة من كبار التابعين ١٢ **اله** أبو غسان مالك بن اسمعيل البصري ثقة متفق ١٢ **اله** ثعلبة بن الحكم الليثي صال بن زويل الكوفي والديته أخوه ابن جهم ١٢ **اله** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء أطوار ابن أبي رباح وعكرمة وإبراهيم النخعي والشافعي في قول ١٢

في ذلك الى انه من النهبة التي نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا النهبة التي نهي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار هي نهبة ما لم يؤذن في انتهاكه فاما ما نثره رجل على قوم واباحهم انتهاكه واخذه فليس كذلك لانه ما ذون فيه والاول ممنوع منه **وقد** وجدنا مثل ذلك قد اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكره وابن مرزوق قالنا ثنا ابو عاصم قال ثنا ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبد الله بن لحي عن عبد الله بن قُرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الايام الى الله يوم النحر ثم عرفة فقربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنان خمسا اوستا فطفقن يزدلفن اليه بايتهم يبدا فلما وجبت جنوبها قال كلمة خفيفة لهما فهمها فقلت للذي كان الى جنبي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال من شاء اقتطع فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من شاء اقتطع واباح ذلك دل هذا ان ما اباحه ربه الناس من طعام او غيره فلم ان ياخذ وامن ذلك وهذا خلاف النهبة التي نهي عنها في الآثار الاول فتثبت بما ذكرنا ان النهبة التي في الآثار الاول هي نهبة ما لم يؤذن فيه وان ما اباح من ذلك واذن فيه فعلى ما في هذا الآثار الثاني **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث منقطع قد فسر حكم النهبة المنهي عنها والنهبة المباحة وانما اردنا بذكره ههنا تفسيره لمعنى هذا المتصل **حدثنا** عبد العزيز بن معاوية العتبي قال ثنا عن ابن عمارة قال ثنا لينة بن المغيرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلاك شاك من الانصار فلما زوجوه قال على الالف والطير الميمون والسعة في الرزق بارك الله لكم ففوا على رأس صاحبكم فلم يلبث ان جاءت الجوارى معهن الاطباق عليها اللوزو السكر فامسك القوم ايديهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاتنهبون فقالوا يا رسول الله انك كنت نهيت عن النهبة قال تلك نهبة العساكر فاما العرسات فلا قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم يحاذيهم ويحاذونه **وقد** روى عن جماعة من المتقدمين في ذلك اختلاف ايضا **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا اسرائيل عن ابي حصين عن عبد الله بن سنان انه كان لابن مسعود صبيان في الكتاب فارادوا ان ينهبوا عليهم فاشتري لهم جوزا يد رهيمن وكره ان ينهبوا مع الصبيان فقد يجوز ان يكون ذلك على الخوف منه عليهم من النهبة لا غير ذلك **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن القاسم انه كان يتحب ان يوضع السكر في الملك ويكره ان يبتز **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن حصين عن عكرمة انه كرهه **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن الحكم قال كنت امشي بين ابراهيم والشعبى فتذاكرا العرس فكرهه ابراهيم ولم يكرهه الشعبى فقد يجوز ايضا ان يكون ابراهيم كره ذلك من اجل ما ذكرنا من خوف العطب على المنتهين فنظرنا في ذلك فاذا صالح بن عبد الرحمن قد **حدثنا** قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم في النهاب في العرس قال كانوا يأخذونه للصبيان فدل ما روى عن ابراهيم في هذا مع ذكره عن كان قبله ممن يقتدى به انهم كانوا يأخذونه للصبيان في هذا الحديث ان كراهته له في الباب الاول ليس من جهة تحريمه ولكن من جهة ما ذكرناه **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن يونس

هـ قال العلامة العيني الرازي في تاريخه والشمس البصري ومحمد بن سيرين والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعي في قول **هـ** ثور بن يزيد قبل الرازي تحيته المحصى ثقة ثبت **هـ** راشد بن سعد (بكون العين) المقرئ المحصى ثقة كثير الارسال **هـ** عبد الله بن لحي (بضم اللام وبالهجمة مصغرا) ابو عامر المحصى ثقة مخضرم **هـ** عبد الله بن قُرط (بضم القاف وسكون الراء واهمال طاء) الرازي صحابي كان اسمه شيطانا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم **هـ** فان خالد بن معدان لم يسمع عن معاذ **هـ** لينة بن المغيرة كذا في نسخة العيني وكذا في رواية البيهقي ايضا اخرجهما من طريق الى الفضل صالح بن محمد الرازي حدثني عصمة بن سليمان قال لينة بن المغيرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ قال شهد الخ ثم قال في اسناده مجاهد بن عتيق ووافقه في الحديث **هـ** رواه البيهقي وفي اسناده ضعيف وانقطاع ورواه الطبراني في الاوسط وفيه بشر بن ابراهيم ومن طريق سائر العقيلي وقال لا يثبت في الباب شيء وادوده ابن الجوزي في الموضوعات واغرب امام الحرمين فصح من حديث جابر واهل البيت ضعيفا فضلا عن صحيح **هـ** العرسات (بضم العين والراء) جمع عرس وهو طعام الوليمة **هـ** ابو حصين (بفتح الحاء) عثمان بن عاصم الاسدي ثقة ثبت سني **هـ** عبد الله بن سنان الاسدي الكوفي وثقة ابن معين وابن سعد كذا قال العلامة العيني في النخب وقال الحافظ في التيجان عبد الله بن سنان الاسدي البوساني الكوفي عن علي وابن مسعود ثم قال عنه الاعشى وابو حصين ذكره ابن حبان في الثقات توفي ايام الحجاج **هـ** المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود **هـ** عن القاسم قال العيني في النخب هو القاسم بن محمد بن ابي بكر قلت بل هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ابن عم والد المسعودي الراوي عنه وقد اخرج المصنف في باب المكاتب متى تحقق عن جابر بن سمرة اثره عن الخطابي بعين هذا الاسناد وذكره هناك فسويا الى ابيه عبد الرحمن وقد ذكر الحافظ في تهذيبه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي في تلامذة القاسم بن عبد الرحمن ولم اجد ذكره في تلامذة القاسم بن محمد والله تعالى شانه اعلم **هـ** حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي ثقة روى عنه شعبة **هـ**

عن الحسن انه كان لا يرى بذلك بأساً **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن اشعث عن الحسن قال لأباس بآنتهاب الجوز وقال محمد بن سيرين يضعون في أيديهم وما فيه الإباحة من هذه الآثار عندنا أوجه في النظر مما فيه الكراهية منها وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم .

كتاب الطلاق

باب الرجل يطلق امرأته وهي حائض ثم يريد ان يطلقها للسنة متى يكون له ذلك **حدثنا** أبو بكر وأبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن أبي الزبير قال سمعت عبد الرحمن بن أيمن يسأل عبد الله بن عمر عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض قال فعل ذلك عبد الله بن عمر فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها حتى تطهر ثم يطلقها قال ثم تلا إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن أي في قبل عدتهن **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم ليطلقها وهي طاهرة وحامل **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال طلقت امرأتى وهي حائض فردّها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلقها وهي طاهرة **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا هشيم عن أبي بشر ثم ذكر بأسناده مثله **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قال سألت ابن عمر عن رجل طلق امرأته وهي حائض فقال هل تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فانه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال مرة فليراجعها فإذا طهرت فليطلقها قلت يعتد بتلك التطليقة قال فمأرايت ان عجزوا واستحقق ولم يذكر أبو بكر في حديثه هذا غير ما ذكرناه فيه **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرني انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر يقول طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرة فليراجعها فإذا طهرت فليطلقها فقيل ايحسب بها قال فمأ **حدثنا** فهد قال ثنا النفيثي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر كيف صنعت في امرأتك التي طلقت قال طلقتهما وهي حائض فذكرت ذلك لعمر فأتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله مرة فليراجعها ثم ليطلقها عند طهر قال فقلت جعلت فداك فيعتد بالطلاق الاول قال وما يمنعني ان كنت أسأت واستحققت **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين قال قال ثني يونس هو ابن جبير قال سألت عبد الله بن عمر قلت رجل طلق امرأته وهي حائض فقال أنعرف عبد الله ابن عمر فقلت نعم قال فان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأمرة النبي صلى الله عليه وسلم على اله وسلم ان يراجعها ثم يطلقها في قبل عدتها قال أبو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا من طلق امرأته وهي حائض فقد أثم وينبغي له ان يراجعها فان طلاقه ذلك طلاق خطأ فان تركها تمضي في العدة بانت منه بطلاق خطأ ولكنه يؤمر ان يراجعها ليخرجها بذلك من اسباب الطلاق الخطأ ثم يتركها حتى تطهر من هذه الحيضة ثم يطلقها طلاقاً صواباً فتمضي في عدة من طلاق صواب فان شاء راجعها فكانت امرأته وبطلت العدة وان شاء تركها حتى تبين منه بطلاق صواب فهدا قول أبي حنيفة رحمة الله عليه وخالفهم في ذلك الآخرون

كتاب الطلاق

١ - يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجبلي حافظ ١٢ - هشام بن حسان الأزدي البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ١٣ - النفيثي هو عبد الله بن محمد ابن علي بن نفيث الثقة إلى حافظ ١٤ - يونس بن جبير البجلي ثقة روى عن ابن عمر عن ابن سيرين كما في التقريب وتهذيب التهذيب ١٥ - قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء شقيق بن سلمة وسعيد بن جبير وثنادة والنخعي والثوري والمزني من اصحاب الشافعي وهذا ايضا قول أبي حنيفة ١٦ - قال العلامة العيني أراد بهم سالم والليث بن سعد وعبد الملك ابن جريح والزهرى وعطاء الخراساني والحسن البصري وما كانا وابا يوسف والشافعي ١٧

منهم أبو يوسف رحمه الله عليه فزعموا أنه إذا طلقها حائضاً لم يكن له بعد ذلك أن يطلقها حتى تطهر من هذه الحيضة ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر منها وعارضوا الآثار التي رويتها في موافقة القول الأول بما حدثنا نصر بن مزروق وابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال قال ثني الليث قال ثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأة له وهي حائض فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بداله أن يطلقها فليطلقها طاهراً قبل أن يمسه فتلك العدة كما أمر الله ^{٣٣٤٩} ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو صالح فذكر بأسناده مثله ^{٣٣٨٠} ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مرة فليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق لها النساء ^{٣٣٨١} ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله غير أنه قال ثم ينزكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء طلق ^{٣٣٨٢} ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن أيوب وعبيد الله ^{٣٣٨٣} وحدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الحبيب قال ثنا حماد عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم على أنه طلق امرأة له وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها في وقتها فزاد ذلك على ما في الآثار الأولى فهو أولى منها فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فأن وجدنا الأصل في ذلك أن الرجل نرى أن يطلق امرأته حائضاً ونهى أن يطلقها في طهر قد طلقها فيه وقد نهي عن الطلاق في الطهر الذي قد طلقها فيه كما نهي عن الطلاق في الحيض ثم رأينا أنه لا يختلفون في رجل جامع امرأته حائضاً ثم أراد أن يطلقها للسنة أنه ممنوع من ذلك حتى تطهر من هذه الحيضة التي كان الجماع فيها ومن حيضة أخرى بعدها وجعل جماعه أياها في الحيضة كجماعه أياها في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة فلما كان حكم الطهر الذي بعد كل حيضة كحكم نفس الحيضة في وقوع الطلاق في الجماع في ذلك وكان من جامع امرأته وهي حائض فليس له أن يطلقها بعد ذلك حتى يكون بين ذلك الجماع وبين الطلاق الذي يوقعه حيضة كاملة مستقبلة كان كذلك في النظر أنه إذا طلق امرأته وهي حائض ثم أراد بعد ذلك أن يطلقها لم يكن له ذلك حتى يكون بين الطلاق الأول الذي كان طلقها أياها وبين طلاقه أياها الثاني حيضة مستقبلة فهذا وجه النظر عندنا في هذا الباب مع موافقة الآثار وهو قول أبي يوسف رحمه الله عليه وفي منع النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر أن يطلق امرأته بعد الطلاق الأول حتى يكون بعد ذلك حيض مستقبلة فيكون بين التلقيقتين حيضة مستقبلة دليل أن حكم طلاق السنة أن لا يجمع منه تطليقتان في طهر واحد فافهم ذلك فإنه قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمه الله عليهم أجمعين

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً معاً

^{٣٣٨٢} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن طاووس عن أبيه أن أبا الصهباء قال لابن عباس أعلم أن الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثاً من أماره عمر قال ابن عباس نعم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً معاً فقد قوت

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد روى يكون المملة ونحو التثنية ثم ياء البرقي (بفتح الموصلة وسكون الراء) نسبة إلى برقة من بلاد المغرب بمصر من مصر كذا في المغني للمحدثين طاهر المندى وثقه ابن يونس كما في التنب وكتاب الانساب للسمعاني وأخوه محمد بن عبد الله رواه عنه أبو داود والنسائي ١٢

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً معاً

ابن طاووس هو عبد الله ثقف ١٢ قال العلامة العيني أرادوا لقوم هؤلاء طاووساً ومحمد بن السني والجماع بين الطاءة والنهي وابن مقاتل وبعض الظاهرية ١٢

عباس رضي الله عنهما قد كان من بعد ذلك يفتي من طلق امرأته ثلاثاً معاً ان طلاقه قد لزمه وحرمها عليه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن مالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان عني طلق امرأته ثلاثة فقال ان عمك عصي الله فاثمه الله واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجاً فقلت كيف ترى في رجل يحلها له فقال من يخادع الله يخادعه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثاً قبل ان يدخل بها ثم بدله ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه أسأل له ابا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا نرى ان تنكحها حتى تزوج زوجاً غيرك فقال فما كان طلاق اياها واحدة فقال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد بن بكير بن الاشج اخبره عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالساً مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن ابياس بن البكير فقال ان رجلاً من اهل البادية طلق امرأته ثلاثاً قبل ان يدخل بها فماذا ترى فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه من قول فاذهب الى عبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما فاسألهما ثم ايتنا فآخبرنا فذهب فاسألهما فقال ابن عباس لا بي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك مَعْضَلَةٌ فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجاً غيره **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس بن البكير ان رجلاً سأل ابن عباس و ابا هريرة وابن عمر عن طلاق البكر ثلاثاً وهو معه فكلهم قال حرمت عليك **حدثنا** يونس قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وابن عباس انهما قالوا في الرجل يطلق البكر ثلاثاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن رجل سأل ابن عباس ان رجلاً طلق امرأته مائة فقال ثلاث تحرمها عليه سبعة وتسعون في رقبته انه اتخذ آيات الله هُرواً **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مثله **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابن ابي نجيم ومحمد بن الاعرج عن مجاهد ان رجلاً قال لابن عباس رجل طلق امرأته مائة فقال عصيت ربك وبانت منك امرأتك لم تنق الله فيجعل لك مخرجاً من يثق الله يجعل له مخرجاً قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبيل عدتهن ثم قد روى عن غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ما يوافق ذلك ايضا **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا سفيان و ابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله انه قال فيمن طلق امرأته ثلاثاً قبل ان يدخل بها قال لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تبينها منك وسائرها عدوان **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن يحيى بن سعيد بن بكير بن الاشج عن النعمان بن ابي عياش الانصاري عن عطاء بن يسار انه قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً قبل ان يمسه قال عطاء فقلت له طلاق البكر واحدة فقال عبد الله انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجاً غيره **حدثنا** فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن لهيعة ويحيى بن ايوب قال ثنا ابن الرهاد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو

٤٦ محمد بن ابياس بن بكير البصرة ثم تحية وآخيه سين موطأ ابن البكير مصنف الاشج ثقة ١٢ والمديث رواه مالك ١٢ معاوية بن ابي عياش الانصاري الزرق المدني ذكره ابن حبان في الثقات ١٢ والمديث رواه مالك ١٢ قوله ابن عمر قلت بهذا في نسخة الحسين ايضا ابن عمر بالبصرة وقال في الشرح وقع في رواية ابى داود وعبد الله بن عمرو بن العاص وفي رواية الطحاوي عبد الله بن عمر بالبصرة، وكذا في رواية ابن ابي شيبة عبد الله بن عمر مع زيادة عائشة بنسبها فقال ثنا ابو اسامة ناعبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن محمد بن ابياس بن بكير عن ابى هريرة وابن عباس وعائشة في الرجل يطلق امرأته ثلاثاً الا انتهى قلت ان كان ما في نسخة معاني الآثار محفوظاً عن وسم الناسخ فلا يخلو عن وسم بعض الرواة لان الصواب في حديث محمد بن ابياس "عبد الله بن عمرو بن العاص" دون عبد الله بن عمر كذا ذكره جماعة فقد رواه عمر بن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس ان ابن عباس و ابا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص "سئلوا عن البكر الاخرى ابو داود وكذا رواه البيهقي وابن ابي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن ابياس ورواه الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سليمان بن يسار رواي سلمة بن عبد الرحمن ايضا نحوه والكل اخبر البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن ابياس والذي اوردته الحسين من روايته ابن ابي شيبة فيها ذكر عائشة بدل عبد الله بن عمرو وما قولنا في رواية عبد الله بن عمر مع زيادة عائشة فليس يبعد يد فان حديث نافع عن ابن عمر حديث برأسه والله اعلم ١٢

قال الواحدة تبينها والثلاث تحرمها **حديث** ثنا صالح قال ثنا سعيد هو ابن منصور قال ثنا ابو عوانة عن شقيق عن انس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال وكان عمر بن الخطاب اذا اتى برجل طلق امرأته ثلاثا اوجع ظهره **حديث** ثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال في الرجل يطلق البكر ثلاثا انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **حديث** ثنا يونس قال اخبرنا سفيان قال ثني شقيق عن انس بن مالك عن عمر مثله فان قال قائل قد راينا العباد أمروا ان لا ينكحوا النساء الا على شرائط منها انهم منعوا من نكاحهن في عدتهن فكان من نكح امرأة في عدتها لم يثبت نكاحه عليها وهو في حكم من لم يعقد عليها نكاحا فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو اذا عقد عليها طلاقا في وقت قد نهي عن ايقاع الطلاق فيه ان لا يقع طلاقه ذلك وان يكون في حكم من لم يوقع طلاقا فالجواب في ذلك ان ما ذكر من عقد النكاح كذلك هو وكذلك العقود كلها التي يدخل العباد بها في اشياء لا يدخلون فيها الا من حيث امروا بال دخول فيها واما الخروج منها فقد يجوز بغير ما امروا بالخروج به من ذلك انا قد رأينا الصلوات قد امر العباد بدخولها ان لا يدخلوها الا بالتكبير والاسباب التي يدخلون فيها وامروا ان لا يخرجوا منها الا بالتسليم فكان من دخل في الصلوة بغير طهارة وبغير تكبير لم يكن داخل فيها وكل من تكلم فيها بكلام مكروه او فعل فيها شيئا مما لا يفعل فيها من الاكل والشرب والمشى وما اشبهه خرج به من الصلوة وكان مسيا فيما فعل من ذلك في صلاته فكذلك الدخول في النكاح لا يكون الا من حيث امر العباد بالدخول فيه والخروج منه قد يكون بما امروا بالخروج به منه وبغير ذلك فهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب الاقراء

قال ابو جعفر اختلف الناس في الاقراء التي تجب على المرأة اذا طلقت فقال قوم هي الحيض وقال اخرون هي الاطهار فكان من حجة من ذهب الى انها الاطهار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرحين طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض فمره ان يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم ليطلقها ان شاء فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء وقد ذكرنا ذلك باسناده في الباب الذي قبل هذا الباب قالوا فلما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم ان يطلقها في الطهر وجعله العدة دونها ونهاه ان يطلقها في الحيض واخرجه من ان يكون عدة ثبت بذلك ان الاقراء هي الاطهار فكان من الحجة عليهم للاخيرين ان هذا الحديث قد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما كما ذكرنا وقد روى عنه ما هو له من ذلك فروى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم امر عمران يا مرة ان يراجعها ثم يمهلهما حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ليطلقها ان شاء وقال تلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء وقد ذكرنا ذلك ايضا باسناده في الباب الذي قبل هذا الباب فلما نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وسلم عن ايقاع الطلاق في الطهر الذي بعد الحيضة التي طلق فيها حتى يكون طهر وحيضة اخرى بعدها ثبت بذلك انه لو كان اراد بقوله فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء الاطهار اذا جعل له ان يطلقها بعد طهرها من هذه الحيضة ولا ينتظرا بعدها لان ذلك طهر فلما لم يسم له الطلاق في ذلك الطهر حتى تكون طهرا اخر بينه وبين ذلك الطهر حيضة ثبت بذلك ان تلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء انما هي وقت ما تطلق النساء وليس لانها عدة تطلق لها النساء يجب بذلك ان تكون هي العدة التي تعتد بها النساء لان العدة مختلفة منها عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشر ومنها عدة المطلقة ثلاثة قروء ومنها عدة الحامل ان تضع حملها فكانت العدة اسما واحدا المعان مختلفة ولم يكن كل ما لزمه اسم عدة وجب ان يكون قروءا فذلك لما لزم اسم الوقت الذي تطلق فيه النساء اسم عدة

باب الاقراء

قال العلامة العيني هو لا يرد الفتح والاوزاع والتوري والابا حنيفة وابا يوسف ومحمد اوز فواحد في الصحيح وسائر الكوفيين واكثر العراقيين وهو المروى عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل والي الرد وأرو عباد بن صامت وابن عباس رضي الله عنهم وجماعة من التابعين بالجواز والعراق والشام .
١٢ قال العلامة العيني اولاهم القاسم وسالم وابان بن عثمان وابا بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وربيعة وربيعة بن سعيد والزهري ومالك والشافعي واهم رواة داود وابا ثور وابا سليمان وقال ابو عمر بالهم وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وروى عن ابن عباس ايضا .

لم يثبت له بذلك اسم القرء فهذه معارضة صحيحة ولو اردنا ان نكثر ههنا فنحتم بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمستحاضة دعي الصلوة ايام اقرائك فنقول الاقرء هي الحيض على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان ذلك ما قد تعلق به بعض من تقدم ولكن لا نفعل ذلك لان العرب قد تسمى الحيض قرءاً وتسمى الطهر قرءاً وتجمع الحيض والطهر فتسميهما قرءاً **حدثني** بذلك محمود بن حسان النخعي قال ثنا عبد الملك بن هشام عن ابي زيد عن ابي عمرو بن العلاء وفي ذلك ايضا حجة اخرى ان عمر رضي الله عنه هو الذي خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء ولم يكن ذلك عنده دليلاً ان الاقرء الاطهار اذا قد جعل الاقرء الحيض فيما روى عنه فاذا كان هذا عند عمر رضي الله عنه وقد خاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم به لا دليل فيه على ان القرء الطهر كان من بعده فيه ايضاً كذلك وسند كرماء روى عن عمر رضي الله عنه في هذا في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى وكان مما احتج به الذين جعلوا الاقرء الاطهار ايضاً ما قد حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها نقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر حين وكلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعروة فقالت صدق عروة قد جادلها في ذلك اناس وقالوا ان الله تعالى يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم اذكرون ما الاقرء انما الاقرء الاطهار **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه قال قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادرت احدا من فقهاءنا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر انه قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا حجاج بن ابراهيم الازرق قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت قال اذا طعنت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان فذكر باسنادة مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب قال قضى زيد بن ثابت فذكر مثله قال ابن شهاب واخبرني بذلك عروة عن عائشة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن نافع ان معاوية كتب الى زيد بن ثابت يسأله فكتب انها اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بان من قال نافع وكان ابن عمر يقول قائلوا فهذه اقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم في ذلك تدل على ما ذكرناه قيل لهم هذا لو لم يختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاما اذا اختلفوا فيه فقال بعضهم ما ذكرتم وقال الآخرون منهم بخلاف ذلك لم يجب بما ذكرتم لكم حجة فمما روى خلاف ما احتجوا به من هذه الآثار المذكورة عمن رويت عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الاقرء غير الاطهار **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب قال زوجها احق بها ما لم تغسل من الحيضة الثالثة **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا سفيان بن سعيد عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان رجلا طلق امرأته فحاضت حيضتين فلما كانت الثالثة ودخلت المغسل اتاها زوجها فقال قد راجعتك ثلاثا فارتفعوا الى عمر فاجمع عمرو عبد الله على انه احق بها ما لم تحل له الصلوة فردها عمر عليه **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول اذا طلق العبد امرأته ثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امه وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لعمر رضي الله عنه فتلك العدة التي امر الله عز وجل ان تطلق لها النساء لم يبدل له ذلك على ان الاقرء الاطهار اذا كان قد جعلها الحيض **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا محمد بن راشد عن مكحول انه قدم المدينة فذكر له سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت كان يقول اذا طلق

٣٣ محمود بن حسان (بالسين) ابو عبد الله

النخعي زويل مرفوع في سنة اثنتين وسبعين وما يتبين قاله العيني في النخب ١٢ عبد الملك بن هشام بن الربيع النخعي صاحب القنادي منازي بن اسحق بصري قدم مصر وثقة ابن

يونس توفي سنة ثمان عشرة وما يتبين قاله العيني في مشرحة ١٢ ابو زيد هو سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير الانصاري النخعي صدوق له اوامهم رمى بالقدرة ١٢ ابو عمرو بالفتح

ابن العلاء عمار المازني النخعي القاري البصري احد ائمة القراء السبعة ثقة من علماء العربية ١٢

الرجل امرأته فرأت اول قطرة من دم من حيضتها الثالثة فلا رجعة له عليها قال فسألت عن ذلك بالمدينة فبلغني ان
 عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء رضوا الله عنهم كانوا يجعلون له عليها الرجعة حتى تغسل من الحيضة
 الثالثة **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب انه سمع
 زيد بن ثابت يقول الطلاق الى الرجل والعدة الى المرأة ان كان الرجل حرا وكانت المرأة امة فثلاث تطليقات والعدة
 عدة الامة حيضتان وان كان عبدا وامرأته حرة طلق طلاق العبد تطليقتين واعتدت عدة الحرة ثلاث حيض
 فلما جاء هذا الاختلاف عنهم ثبت انه لا يحتج في ذلك بقول احد منهم لانه متى احتج يحتج في ذلك بقول بعضهم
 احتج بخالفه عليه بقول مثله فارتفع ذلك كله ان يكون فيه حجة لاحد الفريقين على الفريق الآخر وكان من حجة من
 جعل الاقراء الحيض على مخالفه ان قال فاذا كانت الاقراء الاطهار فاذا طلق زوجها المرأة وهي طاهرة فحاضت بعد
 ذلك بساعة فحسب ذلك لها قرء مع قرأين متتابعين كانت عدتها قرأين وبعض قرء وانما قال الله عز وجل ثلاثة
 قروء فكان من حجة من ذهب الى ان الاقراء الاطهار في ذلك ان قال فقد قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات
 فكان ذلك على شهرين وبعض شهر فذلك جعلنا الاقراء الثلاثة على قرأين وبعض قرء فكان من حجتنا عليهم
 في ذلك ان الله عز وجل قال في الاقراء ثلاثة قروء ولم يقل في الحج ثلاثة اشهر وان قال في ذلك ثلاثة اشهر
 فاجمعوا ان ذلك على شهرين وبعض شهر ثبت بذلك ما قال المخالف لنا ولكنه انما قال اشهر ولم يقل ثلاثة فاما ما
 حصره بالثلاثة فقد حصره بعد معلوم فلا يكون اقل من ذلك العدد كما انه لما قال واللائي يئسن من المحيض من
 نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فحصر ذلك بالعدد فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد
 فذلك لما حصر الاقراء بالعدد فقال ثلاثة قروء فلم يكن ذلك على اقل من ذلك العدد وكان من حجة من ذهب الى
 ان الاقراء الاطهار ايضا ان قال لما كانت الهاء تثبت في عدد المذكر فيقال ثلاثة رجال وتنفي من عدد المؤنث فيقال
 ثلاث نسوة فقال الله تعالى ثلاثة قروء فثبت الهاء ثبت انه اراد بذلك مذكرا وهو الطهر والحيض فكان من الحجة
 عليهم في ذلك ان الشيء اذا كان له اسمان احدهما مذكرا والاخر مؤنث فان جمع بالمذكر اثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث
 اسقطت الهاء من ذلك انك تقول هذا ثوب وهذه ملحفة فان جمعت بالثوب قلت ثلاثة اثواب وان جمعت بالمحفة قلت
 ثلاث ملحفات وكذلك هذه دار وهذه منزل لشيء واحد فكان الشيء قد يكون واحدا يسمى باسمين مختلفين احدهما مذكرا
 والاخر مؤنث فاذا جمع بالمذكر فعل فيه كما يفعل في جمع المذكر فاثبتت الهاء وان جمع بالمؤنث فعل فيه كما يفعل في جمع
 المؤنث فاسقطت الهاء فذلك الحيضة والقراء اسمان بمعنى واحد وهو الحيضة فان جمع بالحيضة سقطت الهاء
 فقل ثلاث حيض وان جمع بالقراء ثبتت الهاء فقل ثلاثة قروء وذلك كله اسمان لشيء واحد فانتفى بذلك ما ذكرناهما
 احتج به المخالف لنا واما وجه الباب من طريق النظر فانا قد رأينا الامة جعل عليها في العدة نصف ما جعل على
 الحرة فكانت الامة اذا كانت ممن لا تحيض كان عليها نصف عدة الحرة اذا كانت ممن لا تحيض وذلك شهر ونصف فاذا
 كان ممن تحيض جعل عليها بانفاقهم حيضتان وأريد بذلك نصف ما على الحرة ولهذا قال عمر رضي الله عنه بحضرة اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قدرت ان اجعلها حيضة ونصفا لفعلت فلما كان ما على هذه الامة هو الحيض لا
 الاطهار وذلك نصف ما على الحرة ثبت ان ما على الحرة ايضا هو من جنس ما على الامة وهو الحيض لا الاطهار
 فثبت بذلك قول الذين ذهبوا في القراء الى انها الحيض وانتفى قول مخالفهم وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف
 محمد رحمهم الله وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة الامة ما **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا
 ابو عاصم عن ابن جريم عن مظاهرين اسلم عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعد
 الامة حيضتين وتطلق تطليقتين فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وقد **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا الصلت بن
 مسعود **الحديث** عن عمر بن شبيب **المسئلي** عن عبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وبالله التوفيق

رواه ابن ماجه ١٢

٨ قبيصة بن ذؤيب روى عن ابن جريم عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعد الامة حيضتين وتطلق تطليقتين فدل ذلك ايضا على ما ذكرنا وبالله التوفيق

٩ عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابا الدرداء رضوا الله عنهم كانوا يجعلون له عليها الرجعة حتى تغسل من الحيضة الثالثة

باب المطلقة طلاقاً بآئنا ما ذالها على زوجها في عدتها

حدثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا مغيرة وحصين وإسحق وإسماعيل ابن أبي خالد وداود وسليمان ومجاهد عن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة فسألتها عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قالت طلقني زوجي البتة فحاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم وقال مجاهد في حديثه يا ابنة قيس إنما النفقة والسكنى على من كان له الرجعة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال ثنا أبو سلمة قال حدثني فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثاً فامر لها بنفقة فاستقلتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه نحو اليمن فانطلق خالد بن الوليد في نفر من بني مخزوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة فقال يا رسول الله إن أبا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثاً فهل لها نفقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لها نفقة ولا سكنى وأرسل إليها أن تنتقل إلى أم شريك ثم أرسل إليها أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون فانتقل إلى ابن أم مكتوم فأنك اذا وضعت خمارك لم يرك **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي فذكر بأسناده مثله **حدثنا** بحر بن نصر قال قرئ على شعيب بن الليث أخبرك أبو بكر عن عمران بن أبي أسلمة أنه قال سألت فاطمة بنت قيس فأخبرتني أن زوجها المخزومي طلقها وأنه أبي أن ينفق عليها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك انتقلي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا الليث فذكر بأسناده مثله **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن أبي الزبير المكي أنه سأل عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص عن طلاق جدي أبي عمرو فاطمة بنت قيس فقال له عبد الحميد طلقها البتة ثم خرج إلى اليمن ووكل عياش ابن أبي ربيعة فأرسل إليها عياش ببعض النفقة فخطبها فقال لها عياش مالك علينا من نفقة ولا مسكن فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنيه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قال فقال ليس لك نفقة ولا مسكن ولكن متاع بالعرف أخرجني عنهم فقالت أخرجني إلى بيت أم شريك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إن بيتها يوطأ أنتقلي إلى بيت عبد الله ابن أم مكتوم إلا أعمى فهو أولى **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى قال ثنا الليث عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود ابن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس نفسها بمثل حديث الليث عن أبي الزبير حرق بحرف : **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب أن مالا أخبره عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فخطبته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة واعتدي في بيت أم شريك **حدثنا** نصر بن مزروق وابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب قال ثنا أبو سلمة أن فاطمة بنت قيس حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وأعتدي في بيت أم شريك **حدثنا** يحيى بن عبد الله قال ثنا الليث فذكر بأسناده مثله وزاد فأنكر الناس عليها ما كانت تحدث من خروجها قبل أن تحل **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا إسماعيل بن أبي كثير عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت رجل من بني مخزوم فطلقها البتة فأرسلت إلى أهله تبغى النفقة فقالوا ليس لك علينا نفقة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لك عليهم النفقة عليك العدة فانتقل إلى أم شريك ثم قال إن أم شريك يدخل عليها أخوتها من المهاجرين انتقلي إلى ابن أم مكتوم **حدثنا** ربيع المؤذن وسليمان بن شعيب قال ثنا أسد قال ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن

ثوبان عن فاطمة بنت قيس انها استفتت النبي صلى الله عليه وسلم حين طلقها زوجها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك عنده ولا سكنى وكان ياتيها اصحابه فقال اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه اعمى ^{٢٢٢} ثنا روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قال اخبرني عطاء قال اخبرني عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت ان فاطمة بنت قيس اخبرته وكانت عند رجل من بني مخزوم فاخبرته انه طلقها ثلاثا وخرج الى بعض المغازي وامر وكيله ان يعطيها بعض النفقة فاستقلتها فانطلقت الى احدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي عندها فقالت يا رسول الله هذه فاطمة بنت قيس طلقها فلان فارسل اليها بعض النفقة فردتها وزعم انه شئ تطول به قال صدق وقال النبي صلى الله عليه وسلم انتقلي الى ام شريك فاعتدى عندها ثم قال ان ام شريك يكثر عوادها ولكن انتقلي الى عبد الله بن ام مكتوم فانه اعمى فانتقلت الى عبد الله فاعتدت عنده حتى انقضت عدتها ^{٢٢٣} ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي بكر بن ابي الجهم قال دخلت انا وابوسلمة على بنت قيس فحدثت ان زوجها طلقها طلاقا بائنا وامرا باحفص بن عمرو ان يرسل اليها بنفقة خمسة اوساق فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي طلقني ولم يجعل لي السكنى ولا النفقة فقال صدق فاعتدى في بيت ابن ام مكتوم ثم قال ان ابن ام مكتوم رجل يغشي فاعتدى في بيت ام فلان ^{٢٢٤} ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن ابي بكر بن صخير قال دخلت انا وابوسلمة على فاطمة بنت قيس وكان زوجها قد طلقها ثلاثا فقالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة ^{٢٢٥} ثنا فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن فاطمة بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقلدها وقالوا لا تجب النفقة ولا السكنى الا لمن كانت عليه الرجعة ونحو الفهم في ذلك اخرون فقالوا كل مطلقة فلها في عدتها السكنى حتى تنقضي عدتها وسواء كان الطلاق بائنا او غير بائن فاما النفقة فانما تجب لها ايضا ان كان الطلاق غير بائن فاما اذا كان الطلاق بائنا فهم مختلفون في ذلك فقال بعضهم لها النفقة ايضا مع السكنى حاملا كانت او غير حامل ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين وقال بعضهم لا نفقة لها الا ان تكون حاملا واحتجوا في دفع حديث فاطمة بنت قيس بما اخبرنا ابو بكرة قال ثنا ابو احمد محمد ^{١٢} اي الثاني ابن عبد الله بن الزبير قال ثنا عمار بن رزيق عن ابي اسحق قال كنت عند الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم ومعا الشعبي فذكروا المطلقة ثلاثا فقال الشعبي حدثتني فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لا سكنى لك ولا نفقة قال فرمها الاسود بحصاة قال ويلك ائخذت بمثل هذا قد رُفِعَ ذلك الى عمر بن الخطاب فقال لسانا بئرا في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بقول امرأة لا ندرى لعلها كذبت قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الية ^{٢٢٦} ثنا ابن مرزوق قال اخبرنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن سلمة عن الشعبي عن فاطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجعل لها حين طلقها زوجها سكنى ولا نفقة فذكرت ذلك لابراهيم فقال قد رُفِعَ ذلك الى

^٢ عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت الجاهلي ذكره ابن حبان في الثقات ليس

لا غير هذا الحديث واخرجه من الجماعة النسائي ^{١٢} ^٣ ابو بكر بن ابي الجهم هو ابو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم واسمه مخير وقيل صحفه قد نسب الى جده ثقة روى عنه شعيب بن المصباح ^{١٢}

^٤ ابو بكر بن مخير هو ابو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم واسمه مخير بفتح الصاد المهملة قال النووي هكذا هو في جميع نسخ بلادنا صحفه بفتح الصاد على التصغير وعلى القاضي عن بعض روايتهم انه صحفه بفتحها على التكبير والصواب المشهور هو الاول قال في التقریب ثقة والمحدث اخرجه الطبراني ^{١٢} ن وايضا اخرجه مسلم ^{١٢} ب ^٥ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء

الحسن البصري وعمر بن دينار وطاوس بن كيسان وعطاء بن ابي رباح وعكرمة والنخعي واعمدة بن حنبل واسحق وابراهيم في رواية واهل الظاهر ^{١٢} ^٦ قال العلامة العيني اراد بهم حماد

ابن ابي سليمان وشريك القاضي وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابن ابي ليلى وابن شبرمة والحسن بن صالح وعثمان البني وعبد الله بن الحسن وعبد الرحمن بن مهدي والشافعي واما

واها بغير ذلكم اختلفوا ايضا فقال حماد وشريك والنخعي والثوري وابن ابي ليلى وابن شبرمة والحسن بن صالح كل مطلقة لها سكنى والنفقة حاملا كانت او غير حامل وهو معنى قوله لسا

النفقة ايضا مع السكنى الى آخره وهو مذهب ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله وهو مذهب عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وقال عبد الرحمن بن مهدي وما لك والشافعي

والجوهير المطلقة لها السكنى بكل حال والنفقة ان كانت حاملا وهو معنى قوله وقال بعضهم لا نفقة لها الا ان تكون حاملا وعن عطاء وقتادة الميمنية اذا كانت حبل لها النفقة حتى تقع حملها

وكذا عن عروة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن المسيب وربيعة بن ابي عبد الرحمن وعن ربيعة اذا قضى لها بالنفقة لم يلزمها ثم غرنا غير حامل ردت ما اخذت من النفقة ^{١٢} ^٧ سواء

كان الطلاق بائنا او غير بائن فاما اذا كان بائنا فهم مختلفون في ذلك في نسخة العيني ^{١٢} ^٨ عمار بن الفتح والثوري ابن رزيق (يقدم الزاهد مصفرا) الفقيه لا يأس به ^{١٢} والمحدث

رواه مسلم والبوداود والنسائي والدارقطني ^{١٢} شرح ^٩ محمد بن كثير العبدي شيخ البخاري وابي داود وثقة ^{١٢}

عمر بن الخطاب فقال لا ندع كتاب ربنا عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لها السكنى والنفقة .
حدثنا ^{٢٣٥} **ثنا** **فهد** قال **ثنا** **عمر بن حفص بن غياث** قال **انا** **ابي** قال **انا** **الاعمش** عن **ابراهيم** عن **عمر** و**عبد الله** **انما** **كانا**
يقولان **المطلقة** **ثلاثا** **لها** **السكنى** **والنفقة** **وكان** **الشعبي** **يذكر** **عن** **فاطمة بنت قيس** **عن** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **انه** **قال** **ليس**
لها **نفقة** **ولا** **سكنى** **حدثنا** **نصر بن مرزوق** **وسليم بن شعيب** **قالا** **ثنا** **الحبيب بن ناصم** **قال** **ثنا** **احمد بن سلمة** **عن** **احمد**
عن **الشعبي** **عن** **فاطمة بنت قيس** **ان** **زوجها** **طلقها** **ثلاثا** **فأتت** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **فقال** **لانفقة** **لك** **ولا** **سكنى** **قال**
فاخبرت **بذلك** **الخنبي** **فقال** **قال** **عمر بن الخطاب** **واخبر بذلك** **لسايتا** **ركي** **آية** **من** **كتاب الله تعالى** **وقول رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **لقول امرأة** **لعلها** **اوهت** **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** **لها** **السكنى** **والنفقة** **حدثنا**
نضر بن الحبيب **قال** **ثنا** **ابو عوانة** **عن** **الاعمش** **عن** **عمارة بن عمير** **عن** **الأسود** **ان** **عمر بن الخطاب** **وعبد الله بن مسعود** **قالا**
في **المطلقة** **ثلاثا** **لها** **السكنى** **والنفقة** **قالوا** **فهذا** **امر** **رضي الله عنه** **قد** **انكر** **حديث** **فاطمة** **هذا** **اولم** **يقبله** **وقد** **انكره** **عليها**
ايضا **اسامة بن زيد** **حدثنا** **ربيع المؤذن** **قال** **ثنا** **شعيب بن الليث** **قال** **ثنا** **الليث** **عن** **جعفر بن ربيعة** **عن** **عبد الرحمن**
ابن هزيم **عن** **ابن سلمة** **بن عبد الرحمن** **قال** **كانت** **فاطمة بنت قيس** **تحدث** **عن** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **انه** **قال** **لها**
اعتدى **في** **بيت ابن ام مكتوم** **وكان** **محمد بن اسامة** **بن زيد** **يقول** **كان** **اسامة** **اذا** **ذكرت** **فاطمة** **من** **ذلك** **شيئا** **ما** **ها**
بما **كان** **في** **يده** **قال** **ابو جعفر** **فهذا** **اسامة** **بن زيد** **قد** **انكر** **من** **ذلك** **ايضا** **ما** **انكره** **عمر** **رضي الله عنه** **وقد** **انكرت**
ذلك **ايضا** **عائشة رضي الله عنها** **حدثنا** **يونس** **قال** **ثنا** **انس بن عياض** **عن** **يحيى بن سعيد** **قال** **سمعت** **القاسم بن**
محمد **وسليم بن يسار** **يذكرا** **ان** **ان** **يحيى بن سعيد** **بن العاص** **طلق** **بنت عبد الرحمن بن الحكم** **فانتقلها** **عبد الرحمن بن**
الحكم **فارسلت** **عائشة** **الى مروان** **وهو** **امير المدينة** **ان** **اتق الله** **وارد** **المرأة** **الى** **بيتها** **فقال** **مروان** **في** **حديث** **سليم**
ان **عبد الرحمن غلبني** **وقال** **في** **حديث** **القاسم** **اما** **بلغك** **حديث** **فاطمة بنت قيس** **فقال** **عائشة لا يضرك ان لا تذكر**
حديث **فاطمة بنت قيس** **فقال** **مروان** **ان** **كان** **بك** **الشر** **فحبسك** **ما** **بين** **هذين** **من** **الشرح** **حدثنا** **يونس** **قال** **انا** **ابن وهب**
ان **ما** **لما** **اخبره** **عن** **يحيى بن سعيد** **فذكر** **باسأده** **مثله** **حدثنا** **ابن مرزوق** **قال** **انا** **بشر بن عمر** **قال** **ثنا** **شعبة** **قال** **ثنا**
عبد الرحمن بن القاسم **عن** **ابيه** **قال** **قالت** **عائشة** **ما** **لفاطمة** **من** **خير** **في** **ان** **تذكر** **هذا** **الحديث** **يعني** **قولها** **لا نفقة**
ولا **سكنى** **فهذه** **عائشة رضي الله عنها** **لم** **تر** **الحمل** **بحديث** **فاطمة** **ايضا** **وقد** **صرف** **ذلك** **سعيد بن المسيب** **الى** **خل**
المعنى **الذي** **صرفه** **اليه** **اهل المقالة** **الاولى** **حدثنا** **ابو بشر الرقي** **قال** **ثنا** **ابو معاوية** **الضري** **عن** **عمرو بن ميمون** **عن** **ابيه**
قال **قلت** **لسعيد بن المسيب** **اين** **تعد** **المطلقة** **ثلاثا** **فقال** **في** **بيتها** **فقلت** **له** **أليس** **قد** **امر** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **فاطمة**
بنت قيس **ان** **تعد** **في** **بيت ابن ام مكتوم** **فقال** **تلك** **المرأة** **افتنت** **الناس** **واستطالت** **على** **أسمائها** **بلسانها** **فامرها**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان** **تعد** **في** **بيت ابن ام مكتوم** **وكان** **رجلا** **مكفوف** **البصر** **قال** **ابو جعفر** **كان** **ما** **روت**
فاطمة بنت قيس **عن** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من** **قوله** **لها** **لا** **سكنى** **لك** **ولا** **نفقة** **لادليل** **فيه** **عند** **سعيد بن المسيب**
ان **لانفقة** **للمطلقة** **ثلاثا** **ولا** **سكنى** **اذا** **كان** **قد** **صرف** **ذلك** **الى** **المعنى** **الذي** **ذكرناه** **عنه** **وقد** **حدثنا** **نصر بن مرزوق**
وابن ابى داود **قالا** **ثنا** **عبد الله بن صالح** **قال** **ثنا** **الليث** **قال** **ثنا** **عقيل** **عن** **ابن شهاب** **قال** **ثنا** **ابو سلمة** **بن عبد الرحمن** **ان**
فاطمة بنت قيس **ان** **خبرته** **ان** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **اعتدى** **في** **بيت ابن ام مكتوم** **فاكر** **الناس** **عليها** **ما** **كان**
تحدث **به** **من** **خروجها** **قبل** **ان** **تحل** **فهذا** **ابو سلمة** **ين** **خبر** **ايضا** **ان** **الناس** **قد** **كانوا** **انكروا** **ذلك** **على** **فاطمة** **وفيهم** **اصحاب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن** **لحق** **بهم** **من** **التابعين** **فقد** **انكر** **عمر** **واسامة** **وسعيد بن المسيب** **مع** **من** **سمينا** **معهم**
حديث **فاطمة بنت قيس** **هذا** **ولم** **يجملوا** **به** **وذلك** **من** **عمر بن الخطاب** **رضي الله عنه** **بحضرة** **اصحاب رسول الله صلى الله**
عليه وسلم **فلم** **ينكره** **عليه** **منهم** **منكر** **فدل** **تركهم** **النكير** **في** **ذلك** **عليه** **ان** **مذهبيهم** **فيه** **كذب** **فقال** **الذين** **ذهبوا** **الى**
حديث **فاطمة** **وعملوا** **به** **ان** **عمر** **رضي الله عنه** **انما** **انكر** **ذلك** **عليها** **لانها** **خالفت** **عنده** **كتاب الله** **عز وجل** **يريد** **قول الله**

عز وجل اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم فهذا انما هو في المطلقة طلاقاً لزوجها عليها فيه الرجعة وفاطمة كانت
مبتوتة لارجعة لزوجها عليها وقد قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انما النفقة والسكنى لمن كانت عليه الرجعة
وما ذكر الله تعالى في كتابه من ذلك انما هو في المطلقة التي لزوجها عليها الرجعة وفاطمة فلم تكن عليها رجعة فما روت
من ذلك فلا يرد فيه كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد تابعها غيرها على ذلك منهم عبد الله بن عباس
والحسن ^{٢٢٢} ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حجاج ^{٢٢٣} عن عطاء عن ابن
عباس ^{٢٢٤} وحدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال ثنا يونس عن الحسن انما كانا يقولان في المطلقة ثلاثاً والمتوفى
عنها زوجها لا نفقة لهما وتعتد ان حيث شاءتا قالوا فان كان عمر وعائشة واسامة رضى الله عنهم انكروا على فاطمة
ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا بخلافه فهذا ابن عباس رضى الله عنهما قد وافقها على ما روت من ذلك فجعل به
وتابعه على ذلك الحسن فكان من حجتنا على هل هذه المقالة ان ما احتج به عمر رضى الله عنه في دفع حديث فاطمة بنت
قيس حجة صحيحة وذلك ان الله عز وجل قال يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ثم قال لا تدري لعل
الله يُحدث بعد ذلك امراً واجمعوا ان ذلك الامر هو الرجعة ثم قال اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ثم قال لا
تُخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن يريدي في العدة فكانت المرأة اذا طلقها زوجها اثنتين للسنة على ما امره الله عز وجل
به ثم راجعها ثم طلقها اخرى للسنة حرمت عليه ووجبت عليها العدة التي جعل الله لها فيها السكنى وامرها فيها
ان لا تخرج وامر الزوج ان لا يخرجها ولم يفرق الله تعالى عز وجل بين هذه المطلقة للسنة التي لارجعة عليها و
بين المطلقة للسنة التي عليها الرجعة فلما جاءت فاطمة بنت قيس فروت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها
انما السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجعة خالفت بذلك كتاب الله نصاً لان كتاب الله تعالى قد جعل السكنى لمن
لارجعة عليها وخالفت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عمر رضى الله عنه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلاف ما روت فخرج المعنى الذي منه انكر عليها عمر رضى الله عنه ما انكر خروجاً صحيحاً وبطل حديث فاطمة فلم يجب
العمل به اصلاً لما ذكرنا وبيننا فقال قائل لم يحج تخليط حديث فاطمة الامارواة الشعبي عنها وذلك انه هو الذي
روى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة قال وليس ذلك في حديث اصحابنا المجازيين
قال ابو جعفر غفل في ذلك او ذهب عنه لانه لم يرو ما في هذا الباب بكما له كما رواه غيره فتوهم انه قد جمع كل
ما روى في هذا الباب فتكلم على ذلك فقال ما حكينا عنه مما وصفنا وليس كما توهم لان الشعبي اضبط مما يظن و
اتفق واوثق وقد وافقه على ما روى من ذلك من قد ذكرناه في حديثه في اول هذا الباب ما يغنينا ذلك عن اعادته في
هذا الموضع ويقال له ان حديث مالك عن عبد الله بن يزيد الذي لم يذكر فيه لاسكنى لك قد رواه الليث بن سعد عن عبد الله
ابن يزيد عن ابى سلمة عن فاطمة بمثل ما رواه الشعبي عنها فما جاء من الشعبي في هذا التخليط وانما جاء التخليط ممن روى عن
ابى سلمة عن فاطمة فحذف بعض ما فيه وجاء ببعض فاما اصل الحديث فكما رواه الشعبي وكان من قول هذا المخالف
لنا ايضا ان قال ولو كان اصل حديث فاطمة كما رواه الشعبي لكان موافقاً لمذهبنا لان معنى قوله صلى الله عليه وسلم
لا نفقة لك اى لانك غير حامل ولا سكنى لك لانك بذيئة والبذاء هو الفاحشة التي قال الله عز وجل الا ان يأتين
بفاحشة مبينة وذكر في ذلك ما قد ^{٢٢٥} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان
ابن بلال عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة فقال الفاحشة
المبينة ان تفحش على اهل الرجل وتؤذيهم فقال فاطمة محرمات السكنى ببذاهن والنفقة لانها غير حامل قال وهذا
حجة لنا في قولنا ان المبتوتة لا يجب لها النفقة الا ان تكون حاملاً قيل له لو خرج معنى حديث فاطمة من حيث
ذكرت لوقع الوهم على عمر وعائشة واسامة ومن انكر ذلك رضى الله عنهم على فاطمة معهم وقد كان ينبغي ان يترك امرهم
على الصواب حتى يعلم يقيناً ما سوى ذلك فكيف ولو صح حديث فاطمة لكان قد يجوز ان يكون معناه على غير ما حملته
انت عليه وذلك انه قد يجوز ان يكون معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرمها السكنى لبذاهن كما ذكرت وراى ان ذلك
هو الفاحشة التي قال الله عز وجل وحرمها النفقة لنشوزها ببذاهن الذي خرجت به من بيت زوجها لان المطلقة لو خرجت

من بيت زوجها في عداها لم يجب لها عليه نفقة حتى ترجع الى منزله فكذلك فاطمة منعت من النفقة لنشوزها الذي به خرجت من منزل زوجها فهذا معنى قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارادة ان كان حديث فاطمة صحيحا وقد يجوز ان يكون اراد ما وصفت انت وقد يجوز ان يكون اراد معنى غير هذين مما لا يبلغ علمنا ولا يحكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد في ذلك معنى بعينه دون معنى كما حكمت انت عليه لان القول عليه بالظن حرام كما ان القول بالظن على الله حرام وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما في الفاحشة المبينة غير ما قال ابن عباس رضي الله عنهما **حسن** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن موسى بن عقيب عن نافع ان ابن عمر قال في قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال خروجهما من بيتهما فاحشة مبينة وقد قال اخرون ان الفاحشة المبينة ان تزني فتخرج ليقام عليها الحد فمن جعل لك ان تثبت ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تاويل هذه الآية وتحتج به على مخالفك وتدع ما قال ابن عمر رضي الله عنهما وقد روى عن فاطمة بنت قيس في حديثها معنى غير ما ذكرنا وذلك ان ابا شعيب البصري صالح بن شعيب حدثنا قال ثنا محمد بن المثنى الزمعي قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله ان زوجي طلقني وانه يريد ان يقتحم قال انتقل عنه فهذه فاطمة تخبرني هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرها ان تنتقل حين خافت زوجها عليها فقال قائل وكيف يجوز هذا وفي بعض ما قد روى في هذا الباب انه طلقها وهو غائب او طلقها ثم غاب فخاصمت ابن عمه في نفقتها وفي هذا انها كانت تخافه فاحدا لمديثين يخبرانه كان غائبا والاخر يخبرانه كان حاضرا فقد تضاد هذا الحديثان قبل له ما تضاد الا انه قد يجوز ان تكون فاطمة لما طلقها زوجها خافت على الهجوم عليها وسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأنفقتها بالنفقة ثم غاب بعد ذلك ووكل ابن عمه بنفقة فخاصمت حينئذ في النفقة وهو غائب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكني لك ولا نفقة فاتفق معنى حديث عروة هذا ومعنى حديث الشعبي وابي سلمة ومن وافقهما على ذلك عن فاطمة فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثر واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا هم اجمعوا ان المطلقة طلاقا بائنا وهي حامل من زوجها ان لها النفقة على زوجها وبذلك حكم الله عز وجل لها في كتابه فقال **وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلًا فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** فاحتمل ان تكون تلك النفقة جعلت على المطلق لانه يكون عنهما ما يغذي الصبي في بطن امه فيجب عليه لولده كما يجب عليه ان يغذيه في حال رضاعه بالنفقة على من ترضعه وتوصل الغذاء اليه ثم يغذيه بعد ذلك بمثل ما يغذي به مثله من الطعام والشراب فيحمل ايضا اذا كان حملا في بطن امه ان يجب على ابيه غذاؤه بما يغذي به مثله في حالة تلك من النفقة على امه لان ذلك يوصل الغذاء اليه ويحمل ان يكون تلك النفقة انما جعلت للمطلقة خاصة لعله العدة لعله الولد الذي في بطنها فان كانت النفقة على الحامل انما جعلت لها لمعنى العدة ثبت قول الذين قالوا للمبتوتة النفقة والسكنى حاملا كانت او غير حامل وان كانت العلة التي بها وجبت النفقة هي الولد فان ذلك لا يدل على ان النفقة واجبة لغير الحامل فاعتبرنا ذلك لنعلم كيف الوجه فيما اشكل من ذلك فראينا الرجل يجب عليه ان ينفق على ابنه الصغير في رضاعه حتى يستغنى عن ذلك وينفق عليه بعد ذلك ما ينفق على مثله ما كان الصبي محتاجا الى ذلك فان كان غنيا عنه بمال له قد ورثه عن امه او قد ملكه بوجه سوى ذلك من هبة او غيرها لم يجب على ابيه ان ينفق عليه من ماله وانفق عليه مما ورث او مما وهب له فكان انما ينفق عليه من ماله لحاجته الى ذلك فاذا ارتفع ذلك لم يجب عليه الانفاق عليه من ماله ولو انفق عليه الاب من ماله على انه فقير الى ذلك بحكم القاضي عليه ثم علم ان الصبي قد كان وجب له مال قبل ذلك بميراث وغيره كان للاب ان يرجع بذلك المال الذي انفقه في مال الصبي الذي وجب له بالوجه الذي ذكرنا وكان الرجل اذا طلق امرأته وهي حامل فحكم القاضي لها عليه بالنفقة فانفق عليها حتى وضعت ولدا حيا وقد كان اخر له من امه مات قبل ذلك فورثه الولد امه حامل به لم يكن للاب في قولهم جميعا ان يرجع على ابنه بما كان انفق على امه بحكم

القاضي لها عليه بذلك اذا كانت حاملا، فثبت بذلك ان النفقة على المطلقة الحامل هي لعدة العدة التي هي فيها من الذي طلقها لعدة ما هي به حامل منه فلما كان ما ذكرنا كذلك ثبت ان كل معتدة من طلاق بائن فلها من النفقة مثل ما للمعتدة من الخلاق اذا كانت حاملا قياسا ونظرا على ما ذكرنا وما وصفنا وبيننا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين وقد روى ذلك عن عمرو بن عبد الله وقد ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا وروى ذلك عن سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي ^{٢٢٢٨} ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال المطلقة ثلاثا لها النفقة والسكنى ^{٢٢٢٩} ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن المغيرة عن ابراهيم مثله .

بَابُ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا هَلْ لَهَا أَنْ تَسَافِرَ فِي عَدَّتِهَا وَمَا دَخَلَ فِي ذَلِكَ مِنْ

حكم المطلقۃ فی وجوب الاحد دعلیہا فی عدتها

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم ^{٢٢٥١} وحدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال اجميعا
عن ابن جريم قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال طَلَّقْتُ خالَةَ لي فارادتُ ان تخرجَ في عدتها الى غُلِّ لها فقال لها رجل
ليس ذلك لك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخرجي الى نخلك وجدي فيه فعمى ان تصدقي وتصنعي معروفا ^{٢٢٥٢} حدثنا
ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سمعت جابرا يقول اخبرتني خالتي انها طَلَّقْتُ البتة
فارادتُ ان تجدد نخلها فزجرها رجال ان تخرج فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدى نخلك فانك عسى
ان تصدقي وتفعل معروفا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان للمطلة والمتوفى عنها زوجها ان تسافرا في عدتهما الى
حيث ما شاءتا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا اما المتوفى عنها زوجها فان لها ان
تخرج في عدتها من بيتها نهارا ولا تبني الا في بيتها واما المطلقة فلا تخرج من بيتها في عدتها لاليل ولا نهارا وفرقوا بينهما
لان المطلقة في قولهم لها النفقة والسكنى في عدتها على زوجها الذي طلقها فذلك يغنيها عن الخروج من بيتها والمتوفى
عنها زوجها لان نفقة فلها ان تخرج في بياض نهارها تبني من فضل ربها وكان من الحجة لهم في حديث جابر الذي
احتج به عليهم اهل المقالة الاولى انه قد يجوز ان يكون ما ذكر فيه كان في وقت ما لم يكن الاحد اديب في كل
العدة فانه قد كان ذلك كذلك ^{٢٢٥٣} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال ^{٢٢٥٢} وحدثنا ابو بكره ايضا قال ثنا حبان
رحمهما وحدثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس ^{٢٢٥٤} وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا جبارة بن المغلس ^{٢٢٥٥} وحدثنا ربيع المؤذن وسليمان
ابن شعيب قالوا ثنا اسد قالوا ثنا محمد بن طلحة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الله بن شداد عن اسماء بنت عميس قالت
لما اصاب جعفر امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكني ثلاثا ثم اصنعي ما شئت ففي هذا الحديث ان الاحداد

٤٥٠ قال العلامة العيني في التنب وخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن شريح قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة وخرجه أيضا عن وكيع عن المسعودي عن الحكم أن شريحا قال المطلقة ثلاثا لها النفقة والسكنى وعن وكيع أيضا عن شعبة عن الحكم ومحمد بن إبراهيم قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة وخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن حماد بن أبي سليمان قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة وخرجه ابن حزم من طريق اسمعيل بن اسحق نا أبو بكر بن أبي شيبة نا حميد عن الحسن بن صالح بن حي عن السدي عن الشعبي في المطلقة ثلاثا قال لها النفقة والسكنى ١٢.

باب المتوفى عنها زوجها لها الخ

١٤ أخرجه مسلم ١٢ **١٥** أخرجه البوداد ١٣ **١٦** قال العلامة العيني إذا بال القوم هؤلاء عطار بن أبي رباح وابن جريح وجابر بن زيد والحسن البصري وطائفة وعمر بن دينار وعكرمة ثم قال ودودي ذلك عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم وهو مذهب الظاهرية يعني ١٢ **١٧** قال العلامة العيني إذا بهم الثوري والليث وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأما الشافعي وأحمد ولكن في مذهبه تفصيل فعند الليث وأما مالك والثوري فتخرج المصنف من الثمار سواء كانت رجيعة أو مبتوتة ولا تخرج بالليث وعند الشافعي الرجيعة لا تخرج ليلاً ونهاراً وإذا ما تخرج نهاراً المبتوتة وقال أبو حنيفة وأصحابه لما المتوفى عنهما زوجها تخرج نهاراً ليلاً وأما المطلقة فلا تخرج ليلاً ولا نهاراً وحكي القاضي عياض عن محمد بن الحسن أن الجميع لا يخرج ليلاً ولا نهاراً ١٣ **١٨** حبان (رفع المعلقة ثم موهدة) ابن بلال البصري ثقة ثبت والمحدث أخرجه البيهقي ١٢ **١٩** جبارة (بضم الجيم وتخفيف الموهدة آخره هاء) بن المغيرة بعد اليمنين مبعثة ثم لام ثقبلة مكسورة ثم معلقة الكوفي ضعيف روى عنه ابن ماجه ١٢ **٢٠** أخرجه البجلي ١٢

لم يكن على المعتدة في كل عدتها وانما كان في وقت منها خاص ثم نسخ ذلك وأمرت بان تحد عليه اربعة اشهر وعشرا
 فما روى في ذلك ما حدثنا يونس قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا
 حدثنا يونس قال أخبرنا سفيان عن ايوب بن موسى عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة قالت لما جاء نبي ابي
 سفيان دعت ام حبيبة بصفرة فسمعت بذراعيها وعارضيهما وقالت اني عن هذا الغنيمة لولا اني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم ذكرت مثل حديث عائشة رضي الله عنها سواء حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا
 الليث عن ايوب بن موسى عن حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة قالت بينما انا عند ام حبيبة ثم ذكرت مثل حديث
 يونس قال حميد وحدثني زينب بنت ام سلمة عن امها ام سلمة انها قالت جاءت امرأة من قرش بنت النخام الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انا تخاف على بصرها فقال لا اربعة اشهر وعشرا قد كانت احدا كن تحد على زوجها
 السنة ثم ترمي على رأس السنة بالبحر حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن يحيى بن
 سعيد عن حميد بن نافع مولى الانصار انه سمع زينب بنت ام سلمة تحدث عن امها وام حبيبة مثل ما في حديث
 ربيع عنهما قال حميد فقلت لزينب وما رأس الحول فقالت كانت المرأة في الجاهلية اذ مات زوجها عمدت الى شربيت
 لها فجلست فيه سنة فاذا امرت بها سنة خرجت ورمت ببصرة من ورائها حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب
 ان ما لكا اخبره عن عبيد الله بن ابي بكر عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته
 بهذه الاحاديث الثلاثة قالت دخلت على ام حبيبة ثم ذكرت عنها مثل ما ذكرناه عنها فيما تقدمه من هذه الاحاديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت
 نحو ما ذكرناه عنها فيما تقدم من هذه الاحاديث قالت ودخلت على زينب بنت جحش فذكرت عنها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في حديث يونس عن علي وفي حديث ربيع عن شعيب مما ذكرناه في حديثهما عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في بنت النخام حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا
 ابن الهاد عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم او عن عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم او عنهما كليهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
 ان تحد على متوفى فوق ثلاث ليال الا على زوجها حدثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا سعيد بن
 ابي عروة عن ايوب بن نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام سلمة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن
 جابر قال ثنا ابي قال سمعت نافعا يحدث عن صفية بنت ابي عبيد عن بعض امهات المؤمنين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوج حدثنا
 ابن مرزوق قال ثنا عارم ابو النعمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ايوب بن نافع فذكر باسناد مثله حدثنا
 ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان لا تحد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج ولا تكتحل ولا تطيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب
 حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن حسان عن حفصة عن ام عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله غير انه لم يذكر قوله الا ثوب عصب حدثنا ابن ابي داود قال ثنا حسان بن غالب قال ثنا ابن الهيثم عن
 ابي الاسود انه سمع القاسم بن محمد يخبر عن زينب ان امها ام سلمة اخبرتها ان بنت نعيم بن عبد الله العدوي

٨٥ زينب بنت جحش بن رباب (بكر الراشم تحتيه) ابن عمر (بكر السهمي) الاسدي ام المؤمنين ١٢ ٨٩ صفية بنت

الي عبيد بن زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٣ ٩٠ اخرج مسلم ١٢ ٩١ اخرج مسلم ١٢ ٩٢ حفصة بنت عمر بن الانصاري ثقة ١٢ ٩٣ اخرج
 الجماعة سوى الترمذي ١٢ ٩٤ اخرج البخاري ١٢ ٩٥ حسان بن حسين ابن غالب بن نجع ابو القاسم مولى امير المؤمنين الرضا بن يوسف وضعف ابن حبان والحاكم
 والازدي والدارقطني ١٢ ٩٦ ابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن بن قيس بن عروة ثقة ١٢ ٩٧ بنت نعيم بن عاتكة بنت نعيم النخام بن عبد الله بن السيد القرشي العدوي
 اخبر عبد الله بن نعيم والحديث اخرج الطبراني في معجمه ١٢

أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنَتِي تُوْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا وَهِيَ مُحْدَاةٌ وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَتَكْتَحِلُ فَقَالَ لَا فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنَا تَشْتَكِي عَيْنَهَا فَوْقَ مَا تَظُنُّ فَتَكْتَحِلُ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمَةٍ أَنْ تَحْدُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ثُمَّ قَالَ أَوْ يَشْتَكِي كَتِفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْدُ الْمَرْأَةُ السَّنَةَ وَتَحْدُ فِي السَّنَةِ فِي بَيْتٍ وَحْدَهَا إِلَّا أَنَهَا تَطْعَمُ وَتَسْقَى حَتَّى إِذَا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ أُخْرِجَتْ ثُمَّ أُتِيَتْ بِكَلْبٍ أَوْ دَابَّةٍ فَإِذَا مَسَّتْهَا مَا تَتَخَفُّفَ ذَلِكَ عَنكَ وَجُعِلَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فِي هَذِهِ الْأَثَارِ مَا قَدْ دَلَّ أَنَّ أَحَدًا ذَاكَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا قَدْ جَعَلَ فِي كُلِّ عَدَّتْهَا وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَدَّتْهَا خَاصَّةً عَلَى مَا فِي حَدِيثِ اسْمَاءَ ثُمَّ قَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْفَرِيعَةِ بِنْتُ مَالِكٍ مَا قَدْ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ اسْحَقَ ابْنُ كَعْبٍ عَنْ عَجْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ كَعْبٍ قَالَتْ أَخْبَرَتْنِي الْفَرِيعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ أَتَاهَا نَعْيُ زَوْجِهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقُدُومِ فَقَتَلُوهُ قَالَتْ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ أَتَانِي نَعْيُ زَوْجِي وَأَنَا فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ شَاسِعَةٍ عَنْ دُورِ أَهْلِي وَأَنَا أَكْرَهُ الْقَعْدَةَ فِيهَا وَأَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْنِي فِي مَسْكَنٍ وَلَا مَالٍ يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةَ انْفِقَ عَلَيَّ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ الْحَقَّ بَاخِي فَيَكُونُ أَمْرًا جَمِيعًا فَكَانَ أَجْمَعُ لِي فِي شَأْنِي وَاحِبٌ إِلَيَّ قَالَ أَنْ شِئْتَ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ مُبَشِّرَةً بِذَلِكَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحَجَرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ دَعَانِي أَوْ دُعِيْتُ لَهُ فَقَالَ فَكَيْفَ زَعَمْتَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ مِنْ أَوَّلِهِ فَقَالَ امْكُثِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي جَاءَكَ فِيهِ نَعْيُ زَوْجِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ قَالَتْ فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا عُثْمَانُ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ فَقَضَى بِهِ .

ح حَدَّثَنَا رُبَيْعُ الْمُؤَذِّنُ قَالَ ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ بْنِ كَعْبٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ **ح** حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ **ح** حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ جَمِيعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ **ح** حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ **ح** حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ **ح** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ سَوَالَ عُثْمَانَ أَيَّاهَا وَلَا قَضَاءَهُ بِهِ **ح** حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا الْوَهْبِيُّ قَالَ ثَنَا ابْنُ اسْحَقَ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ الْفَارُغَةَ وَلَمْ يَقُلِ الْفَرِيعَةَ وَذَكَرَ إِضًا سَوَالَ عُثْمَانَ أَيَّاهَا وَلَمْ يَذْكُرْ قَضَاءَهُ بِهِ **ح** حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا عَمْرٍو بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ أَوْ اسْحَقَ بْنِ سَعْدٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَقَالَ الْفَرِيعَةُ وَلَا أَدْرِي أَذْكَرُ سَوَالَ عُثْمَانَ أَيَّاهَا وَقَضَاءَهُ بِهِ أَمْ لَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَمَنْعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرِيعَةَ مِنَ الْإِنْتِقَالِ مِنْ مَنْزِلِهَا فِي عَدَّتِهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَحْدَادِهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَدِيثِ اسْمَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا اسْكُنِي ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتَ حِينَ تُوْفَى عَنْهَا زَوْجَهَا وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَنْ تَحْدُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ وَكُلُّ قَدْ أَجْمَعَ أَنَّ ذَلِكَ مُنْسَوخٌ لَتَرْكِهِمْ ذَلِكَ وَاسْتَعْمَالِهِمْ حَدِيثَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَعَائِشَةَ وَامَّ سَلَمَةَ وَامَّ حَبِيبَةَ وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ هُمَا يُوجِبُ الْأَحْدَادَ فِي الْعِدَّةِ كُلِّهَا وَكُلُّ مَا ذَكَرْنَا فِي الْأَحْدَادِ أَمَّا قَصْدُ بَذْكُرَةِ إِلَى الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْعِدَّةِ الَّتِي تَجِبُ بِعَقْدِ النِّكَاحِ فَتَكُونُ كَذَلِكَ الْمُطْلَقَةِ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَحْدَادِ فِي عَدَّتِهَا مِثْلَ مَا عَلَى الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نَحْصَتْ بِهِ الْعِدَّةُ مِنَ الْوَفَاةِ خَاصَّةً فَنَظَرْنَا فِي ذَلِكَ إِذَا كَانُوا قَدْ تَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ وَاخْتَلَفُوا فَقَالَ قَائِلُونَ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُطْلَقَةِ فِي عَدَّتِهَا أَحْدَادٌ وَقَالَ آخَرُونَ بَلِ الْأَحْدَادُ عَلَيْهَا فِي عَدَّتِهَا كَمَا هُوَ عَلَى الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا فَرَأَيْنَا الْمُطْلَقَةَ مِنْهِيَّةً عَنِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ مَنْزِلِهَا فِي عَدَّتِهَا كَمَا نَهَيْتِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَذَلِكَ حَقٌّ عَلَيْهَا لَيْسَ لَهَا تَرْكُهُ كَمَا لَيْسَ لَهَا تَرْكُ الْعِدَّةِ فَلَمَّا سَاوَتْ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا فِي وَجُوبِ بَعْضِ الْأَحْدَادِ عَلَيْهَا سَاوَتْهَا فِي

٤ الْفَرِيعَةُ بَفَاءٌ وَرَادُوعِيْنٌ وَهِيَ مَصْغُورَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ الْأَنْصَارِيِّ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ صَحَابِيَّةٌ شَهِيْدَةٌ

بِهِيَّةُ الرِّضْوَانِ . وَالحديث أخرجه أصحاب السنن وأخرجه الطبراني بهذا الإسناد وأخرجه ابن حبان وابن الجارود والحاكم ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢

وجوب كله عليها فنثبت بما ذكرنا وجوب الإحداد على المطلقة في عدتها وقد قال بذلك جماعة من المتقدمين .
حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الزبير قال سألت جابرًا اتعنت المطلقة والمتوفى
 عنها زوجها أم تخرجان فقال جابر لا فقلت اتتربصان حيث ارادتا فقال جابر لا **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا
 عبد الله بن محمد الفهمي قال اخبرنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أنه قال في المطلقة أنها لا تغتسل ولا المتوفى عنها
 زوجها ولا تخرجان من بيوتهما حتى توفيا أجلهما فهذا جابر بن عبد الله قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه
 لحالته في الخروج في جدار فخلها في عدتها ما قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب ثم قد قال هو بخلاف ذلك فهذا
 دليل على ثبوت نسخ ذلك عنده وفي حديث جابر رضي الله عنه أيضًا الذي ذكرناه عنه من قوله تسويته بين المطلقة
 والمتوفى عنها زوجها في ذلك فلما كانتا في عدتهما سواء في بعض الأحكام كانتا كذلك في كل الإحداد وقد كان قبل ذلك في
 بعض العدة على ما ذكرنا في حديث أسماء ثم نسخ ذلك وجعل الإحداد في كل العدة فيحتمل أن يكون ما أمرت به
 حالة جابر رضي الله عنه كان والإحداد إنما هو في الثلاثة الأيام من العدة ثم نسخ ذلك وجعل الإحداد في كل العدة
 وقد روى في ذلك أيضًا عن المتقدمين ما قد **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة قال ثنا منصور
حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قبصة قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن
 من ذي الحليفة توفي عنهن أزواجهن فخرجن في عدتهن **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي
 قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قالوا في المتوفى
 عنها زوجها وبها فاقة شديدة فلم يرخصا لها أن تخرج من بيتها إلا في بياض نهارها وتصيب من طعامهم ثم ترجع
 إلى بيتها فتبيت فيه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا قبصة قال ثنا سفيان عن عبيد الله وابن أبي ليلى وموسى
 ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه قال المتوفى عنها زوجها لا تبيت غير بيتها **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوهيبي
 قال ثنا ابن اسحق عن يزيد بن قسيط عن مسلم بن السائب عن أمه قالت لما توفي السائب ترك زرعًا بقناة فجمعت
 ابن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمن إن السائب توفي وترك ضيعة من زرع بقناة وترك علمًا ناصغارا ولا حيلة لهم هي
 لنا دار ومنزل أفا نتقل إليها فقال لا تعتدي إلا في البيت الذي توفي فيه زوجك اذهبي إلى ضيعتك بالنهار واجعي
 إلى بيتك بالليل فبقيت فيه فكنيت ففعل ذلك **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني فخرمة بن
 بكير عن أبيه قال سمعت أم فخرمة تقول سمعت أم مسلم بن السائب تقول توفي السائب فسألت ابن عمر عن
 الخروج فقال لا تخرجي من بيتك إلا الحاجة ولا تبيتى إلا فيه حتى تنقضي عدتك **حدثنا** أبو بكر قال ثنا
 حسين بن مهدي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لا تنتقل المبتوتة من
 بيت زوجها في عدتها **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب قال ثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
 قال في المتوفى عنها زوجها والمطلقة ثلاثا لا تنتقلان ولا تبيتان إلا في بيوتهما **حدثنا** سليمان قال ثنا عبد الرحمن
 ابن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن منصور عن إبراهيم قال كانت امرأة في عدتها فاشتكى أبوها فأرسلت إلى
 أم سلمة أم المؤمنين أن ما ترين فإن أبي اشتكى أفأتية فامرّضه فقالت بیتی في بيتك طرقي الليل **حدثنا**
 يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني فخرمة عن أبيه أنه سمع القاسم بن محمد يري أن تخرج المطلقة إلى المسجد
 قال بكير وقالت عمرّة عن عائشة تخرج من غير أن تبيت عن بيتها **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب أن مالكا
 حدثه عن نافع أن بنت سعيد كانت تحت عبد الله بن عمر فطلقها البتة فانتقلت فأنكر ذلك عليها عبد الله بن عمر
حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن حميد بن قيس عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن

٢٥ أخرجه

ابن أبي شيبة ١٢ ٢٦ أخرجه ابن حزم ١٢ ٢٧ أخرجه ابن أبي شيبة ١٢ ٢٨ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ ٢٩ أخرجه ابن أبي شيبة
 ١٢ ٣٠ يزيد هو ابن عبد الله بن قسيط ويقاف وسين مهلة آخره طاء مصغرا الليثي ثقة ١٢ ٣١ عن أمه قلت لم نعرفها العلامة العيني ويقتضيهما في الشرح ١٢
 ٣٢ هو السائب بن خباب صاحب المقصورة مولى فاطمة بنت عقبة بن ربيعة وصحبه والمحدث أخرجه مالك في مؤلفه ١٢ وأخرجه البخاري في الكبير محققا ١٢ ٣٣ أم فخرمة
 قلت يفيض لها العلامة العيني في شرحه ١٢

المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن الواجهن من البيداء يمنعهن من الحج **٢٩٢** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال لا تبئت المتوفى عنها زوجها ولا المطلقة الا في بيتها **٢٩٣** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن الدئلي ان علقمة بن عبد الرحمن بن ابي سفيان طلق امرأة من اهله البتة ثم خرج الى العراق فسألت ابن المسيب والقاسم وسالما وخارجة وسليمان بن يسار هل تخرج من بيتها فكلهم يقول لا تقعد في بيتها **٢٩٤** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم قال المطلقة ثلاثا والمختلعة والمتوفى عنها زوجها والملاعة لا تختصن ولا تطيبن ولا يلبسن ثوبا مصبوغا ولا يخرجن من بيوتهن **٢٩٥** فرهولاء الذين روي عنهم هذه الآثار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين قد منعوا المتوفى عنها زوجها من السفر والانتقال من بيتها في عدتها وخصوا لها في الخروج في بياض نهارها على ان تبئت في بيتها وقد قرن بعضهم معها المطلقة المبتوتة فجعلها كذلك في منعه اياها من السفر والانتقال من بيتها في عدتها ولم يرخص احد منهم لها في الخروج من بيتها نهارا كما رخص للمتوفى عنها زوجها فثبت بذلك ما ذكرنا من منعها من السفر في عدتها والخروج من منزلها الا ما رخص للمتوفى عنها زوجها من الخروج من بيتها في بياض نهارها على الضرورة وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم فان قال قائل فان عائشة رضي الله عنها قد كانت سافرت باختها ام كلثوم في عدتها وذكر في ذلك ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت عطاء يقول ان عائشة حجت باختها ام كلثوم في عدتها **٢٩٦** ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو غسان قال ثنا جرير قال سمعت عطاء يقول حجت عائشة باختها في عدتها من طلحة بن عبيد الله **٢٩٧** ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا افلم عن القاسم عن عائشة انها حجت باختها ام كلثوم في عدتها **٢٩٨** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة مثله قيل له انما كان ذلك للضرورة لانهم كانوا في فتنه قد بين ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال لما قل طلحة بن عبيد الله يوم الحمل وسارت عائشة الى مكة بعثت عائشة الى ام كلثوم وهي بالمدينة فنقلتها اليها لما كانت تتخوف عليها من الفتنة وهي في عدتها فهكذا نقول اذا كانت فتنة يخاف على المعتدة من الإقامة فيها من تلك الفتنة فهي في سعة من الخروج فيها الى حيث احبت من الاماكن التي تاتى فيها من تلك الفتنة وبالله التوفيق .

باب الامة تعتق وزوجها حرهل لها خيارا مالا

٢٥٠١

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان زوج بريرة حرًا فلما عتقت خيّر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فجعلوا للمعتقة الخيار حرًا كان زوجها او عبدًا او خالفهم في ذلك اخرون وقالوا ان كان زوجها عبدًا فلها الخيار وان كان حرًا فلا خيار لها وقالوا انما كان زوج بريرة عبدًا وذكرنا في ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا اسمعيل ابن سالم قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان زوج بريرة عبدًا ولو كان

٢٩٩ محمد بن عبد الرحمن بن نظر الدؤلي من اهل المدينة وثقه ابن حبان ١٢ نخب . والآثار في البخاري في تاريخه وابن ابي شيبة ١٢

٣٥٠ علقمة بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حبيب بن عبد العزيز القرشي بن الدؤلي . كذا في النخب ١٢ **٣٥١** فكلهم يقول لا اى لا تخرج من بيتها وقوله تقعد مستأنف ١٢ .

باب الامة تعتق وزوجها حرهل لها خيارا مالا

٣٥٢ قال العلامة العيني اراوا بالقوم هؤلاء الشعبي والنخعي والثوري ومحمد بن سيرين ولما وُشِدَّ ومجاهد او حماد بن ابي سليمان والحسن بن مسلم وابا قلابة واليوب السخيتي والحسن ابن صالح وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وابا ثور ثم قال وهو مذهب الظاهرية ايضا **٣٥٣** قال العلامة العيني ارادهم عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن ابي ليلى والاوزاعي والزهري والليث بن سعد والشافعي وما لكا واهلنا احمد واسحق ثم قال قال ابن حزم صح ذلك عن الزهري وعطاء وصفيّة بنت ابي عبيد وعروة بن الزبير ونسب قوم ذلك الى ابن عباس ولا نعلم هذا عنه .

حرالم يُخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٢٥٠٢} حدثنا أحمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد و
ابن أبي حازم عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم قال عبد العزيز عن أبيه قال عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما اعتقت بريرة خيرها وكان زوجها عبدا قالوا فهذه عائشة رضي الله عنها تخبر أن زوج بريرة كان عبدا فهذا اخلاف
ما رويتموه عن الاسود عنها ثم قالت عائشة رضي الله عنها لو كان حرالم يُخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لهم
أما هذا الحرف فقد يجوز أن يكون من كلام عائشة رضي الله عنها وقد يجوز أن يكون من كلام عروة واحتج أهل
هذه المقالة في تثبيت ما روي في زوج بريرة أنه كان عبدا بما ^{٢٥٠٣} حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا
قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا اسود يسمى مغيثا ^{رواه ابوداؤد} فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم وأمرها
أن تعتد ^{٢٥٠٤} حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خيرت بريرة رأينا زوجها يتبعها في سلك المدينة ودموعه تسيل على خيته
فكلم له العباس النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب إليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك وابولك
فقلت اتأمرني به يا رسول الله فقال إنما أنا شافع قالت إن كنت شافعا فلا حاجة لي فيه واختارت نفسها وكان
يقال له مغيث وكان عبدا الأول المغيرة من بني مخزوم قالوا فأنما خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أن
زوجها كان عبدا فكان من الحجّة عليهم لأهل المقالة الأولى أن أولى الأشياء بنا إذا جاءت الآثار هكذا فوجدنا السبل
إلى أن نعلمها على غير طريق التضاد أن نعلمها على ذلك ولا نعلمها على التضاد ويكون حال روايتها عندنا
على لصدق والعدالة فيما روي واحتج لا نجد بدا من أن نعلمها على خلاف ذلك فلما ثبت أن ما ذكرنا كذلك وكان زوج
بريرة قد قيل فيه أنه كان عبدا وقيل فيه أنه كان حرا جعلناه على أنه قد كان عبدا في حال حر في حال أخرى
فثبت بذلك تأخر إحدى الحالتين عن الأخرى فكان الرق قد يكون بعده الحرية والحرية لا يكون بعدها رق فلما كان ذلك
كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة فثبت بذلك أنه كان حرا في وقت ما خيرت بريرة
عبدا قبل ذلك هكذا ^{٢٥٠٥} تصحيح الآثار في هذا الباب ولما تفقت الروايات كلها عندنا على أنه كان عبدا لما كان في ذلك
ما ينبغي أن يكون إذا كان حرا زال حكمه عن ذلك لأنه لم ينج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما خيرتها
لأن زوجها عبد ولو كان ذلك كذلك لانتفى أن يكون لها خيار إذا كان زوجها حرا فلما لم ينج من ذلك شيء وجاء
عنه أنه خيرها وكان زوجها عبدا نظرنا هل يفترق في ذلك حكم الحر وحكم العبد فنظرنا في ذلك فرأينا الأمانة
في حال رقها لمولاهما أن يعقد النكاح عليها للحر والعبد ورأيناها بعد ما تعتق ليس له أن يستأنف عليها عقد نكاح لحر
للعبد فاستوى حكم ما إلى المولى في العبيد والأحرار وما ليس إليه في العبيد والأحرار في ذلك فلما كان ذلك
كذلك ورأيناها إذا اعتقت بعد عقد مولاهما نكاح العبد عليها يكون لها الخيار في حل النكاح عليها كان كذلك
في الحر إذا اعتقت يكون لها حل نكاحه عنها قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد
رحمة الله عليهم اجمعين وقد روي ذلك أيضا عن طاؤس ^{٢٥٠٦} حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس عن
أبيه قال للأمة الخيار إذا اعتقت وإن كانت تحت قرشي ^{٢٥٠٧} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن
جريح قال أخبرني ابن طاؤس عن أبيه أنه قال لها الخيار يعني في العبد والحر قال وأخبرني الحسن بن مسلم
مثل ذلك ٢٥٠٨

باب الرجل يقول لامرأته أنت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق

^{٢٥٠٨} حدثنا محمد بن حميد وفهد بن سليمان قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني
موسى بن عقبة عن أبي اسحق الهذلي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا اسمع

عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ففي هذا الحديث أنها في كل رمضان فقال قوم هذا دليل على أنها قد تكون في أوله وفي وسطه كما قد تكون في آخره وقد يحتمل قوله صلى الله عليه وسلم في كل رمضان هذا المعنى ويحتمل أنها في كل رمضان تكون إلى يوم القيمة مع أن أصل هذا الحديث موقوف كذلك رواه الإثبات عن أبي اسحق ^{٢٥٩} حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا حسن بن صالح عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مثله ولم يرفعه ^{٢٦٠} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شعبه عن أبي اسحق الهذلي فذكر بأساده مثله وقد روى هذا الحديث أبو الأحوص عن أبي اسحق بلفظ غير هذا اللفظ ^{٢٦١} حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن ليلة القدر فقال هي في رمضان كله فإن كان هذا هو لفظ هذا الحديث فقد ثبت به أن معنى قوله هي في كل رمضان يريد أنها في كل شهر وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ^{٢٦٢} حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال تحرقها في السبع الأواخر من رمضان ^{٢٦٣} حدثنا نصر بن مزروع قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٦٤} حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال أخبرني الزهري عن حديث سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في السبع الأواخر ^{٢٦٥} حدثنا يزيد بن سنان وابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٦٦} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا القعنب قال قرأت على مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٦٧} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو صالح قال ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقد روى عن غير ابن عمر رضي الله عنهما أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ^{٢٦٨} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا أبو زميل عن مالك ابن مرثد عن أبيه قال سألت أبا ذر فقلت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال نعم كنت أسأل الناس عنها قال عكرمة يعني أشبع سواي قلت يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر في رمضان هي أوفى غيره قال في رمضان قلت وتكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا رُفِعوا رُفِعَت قال بل هي إلى يوم القيمة قلت في أي رمضان هي قال في العشر الأول أو في العشر الأوسط أو آخر ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت فقلت يا رسول الله في أي العشر هي قال التمسوها في العشر الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت فقلت يا رسول الله أقمت عليك بحقي عليك لتخبرني في أي العشر هي فغضب علي غضباً لم يغضب علي قبل ولا بعد ثم قال إن الله لو شاء لأطلعكم عليها التمسوها في السبع الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها ^{٢٦٩} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الزبير قال أخبرني جابر بن عبد الله بن أنيس الأنصاري سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت اثنتان وعشرون ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الأواخر التي يبقين من الشهر ^{٢٧٠} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن اسحق عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن عبد الله بن عبد الله بن حبيب عن أنيس أنه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين فقال جل هذا إذا ولى ثمان فقال بل أولى ^{٢٧١} سبعة فإن الشهر لا يتم فقد ثبت بهذا الحديث أيضاً أنها في السبع الأواخر وأنه إنما قصد ليلة

باب الرجل يقول الخ

^١ قال العلامة العيني هم الحسن البصري وسعيد بن جبير والوحيفة ^{١٢} ^٢ أبو زميل ريزاي وميم أخوه لام مصغراً اسمه سهاك بن وليد الخنفي اليامي ليس به بأس ^{١٣} ^٣ معاذ بن عبد الله بن خبيب بمجموعة مصغراً الجهني المدني قال ابن معين والوداؤد وثقه وذكره ابن حبان في الثقات يروى عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن خبيب ^{١٤} ^٤ عبد الله بن عبد الله بن خبيب الجهني قال في لفظ في تبليغ روى عن أبيه عبد الله بن أنيس وعنه أخوه معاذ ثم قال ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ^{١٥} ^٥ عبد الله بن أنيس وبالصغير ابن اسعد الجهني المدني شهد العقبة ^{١٦}

ثلاث وعشرين لأن ذلك الشهر كان تسعا وعشرين **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا ابو زيد بن ابي الخرق قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه قال كنت جالسا مع ابي علي الباب اذ مر بنا ابن عبد الله بن أنيس فقال اني ما سمعت من ابيك يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر فقال سمعت ابي يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني رجل ينزعني البادية فمرني بليلة ات فيها المدينة فقال ايت في ليلة ثلاث وعشرين **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهي قال ثنا ابن اسحق عن معاذ بن عبد الله عن اخيه عبد الله بن عبد الله وكان رجلا في زمن عمر قال جلس ليلى عبد الله بن أنيس في مجلس جهينة في اخر رمضان فقلت له يا ابا يحيى هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة المباركة شيئا فقال نعم جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر هذا الشهر فقلنا يا نبي الله متى نلتبس هذه الليلة المباركة فقال التمسوها هذه الليلة لثلاث وعشرين فقال رجل من القوم فمى اذا اولى ثمان فقال انها ليست باولى ثمان ولكنها اولى سبع ما تريد بشهر لا يتم **حدثنا** فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى بن ايوب عن ابن الهاد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه اخبر عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن عبد الله بن أنيس قال كنا بالبادية فقلنا ان قد منا باهلنا شق ذلك علينا وان خلفنا هم اصابهم ضيعة فبعثوني وكنت اصغرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامرنا بليلة ثلاث وعشرين **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا بكير بن الاشج قال سألت ضمرة بن عبد الله بن أنيس عن ليلة القدر فقال سمعت ابي يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحروها ليلة ثلاث وعشرين فكان ينزل كذلك **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن سالم بن ابي النصر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني في ليلة القدر كاني اسجد في ماء وطين فاصابتنا ليلة مطر فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فرأيتني يسجد في ماء وطين فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين فاما ما روينا في هذا الباب عن ابن عمر وابي ذر رضي الله عنهما فان فيه الامر بتحريها في السبع الاواخر من شهر رمضان فقد يحتمل ان تكون في تلك السبع دون سائر الشهر ويحتمل ان تكون في تلك السبع وان تكون في غيرها من الشهر الا انها اكثر ما تكون في تلك السبع فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحري فيها كذلك وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امرهم ان يتحروها في العشر الاواخر من الشهر **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال راى رجل ليلة القدر في النوم كانها في العشر الاواخر في سبع وعشرين او في تسع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اري رؤياكم قد تواطأت فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الحديث ان تحري في العشر الاواخر كما امر فيما قد روينا عنه قبل هذا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ايضا ان يتحروا في السبع الاواخر فلم يكن ما روى عنه من امر اياهم بالتمسها في السبع الاواخر ما ينبغي ان يكون تلتبس ايضا فيما قبله من العشر الاواخر فلم يد لنا ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انها في السبع الاواخر دون سائر الشهر الا انه قد يجوز ان تكون السبع الاواخر امر بالتمسها فيها بعد ما امر بالتمسها في العشر الاواخر على ما في حديث ابي ذر فتكون في السبع الاواخر تحري دون ما سألها من الشهر وذلك تحري حقيقة معه فاردنا ان نعلم هل روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك فاذا بكر بن ادريس قد **حدثنا** قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا عتبة

هـ ابو زيد عبد الرحمن بن ابي الخرق (المعجمة) اسمه عمر بن عبد العزيز مولى

بنى ستم المصري ذكره ابن جبان في الثقات وقال العيني في التنب ذكره ابن يونس في تاريخه ولم يتعرض له في الحديث اخرجه ابو داود ١٢ **هـ** ابن عبد الله بن أنيس (مصر) هو ضمرة يقال عمرو وكلاهما مقبولان ١٢ **هـ** قولنا كان رجلا في زمن عمر فقلت اراد بذلك انما رآه وعمره ولفظ البخاري اوضح بالمراد فقال وكان في زمن عمر رجلا ١٢ **هـ** رواه البیهقي ١٢ **هـ** عبد العزيز بن محمد هو الدراودى ١٢ **هـ** سالم ابو النضر هو ابن ابي امية مولى عمر بن عبد الله ثقة ثبت ١٢ **هـ** بسر بن بضم الهمزة ثم مملوء هو ابن سعيد المدني العابد ثقة بليل ١٢ **هـ** اي رأيت نفسي ١٢ **هـ** عقبه (بالقاف) هو ابن حريث (مصر) الثعلبي بالمشاة والمعجمة ثقة ١٢

ابن حُرَيْث قال سمعت ابن عمر يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التمسوها في العشر الاواخر فان عجز احدكم و
ضعف فلا يغلبن على السبع البواقي فدل ما ذكرنا من هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انها
قد تكون في السبع الاواخر اخرى من ان تكون فيما قبله من العشر الاواخر واما ما ذكرنا عن عبد الله بن انيس رضي الله
عنه فان فيه الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يلمسها ليلة ثلاث وعشرين واحتمل ان تكون تلتمس في
كل شهر رمضان في تلك الليلة بعينها فان كان ذلك كذلك فقد يجوز ان تكون قبل السبع الاواخر فيخرج ذلك مما
امر فيه بالتمسك في السبع الاواخر لان الشهر قد يجوز ان لا ينقص عن ثلاثين فتكون تلك الليلة اولى ثمان بقين فدل
على معنى ما اشكل من ذلك ما قد روينا فيما قد تقدم في هذا الباب عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما امره بذلك في شهر كان تسعا وعشرين فكانت تلك الليلة اولى سبع لا اولى ثمان فقد دخل
ذلك ايضا فيما امر فيه بالتمسك تلك الليلة في السبع الاواخر وذلك كله على التحري لا على اليقين وقد حدثنا ابن ابي
داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال ثنا ابن عبد الله بن انيس عن ابيه انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكون ببادية يقال لها الوطأة واني بمجد الله اصلي بهم فمرني بليلة من هذا الشهر
انزلها الى المسجد فأصليها فيه قال انزل ليلة ثلاث وعشرين فصلها فيه وان احببت ان تستتم اخر الشهر فافعل وان
احببت فكف فكان اذا صلى صلاة العصر دخل المسجد فلا يخرج الا الحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح كانت
دابة بباب المسجد ففي هذا الحديث انه قد جعل لليلة ثلاث وعشرين في التحري ما لم يجعل لسائر السبع الاواخر
وقد حدثنا روح بن الفرج قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن ابي فديك قال ثنا عبد العزيز بن بلال بن عبد الله
ابن انيس عن ابيه بلال بن عبد الله عن عطية بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن انيس انه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ليلة القدر فقال اني رأيتها فأنسيتها فتحرها في النصف الاخر ثم عاد فسأله فقال في ثلاث وعشرين تضي
من الشهر قال عبد العزيز فاخبرني ابي ان عبد الله بن انيس كان يجي ليلة ست عشرة الى ليلة ثلاث وعشرين ثم تقصر
ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يتحرها في النصف الاخير من الشهر ثم امره بعد ذلك ان
يتحرها ليلة ثلاث وعشرين فقد رجع معنى هذا الحديث الى معنى ما روينا قبله عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه
وقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر عبد الله بن انيس بتحرى ليلة القدر في الليلة التي ذكرنا على ان تحريه
ذلك انما تكون في تلك السنة كذلك لرؤيا التي كان رآها النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت قد تكون في غيرها من السنين
بخلاف ذلك فاما ما روى عنه في رؤيا التي كان رآها مما قد ذكرنا عنها في حديث بشر بن سعيد عن عبد الله بن انيس
رضي الله عنه فقد روى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ^{٢٥٣١} حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الوزاعي قال ثنا يحيى بن ابا سلمة حدثه قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت هل سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من شهر رمضان
فلما كان صبيحة عشرين قام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال من كان خرج فليرجع فاني اريت الليلة واني أنسيتها واني
رأيت اني اسجد في ماء وطين فالتسوها في العشر الاواخر من شهر رمضان في وتر قال ابو سعيد وما نرى في السماء
قرعة فلما كان الليل اذا سحب مثل الجبال فطربنا حتى سال سقف المسجد وسقفه يومئذ من جريد النخل
حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ماء وطين حتى رأيت اثر الطين في انف النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو جعفر ففي هذا الحديث انها كانت عامئذ في ليلة احدى وعشرين فقد يجوز ان يكون ذلك العام هو عام
اخر خلاف العام الذي كانت فيه في حديث ابن انيس رضي الله عنه ليلة ثلاث وعشرين وذلك اولى ما حمل
عليه هذا ان الحديثان حتى لا يتضادا وقد حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا حميد عن انس
عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر ففتلاحي رجلا فقال
خرجت لا خبركم بليلة القدر ففتلاحي فلان وفلان فرفعت وعسى ان تكون خير لكم فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة

٥٤ عبد العزيز بن بلال (بالموحدة) هو ابن عبد الله بن انيس ذكره ابن حبان في الثقات كما في الكشف والحديث اخرجه الطبراني ١٢ قوله فاخبرني ابى كذا في نسخة
العيني ايضا واما في رواية الطبراني فقال عبد العزيز فاخبرني ابي قال العلامة العيني لا ادري ابي النسختين صحيح ١٢

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت ومحمد بن انس عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها في ليلة بعينها وقد امرهم بعد رؤيته اياها ان يتخروها فيما بعد في التاسعة والسابعة والخامسة فدل ذلك انها قد تكون في عام في ليلة بعينها ثم تكون فيما بعد في ليلة غير تلك الليلة فدل ذلك على المعنى الذي ذهبنا اليه في حديث ابن أبي نعيم رضي الله عنه وقد روى في ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها فالتسوها في العشر الاواخر **حدثنا** ابو امية قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا اسحق بن يحيى عن الزهري قال ثنا ابو سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ليلة القدر فانسيتها فالتسوها في العشر الاواخر **حدثنا** يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي الليلة التي كان اريها انها ليلة القدر وذلك قبل كون تلك الليلة فامر بالتماس ليلة القدر فيما بعد من ذلك الشهر في العشر الاواخر فلهذا خلاف ما في حديث عباد بن الصامت رضي الله عنه الا انه قد يجوز ان يكون ذلك كان في عامين فرائى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدهما ما ذكره عنه ابو هريرة رضي الله عنه قبل كون الليلة التي هي ليلة القدر وذلك لا ينبغي ان تكون فيما بعد ذلك العام من الاعوام الجائئة فيما قبل ذلك من الشهر ويكون ما ذكره عباد على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في ذلك العام على ليلة القدر بعينها ثم خرج ليخبرهم بها فرفعت ثم امرهم بالتماسها فيما بعد ذلك من الاعوام في السابعة والخامسة والتاسعة وذلك ايضا كله على التحري لا على اليقين وقد حدثنا بحر بن نصر قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن ابى نصر عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر تسعاً يبقين وسبعاً يبقين وخمساً يبقين فقد يجوز ان يكون اراد بذلك العام الذي كان اعتكف فيه وارى ليلة القدر فانسيتها الا انه كان علم انها في وترها امرهم بالتماسها في كل وتر من ذلك العشر ثم جاء المطر فاستدل بها انها كانت في عامه ذلك في تلك الليلة بعينها وليس في ذلك دليل على وقتها في الاعوام الجائئة بعد ذلك هل هي في تلك الليلة بعينها او فيما قبلها او فيما بعدها وقد يجوز ايضا ان يكون ما حكاه ابو نصر في هذا عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاعوام كلها فيعود معنى ذلك الى معنى ما روينا متقدماً في هذا الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما الا ان في حديث ابي سعيد رضي الله عنه زيادة معنى واحد وهو انما تكون في الوتر من ذلك وقد حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وقرأ قال ابو جعفر فالكلام في هذا ايضا مثل الكلام في حديث ابي نصر عن ابي سعيد رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخروها لعشر يبقين من شهر رمضان فالكلام في هذا ايضا مثل كلام في حديث ابي نصر عن ابي سعيد رضي الله عنه وقد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تخروها ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر **حدثنا** بكر بن ادريس قال قالنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تخروها ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عازم ابو النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اري رؤياكم قد تواطأت انها ليلة السابعة في العشر الاواخر فمن كان مختبرها فليختبرها ليلة السابعة من العشر الاواخر فقد يحتمل ان يكون هذا ايضا ان يكون في عام بعينه ويحتمل ان يكون في كل الاعوام كذلك الا ان ذلك على التحري لا على اليقين

وكذلك ما ذكرناه قبل هذا عن عبد الله بن أنيس مما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك يحتفل ان يكون ذلك على التحري من رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في ذلك العام لما قد كان اريه من وقتها الذي تكون فيه فأنسيها فلم يكن في شيء من هذه الآثار ما يدلنا على ليلة القدر اى ليلة هي بعينها غير ان في حديث ابى ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هي في العشر الاول او في العشر الاواخر من رمضان اذ سأله عن وقتها على ما قد ذكرناه في حديثه الذي روينا عنه في اول هذا الباب فنفي بذلك ان يكون في العشر الاوسط وثبت انها في احدى العشرين اما في الاول واما في الآخر وفي هذا الحديث ايضا رجوع ابى ذر رضى الله عنه بالسؤال على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اى العشرين هي وجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بان يتجراها في العشر الاواخر فنظرنا فيما روى في غير هذه الآثار هل فيه ما يدل على انها في ليلة من هذين العشرين بعينها فاذا ابن ابى داود قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن الصنابحي عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين ففي هذا الحديث انها في هذه الليلة بعينها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ^{٢٥٢٢} ثنا ابو امية قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقة عن ابن ثوبان قال ثنا عبدة بن ابى لبابة عن زر بن حبيش عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وعلاقتها ان الشمس تصعد ليس لها شعاع ^{٢٥٢٣} ثنا يونس قال ثنا بشر بن بكر عن الازاعي قال ثنا عبدة بن ابى لبابة قال ثنا زر بن حبيش قال سمعت ابى بن كعب وبلغنا ان ابن مسعود قال من قام السنة كلها اصاب ليلة القدر فقال ابى والله الذى لا اله الا هو انها لفي رمضان والله الذى لا اله الا هو انى لا علم اى ليلة هي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقومها ليلة صبيحة سبع وعشرين ^{٢٥٢٤} ثنا ابو امية قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن عاصم بن ابى النجود عن زبى بن حبيش قال قلت لابي بن كعب ان عبد الله كان يقول في ليلة القدر من قام الحول ادر كها فقال رحمة الله على ابى عبد الرحمن اما الذى يخلف به لقد علم انها لفي رمضان وانها ليلة سبع وعشرين قال فلما رايتهم يخلف لا يستثنى قلت ما علمك بذلك قال بالاية التى اخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبنا وعدنا فاذا هي ليلة سبع وعشرين يعنى ان الشمس ليس لها شعاع قال ابو جعفر فهذا ابى بن كعب رضى الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين وينفى قول عبد الله من يقيم الحول يصبرها غير انه قد روى عن عبد الله في ليلة القدر انها في رمضان على ما قد حلف عليه ابى رضى الله عنه ان عبد الله قد علمه ولكنه في خلاف ليلة سبع وعشرين ^{٢٥٢٥} ثنا ابو امية قال ثنا ابو نعيم عن اسرائيل عن ابى اسحق عن مجير التغلبي عن الاسود عن عبد الله قال التسوية القدر في ليلة تسع وعشرة من رمضان صبيحة بدروا لافى ليلة احدى وعشرين او في ثلاث وعشرين فاما ما ذكرنا عن عبد الله رضى الله عنه انها في ليلة تسع وعشرة فقد نفاه ما حكى ابو ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في العشرين من الشهر الاول والاخر وقد روى عن عبد الله رضى الله عنه ايضا في ذلك ما حدثنا ابن ابى داود قال ثنا الوهبى قال ثنا المسعودى عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابى عبيدة عن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ايكم يذكر ليلة الصهباء قال عبد الله انا والله باى انت وافى يا رسول الله وببى تمرات استخرجن وانا مستتر بمؤخرة رحلى من الفجر وذلك حين يطلع الفجر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ليلة القدر اخبرهم اى ليلة هي وانها ليلة الصهباء وات فوصفها عبد الله رضى الله عنه بما وصفها به من ضوء القمر

٢٥٢٠ ابو الخيزمر بن عبد الله بن ابي بن ١٢ الصنابحي هو ابو عبد الله عبد الرحمن

ابن عتبة والمحدث اخبره احمد ١٢ بقة هو ابن الوليد ١٢ ٢٥٢٣ ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ابو عبد الله المشقى ١٢ محمد بن

سابق التميمي البزاز الكوفي صدوق ١٢ ٢٥٢٤ مجير بن سفيان وميم آخره راء مصفرا الشغبي (بشاة ومجرة) ذكره ابن ابي حاتم وسكت عنه ونقل في كشف الاستار عن النعماني ان

اليعلى وثقه ١٢ ٢٥٢٥ المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي صدوق ١٢ ٢٥٢٦ سعيد بن عمرو بالفتح هو ابن جعدة بن بهيرة بن المغيرة المخزومي وثقه ابن حبان وذكره

ابن ابى حاتم والبزار والمسيبي في الكمال والمافظ في التيجيل وابن حبان في الثقات ١٢ ٢٥٢٨ ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ١٢ ٢٥٢٩ الصهباء ذات وهو موضع والمحدث

اخبره الباقى ١٢

عند طلوع الفجر وذلك لا يكون الا في اخر الشهر فقد دل ذلك ايضا على ما قال ابي رضى الله عنه وفي كتاب الله عز وجل ما يدل ان ليلة القدر في شهر رمضان خاصة قال الله عز وجل حم والكسب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فاجبر الله عز وجل ان الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم فهي ليلة القدر وهي الليلة التي انزل فيها القرآن ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فثبت بذلك ان تلك الليلة في شهر رمضان واحتجنا الى ان نعلم اي ليلة هي من لياليه فكان الذي يدل على ذلك ما قد رويناه عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة اربع وعشرين والذي روى عن ابي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين وقد روى عن معاوية ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما روى عن ابي رضى الله عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{٥٣٩} ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله يحدث عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين فهذا امنتى ما وقفنا عليه من علم ليلة القدر اي ليلة هي مما دلنا عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما روى بعد ذلك عن الصحابة رضى الله عنهم وتابعيهم فمعناه داخل في المعاني التي ذكرنا وانما احتجنا الى ذكر ما روى في ليلة القدر لما قد اختلف فيه اصحابنا رحمهم الله في قول الرجل لامرأته انت طالق في ليلة القدر متى يقع به الطلاق فقال ابو حنيفة رحمه الله ان قال لها ذلك قبل شهر رمضان لم يقع الطلاق حتى يمضي شهر رمضان لما قد اختلف في موضع ليلة القدر من ليالي شهر رمضان على ما قد ذكرنا في هذا الباب مما روى انها في الشهر كله ومما قد روى انها في خاص منه قال رحمه الله فلا حكم بوقوع الطلاق الا بعد مضي الشهر لا في اعلم بذلك انه قد مضى الوقت الذي اوقع الطلاق فيه وان الطلاق قد وقع قال رحمه الله وان قال ذلك لها في شهر رمضان في اوله او في اخره او في وسطه لم يقطع الطلاق حتى يمضي ما بقي من ذلك الشهر وحتى يمضي شهر رمضان ايضا كله من السنة القابلة قال رحمه الله لانه قد يجوز ان تكون فيما مضى من هذا الشهر الذي هو فيه فلا يقع الطلاق حتى يمضي شهر رمضان كله من السنة الجائئة وقد يجوز ان تكون فيما بقي من ذلك الشهر الذي هو فيه فيقع الطلاق فيها فيكون كما قال لامرأته قبل شهر رمضان انت طالق ليلة القدر فيكون الطلاق لا يحكم به عليه الا بعد مضي شهر رمضان قال رحمه الله فلما اشكل ذلك لم احكم بوقوع الطلاق الا بعد علمي بوقوعه ولا اعلم ذلك الا بعد مضي شهر رمضان الذي هو فيه وشهر رمضان الجائئ بعده فهذا اذهب ابى حنيفة رحمه الله في هذا الباب وقد كان ابو يوسف رحمه الله قال مرة بهذا القول ايضا وقال مرة اخرى اذ قال لها ذلك القول في بعض شهر رمضان لم يحكم بوقوع الطلاق حتى يمضي مثل ذلك الوقت من شهر رمضان من السنة الجائئة قال لان ذلك اذا كان فقد كمل حول منذ قال ذلك القول وهي في كل حول فعلمنا بذلك وقوع الطلاق قال ابو جعفر وهذا القول عندي ليس بشئ لانه لم يقل لنا ان كل حول يكون فيه ليلة القدر على ان ذلك الحول ليس فيه شهر رمضان بكما له من سنة واحدة وانما قيل لنا انها في شهر رمضان من كل سنة هكذا دلنا عليه كتاب الله عز وجل وقاله لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الباب فلما كان ذلك كذلك احتمل ان يكون اذا قال لها في بعض شهر رمضان انت طالق ليلة القدر ان تكون ليلة القدر فيما مضى من ذلك الشهر فيكون اذا مضى حول من حينئذ الى مثله من شهر رمضان من السنة الجائئة لا ليلة قدر فيه ففسد بما ذكرنا قول ابى يوسف رحمه الله الذي وصفنا وثبت على هذا الترتيب ما ذهب اليه ابو حنيفة رضى الله عنه وقد كان ابو يوسف رحمه الله قال مرة اخرى اذ قال لها القول في بعض شهر رمضان ان الطلاق لا يقع حتى يمضي ليلة سبع وعشرين وذهب في ذلك فيما نرى والله اعلم الى ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انها في ليلة من شهر رمضان بعينها هو حديث بلال وحديث ابي بن كعب فاذا مضت ليلة سبع و

٣٠ اخبر ابو داود ^{١٢} ان ^{١٣} قال العلامة البيهقي في النخب وقد ذكر بعض اصحابنا عن ابى حنيفة روايتان في رواية ان ليلة القدر تدور في كل سنة وفي اخرى تدور في كل رمضان كله وهي المتارة وهي قول ابى يوسف ومحمد وعندهما شافعي ومالك واجمعة تدور في العشر الاخير وذكر النووي في الروضة مذهب جمهور العلماء انها في العشر الاواخر من رمضان وفي اوتارها ارجح وبطل الشافعي الى انها ليلة الحادي والعشرين وما في موضع آخر الى ثلاث وعشرين وعن المزني هي منتقلة في ليالي العشر فتنتقل كل سنة الى ليلة احدى مذهب مالك ارجاها في تسع بقين او سبع بقين او خمسين بقين وعن احمد يستحب طلبها في جميع ليالي رمضان وفي العشر الاخير اكد وفي ليالي التوترا اكد ^{١٤}.

الى المعنى الذى ذكره هذا المخالف وانما قصد به الى الاعمال التى يجب بها الثواب الا ترى يقول الاعمال بالنيات وانما
لا مرئى ما نوى يريد من الثواب ثم قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او الى امرأة يتزوجها فحجته الى ماهاجر اليه فذلك لا يكون الاجوابا لسؤال كائن النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عما للمهاجر في عمله اى في هجرته فقال انما الاعمال بالنيات حتى اتى على الكلام الذى فى الحديث وليس ذلك من
امرا الاكراه على لطلاق والعتاق والرجعة والايمان فى شئ فانتهى هذا الحديث ايضا ان يكون فيه حجة لاهل المقالة
التي بدانا بذكرها على اهل المقالة التي شئنا بذكرها وكان مما احتج به اهل المقالة الثانية لقولهم الذى ذكرنا ما
حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا ابو اسامة عن الوليد بن جميع قال ثنا ابو الطفيل قال ثنا حذيفة بن
اليمان قال ما معنى ان اشهد بدر الا انى خرجت انا وابى فاخذنا كفار قرش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما
نريد الا المدينة فاخذ وامنا عهد الله وميثاقه لنصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرناه فقال انصرفنا نفى لهم يهودهم ونستعين الله عليهم ^{٢٥٥٢} حدثنا احمد بن داود قال ثنا
عبد الرحمن بن صالح قال ثنا يونس بن بكير عن الوليد عن ابى الطفيل عن حذيفة قال خرجت انا وابى محسب
ونحن نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه قالوا فلما منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضور بدر
لاستحلاف المشركين القاهرين لهما على ما استخلفوهما عليه ثبت بذلك ان الحلف على الطوعية والاكراه سواء و
كذلك الطلاق والعتاق وهذا اولى ما فعل فى الآثار اذا وقف على معانى بعضها ان يحمل ما بقى منها على ما لا
يخالف ذلك المعنى متى ما قدر على ذلك حتى لا تتضاد فثبت بما ذكرنا ان حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى
الشرك وحديث حذيفة رضى الله عنه فى الطلاق والايمان وما اشبه ذلك واما حكم ذلك من طريق النظر فان
فعل الرجل مكرها لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون المكروه على ذلك الفعل اذا فعله مكرها فى حكم من لم يفعل
فلا يجب عليه شئ او يكون فى حكم من فعله فيجب عليه ما يجب عليه لو فعله غير مستكره فنظرنا فى ذلك فرأينا انهم
لا يختلفون فى المرأة اذا اكرهها زوجها وهى صائمة فى شهر رمضان او حائضة فجامعها ان يحجها يبطل وكذلك صومها
ولم يراعوا فى ذلك الاستكراه فيفرقوا بينه وبين الطوعية ولا جعلت المرأة فيه فى حكم من لم يفعل شيئا بل
قد جعلت فى حكم من قد فعل فعلا يجب عليه الحكم ورفع عنها الاثم فى ذلك خاصة وكذلك لو ان رجلا
اكره رجلا على جماع امرأة اضطرت الى ذلك كان المهر فى النظر على الجماع لا على المكروه ولا يرجع به الجماع على المكروه
لان المكروه لم يجمع فيجب عليه جماعه مهر وما يجب فى ذلك الجماع فهو على الجماع لا على غيره فلما ثبت فى هذه الاشياء ان
المكروه عليها محكوم عليه بحكم الفاعل كذلك فى الطوعية فيوجبون عليه فيها من الاموال ما يجب على الفاعل فى الطوعية
ثبت انه كذلك المطلق والمعتق والمراجع فى الاستكراه يحكم عليه بحكم الفاعل فيلزم افعاله كلها فان قال قائل فلم
لا اجزت بيعه واجارته قيل له انا قد رأينا البيوع والاجارات قد ترد بالعيوب وبخيار الرؤية وبخيار الشرط وليس
النكاح كذلك ولا الطلاق ولا المراجعة ولا العتق فما كان قد تنقض بالخيار المشروط فيه وبالا سباب التى فى أصله
من عدم الرؤية والرد بالعيوب نقض بالاكراه وما لا يجب نقضه بشئ بعد ثبوته لم ينقض باكراه ولا بغيرة وهذا
قول ابى حذيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله وقد رأينا مثل هذا قد جاءت به السنة ^{٢٥٥٥} حدثنا ابن ابى داود
قال ثنا الوحاظى قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن اردك انه سمع عطاء بن ابى رباح يقول
اخبرني يوسف بن ما هك انه سمع ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جد هن جد وهزلهن
جد النكاح والطلاق والرجعة ^{٢٥٥٦} حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الحبيب واسد قال ثنا عبد العزيز بن محمد
الدرأوردى عن عبد الرحمن بن حبيب بن اردك عن عطاء بن ابى رباح عن ابن ما هك عن ابى هريرة عن رسول الله

هـ ابو اسامة هو حماد بن اسامة ^{١٢} الوليد هو ابن عبد الله بن جميع (مصنف) المكي صدوق ^{١٣} والحدِيث اخبره احمد فى مسنده ^{١٢} **هـ** خرجت انا وابى اى
والذى وسيل ربالام مصنف اسم اليان والد حذيفة والحدِيث اخبره البزار فى مسنده ^{١٣} **هـ** عبد الرحمن بن حبيب بن اردك (يتقدم الراء على الدال) المدني ويقال فيه
حبيب بن عبد الرحمن بن اردك لين الحدِيث والحدِيث اخبره الترمذى ^{١٢} **هـ** اخبره ابو داود ^{١٣}

صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير الانصاري عن جيب
ابن اردك عن عطاء بن ابي رباح عن ابن مالهك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث جد هن جد وهزلهن جد فمنع النكاح من البطالون بعد وقوعه وكذلك الطلاق والمراجعة ولم
نرا البيوع حملت على ذلك المعنى بل حملت على ضده فجعل من باع لاجباً كان بيعه باطلاً وكذلك من اجر لاجباً
كانت اجارته باطلاً فلم يكن ذلك عندنا والله اعلم الا لان البيوع والاجارات مما ينقض بالاسباب التي ذكرنا
فنقضت بالهزل كما نقضت بذلك وكانت الاشياء الاخر من الطلاق والعتاق والمراجعة لا يبطل بشئ من ذلك
فجعلت غير مردود بالهزل فكذلك ايضا في النظر ما كان ينقض بالاسباب التي ذكرنا نقض بالاكراه وما كان لا ينقض
بتلك الاسباب لم ينقض بالاكراه وقد روى ذلك عن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن
عبد الرحمن الخفاف قال ثنا ابن سواء قال ثنا ابو سنان قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول طلاق السكران والمكره جائز.

باب الرجل ينفي حمل امرأته ان يكون منه

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى حمل امرأته ان يكون منه لا عن القاضى بينهما وبينه بذلك الحمل الزم
امه وابان المرأة من زوجها واحتجوا في ذلك بحديث يحدثه عبدة بن سليمان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لا عن الحمل وقد كان ابو يوسف رحمه الله قال بهذا القول مرة وليس هو بالمشهور
من قوله ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا الايلا عن حمل لانه قد يجوز ان لا يكون حملاً لان ما يظهر من المرأة مما
يتوهم به انها حامل ليس يعلم به حمل على حقيقة انما هو توهم فنفي المتوهم لا يوجب اللعان وكان من الحجّة
لهم على اهل المقالة الاولى ان الحديث الذي احتجوا به عليهم حديث مختصر اختصره الذي رواه فغلط فيه وانما
اصله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عن بينهما وهي حامل فذلك عندنا لعان بالقذف لا لعان بنفي الحمل فتوهم
الذي رواه ان ذلك لعان بالحمل فاختصر الحديث كما ذكرنا واصل الحديث في ذلك ما قد **حدثنا** يزيد بن سنان قال
ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا نحن عشيّة في المسجد اذ قال
رجل ان احداً نأرى مع امرأته رجلاً فان قتله قتلتموه وان هو تكلم جلدتموه وان هو سكّت سكّت على غيظ
لا سألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله ان احداً نأرى مع امرأته رجلاً فان قتله قتلتموه وان هو
تكلم جلدتموه وان سكّت سكّت على غيظ اللهم احكم فانزلت اية اللعان قال عبد الله فكان ذلك الرجل اول من
ابتنى به **حدثنا** يزيد قال ثنا حكيمة بن سيف قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال قام رجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة فقال ارايتم ان وجد رجل مع امرأته رجلاً ثم ذكر نحوه
وزاد فيه وقال عبد الله فابتلى به وكان رجلاً من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عن امرأته فلما اخذت

١٠ جيب بن اردك هو عبد الرحمن نسب الى جده ١٢ والمحدث

اخرجه احمد في مسنده ١٢ **١١** محمد بن عبد الرحمن العلاف البصري ثقة ١٢ ابن سواد هو محمد بن سواد بن يحيى الوائلي آخره همزة والمد الغنوي ربهون و
مودة ابو الخطاب صدوق ١٢ **١٣** ابوسنان هو عيسى بن سنان القسبي ربيع القاف وسكون اللام وفتح الميم ١٢ **١٤** قال في النخب روى ابن ابي شيبه في مصنفه
خلافاً لهذا قال انا يحيى بن بشير عن زيد بن ربيع عن عمر بن عبد العزيز قال لا طلاق ولا عتاق على مكره حدثنا ابواسامة قال انا شعبة بن محمد بن عبد الرحمن ان عاملاً من العمال ضرب رجلاً حتى
طلق امرأته فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز فلم يجزه ذلك ١٢.

باب الرجل ينفي حمل امرأته ان يكون منه

١٥ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابن ابي ليلى وعبد الله بن الحسن واما عميد واما يوسف في رواية ١٢ **١٦** اخرج البيهقي ١٢ **١٧** قال العلامة العيني في
النخب اراد بهم الثوري وابا حنيفة وابا يوسف في المشهور عنه ومحمد واهم في رواية وابن الماجشون من اصحاب مالك وزفر بن البزيل فانهم قالوا لا يلاعن بمكمل وسواء الى حنيفة وزفر ولدت
بعد النفي لتمام سنة اشهر او قل منها وعند ابى يوسف ومحمد واهم ان ولدت لاقول من سنة اشهر منذ نفاه وجب عليه اللعان لانه حينئذ يشق لوجهه عند النفي ولا كثر منها احتل ان يكون كل
حادث وروى قال مالك الا انه يشترط عدم وطئها بعد النفي ١٢ **١٨** يحيى بن حماد بن ابى زياد الشيباني فتن ابن عوانة ثقة عابد ١٢ **١٩** سليمان هو الاعمش ١٢ **٢٠**
اخرجه مسلم في مسنده ١٢ **٢١** حكيم بن كيسان ابن سيف بن عيسى الاسدي مولاهم ابو عمرو الرقي صدوق والمحدث اخرجه ابو داود ١٢

امراته تلتعن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فالتعت فلما ادبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمها ان
تحيي به اسود جعد فجاءت به اسود جعداً **حدثنا يزيد قال ثنا الحسن بن عمار بن شقيق** قال ثنا جرير عن الاعمش فذكر
باسناده مثله فلهذا هو اصل حديث عبد الله رضي الله عنه في اللعان وهو لعان بقذف كان من ذلك الرجل لامرأته
وهي حامل لا يحملها وقد رواه على ذلك ايضاً غير ابن مسعود رضي الله عنه **حدثنا ربيع المؤذن** قال ثنا ابن وهب
قال اخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه قال ثنا القاسم بن محمد عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عن بين العجالي وامراته وكانت حبلى فقال زوجها والله ما قرنتها منذ عفرنا والعفران يسقى النخل بعد ان تترك
من السقي بعد الا بار شهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فزعموا ان زوج المرأة كان حمش الذراعين
والساقين اصهب الشعرة وكان الذي رُميت به ابن السجاء قال فجاءت بخلام اسود اجلى جعداً قطط عبل الذراعين
خدل الساقين قال القاسم فقال ابن شداد بن الهادي ابا عباس اهي المرأة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت راجعاً بغير بيعة لرجمتها فقال ابن عباس لا ولكن تلك امرأة كانت قد اعلنت في الاسلام **حدثنا ابن مروق**
قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن القاسم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحوه **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد قال ثنا ابي ان القاسم بن
محمد حدثه عن ابن عباس مثله غير انه لم يذكر سوال عبد الله بن شداد الى اخر الحديث **حدثنا ابو بكر** قال ثنا
ابو عاصم قال ثنا ابن جريح قال اخبرني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس ان رجلاً جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مالي عهد باهلي منذ عفرنا النخل فوجدت مع امرأتي رجلاً وزوجها نضو حمش سبط الشعرو الذي
رُميت به الى السواد جعداً قطط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين ثم لا عن بينهما فجاءت به يشبه الذي
رُميت به **حدثنا** فهذا قال ثنا محمد بن كثير عن محمد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين عن انس بن مالك
ان هلال بن امية قذف شريك بن سحماء بامراته فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايت باربعة شهداء
والا فخذ في ظهرك فقال والله يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له
اربعة والا فخذ في ظهرك قال والله يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق يقول ذلك مراراً ولينزل الله عليك ما يبرئ
به ظهري من الجلد فنزلت اية اللعان **والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود الا أنفسهم** قال فدعى هلال
فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال ثم دعيت المرأة
فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان عند الخامسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفوها فانها موجهة
قال فتكأ كأت حتى ما شككتا ان ستقر ثم قالت لا افصح قومي سائر اليوم فمضت على يمين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انظروا فان جاءت به ابيض سبطاً قضى العيين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل جعداً حمش لساقين
فهو لشريك بن سحماء قال فجاءت به اكحل جعداً حمش لساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما سبق من كتاب
الله تعالى كان لي ولها شأن قال القاضي العيين طريل شق العيين ليس بمفتوح العيين **حدثنا ابو بكر** قال ثنا وهب
ابن جرير قال ثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سحماء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به ابيض سبطاً قضى العيين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكحل جعداً حمش
الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به اكحل جعداً حمش الساقين **حدثنا ربيع الجيزي** قال ثنا اسد وحدثنا
ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي ان عويمراً جاء
الى عاصم بن عدي فقال ارأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله اتقتلونه به سل لي يا عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء عاصم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة وعابها

٩٩ أخرجه ابن وهب في مسنده ١٢ **له** ابن السجاء رافع السجين الى المملتين اوهي امرؤ وهو شريك بن عمدة بن معتب ابن علفان البلوي
حليف الانصار ١٢ **له** جعد قطط اي شديدة العودة هو ضد السبط ١٢ **له** أخرجه البيهقي في مسنده ١٢ **له** أخرجه احمد في مسنده ١٢ **له** محمد بن كثير ابن ابي
عفاة الثقفي ابو يوسف الصغاني المصيصي صدوق كثير الغلط وزعم العلامة العيين محمد بن كثير العبدى لا يصح فقد تقدم رواية فمد عن ابي يوسف الثقفي مراراً ويقولون ان محمد بن الحسين مصيصي ايضاً
والشدة علم ١٢ **له** هو لبال بن امية بن عامر بن قيس الانصاري الواقفي شهيد بدر وما بعد با وهو من الثلاثة الذين تيب عليهم ١٢ **له** أخرجه النسائي ١٢ ان كله أخرجه مسلم ١٢

فقال عويمرو الله لا تين النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد انزل الله فيكم قرآنا فداها ما فتلا عناءه قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها ففارقها وما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به احمر قصير امثل وحره فلا اراه الا وقد كذب عليها وان جاءت به اسحم اعين ذا اليدين فلا احسبه الا وقد صدق عليها قال فجاءت به على الامر المكروه فقد ثبت بما ذكرنا ان لاجحة في شئ من ذلك لمن يوجب اللعان بالحمل فان قال قائل فان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاءت به كذا فهو لزوجها وان جاءت به كذا فهو لفلان دليل على ان الحمل هو المقصود اليه بالقذف واللعان فجوابنا له في ذلك ان اللعان لو كان بالحمل اذ كان منتفيا من الزوج غير لاحق به اشبهه ولم يشبهه الا ترى انها لو كانت وضعت قبل ان يقذفها فنفي ولدها وكان اشبه الناس به انه يلاع عن بينهما ويفرق بينهما ويلزم الولد امه ولا يلحق بالملأ عن لشبهه به فلما كان الشبه لا يجب به ثبوت نسب ولا يجب بعده انتفاء نسب وكان في الحديث الذي ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به كذا فهو للذي لاعنها دل ذلك انه لم يكن اللعان نافيا له لانه لو كان نافيا له اذا لما كان شبهه به دليلا على انه منه ولا بعد شبهه اياه دليلا على انه من غيره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعرابي الذي سألته فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسودها حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسودها قال نعم قال ما الوانها قال حمراء قال هل فيها من ورق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعها ^{٢٥٩} حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك وابن ابي ذئب وسفيان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرخص له في نفيه لبعده شبهه منه وكان الشبه غير دليل على شئ ثبت ان جعل النبي صلى الله عليه وسلم ولدا لملأ عنه من زوجها ان جاءت به على شبهه دليل على ان اللعان لم يكن نفاة منه فقد ثبت بما ذكرنا فساد ما احتج به الذين يرون اللعان بالحمل وفي ذلك حجة اخرى وهي ان في حديث سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروها فان جاءت به كذا فلا اراه الا وقد كذب عليها وان جاءت به كذا فلا اراه الا وقد صدق عليها فكان ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على الظن لا على اليقين وذلك مما قد دل ايضا انه لم يكن منه جرى في الحمل حكم اصلا فثبت فساد قول من ذهب الى اللعان بالحمل وانما اجتنبنا به لمن ذهب الى خلافه في اول هذا الباب من الى اللعان بالحمل وهو قول ابي حنيفة ومحمد وقول ابي يوسف المشهور رحمهم الله تعالى شأنه ٥

باب الرجل ينفي ولدا امرأته حين يولد هل يلاعن به ام لا

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا حبان ^{٢٥٤١} وحديثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد قال ربيع في حديثه مولى الحسن بن علي عن رباح قال اتيت عثمان بن عفان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش ^{٢٥٤٢} حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر ^{٢٥٤٣} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا علي بن المجد قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٥٤٤} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسمعيل بن عياش عن شرجبيل بن مسلم الخولاني عن ابي امامة

١٨ قوله اسم بالسين والياء المهملتين معناه اسود ١٢.

باب الرجل ينفي ولد امرأته حين يولد هل يبلا عن يه ام لا

۱۲ محمد بن عبد اللہ بن ابی یعقوب التیمی ثقفی ۱۲۲۰ رباح ہور رباح الکونی من الموال ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال لا ادری من ہو ۱۲۲۱ والحديث
۱۲۲۲ اخرجہ ابوداؤد ۱۲۲۳ شرح جلیل البصم اولہ وفتح الرائد ابن مسلم بن حامد الخولانی الشامی صدوق فیہ ۱۲

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٥٥٥} حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس عن سفيان عن عبيد الله ابن ابي يزيد عن ابيه سمع عمر يقول قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالولد للفراش قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا نفى ولداً امرأته لم ينتف به ولم يلاع به واحتجوا في ذلك بما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وقالوا فالفراش يوجب حق الولد في ثبات نسبه من الزوج والمرأة فليس لهما اخراجه منه للعان ولا غيره ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يلاع به وينتفي نسبه ويلزم امه وذلك اذا كان لم يقربه ولم يكن منه ما حكمه حكم الاقرار ولم يتناول ذلك واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرّق بين المتلاعنين الزم الولد امه قالوا فهذه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعلم شيئاً عارضها ولا نسخها فعلمنا بها ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش لا ينفى ان يكون اللعان به واجباً اذا نفى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك واجمع اصحابه رضي الله عنهم من بعده على ما حكموا في ميراث ابن الملاعنة فجعلوه لا اب له وجعلوه من قوم امه واخرجوه من قوم المتلاعن به ثم اتفق على ذلك تابعوهم من بعدهم ثم لم يزل الناس على ذلك الى ان شذ هذا المخالف لهم فالقول عندنا في ذلك على ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من بعده وتابعوهم من بعدهم على ما قد ذكرناه وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين

كتاب العتاق

باب العبد يكون بين رجلين فيعتقه احدهما ^{٥٥٦} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو الوض عن عبد العزيز بن رافع عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيقاً له في مملوك ضمن لشركائه حصصهم ^{٥٥٧} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبداً بينه وبين شركائه قوم عليه قيمته وعتق ^{٥٥٨} حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق جزءاً له من عبداً وامة حمل عليه ما بقي في ماله حتى يعتق كله جميعاً قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان العبد اذا كان بين رجلين فاعتق احدهما نصيبه ضمن قيمة نصيب شريكه موسراً كان او معسراً وقالوا قد جعل العتاق من الشريك جناية على نصيب شريكه يجب عليه بها ضمان قيمته في ماله وكان من جنى على مال لرجل وهو موسر او معسر وجب عليه ضمان ما اتلف بجنايته ولم يفترق حكمه في ذلك ان كان موسراً او معسراً في وجوب الضمان عليه قالوا فكذلك لما وجب على الشريك ضمان قيمة نصيب شريكه لعتاقه لما كان موسراً وجب عليه ضمان ذلك ايضاً اذا كان معسراً ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجب الضمان عليه لقيمة نصيب شريكه لعتاقه الا ان يكون موسراً وقالوا حديث ابن عمر رضي الله عنهما هذا انما الضمان المذكور فيه على الموسر خاصة دون المعسر قد بين ذلك عن ابن عمر

^{٥٥٩} قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء رعايا الشعي ومحمد بن ابي

ذئب وبعض اهل المدينة ^{٥٦٠} قال العلامة العيني اراد بهم جماعة الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم الائمة الاربعه ابو حنيفة ومالك والشافعي واهل المدينة ثم قال في هذا تفصيل وخطاف من وجه آخر منهم فقال اصحابنا اذا كان القذف بمنى الولد حفرة الولادة او بعد ما يجرى او يومين او نحو ذلك من مدة يأخذ فيها التهنئة وابتياح آلات الولادة عادة مع ذلك فان نفاه بعد ذلك لا ينتفى ولم يوقت ابو حنيفة لذلك وقتاً ودوى عزانه وقت لذلك سبعة ايام والبول يوسف ومحمد وقتاده باكثر النفاس وهو اربعون يوماً واعتبر الشافعي الفور فقال انفسه نفاه على الفور ينتفى والا لا ^{٥٦١}

كتاب العتاق

^{٥٦٢} قلت في نسخة العيني بدل ههنا كتاب البيوع ^{٥٦٣} قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عروة بن الزبير ومحمد بن سيرين والاسود بن يزيد وابراهم النخعي وزفر بن الهذيل ثم قال وردوا ذلك عن عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب ^{٥٦٤} قال العلامة العيني اراد بهم الشافعي واهل المدينة ^{٥٦٥}

رضي الله عنهما في غير هذه الآثار فمما روى عنه في ذلك ما قد حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالا أخبره عن
 نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد
 قوم عليه قيمة العبد فأعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق عليه ما عتق ^{٥٨١} حدثنا يزيد بن سنان
 قال أخبرنا أبو بكر الحنفي قال ثنا ابن أبي ذئب قال ثنا نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق
 شركا له في مملوك وكان للذي يعتق نصيبه ما يبلغ ثمنه فهو عتق كله ^{٥٨٢} حدثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 قال ثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله أن كان له مال يبلغ ثمنه وإن لم يكن له مال فيقوم قيمة عدل على
 المعتق وقد عتق به ما عتق ^{٥٨٣} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في مملوك فقد عتق كله فإن كان للذي اعتقه من المال ما
 يبلغ ثمنه فعليه عتقه كله ^{٥٨٤} حدثنا أبو بكر قال أخبرنا روح بن عبادة قال ثنا صخر بن جويرية عن نافع أن ابن عمر
 كان يفتي في العبد أو الأمة يكون أحدهما بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه فإنه يجب عتقه على الذي اعتقه
 إذا كان له من المال ما يبلغ ثمنه يقوم في ماله قيمة عدل فيدفع إلى شركائه أنصباؤهم ويخلى سبيل العبد فيخبر بذلك
 عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٥٨٥} حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن أدریس عن سفيان
 ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان العبد بين اثنين فاعتق
 أحدهما نصيبه فإن كان موسرا فإنه يقوم عليه بأعلى القيمة ثم يعتق قال سفيان وروى قال عمرو بن دينار قيمة عدل
 لا وكس فيها ولا شطط فثبت بتصحیح هذه الآثار أن ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من ذلك إنما هو في الموسر خاصة فأردنا أن ننظر في حكم عتاق المصركيف هو فقال قائلون قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والا فقد عتق منه ما عتق دليل أن ما بقي من العبد لم يدخله عتاق فهو رقيق للذي لم يعتق
 على حاله ونحالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل يسعى العبد في نصف قيمته للذي لم يعتق وكان من الحجّة لهم
 في ذلك أن أباهريرة رضي الله عنه قد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن عمر رضي الله عنهما وزاد عليه
 شيئا بين به كيف حكم ما بقي من العبد بعد نصيب المعتق ^{٥٨٦} حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان
 قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أشس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من اعتق نصيبا أو شركا له في مملوك فعليه خلاصه كله في ماله فإن لم يكن له مال استسعى العبد غير
 مشقوق عليه ^{٥٨٧} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد عن قتادة فذكر بأسناده مثله
^{٥٨٨} حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا جرير بن حازم عن قتادة فذكر بأسناده مثله
^{٥٨٩} حدثنا روح بن الفرّج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان الرازي عن جاج بن رطاة عن
 قتادة فذكر بأسناده مثله ^{٥٩٠} حدثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن
 قتادة فذكر بأسناده مثله ^{٥٩١} حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن محمد قال ثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن أبي
 عروبة ويحيى بن صبيح عن قتادة فذكر بأسناده مثله فكان هذا الحديث فيه ما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما
 وفيه وجوب السعاية على العبد إذا كان مُحْتَقَقَةً مُعَسَّرًا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا ابن أبي
 داود قال ثنا أبو الوليد قال ثناهما عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن رجلا اعتق شقصاله في مملوك فاعتقه النبي
 صلى الله عليه وسلم كله عليه قال ليس لله شريك ^{٥٩٢} حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثناهما فذكر
 بأسناده مثله فدل قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس لله شريك على أن العتاق إذا أوجب بعض العبد لله انتفى أن

قال العلامة العيني أي فاللفظ الفرقتين المذكورتين جماعة آخرون وأراد بهم ما مر الشئ والحسن البصري والاوزاعي وسعيد بن المسيب وقاتادة وعبد الله بن شبرمة القاضى والحسن
 ابن علي وأبو يوسف ومحمد ^{١٢} ^٥ النظر بالمعجمة ابن النسب بن مالك الأنصاري ثقة والحديث أخرجه الترمذي والباقون والرازي ^{١٢} ^٦ عبد الرحمن بن سليمان الرازي
 كذا في نسخة العيني وشهره أيضا وقع في تهذيب التهذيب وكثير من نسخ التقریب المروزي والظاهر أنهم فقدوا وقع في كتاب ابن أبي حاتم في مواضع الرازي وهو الـ شـلـ ثقة ^{١٢}
^٦ يحيى بن ميمون بفتح الهمزة ثم موحدة ولعل التمامية ماء مملعة الخراساني صدوق ^{١٢}

يكون لغيرة على بقيته ملك فثبت بذلك ان اعتاق الموسر والمعسر جميعاً يبرئان العبد من الرق فقد وافق هذا الحديث ايضاً حديث ابى هريرة رضي الله عنه وزاد حديث ابى هريرة عليه وعلى حديث ابن عمر رضي الله عنهما وجوب السعاية للشريك الذي لم يعتق اذا كان المعتق معسراً فتصحيح هذه الآثار يوجب العمل بذلك ويوجب الضمان على المعتق الموسر لشريكه الذي لم يعتق ولا يوجب الضمان على المعتق المعسر ولكن العبد يسعى في ذلك للشريك الذي لم يعتق وهذا قول ابى يوسف ومحمد رحمته الله عليهما وبه نأخذ فأما ابو حنيفة رضي الله عنه فكان يقول ان كان المعتق موسراً فالشريك بالخيار ان شاء اعتق كما اعتق وكان الولاء بينهما نصفين وان شاء استسعى العبد في نصف القيمة فاذا اداها اعتق وكان الولاء بينهما نصفين وان شاء ضمن المعتق نصف القيمة فاذا اداها اعتق ورجع بها المضمن على العبد فاستسعاها فيها وكان ولأوه للمعتق وان كان المعتق معسراً فالشريك بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسعى العبد في نصف قيمته فايهما فعل فالولاء بينهما نصفان واحتج في ذلك بما حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان لنا غلام قد شهد القادسية فابلى فيها وكان بيدى وبين امي وبين اخي الاسود فاراد واعتقه وكنت يومئذ صغيراً فذكر ذلك الاسود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اعتقوا انتم فاذا بلغ عبد الرحمن فان رغب فيما رغبتم اعتقوا والا ضمنكم ففي هذا الحديث ان لعبد الرحمن بعد بلوغه ان يعتق نصيبه من العبد الذي قد كان دخله عتاق امه واخيه قبل ذلك فابو حنيفة رحمه الله عليه قال فلما كان له ان يعتق بلا بدل كان له ان يأخذ العبد بآداء قيمة ما بقي له فيه حتى يعتق بآداء ذلك اليه ولما كان للذي لم يعتق ان يعتق نصيبه من العبد فضمن الشريك المعتق رجوع الى هذا المضمن من هذا العبد مثل ما كان للذي ضمنه فوجب له ان يستسعى العبد في قيمة ما كان لصاحبه فيه وفيما كان لصاحبه ان يستسعى فيه فهذا مذهب ابى حنيفة رضي الله عنه في هذا الباب والقول الاول الذي ذهب اليه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى اصح القولين عندنا لموافقته لما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم .

باب الرجل يملك ذارحم محرمة هل يعتق عليه ام لا

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى ولد والده الا ان يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه ^{٢٩٩} حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان هو الثوري ح وحدثنا ابراهيم قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن سهيل فذكر بأسناده مثله ^{٢٩٩} حدثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا زهير بن معاوية عن سهيل فذكر بأسناده مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من ملك اباه لم يعتق عليه حتى يعتقه وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا يعتق عليه بملكه اياه وكان من الحجّة لهم في ذلك ان قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا يحتمل ما قالوا ويحتمل فيشتريه فيعتقه بشرائه هذا في الكلام صحيح وهو اول ما حمل عليه هذا الحديث حتى يتفق هو وغيره مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى فانه حدثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا ابو عمير بن النخاس قال ثنا ضمرة عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذارحم محرّم فهو حر ^{٢٩٩} حدثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا ابراهيم ابن الحجاج وعبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن سمرّة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذارحم محرّم فهو حر ^{٢٩٩} حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج ح وحدثنا نصر بن مزروق قال ثنا اسد

خرج ابن ابي شيبة ١٢

باب الرجل يملك ذارحم محرّم هل يعتق عليه ام لا

١٤ اخرج ابو داود ١٢ وفي نسخة العيني ابن مزروق بدل ابراهيم ١٢ قال العلامة العيني الادب القوم هؤلاء ربيعة وما كانا ١٢ قال العلامة العيني اراد بهم هؤلاء النخعي والاوزاعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمداً والشافعي واحمد واسحق وداود ١٢ محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسين ذكره السبكي في الطبقات ١٢ ابو عمير مصنف عيسى بن محمد بن النخاس (بمهاجرين) الرطبي ثقة فاضل ١٢ ضمرة (بالضاد المعجمة) هو ابن ربيعة الفسطيني صدوق بهم قليلاً ١٢ قال العجلي روى ضمرة عن الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر حديث من ملك ذارحم محرّم فهو عتيق انكره احمد ورواه رشيد الدين وقال لو قال رجل ان هذا كذب لما كان مخطئاً واخرجه الترمذي وقال لا يتابع ضمرة عليه وهو غلط عند اهل الحديث قاله الخافض في تهذيبه ١٢

باب المكاتب متى يعتق

باب المكاتب متى يعق

١٤ يحيى بن يحيى النيسابوري يروي عن وكيع كما في نسخة العين وكش الرجال ١٢ **١٥** اراد بالقوم هؤلاء الشيعي وعكرمة والحكم بن عتيبة وابراهيم الشنقي وشريك وعطار بن
 ابي رباح واحمد بن حنبل (في قول) وداود وجماعة النظاهرة ١٢ **١٦** قال العلامة العين اراد بهم الزهري والثوري والاوزاعي وقتادة وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وسعيد
 ابن المسيب وابن ابي ليلى وابن شبرمة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما الشافعي واحمد واسحق وابا ثور ثم قال وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وجابر بن عبد الله بن ثبات
 ابن عمرو ثقتهم ام المؤمني رضي الله عنهم ١٢ **١٧** الخطاب ربا للجمعة ثم مهلة هو ابن عثمان الطائي ثقة ١٢ **١٨** سليمان بن سليم مصفرا الكنا في البرسلة الشامي
 ثقة ١٢

عن اصحابه رضي الله عنهم من ذلك فاذا اُعلى بن شيبه قد حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سعيد بن ابي عروة
 عن قتادة عن معبد الجهني عن عمر بن الخطاب قال المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ^{٣٦٣} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا
 ابو عاصم عن سفيان عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن عمر رضي الله عنه
 قال اذا ادى المكاتب النصف فهو غريم ^{٣٦٢} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن القاسم بن
 عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ايها الناس انكم تكاتبون مكاتبين فايهم ادى النصف
 فلا رد عليه في الرق فهذا اخلاف ما قد روينا قبله عن عمر رضي الله عنه ^{٣٦٥} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا
 ابن ابي ذئب عن عمران بن بشير عن سالم سبلان انه قال لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك ان لا تستحي
 مني فقالت ما لك فقال كاتبت قالت انك عبد ما بقي عليك شيء ^{٣٦٦} حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية وشجاع
 ابن الوليد عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال استاذنيت انا على عائشة فقالت كم بقي عليك من كتابتك
 قلت عشرة اواق فقالت ادخل فانك عبد ما بقي عليك درهم ^{٣٦٧} حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال
 اخبرنا عمرو بن ميمون فذكر باسنادة مثله ^{٣٦٨} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا سفيان الثوري عن
 منصور عن ابراهيم قال قال عبد الله اذا ادى المكاتب ثلثا او ربعا فهو غريم ^{٣٦٩} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون
 قال اخبرنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم قال قال عبد الله اذا ادى المكاتب قيمة رقبته فهو غريم ^{٣٧٠} حدثنا ابن مرزوق
 قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال كان عبد الله وشريح يقولان في المكاتب اذا ادى الثلث فهو غريم ^{٣٧١} حدثنا
 يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع عن ابي معشر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري ان امرأته رضي الله عنها قالت المكاتب عبد ما بقي
 عليه من كتابته شيء ^{٣٧٢} حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ومالك عن نافع عن ابن عمر قال
 المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته شيء ^{٣٧٣} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا سفيان عن ابن
 ابي عمير عن مجاهد قال كان زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول المكاتب عبد ما بقي عليه شيء من كتابته وكان جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه يقول شرطهم جائزة فيما بينهم فلما كانوا قد اختلفوا في ذلك كما ذكرنا وكل قد اجمع ان المكاتب لا يعتق
 بعقد المكاتب وانما يعتق بحال ثانية فقال بعضهم تلك الحال هي اداء جميع المكاتب وقال بعضهم هي اداء بعض المكاتب
 وقال بعضهم يعتق منه بقدر ما ادى من مال المكاتب ثبت ان حكم ذلك قد خرج من حكم المعتق على مال لا يعتق
 على مال يعتق بالقول قبل ان يؤدي شيئا والمكاتب ليس كذلك لاجماعهم على ما ذكرنا فلما ثبت ان المكاتب لا يستحق
 العتاق بعقد المكاتب وانما يستحقه بحال ثانية نظرنا في ذلك وفي سائر الاشياء التي لا تجب بالعقود وانما تجب بحال اخرى
 بعدها كيف حكمها فرائنا الرجل يبيع الرجل العبد بالف درهم فلا يجب للمشتري قبض العبد بنفس العقد حتى يؤدي
 جميع الثمن ولا يكون له قبض بعض العبد بآدائه بعض الثمن وكذلك الاشياء التي هي محبوسة بغيرها مثل الرهن المحبوس
 بالدين فكل قد اجمع ان الرهن لو قضى المرتهن بعض الدين فاراد ان يأخذ الرهن او بعضه بقدر ما ادى من الدين لم يكن
 له ذلك الا بآدائه جميع الدين فكان هذا حكم الاشياء التي تملك باشيء اذا وجب احتباسها فانما تجبس حتى يؤخذ
 جميع ما جعل بدلا منها فلما خرج المكاتب من ان يكون في حكم المعتق على المال الذي يعتق بالعقد لا بحال ثانية وثبت انه
 في حكم من يجبس لاداء شيء ثبت ان حكمه في المكاتب وفي احتباس المولى اياها حكم المبيع في احتباس البائع اياه
 فكما كان المشتري غير قادر على اخذ الا بعقد اجمع الثمن كان كذلك المكاتب ايضا غير قادر على اخذ شيء من رقبته من
 ملك المولى الا بآداء جميع المكاتب فثبت بما ذكرنا قول الذين قالوا لا يعتق من المكاتب شيء الا بآداء جميع المكاتب
 وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين:

٦٨

٦ القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي الكوفي ثقة كان على قضاء الكوفة وكان لا يأخذ على القضاء اجرا ١٢ ^٦ اخبرني البيهقي في سنة ١٢ ان
 ابو معشر نجح بن عبد الرحمن المدني مولى بني هاشم ضعيف اخرج له اصحاب السنن ١٢ ^٩ قال العلامة العيني ارواهم الزهري والاوزاعي والثوري وسعيد بن المسيب وقتادة و
 ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما الشافعي واحمد واسحق وابا ثور رحمهم الله ١٢ ^{١٠} قال العلامة العيني وهم شريح والشعبي والنخعي والحسن البصري
 وعطار بن ابي رباح ١٢ ^{١١} قال العلامة العيني وهم عكرمة والحكم بن عتيبة والظاهرية ١٢

باب الامة يطأها مولاها ثم يموت وقد كانت جاءت بولد في حياتها هل يكون ابنه وتكون بام ولد ام لا
 حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت عتبة
 ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ابن ابي وقاص وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال
 ابن اخي وقد كان عهد الى فيه فقال اليه عبيد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتسا وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي قد كان عهد الى فيه وقال عبيد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هولاء يا عبيد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى به من شبهه يعقبة قالت فما راها حتى تقرأ الله تعالى قال ابو جعفر فذهب قوم
 الى ان الامة اذا وطئها مولاها فقد لزمه كل ولد ينجى به بعد ذلك ادعاء اولم يدعه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال هولاء يا عبيد بن زمعة ثم قال الولد للفراش وللعاهر الحجر فالحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو زمعة لادعوا ابنه لان دعوا ابن
 للنسب لغيره من ابيه غير مقبولة ولكن لان امه كانت فراشا لزمعة بوطئه اياها واحتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا يونس قال خبرنا ابن زهير
 ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بال رجال يطؤون ولا تدعهم ثم
 يعزلونهم لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد ألم بها الا قد ألحقت به ولها فاعزلوا واتركوا **حدثنا ابن ابي داود قال ثنا**
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال ثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قد كرم الله
يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد ان عمر بن الخطاب قال ما بال رجال يطؤون ولا تدعهم
ثم يدعونها يخرجون لا تأتيني وليدة يعترف سيدها ان قد ألم بها الا ألحقت به ولها فاعزلوا واتركوا **حدثنا**
يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال من وطئ امه ثم ضيعها فارسلها تخرج ثم ولدت فالولد
منه والصبيعة عليه قال نافع فهذا قضاء عمر بن الخطاب وقول ابن عمر وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما جاءت به هذه
الامة من ولد فلا يلزم مولاها الا ان يقرب به وان مات قبل ان يقرب لم يلزمه وكان من الحجاة لهم في الحديث الاول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما قال لعبيد بن زمعة هولاء يا عبيد بن زمعة ولم يقل هو اخوك فقد يجوز ان يكون اراد بقوله هولاء اي هو مملوك
لك يمتحى بمالك عليه من اليد لم يحكم في نسبه بشئ والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر سودة بنت زمعة
بالحجاب منه فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد جعله ابن زمعة اذها لوجب بنت زمعة منه لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن
يأمر بقطع الارحام بل كان يأمر بصلتها ومن صلتها التزاور فكيف يجوز ان يأمرها وقد جعله اخاها بالحجاب منه هذا لا يجوز عليه صلى
الله عليه وسلم وكيف يجوز ذلك عليه وهو يأمر عائشة رضي الله عنها ان تاذن لعمرها من الرضاعة عليها ثم يحجب سودة منه قد
جعلها اخاها وابن ابيها ولكن وجه ذلك عندنا والله اعلم انه لم يكن حكم فيه بشئ غير اليد التي جعله بها لعبيد بن زمعة و
لسائر ورثة زمعة دون سعد فان قال قائل فما معنى قوله الذي وصله بهذا الولد للفراش وللعاهر الحجر قيل له ذلك على التعليم
منه لسعد اي انك تدعى لاختيك واخوك لم يكن له فراش وانما ثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر
للعاهر الحجر وقد بين هذا المعنى وكشفه ما قد حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال ثنا محمد بن قدامة قال ثنا جابر
ابن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال كانت لزمنة جارية يطأها وكان يظن برجل
اخر انه يقع عليها فمات زمعة وهي حبلى فولدت غلاما كان يشبه الرجل الذي كان يظن بها فذكرته سودة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال اما البيراث فله واما انت فاحتجبي منه فانه ليس لك باخ فففي هذا الحديث ان زمعة كان يطأ تلك الامة وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لسودة ليس هولاء ياخ يعن ابن الموطوءة فدل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قفى في
نسبه على زمعة بشئ وان وطئ زمعة لم يكن عنده بموجب ان ما جاءت به تلك الموطوءة من ولد منه فان قال قائل فففي

باب الامة يطأها مولاها ثم يموت وقد كانت جاءت بولد في حياتها هل يكون ابنه وتكون بام ولد ام لا ؟

له ابن وليدة زمعة هو عبد الرحمن بن زمعة بن قيس العامري ١٢ والمحدث اخبر مالك في موطاه وكذلك اخبر الجماعة غير الترمذي ١٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الزهري و
 الشافعي ومالك واحمد واسمى وابا ثور وداود ١٣ اخبر عبد الرزاق ١٢ اخبر عبد الرزاق ١٣ قال العلامة العيني اراد بهم النخعي والثوري وابا حنيفة ولبا يوسف ومجرا
 واحمد في رواية ١٢ محمد بن قدامة بن ابين الباشي ثمة ١٢ يوسف بن الزبير المكي ويقال الزبير بن يوسف مقبول ١٢

قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل فيه قدر خمسة عشر صاعا ثم قال خذ هذا فتصدق به قال أعلى أخرج مني وأهل بيتي قال فكله أنت وأهل بيتك وصم يوما مكانه واستغفر الله قال أبو جعفر رحمه الله فذهب قوم إلى أن الطعام في كفارات الأيمان أنها هومد لكل مسكين لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الرجل في الحديث الذي ذكرنا أن يطعم ستين مسكينا خمسة عشر صاعا فالذي يصيب كل مسكين منهم مئد مد قالوا وقد ذهب جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كفارات الأيمان إلى ما قلنا فذكروا في ذلك ما حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن أن أبا حازم حدثه عن أبي جعفر مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه كان يقول في كفارات الأيمان أطعم عشرة مساكين كل مسكين مدي بيضاء **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال أخبرني سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس مثله **حدثنا يونس** قال أنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا كفر بيته فاطعم عشرة مساكين بالمد الأصغر رأى أن ذلك يجزى عنده **حدثنا يونس** قال أنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول من حلف بيمين فوكدها ثم حنث فعليه عتق رقبة أو كسوة عشرة مساكين ومن حلف على يمين فلم يؤكدها ثم حنث فعليه أطعم عشرة مساكين لكل مسكين مئد من حنطة **حدثنا أبو بكر** قال ثنا بوداد قال ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن زيد بن ثابت أنه قال يجزى في كفارة اليمين مئد من حنطة لكل مسكين **حدثنا يونس** قال ثنا ابن وهب قال أخبرني الخليل بن مرة أن يحيى بن أبي كثير حدثه فذكر بأسناده مثله وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا يجزى في الأطعمة في كفارة الأيمان إلا مدين مدين لكل مسكين ويجزى من القمصاء كامل وكذا من الشعير وكان من الحجاة لهم في ذلك على أهل المقالة الأولى أنه قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لها علم حاجة الرجل إعطاه ما أعطاه من التمر ليستعين به فيما وجب عليه لا على أنه جميع ما وجب عليه كالرجل يشكو إلى الرجل ضعف حاله وما عليه من الدين فيقول له خذ هذه العشرة دراهم فاقض بها دينك ليس على أنها تكون قضاء عن جميع دينه ولكن على أن يكون قضاء بمقدارها من دينه **وقد روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار ما يجب من الطعام في كفارة من الكفارات وهي ما يجب في حلق الرأس في الأحرار من أذى فجعل ذلك مدين من حنطة لكل مسكين **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال تعدت إلى كعب بن جحزة في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدیه من صيام أو صدقة أو نسك فقال في أنزلت حبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا أو بلغ بك ما أرى فنزلت في خاصة و لكم عاقبة فامرني أن أحلق رأسي وأنسك نسكه أو أصوم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة **حدثنا أبو بكر** قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن ابن الأصبهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن جحزة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه قال وأطعم فرقا وستة مساكين **حدثنا نصر بن مزيق** قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال ثنا كعب بن جحزة مثله غير أنه قال كل مسكين نصف صاع من تمر **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر التمر **حدثنا أبو ثور** عن محمد بن زكريا قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان الثوري **حدثنا نصر بن مزيق** قال ثنا الخصيب قال ثنا وهيب قال لا جميعا عن أيوب عن مجاهد فذكر بأسناده مثله **حدثنا يونس** قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد فذكر بأسناده مثله **حدثنا**

كتاب الأيمان والنذور

١ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق. كذا في عمدة القاري ج ٢٣ ص ٢٢٧ ف **٢** قال العلامة العيني روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وأبي هريرة **٣** كذا في عمدة القاري ص ٢١٦ ج ٢٣ ص ١٢ ف **٤** أبو حازم هو سلمة بن دينار ثقة **٥** أبو جعفر مولى ابن عباس ذكره العيني في المعاني ولم يذكر فيه شيئا كذا في الكشف **٦** أخيه ابن أبي شيبة في مصنفه **٧** الخليل بن مرة الضبي نزيل الرقة ضعيف أخرج له الترمذي **٨** قال العلامة العيني أراد بهم مجاهد ومحمد بن سيرين وجابر بن زيد وعمار الشعبي والثوري وأبراهيم النخعي وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأحمد في رواية ثم قال وروى ذلك عن علي بن أبي طالب وما أشبهه المومنين رضي الله عنهم وهو رواية عن سعيد بن المسيب **٩** عبد الله بن معقل ربيع أوله وسكون المهمل ثم كلف مكسورة هو ابن مقول **١٠** ثقة **١١** وهيب (مصغرا) هو ابن خالد بن عجلان البجلي ثقة **١٢** أيوب هو ابن أبي تيمية السعدي في الحديث أخرجه مسلم **١٣**

الا المسجد الحرام **ح** ٣٩٨٠ ثنا علي بن معبد قال ثنا مكي وشجاع **ح** ٣٩٨١ وحدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا مكي قال ثنا
 موسى بن عبيدة عن داود بن مدرك عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٨٢
 فهذا قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا علي بن عبيد عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٨٣ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريح قال سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول حدثني
 ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ميمونة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٨٤ ثنا يونس قال
 اخبرنا ابن وهب قال اخبرني الليث قال ثني نافع فذكر باسنادة مثله **ح** ٣٩٨٥ ثنا ربيع الجيزي قال ثنا حسان بن غالب
 قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال موسى
 وحدثني هذا الحديث ابو عبد الله عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٨٦
 قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن سهم بن منجاب عن قرعة عن ابي سعيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٨٧ ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٨٨ ثنا ابوامية قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم
 قال سمعت ابا سلمة يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٨٩ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال
 ثنا اقلح بن حميد **ح** ٣٩٩٠ وحدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر **ح** ٣٩٩١ وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا اقلح
 قال ثني ابو بكر بن حزم عن سلمان الاغر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٩٢ ثنا يونس قال انا ابن
 وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن عبد الله الاغر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٩٣ ثنا يونس قال ثنا انس بن عياض عن محمد بن عمرو عن سلمان الاغر عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٩٤ ثنا ابوامية قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا سليمان بن بلال قال ثني عبيد الله
 ابن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٩٥ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال
 ثنا محمد بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٩٦ ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن عياش
 قال ثنا اسمعيل بن عياش قال ثني يحيى بن سعيد قال سألت ابا صالح هل سمعت ابا هريرة يذكر فضل الصلوة في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن حدثني ابراهيم بن عبد الله بن قارظ انه سمع ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكر مثله قال ابو جعفر فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل الصلوة في مسجد على الصلوة وغيرها
 بالف صلوة غير المسجد الحرام فاحتمل ان يكون لا فضل للصلوة في المسجد الحرام على الصلوة في مسجد او تكون الصلوة في احدهما
 افضل من الصلوة في الاخر فنظرنا في ذلك فاذا احمد بن داود قد حدثنا قال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن حبيب المعلم
 عن عطاء عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه من
 المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في ذلك افضل من مائة صلوة في هذا **ح** ٣٩٩٧ ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد قال
 ثنا سفيان قال ثني زياد بن سعد قال ثني سليمان بن عتيق قال سمعت عبد الله بن الزبير على المنبر يقول سمعت عمر بن الخطاب
 فذكر مثله ولم يرفعه قال سفيان فيكون ان الصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة فيما سواه من المساجد
 الا في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فانما فضله عليه بمائة صلوة **ح** ٣٩٩٨ ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا
 عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة فيما

١٢ اخبرنا الزبيري في مسنده ١١٢ هـ اخبرنا النسائي ١١٣ هـ بهذا سرده ابو عامر وزاد مكي بن ابراهيم

في رواية ابن عباس بين ابراهيم بن عبد الله وميمونة قال البخاري لا يجمع فيه ابن عباس ورواه عبد الله بن صالح عن الليث عن نافع قال باع ابا عامر ١٢ هـ حسان (بالسين)
 هو ابن غالب ابو القاسم ضعيف غير واحد وثقة ابن يونس ١٢ هـ سعد (بسين) العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة فاضل ما به ١٢ هـ عبيد الله بن
 ابي برة ثقة لسان الاغر ثقة يروي عن ابي برة لسان الاغر ثقة محمد بن بلال بن ابي بلال في اولها بالمدني مولى بني كعب صدوق ١٢ هـ عن ابيه هو بلال بن ابي بلال المدني مقبول ١٢ هـ علي بن
 عياش (بجائية ومجوعة) الحمصي ثقة ثبت ١٢ هـ اسمعيل بن عياش (بجائية ومجوعة) هو ابن سليم العنسي بعد النون مهله صدوق ١٢ هـ عطاء عن ابن الزبير هو ابن ابي
 رباح والبريث اخبر المصنف في مسنده ٢٣٥ هـ ج ١١٢٥ والطيالسي في مسنده ١٢٥ هـ سليمان بن عتيق المدني صدوق ١٢ هـ

سواء قال فلما كان فضل الصلوة في بعض هذه المساجد على بعض ما قد ذكر في هذه الآثار لم يجز لمن اوجب على نفسه صلوة في شئ منها الا ان يصليها حيث اوجب او فيما هو افضل منه من الموضع وكان من الحجة لابي حنيفة ومحمد على اهل هذا القول ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه انها ذلك على الصلوات المكتوبات لا على النفل **الترى** الى قوله في حديث عبد الله بن سعد ان اُصلى في بيتي احب الى من ان اُصلى في المسجد وقوله في حديث زيد بن ثابت خیر صلوة المرء في بيته الا المكتوبة وذلك انه حين اراد ان يقوم بهم في شهر رمضان في التطوع و قد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع من هذا الكتاب فلما روى ذلك على ما ذكرنا كان تصحيح الآثار يوجب ان الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الفضل على الصلوات في البيوت هي الصلوة التي هي خلاف هذه الصلوة وهي المكتوبة **فتثبت** بذلك فساد ما احتج به ابو يوسف وثبت ان من اوجب على نفسه صلوة في مكان فصلاها في غيره اجزاه فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار **واما** وجهه من طريق النظر فاننا رأينا الرجل اذا قال لله على ان اُصلى ركعتين في المسجد الحرام فالصلوة التي اوجبها قرية حيث ما كانت فهي عليه واجبة ثم اردنا ان ننظر في الموطن الذي اوجب على نفسه ان يصليها فيه هل يجب عليه كما يجب عليه تلك الصلوة ام لا فرأينا لو قال لله على ان البث في المسجد الحرام ساعة لم يجب ذلك عليه وان كان ذلك البث هو لوفعه قرية فكان البث وان كان قرية لا يجب بايجاب الرجل اياه على نفسه فلما كان ما ذكرنا كذلك كان من اوجب لله على نفسه صلوة في المسجد الحرام وجبت عليه الصلوة ولم يجب عليه البث بها في المسجد الحرام فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة ومحمد والله تعالى اعلم

باب الرجل يوجب على نفسه المشى الى بيت الله

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الهقل بن زياد قال ثنا الاوزاعي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي اليمان عن يحيى بن سعيد ان حميد الطويل اخبره انه سمع انس بن مالك يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يهاذي بين ابنين له فسأل عنه فقالوا نذر ان يمشى فقال ان الله عز وجل لغني عن تعذيب هذا نفسه وامره ان يركب **حدثنا** الربيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن صالح فذكر باسنادة مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة وابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا يزيد بن ابي منصور عن دحيان الجري عن عقبة بن عامر الجهني قال نذرت اختي ان تمشى الى الكعبة حافية حاسرة فاتي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال هذه قالوا نذرت ان تمشى الى الكعبة حافرة حاسرة فقال مروها فلتركب ولتختم قال ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا من نذر ان يمشى ماشيا امر ان يركب ولا تمشى عليه غير ذلك **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا يركب كما جاء في هذا الحديث فان كان اراد بقوله لله على معنى اليمين فعليه مع ذلك كفارة يمين لان معنى لله على قد يكون في معنى والله لان النذر معناه معنى اليمين **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النذر كفارة يمين **فما** روى في ذلك ما **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال انا جرير بن حازم عن محمد بن الزبير التميمي عن ابيه عن عثمان بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في غضب وكفارة يمين **حدثنا** يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو سلمة المنقري قال ثنا ابا

باب الرجل يوجب المشى الى بيت الله

له النقل بكسر الهمزة وسكون القاف ثم لام، هو ابن زياد الدمشقي قيل هو لقب واسمه محمد وعبد الله كان كاتب الاوزاعي ثقة ١٢ **له** عبد الرحمن بن ابي اليمان البومادي المحمدي ذكره ابن ابي حاتم وسكت عنه ١٣ **له** اخبره البخاري ومسلم ١٢ **له** دحيان (يدال مهلة ثم معجمة مصغرا) الحمرى (بفتح المهلة وسكون الجيم) ثقة والحديث اخرجه البخاري ومسلم والبوداؤد والنسائي والطبراني ١٢ **له** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي وما كانا داود وسائر الظاهريين ١٢ **له** قال العلامة العيني ارادهم عطاء والشعب والحسن البصري وقادة والشافعي في قول ١٢ **له** محمد بن الزبير التميمي المظلي متروك ١٢ **له** عن ابيه الزبير التميمي البصري لين الحديث اخرجه النسائي ١٢ **له** ابو سلمة موسى بن اسمعيل التيوذي المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ثم راء مهلة قال ابن السمعاني هذه نسبة الى منقر بن عبدة بن قيس غيلان وهو بطن من بني سعد قال الحافظ في تهذيبه يروى عن ابا بن يزيد العطار وقال في التقریب ثقة والحديث اخرجه النسائي ١٢

قال ثنا يحيى بن ابي كثير قال ثنى محمد بن الزبير الخنظلي فذكر بأسناده مثله **حدثنا** احمد بن عبد المؤمن المروزي قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا محمد بن الزبير فذكر بأسناده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا خالد بن عبد الله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن الزبير الخنظلي عن ابيه عن رجل عن عمران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال ثنى ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن ارقم عن يحيى بن ابي كثير الذي كان يسكن اليمامة انه حدثه انه سمع ابا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذرى في معصية وكفارته كفارة يمين **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس المهرى عن ابي الخير عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت يحيى بن عبد الله بن سالم يحدث عن اسمعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عقبة بن عامر قال اشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة اليمين **وذكر** وفي ذلك ايضا ما قد **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله المعافى عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عقبة بن عامر الجهمي ان اخته نذرت ان تمشي الى الكعبة حافية غير مخمرة فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراختك فلتركب ولتخمر ولتصم ثلثة ايام **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحران سمع ابا سعيد الرعي يذكر عن عبد الله بن مالك عن عقبة ابن عامر مثله **حدثنا** الحسن بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحران عن ابي سعيد الخضري عن عبد الله بن مالك عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه **قالوا** فتلثه الايام انها كانت كفارة ليمينها التي كانت بها حالفة بقولها لله على ان اجم ما شية **وقد** دل على ذلك ما **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج ماشية فقال ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا التحج راكبة وتكفر عن يمينها **وخالف** هؤلاء ايضا الخرون فقالوا بل نأمر هذا الذي نذران يحج ماشيا ان يركب ويكفر يمينه ان كان الاديميننا ونأمره مع هذا بالهدى **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان علي بن شيبه قد **حدثنا** قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عقبة بن عامر اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان اخته نذرت ان تمشي الى الكعبة حافية فاشرة شعرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مرها فلتركب ولتخمر ولتهد هديا **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا مطر الوراق عن عكرمة عن عقبة بن عامر الجهمي قال نذرت اختي ان تمشي الى الكعبة فاتي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مال هذه قالوا نذرت ان تمشي الى الكعبة فقال ان الله لغني عن مشيها مروها فلتركب ولتهد بدنة **ففي** هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

١٠ علي بن الحسن (مكر)، هو ابن شقيق المروزي ثقة حافظ

يروى عن عباد بن العوام الواسطي والحديث أخرجه البيهقي ١٢ **١١** هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق واسم محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصدوق مقبول والحديث أخرجه ابو داود والترمذي والنسائي ١٣ **١٢** قد اشترك الطحاوي ومسلم في تخريج هذا الحديث عن يونس بن عبد الأعلى وأخرجه ابو داود والترمذي ايضا **١٣** خالد بن يزيد قال في تهذيب التهذيب خالد بن يزيد ويقال ابن ابي يزيد عن عقبة بن عامر وعنه اسمعيل بن رافع يمكن ان يكون الجهني الذي تقدم في خالد بن زيد مقبول والحديث أخرجه ابن ماجه ١٢ **١٤** حتى دفعهم الماء المملعة ويأمنون من تحت الاولى مفتوحة هو ابن عبد الله العافري دفع اليم واليمن المملعة وكسر الفاء والراء نسبة الى معافري يعرف وما زعمه صاحب كشف الاستار بان الصواب بدل حسين بن عبد الله العافري فوم ١٢ ثم بعد زمان وحديث نسخة العيني حسي وضبط في الشرح كما مر ١٣ **١٥** ابو سعيد الرعي اسمه جعشل رعيهم الجهم والمثلية بينهما ساكنة ابن همام صدوق يروي عن عبد الله بن مالك البجلي ١٢ **١٦** الحسن (مكر) هو ابن عبد الله بن جبير العبد ابن منصور بن جبيب بن ابراهيم البعلوني الانطاكي يعرف بالباسي نسبة الى باس بلدة بالشام بين حلب والرقية سميت فيما ذكره بالاس بن الروم بن اليقين بن سام بن نوح عليه السلام قاله السمعاني والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه ١٣ **١٧** قال العلامة العيني ارواهم سعيد بن المسيب وعكرمة والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله ١٣ **١٨** أخرجه ابو داود ١٢ **١٩** أخرجه

امرها بالهدى لمكان ركوبها فتصح هذه الآثار كلها يوجب ان يكون حكم من نذر ان يحج ماشيا ان يركب ان احب ذلك
 ويهدى هديا لتركة المشى ويكفر عن يمينه لحنثه فيها وبهذا كان ابو حنيفة وابو يوسف وهما يقولون وامّا وجه
 النظر في ذلك فان قوما قالوا ليس المشى فيما يوجب نذر لان فيه تعب لا بد ان وليس بالمشى في حال مشيه في حرمة
 احرام فلم يوجبوا عليه المشى ولا بد لا من المشى فنظرنا في ذلك فرأينا الحج فيه الطواف بالبيت والوقوف بعرفة و
 بجميع وكان الطواف منه ما يفعله الرجل في حال احرامه وهو طواف الزيارة ومنه ما يفعله بعد ان يحل من احرامه وهو
 طواف الصدر وكان ذلك كله من اسباب الحج قد اريد ان يفعله الرجل ماشيا وكان من فعله راكبا مقصرا وجعل عليه
 الدم لهذا اذا كان فعله لا من علة وان كان فعله من علة فان الناس مختلفون في ذلك فقال بعضهم لا شيء عليه ومن
 قال بذلك ابو حنيفة وابو يوسف وهما وقال بعضهم عليه دم وهذا هو النظر عندنا لان العلة انما تسقط الاثم في
 انتهاك المحرمات ولا تسقط الكفارات الا ترى ان الله سبحانه وتعالى قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله وكان
 حلق الرأس حراما على المحرم في احرامه الا من عذر فان حلقه فعليه الاثم والكفارة وان اضطر الى حلقه فعليه الكفارة
 ولا اثم عليه فكان العذر يسقط به الاثم ولا يسقط به الكفارات فكان يجب في النظر ان يكون كذلك حكم الطواف بالبيت
 اذا كان من طافه راكبا للزيارة لا من عذر فعليه دم الا ان يكون من طافه من عذر راكبا كذلك ايضا فهذا حكم النظر في
 هذا الباب وهو قياس قول زفر ولكن ابا حنيفة وابو يوسف وهما يجعلون على من طاف بالبيت طواف الزيارة راكبا من
 عذر شيئا فلما ثبت بالنظر ما ذكرنا كان كذلك المشى لما رأينا قد يجب بعد فراغ الاحرام اذ كان من اسبابه كما يجب
 في الاحرام كان كذلك المشى الذي قبل الاحرام من اسباب الاحرام حكمه حكم المشى الواجب في الاحرام فكما كان على
 تارك المشى الواجب في الاحرام دم كان على تارك هذا المشى الواجب قبل الاحرام دم ايضا وذلك واجب عليه في حال
 قوته على المشى وفي حال عجزه عنه في قول ابي حنيفة وابو يوسف وهما ايضا وذلك دليل لنا صحيح على ما بيناه من حكم
 الطواف بالحمل في حال القوة عليه وفي حال العجز عنه فان قال قائل فاذا وجب عليه المشى بايجابه على نفسه ان
 يحج ماشيا وكان ينبغي اذ اركب ان يكون في معنى ما لم يأت بها اوجب على نفسه فيكون عليه ان يحج بعد ذلك ماشيا
 فيكون كمن قال بده على ان اصى ركعتين قائما فصلاهما قاعدا فمن الحجة عندنا على قائل هذا القول اننا رأينا الصلوات
 المفروضة التي علينا ان نصليها قايما فالصلوات التي علينا ان نعزها لا نعذر ووجب علينا اعادتها وكنا في حكم من لم يصلها وكان
 من حج منّا حجة الاسلام التي يجب علينا المشى في الطواف لها فطاف ذلك الطواف راكبا ثم رجع الى اهله لم يجعل في حكم
 من لم يطف ويؤمر بالعود بل قد جعل في حكم من طاف واجزاه طوافه ذلك الا انه جعل عليه دم لتقصيره فكذلك الصلوة
 الواجبة بالنذر والحج الواجب بالنذر هما مقيسان على الصلوة والحج الواجبين بايجاب الله عز وجل فما كان من ذلك مما
 يجب بايجاب الله يكون المقصر فيه في حكم تاركه كان كذلك ما يوجب عليه من ذلك الجنس بايجابه اياه على نفسه فقصر
 فيه يكون بتقصيره في حكم تاركه فعليه اعادته وما كان من ذلك مما يجب بايجاب الله عليه مقصر فيه فلم يجب عليه
 اعادته ولم يكن بذلك التقصير في حكم تاركه كان كذلك ما وجب عليه من ذلك الجنس بايجابه اياه على نفسه فقصر
 فيه فلا يكون بذلك التقصير في حكم تاركه فيجب عليه اعادته ولكنه في حكم فاعله وعليه لتقصيره ما يجب عليه من
 التقصير في اشكاله من الدماء وهذا قول ابي حنيفة وابو يوسف وهما رحمهم الله تعالى.

باب الرجل يذره وهو مشرك نذر اثم يسلم

٢٤٩ حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام فقلت بنذر

٢٥٠ قال العلامة العيني اراد به التورع والنهي واما غيره مما جيزه ١٢ ٢١ قال العلامة العيني اراد بهم زفوا الشافعي وملك واحد رحمهم الله تعالى ١٢

٢٢ في اشكاله بفتح الهزرة اي في امثاله ١٢

حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ ثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال ثنا حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر اراه عن عمر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية نذرا وقد جاء الله بالاسلام فقال فبئذا نذرك **حدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ** اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم ان ايوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبيد الله ابن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاعتكف يوما قال ابو جعفر رحمه الله فذهب قوم الى ان الرجل اذا اوجب على نفسه شيئا في حال شركه من اعتكاف او صدقة او شئ مما يوجبه المسلمون الله ثم اسلم ان ذلك واجب عليه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالقهم في ذلك** الآخرون فقالوا لا يجب عليه من ذلك شئ واحتجوا في ذلك بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ** ثنا يحيى بن حسان قال ثنا مالك بن انس عن طلحة بن عبد الملك الايلي عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطعم الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه **حدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ** ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك فذكر باسنادة مثله **حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ** ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك فذكر باسنادة مثله **حدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ** ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن طلحة فذكر باسنادة مثله **حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ** ثنا ابو سلمة المنقري قال ثنا ابان قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابان عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من نذر ان يعصى الله فلا يعصه **حدَّثَنَا ابُو بَكْرَةَ قَالَ** ثنا ابوداود قال ثنا حرب بن شاذان قال ثنا يحيى فذكر باسنادة مثله **حدَّثَنَا رَيْبِعُ الْجَيْزِيُّ قَالَ** ثنا يعقوب بن كعب الحلبي قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن ابن حرملة عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النذر ما ابتغى به وجه الله قالوا فلما كانت النذرة وانما تجب اذا كانت مما يتقرب به الى الله تعالى ولا تجب اذا كانت معاصي الله وكان الكافر اذا قال لله على صيام او قال لله على اعتكاف فهو لو فعل ذلك لم يكن به متقربا الى الله وهو في وقت ما اوجبه انما قصد به الى ربه الذي يعبد من دون الله وذلك معصية فدخل ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذرت في معصية الله وقد يجوز ايضا ان يكون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ليس من طريق ان ذلك كان واجبا عليه ولكن انه قد كان سمح في حال ما نذره ان يفعله فهو في معصية الله عز وجل فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعله الا ان عليه طاعة الله عز وجل فكان ما امر به خلاف ما اذا كان اوجبه هو على نفسه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

كتاب الحدود

باب حد البكر في الزنا **حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ** ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر والثيب بالثيب البكر تجلد وبقي والثيب تجلد ويرجم **حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ** ثنا يحيى الجعفي قال ثنا وكيع عن الفضل بن دلم عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله

باب الرجل يذره وهو مشرك نذر ثم يسلم

١٤ اسحق بن ابراهيم بن مخلد ابو يعقوب النخعي المعروف بابن راهويه ثقة حافظ مجتهد قرين احمد بن حنبل **١٢** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء طائفة من قنادة الحسن البصري والشافعي واحمد واسحق وجماعة الظاهرية **١٣** قال العلامة العيني اراد بهم النخعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ومالك والشافعي (في قول) واحمد في رواية **١٤** اخرجه الترمذي **١٢**

كتاب الحدود

١٥ وفي نسخة العيني يهين بذكره كتاب النفاق **١٢** اب **١٦** الفضل الكبير هو ابن دليم بن فتح الهملية والهاء بينهما لام ساكنة البصري لين اخرج له اصحاب السنن

صلى الله عليه وسلم خذ واعنى قد جعل الله له من سبيل البكر بالبكر جلد مائة ونفسي سنة والثيب بالثيب جلد مائة
والرجم **حدثنا** يونس وعيسى بن ابراهيم الغافقي قالنا ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني وشبل قالوا كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه رجل فقال انشدك الله
الا قضيت بيننا بكتاب الله عز وجل فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق افض بيننا بكتاب الله واذن لي قال قل
قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجلا من اهل العلم فاخبروني
ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله المائة شاة
والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغديا انيس الى امرأته هذا فان اعترفت فارجمها فعدا عليها فاعترفت
فرجمها **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه قال ابو جعفر فذهب قوم
الي ان البكر اذا زني فعليه جلد مائة وتغريب عام جميعا واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا لو
البكر اذا زني جلد مائة ولا نفسي عليه مع الجلد الا ان يرى الامان ينفيه للذة عارة التي كانت منه فينفيه الى حيث احب كما ينفي
الذعة غير الزناة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال اذا زنت
فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ولو بضعف قال مالك قال ابن شهاب لا ادري ابعد الثالثة
او الرابعة **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ان شبل بن خالد اخبره ان عبد الله بن مالك الاوسى اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوليدة اذا زنت
مثله الا انه قال في الثالثة والرابعة البيع واخبره زيد بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك قال ابو جعفر
هذا خطأ شبل هذا ابن خليك المزني **حدثنا** فهد قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا بقية هو ابن الوليد عن الزبيدي عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان شبل بن خليك المزني اخبره ان عبد الله بن مالك الاوسى اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال الوليدة اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ولو بضعف
الضعف الجبل **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثني اسامة بن زيد الليثي عن مكحول عن عراك بن مالك عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت امة احداكم فليجلدها الحد ولا يثرب عليها قال ذلك ثلاث مرات ثم قال في الثالثة او
الرابعة ثم بيعوها ولو بضعف **حدثنا** جبر بن نصر حدثنا شعيب بن الليث ان اباة اخبره عن سعيد المقبري عن ابيه
عن ابي هريرة انه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب
قال ثني اسامة عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** علي بن معبد
قال ثنا معلى بن منصور قال انا ابو ابيس عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمة وكانت له صحبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ولو بضعف **حدثنا**

٣ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء الاوزاعي والثوري وابن ابي ليلى والحسن بن حي والشافعي واحمد واسحق ثم قال قال ابو عمر لا خلاف بين المسلمين ان
البكر اذا زني فانه يجلد مائة جلدة واختلفوا في التغريب فقال مالك ينفي الرجل ولا تنفي المرأة ولا العبد وقال الاوزاعي ينفي الرجل ولا تنفي المرأة وقال النووي والشافعي والحسن بن حي ينفي
المرأة اذا جلدها امرأة كان او رجلا واختلف قول الشافعي في العبد ثم قال وقال الترمذي وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي والعل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعلي والي بن كعب وعبد الله بن مسعود والوزيد وغيرهم رتوان الله تعالى عليهم اجمعين **١٢** **٤** قال العلامة العيني اراد بهم ابراهيم النخعي وابا حنيفة وابا
ابا يوسف ومحمد وافر **٥** الذعة الدال والعين المهملتين والفاعل منه واعرو هو الضعيف **٦** قوله ولو بضعف اي جلد من شعرو هو فعيل بمعنى
مفعول قال العلامة العيني وجمع العلماء ان بيع الامة الزانية ليس بواجب لازم على ربها وقال اهل الظاهر بوجوب بيعها اذا زنت في الرابعة منهم داود والحديث اخرجه مالك
في مؤطاة والبخاري وسلم **١٢** **٥** اخرجه مسلم **١٢** **٥** وكذا قال البخاري ايضا **٩** حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي البواسل الحمصي ثقة يروي عن بقية ابن الوليد
١٠ عبد الله بن مالك الاوسى الجازي صحابي اخرج له النسائي هذا الحديث الواحد والحديث اخرجه الطبراني **١٢** **١١** اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه والبخاري تعليقا
١٢ اسامة عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة كذا في نسخة العيني ورواية مسلم بدون لفظ "عن ابيه" في رواية اسامة بن زيد واما رواية الليث ففيها عن
سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة اخرجهما ايضا مسلم وقال محمد ثني عيسى بن حماد المصري قال انا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة **١٣**

باب حد الزاني المحصن ما هو

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريح يحدث عن ابي الزبير عن جابر بن رجل زني فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد ثم اخبرانه قد كان احصن فامر به فرجم قال ابو جعفر فذهب الى هذا اقوم فقالوا هكذا احد المحصن اذا زني الجلد والرجم جميعا وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل حد الرجم دون الجلد وقالوا قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما رجمه لما اخبرانه محصن لان الجلد الذي كان جلده اياه ليس مزحمة في شئ لان حدة كان الرجم دون الجلد ويجوز ان يكون رجمه لان ذلك الرجم هو حدة مع الجلد واحتج اهل المقالة الاولى ايضا لقولهم بما حدثنا يونس قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ واعتي فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر يجلد وينفي والثيب بالثيب يجلد ويرجم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا منصور بن زاذان عن الحسن قال ثنا حطان بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ واحني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم قالوا فبهذا القول نرى ان يجلد المحصن ثم يرجم بعد ذلك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الحجج للآخرين عليهم في ذلك ما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره انيسا الاسلمي بوجع المرأة التي امره ان يغد وعليها فيرجمها ان اعترفت ولم يامر ان يجلد ها وقد ذكرت ذلك باسناد في الباب الاول وفي ذلك الحديث ايضا ان الذي قام الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له اني سألت رجلا من اهل العلم فاخبروني ان على امرأة هذا الرجم ولم يذ كر معه الجلد فلم ينكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل هذا ان جميع ما كان عليها من الحد في الزنا الذي كان منها هو الرجم دون الجلد وقد شد ذلك ايضا ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بها عز رضي الله عنه حدثنا علي بن معبد قال ثنا الاسود بن عامر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سماك عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم ما عزا ولم يذ كر جلد ففيم اذكرنا من ذلك ما يدل ان حد المحصن هو الرجم دون الجلد فان قال قائل فلم لا كان ما فيه الرجم والجلد اولى مما فيه الرجم خاصة قيل له الدلالة قد دلت على نسخ الجلد مع الرجم وهي انا رأينا اصل ما كان على الزاني قبل ان نفرق بين حكمه اذا كان محصنا وبين حكمه اذا كان غير محصن ما وصف الله عز وجل في كتابه بقوله وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّهَا الْفَاحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَاِنْ شَهِدُوا فَامْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ اَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا فكان هذا هو حد الزانية ان تمسك في البيوت حتى تموت او يجعل الله لهن سبيلا ثم نسخ بقوله خذ واعتي فقد جعل الله لهن سبيلا فذكرنا في حديث عباد بن الصامت فكان ذلك هو السبيل الذي قال الله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فجعل الله ذلك السبيل على ما قد بينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفرض في ذلك الجلد والرجم على الثيب والجلد والنفي على غير الثيب فعلمنا ان ذلك القول قد كان من النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية وانه لم يتقدم نزول الآية وجوب الرجم على الزاني لان حدة كان على ما وصف الله عز وجل في كتابه من الحبس في البيوت ولم يكن بين قوله او يجعل الله لهن سبيلا وبين حديث عباد حكم اخر فعلمنا ان حديث عباد كان بعد نزول هذه الآية وان حديث ما عزا الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عن احصائه لتفرقة بين حد المحصن وغير المحصن وحديث ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني انه فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب حد الزاني المحصن ما هو

له قال العلامة الشيخ اراد بالقوم هؤلاء الشجعي والسن البصري واسمى وداد واحمد في رواية ثم قال وقال الترمذي وهو مذهب بعض اهل العلم من الصائبة منهم على بن ابي طالب وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم ومنهم من قالوا بالثيب بجلد ويرجم والى هذا ذهب بعض اهل العلم وهو قول احمد واسمى ١٢ ٢ قال العلامة الشيخ في قوله ابراهيم النخعي والزهري والثوري والاوزاعي وعبد الله بن المبارك وابن ابي ليلى والسن بن صالح واباصالح وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وامانكا والشافعي واحمد في الاصح ١٣ ٤ الحسن هو البصري ١٢ حطان (بالهمزة وتشديد الميم) وبعد الالف نون، سمعان بن عبد الله الرقاشي (براي مفتوحة وقاف خفيفة وشين مجزئة) نسخة ١٣ هـ الاسود بن عامر الشامي فقير شاذان نسخة يروي عن حماد والحديث اخرجه مسلم والبوداؤود والنسائي ١٢ ان

وسلم فيه بين حكم البكر والثيب فجعل على البكر جلد مائة وتغريب عام وعلى الثيب الرجم متأخر عنه فكان ذلك ناسخاً
له لأن ما تأخر من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ ما تقدم منه فلماذا كان ما ذكرنا من حديث أبي هريرة وزيد بن
خالد وحديث ما عزره الله عنهم أولى من حديث عبادته مع ما قد شد ذلك من النظر الصحيح وذلك أن رأينا العقوبات
المتفق عليها في انتهاك الحرمات كلها أنها هي شئ واحد من ذلك أن رأينا أن السارق عليه القطع لا غير والقاذف عليه الجلد
لا غير فكان النظر على ذلك أيضاً أن يكون كذلك الزاني المحصن عليه شئ واحد لا غير فيكون عليه الرجم الذي قد اتفق أنه
عليه وينتفي عنه الجلد الذي لم يتفق أنه عليه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم أجمعين **فإن**
قال قائل وكيف يجوز أن يكون ذلك منسوخاً وقد عمل به على رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قد ذكر**
ما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال جاءت
امرأة من همدان يقال لها شراحة إلى علي رضي الله عنه فقالت اني زنيته فردّها حتى شهدت على نفسها أربع شهادات فأمر
بها فجلدت ثم أمر بها فرجعت **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص فذكر بأسنا في مثله
حدثنا عبد الرحمن بن عمر والد مشقي قال ثنا محمد بن بكار بن بلال قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الرضا
ابن أسعد قال شهدت علياً رضي الله عنه جلد شراحة ثم رجمها **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا
موسى بن أعين عن مسلم الأعور عن حبة العري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال اتته شراحة فأقرت عندنا أنها زنت
فقال لها على فلعلك غضبت نفسك قالت اتيت طائفة غير مكرهة قال فأخبرها حتى ولدت وفطمت ولدها ثم جلدوها
الحمد بأقرارها ثم دفنها في الرحبة إلى منكبها ثم رماها هو أول الناس ثم قال ارموا ثم قال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها
بسنة محمد صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن سلمة عن الشعبي
قال جلد علي رضي الله عنه شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قيل** له أن هذا وإن كان قد روي عن علي رضي الله عنه كما ذكرنا فإن غير علي رضي الله عنه من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي عنه في ذلك خلاف ما قد روي عن علي رضي الله عنه فمن ذلك ما حدثنا يونس قال
ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أبا واقد الليثي ثم الأشجعي أخبره وكان من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما نحن عند عمر مقلد الشام بالجابية أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن امرأتى
زنت بغلامي فمى هذه تعترف بذلك فلو سلفي في رهط إليها نسألها عن ذلك فجئتها فإذا هي جارية حديثة السن فقلت اللهم
افرج فاهها اليوم عما شئت فسألناها وأخبرتها بالذي قال زوجها فقالت صدق فبلغنا ذلك عمر فامر برجمها **حدثنا** يونس
بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب أن ما لكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي واقد الليثي أن عمر بن الخطاب
أتاه رجل وهو بالشام فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلاً فبعث عمر بن الخطاب أبا واقد الليثي إلى امرأته ليسألها عن ذلك فأتاها
وعندها نسوة حولها فذكر لها الذي قاله زوجها لعمر بن الخطاب وأخبرها أنها لا تؤخذ بقوله وجعل يلقيها أشباه ذلك لتتزعزعت
أن تتزعزع وثبتت على الاعتزان فأمر بها عمر فرجمت **فهذا** أمر رضي الله عنه بحضور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يجلدوها قبل رجمه إياها فهذا خلاف لما فعل علي رضي الله عنه بشراحة من جلده إياها قبل رجمها فهذا أولى
الفعلين عندنا لما قد ذكرنا في هذا الباب ÷

٤٧ شراحة

٤ محمد بن بكار بن بلال (بالموحدة) العاقل المشقي قام فيها صدوق ١٣ هـ سعيد بن بشير (بفتح الموحدة وكسر المعجمة) الأزدي الشامي ضعيف أخرجه لأصحاب السنن
٩ الرضا بن يونس (بفتح الموحدة) بن أسعد ذكره ابن جبان في الأسامير من كتاب الفتاوى قال الحسين في الأكمال ١٣ هـ حجة ربيع الحار المهملية ونشيد الباء الموحدة ابن جوين
البحيم مصغر العري (بفتح العين المهملية) وفتح الراء ثم نون نسبة إلى عريته صدوق ١٣ هـ سلمة هو ابن كميل الكوفي والمحدث أخرجه البخاري وابن أبي شيبة وأحمد في مسنده
والبيهقي في سننه ١١٢ هـ

باب الاعتراف بالزنا الذي يجب به الحد ما هو

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان الرجل اذا اقر بالزنا مرة واحدة اقيم عليه حد الزنا واحتجوا في ذلك بما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب من قوله لأنيس رضي الله عنه اغدياً أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قالوا ففي هذا دليل على ان الاعتراف بالزنا مرة واحدة يوجب الحد **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا لا يجب حد الزنا على المعترف بالزنا حتى يقربه على نفسه اربع مرات وقالوا ليس فيما ذكرتم من حديث أنيس دليل على ما قد وصفتم وذلك انه قد يجوز ان يكون أنيس قد كان علم الاعتراف الذي يوجب حد الزنا على المعترف به ما هو بما أعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في ما عر وغيره فخطبه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب بعد علمه انه قد علم الاعتراف الذي يوجب الحد ما هو وقد جاء غير هذا الاثر من الآثار ما قد بين الاعتراف بالزنا الذي يوجب الحد على المعترف ما هو فمن ذلك ما قد حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا اسراييل عن جابر عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم رد ما عر اربع مرات **حدثنا** احمد بن الحسن قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا الجاهلي بن اريطة عن عبد الملك بن المغيرة الطائي عن عبد الله بن المقدام عن ابن شداد عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فأتته رجل فاقرب عنده بالزنا فردة اربعاً ثم نزل فامرنا فحرقنا له حفرة ليست بالطويلة فامر به فرجم فارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيباً حزينا فسرنا حتى نزلنا منزلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الم تراى صاحبكم غفرله ادخل الجنة **حدثنا** علي بن شعبة قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا ابراهيم بن الزبير قال ابو خالد الاحمر عن الجاهلي بن اريطة عن عبد الله بن محمد الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها عزاً حق ما بلغ عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك اتيت جارية فلان فاقرب على نفسه اربع مرات فامر به فرجم **حدثنا** فهد قال ثنا ابو عسّان قال ثنا ابو عوانة فذكر باسنادة مثله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلاً من اسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فحدثه انه زنى فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى لشقه الذي اعرض قبله فاخبره انه زنى وشهد على نفسه اربع مرات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل بك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجم بالمصل فلما اذلقته الحجارة جمر حتى ادرك بالحجارة فقتل بها رجلاً **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا ابو عامر وعثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اشعر قصير ذو عضلات فاقرله بالزنا فاعرض عنه فاتاه من قبل وجهه الاخر فاعرض عنه قال لا ادري مرتين او ثلاثاً فامر به فرجم قال فذكرت ذلك لسعيد بن جبيرة فقال ردده اربع مرات **حدثنا** ابراهيم بن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر باسنادة مثله غير انه قال ردده مرتين فقال قائل ففي هذا انه حد بعد اقراره اقل من اربع مرات قيل له في هذا الحديث علة وذلك ان ربيعاً المؤذن حدثنا قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا اسراييل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عر بن مالك فاعترف مرتين فقال اذهبوا به ثم ردوه فاعترف مرتين حتى اعترف اربعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه ففي هذا الحديث انه اقر مرتين ثم ذهبوا به ثم ردده فاقرب مرتين فيحوز ان يكون جابر بن سمرة رضي الله عنه حضر الميتين الاخرتين ولم يحضر ما كان منه قبل ذلك وحضر ابن عباس رضي الله عنهما الاقرار كله وكذلك من وافقه على انه كان اربعاً **حدثنا** حسين بن نصر قال

باب الاعتراف بالزنا الذي يجب به الحد ما هو

١ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء حماد بن ابى سليمان وعثمان بن عيسى والحسن بن عيسى وما كانوا انما في واحد واثور **٢** قوله قد روي انظر في ٣٤٧ جلد ١٣
٣ أنيس مصنف قال النودي أنيس بن ابي صامى مشهور وهو أنيس بن الضمك الأسلمي معدود في الشاميين وقال ابن عبد البر أنيس بن مزل والاول هو الصحيح المشهور وانه اسلم والمرأة ايضا السليمة **٤** قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري وابن ابي ليلى والحكم بن عتيبة وابا عتيقة وابا يوسف ومحمد بن اوزافر واحمد بن الاصم عنه واسحق بن عمار قال وردى ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **٥** ابن شداد اسمه نبيعة بن شداد بكسر النون وسكون السين وفتح العين المملتين **٦** ابن ابي عمير بن الزبير قال بكسر الزاي والراء بينهما موصدة ساكنة وقبل الالف قاف ويحده نون البواسم الكوفي وثقة غير واحد **٧** ابو عثمان مالك بن اسنبل التميمي ثقة **٨**

سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن هذاف عن ابي هريرة ان ما عزين مالك زني فأتى هزالاً فأقرله انه زني فقال له هزال أيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فآخبره قبل ان ينزل فيك قرآن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني زني فاعرض عنه حتى قال ذلك اربعاً فأمر به فرجم **حديثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فحدثه انه زني فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفتحن لشقه الذي أعرض قبله فآخبره بانه زني وشهد على نفسه اربع مرات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل بك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرحم بالمصلى **حديثنا** فهد بن سليمان قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بشير بن المهاجر الغنوي قال ثنى عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل يقال له ما عزين مالك فقال يا نبي الله اني قد زني واني اريد ان تطهرني فقال له ارجع فلما كان من الغداة أتاه ايضاً فاعترف عنده بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسألهم عنه فقال ما تقولون في ما عزين مالك هل ترون به بأساً او تنكرون من عقله شيئاً فقالوا يا رسول الله ما نرى به بأساً وما ننكر من عقله شيئاً ثم عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف ايضاً عنده بالزنا فقال يا رسول الله طهرني فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسألهم عنه فقالوا له كما قالوا له في المرة الاولى ما نرى به بأساً وما ننكر من عقله شيئاً ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الرابعة فاعترف عنده بالزنا فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فحفرت له حفرة فجعل فيها الى صدره ثم امر الناس ان يرموه قال بريدة كنا نتحدث بيننا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ما عزين مالك لو جلس في رحله بعد اعتراقه ثلاث مرات لم يطلبه وانما رجمه عند الرابعة فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحمه باقراره مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً دل ذلك ان الحد لم يكن وجب عليه بذلك الاقرار ثم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم باقراره في المرة الرابعة **قضية** بذلك ان الاقرار بالزنا الذي يوجب الحد على المقر هو اقراره به اربع مرات فمن اقر كذلك حد ومن اقر اقل من ذلك لم يجد وقد ذكر هذا المعنى مارويناه عن بريدة مما كان يقوله هو واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواه في ذلك مما قد ذكرنا في حديث فهد عن ابو نعيم عن بشير بن المهاجر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد عمل بذلك على رضى الله عنه في شراحة فردها اربع مرات:**

باب الرجل يزني بجارية امرأته

حديثنا يزيد بن سنان قال ثنا بكري بن بكار قال ثنا شعيب عن قتادة عن الحسن بن جعون بن قتادة عن سلمة بن المحقق ان رجلاً زني بجارية امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كل استكرهها فهي حرة وعليه مثلها وان كانت طاعة وعنه فهي له وعليه مثلها **حديثنا** ابن ابي داود قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال ثنى ابي قال سألت الحسن عن الرجل يقع بجارية فقال حدثني قبيصة بن حريث الانصاري عن سلمة بن المحقق عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مقبله وزاد ولم يقيم عليه حدًا قال ابو جعفر فذهب قومه الى هذا وقالوا هذا هو الحكم فيمن زني بجارية امرأته على ما في حديث سلمة هذا وقالوا قد عمل بذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا في ذلك ما حدثنا ابراهيم ابن مزيق قال اخبرنا وهب عن شعبة عن منصور عن عقبة بن جبان ان رجلاً اتى عبد الله بن مسعود فقال اني زني فقال

هـ بنزال بن يزيد بن ذباب والمحدث اخبر ابو داود والنسائي **هـ** اخبر البخاري ومسلم **هـ** بنشير بن المهاجر الغنوي (بمجموعه ونون مفتوحين) الكوفي صدوق لين الحديث اخبر له مسلم فرد حديث واصحاب السنن **هـ**

باب الرجل يزني بجارية امرأته

هـ بكر ومكبر، هو ابن بكار هو القيس قال ابو حاتم ليس بالقوي وذكره ابن جابر في الثقات روى عنه ابو داود والطائسي وهو اكبر منه **هـ** جون ربيع الجيم وسكون الواو ثم نون هو ابن قتادة التيمي السعدي لم يسمع له صحبة وابوه صحابي **هـ** اخبر النسائي والبوداؤد والطبراني وابن ماجه **هـ** قال العلامة العيني الاول بالقوم هؤلاء الشعبي وعامر بن مطر قبيصة والحسن **هـ** قوله عن عقبة بن جبان كذا في نسخة العيني وقال في الشرح بالجيم كذا ذكره ابن ابي حاتم في باب الجيم. ووجدت في كتاب ابن ابي حاتم عقبة بن جبار بالراء وقال روى ربي بن حراش الكوفي سمعت ابي يقول ذلك اه ولعل ما في كتاب ابن ابي حاتم جبار بالراء. وهم من الكاتب والشاعر **هـ** والمحدث اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه **هـ**

كيف صنعت قال وقعت على جارية امرأتى فقال عبد الله بن مسعود الله أكبر ان كنت استكرهتها فاعتقها وان كانت طاعتك فاعتق وعليك مثلها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل نرى عليه الرجم ان كان محصنا والجلد ان كان غير محصن وكان ما ذهبوا اليه في ذلك من الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا قهده قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا هشيم بن بشير عن ابي بشر عن حبيب بن سالم بن رجل وقع بجارية امرأة ته فانت امرأة ته النعمان بن بشير فاعبرته فقال اما ان عندى في ذلك خبرا تابعا اخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت اذنت له جلدته مائة وان كنت لم تاذن له رجيمته **حدثنا احمد بن داود** قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثناهما قال سئل قتادة عن رجل وطئ جارية امرأة فحدثنا عن حبيب بن يوسف عن حبيب بن سالم انها رفعت الى النعمان بن بشير فقال لا قضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت احلها له جلدته مائة وان لم تكن احلها له رجيمته **ففي** هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول لان فيه انها ان لم تكن اذنت له رجم واما قوله وان كنت اذنت له جلدته مائة فتلك المائة عندنا تعزير كانه درأ عنه الحد بوطيه بالشبهة وعزرة بركوبه ما لا يحل له **فان قال** قائل فيجوز التعزير بمائة قيل له نعم قد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة في حديث قد ذكرناه عنه في رجل قتل عبدا متعديا في باب حد المبكر في هذا الكتاب فهذا الذي ذكر النعمان عندنا نسخ لما رواه سلمة بن المحبق **وذلك** ان الحكم كان في اول الاسلام يوجب عقوبات بافعال في اموال ويوجب عقوبات في ابدان باستهلاك اموال من ذلك ما قد ذكرناه في باب تحريم الصدقة على بئها شتم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مانع الزكوة انا اخذوها منه وشرطت له عقوبة له لما قد صنع **ومن ذلك** ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم عن ابن ثور عن معمر بن عمرو بن مسلم عن عكرمة احسبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا من مزينة اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل فقال ليس في شئ من الماشية قطع الايام او اوه المراح فبلغ ثمنه ثمن الجبن ففيه قطع اليد والم يبلغ ثمن الجبن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال قال يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شئ من الثمر المعلق قطع الايام او اوه الجرين فما اخذ من الجرين فبلغ ثمنه ثمن الجبن ففيه القطع والم يبلغ ثمن الجبن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال **فكانت** العقوبات جارية فيما ذكر في هذه الآثار على ما ذكر فيها حتى نسخ ذلك بتحريم الربو فعاد الاموال ان لا يؤخذ ممن اخذ شيئا الا مثل ما اخذ وان العقوبات لا تجب في الاموال بانتهاك الحرمات التي هي غير اموال فحدث سلمة عندنا كان في الوقت الاول فكان الحكم على من زنى بجارية امرأة ته مستكرها لها عليه ان تعتق عقوبة له في فعله ويغرم مثلها لامرأته وان كانت طاعتته الزمها جارية زانية والزمه مكانها جارية طاهرة ولم يعتق هي بطواعيتها اياه وفرق في ذلك بينا اذا كانت مطوعة له وبينما اذا كانت مستكرهه ثم نسخ ذلك فردت الامور الى ان لا يعاقب احدا بانتهاك حرمة لم ياخذ فيها مالا بان يغرم مالا ووجبت عليه العقوبة التي اوجب الله على سائر الزناة فتثبت بما ذكرنا ما روى النعمان ونسخ ما روى سلمة بن المحبق **واما ما** ذكرنا من فعل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومذهبه في ذلك الى مثل ما روى سلمة فقد خالفه فيه غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاوصس عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كان علي بن ابي طالب يقول لا اوتي برجل وقع على جارية امرأة ته الا رجيمته **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد قال ثنا ابي عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال علي سعد بن هذيم فاتي حمزة بهال ليصدقه

٤٦ قال العلامة العيني اراد بهم جماهير الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واعمدو

اصحابهم ثم قال وروى نحو ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما **١٢** **٤٧** اخبرنا الترمذي والنسائي **١٣** **٤٨** اخبرنا البيهقي وقال الترمذي حديث النعمان في اسناده اضطراب سمعت محمد بن ابي يقول لم يسمع قتادة عن حبيب بن سالم هذا الحديث انما رواه عن خالد بن عرفة وقال الخطابي هذا الحديث غير متصل ثم قال العيني الطريق الثاني للطاوي متصل ولكن فيه غيب بن يوسف وقد ذكر ابن ابي حاتم الرازي انه مجهول **١٢** **٤٩** نعيم بن حبان بن حماد صدوق **١٣** **٥٠** ابن ثور هو محمد ثقة **١٢** **٥١** معمر بن راشد ثقة ثبت فاضل **١٣** **٥٢** عمرو بن الفتح ابن مسلم الجندى رافع الجيم والنون اليما في صدوق له اوهام اخبرنا البخاري في غير الصحيح ومسلم واصحاب السنن الا ابن ماجه **١٣** **٥٣** محمد بن حمزة (بالزاي) بن عمرو (بالفتح) الاسلمي مقبول يروى عن ابيه **١٢** **٥٤** سعد بن هذيم **١٣** **٥٥** رواه البخاري معلقا باختصار في باب الكفارة **١٣**

فأذرجل يقول لامرأته ادى صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول له بل انت ادى صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امرها وقولها
 فأخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقه امرأته قالوا فهذا الهال لابنه من جارية
 فقال حمزة لا رجعتك بأجارك فقبل له اصلحك الله ان امره قد رفع الى عمر بن الخطاب فجلده عمر رضي الله عنه مائة ولم
 ير عليه الرجم فآخذ حمزة بالرجل كفيلا حتى قدام على عمر رضي الله عنه فسأله عما ذكر من جلد عمر رضي الله عنه مائة ولم
 ير عليه الرجم فصدقهم عمر رضي الله عنه بذلك من قولهم وقال انما درأ عنه الرجم عذرة بالجمالة **فهذا** حمزة بن عمرو
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى ان على من زنى بجارية امرأته الرجم ولم ينكر عليه عمر رضي الله عنه ما كان
 عمر رأى من ذلك حين كفل الرجل حتى يجهى امر عمر رضي الله عنه في اقامة الحد عليه فقد وافق ذلك ايضا ما روى عن علي رضي
 الله عنه وما رواه النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما في حديث حمزة ايضا من جلد عمر رضي الله عنه ذلك الرجل
 مائة جلدة تعزير بحضرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دل ذلك على ما روى النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم من جلد الزاني بجارية امرأته مائة انه اراد بذلك التعزير ايضا فقد وافق كل ما في حديث حمزة هذا ما روى النعمان عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وما عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فكان علما الحكم الاول الذي رواه سلمة بن المحبق رضي الله
 عنه ولم يعلم ما نسخه مما رواه النعمان وعلم ذلك عمرو بن علي وحمزة بن عمرو رضي الله عنهم فقالوا به وقد انكر على عبد الله
 رضي الله عنه في هذا قضاءه بما قد نسخ **حدثنا** احمد بن الحسن قال ثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن محمد بن
 سيرين قال ذكر لي على شأن الرجل الذي اتى ابن مسعود وامرأته وقد وقع على جارية امرأته فلم ير عليه حدا فقال على لو
 اتاني صاحب ابن له عبيد لرصفت رأسه بالجارية فلم يدر ابن ام عبيد ما حدث بعده فأخبر على رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي
 الله عنه تعلق في ذلك بامر قد كان ثم نسخ بعده فلم يعلم ابن مسعود رضي الله عنه بذلك وقد خالف علقمة في ذلك عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه ايضا وقال الى قول من خالفه على انه اعلم اصحابه رضي الله عنه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق
 قال ثنا وهب عن شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه سئل عن رجل اتى جارية امرأته فقال ما بالي اياها اتيت او
 جارية امرأة عوسجة **فهذا** علقمة رحمه الله وهو اجل اصحاب عبد الله رضي الله عنه واعلمهم قد ترك قول عبد الله في ذلك
 مع جلالة عبد الله رضي الله عنه عنده وصار الى غيره وذلك عندنا لثبوت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله في ذلك عنده
 فكذلك نقول من زنى بجارية امرأته حدا الا ان يدعى شبهة مثل ان يقول ظننت انها تحل لي او تكون المرأة احلها له فيدرأ
 عنه ويعزرو ويحب عليه العقر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد

باب من تزوج امرأة ابيه او ذات محرمته فدخل بها

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال لقيت خالي ومعه
 الراية فقلت اين تذهب فقال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده ان اضرب عنقه او
 قتله **حدثنا** فهد قال ثنا يوسف هو ابن منازل وابو سعيد الاشج قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث عن عدي بن
 ثابت عن البراء قال مربي خالي ابو بردة بن نيار الاسلمي معه اللواء فذكر مثله الا انه قال اتيه برأسه **حدثنا** محمد بن
 علي بن داود قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال هشيم حدثنا قال اخبرنا الاشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن
 عازب قال قال مربي الحارث بن عمرو ومعه لواء قد عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الى اي شئ بعثك قال الى رجل
 تزوج امرأة ابيه ان اضرب عنقه **حدثنا** فهد قال ثنا يوسف هو ابن منازل قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث
 فذكر باسنادة مثله **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن مطرف عن ابى الجهم عن البراء
 ابن عازب قال ضلت ابل لي فخرجت في طلبها فاذا الخيل قد اقبلت فلما رأى اهل الماء الخيل انضموا الى وجاءوا الى خباء من تلك
 الاخبية فاستخرجوا منها رجلا فصرخوا عنقه قالوا هذا رجل اعرس بامرأة ابيه فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من تزوج ذات محرم منه وهو عالم بمحرمتها عليه قد خل بها ان حكمه حكم الزاني وانه
يقام عليه حد الزنا والرجم والجلد واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ومن قال بهذا القول ابو يوسف ومحمد رحمهما الله و
خالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا يجب في هذا حد الزنا ولكن يجب فيه التعزير والعقوبة البليغة ومن قال بذلك
ابو حنيفة وسفيان الثوري رحمهما الله **حدثنا** سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن ابي يوسف عن ابي حنيفة
بذلك **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال سمعت سفيان يقول في رجل تزوج ذات محرم منه قد خل بها قال لا حد عليه
وكان من الحجّة على الذين احتجوا عليها بما ذكرنا ان في تلك الآثار امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل وليس فيها
ذكر الرجم ولا ذكر إقامة الحد وقد اجمعوا جميعاً ان فاعل ذلك لا يجب عليه قتل انما يجب عليه في قول من يوجب
الحد عليه الرجم ان كان محصناً **قال** لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم الرسول بالرجم وانما امره بالقتل ثبت بذلك ان
ذلك القتل ليس بحد الزنا ولكنه لمعنى خلاف ذلك وهوان ذلك المتزوج فعل ما فعل من ذلك علم الاستحلال كما كانوا
يفعلون في الجاهلية فصار بذلك مرتداً فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل به ما يفعل بالمرتد وهكذا كانت ابو
حنيفة وسفيان رحمهما الله يقولون في هذا المتزوج اذا كان اتى في ذلك على الاستحلال انه يقتل فاذا كان ليس في هذا الحديث
ما ينفي ما يقول ابو حنيفة وسفيان لم يكن فيه حجة عليها لان مخالفهما ليس بالتأويل اولى منها **وفي** ذلك الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي بردة الرابة ولم تكن الرايات تعقد الا لمن امر بالمحاربة والمبعوث على إقامة حد الزنا
غير ما مور بالمحاربة **وفي** الحديث ايضا انه بعثه الى رجل تزوج امرأة ابيه وليس فيه انه دخل بها فاذا كانت هذه العقوبة
وهي القتل مقصودا بها الى المتزوج لتزوجه دل ذلك انها عقوبة وجبت بنفس العقد لا بالدخول ولا يكون ذلك الا والعاقبة
مستحالة لذلك **فان قال** قائل فهو عندنا على انه تزوج ودخل بها قيل له وهو عند مخالفك على انه تزوج واستحل
فان قال ليس الاستحلال ذكر في الحديث قيل له ولا لدخول ذكر في الحديث فان جاز ان تحل مع هذا الحديث على دخول
غير مذكور في الحديث جاز لخصمك ان يجعله على استحلال غير مذكور في الحديث وقد روى في ذلك حروف زائدة على ما في
الآثار **الاول** **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبید الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن
جابر الجعفي عن يزيد بن البراء عن ابيه قال لقي خاله ومعه رابة فقال له الى اين تذهب فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الى رجل نكح امرأة ابيه ان اقتله واخذ ماله **وقد** روى نحو ذلك عن غير البراء ايضا ما **حدثنا** محمد بن علي بن داود و
فهد ومحمد بن الورد قالوا **حدثنا** يوسف بن منازل الكوفي قال ثنا عبید الله بن ادریس عن خالد بن ابي كريمة عن معاوية بن
قرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جد معاوية الى رجل عرس بامرأة ابيه ان يضرب عنقه ويخمس ماله فلما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين باخذ مال المتزوج وتخميسته دل ذلك ان المتزوج كان تزوجاً
مرتداً محارباً فوجب ان يقتل لردته وكان ماله كمال الحربين لان المرتد الذي لم يحارب كل قد اجمع في اخذ ماله على خلاف
التخميس فقال قوم وهم ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ومن قال بقوله ماله لورثته من المسلمين وقال مخالفهم ماله
كله في ولا تخميس فيه لانه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب **ففي** تخميس النبي صلى الله عليه وسلم مال المتزوج الذي
ذكرنا دليل على انه كانت منه الردة والمحاربة جميعاً فانتهى بما ذكرنا ان يكون على ابي حنيفة وسفيان رحمهما الله في ذلك
الحديث حجة **فان قال** قائل فقد رأينا ذلك النكاح نكاحاً لا يثبت فكل ينبغي ان يثبت ان يكون في حكم مالم

باب من تزوج امرأة ابيه او ذات محرم منه قد خل بها

ال قال العلامة العيني **الاول** بالقوم **الاول** الحسن البصري ومالك والشافعي وامروا باثباته **قال** وهذا قال ابو يوسف ومحمد **ال** قال العلامة العيني **الاول** منهم فقهاء الكوفة
منهم ابو حنيفة وسفيان الثوري **ال** عن ابيه هو شعيب بن سليمان صاحب محمد بن الحسن **ال** قلت طريق زيد بن ابي انيسة اورده ابن الاثير في اسد الغابة
في ترجمة الحارث بن عمر الانصاري قال البراء بن عازب فقال رواه عمرو القفل بن العلاء وزيد بن ابي انيسة عن اشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء بن عازب
عن ابيه قال يقين عني الخالف الذي دفع في سياق الطحاوي عن زيد بن ابي انيسة عن جابر الجعفي قبل فيه سقوط ظهير **ال** ثم وجد في نسخة العيني ايضا نحوه **ال** محمد بن الوليد بن
زنجويه ابو جعفر صدوق **ال** معاوية بن قرة بن الياس بن هلال المزني البصري ثقة عالم بروي عن ابيه قرة وله صحبة والحديث اخرجه النسائي وفيه بسند اياه جد معاوية الخ قال
ابن الاثير ذكره معاوية في هذا الحديث غير متابع اه واخرجه ابن ماجه فقال **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن الجعفي ثنا يوسف بن منازل بنحو اسناد الطحاوي وفيه عن معاوية بن قرة عن ابيه
قال بعثني الخ **ال** بعث جد معاوية كذا في نسخة العيني وقال في الشرح هو الياس بن هلال بن ايباب المزني **ال**

ينعقد فيكون الواطئ عليه كالواطئ لا على نكاح فيحد قيل له ان كان ذلك كذلك فلم كان في سوالك ايانا ما ذكرت ذكر التزويج كان ينبغي ان تقول رجل زني بذات محرم منه فان قلت ذلك كان جوابنا لك ان نقول عليه الحد وان اطلقت اسم التزويج وسميت ذلك النكاح نكاحا وان لم يكن ثابتا فلا حد على واطئ على نكاح جائز ولا فاسد وقد رأينا عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قضى في المتزوج في العدة التي لا يثبت فيها نكاح الواطئ على ذلك ما يدل على خلاف مذهبه وذلك ان ابراهيم بن مرزوق حدثنا قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ان طليحة نكحت في عدتها فاتي بها عمرو بن الخطاب فضربها ضربا بالحققة وضرب زوجها وقرق بينهما وقال ايها امرأة نكحت في عدتها فارق بينهما وبين زوجها الذي نكحت ثم اعتدت بقية عدتها من الاول ثم اعتدت من الاخر ان كان دخل بها الاخر ثم لم ينكحها ابدا وان لم يكن دخل بها اعتدت من الاول وكان الاخر خاطبا من الخطاب **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب فذكرنا سنده مثله **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلا تزوج امرأة في عدتها فرفع الى عمر فضر بهادون الحد وجعل لها الصداق وفرق بينهما وقال لا يجتمعان ابدا قال وقال على رضي الله عنه ان تابا واصلحا جعلتهما مع الخطاب **قلا تری** ان عمر رضي الله عنه قد ضرب المرأة والزوج المتزوج في العدة بالحققة فاستحال ان يضر بها وهما جاهلان بتحریم ما فعلا لانه كان اعرف بالله عز وجل من ان يعاقب من لم تقم عليه الحجة فلما ضر بهما دل ذلك ان الحجة قد كانت قائمة عليهما بالتحريم قبل ان يفعلوا ثم هو رضي الله عنه لم يقم عليهما الحد وقد حضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتابعوه على ذلك ولم يخالفوه فيه فهذا دليل صحيح ان عقد النكاح اذا كان وان كان لا يثبت وجب له حكم النكاح في وجوب المهر بالدخول الذي يكون بعده وفي العدة منه وفي ثبوت النسب وما كان يوجب ما ذكرنا من ذلك فمستحيل ان يجب فيه حد لان الذي يوجب الحد هو الزنا والزنا لا يوجب ثبوت نسب ولا مهر ولا عدة **فان قال** قائل ان هذا الذي ذكرت من وطئ ذات المحرم منه على النكاح الذي وصفته وان لم يكن زنا فهو اغلظ من الزنا فاحرى ان يجب فيه ما يجب في الزنا قيل له قد اخرجته بقولك هذا من ان يكون زنا وزعمت انه اغلظ من الزنا وليس ما كان مثل الزنا او ما كان اعظم من الزنا من الاشياء المحرمة يجب في انتهاكها من العقوبات ما يجب في الزنا لان العقوبات انما تؤخذ من جهة التوقيف لا من جهة القياس **الا تری** ان الله عز وجل قد حرم الميتة والدم ولحم الخنزير كما حرم الخمر وقد جعل على شارب الخمر حدا لم يجعل مثله على اكل لحم الخنزير ولا على اكل لحم الميتة وان كان تحريم ما اتي به كتحريم ما اتي ذلك وكذلك قد فـ المحصنة جعل الله تعالى فيه جلد ثمانين وسقوط شهادة القاذف والزنا اسم الفسق ولم يجعل ذلك فيمن رمى رجلا بالكفر والكفر في نفسه اعظم واغلظ من القذف فكانت العقوبات قد جعلت في اشياء خاصة ولم يجعل في امثالها ولا في اشياء هي اعظم منها واغلظ فكذلك ما جعل الله تعالى من الحد في الزنا لا يجب به ان يكون واجبا فيما هو اغلظ من الزنا فهذا الذي ذكرنا في هذا الباب هو النظر وهو قول ابي حنيفة وسفيان رحمهما الله:

باب حد الخمر

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا يحيى قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن الداناج عن حُصَيْن بن البندر الرقاشي ابي ساسان عن علي قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر اربعين وابوبكر اربعين كلها عمر ثمانين وكل سنة **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري قال ثنا عبد الله الداناج قال ثنا حُصَيْن بن البندر الرقاشي قال شهدت عثمان بن عفان وقد اتي بالوليد بن عتبة وقد صلى باهل الكوفة الصبح

هـ هي طليحة بنت عبيد الله كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها وذكرها ابن الاثير في الصحايات كذا في

الغيب ١٢ **هـ** الحنفية وكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وهي الدرقة ١٣ والحد بفتح الخاء وكسر الميم وهو الحد في سنه ١٢ **هـ** اخبرنا ابن ابي شيبة في مصنفه ١٣

باب حد الخمر

هـ يعني هو القطان ١٢ **هـ** هو عبد الله بن فيروز الداناج ١٣ **هـ** حصون ايضا ومعجمة مصغرا ابن المنذر البوساسان الرقاشي ثمة ١٢

اربعا وقال ازيد كم قال فشهد عليه حمزان ورجل اخر قال فشهدا احدهما انه رآه يشربها وشهد الاخر انه رآه يقيها قال فقال
عثمان انه لم يقيها حتى شربها فقال عثمان لعلي اقم عليه الحد فقال علي لابنه الحسن اقم عليه الحد قال فقال الحسن ولي حارها
من تولى قارها قال فقال علي لعبد الله بن جعفر اقم عليه الحد فاخذ السوط فجعل يجلد به وعلى يعد حتى بلغ اربعين ثم قال له
امسك ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد اربعين وجلد ابوبكر اربعين وجلد عمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي قال
ابو جعفر فذهب قوم الى ان الحد الذي يجب على شارب الخمر هذا اربعون واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالقهم في ذلك**
اخرى وادعوا فساد هذا الحديث وانكروا ان يكون على رضي الله عنه قال من ذلك شيئا لانه قد روى عنه ما يخالف ذلك **يدفعه**
وهو ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن مطرف عن عمار بن سعيد
التخمي قال قال علي من شرب الخمر فجلده ناه فمات ودنياه لانه شئ صنعناه **حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد**
الاصبهاني قال اخبرنا شريك عن ابي حصين عن عمار بن سعيد عن علي قال ما حدثت احدا حداثا فمات فيه فوجدت في
نفسى شيئا الا الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبين فيها شيئا فهدا **علي رضي الله عنه يخبر ان رسول الله صلى الله**
عليه وسلم لم يكن سن في شرب الخمر حدا ثم الرواية عن علي رضي الله عنه في حديث شارب الخمر فعلى خلاف ما في
الحديث الاول ايضا من اختياره الاربعين على الثمانين **حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عطاء**
ابن ابي مروان عن ابيه قال اتى علي بالنجاشي قد شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم امر به الى السجن ثم اخرج به من
الغد فضربه عشرين ثم قال انما جلدتك هذه العشرين لافطارك في رمضان وجرتك على الله **حدثنا ابراهيم بن**
مرضوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابي مصعب عن ابيه ان رجلا شرب الخمر في رمضان ثم ذكر نحوه **حدثنا**
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي ان ابن شهاب حدثه ان حنيد بن عبد الرحمن بن عوف حدثه ان
رجلا من كلب يقال له وثيرة اخبره ان ابا بكر الصديق كان يجلد في الشراب اربعين وكان عمر يجلد فيها اربعين قال فبعثني خالد
بن الوليد الى عمر بن الخطاب فقدمت عليه فقلت يا امير المؤمنين ان خالد ابعثني اليك قال فيم قلت ان الناس قد تخافوا العقوبة
وانهم كانوا في الخمر فما ترى في ذلك فقال عمر لمن حوله ما ترون فقال علي بن ابي طالب نرى يا امير المؤمنين ثمانين جلدته فقبل ذلك
عمر فكان خالد اول من جلد ثمانين ثم جلد عمر بن الخطاب ناسا بعدة **حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال**
ثنا اسامة بن زيد الليثي فذكر باسناد مثله غير انه قال فأتيت عمر فوجدت عنده عليا وطليحة وزبير وعبد الرحمن بن
عوف وهم متكئون في المسجد فذكر مثل ما في حديث يونس غير انه زاد في كلامه على انه قال اذا سكره ذي واذا هذى افترى و
على المفترى ثمانون وتابعه اصحابه ثم ذكر الحديث ا فلا ترى ان عليا رضي الله عنه لما سئل عن ذلك ضرب امثال الحدود
كيف هي ثم استخرج منها حد ابرأيه فجعله كحد المفترى ولو كان عنده في ذلك شئ موقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا غناه عن
ذلك ولو كان عند اصحابه رضي الله عنهم في ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ اذا لا نكروا عليه اخذ ذلك من جهة
الاستنباط وضرب الامثال فدل ما ذكرنا منه ومنهم انه لم يكن عندهم في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فكيف
يجوز ان يقبل بعد هذا عن علي رضي الله عنه ما يخالف هذا **حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد ابن الاصبهاني قال اخبرنا محمد**
ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن
ابي سفيان وقالوا هي حلال وتأولوا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فكتب فيهم الى عمر فكتب عمر ان
ابعث بهم الى قبل ان يفسدوا ومن قبلك فلما قد مواعلي عمر استشار فيهم الناس فقالوا يا امير المؤمنين نرى انهم قد كذبوا على
الله وشرعوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاضرب اعناقهم وعلى ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن قال اري ان تستتيبهم فان تابوا

١٢ قال العلامة

اليعني ارادوا بالقوم هؤلاء الشافعي واحمد واسحق واهل الظاهر فانهم قالوا احد السكران اربعون سوطا وقال ابن حزم وهو قول ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي وعبد الله بن جعفر
رضي الله عنهم **١٢** **قال العلامة اليعني** اراد بهم الطائفة الذين قالوا لم يكن حد شارب الخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا معينا منهم على رضي الله عنه في حديث
عمار بن سعيد الذي رواه البخاري وغيره وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن وذهب الحسن البصري والشعبي واليوهني ومالك واليوهني ومحمد واهل الرواية الى
ان حد السكران ثمانون سوطا ثم قال ودوس ذلك عن علي بن ابي طالب وخالد بن وليد ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم **١٢** **الابو حصين** (بالفتح) هو عثمان بن عاصم
الاسدي الكوفي ثقة ثبت **١٢** **غير مصنف** هو ابن سعيد النخعي كوفي ثقة **١٢** **وبرة** (بالواو) الحركة المحركة قال في اللسان وبرة الكلبى قال ابن حزم في الاصابه لمجمل **١٢**
ع راجع لهذا المبحث عمدة القاري ص ٢٣٦ جلد ٢٣ ف

ضربهم ثمانين ثمانين لشربهم الخمر وإن لم يتوبوا ضربت أعناقهم فأنهم قد كذبوا على الله وشربوا في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضرى بهم ثمانين ثمانين ففي هذا الحديث أن علياً رضي الله عنه لما سأله عمر رضي الله عنه عن حدهم أجابه أنه ثمانون ولم يقل إن شئت جعلته أربعين وإن شئت جعلته ثمانين فهذا ينفي ما في حديث الداناج مما ذكر فيه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأربعين ومن اختياريه هو بعد ذلك وقد روى أن السوط الذي ضرب به الوليد كان له طرفان فكانت الضربة ضربتين **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن محمد بن علي أن علياً جلد الوليد أربعين بسوط له طرفان **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود عن عروة أن علياً جلد الوليد بن عقبة بسوط له ذنبان أربعين جلدة في الخمر قال وذلك في زمن عثمان بن عفان ففي هذا الحديث أن علياً رضي الله عنه ضرب به ثمانين لأن كل سوط من تلك الاسواط سوطان فاستحال أيضاً أن يكون على رضي الله عنه يقول إن الأربعين أحب إلي من الثمانين ثم يجلد هو ثمانين فهذا دليل أيضاً على فساد حديث الداناج وقد روى آخر عن علي رضي الله عنه خلاف ذلك **حدثنا** أحمد قال ثنا حسن بن عبد الله **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الغفار ابن داود وعثمان بن صالح قالوا حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ثبيته بن وهب عن محمد بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جلد رجلاً في الخمر ثمانين غير أن صالحاً قال في حديثه جلد رجلاً من بني حارث بن الخزرج وهذا عندنا أيضاً فأسد لا يثبت عن علي رضي الله عنه لما قد رواه عنه سعيد من قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يسن في الخمر حداً وإنهم جعلوه بعد ثمانين بالتمثيل الذي قد ذكرناه عنه في هذا الباب ولا يجوز عندنا والله أعلم عن علي رضي الله عنه أن يكون محتاجاً في استخراج حد الخمر من ذلك وعنده فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في هذا الحديث وقد جاءت الآثار متواترة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقصد في حد الشارب إلى عدد من الضرب معلوم حتى لقد بين في بعض ما روى عنه نفى ذلك مثل ما روينا عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يسن فيه حداً فمما روى في ذلك ما حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أسامة ابن زيد الليثي عن ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن ازهر قال كان في انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن وهو في الرجال يلتصق رجل خالد بن الوليد يوم حنين فبينما هو كذلك أتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فتمهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالبيتخة يريد الجريدة الرطبة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تراً من الأرض فرمى به في وجهه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أسامة بن زيد قال ثنا ابن شهاب قال ثنا عبد الرحمن ابن ازهر الزهري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن وليد فأتى بسكران فامر من كان عنده فضربوه بها كان في أيديهم ثم حث عليه التراب ثم أتى أبو بكر يسكران فتوخى الذي كان من ضربهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضر به أربعين **فلا تری** أن أبابكر إنما كان ضرب بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين على التحري منه لضرب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن وقفهم في ذلك على شيء بعينه **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي الثياح عن أبي الوذائع عن أبي سعيد قال لا أشرب نبيذ البحر بعد إذ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشوان فقال يا رسول الله ما شربت خمر إنما شربت نبيذ تمر وزبيب في دباء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فنهز بالأيدي وخفق بالنعال **حدثنا** نصر بن مزيق قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن يزيد قال ثنا ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشاراً بضربة فتمهم من ضربه بيده وبثوبه وبنعله **حدثنا** يونس قال أخبرنا انس بن عياض عن يزيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أحمد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم والزهري عن عبد الرحمن بن ازهر قال أتى رسول الله صلى

٩ هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن النخعي ثقة عالم ١٢ له حسان بهلمتين ابن عبد الله بن سبل الكندي صدوق يخطي روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه ١٣ له نبير بنون ومودة وأخوه باء مصغراً هو ابن وهب بن عثمان المدني ثقة ١٢ له أبو الثياح ريشة ثم تحتانية ثقيلة وأخوه مطلة هو يزيد بن حميد الضبي مشهور بكثرة روى عن أبي الوذائع وعنه شعبة بن الجراح والمحدث أخرجه الطيالسي في سنه ١٢ له أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢

الله عليه وسلم يشارب يوم حنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قوموا اليه فقام الناس فضر يوه بتعالهم
 ح ٣٨٩ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن الاسد قال ثنا وهيب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث
 قال اتى بالثعيمان الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكران قال فشق على النبي صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة قال فامهون
 كان في البيت ان يضربوه قال فضر يوه بالنعال والجريد قال عقبة كنت فيمن ضربه ح ٣٩٠ ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان
 ابن حرب قال ثنا وهيب فذكر بأسنادة مثله غير انه قال بالنعمان او ابن النعمان ح ٣٩١ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عقبان
 قال ثنا وهيب فذكر بأسنادة مثله قد ل ما ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لويوقفهم في حد الخمر على ضرب معلوم كما
 وقفهم في حد الزناء لغير المحسن وفي حد القذف فان قال قائل فقد روى عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب
 في الخمر بنعلين اربعين اربعين فجعل عمر رضي الله عنه بكل نعل سوطا قيل له قد صدقت قد حدثنا بذلك محمد بن بحر هو
 ابن مطر قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا السعدي عن زيد العمي عن ابي الصديق او ابي نظيرة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وليس في هذا الحديث ايضا ما يدل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بذلك الضرب
 الى ثمانين قد يجوز ان يكون قصد الى ضرب غير معلوم فضرب الناس فكان فضر بهم في جملته ثمانين فتوفي عمر رضي الله عنه
 ذلك لما ادا ان يوقف الناس في ذلك على شئ معلوم فجعل مكان كل نعل سوطا والليل على ذلك ايضا ان عبد الله بن
 محمد بن حشيش حدثنا قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر
 بالجريد والنعال وجلد ابوبكر اربعين فلما ولي عمر دعا الناس فقال ماترون في حد الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف اري ان تجعله
 كخف الحدود وتجعل فيه ثمانين قلو كان عمر رضي الله عنه قد علم ان ما في حديث ابي سعيد الذي ذكرناه توقيفا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس على حد الخمر انه ثمانون اذ لما احتاج في ذلك الى شوازي ولكنه انما شاو وليستنبط ما وقاما معلوما في
 ذلك لا يمازونه الى ما هو اكثر منه ولا ينقصه الى اقل منه وقد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة
 ح ٣٩٢ ثنا فهد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا همام قال جميعا عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر
 برجل شرب الخمر فامر به فضر بجريرتين نحو من اربعين ثم صنع ابوبكر مثل ذلك فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن
 ابن عوف يا امير المؤمنين اخف الحد ود ثمانون ففعل ذلك فثبت بها ذكرنا ان التوقيف في حد الخمر على جلد معلوم انما كان
 في زمن عمر رضي الله عنه وان ما وقفوا عليه من ذلك كان ثمانين ولم يخالفهم في ذلك احد منهم فلا ينبغي لاحد ان يدعي ذلك
 ويقول بخلافه لان اجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة اذا كان برئءا من الوهم والزلل وهو كنفهم الحديث البرئي
 من الوهم والزلل فلما كان نقلهم الذي نقلوه جميعا حجة لا يجوز لاحد خلافة فكذلك لا يهمل الذي راوه جميعا حجة لا يجوز لاحد
 خلافة وقد حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن السائب بن يزيد ان عمر صلى
 على جنازة فلما انصرف اخذ بيد ابنته له ثم اقبل على الناس فقال لها الناس اني وجدت من هذا ريح الشراب واني سائل عنه فان كان
 سكر جلدناه قال السائب فرأيت عمر جلد ابنته بعد ذلك الحد ثمانين ح ٣٩٣ ثنا فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
 الزهري قال ثنا السائب فذكر مثله وهذا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه منهم منكر قد ل ذلك
 على متابعتهم له وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في التوقيف على حد الخمر انه ثمانون حديث ان كان ثابتا و

١٢

النيهان سليمان قال في الامامية نعيان بن عمرو بن رفاعه بن مارت بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري ووقع عند ابن ابي حاتم نعيان بن رفاعه من بني غنم
 ابن مالك بن النجار وله صحبة مات في زمن معاوية تلمت نسيجه ومحمد بن مالك فقال نعيم بن مالك ثم قال اخرج البخاري في تاريخه من طريق وهيب عن ايوب عن ابن مليكة عن عقبة بن الحارث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالنعيان او ابن النعيان كذا بالشك والرائح النعيان بلا شك وفي لفظ لاحد وكنت فيمن ضربه وقال فيه اتى بالنعيان ولم يشك ورواه ايضا بالشك محمد
 ابن سعد من طريق معمر بن زيد بن اسلم مرسل او قال ابن عبد البر ان صاحب القصة هو ابن النعيان وفيه نظر وقد تقدم في ترجمة مروان بن قيس السلمي ان صاحب القصة النعيان وكذا
 ذكره الزبير بن بكار في كتاب الفكاكة والمزاح من طريق ابى طالة عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال كان بالمدينة رجل يقال له النعيان يصيب من الشراب فذكر نحوه ١٣ -
 ١٤ ابو الصديق هو الناجي ١٢ - ابو نظرة (بالنون) والمجته آخره باد هو منذر بن مالك ١٣ - هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب ١٤ - اني وجدت
 من هذا ريح الشراب واني سائل عنه كذا في نسخة العيني ايضا والحديث اخرج الامام مالك في مؤطاه وفيه اني وجدت من هذا ريح الشراب فزعم انه شرب الطلاء فان كان يسكر الخمر والظهار
 سقط هذا اللفظ عن نسخ الطحاوي فان قول واني سائل عنه لا يصح بدونه ثم رأيت ان المصنف اخرج في باب ما يجرم من التبييض ج ٢ عن ابن ابي داود يعين هذا الاسناد
 وفيه اني وجدت انفا من عبيد الله بن عمر ريح الشراب فمما لته عنه فزعم انه طلاء واني سائل عنه ١٢

باب من سكر اربع مرات فاحده

١ أخرجه البوداؤد والترمذي وابن ماجه ١٢ أن **٢** مغيرة بن وهاب بن مقسم والحديث أخرجه الطبراني ١٢ أن **٣** معبد بفتح الميم وسكون العين المعلة القاص هو معبد ابن خالد بن مرير الجدي القيسي ثقة روى عنه مغيرة بن مقسم كما في تهمذيب الحفاظ وكذا قاله العيني في الختب وما في كشف الاستار فهو خطأ **٤** عبد الرحمن بن عبد الجدل هو المعروف بابي عبد الله الجدلي كذا في الختب والحديث أخرجه الطبراني ١٢ أن **٥** أخرجه الطبراني ١٢ أن **٦** أخرجه أحمد في مسنده ١٢ أن **٧** أخرجه البوداؤد والنسائي وابن ماجه و ابن أبي شيبة ١٢ أن **٨** خالد بن جرير قال ابن أبي حاتم خالد بن جرير بن عبد الله الجعفي روى عنه سماك بن حرب ومنهم من يدخل بينه وبين سماك أخوه سمعت أبا يقول ذلك والحديث أخرجه البخاري في الكبير في ترجمة خالد الطبراني ١٢ **٩** أبو الرمداء البلوي ضبط في الختب بفتح الراء وسكون الميم وفتح الدال المعلة وقال الترمذي بعد ما أخرجه الحديث من مسند معاوية وفي الباب عن أبي هريرة والشريد وشرجيل بن اوس وجرير وإلى الرمداء البلوي وقال الحافظ في اللسان في ترجمته إلى سليمان أخرج حديثه البغوي والدروالي وابن مندة من طريق ابن لبيعة عن أبي الرمداء ومنهم من قال عن أبي الرمداء ربا لموحدة ١٢ **١٠** علي الجعفي بكسر العين وفتح الجيم جمع جعة ١٢ أن **١١** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء طائفة من أهل الحديث وجماعة الظاهرية ١٢ **١٢** قال العلامة العيني أراد بهم جمهور العلماء من آل العيين ومن بعدهم منهم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم ١٢

وقال يزيد في حديثه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال كنا مع عثمان وهو محصور فقل على مرتقتلوني وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دماءي مسلم الا بحدى ثلاث النفس بالنفس والشيب الزاني والمفارق دينه التارك للجماعة **حدثنا** هذا قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن شيبه وابوامية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا شيبان عن الاعمش فذكر باسنا ده مثله **حدثنا** ابو امية قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن الاعمش فذكر باسنا ده مثله **حدثنا** ابو امية قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا زائدة **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبيد الله **حدثنا** ابو امية ايضا قال ثنا عبيد الله قال ثنا زائدة قال محمد بن سابق في حديثه قال ثنا سليمان الاعمش وقال عبيد الله في حديثه عن الاعمش فذكر باسنا ده مثله قال سليمان فحدثت به ابراهيم فقال حدثني الاسود عن عائشة مثله **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن غالب قال دخل الاشتر على عائشة فقالت اردت قتل ابن اخي فقال لقد حرص على قتلي وحرصت على قتله فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرت مثله **فهذه الآثار** التي ذكرنا تعارض الآثار الاول لان النبي صلى الله عليه وسلم قد منع في هذه الآثار ان يحل الدم الا بحدى الثلاث الخصال المذكورة فيها غير انه قد يحتمل ان تكون هذه الآثار التي ذكرنا نسخة للآثار الاول فنظرنا في ذلك هل نجد شيئا من الآثار يدل عليه **قَالَ** ابن ابي داود **حدثنا** قال ثنا اصبع بن الفرج قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن شريك عن محمد بن اسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فأجلده ثمان عا د فأجلده ثمان عا د فأجلده ثمان عا د فثبت الجلد ودرى القتل **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان محمد بن المنكدر حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شارب الخمر ان شرب الخمر فأجلده ثمان عا د فأجلده ثمان عا د فأجلده ثمان عا د فثبت الجلد ودرى القتل بمرات برجل قد شرب الخمر فأجلده ثمان عا د في الرابعة فجلده ووضع القتل عن الناس **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب الكعبي انه حدثه انه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله سواء **فثبت** بما ذكرنا ان القتل بشرب الخمر في الرابعة منسوخ فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار **ثم** عدنا الى النظر في ذلك لنعلم ما هو فراينا العقوبات التي تجب بانتهائها الحمرات مختلفة فمنها حد الزنا وهو الجلد في غير الاحصان فكان من زنى وهو غير محصن فحد ثم زنى ثانية كان حده كذلك ايضا ثم كذلك حدة في الرابعة لا يتغير عن حدة في اول مرة وكان من سرق ما يجب فيه القطع فحد قطع اليد ثمان سرق ثانية فحد قطع الرجل ثمان سرق ثالثة ففي حكمه اختلاف بين الناس فمنهم من يقول يقطع يده ومنهم من يقول لا يقطع فهذه حقوق الله التي يجب فيما دون النفس **واما** حد ود الله التي تجب في النفس وهي القتل في الردة والرجم في الزنا اذا كان الزاني محصنا فكان من زنى ممن قد احصن رجم ولم ينتظر به ان يزنى اربع مرات وكان من ارتد عن الاسلام قتل ولم ينتظر به ان يرتد اربع مرات **واما** حقوق الادميين فمنها ايضا ما يجب فيما دون النفس فمن ذلك حد القذف فكان من قذف مرات فحكمه فيما يجب عليه بكل مرة منها فهو حكم واحد لا يتغير ولا يختلف ما يجب في قذف اياه في المرة الرابعة وما يجب عليه بقذفه اياه في المرة الاولى فكانت الحدود لا تتغير في انتهاك الحرم وحكمها كلها حكم واحد فما كان منها جلد في اول مرة فحكمه كذلك ابد او ما كان منها قتل قتل الذي وجب عليه ذلك الفعل اول مرة ولم ينتظر به ان يتكرر فعله اربع مرات فلما كان ما وصفنا كذلك وكان من شرب الخمر مرة فحد الجلد لا القتل كان في النظر ايضا عقوبته في شربه اياه بعد ذلك ابد كلما شربها الجلد لا القتل ولا يزيد عقوبته بتكرار افعاله كما لم يزد عقوبة من وصفنا بتكرار افعاله فهذا الذي وصفنا هو النظر وهو قول أبي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين:

١٣٣

اخرج الجماعة والدارقطني ١٢٣٠ **حدثنا** محمد بن سابق صدوق ١٢٣١ والمحدث اخبر احمد في سنه ١٢٣٢ **حدثنا** هو عبيد الله بن مسعود العبد ابن موسى بن ابي المختار باذام النخعي (بالموصلة) شيخ البخاري ورواه العلامة العيني وقال في النسخ هو عبيد الله بن موسى بن حفص النخعي شيخ ابي داود والذي ذكره اسم ابيه محمد وهذا خطأ فاعترض ١٢٣٤ **حدثنا** عمرو ابن غالب الهذلي الكوفي مقبول ١٢٣٥ **حدثنا** الاشتر كاحول لقب لماك من الحارث النخعي وكان من اصحاب علي بن ابي طالب قال البخاري تابعي ثقة ١٢٣٦

باب المقدار الذي يقطع فيه السارق

حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن ثمر قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عمر قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم **حدثنا** أبو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالك حدثه فذكر يأسناد مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق جحفة ثمنها ثلاثة دراهم فقطعه قال ابو جعفر فكان الذي في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في جحفة قيمتها ثلاثة دراهم وليس فيها انه لا يقطع فيما هو اقل من ذلك فنظرنا في ذلك فاذا احمد بن داود قد حدثنا قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا صالح بن ابو واقد عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع السارق الا في ثمن المجن فعلمنا بهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفهم عند قطعه في المجن على انه لا يقطع فيما قيمته اقل من قيمة المجن **فذهب** قوم الى ان السارق يقطع في هذا المقدار الذي قد روى ابن عمر رضي الله عنهما في ثمن المجن وهو ثلاثة دراهم ولا يقطع فيما هو اقل من ذلك واحتجوا في ذلك بما روى من هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا لا يقطع السارق الا فيما يساوى عشرة دراهم فصاعدا **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود وعبد الرحمن بن عمرو والد مشقى قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم **حدثنا** ابن ابي داود وعبد الرحمن بن عمرو والد مشقى قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي قال اخبرني معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن ايمن الحبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن قال وكان يقوم يومئذ دينار **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن منصور عن عطاء عن ايمن بن ام ايمن قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطع يد السارق الا في جحفة وقومت يومئذ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار او عشرة دراهم فلما اختلف في قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتيط في ذلك فلم يقطع الا فيما قد اجمع ان فيه وقاء بقيمة المجن التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدارا لا يقطع فيما هو اقل منها وهي عشرة دراهم **وقد ذهب** الآخرون الى انه لا يقطع الا في ربع دينار فصاعدا **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع في ربع دينار فصاعدا قيل لهم ليس هذا حجة ايضا على من ذهب الى انه لا يقطع الا في عشرة دراهم لان عائشة رضي الله عنها انها اخبرت عما قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان يكون ذلك لانها قومت ما قطع فيه فكانت قيمته عند هار ربع دينار فجعلت ذلك مقدارا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع فيه **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا يونس قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا **فقالوا** هذا اخبار من عائشة رضي الله عنها عن قول النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك ان ما ذكرنا عنها في الحديث

باب المقدار الذي يقطع فيه السارق

١ هو عبد الله بن بضعه العبد بن عمر بن حفص بن عاصم العمري **٢** عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري الذي ثقة **٣** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث ومالك والشافعي واحمد واسحق وابا ثور **٤** قلت فيه نظر **٥** اب **٦** قال العلامة العيني اراد بهم عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابن الجبشي وحامد بن ابي سليمان وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن زفر **٧** اخبرنا الحاكم في المستدرک **٨** ان **٩** اخبرنا النسائي **١٠** ان **١١** معاوية بن هاشم ابو الحسن القصار الكوفي صدوق بهم **١٢** رواه النسائي **١٣** بلفظ لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن المجن وثن المجن يومئذ دينار **١٤** اخبرنا يحيى بن عبد الحميد في مسنده والبيهقي كما في الاصابه **١٥** قال العلامة العيني اراد بهم الشافعي واحمد واسحق ولما اخرج الترمذي حديث عائشة بهذا قال والعمل على هذا عند بعض فقهاء التابعين وهذا قول مالك والشافعي واحمد واسحق وداود ان القطع في ربع دينار فصاعدا **١٦**

الاول من قطع النبي صلى الله عليه وسلم في ربع دينار فصاعدا انما اخذت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وقفها
 عليه على ما في هذا الحديث لا من جهة تقويمها لكان قطع فيه **قيل** لهم هذا كما ذكرتم لولم يختلف في ذلك عنها فقد
 روى ابن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة ما قد ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا الفصل فكان ذلك اخبارا منها عن فعل
 النبي صلى الله عليه وسلم لا عن قوله ويونس بن يزيد عندكم لا يقارب ابن عيينة فكيف تحتجون بما روي وتدعون ما روى ابن
 عيينة **قالوا** فقد روى هذا الحديث ايضا من غير هذا الوجه عن عمرة عن عائشة كما رواه يونس بن يزيد **فذكر** ما
 حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني فخرمة بن بكر عن ابيه عن سليمان بن يسار عن عمرة عن عائشة انها قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا **قيل** لهم كيف تحتجون بهذا وانتم تزعمون
 ان مخزومة لم يسمع من ابيه حرفا وان ما روى عنه مرسل وانتم لا تحتجون بالمرسل فيها يذكرون مما ينفون به سماع مخزومة
 عن ابيه ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم عن خاله موسى بن سلمة قال سألت مخزومة بن بكير هل سمعت من ابيك
 شيئا فقال **لا قالوا** فانه قد روى هذا الحديث عن عمرة كما رواه يونس بن يزيد عن الزهري عنها يحيى بن سعيد ايضا **وذكر**
 في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا امان بن يزيد قال ثنا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا **قيل** لهم قد روى هذا الحديث عن يحيى بن هوثب من
 ابان فاوقفه على عائشة ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكان حدثه
 عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما طال علي ولا نسيت القطع
 في ربع دينار فصاعدا **حدثنا** محمد بن ادريس المكي قال ثنا الحميد بن عيسى قال ثنا اربعة عن عمرة عن عائشة
 لم يرفعه عبد الله بن ابي بكر ورزقي بن حكيم الايلي ويحيى وعبد ربه ابنا سعيد والزهري احفظهم كلهم الا ان في حديث
 يحيى ما قد دل على الرفع ما نسيت ولا طال على القطع في ربع دينار فصاعدا **حدثنا** يونس قال اخبرنا انس بن عياض عن
 يحيى بن سعيد قال حدثتني عمرة انها سمعت عائشة تقول القطع في ربع دينار فصاعدا **فكان** اصل حديث يحيى عن عمرة
 هو ما ذكرنا ما رواه عنه اهل الحفظ والاتقان مالك وابن عيينة لا كما رواه ابان بن يزيد فقد عاد حديث يحيى بن سعيد عن
 عمرة عن عائشة رضي الله عنها الى نفسها ما التقويمها ما قد خولف في تقويمه وما لتوقيتها ما قد خولف في توقيتته ولم يثبت فيه
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء **واما** ما استدلل به ابن عيينة على ان حديث عائشة رضي الله عنها ما رواه يحيى بن سعيد
 عن عمرة عنها مرفوع بقولها ما طال على ولا نسيت **فان** ذلك عندنا دلالة فيه على ما ذكر وقد يجوز ان يكون معناها في ذلك ما
 طال علي ولا نسيت ما قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كانت قيمته عندا ربع دينار وقيمته عند غيرها اكثر من ذلك
 فيعود معنى حديثها هذا الى معنى ما قدر روينا عنها قبل هذا من ذكرها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع فيه ومن تقويمها
 اياه بربع دينار **فان قالوا** فقد رواه ابو بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها مثل ما رواه ابان بن يزيد عن
 عمرة عن عائشة رضي الله عنها **وذكر** في ذلك ما حدثنا محمد بن ادريس المكي قال ثنا الحميد بن عيسى قال ثنا عبد العزيز بن ابراهيم
 قال ثنا ابن الهادي عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 يقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد
 ابن الهادي فذكرنا سنده مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث قال ثنا ابن الهادي
 فذكرنا سنده مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن محمد بن اسحاق عن ابي بكر بن محمد
 ابن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قيل** لهم قد روى هذا كما ذكرتم ولكنه لا يجب
 على اصولكم ان تعارضوا بهذا الحديث ما روى الزهري ولا ما روى يحيى وعبد ربه ابنا سعيد لان ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 ليس له من الاتقان ولا من الحفظ ما لواحد من هؤلاء ولا لمن روى هذا الحديث ايضا عن ابي بكر بن محمد وهو ابن الهادي ومحمد
 ابن اسحاق عندكم من الاتقان والرواية والحفظ ما لمن روى حديث الزهري ويحيى وعبد ربه ابنا سعيد عنهم وقد خالف
 ايضا ابا بكر بن محمد فيما روى عن عمرة من هذا ابنة عبد الله بن ابي بكر **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما لكان حدثه

عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة قالت قالت عائشة القطع في ربع دينار فصاعدا وقد خالفه في ذلك أيضاً رزيق بن حكيم فرواه عن عمرة مثل ما رواه عبد الله بن أبي بكر ويحيى وعبد ربه عنها قال قلن كان هذا الأمر يؤخذ من جهة كثرة الرواة قلن من روى حديث عمرة عنها بخلاف ما رواه عنها أبو بكر بن محمد أكثر وعداوان كايؤخذ من جهة الاتقان في الرواة والحفظ فإن لمن روى حديث عمرة عنها من يحيى وعبد ربه من الاتقان في الرواية والضبط لها ما ليس لأبي بكر بن محمد فإن قالوا فقد رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره عن عمرة مثل ما رواه عنها أبو بكر بن محمد فذكرنا في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن العلاء بن الأسود بن جارية وأبي سلمة بن عبد الرحمن وكثير بن خنيس أنهم تنازعوا في القطع فدخلوا على عمرة يسألونها فقالت قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع إلا في ربع دينار قيل لهم ما أبو سلمة فلا تعلم لجعفر بن ربيعة منه سماعاً ولا نعلمه لقيه أصلاً فكيف يجوز لكم أن تحتجوا بمثل هذا على مخالفتكم وتعارضوا به ما قد رواه عن عمرة من قد ذكرناهم وإن احتجوا في ذلك أيضاً بحديث الزهري فإنه حدثنا محمد بن إدريس قال ثنا الحميد بن قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة تقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقطع السارق في ربع دينار فصاعداً حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا سفيان الزهري عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السارق إذا سرق ربع دينار قطع حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع اليد في ربع دينار فصاعداً قيل لهم قد روينا هذا الحديث عن الزهري في هذا الباب من حديث ابن عيينة على غير هذا اللفظ مما معناه خلاف هذا المعنى وهو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع في ربع الدينار فصاعداً فلما اضطرب حديث الزهري على ما ذكرناو اختلف عن غيره عن عمرة على ما وصفنا ارتفع ذلك كله فلم يجب الحجة بشئ منه إذا كان بعضه ينفي بعضاً ورجعنا إلى أن الله عز وجل قال في كتابه والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فآجمعوا أن الله عز وجل لم يعن بذلك كل سارق وأنه إنما عني به خاصاً من السارق لمقدار من المال معلوم فلا يدخل فيما قد اجمعوا عليه أن الله تعالى عني به خاصاً إلا ما قد اجمعوا أن الله تعالى عنه وقد اجمعوا أن الله تعالى قد عني سارق العشرة الدراهم واختلفوا في سارق ما هو دونها فقال قوم هو ممن عني الله تعالى وقال قوم ليس هو منهم فلم يجز لنا لها اختلفوا في ذلك أن نشهد على الله تعالى أنه عني ما لم يجمعوا أنه عنه وبما زلنا أن نشهد فيما اجمعوا أن الله عنه على الله عز وجل أنه عنه فجعلنا سارق العشرة الدراهم فما فوقها داخل في الآية فقطعنا بها وجعلنا سارق ما دون العشرة خارجاً من الآية فلم نقطعه وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين وقد روى ذلك عن ابن مسعود وعطاء وعمرو بن شعيب حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع اليد إلا في الدينار أو عشرة دراهم حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح قال كان قول عطاء على قول عمرو بن شعيب لا يقطع اليد في أقل من

عشرة دراهم والمحمد لله رب العالمين

باب الإقرار بالسرقة التي توجب القطع

حدثنا أحمد بن داود قال ثنا سعيد بن عون مولى بني هاشم قال ثنا الدارودي عن يزيد بن خنيفة عن محمد بن

١٢ رزيق ويقال بتقديم الزاي (مصحفاً) ابن حكيم ربا الصم ويقال بالفتح الأولى ثقتة ١٢

١٣ عبد الله ومكبر ابن صالح البوصالح كاتب البيت صدوق ١٢ العلاء بن الأسود بن جارية بالجيم ١٤ كثير بن خنيس بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة ويقال بالخاء المهملة والباء الموحدة والسين المعجمة (مصحفاً) الليثي ذكره ابن حبان في الثقات كذا قال الحسين في الأكمال ١٢ والحديث أخرجه البخاري في ترجمته كثير بن خنيس من تاريخه لكن ليس في سياق واسطة عمرة بل فيه أنهم تنازعوا فدخلوا على عائشة رضيها ١٥ خنيس ربا المعجمة والنون والسين المهملة كذا ضبط الحسين في الأكمال وكذا ابن مكي لا يثبت ما نقله المألف في التعليل عن ابن مكي ولا روي عليه محشي السائر الكبير وكذا روي عليه ما نقله عن ابن أبي حاتم فإنه أيضاً ذكر كثيراً في الذين اسم أبا لهم بالخاء المعجمة كما ذكره البخاري نعم في قول ابن جريح أيضاً ذكره الحسين فقال ويقال بالخاء المهملة والباء الموحدة والسين المعجمة ثم وجد في نسخة الليثي ابن خنيس وضبط في الشرح بضم الخاء المعجمة وفتح النون ١٢

عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة قال أتى سارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا سارق فقال ما أخاله سارق فقال السارق بلى يا رسول الله قال اذهبوا به فاقطعوا ثم احسموه ثم ايتوني به قال فذهب به فقطع ثم حسم ثم أتى به فقال تب إلى الله عز وجل فقال تب إلى الله فقال تاب الله عليك **ح** ٣٨٩ ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا أبو معاوية عن محمد بن اسحق عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٠ ثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن يزيد بن خصيفة فذكر بأسنا ده مثله **ح** ٣٩١ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث ان يزيد بن خصيفة اخبره انه سمع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٣٩٢ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الانصاري عن ابيه ان عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد الشمس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني سرقْتُ جملابني فلان فآرسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقطعت يده قال ثعلبة انا انظر اليه حين قطعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني مما اراد ان يدخل جسدي النار قال ابو جعفر فذهب قوم إلى ان الرجل اذا اقربا لسرقته مرة واحدة قطع واحتجوا في ذلك بهذا الحديث ومن ذهب إلى ذلك ابو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمهما الله **وخالفهم** في ذلك الآخرون ومنهم ابو يوسف رحمه الله فقالوا لا تقطع حتى يقر مرتين واحتجوا في ذلك بما حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن الحجاج ومحمد بن عوز الزياتي قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي المنذر مولى ابي ذر عن ابي امية المخزومي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص اعترف اعترافا ولم يوجد معه المتاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخالك سرقْتَ قال بلى يا رسول الله فاعادها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا قال بلى يا رسول الله فامر به فقطع ثم جرى به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل استغفر الله واتوب اليه قال استغفر الله واتوب اليه ثم قال اللهم تب عليه **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعه بأقراره مرة واحدة حتى اقر ثانية فهذا هو الاول لان فيه زيادة على ما في الاول وقد يجوز ان يكون احدهما قد نسخ الآخر فلما احتمل ذلك رجعنا إلى النظر فوجدنا السنة قد قامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقر بالزنا انه رده اربعاً وأنه لم يرجعه بأقراره مرة واحدة واخرج ذلك من حكم الاقرار بحقوق الادميين التي يقبل فيها الاقرار مرة واحدة ورد حكم الاقرار بذلك إلى حكم الشهادة عليه فكما كانت الشهادة عليه غير مقبولة الا من اربعة فكذلك جعل الاقرار به لا يوجب الحد الا بأقراره اربع مرات فثبت بذلك ان حكم الاقرار بالسرقه ايضا لذلك يرد إلى حكم الشهادة عليها فكما كانت الشهادة عليه لا يجوز الا من اثنين فكذلك الاقرار بها لا يقبل الا مرتين وقد رأيناهم جميعاً لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقر بالزنا لما هرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا خليت سبيله فكان ذلك عندهم على ان رجوعه مقبول واستعملوا ذلك في سائر حدود الله عز وجل فجعلوا من اقرارها ثم رجع قبل رجوعه ولم يخصوا الزنا بذلك دون سائر حدود الله فكذلك لما جعل الاقرار في الزنا لا يقبل الا بعد ما يقبل عليه من البينة ثبت انه لا يقبل الاقرار بسائر حدود الله الا بعد ما يقبل عليها من البينة فاذل محمد بن الحسن رحمه الله في هذا على ابي يوسف رحمه الله فقال لو كان لا يقطع في السرقه حتى يقرها مرتين لكان اذا اقر اول مرة صار باقربه عليه ولما يجب عليه القطع بعد ذلك اذا كان السارق لا يقطع فيما قد وجب عليه باخذه اياه ديناً فكان من حجتنا ابي يوسف رحمه الله عليه في ذلك انه لو لم يزد ذلك ابا يوسف في السرقه للزم محمد امثله في الزنا

باب الاقرار بالسرقه التي توجب القطع

١ قلت كذا اخبره الدارقطني والحاكم والبيهقي موصولاً ورواه ابو داود في المراسيل فلم يذكر ابا هريرة وصححه ابن القطان الموصول ودرج ابن خزيمة وابن المديني وغير واحد ارسالاً ورواه ابو داود في السنن والنسائي وابن ماجه من طريق ابي امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص قد اعترف ولم يوجد معه متاع فقال لما أخالك سرقْتَ الخ قال الخطابي في اسناده مقال قال الحديث اذا رواه مجهول لم يكن حجة ولم يجب الحكم به **٢** تخفيض **٣** عبد الرحمن بن ثعلبة بن عمرو الانصاري البخاري المدني مجهول ورواه حديثه هذا ابن ماجه **٤** الحديث رواه ابن ماجه والطبراني والبيهقي وابن مندة **٥** في رواية ابن ماجه بدل حين وقضت يده وكذا اورد ابن الاثير في اسناده الغاية من رواية ابن مندة والبيهقي **٦** قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء لم يحد هذا الورق في النخب **٧** قال العلامة العيني ارادهم ايضاً **٨** محمد بن عون البغوي الزياتي بكر الزياتي وفتح التثنية وفي آخرها الدال المهملة من اهل البصرة واما قيل له الزياتي لانه كان من موالى زياد بن ابي سفيان امير العراق وكذا في الانساب لابن اسمعاني وتاريخ البخاري **٩** اخبره ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني وابن السكن **١٠**

قال ثنا ابن جريج فذكر يا سناده مثله **حدثنا عبيد بن رجال** حدثنا اسمعيل بن سالم حدثنا شيا به بن سوار قال ثنا المغيرة بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **قلما** كان الخائن لا قطع عليه و فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين السارق واحكمت السنة امر السارق الذي يجب عليه القطع انه الذي سرق مقدارا من المال معلوما من حرز وكان المستعير اخذ المال المستعار من غير حرز ثبت انه لا قطع عليه في ذلك لعدم الحرز وهذا الذي ذكرنا معا صحنا عليه معاني هذه الآثار قول ابي حنيفة و ابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين ط

باب سرقة الثمر والكثير

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ان عبد سرق وديا من حائط رجل فخرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده فاستعدى على العبد عند مروان ابن الحكم فسبحن العبد واراد قطع يده فانطلق سيّد العبد الى رافع بن خديج فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثير فقال الرجل فان مروان بن الحكم اخذ غلامى وهو يريد قطع يده وانا احب ان تمشى معي اليه فتخبره بالذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع حتى اتى مروان فقال اخذت عبد الهذا فقال نعم قال ما انت صائم به قال اردت قطع يده فقال له رافع انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثير فامر مروان بالعبد فأرسل **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان ان عبد اسرق وديا من حائط رجل فجاء به فخرسه في مكان اخر فأتى به مروان فالادان يقطعه فشهد رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثير قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يقطع في شئ من الثمر ولا من الكثير وسواء عند هم اخذ من حائط صاحبه او منزله بعد ما قطعه واحرزه فيه وقالوا لا قطع ايضا في جريد النخل ولا في خشبة لان رافع لم يسأل عن قيمة ما كان في الودية المسروقة من الجريد ولا عن قيمة جذعها ودرأ القطع عن السارق في ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في كثير وهو الجمار فثبت بذلك انه لا قطع في الجمار ولا فيما يكون عنده من الجريد والخشب والتمر **وممن** قال ذلك ابو حنيفة رحمه الله عليه **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا هذا الذي حكاه رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثير هو على الثمر والكثير المأخوذ من الحوائط التي ليست بحرز لما فيها فاما ما كان من ذلك مأخوذا حرز فحكمه حكم سائر الاموال ويجب القطع على من سرق من ذلك المقدار الذي يجب القطع فيه **واحتجوا** في ذلك بهار ويناة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب في غير هذا الباب لما سئل عن الثمر المعلق فقال لا قطع فيه الا ما اواه الجرين وبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثله وجلدات نكال وقد **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا **ففرق** رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثمار المسروقة بين ما اواه الجرين منها وبين ما لم يؤوه وكان في شجرة فجعل فيما اواه الجرين منها القطع وفيما لم يؤوه الجرين الغرم والنكال فتصحيح هذا الحديث وما رواه رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع في ثمر ولا كثير ان يجعل ما روى رافع هو على ما كان في الحوائط التي لم يحرز ما فيها على ما في حديث عبد الله بن عمرو وما في حديث عبد الله بن عمرو ومما زاد على ما في حديث رافع فهو خلاف ما في حديث رافع ففي ذلك القطع ولا قطع فيما سوى ذلك يستوى هذان الاثران ولا يتضادان وهذا قول ابي يوسف رحمه الله

باب سرقة الثمر والكثير

١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الحكم بن عتيبة والحسن البصري وابا حنيفة ومحمد ١٢ ٢ قال العلامة العيني اراد بهم الزهري والثوري ومالك والشافعي وابا يوسف ١٢

كتاب الجنائيات

باب ما يجب في قتل العمد وجراح العمد ^{٣٨٨٢} **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم عن ابو زاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير **وحدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير قال ثنا ابو سلمة قال ثنا ابو هريرة قال لما قتم الله على رسوله مكة قتلت هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال في خطبته من قتل له قتيلا فهو بخير النظرين اما ان يقتل واما ان يؤدى واللفظ لمحمد بن عبد الله وقال ابو بكر في حديثه قتلت خزاعة رجلا من بني ليث قال ابو جعفر ففى هذا الحديث ذكر ما يجب في النفس خاصة **وقد روى** عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ^{٣٨٨٣} **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذئب قال ثنا سعيد المقبري قال سمعت ابا شريح الكعبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم فتح مكة الا انكم معشر خزاعة قتلتهم هذا القتيل من هذيل واني عاقله فمن قتل له بعد مقاتل قتيلا فاهله بين خيرتين بين ان يأخذ والعقل وبين ان يقتلوا **وقد روى** عن ابي شريح الخزاعي من غير هذا الوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما دون النفس مثل ذلك ايضا ^{٣٨٨٤} **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا محمد بن اسحاق عن الحارث بن فضيل عن سفیان بن ابی العوجاء عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصيب بدم او بخيل يعنى بالخنبل الجراح قوليه بالخيار بين ان يعفو او يقتص او يأخذ الدية فان اتى الرابعة فخذ واعلى يديه فان قيل واحدة منهم ثم عدى بعد ذلك فله النار خالدا فيها **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عطاء بن ابي السحق قال اخبرني الحارث بن فضيل عن سفیان بن ابی العوجاء عن ابي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففى** هذا الحديث ان حكم الجراح العمد حكم القتل العمد فيما يجب في كل واحد منهما من القصاص والدية قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا قتل عمدا فوليته بالخيار بين ان يعفو او يأخذ الدية او يقتص رضى بذلك القاتل او لم يرض واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ليس له ان يأخذ الدية الا برضاء القاتل وكان من الجهة لهم ان قوله او يأخذ الدية قد يجوز ان يكون على ما قال اهل المقالة الاولى ويجوز ان يأخذ الدية ان اعطيا كما يقال للرجل خذ بدينك ان شئت دراهم وان شئت دنانير وان شئت عروضاً وليس يراد بذلك انه يأخذ ذلك رضى الذي عليه الدين بذلك او كره ولكن يراد ايا حة ذلك له ان اعطيه **فان قال** قائل وما حاجتهم الى ذكر هذا قيل له لما قد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ^{٣٨٨٥} **حدثنا** يونس قال ثنا سفیان بن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس قال كان القصاص في بني اسرائيل ولم يكن فيهم دية فقال الله عز وجل لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى المحر بالحر الى قوله فمن عفله من اخيه شئ والعفو ان يقبل الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم مما كان كتب على من كان قبلكم **فأخبر** ابن عباس رضى الله عنهما ان بني اسرائيل لم يكن فيهم دية اى ان ذلك كان حراما عليهم ان يأخذوا ويتعرضوا بالدم بدلا او يتركوه حتى يسفكوه وان ذلك مما كان كتب عليهم فحفف الله تعالى عز هذه الامة ونسخ ذلك الحكم بقوله فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان معناه اذا وجب الاداء وسنن بين ما قيل في ذلك في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى **فبين** لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ايضا على هذه الجهة فقال من قتل له ولي فهو بالخيار بين ان يقتص او يعفو او يأخذ الدية التي ابيحت لهذه الامة وجعل لهم اخذها اذا اعطوها هذا وجه يحتمله هذا الحديث وليس لاحد اذا كان حديث مثل هذا يحتمل وجهين متكافئين ان يعطفه على احدهما دون الاخر الا بدليل من غيره يدل ان معناه على ما عطفه عليه

كتاب الجنائيات

١ وفي نسخة العين بدل ههنا كتاب الاثرية ١٢ **٢** اخبر الجماعة سوى الى داود ١٢ **٣** اخبر ابو داود ١٢ **٤** اخبر ابو داود وابن ماجه والدارمي ١٢ **٥** عباد هو ابن العوام ثقة ١٢ **٦** ابن اسحق هو محمد بن اسحق امام المغازي المذكور في الاسناد السابق ١٢ **٧** قال العلامة العين اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعبي والاوزاعي والشافعي واحمد وابا ثور واسحق ثم قال واليه ذهب اهل الظاهر ايضا وقال ابن حزم وصح هذا عن ابن عباس وروى عن عمر بن عبد العزيز وقادة ١٢ **٨** قال العلامة العين اراد بهم ابراهيم النخعي وعبد الله بن ذكوان وسفيان الثوري وعبد الله بن شبرمة والحسن بن حي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٢

فَنظَرْنَا فِي ذَلِكَ هَلْ نَجِدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ عَفَى لَهْ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا فَاتَّبَعَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ فَخَيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ لِلْوَلِيَّ أَنْ يَعْفوَ وَيَتَّبِعَ الْقَاتِلَ بِإِحْسَانٍ فَاسْتَدَلُّوا بِذَلِكَ أَنَّ لِلْوَلِيَّ إِذَا عَفَا أَنْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ مِنَ الْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اشْتَرَطَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي عَفْوِهِ عَنْهُ قِيلَ لَهُمْ مَا فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ وَقَدْ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ وَجُوهًا أَحَدُهَا مَا وَصَفْتُمْ وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا عَلَى الْجَهْمَةِ الَّتِي قَلْنَا بِرِضَاءِ الْقَاتِلِ أَنْ يَعْفوَ عَنْهُ عَلَى مَا يُؤْخِذُ مِنْهُ وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الدَّمِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ فَيَعْفوَ أَحَدُهُمْ فَيَتَّبِعُ الْبَاقُونَ الْقَاتِلَ بِمَحْصَصِهِ مِنَ الدِّيَةِ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَيْهِمْ بِإِحْسَانٍ هَذِهِ تَأْوِيلَاتٌ قَدْ تَأَوَّلَتْ الْعُلَمَاءُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيْهَا فَلَا حُجَّةَ فِيهَا لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا بِدَلِيلٍ آخَرَ فِي آيَةٍ أُخْرَى مُتَّفَقٌ عَلَى تَأْوِيلِهَا أَوْ سَنَةَ أَوَاجِمَاءٍ وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ شَرِيحٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ أَنْ يَعْفوَ وَيَقْتَصَّ أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ فَجَعَلَ عَفْوَهُ غَيْرَ أَخْذِ الدِّيَةِ فَثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَفَا فَلَا دِيَةَ لَهُ وَإِذَا كَانَ لِادِيَةِ لَهُ إِذَا عَفَا عَنْ الدَّمِ ثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِي كَانَ وَجِبَ لَهُ هُوَ الدَّمُ وَإِنْ أَخْذَهُ الدِّيَةَ الَّتِي إِيحَتْ لَهُ هُوَ بِمَعْنَى اخْذِهَا بِدَلٍّ مِنَ الْقَتْلِ وَالْإِبْدَالِ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَمْ نَجِدْهَا تَجِبُ إِلَّا بِرِضَاءٍ مِنْ تَجِبُ عَلَيْهِ وَرِضَاءٍ مِنْ تَجِبُ لَهُ فَذَا ثَبَّتَ ذَلِكَ فِي الْقَتْلِ ثَبَّتَ مَا ذَكَرْنَا وَانْتَفَى مَا قَالُوا الْخَالِفُ لَنَا وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا احْتِجَ بِهِ أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى لِقَوْلِهِمْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نَظَرْنَا هَلْ لِلْآخَرِينَ خَيْرٌ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالُوا فَذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَابْرَاهِيمُ ابْنُ مَرْزُوقٍ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ شَأْنًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ح وَحَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ شَأْنًا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ شَأْنًا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ عَمَّتِهِ الرَّبِيعِ لَطَمَتْ جَارِيَةٌ فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَطَلَبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ قَالُوا وَالْأَرْشَ فَأَبَوْا إِلَّا الْقَصَاصَ فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَكْسِرُ ثَنِيَّتَهُ الرَّبِيعِ لِأَوَّلِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَتَكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ كَتَابَ اللَّهُ الْقَصَاصَ فَرَضَى الْقَوْمُ فَعَفُوا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ اقْتَسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَأَهُ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَمَّا كَانَ الْحُكْمُ الَّذِي حُكِمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّبِيعِ لِلْمَنْزُوعَةِ ثَنِيَّتَهَا هُوَ الْقَصَاصُ وَلَمْ يُخْبَرْهَا بَيْنَ الْقَصَاصِ وَاخْذِ الدِّيَةَ وَحَاجَّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ حِينَ ابْنِ ذَلِكَ فَقَالَ يَا أَنَسُ كَتَابَ اللَّهُ الْقَصَاصَ فَعَفَا الْقَوْمُ فَلَمْ يَقْصُ لَهُمْ بِالْأَدِيَةِ ثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يَجِبُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَنَةِ رَسُولِهِ فِي الْعَدِّ هُوَ الْقَصَاصُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَجِبُ لِلْمَجْنُونِ عَلَيْهِ الْخِيَارُ بَيْنَ الْقَصَاصِ وَبَيْنَ الْعَفْوِ مَا يَأْخُذُ بِهِ الْجَانِي إِذَا خَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمَهَا بِهَا لَهَا أَنْ تَخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ **الْأَثَرُ** أَنَّ حَاكِمًا لَوْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فِي شَيْءٍ يَجِبُ لَهُ فِيهِ أَحَدُ شَيْئَيْنِ فَثَبَّتَ عِنْدَهُ حَقُّهُ أَنَّهُ لَا يَحْكُمُ لَهُ بِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ دُونَ الْآخَرِ وَأَنَّهُ يَحْكُمُ لَهُ بِأَنْ يَخْتَارَ مَا أَحَبَّ مِنْ كَذَا أَوْ مِنْ كَذَا فَإِنْ تَعَدَّى ذَلِكَ فَقَدْ قَصَرَ عَنْ فَرْهَمِ الْحُكْمِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْكَمُ الْحُكَمَاءِ فَلَمَّا حُكِمَ بِالْقَصَاصِ وَاخْبَرْنَا أَنَّهُ كَتَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَبَّتَ بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ هُوَ الْقَصَاصُ لِأَنَّهُ غَيْرُ فُلْمَا ثَبَّتَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَجِبَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ حَدِيثُ ابْنِ شَرِيحٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيَجْعَلَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا فَهُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ أَنْ يَعْفوَ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ عَلَى الرِّضَاءِ مِنَ الْجَانِي بِغَرَمِ الدِّيَةِ حَتَّى تَتَّفَقَ مَعَانِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ وَمَعْنَى حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فَلَنْ قَالَ** قَائِلٌ فَإِنَّ النَّظَرَ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالُوا أَهْلُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى وَذَلِكَ أَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْتَحْيُوا أَنْفُسَهُمْ فَذَا قَالُوا الَّذِي لَهُ سَفْكُ الدَّمِ قَدْ رَضِيَتْ بِأَخْذِ الدِّيَةِ وَتَرَكَ سَفْكُ الدَّمِ وَجِبَ عَلَى الْقَاتِلِ اسْتِحْيَاءُ نَفْسِهِ فَذَا وَجِبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ اخْذُ مَا لَهُ وَإِنْ كَرِهَ فَالْحُجَّةُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِحْيَاءَ أَنْفُسِهِمْ كَمَا ذَكَرْتَ بِالْأَدِيَةِ وَبِمَا جَاوَزَ الدِّيَةَ وَجَمِيعَ مَا يَمْلِكُونَ وَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ أَجْمَعُونَ أَنَّ الْوَلِيَّ لَوْ قَالَ لِلْقَاتِلِ قَدْ رَضِيَتْ أَنْ أَخْذَ دَارَكَ هَذِهِ عِلْمًا لَا اقْتِلَكَ أَنْ الْوَاجِبُ عَلَى الْقَاتِلِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَسْلِيمُ ذَلِكَ لَهُ وَحَقُّ دَمِ نَفْسِهِ فَإِنْ ابْنِ لَمْ يُجْبَرْ عَلَيْهِ بِاتِّفَاقِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُؤْخِذْ مِنْهُ ذَلِكَ كَرَاهًا فَيَدْفَعُ إِلَى الْوَلِيِّ **فَكَذَلِكَ** الدِّيَةُ إِذَا طَلَبَهَا الْوَلِيُّ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْقَاتِلِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ نَفْسَهُ بِهَا وَإِنْ ابْنِ ذَلِكَ لَمْ يُجْبَرْ عَلَيْهِ وَلَمْ يُؤْخِذْ مِنْهُ كَرَاهًا ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِ الْمَقَالَةِ الْأُولَى فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ لِلْوَلِيَّ أَنْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ وَإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ الْجَانِي **فَنَقُولُ** لَهُمْ لَيْسَ يَخْلُو ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ وَجُوهٌ ثَلَاثَةٌ أَمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ عَلَى الْقَاتِلِ هُوَ الْقَصَاصُ وَالدِّيَةُ جَمِيعًا فَذَا عَفَا عَنْ الْقَصَاصِ فَأَبْطَلَهُ بِعَفْوِهِ كَانَ لَهُ اخْذُ الدِّيَةِ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَجِبَ لَهُ هُوَ الْقَصَاصُ

خاصة وله ان يأخذ الدية بدلا من ذلك القصاص واما ان يكون الذي وجب له هو واحد امرين اما القصاص واما الدية يختار من ذلك ما شاء ليس يخلو ذلك من احد هذه الثلاثة الوجوه **فان قتلتم الذي وجب له هو القصاص والدية جميعا** فهذا افسد لان الله عز وجل لم يوجب على احد فعل فعلا اكثر مما فعل فقد قال عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسنن بالسنن والجروح قصاص فلم يوجب الله عز وجل على احد بفعل يفعله اكثر مما فعل ولو كان ذلك كذلك لوجب ان يقتل ويأخذ الدية فلما لم يكن له بعد قتله اخذ الدية دل ذلك على ان الذي كان وجب له خلاف ما قلتم **وان قتلتم** ان الذي وجب له هو القصاص ولكن له ان يأخذ الدية بدلا من ذلك القصاص فاننا لا نجد حقا للرجل يكون له ان يأخذه بدلا بغير رضاء من عليه ذلك الحق فبطل هذا المعنى ايضا **وان قتلتم** ان الذي وجب له هو واحد امرين اما القصاص واما الدية يأخذ منهما ما احب ولم يجب له ان يأخذ واحدا منهما دون الآخر فانه ينبغي اذا عفا عن احدهما بعينه ان لا يجوز عفو لان حقه لم يكن هو المعفوع عنه بعينه فيكون له ابطاله انما كان له ان يختاره فيكون هو حقه او يختار غيره فيكون هو حقه فاذا عفا عن احدهما قبل اختياره اياه وقبل وجوبه له بعينه فعفو باطل **الترى** ان رجلا لو جرح ابوه عمدا فعفا عن جراح ابيه ثم مات ابوه من تلك الجراحة ولا وارث له غيره ان عفو باطل لانه انما عفا قبل وجوب المعفوع عنه له فلما كان ما ذكرنا كذلك وكان العفو من القاتل قبل اختياره القصاص او الدية جائزا ثبت بذلك ان القصاص قد كان وجب له بعينه قبل عفو عنه ولولا وجوبه له اذ لما كان له ابطاله بعفو كما لم يجز عفو ابن عن دم ابيه قبل وجوبه له ففي ثبوت ما ذكرنا وانتفاء هذه الوجوه التي وصفنا ما يدل ان الواجب على القاتل عمدا او الجراح عمدا هو القصاص لا غير ذلك من دية ولا غيرها الا ان يصطلح هو ان كان حيا او وراثته ان كان ميتا والذي وجب ذلك عليه على شئ فيكون الصلح جائزا على ما اصطالحا عليه من دية او غيرها وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهما جميعين :

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

٢٨٩١ ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثناهما عن قتادة عن انس ان يهوديا رضى رأس صبي بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض رأسه بين حجرين قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقلدوه وقالوا يقتل كل قاتل بما قتل به ونحالفهم في ذلك اخرون فقالوا كل من وجب عليه قود لم يقتل الا بالسيف وقالوا هذا الحديث الذي رويتموه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذ كانا قاتل على مال قد بين ذلك في بعض الحديث **٢٨٩٢** ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الوائلي قال ثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال قال علي يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فآخذوا وضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في اخر مرق وقد اصممت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك افلان لغير الذي قتلها فأشارت برأسها اى لا فقال لرجل اخر غير الذي قتلها فأشارت برأسها اى لا فقال ففلان لقاتلها فأشارت اى نعم قامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دم ذلك اليهودي قد وجب لله عز وجل كما يجب دم قاطع الطريق لله تعالى فكان له ان يقتل كيف شاء بسيف او بغير ذلك والمشلة حينئذ مباحة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين فانه **٢٨٩٣** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال قدم ثمانية رهط من عكل فاستوخموا المدينة فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذؤله فشرىوا من البائنه فلما

باب الرجل يقتل رجلا كيف يقتل

١ اخبره البخاري ومسلم والبوداؤد والنسائي وابن ماجه **٢** قال العلامة العيني اراد بالقوم يهودا عن عبد العزيز وقاتلة والحسن وابن سيرين ومالك والشافعي واحمد وابو ثور واستحق وابن المنذر وجماعة الظاهرية **٣** قال العلامة العيني اراد بهم عامر الشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري وسفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **٤** هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري ثقة يروي عن جده **٥** والمحدث اخبره البخاري ومسلم والبوداؤد والنسائي **٦** اخبره البخاري ومسلم والبوداؤد والنسائي **٧**

صحوارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي الابل وساقوا الابل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فآخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم حتى ماتوا **ح ٨٩٢** ثنا ابو بكرة قال ثنا عبد الله بن بكير قال ثنا حميد الطويل عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٨٩٥** ثنا ابو امية قال ثنا قبيصة عن سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن انس انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل قطع النبي صلى الله عليه وسلم ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم **ح ٨٩٦** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حميد عن انس **ح ٨٩٧** وحدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم وتركهم حتى ماتوا **ح ٨٩٨** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا سماك بن حرب عن معاوية بن قرة عن انس بن مالك قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من حي من احياء العرب فاسلموا وبايعوه قال فرقع الموم وهو البرسام فقالوا يا رسول الله هذا الوجه قد وقع فلواذنت لنا فخرجنا الى الابل فكنّا فيها قال نعم اخرجوا فكونوا فيها قال فخرجوا فقتلوا احد الراعيين وذهبوا بالابل قال وجاء الاخر وقد خرج فقال قد قتلوا صاحبي وذهبوا بالابل قال وعندة شبان من الانصار قريب من عشرين قال فارسل اليهم الشبان وبعث معهم قائفا فقصر آثارهم فأتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم **ففعّل** رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربيين ما فعل بهم من هذا فلما حل له من سفك دماءهم فكان له ان يقتلهم كيف احب وان كان ذلك تمثيلا لهم لان المثلة كانت حينئذ مباحة ثم نسخت بعد ذلك ونهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لاحد ان يفعلها فيحتل ان يكون فعل باليهودي ما فعل من اجل ذلك ثم نسخ ذلك بعد نسخ المثلة ويحتمل ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمأ وجب على اليهودي من ذلك الله تعالى ولكنه لاه واجبالا ولياء الجارية فقتله لهم **فاحتمل** ان يكون قتل ذلك هو الذي كان وجب عليه **واحتمل** ان يكون الذي كان وجب عليه هو سفك الدم باى شئ مما شاء الولي يسفكه به فاختر والرضخ ففعل ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وجوه يحتملها هذا الحديث ولا دلالة معناه لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بعضها دون بعض وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قتل ذلك اليهودي بخلاف ما كان قتل به الجارية **ح ٨٩٩** ثنا ابراهيم بن ابي داود واحمد بن داود قالوا ثنا ابو يعلى محمد بن الصلت قال ثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان قال ابن ابي داود وكان ثقة ورفع به عن ابن جريح عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان رجلا من اليهودي رخص رأس جارية على حلي لها فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجم حتى قتل **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قتل ذلك اليهودي رجما بقتله الجارية على ما ذكرنا في هذا الاثر وفيما تقدمه من الآثار وهو رخصه رأسها والرجم قد يصيب الرأس وغير الرأس فقد قتل به غير ما كان قتل به الجارية فدل ذلك ان ما كان فعل كان حلالا يومئذ ثم نسخ بنسخ المثلة **فمما روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخ المثلة ما قد **ح ٨٩٩** ثنا نصير بن مرزوق قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد قال اخبرني ابن جريح عن عكرمة قال قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن المجنونة والمجنونة الشاة ترعى بالنبيل حتى تقتل **ح ٨٩٠** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشير بن عمر **ح ٨٩١** وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال اخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذن شيئا فيه الروح غرضًا **ح ٨٩١** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا شعبة فذكرنا سنادة مثله **ح ٨٩٢** ثنا سليمان بن شعيب قال اخبرنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم الاصول وسماك عن عكرمة قال احدهما عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٨٩٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٨٩٤** ثنا فهد بن عمرو بن حفص قال ثنا ثني ابي عن الاعمش قال ثنا المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير او مجاهد قال مر ابن عمر بجلجة قد نصبت ترعى فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يمثّل باليهائم **ح ٨٩٥** ثنا احمد بن عبد الرحمن

ابن وهب قال ثني عني وهو ابن وهب قال ثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة ان بكير بن عبد الله حدثنا عن ابيه عن ابن تعلق انه قال غزو فنام عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتى بأربعة اعمال من العدو فامرهم عبد الرحمن فقتلوا صبرا بالنبل فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذم عن قتل الصبر والذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن بكير بن كزيب سنده مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني يزيد بن ابي خبيب عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن ابيه عن عبيد بن تعلق عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذم عن صبر الدابة قال ابو ايوب ولو كانت دجاجة ما صبرتها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن الحصين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن حميد عن الحسن قال ثنا سمرة بن جندب قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا فيها بالصدقة ونهانا فيها عن المثلة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا الحسن قال قال سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما قام فينا يخطب الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال ثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر اليها ثم **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم يعني ابن مالك عن مسلمة بن نوفل الثقفي قال ثنا المغيرة بن صفية عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذم عن المثلة **حدثنا** ابن ابي عمران وابن ابي داود قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا غندر عن شعبة عن مغيرة عن شريك عن ابراهيم عن هنيئ بن نويرة عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن الناس قتيلة اهل الايمان **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم ولم يذكر شيئا كما عن هنيئ عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقد ثبت بهذه الآثار نسخ المثلة بعد ان كانت مباحة على ما قدر ويناها في حديث العريين فان قال قائل لم يدخل ما اختلفنا نحن وانتم فيه من القصص في هذا الا ان الله عز وجل قال وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قيل له ليست هذه الآية يراد بها هذا المعنى انما اريد بها ما قدر ويناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاراة ابن عباس وابو هريرة رضي الله عنهما **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لما قتل حمزة ومثل به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ظفرت بهم لا مثلت بسبعين رجلا منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا صالح المري عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد فنظر الى امر لم ينظر قط الى امر اوجه لقلبه منه فقال يرحمك الله ان كنت لوصول للرحم فعول للخيرات ولولا حزن من بعدك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواج شتى وايم الله لا مثلت بسبعين منهم مكانك فنزل عليه جبرئيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتيم سورة النحل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى اخر السورة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه فانما نزلت هذه الآية في هذا المعنى لا في المعنى الذي ذكرت وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله ابن تعلق (بالا) هو عبيد بن تعلق بكسر الشا الطائي صدوق

١٢ اخبر ابن المقرئ في فوائد حمزة عن ابن وهب نحوه كما في الامامية ١٢ **حدثنا** البطراني ١٢ **حدثنا** احمد بن حنبل ١٢ **حدثنا** هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري ثقة يروي عن جده انس ١٢ **حدثنا** المغيرة بن صفية قال العلامة يعني في النخب هو ابن بنت المغيرة بن شعبه وثقة ابن حبان والحديث اخبره احمد ١٢ **حدثنا** البطراني ١٢ **حدثنا** شريك (بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة) واخبره كاف الضبي الاممي ثقة لذكر في صحيح مسلم يروي عن النخعي ١٢ **حدثنا** هنيئ بن نويرة (بفتح النون وشددة ياء) هو ابن نويرة اخبره هارم مصفرا الضبي مقبول من العباد ١٢

انه قال لا قود الا بالسيف **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال **ثنا** ابو عاصم قال **ثنا** سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف **قَالَ** هذا الحديث ان القود لكل قتيل ما كان لا يكون الا بالسيف **وقد** جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ما ذكرنا ايضا **حدثنا** ربيع المؤذن قال **ثنا** اسد قال **ثنا** سليمان بن حرب عن ابن ابي ائيسة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم اني بجراح فامرهم ان يستأنوا بها سنة **حدثنا** اروح بن الفرج قال **ثنا** مهدي بن جعفر قال **ثنا** عبد الله بن المبارك عن عنبسة بن سعيد عن الشعبي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ **فلو كان** يفعل بالجماني كما فعل كما قال اهل المقالة الاولى لم يكن الاستيناء معنى لانه يجب على القاطع قطع يده ان كانت جنايته قطعاً برأ من ذلك المجنى عليه او مات فلما ثبت الاستيناء لينظر ما تؤل اليه الجناية ثبت بذلك ان ما يجب فيه القصاص هو ما تؤل اليه الجناية لا غير ذلك **فان** طعن طعن في يحيى بن ابي ائيسة وانكر علينا الاحتجاج بحديثه **فان** علي بن المديني قد ذكر عن يحيى بن سعيد انه احب اليه في حديث الزهري من محمد بن اسحق **وقد** **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال **ثنا** محمد بن ادريس الشافعي قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا بحتم فاحسنوا الذبح و ليحد احدكم شفرته وليترحم ذبيحته **فامر** النبي صلى الله عليه وسلم الناس بان يحسنوا القتلة وان يرحموا ما احل الله لهم و يحبه من الانعام فما احل لهم قتله من بني ادم فهو احرى ان يفعل به ذلك **فان قال** قائل لا يستاني براء الجراح وخالف ما ذكرنا في ذلك من الآثار فكفي به جهلا في خلافه كل من تقدمه من العلماء وعلى ذلك فانا نفسد قوله من طريق النظر **وذلك** انا رأينا رجلا لو قطع يد رجل خطأ فبرأ منها وجبت عليه دية اليد ولو مات منها وجبت عليه دية النفس ولم يجب عليه في اليد شئ ودخل ما كان يجب في اليد فيما وجب في النفس فصا بالجماني كمن قتل وليس كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم الا والنفس قائمة ولا يجب لها حكم اذا كانت النفس تالفة فصا بالنظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يده عمدا فان برأ فالحكم لليد وفيها القود وان مات منها فالحكم للنفس وفيها القصاص لا في اليد قيا سا ونظر اعل ما ذكرنا من حكم الخطأ ويدخل ايضا على من يقول ان الجماني يقتل كما قتل ان يقول اذا رماه بسهم فقتله ان ينصب الراعي فيرميه حتى يقتله وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر ذي الروح فلا ينبغي ان يصبر احد لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولكن يقتل قتلا لا يكون معه شئ من الذم الا ترى ان رجلا لو نكح رجلا فقتله بذلك انه لا يجب للولي ان يفعل بالقاتل كما فعل ولكن يجب له ان يقتله لان نكاحه اياه حرام عليه فكذلك صبره اياه فيما وصفنا حرام عليه ولكن له قتله كما يقتل من حل له بردة او بغيرها هذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين غير ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان لا يوجب القود على من قتل مجر وسببين قوله هذا والحجة له في باب شبه العمد ان شاء الله تعالى :-

باب شبه العمد الذي لا قود فيه ما هو

٢٩٢١

حدثنا علي بن شيبه قال **ثنا** يحيى بن يحيى قال **ثنا** هشيم عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة بن جوشن عن عقبة ابن اوس السدوسي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم فتح مكة فقال في خطبته الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه دية مغلظة مائة من الابل منها اربعون خلفه في بطونها اولادها **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا قود على من قتل رجلا بعصا او حجر **وهمن** قال بذلك ابو حنيفة رضي الله

١٨ جابر هو الجعفي ١٢ ١٩ ابو عازب بالهمزة وبعد الالف زأى ثم موحدة هو مسلم بن عمرو وقيل هو ابن

اراك مستور دوس عن النعمان بن ربيعة وقيل عن ابي سعيد والحديث اخرجه ابن ماجه والطحاوي والطبراني والدارقطني والبيهقي والبرزاري ٢٠ الحديث رواه مسلم واحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه ١٢ تلخيص

باب شبه العمد الذي لا قود فيه ما هو

١ اخرجه الدارقطني في سنه ١٢ ٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عبد الله بن ذكوان وسفيان الثوري وآخرين ثم قال ومن قال بذلك ابو حنيفة ١٢

عنه **وخالفهم** في ذلك اخرون منهم ابو يوسف ومحمد رحمة الله عليها فقالوا اذا كانت الخشبة مثلها يقتل فعلى القاتل بها القصاص وذلك عبداً وان كان مثلها لا يقتل ففي ذلك الدية وذلك شبه العمد **وقالوا** ليس فيما احتج به علينا اهل المقالة الاولى من قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان قتل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيه مائة من الابل دليل على ما قالوا لانه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك العصا التي لا تقتل مثلها التي هي كالسوط الذي لا يقتل مثله فان كان اراد ذلك فهو الذي قلنا وان لم يكن اراد ذلك واراد ما قلتم انتم فقد تركنا الحديث وخالفناه فنحن بعد لم نثبت خلافنا لهذا الحديث اذ كنا نقول ان من العصا ما اذا قتل به لم يجيب به على القاتل قود وهذا المعنى الذي حملنا عليه معنى هذا الحديث اولى مما حمل عليه اهل المقالة الاولى لان حملنا عليه لا يضاد حديث انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايجابه القود لليهودى الذي رضخ رأس الجارية بحجر وما حمل عليه اهل المقالة الاولى يضاد ذلك وينفيه ولان يحمل الحديث على ما يوافق بعضه بعضاً اولى من ان يحمل على ما يضاد بعضه بعضاً

فان قال قائل فانت قد قلت ان حديث انس رضى الله عنه هذا منسوخ في الباب الاول فكيف اثبت العمل به ههنا قيل له لم نقل ان حديث انس رضى الله عنه هذا منسوخ من جهة ما ذكرت وقد ثبت وجوب القود في القتل بالحجر في حديث انس وانما قلنا ان القصاص بالحجر قد يجوز ان يكون منه وخالفنا قد ذكرت من الحجّة في ذلك فحديث انس رضى الله عنه في ايجاب القود عندنا غير منسوخ وفي كيفية القود الواجب قد يحتل ان يكون منسوخاً على ما فسرنا وبيننا في الباب الذي قبل هذا الباب **فكان** من الحجّة للذين قالوا ان القتل بالحجر لا يوجب القود في دفع حديث انس رضى الله عنه انه قد يحتل ان يكون ما اوجب النبي صلى الله عليه وسلم من القتل في ذلك حقاً لله عز وجل وجعل لليهودى كقاطع الطريق الذي يكون ما وجب عليه حداً من حدود الله عز وجل فان كان ذلك كذلك فان قاطع الطريق اذا قتل بحجر او بعصا وجب عليه القتل في قول الذي يزعم انه لا قود على من قتل بعصا وقد قال بهذا القول جماعة من اهل النظر **وقد** قال ابو حنيفة رضى الله عنه في الخناق ان عليه الدية وانه لا يقتل الا ان يفعل ذلك غير مرة فيقتل ويكون ذلك حداً من حدود الله عز وجل **فقد** يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قتل اليهودى على ما في حديث انس رضى الله عنه لانه وجب عليه القتل لله عز وجل كما يجب على قاطع الطريق فان كان ذلك كذلك فان اياً حنيفة رضى الله عنه يقول كل من قطع الطريق فقتل بعصا او حجراً فعل ذلك في المصر يكون حكمه فيما فعل حكم قاطع الطريق وكذلك الخناق الذي قد فعل ذلك غير مرة انه يقتل **وقد** كان ينبغي في القياس على قوله ان يكون يجب على من فعل ذلك مرة واحدة القتل ويكون ذلك حداً من حدود الله عز وجل كما يجب اذا فعله مراراً الا ان رأينا الحدود يوجبها انتهاك الحرمات مرة واحدة ثم لا يجب على من انتهك تلك الحرمات ثانياً الا ما وجب عليه في انتهاكها في البدء **فكان** النظر فيما وصفنا ان يكون الجاني الخناق كذلك ايضاً وان يكون حكمه في اول مرة هو حكمه في اخر مرة هذا هو النظر في هذا الباب وفي ثبوت ما ذكرنا ما يرفع ان يكون في حديث انس رضى الله عنه حجة على من يقول من قتل رجلاً بحجر فلا قود عليه **وكان** من حجة ابى حنيفة رضى الله عنه ايضاً في قوله هذا ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة قال اقتلت امرأتان من هذيل فضربت احدهما الاخرى بحجر فقتلتهما وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنيتهما عبداً وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتهما وورثتها ولداها ومن معهم فقال حمّل بن مالك بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فبثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان من اجل سحبه الذي سمعته **حدثنا** الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن نضلة الخزازي عن المغيرة بن شعبة ان امرأتين ضربت احدهما الاخرى بعمود الفسطاط فقتلتهما فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية على عصابة القاتلة وقضى في ما في بطنها بغرة والغرة عبداً وامّة فقال الاعرابي اغرم من لا طعم ولا شرب ولا صاحر ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال سجع كسجع الاعراب **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله

ابن رجا قال اخبرنا ائمة عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن نضلة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا
فهذه الآثار تخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل المرأة القاتلة بالحجر ولا بعمود الفسطاط وعمود الفسطاط يقتل مثله
فدل ذلك على انه لا قود على من قتل بخشبة وان كان مثلها يقتل فكان من حجة من خالفهم في ذلك ان قال فقد
روى حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا **قال كراما حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني**
عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب نشد الناس قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين فقاه
حمل بن مالك بن النابتة فقال اني كنت بين امرأتين وان احدهما ضربت الاخرى بسطح فقتلتها وجنينها فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة وان تقتل مكانها **٢٩٢٦** **قال ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميدي قال ثنا هشام بن**
سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس مثله غير انه لم يذكر قوله
وان تقتل مكانها فهذا **قال حمل بن مالك رضي الله عنه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل المرأة بالتي قتلتها بالسطح**
فقد خالف ابا هريرة والمغيرة رضي الله عنهما فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قضائه بالدية في ذلك فقد تكافأت
الاخبار في ذلك فلما تكافأت واختلفت وجب النظر في ذلك لنستخرج من القولين قولاً صحيحاً فاعتبرنا ذلك فوجدنا
الاصل المجمع عليه ان من قتل رجلاً بجديدة عمداً فعليه القود وهو اثم في ذلك ولا كفارة عليه في قول اكثر العلماء واذا
قتله خطأ فالدية على عاقلته والكفارة عليه ولا اثم عليه فكانت الكفارة تجب حيث يرتفع الاثم وترتفع الكفارة حيث
يجب الاثم رأينا شبه العمد قد اجمعوا ان الدية فيه وان الكفارة فيه واجبة واختلفوا في كيفية ما هي فقال قائلون هو
الرجل يقتل رجلاً متعمداً بغير سلاح وقال اخرون هو الرجل يقتل الرجل بالشئ الذي لا يرى انه يقتله كانه يتعمد ضرب
رجل بسوط او بشئ لا يقتل مثله فيموت من ذلك فهذا شبه العمد عندهم فان كرم عليه الضرب بالسوط مراراً حتى كان
ذلك عمداً او وجب عليه فيه القود وكل من جعل منه شبه العمد على جنس من هذين الجنتين او جب فيه الكفارة
وقد رأينا الكفارة فيما قد اجمع عليه الفريقان تجب حيث لا يجب الاثم وتنتفى حيث يكون الاثم وكان القاتل بحجر او
بعضاً او مثل ذلك يقتل عليه اثم النفس وهو فيما بينه وبين ربه كمن قتل رجلاً بجديدة وكان من قتل رجلاً بسوط
ليس مثله يقتل غير اثم اثم القتل ولكنه اثم الضرب فكان اثم القتل في هذا عند مرفوعاً لانه لم يردده واثم الضرب
عليه مكتوب لانه قصده واراده فكان النظر ان يكون شبه العمد الذي قد اجمع ان فيه كفارة في النفس هو الاثم
فيه وهو القتل بها ليس مثله يقتل الذي يتعمد به الضرب ولا يرا دية تلف النفس فيأتي ذلك على تلف النفس **فقل**
ثبت بذلك قول اهل هذه المقالة وهو قول ابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهما **وقد روي ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه **٢٩٢٦ **قال ثنا ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم البرقي قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الحجاج قال ثنا****
زيد بن جبيرة الجشعي عن جُرَوق بن حُصَيْل عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب يعبد احدكم فيضرب اخاه مثل اكلة
المحرق قال الحجاج يعني العصا ثم يقول لا قود على لا أوتي باحد فعل ذلك الا قد تئ **وقد روي عن علي رضي الله عنه**
خلاف ذلك **٢٩٢٨ **قال ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن عاصم****
ابن ضمرة عن علي قال شبه العمد بالعصا والحجر الثقيل وليس فيهما قود والله اعلم بالصواب :

باب شبه العمد هل يكون فيما دون النفس كما يكون في النفس

ارادة الاطراف ١٢

قال ابو جعفر فان قال قائل لها ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النفس قد يكون فيها شبه عبد كان كذلك فيما دون النفس
وذكر في ذلك الآثار التي قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الا ان قتيل خطأ العمد بالسوط والعصا والحجر فيها

٢٩٢٨ عن ابن المسيب والي سلمة

كذا وقع في رواية البخاري وسلم والي داود والنسائي مقارنه والحديث اخرجه البخاري وسلم والي داود و١٢٠٥ **٢٩٢٨** **عن هشام بن سليمان بن عكرمة المخزومي مقبول ١٢٠٦**
جروة (بضم الجيم وسكون الراء وفتح الواو) هو ابن جميل (بضم الجيم) وأخوه لام مصغراً ذكرها البخاري وابن ابي حاتم ١٢٠٧ **٢٩٢٨** **عن اخبر ابن ابي شيبه ١٢٠٨** **٢٩٢٨** **عن اخبر ابن سعد في صفح ١٢٠٩**
٦ فقال اخبرنا محمد بن فضيل وزيد بن هارون عن حجاج عن زيد بن جبير الاسدي عن جروة بن جميل عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ليعز بن اهدم مثل الكلمة اللهم ثم يرس
ان لا قود عليه والشئ لا يفعل ذلك احد الا اقدت منه ١٢٠٦ ب

مائة من الابل منها أربعون خلفتها في بطونها اولادها فكان من حجتنا عليه في ذلك انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في النفس ما قد روى عنه فيها وقد روى عنه فيما دون النفس ما يخالف ذلك وهو ما قد ذكرناه باسناده في اول هذا الكتاب في خبر الربيع انها لطبت جارية فكسرت ثنيةها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص وقد رأينا اللطبة اذا اتت على النفس لم يجب فيها قود ورأيناها فيما دون النفس قد اوجبت القود فثبت بذلك ان ما كان في النفس شبه عمدا انه فيما دون النفس عمدا على تصحيح هذه الآثار وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رضوان الله عليهم اجمعين

باب الرجل يقول عند موته ان مئت فلان قتلني

قال ابو جعفر قد مروينا فيما تقدم من هذا الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأل الجارية التي رضع رأسها من رضع رأسك أفلان هو فأومات برأسها أني نعم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برضع رأسه بين حجرين **فذهب قوم** الى هذا الحديث فزعموا انهم قلدوا وقالوا من ادعى وهو في حال الموت ان فلانا قتله ثم مات قيل قوله في ذلك وقتل الذي ذكرناه قتله **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهودي فأقربها ادعت الجارية عليه من ذلك فقتله بأقراره لا بدعوى الجارية **فاعتبرنا** الآثار التي قد جاءت في ذلك هل نجد فيها على شيء من ذلك دليلا **فأذا** ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا هبام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ونرا ذلك فسأله فأقربها ادعت فرضخ رأسه بين حجرين **حدثنا** فهذا قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا هبام عن قتادة عن انس أن يهوديا رضع رأس جارية بين حجرين فقبل لها من فعل بك هذا أفلان حتى ذكرنا اليهودي فأتى به فاعترف فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قتله بأقراره بها ادعى عليه لا بدعوى الجارية **وقد** بين ذلك ايضا ما قد اجمعوا عليه **الا ترى** ان رجلا لو ادعى على رجل دعوى قتل او غيره فسأل المدعى عليه عن ذلك فأومى برأسه اى تعمرانه لا يكون بذلك مقرا فإذا كان ايماء المدعى عليه برأسه لا يكون منه اقرارا يجب به عليه حتى كان ايماء المدعى برأسه احرى ان لا يوجب له حقا **وقد** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه **فمنع** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى احدي دعواه دما او مالا ولم يوجب للمدعى فيه بدعواه الا باليمين فهذا احكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وما وجه ذلك من طريق النظر فانهم قد اجمعوا ان رجلا لو ادعى في حال موته ان له رجلا ذراهم ثمرات ان ذلك غير مقبول منه وانه في ذلك كهو في دعواه في حال الصحة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو في دعواه الدم في تلك الحال كهو في دعواه ذلك في حال الصحة وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين **وقد** حدثنا نصر بن مزروع قال ثنا خالد بن نزار قال اخبرنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كنت عاملا لابن الزبير على الطائف فكتبت الى ابن عباس في امرأتين كانتا في بيت تخزن ان حريرا لهما فأصابتهما احداهما يد صاحبها بالاسف فجرحتهما فخرجت وهي تدعى وفي الحجرة حدث فقالت اصابتني فانكرت ذلك الاخرى فكتبت في ذلك الى ابن عباس فكتب الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعى عليه ولو ان الناس اعطوا بدعواهم لادعى ناس من الناس دماء رجال واموالهم فادعوا فقرأ هذه الآية عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمينا قليلا الآية فقرأت عليها الآية فاعترفت قال نافع فصيت انه قال فبلغ ذلك ابن عباس فسره **افلا ترى** ان ابن عباس رضى الله عنهما قدر حكما في ذلك الى حكم سائر ما يدعى الناس بعضهم على بعض والله اعلم

باب الرجل يقول عند موته ان مئت فلان قتلني

١ قال العلامة العيني ذهب قوم من الظاهرية واصل الحديث الى هذا الخبر **٢** قال العلامة العيني اراد بهم جماعة العلماء منهم الأئمة الاربعة واصحابهم **٣** اخبر مسلم والبوداءة والترمذي **٤** قاله بن نزار بنون وزاى آخره راسم الغساني صدوق خطي يروى عن نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل المكي الحافظ والحديث اخرجه البيهقي في سننه واخرجه البخاري ومسلم والبوداءة مختفرا

باب المؤمن يقتل الكافر متعمدا

٢٩٣٣

حدثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس قال اخبرنا سفيان **رح** وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسباط عن مطرف بن طريف عن الشعبي عن ابي جحيفة قال سألت عليا هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن وما في الصحيفة قال قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان المسلم اذا قتل الكافر متعمدا لم يوقل به واحتجوا في ذلك بهذه الحديث **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا بل يقتل به **وكان** من الحجة لهم في ذلك ان هذا الكلام الذي حكاه ابو جحيفة في هذا الحديث عن علي لم يكن منفردا ولو كان منفردا لاحتمل ما قالوا ولكنه كان موصولا بغيره **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن ابي عروبة قال ثنا قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشترالي على قتلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لم يعهدا الى الناس عامة قال لا الا ما كان في كتابي هذا فاخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تتكافأ ماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا ومن حدث حدثا فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **فهذا** هو حديث علي رضي الله عنه بتمامه والذي فيه من نفي قتل المؤمن بالكافر هو قوله لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا فاستحال ان يكون معناه على ما حمله عليه اهل المقالة الاولى لانه لو كان معناه على ما ذكرنا لكان ذلك لحنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الناس من ذلك ولكن لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا **فلما** لم يكن لفظه كذلك وانما هو ولا ذوعهد في عهدا علمنا بذلك ان هذا العهد هو المعنى بالقصاص فصار ذلك كقوله لا يقتل مؤمن ولا ذوعهد في عهد بكافر **وقد** علمنا ان هذا العهد كافر فدل ذلك ان الكافر الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل به المؤمن في هذا الحديث هو الكافر الذي لا عهد له فهذا اما باختلاف فيه بين المؤمنين ان المؤمن لا يقتل بالكافر الحربي وان هذا العهد الكافر الذي قد صار له ذمة لا يقتل به ايضا **وقد** نجد مثل هذا كثير في القرآن قال الله تعالى واللاتي يؤسن من المحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاتي لم يحضن **فكان** معنى ذلك واللاتي يؤسن من المحيض واللاتي لم يحضن ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فقد مر واخر **فكان** ذلك قوله لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا انما مراده فيه والله اعلم لا يقتل مؤمن ولا ذوعهد في عهدا بكافر فقد مر واخر **فكان** الكافر الذي منع ان يقتل به المؤمن هو الكافر غير المعاهد **فان** قال قائل قوله ولا ذوعهد في عهدا انما معناه لا يقتل مؤمن بكافرا فانقطع الكلام ثم قال ولا ذوعهد في عهدا كلاما مستانفا اي ولا يقتل المعاهد في عهدا **فكان** من حجتنا عليه ان هذا الحديث انما جرى في الدماء المسفوك بعضها ببعض لانه قال المسلمون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ثم قال لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوعهد في عهدا فانما اجري الكلام على الدماء الذي تؤخذ قصاصا ولم يجر على حرمة دم بعهده فيحصل الحديث على ذلك فهذا وجه **وحجتنا** اخرى ان هذا الحديث انما روي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم انه روي عن غيره من طريق صحيح فهو كان اعلم بتأويله وتأويله فيه اذ كان محتملا عندكم يحتمل هذين المعنيين الذين ذكرتم دليل على ان معناه في الحقيقة هو ما تأوله عليه **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني عقييل عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب ان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال حين قتل عمر مرمات على ابي لؤلؤة ومعه الهرمزان فلما بغتهم تاروا فسقط من بينهم خنجر له رأسا ثمسكه في وسطه قال قلت فانظروا العلة الخنجر الذي قتل به عمر فنظروا فاذا هو الخنجر الذي وصف عبد الرحمن فانطلق

باب المؤمن يقتل الكافر متعمدا

له البرجفة اوله جيم مصغرا هو وهب بن عبد الله السوائي صحابي صغير ١٢ والحديث اخرجه البخاري واحمد في مسنده واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ١٢ **له** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز والاوزاعي والثوري وابن شيرمة ومالك والشافعي واحمد واسحق وابا ثور ثم قال واليه ذهب اهل الظاهر ١٢ **له** قال العلامة العيني ارادهم ابراهيم النخعي وعامر الشعبي ومحمد بن ابي ليلى وعثمان بن النخعي وابا حنيفة وابا ثور في رواية ومحمد فانهم قالوا يقتل المسلم بالكافر فذكر ابو بكر الرازي قول زفر بن هلال وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وبن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز في رواية ١٢ **له** اخرجه ابو داود والنسائي ١٢

عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ السَّيْفُ حَتَّى دَعَا الْهَرَمْزَانَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ قَالَ انْطَلِقْ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى فَرَسٍ لِي ثُمَّ تَأْخُذْ عَنْدَهُ حَتَّى إِذَا مَضَى بَيْنَ يَدَيْهِ عِلَاقَةً بِالسَّيْفِ فَلَمَّا وَجَدَ مِنْ السَّيْفِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَدَعَوْتُ حَفِينَةَ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا مِنْ نَصَارَى الْحَبِيرَةِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى عَلَوْتِهِ بِالسَّيْفِ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَتَلَ ابْنَةَ ابْنِي لَوْلُؤَةَ صَغِيرَةً تَدْعِي الْإِسْلَامَ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ دَعَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ فَقَالَ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي قَتْلِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي فَتَقَّ فِي الدِّينِ مَا فَتَقَّ فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ فِيهِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَأْمُرُونَهُ بِالشَّدَةِ عَلَيْهِ وَيَحْتَثُونَ عُثْمَانَ عَلَى قَتْلِهِ وَكَانَ فَوْجُ النَّاسِ الْأَعْظَمُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُونَ لِحَفِينَةَ وَالْهَرَمْزَانَ ابْعِدْهُمَا اللَّهُ فَكَانَ فِي ذَلِكَ الْاِخْتِلَافُ ثُمَّ قَالَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ اغْتَاكَ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ مَا قَدْ بُويعْتَ وَأَنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَى النَّاسِ سُلْطَانٌ فَأَعْرَضَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ خُطْبَةَ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ وَوَدَى الرِّجْلَانِ وَالْجَارِيَةَ **فَفِي** هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ حَفِينَةَ وَهُوَ مُشْرِكٌ وَضَرَبَ الْهَرَمْزَانَ وَهُوَ كَافِرٌ ثُمَّ كَانَ إِسْلَامُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَتْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَلَى فِيهِمْ فَحَالَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ بَكَافِرًا يَرَادُ بِهِ غَيْرُ الْحَرْبِيِّ ثُمَّ لِيَشِيرَ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ وَفِيهِمْ عَلَى عَلِيٍّ عُثْمَانُ يَقْتُلُ عُبَيْدَ اللَّهِ بِكَافِرٍ ذِي وَلَكِنْ مَعْنَاهُ هُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَرَادَتِهِ الْكَافِرَ الَّذِي لَا ذِمَّةَ لَهُ **فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ** فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ ابْنَةَ ابْنِي لَوْلُؤَةَ صَغِيرَةً تَدْعِي الْإِسْلَامَ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّمَا اسْتَحْلَوْا سَفَكَ دَمَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَا لَا بِحَفِينَةَ وَالْهَرَمْزَانَ **قِيلَ** لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ قَتْلَهُ لِحَفِينَةَ وَالْهَرَمْزَانَ وَهُوَ قَوْلُهُمْ ابْعِدْهُمَا اللَّهُ فَحَالَ أَنْ يَكُونَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ بِغَيْرِهِمَا يَقُولُ النَّاسُ ابْعِدْهُمَا اللَّهُ ثُمَّ لَا يَقُولُونَ لَهُمْ أَنِّي لَمْ أَرِدْ قَتْلَهُ بِهِذَيْنِ أَنَّمَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ بِالْجَارِيَةِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَهُ بِهِمَا وَبِالْجَارِيَةِ **الْإِتْرَافُ** يَقُولُ فَكَثُرَ فِي ذَلِكَ الْاِخْتِلَافِ فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّمَا أَرَادَ قَتْلَهُ بِهِمَا قَتَلَ وَفِيهِمُ الْهَرَمْزَانَ وَحَفِينَةَ فَقَدْ ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْنَا مَا صَحَّ عَلَيْهِ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى حَدِيثِ عَلَى الْأَوَّلِ عَلَى مَا وَصَفْنَا فَانْتَفَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ حِجَّةٌ تَدْفَعُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُسْلِمَ بِالذِّمَّةِ **وَقَدْ وَافَقَ** ذَلِكَ أَيْضًا وَشَدَّةَ مَا قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ كَانَ مُنْقَطِعًا **حَدَّثَنَا** ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ قَتَلَ مَعَاهِدًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَأَمَرَهُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَقَالَ أَنَا أَوَّلِي مِنْ وَفَى بِذِمَّتِهِ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَالنَّظَرُ** عِنْدَنَا شَاهِدٌ لَذَلِكَ أَيْضًا وَذَلِكَ أَنَّا رَأَيْنَا الْحَرْبِيَّ دَمَهُ حَلَالٌ وَمَالُهُ حَلَالٌ فَإِذَا صَارَ ذِمِّيًّا حَرَمَ دَمُهُ وَمَالُهُ كَحَرَمَةِ دَمِ الْمُسْلِمِ وَمَالِ الْمُسْلِمِ ثُمَّ رَأَيْنَا مَنْ سَرَقَ مِنْ مَالِ الذِّمِّيِّ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ قَطْعًا كَمَا يَقْطَعُ فِي مَالِ الْمُسْلِمِ فَلَمَّا كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي إِنْتِهَاكِ الْمَالِ الَّذِي قَدْ حَرَّمَ بِالذِّمَّةِ كَالْعُقُوبَاتِ فِي إِنْتِهَاكِ الْمَالِ الَّذِي حَرَّمَ بِالْإِسْلَامِ كَانَ يَجِيءُ فِي النَّظَرِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْعُقُوبَةُ فِي الدَّمِ الَّذِي قَدْ حَرَّمَ بِالذِّمَّةِ كَالْعُقُوبَةِ فِي الَّذِي قَدْ حَرَّمَ بِالْإِسْلَامِ **فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ** فَانَا قَدْ رَأَيْنَا الْعُقُوبَاتِ الْوَاجِبَاتِ فِي إِنْتِهَاكِ حَرَمَةِ الْأَمْوَالِ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعُقُوبَاتِ الْوَاجِبَاتِ فِي إِنْتِهَاكِ حَرَمَةِ الدَّمِ وَذَلِكَ أَنَّا رَأَيْنَا الْعَبْدَ يَسْرِقُ مِنْ مَالِ مَوْلَاهُ فَلَا يَقْطَعُ وَيَقْتُلُ مَوْلَاهُ فَيَقْتُلُ فَيَفْرُقُ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَا تَنْكُرُونَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا يَجِبُ فِي إِنْتِهَاكِ مَالِ الذِّمِّيِّ وَدَمِهِ **قِيلَ** لَهُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَ قَدْ رَأَيْنَا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ تَوْكِيدَ الْإِنْكَارِ ذَكَرْتَ أَنَّهُمْ أَجْمَعُونَ أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَقْطَعُ فِي مَالِ مَوْلَاهُ وَأَنَّهُ يَقْتُلُ بِمَوْلَاهُ وَبِعَبِيدِ مَوْلَاهُ فَيَا وَصَفْتَ مِنْ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَدْ خَفَقُوا أَمْرَ الْمَالِ وَوَكَّدُوا أَمْرَ الدَّمِ فَأَوْجَبُوا الْعُقُوبَةَ فِي الدَّمِ حَيْثُ لَمْ يَوْجِبُوهَا بِالْمَالِ فَلَمَّا ثَبَتَ تَوْكِيدَ أَمْرِ الدَّمِ وَتَخْفِيفَ أَمْرِ الْمَالِ ثُمَّ رَأَيْنَا مَالِ الذِّمِّيِّ يَجِبُ فِي إِنْتِهَاكِ عَلَى الْمُسْلِمِ مِنَ الْعُقُوبَةِ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِي إِنْتِهَاكِ مَالِ الْمُسْلِمِ كَانَ دَمُهُ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي إِنْتِهَاكِ حَرَمَتِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي إِنْتِهَاكِ حَرَمَةِ دَمِ الْمُسْلِمِ

هـ عبد الرحمن البيلماني رَفَعَ الْوَحْدَةَ وَسَكُونُ التَّحْتِيَةِ

وَفُتِحَ الْأَمْرُ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نَزَلَ صِرَانُ مَغْبِيفٌ وَالحديث أخرجه الدارقطني من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي عن ربيعه بن أبي عبد الرحمن عن ابن البيلماني عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل مسلماً بعد وقال أنا أكرم من وفي بذيمنة لم يسند غير إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك الحديث والصواب عن ربيعه عن ابن البيلماني مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم والي حديث أخرجه البوداؤدي في المراسيل ١١٢ **هـ** محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا رواه ابن حزم في المحلى كما في النخب ورواه الشافعي في مسنده بطريقه عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن البيلماني أن رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة فرفع ذلك إلى الحديث أخرجه ابن حزم ١١٢

وقد اجمعوا ان ذميا لو قتل ذميا ثم اسلم القاتل انه يقتل بالذم الذي قتله في حال كفره ولا يبطل ذلك اسلامه فلما رأينا الاسلام الطارئ على القتل لا يبطل القتل الذي كان في حال الكفر وكانت الحدود بينهما احدهما ولا يوجد على حال لا يجب في البدء مع تلك الحال **اللاتري** ان رجلا لو قتل رجلا والمقتول مرتد انه لا يجب عليه شيء وانه لو جرحه وهو مسلم ثم ارتد عياذا بالله فمات لم يقتل فصارت رده التي تقدمت الجناية والتي طرأت عليها في درء القتل سواء **فكان** كذلك في النظر ان يكون القاتل قبل جنايته وبعد جنايته سواء ولما كان اسلامه بعد جنايته قبل ان يقتل بها لا يدفع عنه القود كان كذلك اسلامه المتقدم لجنايته لا يدفع عنه القود وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليه اجمعين **وقد** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال قتل رجل من المسلمين رجلا من العباد فذهب اخوه الى عمه ان يقتل فجعلوا يقولون اقتل حنين فيقول حتى يجئ الغيط قال فكتب عمر ان يودي ولا يقتل **فهذا** عمر رضي الله عنه قد رأى ايضا ان يقتل المسلم بالكافر وكتب به الى عامله بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينكر عليهم منهم منكر فهذا عندنا منهم على المتابعة منهم له على ذلك وكتابه بعد هذا لا يقتل فيحتمل ان يكون ذلك كان منه على انه كره ان يبيح دمه لما كان من وقوفه عن قتله وجعل ذلك شبهة منعه بها من القتل وجعل له ما يجعل في القتل العبد الذي تدخله شبهة وهو الدية **وقد** قال اهل المدينة ان المسلم اذا قتل الذمى قتل غيلة على ماله انه يقتل به فاذا كان هذا عندهم خارجا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر مسلم بكافر فما تنكرون على مخالفتكم ان يكون كذلك الذمى المعاهد خارجا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر والنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشترط من الكفار احدا فكما كان لهم ان يخرجوا من الكفار من اريد ماله كان لمخالفتهم ان يخرج ايضا من وجبت ذمته.

باب القسامة هل تكون على ساكني الدار الموجود فيها القتل او على مالكمها

٢٩٣٩

حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال وجد عبد الله بن سهل قتيلا في قليب من قليب خيبر فجاء اخوه عبد الرحمن بن سهل وعماة حويصة ومحبيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن لينكلم فقال النبي الكبير الكبر فتكلم احد عميه اما حويصة واما محبيصة تكلم الكبير منهما قال يا رسول الله انا وجدنا عبد الله بن سهل قتيلا في قليب من قليب خيبر وذكر عداوة يهود لهم قال افتبرئك يهود بخمسين يميننا انهم لم يقتلوه قال قلت وكيف نرضى بايمانهم وهم مشركون قال فيقسمونكم خمسون انهم قتلوه قالوا كيف نقسم على ما لم نر فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ذلك **ثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالا حدثه عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار انه اخبره ان عبد الله بن سهل الانصاري ومحبيصة بن مسعود خرجا الى خيبر ففترقا في حوائجها فقتل عبد الله بن سهل قبل ان يحصيها فاتي هو واخوه حويصة وعبد الرحمن بن سهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم لمكانه من اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر فتكلم حويصة ومحبيصة فذكر اشأن عبد الله بن سهل فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون خمسين يميننا وتستحقون دمه قاتلكم او صا حاكم قالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتبرئك يهود بخمسين يميننا قالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار قال مالك قال يحيى بن سعيد فزعم بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وداه من عند ذلك **ثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حنيفة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر ففترقوا فيها فوجدوا احدهم قتيلا

ع من العباد. قال العلامة العيني

ابن عيينة المملوك والبار الوحيدة المحففة وبعد الالف الساكنة وال مملوك والعباد قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النضائية بالحيرة والتسمية اليهم عبادي ١٢.

باب القسامة هل تكون على ساكني الدار الموجود فيها القتل او على مالكمها

١٤ قلب. بعض القواف واللام. جمع قليب ١٢ والديث. اخرجه الجماعة ١٢. ٢٤ بهذا اخرجه مالك في موطاه مرسل ١٢. ٣٤ افتبرئك. هكذا في نسخة العيني ايضا واما في رواية الموطا وجميع مسلم "فتبرئك" بدون حرف الاستفهام ١٢. ٤٤ اخرجه البخاري ومسلم والبوداؤد ١٢.

فقالوا للذين وجدوه عندهم قتلتم صاحبنا قالوا والله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدا قتيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر فقال لهم تأتون بالبينة على من قتل قالوا ما لنا ببينة قال فيحلفون لكم قالوا لا نرضى بايمان اليهود ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه بمائة من ابل الصدقة **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن ابي حنيفة انه اخبره رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهدا اصابهم فاتي محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قتل وطرح في فقيرا وعين فاتي يهودا فقال انتم والله قتلتموه فقالوا والله ما قتلناه فاقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كثير يريد السن فتكلم حويصة قبل ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يوذنا بحرب فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف لكم يهودا قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم بمائة ناقة حتى ادخلت عليهم الدار قال ابو يوسف رحمه الله فقد علمنا ان خيبر كانت للمسلمين لانهم افتتحوها وكانت اليهود عابا فيها فلما وجد فيها هذا القتل جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم القسامة فيه على اليهود الساكنين لا على البالكين قال فكذاك نقول كل قتل وجد في دار وارض فيها ساكن مستاجر او مستعير فالقسامة في ذلك والدية على الساكن لا على ربها البالك **وكان** ابو حنيفة ومحمد ابن الحسن رحمهما الله يقولان الدية والقسامة في ذلك على البالك لا على الساكن **وكان** من حجتنا لهما على ابي يوسف رحمه الله ان ذلك القتل لم يذكر لنا في هذا الحديث انه وجد بخيبر بعد ما افتتحت او قبل ذلك فقد يجوز ان يكون أصيب فيها بعد ما افتتحت فيكون ذلك كما قال ابو يوسف رحمه الله ويجوز ان يكون أصيب في حال ما كانت صلحا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهلها فان كان موجودا في حال ما كانت صلحا قبل ان تفتتح فلا حجة لابي يوسف رحمه الله في هذا الحديث وفي حديث ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن ما يدل انها كانت يومئذ صلحا وذلك انه فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار رضى الله عنهم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يوذنا بحرب ولا يقال هذا الا لمن كان في امان وعهد في داره صلحا بين اهلها وبين المسلمين **وقد** بين ذلك سليمان بن بلال في حديثه عن يحيى بن سعيد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود ابن نريد الانصاري من بني حارثة خرجا الى خيبر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ صلحا واهلها يهودا فتفرقا لاحتاجة فقتل عبد الله بن سهل فوجد في شربة مقتولا فدفعه صاحبها ثم اقبل الى المدينة فبشى اخو المقتول عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة فذكروا الرسول الله صلى الله عليه وسلم شان عبد الله بن سهل وكيف قتل فزعم بشير بن يسار وهو يحدث عن ابي ادرج من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم تحلفون خمسين يميننا وتستحقون دم قتلكم واما صاحبكم فقالوا يا رسول الله ما شهدنا ولا حضرنا قال افتبرئكم يهود بخمسين يميننا فقالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار فزعم بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقله **فبين** لنا هذا الحديث انها كانت في وقت وجود عبد الله ابن سهل فيها قتيلا دار صلحا ومهادنة فانتفى بذلك ان يلزم ابا حنيفة ومحمد اشئ مما احتج به عليهما ابو يوسف رحمه الله عليه من هذا الحديث لان فتح خيبر انما كان بعد ذلك **قال** ابو يوسف رحمه الله عليه والنظر يدل على اننا ايضا وذلك اننا رأينا الدار المستجرة والمستعارة في يد مستاجرها ومستعيرها لا في يد ربها الا ترى انهما وربها لاختلغا في ثوب وجد فيها ان القول فيه قولهما لا قول رب الدار فكذاك ما وجد فيها من القتلى فلهم موجودون فيها وهي في يد مستاجرها ويد مستعيرها لا في يد ربها فيما وجب بذلك من قسامة ودية فهي على من هي في يدك لا على من ليست في يدك وان كان ملكها له **فكان**

هـ أخرجه البخاري والبرداء والنسائي وابن ماجه ١٢ **هـ**

قال العلامة العيني وبقول ابي يوسف قال مالك والشافعي واحمد ١٢ **هـ** بشير مصغرا ابن يسار الحارثي الانصاري الذي ثقة فقيه اخرج له الجماعة ١٢ **هـ** قوله الحنفية ابن مسعود بن زيد والمحدثين اخرجه مسلم ١٢ **هـ** شربة وبلغ الشين البجمة والراء والياء الموحدة وهي حوض تكون في اصل النخلة ١٢ **هـ**

من حجة محمد بن الحسن رحمه الله في ذلك ان قال رأيت اجماعهم قد دل على ان القسامة تجب على المالك لا على الساكن وذلك ان رجلا وامراته لو كانت في ايديهما دار يسكنانها وهي للزوج فوجد فيها قتيل كانت القسامة والدية على عاقلة الزوج خاصة دون عاقلة المرأة وقد علمنا ان ايديهما عليها وان ما وجد فيها من ثياب فليس احدهما اولى به من الاخر الا لمعنى ليس من قبل المالك واليد في شئ فلو كانت القسامة يحكم بها على من الدار في يده لحكم بها على المرأة والرجل جميعا لان الدار في ايديهما ولا نهما سكنها فلما كان ما يجب في ذلك على الزوج خاصة دون المرأة اذ هو المالك لها كانت القسامة والدية في كل الموضع الموجود فيها القتل على مالها لا على ساكنها.

باب القسامة كيف هي

قال ابو جعفر اختلف الناس في القتل الموجود في محلة قوم كيف القسامة الواجبة فيه فقال قوم يحلف المدعى عليهم بالله ما قتلنا فان ابوان يحلفوا استخلف المدعون واستحقوا ما ادعوا واحتجوا في ذلك بحديث سهل بن ابي حنيفة الذي ذكرنا في الباب الذي قبل هذا الباب وقال اخرون بل يستخلف المدعى عليهم فاذا حلفوا غرموا الدية وقالوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار اتخلفون وتستحقون انما كان على النكير منه عليهم كانه قال اتدعون وتأخذون وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم افتبرئكم يهود بخسين يميننا بالله ما قتلنا فقالوا كيف نقبل ايمان قوم كفار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخلفون وتستحقون اي ان اليهود وان كانوا كفارا فليس عليهم فيما تدعون عليهم غير ايمانهم وكما لا يقبل منكم وان كنتم مسلمين ايمانكم فتستحقون بها كذلك لا يجب على اليهود بدعواكم عليهم غير ايمانهم والدليل على صحة هذا التاويل ما قد حكم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه فلم ينكره عليه منهم منكر ومحال ان يكون عند الانصار رضي الله عنهم من ذلك علم ولا سيما مثل محبصة وقد كان حيا يومئذ وسهل بن ابي حنيفة ولا يخبرونه به ويقولون ليس هكذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا على اليهود فيما روى عن عمر رضي الله عنه في ذلك ما قد أخذنا ابراهيم بن مرزوق قال اخبرنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن الحارث بن الازمع انه قال لعمر ا ما تدفع اموالنا ايماننا ولا ايماننا عن اموالنا قال لا وعقله ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠٣٩} ^{١٠٤٠} ^{١٠٤١} ^{١٠٤٢} ^{١٠٤٣} ^{١٠٤٤} ^{١٠٤٥} ^{١٠٤٦} ^{١٠٤٧} ^{١٠٤٨} ^{١٠٤٩} ^{١٠٥٠} ^{١٠٥١} ^{١٠٥٢} ^{١٠٥٣} ^{١٠٥٤} ^{١٠٥٥} ^{١٠٥٦} ^{١٠٥٧} ^{١٠٥٨} ^{١٠٥٩} ^{١٠٦٠} ^{١٠٦١} ^{١٠٦٢} ^{١٠٦٣} ^{١٠٦٤} ^{١٠٦٥} ^{١٠٦٦} ^{١٠٦٧} ^{١٠٦٨} ^{١٠٦٩} ^{١٠٧٠} ^{١٠٧١} ^{١٠٧٢} ^{١٠٧٣} ^{١٠٧٤} ^{١٠٧٥} ^{١٠٧٦} ^{١٠٧٧} ^{١٠٧٨} ^{١٠٧٩} ^{١٠٨٠} ^{١٠٨١} ^{١٠٨٢} ^{١٠٨٣} ^{١٠٨٤} ^{١٠٨٥} ^{١٠٨٦} ^{١٠٨٧} ^{١٠٨٨} ^{١٠٨٩} ^{١٠٩٠} ^{١٠٩١} ^{١٠٩٢} ^{١٠٩٣} ^{١٠٩٤} ^{١٠٩٥} ^{١٠٩٦} ^{١٠٩٧} ^{١٠٩٨} ^{١٠٩٩} ^{١١٠٠} ^{١١٠١} ^{١١٠٢} ^{١١٠٣} ^{١١٠٤} ^{١١٠٥} ^{١١٠٦} ^{١١٠٧} ^{١١٠٨} ^{١١٠٩} ^{١١١٠} ^{١١١١} ^{١١١٢} ^{١١١٣} ^{١١١٤} ^{١١١٥} ^{١١١٦} ^{١١١٧} ^{١١١٨} ^{١١١٩} ^{١١٢٠} ^{١١٢١} ^{١١٢٢} ^{١١٢٣} ^{١١٢٤} ^{١١٢٥} ^{١١٢٦} ^{١١٢٧} ^{١١٢٨} ^{١١٢٩} ^{١١٣٠} ^{١١٣١} ^{١١٣٢} ^{١١٣٣} ^{١١٣٤} ^{١١٣٥} ^{١١٣٦} ^{١١٣٧} ^{١١٣٨} ^{١١٣٩} ^{١١٤٠} ^{١١٤١} ^{١١٤٢} ^{١١٤٣} ^{١١٤٤} ^{١١٤٥} ^{١١٤٦} ^{١١٤٧} ^{١١٤٨} ^{١١٤٩} ^{١١٥٠} ^{١١٥١} ^{١١٥٢} ^{١١٥٣} ^{١١٥٤} ^{١١٥٥} ^{١١٥٦} ^{١١٥٧} ^{١١٥٨} ^{١١٥٩} ^{١١٦٠} ^{١١٦١} ^{١١٦٢} ^{١١٦٣} ^{١١٦٤} ^{١١٦٥} ^{١١٦٦} ^{١١٦٧} ^{١١٦٨} ^{١١٦٩} ^{١١٧٠} ^{١١٧١} ^{١١٧٢} ^{١١٧٣} ^{١١٧٤} ^{١١٧٥} ^{١١٧٦} ^{١١٧٧} ^{١١٧٨} ^{١١٧٩} ^{١١٨٠} ^{١١٨١} ^{١١٨٢} ^{١١٨٣} ^{١١٨٤} ^{١١٨٥} ^{١١٨٦} ^{١١٨٧} ^{١١٨٨} ^{١١٨٩} ^{١١٩٠} ^{١١٩١} ^{١١٩٢} ^{١١٩٣} ^{١١٩٤} ^{١١٩٥} ^{١١٩٦} ^{١١٩٧} ^{١١٩٨} ^{١١٩٩} ^{١٢٠٠} ^{١٢٠١} ^{١٢٠٢} ^{١٢٠٣} ^{١٢٠٤} ^{١٢٠٥} ^{١٢٠٦} ^{١٢٠٧} ^{١٢٠٨} ^{١٢٠٩} ^{١٢١٠} ^{١٢١١} ^{١٢١٢} ^{١٢١٣} ^{١٢١٤} ^{١٢١٥} ^{١٢١٦} ^{١٢١٧} ^{١٢١٨} ^{١٢١٩} ^{١٢٢٠} ^{١٢٢١} ^{١٢٢٢} ^{١٢٢٣} ^{١٢٢٤} ^{١٢٢٥} ^{١٢٢٦} ^{١٢٢٧} ^{١٢٢٨} ^{١٢٢٩} ^{١٢٣٠} ^{١٢٣١} ^{١٢٣٢} ^{١٢٣٣} ^{١٢٣٤} ^{١٢٣٥} ^{١٢٣٦} ^{١٢٣٧} ^{١٢٣٨} ^{١٢٣٩} ^{١٢٤٠} ^{١٢٤١} ^{١٢٤٢} ^{١٢٤٣} ^{١٢٤٤} ^{١٢٤٥} ^{١٢٤٦} ^{١٢٤٧} ^{١٢٤٨} ^{١٢٤٩} ^{١٢٥٠} ^{١٢٥١} ^{١٢٥٢} ^{١٢٥٣} ^{١٢٥٤} ^{١٢٥٥} ^{١٢٥٦} ^{١٢٥٧} ^{١٢٥٨} ^{١٢٥٩} ^{١٢٦٠} ^{١٢٦١} ^{١٢٦٢} ^{١٢٦٣} ^{١٢٦٤} ^{١٢٦٥} ^{١٢٦٦} ^{١٢٦٧} ^{١٢٦٨} ^{١٢٦٩} ^{١٢٧٠} ^{١٢٧١} ^{١٢٧٢} ^{١٢٧٣} ^{١٢٧٤} ^{١٢٧٥} ^{١٢٧٦} ^{١٢٧٧} ^{١٢٧٨} ^{١٢٧٩} ^{١٢٨٠} ^{١٢٨١} ^{١٢٨٢} ^{١٢٨٣} ^{١٢٨٤} ^{١٢٨٥} ^{١٢٨٦} ^{١٢٨٧} ^{١٢٨٨} ^{١٢٨٩} ^{١٢٩٠} ^{١٢٩١} ^{١٢٩٢} ^{١٢٩٣} ^{١٢٩٤} ^{١٢٩٥} ^{١٢٩٦} ^{١٢٩٧} ^{١٢٩٨} ^{١٢٩٩} ^{١٣٠٠} ^{١٣٠١} ^{١٣٠٢} ^{١٣٠٣} ^{١٣٠٤} ^{١٣٠٥} ^{١٣٠٦} ^{١٣٠٧} ^{١٣٠٨} ^{١٣٠٩} ^{١٣١٠} ^{١٣١١} ^{١٣١٢} ^{١٣١٣} ^{١٣١٤} ^{١٣١٥} ^{١٣١٦} ^{١٣١٧} ^{١٣١٨} ^{١٣١٩} ^{١٣٢٠} ^{١٣٢١} ^{١٣٢٢} ^{١٣٢٣} ^{١٣٢٤} ^{١٣٢٥} ^{١٣٢٦} ^{١٣٢٧} ^{١٣٢٨} ^{١٣٢٩} ^{١٣٣٠} ^{١٣٣١} ^{١٣٣٢} ^{١٣٣٣} ^{١٣٣٤} ^{١٣٣٥} ^{١٣٣٦} ^{١٣٣٧} ^{١٣٣٨} ^{١٣٣٩} ^{١٣٤٠} ^{١٣٤١} ^{١٣٤٢} ^{١٣٤٣} ^{١٣٤٤} ^{١٣٤٥} ^{١٣٤٦} ^{١٣٤٧} ^{١٣٤٨} ^{١٣٤٩} ^{١٣٥٠} ^{١٣٥١} ^{١٣٥٢} ^{١٣٥٣} ^{١٣٥٤} ^{١٣٥٥} ^{١٣٥٦} ^{١٣٥٧} ^{١٣٥٨} ^{١٣٥٩} ^{١٣٦٠} ^{١٣٦١} ^{١٣٦٢} ^{١٣٦٣} ^{١٣٦٤} ^{١٣٦٥} ^{١٣٦٦} ^{١٣٦٧} ^{١٣٦٨} ^{١٣٦٩} ^{١٣٧٠} ^{١٣٧١} ^{١٣٧٢} ^{١٣٧٣} ^{١٣٧٤} ^{١٣٧٥} ^{١٣٧٦} ^{١٣٧٧} ^{١٣٧٨} ^{١٣٧٩} ^{١٣٨٠} ^{١٣٨١} ^{١٣٨٢} ^{١٣٨٣} ^{١٣٨٤} ^{١٣٨٥} ^{١٣٨٦} ^{١٣٨٧} ^{١٣٨٨} ^{١٣٨٩} ^{١٣٩٠} ^{١٣٩١} ^{١٣٩٢} ^{١٣٩٣} ^{١٣٩٤} ^{١٣٩٥} ^{١٣٩٦} ^{١٣٩٧} ^{١٣٩٨} ^{١٣٩٩} ^{١٤٠٠} ^{١٤٠١} ^{١٤٠٢} ^{١٤٠٣} ^{١٤٠٤} ^{١٤٠٥} ^{١٤٠٦} ^{١٤٠٧} ^{١٤٠٨} ^{١٤٠٩} ^{١٤١٠} ^{١٤١١} ^{١٤١٢} ^{١٤١٣} ^{١٤١٤} ^{١٤١٥} ^{١٤١٦} ^{١٤١٧} ^{١٤١٨} ^{١٤١٩} ^{١٤٢٠} ^{١٤٢١} ^{١٤٢٢} ^{١٤٢٣} ^{١٤٢٤} ^{١٤٢٥} ^{١٤٢٦} ^{١٤٢٧} ^{١٤٢٨} ^{١٤٢٩} ^{١٤٣٠} ^{١٤٣١} ^{١٤٣٢} ^{١٤٣٣} ^{١٤٣٤} ^{١٤٣٥} ^{١٤٣٦} ^{١٤٣٧} ^{١٤٣٨} ^{١٤٣٩} ^{١٤٤٠} ^{١٤٤١} ^{١٤٤٢} ^{١٤٤٣} ^{١٤٤٤} ^{١٤٤٥} ^{١٤٤٦} ^{١٤٤٧} ^{١٤٤٨} ^{١٤٤٩} ^{١٤٥٠} ^{١٤٥١} ^{١٤٥٢} ^{١٤٥٣} ^{١٤٥٤} ^{١٤٥٥} ^{١٤٥٦} ^{١٤٥٧} ^{١٤٥٨} ^{١٤٥٩} ^{١٤٦٠} ^{١٤٦١} ^{١٤٦٢} ^{١٤٦٣} ^{١٤٦٤} ^{١٤٦٥} ^{١٤٦٦} ^{١٤٦٧} ^{١٤٦٨} ^{١٤٦٩} ^{١٤٧٠} ^{١٤٧١} ^{١٤٧٢} ^{١٤٧٣} ^{١٤٧٤} ^{١٤٧٥} ^{١٤٧٦} ^{١٤٧٧} ^{١٤٧٨} ^{١٤٧٩} ^{١٤٨٠} ^{١٤٨١} ^{١٤٨٢} ^{١٤٨٣} ^{١٤٨٤} ^{١٤٨٥} ^{١٤٨٦} ^{١٤٨٧} ^{١٤٨٨} ^{١٤٨٩} ^{١٤٩٠} ^{١٤٩١} ^{١٤٩٢} ^{١٤٩٣} ^{١٤٩٤} ^{١٤٩٥} ^{١٤٩٦} ^{١٤٩٧} ^{١٤٩٨} ^{١٤٩٩} ^{١٥٠٠} ^{١٥٠١} ^{١٥٠٢} ^{١٥٠٣} ^{١٥٠٤} ^{١٥٠٥} ^{١٥٠٦} ^{١٥٠٧} ^{١٥٠٨} ^{١٥٠٩} ^{١٥١٠} ^{١٥١١} ^{١٥١٢} ^{١٥١٣} ^{١٥١٤} ^{١٥١٥} ^{١٥١٦} ^{١٥١٧} ^{١٥١٨} ^{١٥١٩} ^{١٥٢٠} ^{١٥٢١} ^{١٥٢٢} ^{١٥٢٣} ^{١٥٢٤} ^{١٥٢٥} ^{١٥٢٦} ^{١٥٢٧} ^{١٥٢٨} ^{١٥٢٩} ^{١٥٣٠} ^{١٥٣١} ^{١٥٣٢} ^{١٥٣٣} ^{١٥٣٤} ^{١٥٣٥} ^{١٥٣٦} ^{١٥٣٧} ^{١٥٣٨} ^{١٥٣٩} ^{١٥٤٠} ^{١٥٤١} ^{١٥٤٢} ^{١٥٤٣} ^{١٥٤٤} ^{١٥٤٥} ^{١٥٤٦} ^{١٥٤٧} ^{١٥٤٨} ^{١٥٤٩} ^{١٥٥٠} ^{١٥٥١} ^{١٥٥٢} ^{١٥٥٣} ^{١٥٥٤} ^{١٥٥٥} ^{١٥٥٦} ^{١٥٥٧} ^{١٥٥٨} ^{١٥٥٩} ^{١٥٦٠} ^{١٥٦١} ^{١٥٦٢} ^{١٥٦٣} ^{١٥٦٤} ^{١٥٦٥} ^{١٥٦٦} ^{١٥٦٧} ^{١٥٦٨} ^{١٥٦٩} ^{١٥٧٠} ^{١٥٧١} ^{١٥٧٢} ^{١٥٧٣} ^{١٥٧٤} ^{١٥٧٥} ^{١٥٧٦} ^{١٥٧٧} ^{١٥٧٨} ^{١٥٧٩} ^{١٥٨٠} ^{١٥٨١} ^{١٥٨٢} ^{١٥٨٣} ^{١٥٨٤} ^{١٥٨٥} ^{١٥٨٦} ^{١٥٨٧} ^{١٥٨٨} ^{١٥٨٩} ^{١٥٩٠} ^{١٥٩١} ^{١٥٩٢} ^{١٥٩٣} ^{١٥٩٤} ^{١٥٩٥} ^{١٥٩٦} ^{١٥٩٧} ^{١٥٩٨} ^{١٥٩٩} ^{١٦٠٠} ^{١٦٠١} ^{١٦٠٢} ^{١٦٠٣} ^{١٦٠٤} ^{١٦٠٥} ^{١٦٠٦} ^{١٦٠٧} ^{١٦٠٨} ^{١٦٠٩} ^{١٦١٠} ^{١٦١١} ^{١٦١٢} ^{١٦١٣} ^{١٦١٤} ^{١٦١٥} ^{١٦١٦} ^{١٦١٧} ^{١٦١٨} ^{١٦١٩} ^{١٦٢٠} ^{١٦٢١} ^{١٦٢٢} ^{١٦٢٣} ^{١٦٢٤} ^{١٦٢٥} ^{١٦٢٦} ^{١٦٢٧} ^{١٦٢٨} ^{١٦٢٩} ^{١٦٣٠} ^{١٦٣١} ^{١٦٣٢} ^{١٦٣٣} ^{١٦٣٤} ^{١٦٣٥} ^{١٦٣٦} ^{١٦٣٧} ^{١٦٣٨} ^{١٦٣٩} ^{١٦٤٠} ^{١٦٤١} ^{١٦٤٢} ^{١٦٤٣} ^{١٦٤٤} ^{١٦٤٥} ^{١٦٤٦} ^{١٦٤٧} ^{١٦٤٨} ^{١٦٤٩} ^{١٦٥٠} ^{١٦٥١} ^{١٦٥٢} ^{١٦٥٣} ^{١٦٥٤} ^{١٦٥٥} ^{١٦٥٦} ^{١٦٥٧} ^{١٦٥٨} ^{١٦٥٩} ^{١٦٦٠} ^{١٦٦١} ^{١٦٦٢} ^{١٦٦٣} ^{١٦٦٤} ^{١٦٦٥} ^{١٦٦٦} ^{١٦٦٧} ^{١٦٦٨} ^{١٦٦٩} ^{١٦٧٠} ^{١٦٧١} ^{١٦٧٢} ^{١٦٧٣} ^{١٦٧٤} ^{١٦٧٥} ^{١٦٧٦} ^{١٦٧٧} ^{١٦٧٨} ^{١٦٧٩} ^{١٦٨٠} ^{١٦٨١} ^{١٦٨٢} ^{١٦٨٣} ^{١٦٨٤} ^{١٦٨٥} ^{١٦٨٦} ^{١٦٨٧} ^{١٦٨٨} ^{١٦٨٩} ^{١٦٩٠} ^{١٦٩١} ^{١٦٩٢} ^{١٦٩٣} ^{١٦٩٤} ^{١٦٩٥} ^{١٦٩٦} ^{١٦٩٧} ^{١٦٩٨} ^{١٦٩٩} ^{١٧٠٠} ^{١٧٠١} ^{١٧٠٢} ^{١٧٠٣} ^{١٧٠٤} ^{١٧٠٥} ^{١٧٠٦} ^{١٧٠٧} ^{١٧٠٨} ^{١٧٠٩} ^{١٧١٠} ^{١٧١١} ^{١٧١٢} ^{١٧١٣} ^{١٧١٤} ^{١٧١٥} ^{١٧١٦} ^{١٧١٧} ^{١٧١٨} ^{١٧١٩} ^{١٧٢٠} ^{١٧٢١} ^{١٧٢٢} ^{١٧٢٣} ^{١٧٢٤} ^{١٧٢٥} ^{١٧٢٦} ^{١٧٢٧} ^{١٧٢٨} ^{١٧٢٩} ^{١٧٣٠} ^{١٧٣١} ^{١٧٣٢} ^{١٧٣٣} ^{١٧٣٤} ^{١٧٣٥} ^{١٧٣٦} ^{١٧٣٧} ^{١٧٣٨} ^{١٧٣٩} ^{١٧٤٠} ^{١٧٤١} ^{١٧٤٢} ^{١٧٤٣} ^{١٧٤٤} ^{١٧٤٥} ^{١٧٤٦} ^{١٧٤٧} ^{١٧٤٨} ^{١٧٤٩} ^{١٧٥٠} ^{١٧٥١} ^{١٧٥٢} ^{١٧٥٣} ^{١٧٥٤} ^{١٧٥٥} ^{١٧٥٦} ^{١٧٥٧} ^{١٧٥٨} ^{١٧٥٩} ^{١٧٦٠} ^{١٧٦١} <

فلما ذكروا ان لا بينة لهم قال افيحلفون لكم **ق**ل ما ذكرنا ان ما كان من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو هذا وكان ما نأد عليه مما في حديث يحيى بن سعيد وابي ليلى بن عبد الله ليس على الحكم ولكن على المعنى الذي تأولنا بها عليه ثم هذا الزهري قد علم بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة فمما روى عنه في ذلك ما قد حدثنا يونس قال ثنا ايوب ابن سويد عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسليمان بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القسامة كانت في الجاهلية فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اناس في قتل ادعوا على اليهود **ح** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال ثنا الزهري قال ثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن اناس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ث** قال الزهري في القسامة ايضا ما قد حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضير عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالقسامة على المدعى عليهم لا على المدعين على ما بين الزهري في حديثه هذا وانما كان اخذ القسامة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هذا مما اخذه عنهم **وقد** وافق ذلك ما روينا عن عمر بن عبد الله عنه مما فعله وحكم به بحضوره سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم فلم ينكره عليه منهم منكر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين.

باب ما اصاب البهائم في الليل والنهار

٢٩٥٠

ح حدثنا يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الاوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب ان ناقته لرجل من الانصار دخلت حائطا فافسدت فيه فقضى النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الحائط بحفظها بالنهار وعلى اهل المواشى ما افسدت مواشيهما بالليل **ح** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن حرام ابن سعد بن محيصة ان ناقته للبراء بن عازب دخلت حائطا لرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشى بالليل ضمان على اهلها **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا ما اصاب البهائم نهارا فلا ضمان على احد فيه وما اصاب ليلا ضمن ارباب تلك البهائم واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا الا ضمان على ارباب المواشى فيما اصاب مواشيهما في الليل والنهار اذا كانت منفلة **واحتجوا** في ذلك بما قد حدثنا فهد قال ثنا الخضر بن محمد الحراني قال ثنا عباد بن عباد قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائمة عقلها جبار والمعدن جبار **ح** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجاء جبار والمعدن جبار **ح** حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال له السائل يا ابا محمد معي ابوسلمة فقال ان كان معه فهو معه **ح** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح** حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو فذكر باسنادك مثله **ح** حدثنا فهد قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة

باب ما اصاب البهائم في الليل والنهار

١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء شرعا والشعب والبيت بن سعد وما كانا والشافعي واحمد **٢** قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وبعض الظاهرية **٣** الخضر بن محمد بن شجاع الحراني صدوق روى له النسائي والمحدث اخبرنا ابن سفيان عن ابن وهب البخاري ومسلم **٤** اخبرنا الترمذي **٥** اخبرنا مسلم **٦** اخبرنا احمد في سننه **٧** اخبرنا احمد في سننه **٨** اخبرنا احمد في سننه **٩** اخبرنا احمد في سننه **١٠** اخبرنا احمد في سننه **١١** اخبرنا احمد في سننه **١٢** اخبرنا احمد في سننه **١٣** اخبرنا احمد في سننه **١٤** اخبرنا احمد في سننه **١٥** اخبرنا احمد في سننه **١٦** اخبرنا احمد في سننه **١٧** اخبرنا احمد في سننه **١٨** اخبرنا احمد في سننه **١٩** اخبرنا احمد في سننه **٢٠** اخبرنا احمد في سننه

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٩٥٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٩٦٠** ثنا فهد قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **ح ٢٩٦١** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة يرفعه مثله **قال** ابو جعفر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب العجاء جبارا والجبار هو الهدر فنسخ ذلك ما تقدم مباح في حديث ابن محينة وان كان منقطعاً لا يكون بمثله عند المحتج به علينا حجة وان كان الاوراع قد وصله فان مالكا والاثبات من اصحاب الزهري قد قطعوه ومع ذلك فان الحكم المذكور فيه ماخوذ من حكم سليمان النبي عليه السلام في الحرث اذ نفشت فيه الغنم فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ذلك الحكم حتى احدث الله له هذه الشريعة فنسخت ما قبلها فمباحل على هذا الذي روينا عن جابر وابي هريرة رضي الله عنهم انه كان بعد ما في حديث حرام بن مخينة من قوله فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل وان على اهل الزرع حفظ نراعهم بالنهار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الماشية اذا كان على ربه حفظها مضمونا ما اصابها واذا لم يكن عليه حفظها غير مضمون عليه ما اصابها فوجب في ذلك ضمان ما اصابته المنقلة بالليل اذا كان على صاحبها حفظها ثم قال في حديث العجاء جرحها جبارا فان ما اصابها في انفلاتها جبارا فصارت كما لو هدمت حائطا او قتلت رجلا لم يضمن صاحبها شيئا وان كان عليه حفظها حتى تنفلت اذا كانت مباحة يخاف عليه مثل هذا فلما لم يرع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وجوب حفظها عليه وراعى انفلاتها فلم يضمنه فيها شيئا ما اصابته رجع الامر في ذلك الى استواء الليل والنهار **فثبت** بذلك ان ما اصاب ليلا او نهارا اذا كانت منقلة فلا ضمان على ربه فيها وان كان هو سيئها فاصابت شيئا في فورها او في سبيلها ضمن ذلك كله وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وهو اولى ما حبلت عليه هذه الآثار لما ذكرنا وبيننا:

باب غرة الجنين المحكوم بها فيه لمن هي

ح ٢٩٦٢ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرح جنينها فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة **ح ٢٩٦٣** ثنا يونس قال اخبرنا شعيب بن الليث عن ابيه عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة وان التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيتها ونزولها وان العقل على عصبته **ح ٢٩٦٤** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة فقال الذي قضى عليه العقل من لا شرب ولا اكل ولا صاح فاستهل فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يقول يقول شاعر فيه غرة عبد او امة **ح ٢٩٦٥** ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن منصور عن ابراهيم عن عبيد بن فضالة عن المغيرة بن شعبه ان رجلا كانت له امرأتان فضربت احدهما الاخرى بعمود فسقط او بجرفا سقطت فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي يخاصم كيف يعقل او كيف يؤذى من لا صاح فاستهل ولا شرب ولا اكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسجع كسجع الاعراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة وجعل على قومها **قال** ابو جعفر فذهب قوم الى الغرة الواجبة في الجنين انها تجب لام الجنين لان الجنين لم يعلم انه كان حيا في وقت وقوع

٩٠ اخرجه احمد في مسنده ١٢ ١٠ اخرجه النسائي ١٢.

باب غرة الجنين المحكوم بها فيه لمن هي

١٠ اخرجه البخاري ومسلم ١٢ ١١ اخرجه ابو داود ١٢ ١٢ اخرجه ابن ماجه ١٢ ١٣ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء داود وجماعة الظاهرية وما كان في رواية والنسائي في قول ١٢

الضربة بأمه وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل تلك الغرة المحكوم بها للجنين ثويرتها من كان يرثه لو كان حيا
 وكان من المحجة لهم في ذلك ما قد ذكرناه في هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى على المحكوم عليه بالغرة قال
 كيف يعقل من لا اكل ولا شرب ولا نطق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه غرة عبدا وامة ولم يقل للذي سجع ذلك
 السجع انها حكمت بهذا الجنانية على المرأة لاني الجنين وقد دل على ذلك ايضا ما روينا في ما تقدم في هذا الكتاب ان المضروبة
 ماتت بعد ذلك من الضربة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالدية مع قضائه بالغرة فلو كانت الغرة للمرأة المقتولة اذا
 لما قضى لها بالغرة ولو كان حكمها حكم امرأة ضربتها امرأة فماتت من ضربها فعليه اديتها ولا يجب عليها للضربة ارش فلها
 حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دية المرأة بالغرة ثبت بذلك ان الغرة دية للجنين لالهافهي موروثه عن الجنين كما
 يورث ماله لو كان حيا فمات اتباعا لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله
 عليهم اجمعين :

كتاب السير

باب الامام يريد قتال اهل الحرب هل عليه قبل ذلك ان يدعوهم ام لا **ح ٢٩٦٦** ثنا ابو البشير عبد الملك
 ابن مروان الرقي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر رجلا على سرية قال له اذ القيت عدوك من المشركين فادعهم الى
 احكام ثلاث احوال وخلال فاتيهم اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المسلمين
 واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك ان عليهم ما على المهاجرين ولهم ما لهم فان هم ابوا فاخبرهم انهم كاعراب المسلمين يجري
 عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفئ والغنيمة شئ الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم
 ابوا ان يدخلوا في الاسلام فسلهم اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعين بالله وقاتلهم
 قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله **ح ٢٩٦٧** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان فذكر باسناد مثله غير انه لم يذكر حديث علقمة
 عن مقاتل عن مسلم بن هيصم **ح ٢٩٦٨** ثنا فهد قال ثنا ابو صالح **ح** وحدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله
 بن بكير قال كل واحد منهما حدثني الليث بن سعد قال ثنا جرير بن حازم عن شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد
 الحضرمي فذكر باسناد مثله **ح ٢٩٦٩** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال انا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن
 سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه على بن ابي طالب الى خيبر واعطاه الراية فقال على لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
 عليهم من حق الله عز وجل فوالله لا اذن يهدي الله رجلا واحدا خيرا لك من ان تكون لك حملا النعم **ح ٢٩٧٠** ثنا محمد
 ابن النعمان السقطي قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن عمر بن ذر عن ابن اخي انس بن مالك عن عبد الله بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعث على بن ابي طالب الى قوم يقاتلهم ثم بعث في اثره يدعوه وقال له لا تأتته من خلفه واته من بين يديه قال فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان لا يقاتلهم حتى يدعوه **ح ٢٩٧١** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان
 عن ابن ابي نجيم عن ابيه عن ابن عباس قال ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما حتى يدعوه **ح ٢٩٧٢** ثنا ابن
 ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج قال ثنا عبد الله بن ابي نجيم فذكر باسناد مثله
ح ٢٩٧٣ ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا حجاج بن ابراهيم قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي نائدة قال ثنا حجاج عن ابن

هـ قال العلامة العيني ارواهم عامر الشعبي والزهري والثوري وعبد العزيز بن ابي سلمة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد والشافعي (في قول) واحمد واصحابهم ١٢

كتاب السير

١ ابن بريدة هو سليمان بن بريدة بن الحبيب (مصفرا) ثقة البوه سلم قبل بدر ١٢ **٢** مسلم بن هيصم بفتح الهاء والصاد المعجمة كذا ضبط النووي في شرح مسلم
 العبدى مقبول ١٢ **٣** حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي ثقة ١٢

أبي نجيح فذكر بأسناده مثله **ح ٢٩٤٢** ثنا الحسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن حجاج
فذكر بأسناده مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الإمام وأهل السرايا إذا أرادوا قتال العدو ودعواهم قبل ذلك إلى
مثل ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وقالوا أن قاتلهم الإمام أو أحد من أهل
سرايا من غير هذا الدعاء فقد أساء في ذلك **وخالقهم في ذلك** آخرون فقالوا لا بأس بقتالهم والغارة عليهم وإن لم يدعوا
قبل ذلك **واحتجوا في ذلك** بما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال أخبرنا عيسى بن يونس عن صالح
ابن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اغر على أبي صباح ثم
حرق **ح ٢٩٤٦** ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن **ح** وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج وعبيد الله بن
محمد التيمي **ح** وحدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو الوليد **ح** وحدثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال واحد ثنا حماد بن سلمة
عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير على العدو وعند صلوة الصبح فيستمع فإن سمع
إذا أنا مسك ولا أغار **ح ٢٩٤٤** ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عمر بن
مرة عن زاذان عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٩٤٨** ثنا فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال
ثنا عبد الله بن إدريس عن ابن إسحق قال ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما
لم يغير عليهم حتى يصبح فإن سمع إذا أنا مسك وإن لم يسمع إذا أنا أغار فنزلنا خير قلما أصبح ولم يسمع إذا أنا ركب وركبنا
معه فركبت خلف أبي طلحة وإن قد هي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا عمال خير قد أخرجوا مساحيهم
ومكأتلهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم والجيش قالوا الحمد والخميس فادبروا هربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت
خير أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **ح ٢٩٤٩** ثنا فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن إدريس
قال ثنا محمد بن إسحق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني عن جندب بن مكيث الجهني
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية كنت فيهم وامرأة أن يشن الغارة على بني الهلوة
بالكديد قال فراحت الماشية من أبلهم وغنمهم فلما احتلبوا وعطوا وأطهوا نياما شنت عليهم الغارة فقتلنا واستقنا النعم
ح ٢٩٨٠ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أسد قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال جاء أبو العالية إلى
أبي صاحب لي فأنطلقنا معه حتى أتينا نصر بن عاصم الليثي فقال أبو العالية حدثنا هذين حديثك قال ثنا عقبه بن مالك
الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغارت على القوم فشذ رجل واتبعه رجل من السرية ثم ذكر حديثا
طويلا مرادنا منه ما فيه من ذكر الغارة **ح ٢٩٨١** ثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا عكرمة بن عمار عن أبياس
ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال لما قربنا من المشركين أمرنا أبو بكر الصديق **فشننا عليهم الغارة ففي** هذه الآثار أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغارة والغارة لا تكون وقد تقدم هذا الدعاء والانداز فيحتمل أن يكون أحد الأمرين مما روينا نسخا
للآخر فنظرنا في ذلك **فأذا** يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا سعيد بن سفيان الجحدري **ح** وحدثنا أبو بكر قال ثنا
بكر بن بكار **ح** وحدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو إسحق الضريق قالوا أخبرنا عبد الله بن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن عبيد

٢٩ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز وفتادة وأبا نجيح وما ركاوا واحدا في رواية
٣٥ قال العلامة العيني أراد بهم الحسن البصري والنفثي والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد والشافعي وأحمد **٣٦** جازم بن عبد الله البجلي صحابي
٣٧ رواه أبو داود والبخاري في تاريخه **٣٨** بهذا الصواب وانقلب في رواية أبي داود صفح ٤ جلد ٢ فقال عبد الله بن غالب **٣٩** نصر بن عاصم
كذا في نسخة العيني أيضا وكذا ذكر العلامة في الشرح وفيه وهم الممنون والراوي ولما من النسخين وإنما هذه الرواية لآخيه بشر بن عاصم لم يروها عن عقبة غيره كذا ذكر مسلم في الوحدان وقد
وقع في رواية النسائي والبخاري وابن جابر وغيرهم على الصواب "أتينا بشر بن عاصم" ومن أراد التفصيل فليعلم أن يرجع إلى تصحيح الأغلاط والمديت أخرج الطبراني في الكبير **٤٠**
٤١ قال العلامة العيني في الخب قوله فشذوا بالشين المجتمة وتشديد الزال المجتمة **٤٢** أخرج مسلم وأبو داود **٤٣** أخرج ابن أبي شيبة
في مصنفه **٤٤** أبو إسحق الطبري بهذا في جميع النسخ المطبوعة الكيفية وهو الصواب ووقع في نسخة العيني ثنا إسحق الطبري بلفظ الاسم وهو خطأ ولم يثبت العلامة على الوهم فزعمه
إسحق بن يوسف فقال في الشرح الطبري الثالث عن إبراهيم بن مزيق عن إسحق بن يوسف الأزرق الطبري عن عبد الله بن عون **٤٥** وإنما هو أبو إسحق إبراهيم بن مزيق
فقد تقدم رواية إبراهيم بن مزيق عن أبيه في باب صلوة الخوف صفح ٢١٤ ج ١ وفي باب الرجل يدخل المسجد صفح ٢٥٣ ج ١ وغير ذلك في مواضع عديدة ورواية عن ابن عون
يأتي في باب لبس الحرير صفح ٢٠٢ ج ٢ ولأن إسحق بن يوسف الأزرق لم يتصفه أحد بالظهير ومع ذلك هو أقدم بلقة من إسحق لا يروون عنه شي من الطحاوي أو غيره
كما مر في باب مواقيت الصلوة صفح ١٢٢ ج ١ رواية أحمد بن داود بن موسى شيخ الطحاوي عنه بواسطة اسمعيل بن سالم ولعل العلامة التيس عليه لاجل اشتراكها في الرواية عن ابن عون
والله أعلم **٤٦**

قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانما مهمهم على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم واصاب يومئذ جويرية بنت الخارث وحدثني بهذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش واذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون مثله واذا راح بن الفرج قد حدثنا قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال كل ذلك قد كان قد كنا نغزو افتد عواد ولا ندعو واذا محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا ابو عمر الضري قال قال اخبرنا حماد بن سلمة ان سليمان التيمي اخبرهم عن ابي عثمان النهدي قال كنا نغزو افتد عواد ولا ندعو واذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مبارك قال كان الحسن يقول ليس على الروم دعوة لانهم قد دُعوا واذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا محمد بن طلحة عن ابي حمزة قال قلت لابي ابراهيم ان ناسا يقولون ان المشركين ينبغي ان يدعوا فقال قد علمت الروم على ما يقا تلون واذا محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور قال سألت ابراهيم عن دعاء الذي لم يقل قد علموا ما الدعاء قال ابو جعفر فبين ما روينا من هذا ان الدعاء انما كان في اول الاسلام لان الناس حينئذ لم تكن الدعوة بلغتهم ولم يكونوا يعلمون على ما يقا تلون عليه فامر بالدعاء ليكون ذلك تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقا تلون عليه ثم امر بالغارة على آخرين فلم يكن ذلك الا بمعنى لم يحتاجوا معه الى الدعاء لانهم قد علموا ما يدعون اليه لودعوا وما لواجابوا اليه لم يقا تلوا فلا معنى للدعاء وهكذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين يقولون كل قوم قد بلغتهم الدعوة فاراد الامام قتلهم فله ان يغير عليهم وليس عليه ان يدعهم وكل قوم لم تبلغهم الدعوة فلا ينبغي قتالهم حتى يتبين لهم المعنى الذي عليه يقا تلون والمعنى الذي اليه يدعون وقد تكلم الناس في المرتد عن الاسلام استتاب ام لا فقال قوم ان استتاب الامام المرتد فهو احسن فان تاب والاقبل ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وقال اخرون لا يستتاب وجعلوا حكمه كحكم الحربيين على ما ذكرنا من بلوغ الدعوة يا هم ومن تقصيرها عنهم وقالوا انها يجب الاستتابة لمن خرج عن الاسلام لا عن بصيرة منه به فاما من خرج منه الى غيرة على بصيرة فانه يقتل ولا يستتاب وهذا قول قال به ابو يوسف في كتاب الاملاء قال قتله ولا استتبيه الا انه ان بددني بالتوبة خلت سبيله ووكلت امره الى الله وقد حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف بذلك ايضا وقد روى في استتابة المرتد وفي تركها اختلاف عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال اخبرنا هشيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال ثنا انس بن مالك قال لما فتحنا نسطر بعثني ابو موسى الى عبر فلما قد مت عليه قال ما فعل حجيبة واصحابه وكانوا ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركون فقتلهم المسلمون فاخذت به في حديث اخر فقال ما فعل النفر البكريون قلت يا امير المؤمنين انهم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا معهم بالمشركون فقتلوا فقال عمر ان يكون اخذتهم سلما احب الي من كذا او كذا قلت يا امير المؤمنين ما كان سبيلهم لو اخذتهم سلما الا القتل قوم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركون فقال لو اخذتهم سلما لعرضت عليهم الباب الذي خرجوا منه فان رجعوا والا استودعهم السجن حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال اخذ بالكوفة رجال يفشون حديث مسيلة الكذاب فكتب فيهم الى عثمان ابن عفان فكتب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن قبلها وتبرأ من مسيلة فلا تقتله ومن لم يدين مسيلة فاقتله فقبلها رجال منهم فتركوا ولزم دين مسيلة رجال فقتلوا حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جداه قال لما افتتح سعد وابو موسى نسطر

١٢٧ البوحمرة (بالطبعة والراي) هو ميمون الاعور ضعيف اخرج له الترمذي وابن ماجه ١٢٧ قال ابو حمزة الدبلخي من الناس قلت الدبلخي طائفة من الفرس وهم سكان الجبال من ارض طبرستان ١٢٧ وفي نسخة المعنى قد علموا ما الدعاء فامر بالدعاء لتكون تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقا تلون عليه فبين ما روينا من هذا ان الدعاء انما كان في اول الاسلام لان الناس حينئذ لم تكن الدعوة بلغتهم ولم يكونوا يعلمون على ما يقا تلون عليه فامر بالدعاء ليكون ذلك تبليغا لهم واعلاما لهم ما يقا تلون عليه ثم امر بالغارة على آخرين فلم يكن ذلك الا بمعنى لم يحتاجوا معه الى الدعاء لانهم قد علموا ما يدعون اليه لودعوا وما لواجابوا اليه لم يقا تلوا فلا معنى للدعاء وهكذا كان ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين يقولون كل قوم قد بلغتهم الدعوة فاراد الامام قتلهم فله ان يغير عليهم وليس عليه ان يدعهم وكل قوم لم تبلغهم الدعوة فلا ينبغي قتالهم حتى يتبين لهم المعنى الذي عليه يقا تلون والمعنى الذي اليه يدعون وقد تكلم الناس في المرتد عن الاسلام استتاب ام لا فقال قوم ان استتاب الامام المرتد فهو احسن فان تاب والاقبل ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وقال اخرون لا يستتاب وجعلوا حكمه كحكم الحربيين على ما ذكرنا من بلوغ الدعوة يا هم ومن تقصيرها عنهم وقالوا انها يجب الاستتابة لمن خرج عن الاسلام لا عن بصيرة منه به فاما من خرج منه الى غيرة على بصيرة فانه يقتل ولا يستتاب وهذا قول قال به ابو يوسف في كتاب الاملاء قال قتله ولا استتبيه الا انه ان بددني بالتوبة خلت سبيله ووكلت امره الى الله وقد حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف بذلك ايضا وقد روى في استتابة المرتد وفي تركها اختلاف عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال اخبرنا هشيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي قال ثنا انس بن مالك قال لما فتحنا نسطر بعثني ابو موسى الى عبر فلما قد مت عليه قال ما فعل حجيبة واصحابه وكانوا ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركون فقتلهم المسلمون فاخذت به في حديث اخر فقال ما فعل النفر البكريون قلت يا امير المؤمنين انهم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا معهم بالمشركون فقتلوا فقال عمر ان يكون اخذتهم سلما احب الي من كذا او كذا قلت يا امير المؤمنين ما كان سبيلهم لو اخذتهم سلما الا القتل قوم ارتدوا عن الاسلام ولحقوا بالمشركون فقال لو اخذتهم سلما لعرضت عليهم الباب الذي خرجوا منه فان رجعوا والا استودعهم السجن حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال اخذ بالكوفة رجال يفشون حديث مسيلة الكذاب فكتب فيهم الى عثمان ابن عفان فكتب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن قبلها وتبرأ من مسيلة فلا تقتله ومن لم يدين مسيلة فاقتله فقبلها رجال منهم فتركوا ولزم دين مسيلة رجال فقتلوا حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن جداه قال لما افتتح سعد وابو موسى نسطر

فأنا به بخسين الفاق قال على اني لا اقبل المال الا كاملا فدفن المال في داره واعتقهم ولحق به عافية فنقد على عتقه :

باب ما يكون الرجل به مسلما

حدثنا ابن مردئوق قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي ابن الحخير عن المقداد بن عمرو قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا ورجل من المشركين ضربتين فضربتني فابان يدي ثم قال لا اله الا الله اقبلته امرت ان اتركه قلت وقد ابان يدي قال نعم فان قتلته فانت مثله قبل ان يقولها وهو بمنزلة من قبل ان تقتله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حاتم بن ابي صغيرة عن النعمان ان عمرو بن اوس اخبره ان اباة اوسا قال انا القعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفه وهو يقص علينا ويدكرنا اذ انا رجل فساكر فقال اذهبوا فاقتلوه فلما ولي الرجل دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما يشهد ان لا اله الا الله فقال الرجل نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فخلوا سبيله فاني امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ثم يحرم دماؤهم واما الههم الا بحقه **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الاعرج عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ابن عجلان قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مردئوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **قال** ابو جعفر فقد ذهب قوم الى ان من قال لا اله الا الله فقد صار بها مسلما له بالمسلمين وعليه ما على المسلمين واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا الههم لا حجة لكم في هذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يقاتل قوما لا يؤحدون الله تعالى فكان احداهم اذا وحدهم الله علم بذلك تركه لما قتل عليه وخروجه منه ولم يعلم بذلك دخوله في الاسلام او في بعض الملل التي توحد الله تعالى ويكفر بمحمد وآرسله وغير ذلك من الوجوه التي يكفر بها اهلها مع توحيدهم لله فكان حكم هؤلاء ان لا يقاتلوا اذا وقعت هذه الشبهة حتى تقوم الحجة على من يقاتلهم بوجوب قتالهم فلهذا كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتال من كان يقاتل بقوله لا اله الا الله **فاما** من سواهم من اليهود فانا قد رأيناهم يشهدون ان لا اله الا الله ويحسدون بالنبي صلى الله عليه وسلم فليسوا باقرارهم بتوحيد الله مسلمين ان كانوا جاحدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اقروا برسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك خروجهم من اليهودية ولم يعلم به دخولهم في الاسلام لانه قد يجوز ان يكونوا انتحلوا قول من يقول ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرب خاصة **وقد** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب حين بعثه الى خيبر واهلها يهود بها **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع الراية الى علي حين وجهه الى خيبر قال امض ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فساكر على شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى

باب ما يكون الرجل به مسلما

١ عبيد الله بن عبيد الله القرشي النوفلي كان في الفتح ميمرا فخذ في الصحابة وعده للعلم وغيره في ثقات التابعين **٢** المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي الزهري تبتاه الاسود بن عبد يغوث فقتل اليه صابا مشهورا السابقين الاولين **٣** النعمان هو النعمان بن سالم الطائفة ثقتهم **٤** ابو سفيان طممة بن نافع الواسطي صدوق يروى عنه الاعرج عن جابر بن عبد الله الصحابي وعن ابي صالح السمان عن ابي هريرة **٥** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب وطائفة من اهل الحديث وجماعة من الظاهريين **٦** قال العلامة العيني اراد بهم جماعة من العلماء من الفقهاء والمحدثين منهم ابو حنيفة واصحابه ومالك والشافعي واحمد في رواية صحيحة **٧** سهيل (مصحف) ابن ابي صالح المدني صدوق **٨**

يشهد وان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ابا ح له قتالهم وان شهدوا ان لا اله الا الله حتى
يشهدوا مع ذلك ان محمد رسول الله لانهم قوم كانوا يوحدون الله ولا يقرون برسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم علياً بقتالهم حتى يعلم خروجهم مما امر بقتالهم عليه من اليهودية كما امر بقتال عبدة الاثان حتى يعلم
خروجهم مما قوتلوا عليه ليس في اقرار اليهود ايضاً بان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ما يجب ان يكونوا مسلمين ولو كان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بترك قتالهم اذ قالوا ذلك لانه قد يجوز ان يكونوا ارادوا به الاسلام او غير الاسلام فامر بالکف
عن قتالهم حتى يعلم ما ارادوا بذلك كما ذكرنا فيما قد تقدم من حكم مشركي العرب وقد اتى اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقروا بنبوته ولم يدخلوا في الاسلام فلم يقاتلهم على ابا نهم الدخول في الاسلام اذ لم يكونوا عند ذلك الا اقرار
مسلمين **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق وابراهيم بن ابي داود وابو امية واحمد بن داود وعبد العزيز بن معاوية
قالوا حدثنا ابو الوليد **حدثنا** ابو بكر قال **حدثنا** ابو داود **حدثنا** ابو بشر الرقي **قال** **حدثنا** حجاج بن محمد **حدثنا**
ابن ابي داود **قال** **حدثنا** عمر بن مرزوق **قالوا** **حدثنا** اشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلبة عن صفوان بن عسال **قال** **حدثنا**
قال لصاحبه تعال حتى نسأل هذا النبي فقال له الاخر لا تقل له نبي فانه ان سمعها صارت له اربعة اعين فاتاها فسأله
عن هذه الآية ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال لا تشركوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تمشوا بدمى الى سلطان ليقتله ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت قال فقتلوا ايداه وقالوا شهد انك نبي قال فما ينعمكم ان تتبعوني قالوا ان داود
دعا ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخشى ان اتبعنك ان تقتلنا اليهود **قال** ابو جعفر ففي هذا الحديث ان اليهود قد كانوا
اقروا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع توحيدهم لله فلم يأمر بترك قتالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقرروا بجميع
ما يقربه المسلمون فدل ذلك انهم لم يكونوا بذلك القول مسلمين وثبت ان الاسلام لا يكون الا بالمعاني التي تدل على الدخول
في الاسلام وترك سائر الملل **وقد** روى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك
حدثنا يونس **قال** اخبرنا ابن وهب **قال** اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله
الا الله وان محمد رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكواذ بحتنا حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها لهم
بالسليم وعليهم ما عليهم **قال** ابو جعفر فدل ما ذكر في هذا الحديث على المعنى الذي يحرم به دماء الكفار ويصيرون
به مسلمين لان ذلك هو ترك ملل الكفر كلها وجحداء والمعنى الاول من توحيد الله خاصة هو المعنى الذي تكف به
عن القتال حتى نعلم ما اراد به قائله الاسلام او غيره حتى تصح هذه الآثار ولا تتضاد فلا يكون الكافر مسلماً محكوماً له وعليه
بحكم الاسلام حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويجحد كل دين سوى الاسلام ويتخلى منه كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **فيها** **حدثنا** حسين بن نصر **قال** **حدثنا** نعيم بن حباد **قال** **حدثنا** مروان بن معاوية **قال** **حدثنا** ابو مالك **سعد بن**
طارق بن اشيم عن ابيه **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويتركوا
ما يعبدون من دون الله فاذا فعلوا ذلك حرمت على دماؤهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى **حدثنا**
ابن مرزوق **قال** **حدثنا** عبد الله بن بكر **قال** **حدثنا** بهز بن حكيم عن ابيه عن جده **قال** قلت يا رسول الله ما اية الاسلام **قال** ان
تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتفارق المشركين الى المسلمين فلما كان جواب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن حيدة لما سأله عن اية الاسلام ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
وتفارق المشركين الى المسلمين وكان التخلي هو ترك كل اديان الى الله ثبت بذلك ان كل من لم يتخل بها سوى الاسلام
لم يعلم بذلك دخوله في الاسلام وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين

باب بلوغ الصبي وزوال احتلامه فيكون به في معنى البالغين في سمان الرجال في قتلته في دار الحزن ان كان حربيا

٥٠١٦ حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه ان سعد بن معاذ حكم على بني قريظة ان يقتل منهم من جرت عليه المواسي وان يقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات **٥٠١٧** حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة اخبرنا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جردوه يوم قريظة فلم يروا الوسي جرت على شعرة يريد عاتته فتركوه من القتل **٥٠١٨** حدثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال كنت غلاما يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ان يقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فشكوا في فلم يجدوا في نابت الشعر فها انا بين اظهركم **٥٠١٩** حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عطية مثله **٥٠٢٠** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال حدثني عطية القرظي فذكر مثله **٥٠٢١** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عطية نحوه **٥٠٢٢** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حاد قال اخبرنا عبد الملك بن عمير قال حدثني عطية فذكر مثله **٥٠٢٣** حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد **٥٠٢٤** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج **٥٠٢٥** حدثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قالوا حدثنا حاد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن عمار بن خزيمة عن كثير بن السائب قال حدثني ابناء قريظة انهم عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فمن كان محتلبا او نبئت عاتته قتل ومن لم يكن احتلما ولم تنبت عاتته ترك قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا يحكم لاحد بالبلوغ الا بالاحتلام او بانبات عاتته وذكرنا في ذلك ايضا عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن نافع عن اسلم مولى عمر قال كتب عمر بن الخطاب الى امراء الاجناد ان لا تضربوا الجزية الا على من جرت عليه المواسي **٥٠٢٦** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال اخبرنا ايوب وعبيد الله عن نافع عن اسلم عن عمر بن عمرو مثله **٥٠٢٧** حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي حصين عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه احسبه قال ان عثمان اتي بغلام قد سرق فقال انظروا اخضر ميزراه فان كان قد اخضر فاقطعوه وان لم يكن اخضر فلا تقطعوه **٥٠٢٨** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني حرملة بن عبدان التميمي ان تميم بن فرع الهجري حدثه انه كان في الجيش الذين فتحوا الاسكندرية في المرة الاخيرة فلم يقسم الى عمر بن العاص من الفئ شيئا وقال غلام لم يحتلم حتى كاد يكون بين قومي وبين ناس من قريش في ذلك ثائرة فقال القوم فيكم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوا ابابصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقالا انظروا فان كان قد انبت الشعر فاقسوا له قال فنظر الى بعض القوم فاذا انا قد انبت فقسم لي قال ابو جعفر وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا قد يكون البلوغ بهذين المعنيين وبمعنى ثالث وهو ان يمر على الصبي خمس عشرة سنة فلا يحتلم ولا ينبت فهو ايضا بذلك في حكم البالغين واحتجوا في ذلك بما **٥٠٢٩** حدثنا ابو بشار الرقي قال ثنا ابو معاوية الضري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم يوما احدا وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يحزن في المقاتلة وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني في المقاتلة قال نافع فحدثت عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث فقال هذا اشبه للحديثين الذراهي والمقاتل

باب بلوغ الصبي

١٥ سعد يكون العيين هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ثقة عابد ١٢ ١٤ عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني ثقة ١٣ ١٥ ابو جعفر الخطمي يفتح المعجمة وسكون الهمزة هو غير بن يزيد صدوق ١٢ ١٤ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء احمد بن حنبل واسحق واما في رواية وطائفة من الظاهريين ١٣ ١٥ ابو حصين رباحي كبر ١٢ ١٤ تميم بن فرع بكسر الفاء وفتح الراء المهرسي يفتح الميم وسكون اللام ذكره البخاري وعبد الغني وابن السمعاني ١٣ ١٤ ابو بصرة رباحي والهمزة الغفاري اسم حليل رباحي ولا م في آخره مصفرا وقيل حليل رباحي ١٢ ١٤ قال العلامة العيني اراد بهم الثوري واما في رواية والثاقبي واما يوسف ومحمد ١٢ ١٤ عبيد الله ابن عمر رباحي الفهم ابن حفص بن ماسم العمرسي ثقة ١٣

فأمر أمراء الأجناد أن يفرض لمن كان في أقل من خمس عشرة سنة في الذرية ومن كان في خمس عشرة سنة في المقاتلة
٥٠٣١ **ح** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أبي عن يعقوب بن إبراهيم أبي يوسف عن عبيد الله فذكر بأسناده مثله
٥٠٣٢ **ح** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله فذكر بأسناده مثله ولعمري ذكر
ما فيه من قول نافع فحدثت بذلك عمر بن عبد العزيز إلى آخر الحديث **قالوا** فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر لخمس
عشرة سنة واردة لها دونها ثبت بذلك أن حكم ابن خمس عشرة سنة حكم البالغين في أحكامهم كلها وإن حكم من كان سنة
دونها حكم غير البالغين في أحكامهم كلها إلا من ظهر بلوغه قبل ذلك لمعنى من المعنيين الأولين **قالوا** وقد شهد هذا البعثن
أخذ عمر بن عبد العزيز وبه تأويله ذلك الحديث عليه وهذا قول أبي يوسف وجماعة من أصحابنا غير أن محمد بن الحسن
كان لا يرى الأنبات دليلاً على البلوغ وغير أبي حنيفة فإنه كان لا يرى من مرت عليه خمس عشرة سنة ولم يحتلم ولم
ينبت في معنى المحتملين حتى يأتي عليه سبع عشرة سنة فيما حدثني سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد بن الحسن **وقد**
روى عنه أيضاً خلاف ذلك **٥٠٣٣** **ح** ثنا أحمد بن أبي عمران قال ثنا محمد بن سماعة قال سمعت أبا يوسف يقول
قال أبو حنيفة إذا تمت عليه ثمان عشرة سنة فقد صار بذلك في أحكام الرجال ولم يختلفوا عنه جميعاً في هاتين الروايتين
في الجارية إنها إذا مرت عليها سبع عشرة سنة أنها تكون بذلك كالتى حاضت وكان أبو يوسف رحمه الله عليه يجعل
الغلام والجارية سواء في مرور الخمس عشرة سنة عليهما ويجعلها بذلك في حكم البالغين وكان محمد بن الحسن رحمه الله
عليه يذهب في الغلام إلى قول أبي يوسف رحمه الله وفي الجارية إلى قول أبي حنيفة رحمه الله عليه **وكان** من الحجة
لأبي حنيفة على أبي يوسف ومحمد رحمه الله عليهما في حديث ابن عمر أنه قد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم ردة
هو ابن أربع عشرة سنة ليس لأنه غير بالغ ولكن لما رأى من ضعفه وإجازة وهو ابن خمس عشرة سنة ليس لأنه بالغ لكن
لما رأى من جلدته وقوته وقد يجوز أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علم كم سنة في الحالين جميعاً وقد فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سمرقند بن جنداب ما يدل على هذا أيضاً **٥٠٣٤** **ح** ثنا أحمد بن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن عيسى بن
الطباع قال ثنا هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن سمرة بن جنداب أن أمه كانت امرأة جميلة من بني فزارة
فذهبت به إلى المدينة وهو صبي وكثر خطابها فجعلت تقول لا تزوج إلا من يكفل لي بابني هذا فتزوجها رجل على ذلك فلما
فرض النبي صلى الله عليه وسلم لغلبن الانصار ولم يفرض له كانه استضعفه فقال يا رسول الله قد فرضت لصبي ولم تفرض لي
إنا صرعه قال صارعه فصرعته ففرض له النبي صلى الله عليه وسلم فلما أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم سمرة بن جنداب
لما صار ع الانصارى فصرعه لأنه قد بلغ احتمال أن يكون كذلك أيضاً ففعل في ابن عمر رضي الله عنهما إجازة حين إجازة
لقوته لا بلوغه واردة حين ردة لضعفه لا لعدم بلوغه فانتفى بها ذكرنا أن يكون في ذلك الحديث حجة لأبي يوسف رحمه
الله عليه لا احتمال لأذهب إليه أبو حنيفة بأن أباح حنيفة لا ينكر أن يفرض للصبي إذا كان يحمي القتال ويحضر الحرب وإن كانوا غير بالغين وقد
روى عنه البراء بن عازب رضي الله عنه فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر ابن عمر خلاف ما روى عن ابن عمر **٥٠٣٥** **ح** ثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن إدريس عن مطرف عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال عرضني رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا وابن عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أجازنا يوم أحد قال أبو جعفر ففى هذا
الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاز ابن عمر يوم أحد وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة فخالف ذلك ما روينا في حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ولما انتفى أن يكون في ذلك الحديث حجة لأحد الفريقين على الفريق الآخر التمسنا حكم ذلك من طريق
النظر لنستخرج من القولين الذين ذهب أبو حنيفة إلى أحدهما وأبو يوسف إلى الآخر منهما قولاً صحيحاً فاعتبرنا ذلك فرأينا الله
قد جعل عدة المرأة إذا كانت ممن تحيض ثلاثة قروء وجعل عدتها إذا كانت ممن لا تحيض من صغرها وكبرها ثلاثة أشهر فجعل بدلاً
من حيضة شهر أو قد تكون المرأة تحيض في أول الشهر وفي آخره فيجتمع لها في شهر واحد حيضتان وقد يكون بين حيضتيها

شهران والاكثر فجعل الخلف في الحيضة على اغلب امور النساء لان اكثرهن تحيض في كل شهر حيضة واحدة فلما كان ذلك كذلك ورأينا الاختلاف مجيب به للصبي حكم البالغين فاذا عدم الاختلاف واجمع ان هناك خلفا منه فقال قوم هو بلوغ خمس عشرة سنة وقال اخرون هو اكثر من ذلك من السنين جعل ذلك الخلف على اغلب ما يكون فيه الاختلاف فهو خمس عشرة سنة لان اكثر الاختلاف احتلام الصبيان وحيض النساء في هذا المقدار يكون ولا يجعل على اقل من ذلك ولا على اكثر لان ذلك انما يكون في الخاص ولا نعتبر حكم الخاص في ذلك ولكن نعتبر امر العام كما لم نعتبر امر الخاص فيما جعل خلفا في الحيض واعتبر امر العام فثبت بالنظر الصحيح في هذا الباب كله ما ذهب اليه ابو يوسف رحمة الله عليه بالنظر لا بالاثروا تنفي ما ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد رحمة الله عليهما وقد روى عن سعيد بن جبيرة رحمة الله عليه في هذا نحو من قول ابى حنيفة رحمة الله عليه الذي رواه ابو يوسف عنه **٥٠٣٦** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده اى ثمانى عشرة سنة ومثلها في سورة بنى اسرائيل .

باب ما نهى عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب

٥٠٣٦

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثناهم ام عن قتادة عن عكرمة قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتلهم **٥٠٣٨** ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هريرة قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين احد ا فكتب اليه ابن عباس وانا حاضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقتل منهم احدا **٥٠٣٩** ثنا ابن مزروق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا الولدان **٥٠٤٠** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا عبيد الله قال ثنا نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض المغازي فتهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **٥٠٤١** ثنا ابن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عمر **٥٠٤٢** ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٠٤٣** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا مالك بن انس وغيره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان **٥٠٤٤** ثنا يونس قال ثنا أسفيان بن عيينة عن الزهري قال اخبرني ابن كعب بن مالك عن عمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان حين بعث الى ابن ابى الحقيق **٥٠٤٥** ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الوليد قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الذين قتلوا ابن ابى الحقيق حين خرجوا اليه عن قتل الولدان والنسوان **٥٠٤٦** ثنا ابن داود قال ثنا صبيح بن الفرج قال ثنا علي بن عابس عن ابان بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله

باب ما نهى عن قتل من النساء والولدان في دار الحرب

١ نجدة (بالنون والجيم) بن نجدة بن عامر المروزي صاحب يمامة والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده **١٢** ان **٢** أخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ومسلم **١٣** ان **٣** ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبير **١٢** أخرجه الجماعة غير ابن ماجه **١٣** ان **٤** قوله نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النخب هذا مقطوع واخرجه يحيى بن يحيى عن مالك بهذا مرسل وكذا أخرجه اكثر رواة النوطان عن مالك والحديث أخرجه احمد **١٢** ان **٥** ابن كعب . هو عبد الرحمن **١٢** ان **٦** قال ابن ابى حاتم في كتاب الجرح والتعديل في ترجمته عبد الله بن عتيك الانصاري روى الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل النساء والصبيان حين بعث واصحابه لقتل ابن ابى الحقيق . وخالف الزبيدي في هذا الحديث ابن عبيد بن يونس بن يزيد وابراهيم بن اسمعيل فلم يذكر احد منهم في هذا الاسناد وعبد الله بن عتيك فاما ابن عيينة فروى عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم واما يونس وابراهيم بن اسمعيل فروى عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اه قلت وكذا رواه مالك عن الزهري كما نرى في حديث محمد بن عبد الله **١٣** ان **٧** قوله عن كعب بن مالك . قلت كذا في روايته الوليد وقد أخرجه مالك في موطاه فارسله وقال عن ابن شهاب عن كعب بن مالك صبت ان قال عبد الرحمن بن كعب ان قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال الاساذ في الاوجز قال ابن عبد البر اتفق رواة الموطا على ارساله ولا علمت احد السند عن مالك من جميع رواة الا الوليد بن مسلم فان قال في عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخرجه الدارقطني كذا في التوير والحديث أخرجه مالك والشافعي واحمد والبيهقي وابن ابى شيبة **١٣** ان **٨** ابان بن تغلب (بثناة ومجمة ولا م كسورة) هو الواسع الكوفي ثقة **١٣**

عليه وسلم اذ بعث سريه قال لهم لا تقتلوا وامرأة **ح ٥٤** ثنا ابن مزروق قال ثنا ابو حذيفة **ح ٥٤** وحدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفريراني قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا كان مما يوصيهم به ان لا تقتلوا وليدا قال ابو بشر الرقي في حديثه قال علقمة فحدثت به مقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح **ح ٥٩** وحدثنا روح بن الفريراني قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث قال ثنا جوير بن حازم عن شعبة بن الجراح عن علقمة بن مرثد الحضرمي عن سليمان بن بريدة الاسدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث اميرا على جيش او سرية كان ما يوصيهم به ان لا تقتلوا وليدا **ح ٥٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع قال حدثني عمير بن عبد الله عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان قال هما لمن غلب **ح ٥٥** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد قال حدثني المرقع بن صيفي عن جده رباح بن ربيعه انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاهما وخالد بن الوليد على مقدمته حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فافرجوا عن امرأة ينظرون اليها مقتولة فبعث الى خالد بن الوليد ينهاه عن قتل النساء والولدان **ح ٥٦** ثنا ابن مزروق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا المغيرة عن ابي الزناد قال اخبرني المرقع بن صيفي عن جده رباح بن ربيعه انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله غير انه قال لا تقتلوا ذرية ولا عسيفا **ح ٥٦** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا المغيرة فذكر باسناد مثله **ح ٥٦** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن عبد الله بن ذكوان عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بامرأة لها خلق وقد اجتمعوا عليها فلما جاء افرجوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه تقاتل ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقتل امرأة ولا عسيفا **ح ٥٥** ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريراني قال ثنا سفيان فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حال وانه لا يحل ان يقصد الى قتل غيرهم اذا كان لا يؤمن في ذلك تلفهم من ذلك ان اهل الحرب اذا ترسوا بصبيبا منهم فكان المسلمون لا يستطيعون رميهم الا باصابة صبيبا منهم فحرام عليهم عليهم في قول هؤلاء وكذلك ان تحصنوا بحصن وجعلوا فيه الولدان فحرام علينا رمي ذلك الحصن عليهم اذا كنا نخاف من ذلك اصابة صبيبا منهم ونساءهم واحتجوا بالاثار التي رويت في صدر هذا الباب ووافقهم اخرون على صحة هذه الآثار وعلى توأمتها وقالوا وقع النهي في ذلك الى القصد الى قتل النساء والولدان فاما على طلب قتل غيرهم ممن لا يوصل الى ذلك منه الا يتلف صبيبا منهم ونساءهم فلا بأس بذلك واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين يبنيون ليلا فيصايب من نساءهم وصبيبا منهم فقال هم منهم **ح ٥٤** ثنا ابن مزروق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قيل يا رسول الله او طأت خيلنا اولادهم من المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من اباؤهم **ح ٥٥** ثنا ابو امية قال ثنا سريجة بن النعمان قال ثنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قلنا يا رسول الله الدار من دور المشركين نفتحها في الغارة فنصيب الولدان تحت بطون الخيل ولا نشعر فقال انهم منهم قال ابو جعفر فلما لم ينههم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغارة وقد كانوا يصيبون فيها الولدان

١٠ مسلم بن

يُصم اُفتح الهاء والصاد المله العبدى مقبول ١٢ اله عن المرقع بن صيفي عن جده رباح بن حنظلة الكاتب قلت كذا في جميع النسخ المطبوعة وهو خطأ فاحش فان حنظلة اخبر رباح لا ابو ه ووقع في نسخة العيني رباح بن ابي حنظلة الكاتب وقال العلامة في الشرح رباح رباح بالياء الموحدة وقيل بالياء آخر الحروف ابن ابي حنظلة هو رباح بن الربيع التميمي الاسدي اخو حنظلة الكاتب كذا قال وظنى ان في العبارة سقوطا وتصحيحا والصحيح والشد علم عن جده رباح بن الربيع اخي حنظلة الكاتب فسقط لفظ الربيع وتصحيف لفظ اخي في نسخة العيني عن لفظ ابي ١٢ اله حنظلة الكاتب هو ابن الربيع بن صيفي بن رباح التميمي الاسدي صحابي نزل الكوفة ١٣ اله قال العلامة العيني اولاد القوم هؤلاء الاوراع وما كادوا الشافعي في قول واحد في رواية ١٣ اله قال العلامة العيني اولادهم سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعي في الصحيح واحد واسحق ١٤ اله سريجة ربيع مملأة آخره جيم مصفرا هو ابن النعمان الجوهري ثقة بهم قليلا ١٥

والنساء الذين يحرم القصد الى قتلهم دل ذلك ان ما يباح في هذه الآثار لمعنى غير المعنى الذي من اجله حظ ما حظر في الآثار الاول وان ما حظر في الآثار الاول هو القصد الى قتل النساء والولدان والذي يباح هو القصد الى المشركين وان كان في ذلك تلف غيرهم ممن لا يحل القصد الى تلفه حتى تصم هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتضاد وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغارة على العدو واغار على الآخرين في الآثار عدد وقد ذكرنا ها في باب الدعاء قبل القتال ولم يمنع من ذلك ما يحيط به علمنا انه قد كان يعلم انه لا يؤمن من تلف الولدان والنساء في ذلك ولكنه اباح ذلك لهم لان قصدهم كان الى غير تلفهم فهذه اياها في حكاية المعنى الذي ذكرت مما في حديث الصعب والنظري يدل على ذلك ايضا وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي عض ذراع رجل فانتزع ذراعه فسقطت شتي العاص انه ابطال ذلك وتواترت عنه الآثار في ذلك فمنها ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن عمه سمية بن امية ويعلى بن امية قال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا فقاتل جلا من المسلمين فعض الرجل ذراعه فجبذها من فيه فنزع شتيته فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس العقل فقال ينطلق احداكم الى اخيه فيعضه عضيض الفحل ثم يأتي يطلب العقل لا عقل لها فابطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح ان صفوان بن يعلى بن امية حدثه عن يعلى بن امية قال كان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما صاحبه فانتزع اصبعه فسقطت شتيته فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامد شتيته قال عطاء حسبت ان صفوان قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد يده في فيك فتقضمها كقضم الجمل **حدثنا** ابن مزيق قال حدثني ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن يعلى بن امية فذكر نحوه الا انه قال كقضم البكر **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا حبان قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا قتادة عن زرارة بن اوفي عن عمران بن حصين ان رجلا عض ذراع رجل فانتزع ذراعه فسقطت شتيته الذي عضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادت ان تقضم يد اخيك كما يقضم الفحل فابطلها **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا شعبة عن قتادة فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فلما كان المعضوض نزع يده وان كان في ذلك تلف ثانيا غيرا وكان حراما عليه القصد الى نزع ثانيا غيرا بغير اخراج يده من فيه ولم يكن القصد في ذلك الى غير التلف كالقصد الى التلف في الاثم ولا في وجوب العقل كان كذلك كل من له اخذ شيء وفي اخذه اية تلف غيره مما يحرم عليه القصد الى تلفه كان له القصد الى اخذ ماله اخذه من ذلك وان كان فيه تلف ما يحرم عليه القصد الى تلفه فذلك العدو وقد جعل لنا قتالهم وحرم علينا قتل نسائهم وولدانهم فحرام علينا القصد الى ما نهينا عنه من ذلك وحلال لنا القصد الى ما ابير لنا وان كان فيه تلف ما قد حرم علينا من غيرهم ولا ضمان علينا في ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب الشيخ الكبير هل يقتل في دار الحرب ام لا

حدثنا يونس قال ثنا ابو كريب قال ثنا ابو اسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دُرَيْد بن الصمة فقتل دُرَيْد وهزم الله اصحابه قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بقتل الشيخ الكبير في الحرب واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبأن دُرَيْدا قد كان حيثئذ في حل من لا يقتل وروا في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا يوسف بن مهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحق قال وجه

١٦ صفوان بن عبد الله بن صفوان كذا في جميع النسخ المطبوعة اى بتكرار صفوان وكذا هو في نسخة السامري ايضا وفيه وهم من

الناسخين والصواب صفوان بن عبد الله عن عمر كذا في رواية النسائي ١٢ .

باب الشيخ الكبير هل يقتل في دار الحرب ام لا

١٧ برید (بموصدة ورام) تصغير بردا بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري الكوفي ثقة يروي عن جده والمحدث اخرجه البخاري ومسلم مطولا ١٢ ان **٢** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري والشافعي في الصحيح قوله ومحمد بن جرير الطبري وبه قال ابن المنذر ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أو طاس فأدرك دريد بن الصمة ربيع بن ربيع فآخذ بخطأ رجله وهو يظن أنه امرأة فإذا هو شيخ كبير قال ما ذا تريد مني قال اقتلك ثم ضرب به بسيفه قال فلم يغن شيئاً قال بئسما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر رجلي ثم اضرب وارفع عن العظام وارفع عن الدماغ فأتى كذلك كنت اقتل الرجال قالوا فلما قتل دريد وهو شيخ كبير فإن لا يدع عن نفسه فلم يعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم دل ذلك أن الشيخ الفاني يقتل في دار الحرب وإن حكمه في ذلك حكم الشبان لا حكم النسوان وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي قتل الشيوخ في دار الحرب وهم في ذلك كالنساء والذرية واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا اصبغ بن الفرج قال ثنا علي بن عابس عن أبان بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية يقول لا تقتلوا شيخاً كبيراً ففني هذا الحديث المنع من قتل الشيوخ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً في حديث مرقع بن صيفي في المرأة المقتولة ما كانت هذه تقاتل فدل ذلك أن من أبيه قتله هو الذي يقاتل ولكن لما روى حديث دريد هذا وهذه الأحاديث الاخرى وجب أن تصح ولا يدفع بعضها ببعض قالنهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل الشيوخ في دار الحرب ثابت في الشيوخ الذين لا معونة لهم على شيء من أمور الحرب من قتال ولا رأي وحديث دريد علم الشيوخ الذين لهم معونة في الحرب كما كان لدريد فلا بأس بقتلهم وإن لم يكونوا يقاتلون لأن تلك المعونة التي تكون منهم أشد من كثير من القتال ولعل القتال لا يلبث لمن يقاتل إلا بها فإذا كان ذلك كذلك قتلوا والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رباح أخى حنظلة في المرأة المقتولة ما كانت هذه تقاتل أي فلا تقتل فأنها لا تقاتل فإذا قتلت وارتفعت العلة التي لها منع من قتلها وفي قتلهم دريد بن الصمة للعلة التي ذكرنا دليل على أنه لو بأس بقتل المرأة إذا كانت أيضاً ذات تدبير في الحرب كالشيخ الكبير ذي الرأي في أمور الحرب فهذا الذي ذكرناه هو الذي يوجب تصحيح معاني هذه الآثار وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أصحاب الصوامع ^{٥٠٦٦} ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال أخبرنا إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة الأشعري عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث جيوشه قال لا تقتلوا أصحاب الصوامع قالما جرت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك قتل أصحاب الصوامع الذين حبسوا أنفسهم عن الناس وانقطعوا عنهم وأمن المسلمون من ناحيتهم دل ذلك أيضاً على أن كل من أمن المسلمون من ناحيته من امرأة أو شيخاً فإن أوصى كذلك أيضاً لا يقتلون فهذا وجه هذا الباب وهذا قول محمد بن الحسن وهو قياس وهو أبي حنيفة وأبي يوسف رحمة الله عليهم أجمعين .

باب الرجل يقتل قتيلاً في دار الحرب هل يكون له سلبه أم لا

^{٥٠٦٨} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا يوسف بن الماجشون قال ثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل ^{٥٠٦٩} ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل عن شريك عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتدب رجل من المشركين فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير فخرج إليه فقتله فجعل له النبي صلى الله عليه وسلم سلبه ^{٥٠٧٠} ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو والسكسكي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن خالد بن الوليد وعوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ^{٥٠٧١} ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال قلت لخالد بن الوليد يوم موته الم تعلم أن رسول الله

^{٥٠٧٢} قال العلامة العيني الرازي عن سعد ومجاهد بن جبر والفضلك

والزهري والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأما مالك وأحمد والشافعي في قول فأنهم قالوا لا ينبغي قتل الشيخ الفاني في دار الحرب إلا أن يقاتل أو يكون ذارأي ودوي ذلك عن أبي بكر الصديق وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ١٢.

باب الرجل يقتل قتيلاً في دار الحرب هل يكون له سلبه أم لا

^{٥٠٧٣} سلب (بفتح السين) على وزن فعل بمعنى مفعول أي سلب وهو ما يأخذ أحد الطرفين في الحرب من قرنة ما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيره ١٢

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة ١٢

صلى الله عليه وسلم لم يخمس السلب قال بلى **ح ٥٠٢** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن ابلح عن
ابي محمد عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل ايا قتادة سلب قتيل قتله **ح ٥٠٣** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان
مالك حدثه عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن ابلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة بن ربعي انه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت
له حتى اتيته من ورائه فضرته بالسيف على حبل عاتقه ضربة حتى قطعت حبل الدرع فاقبل على فمضى ضمة حتى وجدت منها
ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلقيت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس فقال امر الله ثم ان الناس رجعوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل قتيل له عليه بيعة فله سلبه قال فممت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثانية ثم قال ذلك
الثالثة فممت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالك يا ابا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله
وسلب ذلك القتيل عندي فارضه متى يا رسول الله فقال ابو بكر الصديق لا هاء الله اذ اليعجب الى اسد من اسد الله يقتل عن الله وعن
رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه اياه فقال ابو قتادة فاعطانيه فبعثت الدرع فابتعت
به خرفا في بني سلمة فانه لأول ما تأثله في الاسلام **ح ٥٠٤** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة
عن عبيد الله بن ابي جعفر عن الاعرج عن ابي قتادة انه قتل رجلا من المشركين فنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه ودرعه
فباعه بخمس اواق **ح ٥٠٥** ثنا ابو بكر بن مرزوق قال ثنا ابو داود عن حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم حنين من قتل قتيل له سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا فاخذ اسلامهم
ح ٥٠٦ ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني سلمة بن الاكوع
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فقتلت رجلا منهم ثم جئت بجملته اقوده عليه رخله وسلاحه فاستقبلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل فقالوا ابن الاكوع فقال له سلبه اجمع **ح ٥٠٧** ثنا فهد قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا ابو عيسى عن ابن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيين من المشركين وهو في سفر
فجلس يتحدث عند اصحابه ثم انسل فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فسبقهم اليه فقتلته واخذت سلبه فنقلني
اياه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان كل من قتل قتيل في دار الحرب فله سلبه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وحالفهم في ذلك
الآخرون فقالوا لو يكون السلب للقاتل الا ان يكون الامام قال من قتل قتيل فله سلبه فان كان قال ذلك يخبر الناس على القتال في وقت
يحتاج فيه الى تحريضهم على ذلك فهو كما قال وان لم يقل من ذلك شيئا فن قتل قتيل فله غنيمته وحكمه حكم الغنائم
وكان من الحجة لهم فيما احتج به عليهم اهل المقالة الاولى من الآثار التي رويناها ان قول خالد بن الوليد وعوف بن مالك قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلب للقاتل فقد يجوز ان يكون ذلك لقول كان تقدم منه قبل ذلك جعل به سلب كل
مقتول لمن قتله وكذلك ما ذكر فيه من هذه الآثار جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلب للقاتل فقد يجوز ان يكون
لهذا المعنى ايضا وهما يدل على ان السلب لا يجب للقاتل ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابوا هيم بن حمزة الزبيري قال ثنا يوسف
ابن الما جشون قال حدثني صالح بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال اتى لقائم يوم بدر بين غلامين حديثه
استأتهما تمنيت لو اني بين اصلح منهما ففخزني احدهما فقال يا عم اعراف ابا جهل فقلت وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت
انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان رأيت لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الا عجل منا فجببت
لذلك ففخزني الاخر فقال مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يترجل في الناس فقلت الا ترى ان هذا اصاحبكم الذي تسألون
عنه فابتدراه فضر به بسيفيها حتى قتلاه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما

ح ٥٠٨ عن عمر بن كثير بن ابلح الذي مولى ابي اليوب الانصاري ثقة **ح ٥٠٩** ثنا ابن المبارك كذا في

النسخ المطبوعة ووقع في نسخة العيني بدل المبارك وزعم العلامة مبارك بن فضالة والصواب ما في المطبوعة وهو عبد الله بن المبارك الروزي الفقيه العالم الشهير فقد روى
عنه محمد بن خزيمة بواسطه يوسف بن عدي احاديث عديدة وسيأتي بعد خمسة احاديث بتصرف اسم **ح ٥١٠** اخبرني مسلم مطولا **ح ٥١١** ابو عيسى (بمسلمين مصفرا)
هو عتبة بن عبد الله بن عتبة ثقة **ح ٥١٢** ابن سلمة بن الاكوع هو اياس قال الحافظ في تهذيبه وتقريره **ح ٥١٣** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث
ابن سعد والشافعي واحمد واسحق وابا ثور وابا عبيد **ح ٥١٤** قال العلامة العيني اراد بهم الثوري وابا عتيقة ومالك وابا يوسف ومحمد **ح ٥١٥**

أنا قتله فقل أَمْسَحْتُمْ سَيْفَيْكُمَا قَالَا لَا قَالَ فَنَظَرُوا فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كَلَّا كَمَا قَتَلْتَهُ وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ وَالرَّجُلَانِ
مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ وَالْأَخْرَمُوعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَفَلَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ لَهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا قَتَلْتُمَاهُ
ثُمَّ قَضَى بِالسَّلْبِ لِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ فَقِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ السَّلْبَ لَوْ كَانَ وَاجِبًا لِلْقَاتِلِ بِقَتْلِهِ إِيَّاهُ لَكَانَ قَدْ وَجِبَ سَلْبُهُ لَهَا وَلَمْ يَكُنِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِعُهُ مِنْ أَحَدٍ هَذَا فَيُدْفَعُهُ إِلَى الْآخَرِ أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمَامَ لَوْ قَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا وَقَلَّ سَلْبُهُ فَقَتَلَ رَجُلًا
قَتِيلًا وَإِنْ سَلْبُهُ لَهَا نَصْفَيْنِ وَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْأَمَامِ أَنْ يَحْرِمَهُمَا وَيدْفَعَهُمَا إِلَى الْآخَرِ لَوْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ مَا لَصَاحِبِهِ
وَهُمَا أَوْلَى بِهِ مِنَ الْأَمَامِ فَلَمَّا كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَلْبِ أَبِي جَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَحَدٍ فَاتَّبَعَهُ دُونَ الْآخَرِ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُولَى
بِهِ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَالَ يَوْمَئِذٍ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ وَقَدْ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ
قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مَوْسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ عَنْ ابْنِ أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ اتَّبَعْتَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ وَاحِدًا قَتَلَ
طَائِفَةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ بِالْعُسْكَرِ وَالنَّهْبِ فَلَمَّا نَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ قَالُوا لَنَا
النَّفْلُ فَخَرَّ طَلَبْنَا الْعَدُوَّ وَبَنَيْنَا فَنَاهُمْ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ وَقَالَ الَّذِينَ أَحَدُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْكُمْ
أَحَدٌ قَتَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْتَالُ مِنْهُ الْعَدُوُّ وَغَرَّةٌ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلُوا عَلَى الْعُسْكَرِ وَالنَّهْبِ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ
مِنْ أَنْ يَكُونَ حَتِيئَةً وَاسْتَوْلِيْنَاهُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَسَاءَ لَكُمْ عَنْ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
فَقَسِمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ عَنْ فَوَاقٍ أَفَلَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفْضَلْ فِي ذَلِكَ الَّذِينَ
تَوَلَّوْا الْقِتْلَ عَلَى الْآخَرِينَ فَتَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ سَلْبَ الْمَقْتُولِ لَوْ جَبَّ لِلْقَاتِلِ بِقَتْلِهِ صَاحِبَهُ لَوْ جَعَلَ الْأَمَامُ إِيَّاهُ لَهُ عَلَى مَا فِيهِ صَلَاحٌ
الْمُسْلِمِينَ مِنَ التَّخْرِيطِ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ قَدْ حَدَّثَنَا فِيهِ قَالَ ثنا حُجَّاجُ بْنُ الْمُهَالِ قَالَ ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنَ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْغَنَمُ
قَالَ لِلَّهِ سَهْمٌ وَلَهُوْلَاءُ أَرْبَعَةٌ أَشْهُمُ فَقُلْتُ فَهَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ قَالَ لَا حَتَّى السَّهْمُ بِأَخْذِهِ أَحَدٌ كَمَنْ جَنِبَهُ
فَلَيْسَ هُوَ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَخِيهِ **٥٠٨** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزِيمَةَ قَالَ ثنا يَوْسُفُ بْنُ عَدِي قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَّافِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَفَلَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الْغَنِيمَةَ خُمُسًا مِنْهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَأَرْبَعَةٌ لَأَخِيهِمْ وَبَيْنَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدًا كَرِهِيَ بِسَهْمٍ فِي جَنِبِهِ
فَنَزَعَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ أَخِيهِ فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا تَوَلَّاهُ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ وَكُلَّ مَا تَوَلَّى غَيْرَهُ هُوَ حَاضِرُ الْقِتَالِ أَهْمًا فِيهِ سَوَاءً
فَإِنْ قَالَ قَاتِلُ إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ مِنْ سَلْبِ أَبِي جَهْلٍ وَمَا ذَكَرْتُمُوهُ فِي حَدِيثِ عِبَادَةَ أَنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الْأَسْلَابَ
لِلْقَاتِلِينَ ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ الْأَسْلَابَ لِلْقَاتِلِينَ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ فَسَمِعَ ذَلِكَ مَا
تَقْدِمُهُ قَبِيلٌ لَهُ مَا دَلَّ مَا ذَكَرْتُ عَلَى نَسْخِ شَيْءٍ مِمَّا تَقْدِمُهُ لَأَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ الَّذِي كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
قَدْ يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِرَادِيهِ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَالَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ مِنَ الْقَتْلِ سَلَابُهُ فَهُوَ مَنْ قَتَلَ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
عَلَى كُلِّ مَنْ الْقَتْلُ سَلَابُهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْحَرْبِ وَلَمَّا ثَبِتَ أَنَّ حُكْمَ مَا كَانَ قَبْلَ حُنَيْنٍ أَنَّ الْأَسْلَابَ لَا تَجِبُ لِلْقَاتِلِينَ ثُمَّ حَدَّثَ
فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَاسِخًا لِمَا تَقْدِمُ وَاحْتَمَلُ أَنْ لَا يَكُونَ نَاسِخًا لَهُ لَمْ
يُجْعَلْهُ نَاسِخًا لَهُ حَتَّى نَعْلَمَ ذَلِكَ يَقِينًا وَهَذَا قَدْ دَلَّ أَيْضًا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ لَيْسَ بِنَاسِخٍ لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْحُكْمِ أَنَّ يُونُسَ حَدَّثَنَا
قَالَ ثنا سَفِيَّانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ أَخَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَارَزَ مُؤَرِّبَانَ الزُّرَّارَةَ فَطَعَنَهُ
طَعْنَةً فَكَسَرَ الْقُرْبُوسَ وَخَلَصَتْ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَقَوْمُ سَلْبِهِ ثَلَاثِينَ الْفَأَلَمَّا صَلَبِينَا الْعَصْبِ غَدَا عَلَيْنَا عَمْرُ فَقَالَ لَأَبِي طَلْحَةَ أَنَا كُنَّا
لَا نَخْمِسُ الْأَسْلَابَ وَإِنْ سَلَبَ الْبَرَاءُ قَدْ بَلَغَ مَا لَوْلَا رَأَا الْأَخَاصِيهَ فَقَوْمُ مَنَاهُ ثَلَاثِينَ الْفَأَقْدَفَعْنَا إِلَى عَمْرٍو سِتَّةَ أَوْفٍ فَهَذَا عَمْرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَا كُنَّا لَا نَخْمِسُ الْأَسْلَابَ ثُمَّ خَمْسَ سَلَبِ الْبَرَاءِ فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَخْمِسُونَ وَلَهُمْ أَنْ يَخْمِسُوا وَأَنْ

١٠ البوسلام (يشد يد) هو مطو

الجيش ثمة ١٢ هـ يدل مصغرا، ابن أبي ميسرة البصري ثمة ١٢ هـ مر زبانا الزادة. بهذا الصواب قال في النهاية وشفاء الغليل هو معرب مخاه ما وظن الثغور
فان المرزبان (بضم الزا) هو الفارس الشجاع والزارة هي الجارة سميت بها الزمير الاسد فيها. كذا نقله على هامش اسد الغابة وقال العلامة العيني في نخب الافكار مرزبان الزارة
كذا في نسخة الشارح من معاني الآثار نقلًا عن القاموس ١٢.

الوسلاب وتجلب للقائين دون اهل العسكر وقد حضر عمر رضى الله عنه ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فلم يكن ذلك عنده على كل من قتل قتيلا من جعل الامام له سلبه اولم يجعله له في ذلك الحرب وفيما بعده ولكنه كان عنده على كل من قتل قتيلا في ذلك الحرب خاصة وقد كان ابو طلحة حضر ذلك ايضا بجنين وقضى له رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلا ب القتلى الذين قتلهم فلم يكن ذلك عنده موجبا بخلاف ما اراد عمر رضى الله عنه في سلب المزنيان وقد كان انس بن مالك رضى الله عنه حاضرا ذلك ايضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنين ومن عمر في يوم اليراء فكان ذلك عنده على ما رأى عمر على خلاف ذلك فهو لاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم لم يجعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه على النسب الحكم المتقدم لذلك في يوم بدر **ح ٨٣** ثنا ابن ابو داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ان اياه اخبره انه سأل مكحولوا ان خمس السلب فقال حدثني انس بن مالك ان البراء بن مالك بارز رجلا من عظماء فارس فقتله فاخذ البراء سلبه فكتب فيه الى عمر فكتب عمر الى الامير ان قبض اليك خمسة وادفع اليه ما بقى فقبض الامير خمسة **فهدأ** مكحول قد ذهب ايضا في الاسلاب الى ما ذكرنا وقد اخذ ثمانية من قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الانفقال فقال ابن عباس الفرس من النفل ثم عاد لمسأله فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفقال التي قال الله في كتابه ما هي قال القاسم فلم يزل يسأله حتى كاد يخرج به **ح ٨٥** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن الزهري عن القاسم بن محمد ان رجلا سأل ابن عباس عن الانفقال فقال السلب والفرس من الانفقال **ح ٨٦** ثنا يونس وربيعة المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني لا وزاعي قال اخبرني الزهري عن القاسم بن محمد عن ابن عباس قال كنت جالسا عنده فاقبل رجل من اهل العراق فسأله عن السلب فقال السلب من النفل وفي النفل الخمس **فهدأ** ابن عباس رضى الله عنهما قد جعل في السلب الخمس وجعله من الانفقال وقد كان علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه في اول هذا الباب من تسليمه الى الزبير سلب القتيل الذي كان قتله قد دل ذلك ان ما تقدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لم يكن عند ابن عباس رضى الله عنهما منسوخا وان ما قضى به من سلب القتيل الذي قتله الزبير انما كان لقول كان قد تقدم منه اولم ينعى غير ذلك **فهدأ** حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار واما وجه النظر في ذلك فانا قد رأينا الامام لو بعث سرية وهو في دار الحرب وتخلف هو و سائر العسكر عن المضى معها فغنمت تلك السرية غنمة كانت تلك الغنمة بينهم وبين سائر اهل العسكر وان لم يكونوا تولوا معهم قتالا ولا تكون هذه السرية اولى بما غنمت من سائر اهل العسكر وان كانت قاتلت حتى كان عن قتالها ما غنمت ولو كان الامام نفل تلك السرية لما بعثها الخمس مما غنمت كان ذلك لها على ما نفلها اياه الامام وكان ما بقى مما غنمت بينها وبين سائر اهل العسكر فكانت السرية المبعوثه لا تستحق مما غنمت دون سائر اهل العسكر الا خصها به الامام دونهم فالنظر على ذلك ان يكون كذلك كل من كان من اهل العسكر في دار الحرب لا يستحق احد منهم شيئا مما تولى اخذها من اسلاب القتلى وغيرها الا كما يستحق منه سائر اهل العسكر الا ان يكون الامام نفعه من ذلك شيئا فيكون ذلك له بتنفيذ الامام لا بغير ذلك **فهدأ** هو النظر في هذا الباب ايضا وهو قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين وقد اخذنا محمد بن عبد الرحمن الهروي قال ثنا دحيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف قال الوليد وحدثني ثور عن خالد بن معدان عن جبير عن عوف وهو ابن مالك ان مديارا افقهم في غزوة موتة وان روميا كان يشد على المسلمين ويفرى بهم فتلطف له ذلك المدي فقعده تحت صخرة فلما مر به عرقب فرسه وخر الرومي لقفاه فعلاه بالسيف فقتله فاقبل بفرسه وسيفه وسرجه ولجامه ومنطقته وسلاحه كل ذلك من ذهب بالذهب والجوهر الى خالد بن الوليد فاخذ منه خالد طائفة ونفعه بقيته فقلت يا خالد ما هذا ما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل القاتل السلب كله قال بلى ولكني استكثرته فقلت اني والله لا عرفتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عوف فلما قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته خبره فدعاها وامره ان يدفع

ح ١٣ يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ثقة **ح ١٤** عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان **ح ١٥** محمد

ابن عبد الرحمن المروى قال ابن ابي عاتم كُتبت عنه وهو صدوق وقال الذهبي محمد بن عبد الرحمن السامي ابو عبد الله الهروي الحافظ سمع احمد بن يونس الخوارج في نسخة العيني محمد بن عبد الرحمن المروى والظاهر انه وهم **ح ١٦**

الى المدد ببقية سلبه فولى خالد ليدفع سلبه فقلت كيف رأيت يا خالد اولم افي لك بما وعدتك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد لا تعطه واقبل على فقال هل انتم تاركوا امرائكم صفوة امرهم وعليهم كدرة اقل لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان امر خالد ابدفع بقية السلب الى المدد فلما تكلم عوف بما تكلم به امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد ان لا يدفعه اليه فدل ذلك ان السلب لم يكن واجبا للمددي بقتله الذي كان ذلك السلب عليه لانه لو كان واجبا له بذلك اذ لما منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلامه من غيره ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر خالد ابدفعه اليه وله دفعه اليه وامره بعد ذلك بمنعه منه وله منعه منه كقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابي طلحة في حديث البراء بن مالك الذي قد ذكرناه فيما تقدم من هذا الباب انا كنا لا نخمس الا سلاب وان سلب البراء قد بلغ ما لا عظماء ولا انا الا خامسية قال فخمسه فاخير عمر انهم كانوا لا يخمسون الا سلاب ولهم ان يخمسوها وان تركهم تخميسها انما كان بتركهم ذلك لاولان الا سلاب قد وجبت للقائلين كما تجب لهم سهمانهم من الغنمة فكذلك ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عوف بن مالك من امره خالد ابما امره به ومن نهيته اياه بعد ذلك عما نهاه عنه انما امره بما له ان يأمر به ونهاه عما له ان ينهاه عنه وفيما ذكرنا دليل صحيح ان السلب لا يجب للقائلين من هذه الجهة **٥٠٨٨** ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة قال قال ثناداؤوب بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم ابد ر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا او كذا اقله كذا او كذا اذهب شيطان الرجال وجلست الشيوخ تحت الرايات فلما كانت القسمة جاءت الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لو استاثروا علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهم متم كنادء لكم فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال فقرا حتى بلغكم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يقول اطيعوني في هذا الامر كما رأيتم عاقبة امرى حيث خرجتم وانتم كارهون فقسم بينهم بالسواء بما قسم ففي هذا الحديث منع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبان ما كان جعله لهم ففي هذا الحديث دليل على ان الا سلاب لا تجب للقائلين ولو اذ ذلك لما منهم منها ولا اعطاهم اسلاب من استاثروا نفلهم دون من سواهم عن تخلف عنهم فان قال قائل فما وجه منعه صلى الله عليه وسلم اياهم ما كان جعله لهم قيل له لان ما كان جعله لهم فانهما كانا لا يفعلوا ما هو صلاح لساائر المسلمين وليس من صلاح المسلمين تركهم الرايات والخروج عنها واضاعة الحافظين لها فلما خرجوا عن ذلك كانوا قد خرجوا عن المعنى الذي به يستحقون ما جعل لهم فمنعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لذلك والله تعالى اعلم -

باب سهم ذوى القربى

٥٠٨٩

حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي ابن ابي طالب ان فاطمة انت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه اثر الرحا في يدها وقد بلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه سبي فانتته تساله خادما فلم تلقه ولقيتها عائشة فاخبرتها الحديث فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك قال فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا للنقوم فقال مكانكم ففقد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اذلكما على خيرهما سألتما تكبر ان الله اربعاً وثلاثين وتسيماً ثلاثاً وثلاثين وتحمداً ثلاثاً وثلاثين اذا اخذتما مضاجعكما فانه خير لكما من خادما **٥٠٩٠** ثنا اسد بن قيس قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال لفاطمة ذات يوم قد جاء الله اياك بسعة وريق فاتيته فاطلي منه خادما فانتته فذكر ذلك له فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعها وانفق عليهم الا اذلكما على خيرهما سألتما علمنيه جبريل كبراقى دبر كل صلوة عشر اوسبحة عشر اوحداً عشر اواذ اوئيتما الى فراشكما ثم ذكر مثل ما في حديث سليمان **٥٠٩١** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عياش بن عتبة قال حدثني

الفضل بن الحسن بن عمرو عن ابن ابي الحكم ان امه حدثته انها ذهبت هي واختها حتى دخلتا على فاطمة فخرجن جميعاً فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقبل من بعض مغازيه ومعه رقيق فسألته ان يخدمهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقن يتأخى اهل بدر قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم لهم من الخمس معلوم ولا حظ لهم منه خلاف حظ غيرهم قالوا وانما جعل الله لهم ما جعل من ذلك بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وبقوله ما افاء الله على رسوله من اهل القري فله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين تجال فقرهم وحاجتهم فادخلهم الفقراء والمساكين فلما يخرج الفقير واليتيم والمساكين من ذلك لخروجهم من المعنى الذي به استحقوا ما استحقوا من ذلك فذلك ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم المضمومون معهم انما كانوا ضموا معهم فقهم فاذا استغنوا خرجوا من ذلك وقالوا لو كان لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حظ لكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اذ كانت اقربهم اليه نسباً وامسهم به رحماً فلم يجعل لها حظاً في السبي الذي ذكرنا ولم يخدمها منه خادماً ولكنه وكلها الى ذكر الله عز وجل لان ما تأخذ من ذلك انما حكمها فيه حكم المساكين فيما تأخذ من الصدقة فرأى ان تركها ذلك والاقبال على ذكر الله عز وجل وتسميته وتهليله خير لهما من ذلك وافضل وقد قسم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الخمس فلم يريا لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حقاً خلاف حق سائر المسلمين فثبت بذلك ان هذا هو الحكم عندهما وثبت اذا لم يتكده عليهما احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالفهما فيه ان ذلك كان رأيهم فيه ايضاً واذا ثبت الاجماع في ذلك من ابي بكر وعمر ومن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت القول به ووجب العمل به وترك خلافه ثم هذا على رضى الله عنه لما صار الامر اليه حل الناس على ذلك ايضاً وذكرنا في ذلك ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن اسحق قال سألت ابا جعفر فقلت رأيت على بن ابي طالب حيث ولي العراق وما ولي من امور الناس كيف صنع في سهم ذوى القربى قال سلك به والله سبيل ابي بكر وعمر فقلت وكيف وانتم تقولون ما تقولون قال انه والله ما كان اهله يصدرون الاعن رأيه قلت فما منعه قال كره والله ان يدعى عليه خلاف ابي بكر وعمر فهدأ على بن ابي طالب رضى الله عنه قد اجراه على ما كان ابو بكر وعمر رضى الله عنهما اجرياه عليه لانه رأى ذلك عدل ولو كان رأيه خلاف ذلك مع علمه ودينه وفضله اذ الردة الى ما رأى واحتجوا في ذلك ايضاً بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سفيان عن قيس بن مسلم قال سألت الحسن بن محمد بن علي عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة قال اما قوله فان لله خمسة فهو مقتضى كلام الله الدنيا والاخرة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين واختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم منهم سهم ذوى القربى لقرابة الخليفة وقال قوم سهم النبي صلى الله عليه وسلم للخليفة من بعده ثم اجمعوا رأيهم ان جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله عز وجل وكان ذلك في اماره ابي بكر وعمر رضى الله عنهما قالوا فلا تترى ان ذلك مما قد اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجع الى الكراء والسلاح الذي تكون عدة للمسلمين لقتال عدوهم ولو كان ذلك لذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما منعوا منه ولما صرفوا الى غيرهم ولا خفى ذلك على الحسن بن محمد مع علمه في اهله وتقدمه فيهم وقد قال ذلك ايضاً عبد الله بن عباس رضى الله عنهما في جوابه لنجدته لما كتب اليه يسأله عن سهم ذوى القربى وذكرنا في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمي جويرية بن اسماء عن مالك بن انس عن ابن شهاب ان يزيد بن هرم حدثه ان نجدة صاحب اليمامة كتب الى ابن عباس يسأله عن سهم ذوى القربى فكتب اليه ابن عباس انه لنا وقد كان دعانا عبرين الخطاب لينكر منه ايتماً ويقضى عنه من غارمنا قابينا الا ان يسلمه لنا كله ورأينا انه لنا **٥٠٩٥** ثنا ابن مزروق قال ثنا وهب بن جريد قال ثنا ابي قال سمعت قيساً يحدث عن يزيد بن هرم قال كتب نجدة بن عامر الى ابن عباس يسأله عن ذوى القربى الذي

باب سهم ذوى القربى

الفصل رقم ١١٠ الحسن بن عمرو بالفتح ابن أمية الضمير صدوق يروي عن ابن ابي الحكم قال العلامة العيني في النخب ووقع في بعض النسخ عن ابن ابي الحكم بدون الاين وكذا وقع بالوجهين في سنن ابن داود والصواب عن ابن ابي الحكم **١٢** **٥٠٩٥** واختار كذا في نسخة العيني وكذا هو في رواية ابي داود وابن ابي عمير كما في النخب وهي منباعدة بعض المعبر وتحييف المودة ولعين مهلة هي بنت الزبير بن عبد المطلب الشامية بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم لما صحته وحديث **١٢** **٥٠٩٥** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن بن محمد بن الحنفية والحسن بن عمر بن اسحاق وآخرون **١٢** **٥٠٩٥** قيس بن هو بن سعد المكي ثقة **١٢** **٥٠٩٥** يزيد بن يحيى في اول ابن جرير

ذكر الله وفرض لهم فكتب اليه وانا شاهد كما نرى انهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي ذلك علينا قوماً فهذا ابن عباس رضي الله عنهما يخبران قومهم ابوا عليهم ان يكون لهم ولم يظلم من ابى ذلك عليه قتل ذلك ان ما اريد في ذلك بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما ذكرنا من الفقر والحاجة فهذه حجج من ذهب الى ان ذوى القربى اسمهم من الخمس وان ذلك لم يكن لهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من بعده وقد خالفهم في ذلك اخرون فقالوا قد كان لهم سهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمس الخمس وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه فيمن شاء منهم وذكرنا في ذلك ما حدثنا محمد بن بجر بن مطر وعلى بن شيبه البزاز اديان قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جابر بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب ولم يعط بنى امية شيئاً وبنى نوفل فأتيت انا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبنى المطلب وانما نحن وهم في النسب شيء واحد فقال ان بنى المطلب لم يبقا رقبوني في الجاهلية ولا الاسلام قالوا فلما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم بعض القرابة وحرّم من قرابته منه كقرابته ثبت بذلك ان الله لم يريد بما جعل لذوى القربى كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اراد به خاصاً منهم وجعل الرأي في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه فيمن شاء منهم واذا مات فانقطع رأيهم انقطع ما جعل لهم من ذلك كما قد جعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفي من المغنم لنفسه سهم الصفي فكان ذلك ما كان حيثما اختار لنفسه من المغنم ما شاء فلما مات انقطع ذلك وهم ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمته الله عليهم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل ذوى القربى الذين جعل الله لهم من ذلك ما جعل هم بنو هاشم وبنو المطلب فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم من ذلك بجعل الله عز وجل ذلك لهم ولم يكن له حينئذ ان يعطى غيرهم من بنى امية وبنى نوفل لانهم لم يداخلوا في الآية وانما دخل فيها من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فلما اختلفوا في هذا الاختلاف فذهب كل فريق الى ما ذكرنا واحتج لقوله بما وصفنا وجب ان تكشف كل قول منها وما ذكرنا من حجة قاله نستخرج من هذه الاقوال قولاً صحيحاً فنظرنا في ذلك فابتدأنا بقول الذي نفى ان يكون لهم في الآية شيء بحق القرابة وانه انما جعل لهم فيها ما جعل لخاصتهم وفقيرهم كما جعل للمساكين واليتيم فيها ما جعل لخاصتهم وفقيرها فاذا ارتفع الفقر عنهم جميعاً ارتفعت حقوقهم من ذلك فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسم سهم ذوى القربى حين قسمه فاعطى بنى هاشم وبنى المطلب وعلمهم بذلك جميعاً وقد كان فيهم الغنى والفقير فثبت بذلك انه لو كان ما جعل لهم في ذلك هو لعله الفقر لعله القرابة اذ لما دخل اغنياؤهم في فقرائهم ثبت بذلك انه قصد الى الفقراء منهم دون الاغنياء فاعطاهم كما فعل في اليتامى فلما دخل اغنياؤهم في فقرائهم ثبت بذلك انه قصد الى الفقراء منهم دون الاغنياء فقرهم واما ما ذكرنا من حديث فاطمة رضي الله عنها حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخذلها خادماً من السبي الذي كان قدّم عليه فلم يفعل ووكّلها الى ذكر الله عز وجل والتسبيح فهذا ليس فيه عندنا دليل لهم على ما ذكرنا والآن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لها حين سألته لا حق لك فيه ولو كان ذلك كذلك لبين ذلك لها كما بينه للفضل بن العباس وربيع بن الحارث حين سألاه ان يستعملها على الصدقة ليصيب منها فقال لها انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لاحد من اهل بيته وقد يجوز ايضا ان يكون لم يعطها الخادم حينئذ لانه لم يكن قسم فلما قسم اعطاها حقها من ذلك واعطى غيرها ايضاً حقه فيكون تركه اعطاءها انما كان لانه لم يقسم ودلها على تسبيح الله وتحميده وتهليله الذي يرجوها به الفوز من الله تعالى والزلفى عنده وقد يجوز ان يكون قد اخذها من ذلك بعد ما قسم ولا نعلم في الآثار ما يدقّر شيئاً من ذلك وقد يجوز ان يكون منعها من ذلك ان كان منعها منه لانها ليست قرابة ولكن اقرب من القرابة لان الولد لا يقال هو من قرابة ابيه انما يقال ذلك لمن غيره اقرب اليه منه الا ترى الى قول الله عز وجل قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين فجعل الوالدين غير الاقربين لانهم اقرب من الاقربين فكما كان الوالد يخرج من قرابة ولده فكذلك الولد يخرج من قرابة والده

٤ قال العلامة العيني ارادهم سعيد بن المسيب وابا حنيفة

٥ قال العلامة العيني ارادهم طائفة من اهل الحديث منهم احمد بن حنبل في رواية واسحق وابو يعيد ١٢

وقد قال محمد بن الحسن رحمه الله عليه نحو ما ذكرنا في رجل قال قد اوصيت بثلاث مالى لقربة فلان ان والديه وولده لا يدخلون في ذلك لانهم اقرب من القربة وليسوا بقربة واحتج في ذلك بهذه الآية التي ذكرناها فهدأ وجهه اخرا فارتفع بما ذكرنا ان يكون لهم ايضا حديث فاطمة رضي الله عنها هذا حجة في نفى سهم ذوى القربى واحدا ما احتجوا به في حديث ابى بكر وعمر رضي الله عنهما من فعلهما وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكروا ذلك عليهما فان هذا مما يسمع فيه اجتهاد الراى فراى اياها ذلك واجتهاد فكان ماداهما اليه اجتهادها هو ما راى في ذلك فحكمما به وهو الذى كان عليهما وهما في ذلك مثابان ماجوران واما قولهم ولم ينكر ذلك عليهما احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز ان ينكر ذلك عليهما احد وهما اما مان عدلون راى راى في حكمما به ففعلوا في ذلك الذى كلفوا ولكن قد راى في ذلك غيرهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما راى لم ينكروا ذلك عليهما فيما حكمما به من ذلك اذا كان الراى في ذلك واسعاً والاجتهاد للناس جميعاً فادى ابا بكر وعمر راى في ذلك الى ما راى وحكما وادى غيرهما من خالفهما اجتهاده في ذلك الى ما راى وكل ماجور في اجتهاده في ذلك مثاب مؤد للقرض الذى عليه ولم ينكر بعضهم على بعض قوله لان ما خالف اليه هو راى والذى قاله مخالفه هو راى ايضا ولا توقيف مع واحد منهما لقوله من كتاب ولا سنة ولا اجماع والدليل على ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قد كانا خولفا فيما راى من ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما قد كانا نرى انما نحن هم قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ذلك علينا قومنا فاخبرناهم راوا في ذلك راى اياه عليهم قومهم وان عمر دعاهم الى ان يزوجه منه ايهم ويكسومنه عاريهم قال فابينا عليه الا ان يسلمه لنا كله فدل ذلك انهم قد كانوا على هذا القول في خلافة عمر بعد ابى بكر وانهم لم يكونوا نزوعا عما كانوا راوا ومن ذلك لراى ابى بكر ولا راى عمر رضي الله عنهما فدل ما ذكرنا ان حكم ذلك كان عند ابى بكر وعمر وعند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كحكم الاشياء التي تختلف فيها التي يسمع فيها اجتهاد الراى واما قولهم ثم افضى الامر الى على رضي الله عنه فلم يغير شيئا من ذلك عما كان وضعه عليه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قالوا فذلك دليل على انه قد كان راى في ذلك ايضا مثل الذى راى فليس ذلك كما ذكرنا ولا انه لم يكن بقى في يد على عما كان وقع في يد ابى بكر وعمر من ذلك شيء لانهما لما كان ذلك وقع في ايديهما انفاة في وجوهه التي راى ها في ذلك الذى كان عليهما ثم افضى الامر الى على رضي الله عنه فلم يعلم انه سبى احدا ولا ظهر على احد من العدو ولا غنم غنمة يجب فيها خمس لله لانه انما كان شغله في خلافة كلها بقتال من خالفه من لا يسبى ولا يغنم وانما يحتج بقول على رضي الله عنه في ذلك لو سبى وغنم ففعل في ذلك مثل ما كان ابو بكر وعمر فعلا في الخماس واما اذا لم يكن سبى ولا غنم فلا حجة لاحد في تركه تغيير ما كان فعل قبله من ذلك ولو كان بقى في يده من ذلك شيء عما كان غنمه من قبله فحرمه ذوى قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في ذلك ايضا حجة تدل على منهجه في ذلك كيف كان لان ذلك انما صار اليه بعد ما نفذ فيه الحكم من الامام الذى كان قبله فلم يكن له ابطال ذلك الحكم وان كان هو يرى خلافة من ذلك الحكم مما يختلف فيه العلماء ولو كان على رضي الله عنه راى في ذلك ما كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما راى في قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قد خالفه لقول ابن عباس رضي الله عنهما كنا نؤان نحن هم فابى ذلك علينا قومنا فهذه جوابات الحجج التي احتج بها الذين نفوا سهم ذوى القربى ان يكون واجبا لهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في حياته وانهم كانوا في ذلك كسائر الفقراء فبطل هذا المذهب فثبت احد المذاهب الاخر فاردنا ان ننظر في قول من جعله لقربة الخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة من بعده هل لذلك وجه فراىنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان فضل بسهم الصفى وخمس الخمس وجعل له مع ذلك في الغنمة سهم كسهم رجل من المسلمين ثم راىناهم قد اجمعوا ان سهم الصفى ليس لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك خلاف حكم الامام من بعده فثبت بذلك ايضا ان حكمه في خمس الخمس خلاف حكم الامام من بعده واذا ثبت ان حكمه فيما وصفنا خلاف حكم الامام من بعده ثبت ان حكم قربة في ذلك خلاف حكم قربة الامام من بعده فثبت احد القولين من الاخرين فنظرنا في ذلك فاذا الله عز وجل قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمس وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية له ما كان حيا الى ان مات وانقطع بموته وكان سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان قبل ذلك ثم اختلفوا في سهم ذوى القربى فقال قوم هو لهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما كان لهم في حياته وقال قوم قد انقطع عنهم يموتهم وكان الله عز وجل قد جمع كل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولذي القربى فلم يخص احدا منهم دون احدا ثم قسم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى منهم بنى هاشم وبنى المطلب خاصة وحرّم بنى امية وبنى نوفل وقد كانوا محصورين معدودين وفيمن اعطى الغنى والفقير وفيمن حرّم كذلك ثبت ان ذلك السهم كان للنبي صلى الله عليه وسلم فجعله في اى قرابته شاء فصارت بذلك حكمه حكم سهمه الذي كان يصطفي لنفسه فكما كان ذلك مرتفعاً بوقاته غير واجب لاحد من بعده كان هذا ايضا كذا ذلك مرتفعاً بوقاته غير واجب لاحد من بعده وهو قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد رحمته الله عليهما جميعين .

باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنمة

٥٠٩٤

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بدايته الربع وفي رجته الثلث قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الوما لم له ان ينفل من الغنمة ما احب بعد احرازها قبل ان يقسمها كما كان له قبل ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ليس الوما ان ينفل بعد احراز الغنمة الا من الخمس فالما من غير الخمس فلا لون ذلك قد ملكته المقاتلة فلا سبيل للامام عليه وقالوا قد يحتمل ان يكون ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفله في الرجعة هو ثلث الخمس بعد الربع الذي نفله كان في البداية فلا يخرج مما قلنا فقال لهم الاخرون ان الحديث انما جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث وكما كان الربع الذي كان ينفله في البداية هو الربع قبل الخمس فكذلك الثلث الذي كان ينفله في الرجعة هو الثلث ايضا قبل الخمس والاولم يكن لذكر الثلث معنى قيل لهم بل له معنى صحيح وذلك ان المذكور من نفله في البداية هو الربع مما يجوز له النفل منه فكذلك نفله في الرجعة هو الثلث مما يجوز له النفل منه وهو الخمس وقال اهل المقلّة الاولى فقد روى حديث حبيب هذا بلفظ يدل على ما قلنا **فذكروا** ما حدثنا ابو امية قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث بعد الخمس **٥٠٩٩** حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن يزيد بن جابر عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس **٥١٠٠** حدثنا فهد وعلي بن عبد الرحمن قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربع بعد الخمس وينفل اذا قفل الثلث بعد الخمس قالوا فدل ما ذكرنا ان ذلك الثلث الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في الرجعة هو الثلث بعد الخمس قيل لهم قد يحتمل هذا ايضا ما ذكرنا واحتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفلهم اذا خرجوا بدين الربع وينفلهم اذا قفلوا الثلث قيل لهم وهذا الحديث ايضا قد يحتمل ما احتمله حديث حبيب ابن مسلمة الذي ارسله اكثر الناس عن مكحول انه كان ينفل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث وقد يجوز ايضا ان يكون عبادة عنى بقوله وينفلهم اذا قفلوا الثلث فيكون ذلك على قفول من قتال الى قتال فان كان ذلك وكان الثلث المنفل هو الثلث

باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو واحراز الغنمة

٥١٠١ زياد بن جارية عن ابراهيم بن الجهم وبه الراد تحتنا في التيمم يقال له صبيحة قتل في زمن الوليد بن عبد الملك كونه منكر تأخير الجمعة الى العصر والحديث اخرجه في مسنده والوداؤد وابن ماجه **٥١٠٢** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والسنن البصري والاوزاعي واحمد واسحق **٥١٠٣** قال العلامة العيني اراد بهم الغنى والثورى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **٥١٠٤** ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي (يا لنون) صدوق والحديث اخرجه الطبراني **٥١٠٥** يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي ثقة فقيه والحديث اخرجه الوداؤد **٥١٠٦** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل في الغزو الربع بعد الخمس وينفل اذا قفل الثلث بعد الخمس كذا في نسخة العيني **٥١٠٧**

قبل الخمس فذلك جائز عندنا أيضاً لأنه يوجب بذلك صلاح القوم وتحريفهم على قتال عدوهم فاما اذا كان القتال قد ارتفع فلا يجوز النقل لونه لا منفعة للمسلمين في ذلك واحتج اهل المقالة الاولى لقولهم ايضاً بما حدثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمرو وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الوكوع عن ابيه قال لما قربنا من المشركين امرنا ابو بكر فشننا الغارة عليهم فنقلنا ابو بكر امرأة من فزاراة اتيت بها من الغارة فقامت بها المدينة فاستوهبها منى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له فقادى بها انا سامن المسلمين فكان من الحجة في ذلك للأخوين عليهم انه لم يذكر في ذلك الحديث ان ابابكر كان نفل سلمة قبل انقطاع الحرب او بعد انقطاعها فلا حجة في ذلك واحتجوا لقولهم ايضاً بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها ابن عمر فغزوا غنائم كثيرة فكانت غنائمهم لكل انسان اثني عشر بغير او نفل كل انسان منهم بغير او بغير اسرى ذلك قالوا فهذا ابن عمر رضى الله عنهما يخبرانهم قد نقلوا بعد سهاهم بغير او بغير فلم يذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قيل لهم ما لكم في هذا الحديث من حجة وهو الى الحجة عليكم اقرب منه الى الحجة لكم لونه فيه فبلغت سهاهم اثني عشرة بغير او نقلوا بغير او بغير ففى ذلك دليل ان ما نقلوا منه من ذلك كان من غير ما كانت فيه سهاهم وهم وهو الخمس فلا حجة لكم بهذا الحديث في النقل من غير الخمس فلما لم يكن في شيء مما احتج به اهل المقالة الاولى لقولهم من الآثار ما يجب به ما قالوا اردنا ان ننظر فيما احتج به اهل المقالة الاخرى لقولهم من الآثار ايضاً فنظرنا في ذلك فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابي سلام عن ابي امامة الباهلي عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم حنين وبيرة من جنب بغير ثم قال يا ايها الناس انه لا يحل لي مما افاء الله عليكم الا الخمس والخمس مردود فيكم فادوا الخيط والخيط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفقال وقال ليود قوى المؤمنين على ضعيفهم اقل ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لي مما افاء الله عليكم الا الخمس فدل ذلك ان ما سوى الخمس من الغنائم للمقاتلة لا حكم للامام في ذلك ثم كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الانفقال وقال ليود قوى المسلمين على ضعيفهم اى لا يفضل احد من اقوياء المؤمنين مما افاء الله عليهم لقوته على ضعيفهم لضعفه ويستوون في ذلك واستحال ايضاً ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل من الانفقال ما كان يكره فكان النقل الذي امس بكره هو النقل في الخمس فثبت بذلك ان ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله مما رواه عباد بن الصامت عنه في هذا الحديث هو من الخمس وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً ما يدل على صحة هذا المذهب **٥٠٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا ابو عوانة عن عاصم بن كليب عن ابي النجويرية عن معن بن يزيد السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو نفل الاربعة والخمس ومعنى قوله الاربعة والخمس عندنا والله اعلم اى حتى يقسم الخمس واذا قسم الخمس انفرد حق المقاتلة وهو اربعة اخماس فكان ذلك النقل الذي ينقله الامام من بعد ان ائزبه ان يفعل ذلك من الخمس لا من الاربعة الاخماس التي هي حق المقاتلة وقد دل على ذلك ايضاً ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين ان انس بن مالك كان مع عبيد الله بن ابي بكر في غزاة غزاها فاصابوا سبياً فاراد عبيد الله ان يعطى انس من السبي قبل ان يقسم فقل انس لا ولكن اقسام ثم اعطى من الخمس قال فقال عبيد الله لا الا من جميع الغنائم قال انس ان يقبل منه والى عبيد الله ان يعطيه من الخمس شيئاً **٥٠٤** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن كهس بن الحسن عن محمد بن سيرين عن انس نحوه فهدا انس رضى الله عنه لم يقبل النقل الا من الخمس وقد روى شل ذلك ايضاً عن جبلة بن عمرو **٥٠٨** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير بن الاشتر عن سليمان بن يسار انهم كانوا مع معاوية بن حذيم في غزوة المغرب فنقل الناس ومعتاً اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يردوا ذلك غير جبلة بن عمرو **٥٠٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا ابن المبارك عن

٥٠٦ عن عبيد الله بن عمر كذا في نسخة العيني وهو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم

ابن عمر بن الخطاب يروى عن نافع وعنه ابن المبارك كما في تهذيب التهذيب وغيره لكن وقع في نسخة العيني ثنا المبارك بدل ابن المبارك وزعم العلامة العيني مبارك بن فضالة والصواب ما في النسخ المطبوعة **٥٠٧** معن بن يزيد بن الاخش السلمي المدني لولايته وجهه صحبة **٥٠٨** عبيد الله بن عاصم بن عاصم بكرة نفع بن الحارث الشقي كان واليا من زياد بن ابي سفيان ذكره ابن جبان في الثقات ان لم يكن وقال روى عن ابيه عرواه في اهل البصرة روى عنه اهلها **٥٠٩** اخبر البخاري في تاريخه وابن السكيت **٥١٠** اصابه

ابن لهيعة عن خالد بن ابى عمران قال سألت سليط بن يسار عن النفل في الغزو فقال معاد احد اصنعه غير ابن حديد نفلنا بافرقية
النصف بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين اناس كثير قال في جيلة بن عمرو ان
ياخذ منها شيئاً فان قال قائل ففي هذا الحديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى جيلة بن عمرو قد قبلوا
قيل له قد صدقت ونحن فلم ننكر ان الناس قد اختلفوا في ذلك فمنهم من اجاز لامر النفل قبل الخمس ومنهم من لم
يجزه وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا في ذلك مختلفين وانما اردنا بما روينا عن انس وجيلة ان نخبوا قولنا
هذا مع من قد ذكرنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فقد روى ايضا عن سعد بن ابى وقاص في هذا
قد كرما حديثنا يونس قال اخبرنا سفيان عن الاسود بن قيس عن رجل من قومه يقال له شبر بن علقمة قال بازت رجلا يوم
القادسية فقتلته قبله سلبه اثني عشر الفا فنقلني سعد بن ابى وقاص قيل له قد يجوز ان يكون سعد نفعه ذلك والقتال لم
يرتفع فان كان ذلك كذلك فلهذا قولنا ايضا وان كان انما نفعه بعد ارتفاع القتال فقد يحتمل ان يكون جعل ذلك من الخمس
فان كان جعله من غير الخمس فهذا فيه الذي ذكرنا من الاختلاف فلم يكن في ذلك الحديث لاحد الفريقين حجة اذ كان قد يحتمل
ما قد صرفه اليه مخالفه ووجب بعد ذلك ان يكشف وجه هذا الباب لنعلم كيف حكمه من طريق النظر فكان الاصل في ذلك
ان الامام اذا قل في حال القتال من قتل قتيلا سلبه ان ذلك جائز ولو قال من قتل قتيلا فله كذا وكذا درهما كان ذلك جائزا
ايضا ولو قال من قتل قتيلا فله عشرة ما صبتا لم يجوز ذلك لان هذا الواجب ان يكون الغنيمة كلها للمقاتلين فيبطل حق الله تعالى
فيها من الخمس فكان النفل لا يكون قبل القتال الا فيما اصابه المنفل بسيفه ولا يجوز فيما اصاب غيره الا ان يكون فيما حكمه حكم
الاجارة فيجوز ذلك كما يجوز الاجارة كقوله من قتل قتيلا فله عشرة دراهم فذلك جائز قلما كان ما ذكرنا كذلك ولم يجوز
النفل الا فيما اصابه المنفل بسيفه او فيما جعل له لعله ولم يجوز ان ينقل مما اصابه غيره كان النظر على ذلك ان يكون بعد احراز
الغنيمة اخرى ان لا يجوز ان ينقل مما اصاب غيره ففسد بذلك قول من اجاز النفل بعد احراز الغنيمة ورجعنا الى حكم ما اصابه
هو فكان ذلك قبل ان ينقله الامام اياه قد وجب حق الله تعالى في خمسة وحق المقاتلة في اربعة اخماسه فلو اجزنا النفل اذا كان
حقهم قد بطل بعد وجوبه وانما يجوز النفل فيما يدخل في ملك المنقل من ملك العدو واما ما قد زال عن ملك العدو وقبل ذلك
وصار في ملك المسلمين فلا نقل في ذلك لانه من مال المسلمين فثبت بذلك ان لا نقل بعد احراز الغنيمة على ما قد فصلنا في هذا
الباب وبيننا وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب المدد يقدمون بعد الفراغ من القتال في دار الحرب بعد ما ارتفع القتال قبل قفول العسكر هل يسهم لهم ام لا

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي عن ابن شهاب الزهري ان
عنبسة بن سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يحدث سعيد بن العاص قال ابو هريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بن سعيد
على سرية من المدينة قبل نجد فقام ايان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما فتحنا وان حزم خيلهم ليل فقال ايان
اقسم لنا يا رسول الله فقل ابو هريرة رضي الله عنه فقلت لا تقسم لهم شيئا يا نبي الله قال ايان انت بها يا وبر تحدد علينا من رأس
ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا ايان فلم يقسم لهم شيئا قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا يسهم من الغنيمة
الاول من حضر الوقعة وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا يقسم لكل من شهد الوقعة ولن كان غائبا عنها في شيء من اسبابها فمن

اللع خالد بن ابى عمران التميمي قاضي افرقة صدوق ١٢ له سفيان بن عيينة ١٢ له شبر بن علقمة كذا في نسخة
العيني وقال في الشرح شبر بن علقمة العبد الكوفي وثقة ابن حبان وهو بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفي آخره راء والاضاعه ابن حبان في ترجمته شبر بن علقمة قلت
وكذا ذكره البخاري في تاريخه وابن ماکولا في الاكمال لكن ضبطه المحققين وذكره في الميزان وكذا في اللسان في بشير (بتقديم الموحدة على المعجمة) ١٢.

باب المدد يقدمون

له اخرجه ابو داود ١٢ له قال العلامة العيني اراده بالقوم هؤلاء الليث والشافعي وما كانا واحدا ١٣ له قال العلامة العيني اراد بهم الشعبي والنخعي و
الثوري والحكم بن عتيبة والاوزاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٣

ذلك من خرج يريدونها فلم يلحق بالامام حتى ذهب القتال غير انه لحق به في دار الحرب قبل خروجه منها قسم له واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا كليب بن وائل قال حدثني هاني بن قيس عن حبيب بن ابي مليكة قال كنت قاعدا الى جنب ابن عمر فأتاه رجل فقال هل شهد عثمان بدرًا فقال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله ف ضرب له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره **ح ١١٣** ثنا ابو مليكة قال ثنا معاوية بن عمرو والازدي قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن كليب بن وائل ثم ذكر باسكاه مثله المهننا **افلا تری** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب لعثمان في غنا ثم بدد بسهمهم ولم يحضرها لانه كان غائبًا في حاجة الله وحاجة رسوله فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن حضرها فكذلك كل من غاب عن وقعة المسلمين بأهل الحرب يشغل يشغله به الامام من امور المسلمين مثل ان يبعثه الى جانب اخر من دار الحرب لقتال قوم اخرين فيصيب الامام غنيمة بعد مفارقة ذلك الرجل اياه او يبعث برجل عن معه من دار الحرب الى دار الاسلام ليمده بالسلاح والرجال فلا يعود ذلك الرجل الى الامام حتى يغنم غنيمة فهو شريك فيها وهو ممن حضرها وكذلك من ارادها فردة الامام عنهما وشغله بشئ من امور المسلمين فهو ممن حضرها وعلى هذا الوجه عندنا والله اعلم اسهم النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان في غنا ثم بدد بسهمهم لم يحضرها لانه غاب عنها لان غنا ثم بدد لو كانت وجبت لمن حضرها دون من غاب عنها اذا لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لغيرهم فيها بسهمهم ولكنها وجبت لمن حضر الواقعة ولكن من بدل نفسه لها فصرفه الامام عنها وشغله بغيرها من امور المسلمين ممن حضرها واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه فانهما ذلك عندنا والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجَّه ابا ذر الى نجد قبل ان يتهيمًا خروجه الى خيبر فتوجه ايان في ذلك ثم حدث من خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ما حدث فكان ما غاب فيه ايان من ذلك عن حضور خيبر ليس هو شغلا شغله النبي صلى الله عليه وسلم به عن حضورها بعد ارادته اياه فيكون ممن حضرها **فهذا ان** الحديثان اصلان فكل من اراد الخروج مع الامام الى قتال العدو وفرد الامام عن ذلك بامر اخر من امور المسلمين فتشأغل به حتى غنم الامام غنيمة فهو ممن حضر مع الامام يسهم له في الغنيمة كما يسهم لمن حضرها وكل شئ تشأغل به رجل من شغل نفسه او شغل المسلمين عما كان دخوله فيه متقدما ثم حدث الامام قتال العدو فتوجه له فغنم فلا حق لذلك الرجل في الغنيمة وهي بين من حضرها وبين من حكمه حكم الحاضر لها واحتج اهل المقالة الاولى بقولهم ايضا بما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق ابن شهاب ان اهل البصرة غزوا نند واما هم اهل الكوفة فظفروا فارد اهل البصرة ان لا يقسموا لاهل الكوفة وكان عمار على اهل الكوفة فقال جل من بني عطار دايها الاجد تريد ان تشاركنا في غنا غنا فقال خير اذني سينبت قال فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر ان الغنيمة لمن شهد الواقعة قالوا فهذا عمر رضي الله عنه قد ذهب ايضا الى ان الغنيمة لمن شهد الواقعة فقد وافق هذا قولنا قيل لهم قد يجوز ان يكون نهاوند فتحت وصارت دار الاسلام واحزرت الغنائم وقسمت قبل ورود اهل الكوفة فان كان ذلك كذلك فانا نحن نقول ايضا ان الغنيمة في ذلك لمن شهد الواقعة وان كان جواب عمر رضي الله عنه الذي في هذا الحديث لما كتب به اليه انما هو لهذا السؤال فان ذلك مما لا اختلاف فيه وان كان على ان اهل الكوفة لحقوا بهم قبل خروجهم من دار الشرك بعد ارتفاع القتال فكتب عمر رضي الله عنه ان الغنيمة لمن شهد الواقعة فان في ذلك الحديث ما يدل على ان اهل الكوفة قد كانوا طلبوا ان يقسم لهم وفيهم عمار بن ياسر ومن كان فيهم غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم ممن يكافأ قول عمر رضي الله عنه بقولهم فلا يكون واحد من القولين اولي من الاخر الا بدليل عليه اما من كتاب او من سنة واما من نظر صحيح فنظرت في ذلك فرأينا السرايا المبعوثه من دار الحرب الى بعض اهل الحرب انهم ما غنوا فهو بينهم وبين سائر اصحابهم وسواء في ذلك من كان خرج في تلك السرية ومن لم يخرج لانهم قد كانوا بذلوا من انفسهم ما بذل الذين اسروا فلم يفضل في ذلك بعضهم على بعض وان كان ما لقوا من القتال مختلفا فالنظر على ذلك ان يكون كذلك من بذل نفسه بمثل ما بذل به نفسه من حضر الواقعة فهو في ذلك كمن حضر الواقعة اذا كان على الشرائط التي ذكرنا في هذا الباب والله اعلم .

باب الأرض تفتح كيف ينبغي للإمام أن يفعل فيها

٥١١٥

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال لو أن يكون الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتح الله على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه **قَدْ هَبَ قَوْمٌ** إلى أن الإمام إذا فتح أرضا عنوة وجب عليه أن يقسمها كما يقسم الغنائم وليس له احتياساها كما ليس له احتباس سائر الغنائم واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالقهم** في ذلك أخرون فقالوا الإمام بالخيار أن شاء خمسها وقسم أربعة أخماسها وإن شاء تركها أرض خراج ولم يقسمها **حدثنا** بذلك محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن أبي حنيفة وسفيان بن بكير وهو قول أبي يوسف وعمر بن محمد رحمته الله عليهم وكان من الحجة لهم في ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمن ذلك ما** حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال حدثني يحيى بن زكريا عن الجراح عن الحكم عن أبي القاسم عن ابن عباس قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشروط ثم أرسل ابن رواحة فقامهم **حدثنا محمد بن عمرو** قال ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقم خيبر عامل أهل خيبر بشروط ما خرج من الزرع **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو عوف الزبيري قال ثنا إبراهيم بن طهمان قال ثنا أبو الزبير عن جابر قال أفاء الله خيبر فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينهم وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم **حدثنا** أبو أمية قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا إبراهيم بن طهمان ثم ذكر بأسناده مثله **قُتِبَتْ** بما ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قسم خيبر بكماله ولكن قسم طائفة منها على ما احتج به عمر في الحديث الأول وترك طائفة منها فلم يقسمها على ما روى عن ابن عباس وابن عمر وجا برضى الله عنهم في هذه الآثار الأخرى والذي كان قسم منها هو الشق والبطاة وترك سائرهما فعلمنا بذلك أنه قسم وله أن يقسم وترك وله أن يترك **قُتِبَتْ** بذلك أنه هكذا حكم الأرضين المفتحة للإمام فيقسمها إن رأى ذلك صلاحا للمسلمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم من خيبر وله تركها إن رأى في ذلك صلاحا للمسلمين أيضا كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك من خيبر يفعل ذلك ما رأى من ذلك على التحري منه لصلاح المسلمين **وقد فعل** عمر بن الخطاب رضى الله عنه في أرض السواد مثل ذلك أيضا فتركها للمسلمين أرض خراج لينفع بها من يحى من بعده منهم كما ينتفع بها من كان في عصره من المسلمين **فإن قال** قائل فقد يجوز أن يكون عمر رضى الله عنه لم يفعل في السواد ما فعل من ذلك من جهة ما قلتم ولكن المسلمين جميعا رضوا بذلك والدليل على أنهم قد كانوا رضوا بذلك أنه جعل الجزية على رقابهم فلم يخل ذلك من أحد وجهين إما أن يكون جعلها عليهم ضريبة للمسلمين لأنهم عبيد لهم أو يكون جعل ذلك عليهم كما يجعل الجزية على الأحرار ليحقق بذلك دماؤهم فرأينا قد أهل نساءهم ومشائخهم وأهل الزمالة منهم وصبياتهم وإن كانوا قادرين على الاكتساب أكثر مما يقدر عليه بعض البالغين فلم يجعل على أحد من ذكرنا من ذلك شيئا فدل ما بقي من ذلك أن ما أوجب ليس لعله الملك ولكنه لعله الذمة وقبل ذلك جميع ما افتتح تلك الأرض أخذهم ذلك منهم دليل على إجازتهم لما كان عمر فعل ذلك ثم رأينا وضع على الأرض شيئا مختلفا فوضع على جريب الكرم شيئا معلوما ووضع على جريب الحنطة شيئا معلوما وأهل النخل فلم يأخذ منها شيئا فلم يخل ذلك من أحد وجهين إما أن يكون ملك به القوم الذين قد ثبتت حرمتهم ثم أراضهم والأرض ملك للمسلمين أو يكون جعل ذلك عليهم كما جعل الخراج على رقابهم ولا يجوز أن يكون الخراج يجب الأفيما ملكه لغير أخذ الخراج **فإن حملنا** ذلك على التملك من عمر رضى الله عنه إياهم ثم النخل والكرم بما جعل عليهم فما ذكرنا جعل فعله ذلك قد دخل فيما قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيع السنين ومن بيع ما ليس عندك فاستحال أن يكون الأمر على ذلك ولكن الأمر عندنا على أن تملكه لهم الأرض التي أوجب هذا عليهم فيما قد تقدم على أن يكون ملكهم

باب الأرض تفتح كيف ينبغي للإمام أن يفعل فيها

١ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء طائفة من أهل الحديث والشافعي وأحمد وأبو عبيد **٢** قال العلامة العيني أراد بهم سفيان الثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأزفروا أحمد في رواية **٣** أبو القاسم هو مقسم بن بجرة كما سياتي في تصحيحه عن المصنف في باب المساقاة صفح **٤** ووقع في نسخة العيني عن مقسم والحديث أخرجه أحمد **٥** محمد بن عمرو بن يونس السوسي **٦** ليس في نسخة العيني ما في غيره **٧** أبو عوف محمد بن عوف الزبيري وثقه **٨** أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات **٩** محمد بن سابق التميمي البراء الكوفي صدوق **١٠**

لذلك ملك خواجه فهذا حكمه فيما يجب عليهم فيه وقيل الناس جميعا منه ذلك واخذ وامنه ما اعطاهم مما اخذ منهم فكان قبولهم لذلك اجازة منهم لفعله قالوا فلهمنا اهل السواد ما ليين لارضهم وجعلناهم احرارا با لعة المتقدمة وكل هذا انما كان با جازة القوم الذين غنموا تلك الارض ولولا ذلك لما جازوا وكانوا على ملكهم قالوا فذلك نقول كل ارض مفتحة عنوة فحكمها ان تقسم كما تقسم الاموال خمسها لله واربعة اخماسها للذين افتتحوها ليس للامام منهم من ذلك الا ان تطيب نفس القوم بتركها كما طابت نفس الذين افتتحو السواد لعربيا ذكرنا فكان من الحجة للآخرين عليهم ان تعلم ان ارض السواد لو كانت كما ذكر اهل المقالة الاولى لكان قد وجب فيها خمس الله بين اهله الذين جعله الله لهم وقد علمنا انه لا يجوز للامام ان يجعل ذلك الخمس ولا شيئا منه لاهل الذمة وقد كان اهل الذمة وقد كان السواد باسره في ايديهم فثبت بذلك ان ما فعله عمر رضي الله عنه من ذلك كان من جهة غير الجهة التي ذكرها وهو على انه لم يكن وجب لله عز وجل في ذلك خمس وكذلك ما فعل في رقابهم فمن عليهم بان اقرهم في ارضيهم ونفى الرق منهم ووجب الخراج عليهم في رقابهم وارضيتهم فملكوا بذلك ارضيهم وانتهى الرق عن رقابهم فثبت بذلك ان للامام ان يفعل هذا بما افتتحت عنوة فتغنى عن اهلها راق المسلمين وعن ارضيهم ملك المسلمين ويوجب ذلك لاهلها ويضع عليهم ما يجب عليهم وضعه من الخراج كما فعل عمر رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج عمر بذلك بقول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتيمى والمسلكين وابن السبيل ثم قال للفقراء المهاجرين فادخلهم معهم ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يريد بذلك الانصار فادخلهم معهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم فادخل فيها جميع من يحج من المؤمنين من بعدهم فلا ما ان يفعل ذلك ويضعه حيث رأى وضعه فيما سمي الله في هذه السورة فثبت بما ذكرنا ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان وهو قول ابو يوسف وعمر رحمة الله عليهم فان احتج في ذلك محتج بما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف ابن عدي قال ثنا ابن المبارك عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في اناس من المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير وجرير والله لولا اني قاسم مسئول لكتنم على ما قسمت لكم ولكني ارى ان اردة على المسلمين فرده وكان ربع السواد لبييلة فآخذ مناهم واعطاهم ثمانين دينارا **ح ١٢٣** ثنا محمد بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في اناس من المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير وجرير والله لولا اني قاسم مسئول لكتنم على ما قسمت لكم ولكني ارى ان اردة على المسلمين فرده وكان ربع السواد لبييلة فآخذ مناهم واعطاهم ثمانين دينارا **ح ١٢٣** ثنا محمد بن ابي حازم قال لما وفد جرير بن عبد الله وعمار بن ياسر في اناس من المسلمين الى عمر بن الخطاب قال عمر لجرير وجرير والله لولا اني قاسم مسئول لكتنم على ما قسمت لكم ولكني ارى ان اردة على المسلمين فرده وكان ربع السواد لبييلة فآخذ مناهم واعطاهم ثمانين دينارا

اسامة قال ثنى اسمعيل عن قيس بن جرير قال كان عمر قد اعطى ببييلة ربع السواد فاخذناه ثلاث سنين فوفد بعد ذلك جرير الى عمر ومعه عمار بن ياسر فقال عمر والله لولا اني قاسم مسئول لتركتم على ما كنت اعطيتكم فارى ان تروءه على المسلمين ففعل قال فاجاز في عمر ثمانين دينارا قالوا فهدا يدل على ان عمر قد كان قسم السواد بين الناس ثمارا هم بعد ذلك بما اعطاهم على ان يعود للمسلمين قيل له ما يدل هذا الحديث ظاهره على ما ذكرتم ولكن يجوز ان يكون عمر فعل من ذلك ما فعل في طائفة من السواد فجعلها لبييلة ثم اخذ ذلك منهم للمسلمين وعوضهم منهم عوضا من مال المسلمين فكانت تلك الطائفة التي جرى فيها هذا الفعل للمسلمين بما عوض عمر اهلها ما عوضهم فيها من ذلك وما بقى بعد ذلك من السواد فعلى الحكم الذي قد بينا فيما تقدم من هذا الباب ولولا ذلك لكانت ارض السواد ارض عشر ولم يكن ارض خواجه فان احتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال حدثني عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال جاءت امرأة من ببييلة الى عمر فقالت ان قومي رضوا منك من السواد بما لم ارض ولست ارضى حتى تملأ كفي ذهباً او جملى طعاماً او كلاماً هذا معناه ففعل ذلك بها عمر قيل لهم ذلك ايضا عندنا والله اعلم على الجزء الذي كان سلمه عمر لبييلة فذكره ثم اراد ان نزاعه منهم بطيب انفسهم فلم يخرج حق تلك المرأة منها الا بما طابت به نفسها فاعطاها عمر ما طلبت حتى رضيت فسلمت ما كان لها من ذلك كما سلم سائر قومها حقوقهم فهذا عندنا وجه هذا الباب كله من طريق الاثار ومن طريق النظر على ما بينا وهو قول ابو حنيفة وسفيان وابي يوسف وعمر رحمة الله عليهم اجمعين وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ارض مصر ايضا ما حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن حمير عن عمرو بن قيس السكوني عن ابيه عن عبد الله

ح ١٢٤ ابن الاصبها في هو محمد بن سعيد بن سليمان ثقة ١٢ **ح ٩** هي ا

كرز الحديث اخبره اليه في ١٢ **ح ١٠** محمد بن حمير قال في النخب هو محمد بن حمير بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح المثناة التحتانية ابن البراء السليبي الحمصي اه وفي التقريب محمد بن حمير بن انيس السليبي (بفتح اوله ومهملتين) الحمصي صدوق قلت وقد تقدم في آخر باب الصلوة في الثوب الواحد **ح ١١** عمرو (بفتح) ابن قيس بن ثور السكوني (بسين مفتوحة وكاف مفتوحة ونون) الكندي الحمصي ثقة ١٢

ابن عمرو بن العاص قال لما فتح عمرو بن العاص ارض مصر جمع من كان معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشارهم في قسمة ارضها بين من شهد ها كما قسم بينهم غنائمهم وكما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بين من شهد ها او وقفها حتى راجع في ذلك رأى امير المؤمنين فقال نفر منهم فيهم الزبير بن العوام والله ما ذاك اليك ولا الى عمر انما هي ارض فتح الله علينا واوجفتنا عليها خيلنا ورجالنا وحوينا ما فيها فما قسمتها باحق من قسمة اموالها وقال نفر منهم لا نقسمها حتى نراجع رأى امير المؤمنين فيها فاتفق رأيهم على ان يكتبوا الى عمر في ذلك ويخبروه في كتابهم اليه بمقاتلتهم فكتب اليهم عمر يسر الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الى ما كان من اجبا علم على ان تغصبوا عطايا المسلمين ومؤون من يغزواهل العدو واهل الكفرو اني قسمتها بينكم لم يكن لمن يعدكم من المسلمين مادة يقوون به على عدوكم ولولا ما احمل عليه في سبيل الله وادفع عن المسلمين من مؤنهم واجرى على ضعفائهم واهل الديوان منهم لقسمتها بينكم فاوقفوها فيا على من بقي من المسلمين حتى ينقرض الخرص عصابة تغزو المؤمنين والسلام عليكم قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ما قد دل في حكم الارضين المفتوحة على ما ذكرنا وان حكمها خلاف حكم ما سواها من سائر الاموال المغنومة من العدو فان قال قائل ففي هذا الحديث ذكرا لصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان قسم خيبر بين من كان شهد ها فذلك ينفي ان يكون فيما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر حجة لمن ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان ومن تابعهما في ايقاف الارضين المفتوحة لنواب المسلمين قيل له هذا حديث امر يفسر لنا فيه كل الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وقد جاء غيره فيبين لنا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها **حدثنا الربيع بن سليمان** المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة قال حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصف النواصب وحاجته ونصفا بين المسلمين فقسمها بينهم على ثمانية عشر سهما ففي هذا الحديث بيان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وانه اوقف نصفها لنوابه وحاجته وقسم نصفها بين من شهد ها من المسلمين فالذي كان اوقفه منها هو الذي كان دفعه الى اليهود من مزارعة على ما في حديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهم الذين ذكرناها وهو الذي تولى عمر قسمته في خلافته بين المسلمين لما جلى اليهود عن خيبر وفيما بيننا من ذلك تقوية لما ذهب اليه ابو حنيفة وسفيان في ايقاف الارضين وترك قسمتها اذا رأى الامام ذلك ..

باب الرجل يحتاج الى القتال على دابة من المغنم

٥١٢٤

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابي مزروق التميمي عن حنش بن عبد الله عن ربيعة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال عامر خيبر من كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يأخذ دابة من المغنم فيركبها حتى اذا انقضت ردها في المغنم ومن كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من المغنم حتى اذا خلعه ردها في المغنم **حدثنا يونس** قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن ربيعة بن سليمان التميمي عن حنش بن ربيعة بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **ذهب قوم منهم الاوزاعي الى انه لا يأخذ الرجل السلاح من الغنمة فيقاتل به الا في مععة القتال ما كان الى ذلك محتاجا ولا ينتظر بركة الفراغ من الحرب فيعرضه للمهلك وانكسار الثمن في طول مكثه في دار الحرب واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو حنيفة رحمه الله عليه فيما حدثني سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف فقالوا لو بأس ان يأخذ ذلك الرجل من الغنمة السلاح اذا احتاج اليه بغير اذن الامام فيقاتل به حتى يفرغ من الحرب ثم يرد في المغنم قال ابو يوسف وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما احتج به الاوزاعي والحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم معان ووجه**

باب الرجل يحتاج الى القتال على دابة من المغنم

١ ابو مزروق التميمي اسمه شعيب بن الشهيد وقيل ربيعة بن سليم وقيل انها اثنان ثقة وسليم كلها بالضم الاسليم بن حيان **٢** حنش بن ربيعة الملهي والنون الخفيفة بعد ما مجتهد ابن عبد الله ويقال ابن علي الصنعاني ثقة **٣** قال العلامة العيني ارادوا القوم القاسم وسالوا الاوزاعي فانهم قالوا لا يجوز للرجل ان يأخذ السلاح من الغنمة فيقاتل به ولا في مععة القتال اي في شدته واشتباكه **٤** قوله منهم الاوزاعي الا ان لا يأخذ الرجل المذكرة في نسخته العيني ارادوا بهم الحسن والثوري والشعبة والزهرى وآخرين فانهم قالوا يجوز للرجل اخذ السلاح من الغنمة اذا احتاج اليه بغير اذن الامام فيقاتل به حتى يفرغ من الحرب ثم يرد في المغنم ومن قال بذلك ابو حنيفة **٥** قال العلامة العيني اشار بهذا الكلام الى رد ما قاله الاوزاعي **٦**

وتفسير لا يفهمه ولا يبصره الا من اعانه الله عليه فهذا الحديث عندنا على من يفعل ذلك وهو عنه غنى يبقى بذلك على دابته و
على ثوبه او يأخذ ذلك يريد به الحيازة فاما رجل مسلم في دار الحرب ليس معه دابة وليس مع المسلمين فضل يحملونه الا دواب
الغنيمة ولا يستطيع ان يمشى فان هذا لا يحل للمسلمين تركه ولا بأس ان يركبها هذا اشأ او كرهها وكذلك الحال في السلاح
وبحال السلاح ابين واوضح الا ترى ان قوما من المسلمين لو تكسرت سيوفهم او ذهبت ولهم غنى عن المسلمين انه لو بأس ان
يأخذوا سيوفهم من الغنيمة فيقاتلوا بها ما داموا في دار الحرب الايت ولولم يحتاجوا اليها في معمة القتال واحتاجوا اليها بعد ذلك
بيومين اغار عليهم العدو ويقومون هكذا في وجوه العدو بخير سلاح كيف يصنعون يستأسرون هذا الرأي فيه توهين لمكيدة
المسلمين وكيف يحل هذا في المعركة ويحرم بعد ذلك وقد حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن ابي يوسف قال ثنا ابو اسحق الشيباني
عن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر
ياقي احدنا الى طعام من الغنيمة فيأخذ منه حاجته فاذا كان الطعام لا بأس ياخذها وكله واستهلكه لحاجة المسلمين الى ذلك
كان كذلك ايضا لا بأس يأخذ الدواب والسلاح والثياب واستعمالها لحاجة الى ذلك حتى لا يكون الذي يريد من حديث ابن ابي اوفى هذا
غير ما يريد به من حديث رويغ حتى لا يتضادان وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم وبه نأخذ .

باب الرجل يسلم في دار الحرب وعنده اكثر من اربع نسوة

حدثنا احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامعي عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان غيلان
ابن سلمة اسلم وتحتته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ منهن اربعا قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان الرجل اذا اسلم
وعنده اكثر من اربع نسوة قد كان تزوجهن في دار الحرب وهو مشرك انه يختار منهن اربعا فيمسكنهن ويفارق سائرهن وسواء عندهم
كان تزويجهن اياهن في عقدة واحدة او في عقد متفرقة ومن قال هذا القول محمد بن الحسن رحمه الله وخالفهم في ذلك اخرون
فقالوا ان كان تزوجهن في عقدة واحدة فنكاحهن كلهن باطل ويُفَرَّق بينه وبينهن وان كان تزوجهن في عقد متفرقة فنكاح
الاربعة الاول منهن ثابت ويُفَرَّق بينه وبين سائرهن ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة وابو يوسف رحمة الله عليهما
وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذا الحديث منقطع ليس كما رواه عبد الاعلى واصحابه البصريون عن معمر انما اصله ما حدثنا يونس
قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب انه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من ثقيف اسلم وعنده
اكثر من اربع نسوة امسك منهن اربعا وفارق سائرهن ^{٥١٣٣} حدثنا احمد بن داود المكي قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن
عبيبة عن معمر عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٥١٣٣} حدثنا احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فهذا هو اصل هذا الحديث كما رواه مالك عن الزهري وكما رواه
عبد الرزاق وابن عبيبة عن معمر عن الزهري وقد رواه ايضا عقيل عن الزهري ما يدل على الموضع الذي اخذه الزهري منه
^{٥١٣٥} حدثنا نصر بن مزروق وابن ابي داود قالوا ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن
شهاب قال بلغني عن عثمان بن محمد بن ابي سويد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغيلان بن سلمة الثقفي حين اسلم وتحتته
عشر نسوة خذ منهن اربعا وفارق سائرهن فبين عقيل في هذا عن الزهري فخرج هذا الحديث وانه انما اخذه عما بلغه عن
عثمان بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستحال ان يكون الزهري عنده في هذا شيء عن سالم عن ابيه فيدع الحجة به ويحتمل

قال العلامة العيني قال ابن قدامة اجمع اهل العلم شذ منهم على ان الغزاة اذا دخلوا دار الحرب

ان يأكلوا مما وجدوا من الطعام ويلبغوا دوابهم من اعلافهم منهم سعيد بن المسيب وعطاء والحسن والشعبي والقاسم وسالم والثوري والاوزاعي ومالك والشافعي وامام الرائي
وقال الزهري لا يؤخذ الا باذن الامام وقال سليمان بن موسى لا يترك الا ان ينهي عنه الامام وقال ايضا ان وجدوا من ثيابهم كسائر الطعام وان كان غير ما كول فاحتاج الى ان يدر من
يراد به دابة فظاهرا كما احمد جوازه اذا كان في مزودة او صلاح فلا بأس ولما التزموا فلا يجزي قال الشافعي ليس ان يدر من دابته من جرب ولا يؤقما الا بالقيمة .

باب الرجل يسلم في دار الحرب وعنده اكثر من اربع نسوة

قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث بن سعد والشافعي ومالك واهل حنابلة قال ومن ذهب الى قولهم محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة ^{١٢} ^{١٣}
قال العلامة العيني اراد بهم الثوري والشعبي وعطاء وابا حنيفة وابا يوسف ثم قال وقال الحسن بن جري بن تار الاربعة الاوائل وان لم يدر ايتهن اولى بطلاق كل واحدة منهن تطليقة
حتى تنقضي عدتهن ثم يتزوج منهن اربعا ان شاء ^{١٣}

بما بلغه عن عثمان بن محمد بن أبي سويد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن إنما أتى معمر في هذا الحديث لأنه كان عنده عن الزهري في قصة غيلان حديثان هذا أحدهما والآخر عن سالم عن أبيه إن غيلان بن سلمة طلق نساءه وقسم ماله قبل ذلك عمر فأمرة إن يرتجح نساءه وماله وقال لو مت على ذلك لرجعت قبرك كما أرجع قبوري رغال في الجاهلية فأخطأ معمر فجعل استناد هذا الحديث الذي فيه كلام عمر للحديث الذي فيه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسد هذا الحديث من جهة الاستناد ثم لو ثبتت على ما رواه عبد الواعلي عن معمر عن الزهري لما كانت أيضاً فيه حجة عندنا على من ذهب إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة وأبو يوسف رحمة الله عليهما في ذلك لأن تزويج غيلان ذلك إنما كان في الجاهلية قد بين ذلك سعيد بن أبي عروبة عن معمر في هذا الحديث **حدثنا** خالد بن محمد الواسطي قال ثنا محمد بن شعيب عن يزيد بن هرون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث حديث أحمد بن داود وزاد أنه كان تزويجهم في الجاهلية فكان تزويج غيلان للنسوة اللاتي كن عنده حين أسلم في وقت كان تزويج ذلك العدد جائزاً والنكاح عليه ثابت ولم يكن للواحدة حينئذ من ثبوت النكاح إلا ما العاشرة مثله ثم أحدث الله عز وجل حكماً آخر وهو تحريم ما فوق الأربع فكان ذلك حكماً طارئاً بطرأت به حرمة حادثة على نكاح غيلان فأمرة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك إن يمسك من النساء العدد الذي أباحه الله ويفارق ما سوى ذلك وجعل كرجل له أربع نسوة فطلق أحدهن فحكمه يختار منهن واحدة فيجعل ذلك الطلاق عليها ويمسك الأخرى وكذلك أبو حنيفة وأبو يوسف رحمهما الله يقولون في هذا قاهماً من تزويج عشر نسوة بعد تحريم الله ما جاوز الأربع في عقدة واحدة فإنه إنما عقد النكاح عليهن عقداً فأسد فلا يثبت له بذلك نكاح **الآن** ترى أنه لو تزويج ذات رحم محرمة منه في دار الحرب وهو مشرك ثم أسلم أنها لا تقتر تحتها وإن كان عقده لذلك كان في دار الحرب وهو مشرك فلما كان هذا يرد حكمه فيه إلى حكم نكاحات المسلمين فيما يعقدون في دار الإسلام كان كذلك أيضاً حكمه في العشر نسوة اللاتي تزويجن وهو مشرك في دار الحرب يرد حكمه في ذلك إلى حكم المسلمين في نكاحاتهم فإن كان تزويجهم في عقدة واحدة فنكاحهم باطل وإن كان تزويجهم في عقد متفرقة جاز نكاح الأربع الأول منهن وبطل نكاح سائرهن **فإن قال قائل** فقد ترك أبو حنيفة وأبو يوسف قولهما في شيء قالوا في هذا المعنى وذلك إنما قالوا في رجل من أهل الحرب سبى وله أربع نسوة وسبين معه إن نكاحهن كلهن قد فسد ويفرق بينه وبينهن قال فقد كان ينبغي على ما حمل عليه حديث غيلان أن يجعل له أن يختار منهن اثنتين فيمسكهما ويفارق الاثنين الباقيتين لأن نكاح الأربع قد كان كله ثابتاً صحيحاً وإنما طرأ الرق عليه فحرم عليه ما فوق الاثنين كما أنه لما طرأ حكم الله في تحريم ما فوق الأربع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم غيلان باختيار أربع من نسائه وفارق سائرهن قيل له ما خرج أبو حنيفة وأبو يوسف بما ذكرت عن أصلهما ولكنهما ذهبا إلى ما قد خفي عليك وذلك أن هذا كان تزويج الأربع في وقت ما تزويجن بعد ما حرم على العبد تزويج ما فوق الاثنين فإذا تزويج وهو حر في دار الحرب ما فوق اثنتين ثم سبى وسبين معه رده حكمه في ذلك إلى حكم تحريم قد كان قبل نكاحه فصار كأنه تزويجهم في عقدة بعد ما صار رقيقاً وهو في ذلك كرجل تزويج صبيتين صغيرتين فجاءت امرأة فارضت عليهما متعباً فأنهما تبين أن منه جميعاً ولا يؤمر بأن يختار أحدهما فيمسكها ويفارق الأخرى لأن حرمة الرضا طرأت عليه بعد نكاحه أي ههنا وكذلك الرق الطارئ على النكاح الذي وصفنا حكمه هذا الرضا الذي ذكرناه وأما جميعاً فمفارقان لما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيلان بن سلمة لأن غيلان لم يكن حرمة الله ما فوق الأربع تقدمت نكاحه فيرد حكم نكاحه إليها وإنما طرأت الحرمة على نكاحه بعد ثبوته كله فردت حرمة ما حرم عليه من ذلك إلى حكم حادث بعد النكاح فوجب له بذلك الخيار كما يجب له في الطلاق الذي ذكرناه **فإن احتجوا** أيضاً في ذلك بما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن حميصة بنت الشمر دل عن الحارث بن قيس قال أسلمت وعندى ثمانى نسوة فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسلم ان اختار

٣ البورغال بكسر الراء وخفة الغين المعجمة آخره لام، أخرج البوداؤد في سننه حديث ابن عمر قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين خرجنا معه إلى الطائف فمرنا بقبر فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف وكان من قوم دؤوب كان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه أصابته القملة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث ١٢ أخرجه أحمد في مسنده ١٢٠٠ حميصة بنت الشمر ثم سبى بعد الثمانية صناديع معجزة مصغرة ابنة شمر دل كسفر جل كذا وقع عند ابن ماجه في رواية والجور على اسم رجل الأسدي الكوفي مقبول ١٢

منهن اربعاً **حدثنا** صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة عن بعض ولد الحارث بن قيس عن الحارث بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **قيل** له قد يحتمل ذلك ما قد ذكرناه في حديث غيلان وقد يجوز ايضا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله اخترمهن اربعاً فتزوجهن ولا دلالة في هذا الحديث على واحد من هذين المعنيين وان **احتجوا** في ذلك ايضا بما **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا ابو الواسع وحسان بن غالب قال ثنا ابن لهيعة عن ابي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اسلمت وعندي اختان فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طلق احدهما **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال اسلمت وعندي اختان فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال طلق ايتهما شئت **قيل** لهم هذا يوجب الاختيار كما ذكرتموه وهو اوضح من حديث حارث بن قيس ولكنه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيره لان زكاه كان في الجاهلية قبل تحريم الله عز وجل ما فوق الأربع فيكون معنى هذا الحديث مثل معنى حديث غيلان بن سلمة فقد ثبت بما بينا في هذا الباب ما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله وفسد ما ذهب اليه محمد بن الحسن رحمه الله وقد ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة وابو يوسف بعض المتقدمين **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا بكر بن خلف قال ثنا غندر وعبد الأعلى عن سعيد عن قتادة قال يأخذ الأولى والثانية والثالثة والرابعة **+**

باب الحربية تسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام ثم يخرج زوجها بعد ذلك مسلماً

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بن الربيع على النكاح الاول بعد ثلاث سنين **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحاق عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال رد النبي صلى الله عليه وسلم على عكرمة بن ابي جهل ام حكيم بنت الحارث بن هشام بعد اشهر وقريب من ستة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المرأة اذا اسلمت في دار الحرب وجاءت مسلمة ثم جاء زوجها بعد ذلك فادر كها وهي في العدة فهي امراته على حالها وان لم يدركها حتى تخرج من العدة فلا سبيل له عليها واخبروا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا سبيل له عليها في الوجهين جميعاً وخروجها عندهم من دار الحرب يقطع العصمة التي كانت بينهما وبين زوجها وتبينها منه **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا حفص يعني ابن غياث عن الجراح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد زينب على ابي العاص بن كاه جديد **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى قال ثنا حفص عن داود عن الشعبي مثله قالوا اففي حديث عبد الله بن عمرو هذا خلاف ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد وافق عبد الله بن عمرو على ذلك عامر الشعبي مع علمه بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهد الاول مما قد خالفه لمعان سنيين في هذا الباب ان شاء الله تعالى وكان من الحجة لهم في ذلك على من ذهب الى القول الاول ان ابن عباس رضي الله عنهما انما في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على ابي العاص على النكاح الاول فليس في ذلك دليل انه ردها اليه لانها في العدة ولا كيف كان الحكم يومئذ في المشرقة تسلم وزوجها مشركاً بينهما ذلك منه او يكون زوجة له على حالها وانما يكون حديث ابن عباس حجة لاهل المقالة الاولى لو كان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها على ابي العاص لانه ادر كها وهي في العدة فاما اذا المرتبين لنا العلة التي لها ردها عليه فقد يجوز ان تكون هي العدة وقد

٦ الفخام بن فيروز الديلمي الفلسطيني مقبول ١٢ **هـ** وهو مذنب سفيان الثوري ١٣ **هـ**

اي المرأة الاولى الماروا به ياخذ النساء الاربع الاول منهن ويترك باقيهن **نخب**.

باب الحربية تسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام ثم يخرج زوجها بعد ذلك مسلماً

١ **هـ** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الزهرى والاوزاعي والليث بن سعد والحسن بن حي واما الشافعي واهله واسحق ١٢ **هـ** قال العلامة العيني اراد بهم

سفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٣ **هـ** جراح هو ابن ابطاة والحديث اخرجه الترمذي ١٢

يجوز ان تكون ان الاسلام لم يكن حينئذ بينهما منه ولا يزيلها عن حكمها المتقدم ولقد حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الله بن زيد قال حدثني أبو توبة الربيع بن نافع قال قلت لمحمد بن الحسن من اين جاء اختلافهم في زينب فقال بعضهم ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي العاص على النكاح الاول فقال بعضهم ردها بنكاح جديد أترى كل واحد منهم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فقال محمد بن الحسن لم يحنى اختلافهم من هذا الوجه وانما جاء اختلافهم ان الله انما حرم ان ترجع المؤمنات الى الكفار في سورة الممتحنة بعد ما كان ذلك جائزا لولا فعل ذلك عبد الله بن عمرو ثم رأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رد زينب على أبي العاص بعد ما كان علم حرمتها عليه بتحريم الله المؤمنات على الكفار فلم يكن ذلك عنده الا بنكاح جديد فقال ردها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكاح جديد ولم يعلم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بتحريم الله عز وجل المؤمنات على الكفار حتى علم برد النبي صلى الله عليه وسلم زينب على أبي العاص فقال ردها عليه بالنكاح الاول لانه لم يكن عنده بين اسلامها ففسخ للنكاح الذي كان بينهما قال محمد رحمه الله فمن ههنا جاء اختلافهم لا من اختلاف سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم في ذكره ما رد زينب به على أبي العاص انه النكاح الاول او النكاح الجديد قال أبو جعفر وقد احسن عهد في هذا وتصحيح الاشارة في هذا الباب على هذا المعنى الصحيح يوجب صحة ما قال عبد الله بن عمرو والدليل على ذلك ان ابن عباس رضي الله عنهما قد كان يقول في النصرانية اذا اسلمت في دار الاسلام وزوجها كافر ما قد حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس في اليهودية والنصرانية تكون تحت النصراني او اليهودي فتسلم هي قال يفرق بينهما الاسلام يعلو ولا يعلى وح ١٢٢٠ ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود قال ثنا قيس بن الربيع عن عبد الكريم الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس مثله غير انه لم يقل الاسلام يعلو ولا يعلى فيلجوز ان يكون النصرانية عنده اذا اسلمت في دار الاسلام وزوجها نصراني انها تبين منه ولا ينتظر بها اسلامه الى ان تخرج من العدة وتكون الحربية التي ليست بكتابية اذا اسلمت في دار الحرب ثم جاءتنا مسئلة ينتظر بها الحاق زوجها بها مساميا فيما بينه وبين خروجها من العدة هذا محال لان اسلامها في دار الاسلام اذا كان بينهما من زوجها النصراني الذي فلا سلامها في دار الحرب وخروجها الى دار الاسلام وتركها زوجها المشرك في دار الحرب اخرى ان يبينها فثبت بهذا من قول ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يرى العصمة منقطعة باسلام المرأة لا خروجها من العدة واذا ثبت ذلك من قوله استحتم ان يكون ترك ما قد كان ثبت عنده من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ردة زينب على أبي العاص على النكاح الاول وصار الى خلافه الوبعد ثبوت نسيم ذلك عنده فهذا وجه هذا الباب من طريق الاشارة وما النظر في ذلك فاننا رأينا المرأة اذا اسلمت وزوجها كافر فقد صارت الى حال لا يجوز ان يستأنف نكاحه عليها لانها مسلمة وهو كافر فاردنا ان ننظر الى ما يطرا على النكاح مما لا يجوز معه الاستقبال للنكاح كيف حكمه فرأينا الله عز وجل قد حرم الاخوات من الرضاة وكان من تزوج امرأة صغيرة لارضاع بينه وبينها فارضعتهامه حرمت عليه بذلك وانقسم النكاح فكان الرضاة الطارئ على النكاح في حكم الرضاة المتقدم للنكاح في اشياء لذلك يطول الكتب بذكرها وكانت ثمة اشياء يختلف فيها الحكم اذا كانت متقدمة للنكاح او طرأت على النكاح من ذلك ان الله عز وجل حرم نكاح المرأة في عدها من زوجها واجمع المسلمون ان العدة من الجساع في النكاح الفاسد يمنع من النكاح كما يمنع اذا كانت بسبب نكاح صحيح وكانت المرأة لو طئت بشبهة ولها زوج فوجبت عليها بذلك عدة لم تبين بذلك من زوجها ولم يجعل هذه العدة كالعدة المتقدمة للنكاح ففرق في هذا بين حكم المستقبل والمستدير فاردنا ان ننظر في المرأة اذا اسلمت وزوجها كافر هل تبين منه بذلك ويكون حكم مستقبل ذلك ومستديره سواء كما كان ذلك في الرضاة الذي ذكرنا اولوتبين منه اسلامها فلا يكون حكم اسلامها الحادث كهو اذا كان قبل النكاح كالعدة التي ذكرنا التي فرق بين حكم المستقبل فيها وحكم المستدير فنظرنا في ذلك فوجدنا العدة الطارئة على النكاح لا يجب فيها فرقة في حال وجوبها ولا بعد ذلك وكان الرضاة الذي ذكرنا يجب به الفرقة في حال كونه ولا ينتظر بها شيء بعده وكان الاسلام الطارئ على النكاح كل قد اجمع ان فرقة تجب به فقال قوم تجب في وقت اسلام المرأة وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما

١٢٢ ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الله بن زيد

ووقع في نسخة العيني حدثنا ابو بكر بن عبد الله بن عبد الله بن زيد في الشرح ببعض له والمصنف لم يخرج له غير هذا في هذا الكتاب ثم وجدت له حديثا في مشكل الآثار صفح ٢٤٥ جلد ١ في باب ما الرجل وما المرأة ووقع هناك ايضا مثل ما وقع ههنا يعني الا انه زاد لفظ "الروزي" ١٢

وقال الآخرون لا تجب الفرقة حتى تعرض على الزوج الاسلام فيأبأه فيفرق بينه وبين المرأة او تختاره فتكون امرأته على حالها وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال الآخرون هي امرأته ما لم يخرجها من ارض الهجرة وهو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسأقي باسانيد هذه الروايات في اخر هذا الباب ان شاء الله تعالى فلما ثبت ان اسلام الزوجة الطارئة على النكاح يوجب الفرقة بين المرأة وبين زوجها في حال ما ثبت ان حكم ذلك بحكم الرضا ع شبه منه بحكم العدة فلما كان الرضا ع تجب به الفرقة ساعة يكون ولا ينتظر به خروج المرأة من عدها كان كذلك الاسلام فلهذا وجه النظر في هذا الباب ان المرأة تبين من زوجها باسلامها في دار الاسلام كانت او في دار الحرب وقد كان ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله يخالفون هذا ويقولون في الحربية اذا سلمت في دار الحرب وزوجها كافرا نها امرأته ما لم تحض ثلاث حيض او تخرج الى دار الاسلام فاي ذلك كانت بآنت به من زوجها وقالوا كان النظر في هذا ان تبين من زوجها باسلامها ساعة اسلمت وقالوا اذا سلمت زوجها في دار الاسلام فهي امرأته على حالها حتى يعرض القاضي على زوجها الاسلام فيسلم فتبقى تحتها او ياي فيفرق بينهما وقالوا كان النظر في ذلك ان تبين منه باسلامها ساعة اسلمت ولكنها قلنا ما روى عن عمر رضي الله عنه **فذكرنا** ما حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية الضري عن ابي اسحق الشيباني عن السفاح عن داود بن كردوس قال كان رجل منا من بني تغلب نصراني تحت امرأة نصرانية فاسلمت فرفعت الى عمر فقال له اسلم والافرت بينكما فقال له لم ادع هذا الاستحياء من العرب ان يقولوا انه اسلم على بضع امرأة قال ففرق عمر بينهما **حدثنا** ابو بكر قال ثنا هلال بن يحيى قال ثنا ابو يوسف قال ثنا ابو اسحق الشيباني عن السفاح عن داود بن كردوس الثعلبي عن عمر بن نوحه **فقلنا** واما روى عن عمر رضي الله عنه في هذا الذي اسلمت امرأته في دار الاسلام وجعلوا الذي اسلمت امرأته في دار الحرب اجلا ان اسلم فيه والا وقعت الفرقة بينه وبين امرأته بدلا من العرض الذي كانوا يعرضونه عليه لو كان في دار الاسلام وهو العدة الا ان تخرج المرأة قبل ذلك الى دار الاسلام فينقطع الاجل بذلك ويجب به البيونة ونحن في هذا على ما رويانا عن ابن عباس رضي الله عنهما من وجوب البيونة بالاسلام ساعة يكون من المرأة واما ما روى عن علي رضي الله عنه في ذلك **فما** حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخضير بن ناصم قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان عليا قال هو احق بنكاحها ما كانت في دار هجرتها وقد روى عن الزهري وقاتادة في رد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب على ابي العاص ان ذلك منسوخ واختلفا فيما نسجه **حدثنا** عبيد الله بن محمد المؤدب قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري ان ابا العاص بن ربيعة اخذ اسيرا يوم بدر فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه بنته قال الزهري وكان هذا قبل ان ينزل الفرائض يعني ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وردّها على زوجها **حدثنا** عبيد الله قال ثنا علي قال عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد علي ابي العاص ابنته قال قتادة كان هذا قبل ان تنزل سورة براءة .

باب الفداء

حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا بشر بن عمر الزهري قال ثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الكوع عن ابيه قال نفلني ابو بكر امرأة من فزارة اتيت بها من الغارة فقدمت بها المدينة فاستوهبها مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ففادى بها انا سارا من المسلمين **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة فذكر باسنادة مثله وزاد كانوا اسارى بمكة

هـ داود بن كردوس كذا في نسخة العيني في هذا الاسناد وكذا

هو في رواية عبد الرزاق اورده العيني في الخب وكذا ذكره البخاري في تاريخه ووقع في الاسناد الذي في كردوس بن داود ولعله عن بعض الرواة ذكره الذهبي فقال داود بن كردوس مجهول لعن عمر بن الخطاب . وقال الفاظ في اللسان ذكره ابن جبان في الثقات اه وذكره ابن ابي حاتم وسكت عنه ١٢ **هـ** الثعلبي (بالشاة والمعجمة) كذا في كتاب ابن ابي حاتم وتادس البخاري بدون الضبط وقال مشيه قال الوزعة انما هو الثعلبي (بالشاة) وقال ابن ابي حاتم والثاء جيم ١٢ **هـ** عبيد الله (بتصغير العبد) ابن محمد ابو معاوية المؤدب ضعف تمام الرازي وجماعة ١٢ .

باب الفداء

هـ بكسر الفاء وبالمد وبالقصر وبالفتح لا يجي الا مقصورا ١٢ **هـ** عمر (بكسر) ابن يونس بن القاسم الباهلي ثقة ١٢

٥١٥٧ ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادي برجل من العدو ورجلين من المسلمين **٥١٥٨** ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قادي رجلين من المسلمين برجل من المشركين من بني عقيل **٥١٥٩** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا مجالد قال اخبرنا ابو الوفاء الجني عن جابر بن ثوف عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبيا فاردنا نفادي بهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله الرجل يكون له الامة فيصيب منها فيعزل عنها مخافة ان تعلق منه فقال افعلوا ما بدا لكم فما يقضى من امر يكن وان كرهتم قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا بأس ان يفدى ما في ايدي المشركين من اسرى المسلمين بمن قد ملكه المسلمون من اهل الحرب من الرجال والنساء واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **٥١٦٠** من ذهب الى هذا القول ابو يوسف رحمة الله عليه وكراهة الخوارج ان يفادي بهن قد وقع ملك المسلمين عليه لانه قد صارت له ذمة بملك المسلمين اياه فكروا ان يرد حربيا بعد ان كان ذمة وقالوا انما كان الفداء المذكور في هذه الآثار في وقت كان لا بأس ان يفادي فيه عن اسلام من اهل الحرب فيردوا الى المشركين على ان يردوا الى المسلمين من اسرا ومنهم كما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة على ان يرد اليهم من جاء اليه منهم وان كان مسلما فمما بين ان ذلك كذلك ان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن مبارك عن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال اسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عامر بن صعصعة فربه النبي صلى الله عليه وسلم وهو موثق فاقتل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل على ما احتبس قال بجريزة حلفائك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه فاقتل اليه فقال له الا سيرا في مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قتلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه ايضا فاقتل فقال اني جائع فاطعمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفذك حاجتك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فاداه بالرجلين اللذين كانت ثقيف اسرتهم **٥١٦١** ثنا قهقهة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا احمد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العصابة لرجل من بني عقيل اسرا فخذت العصابة منه فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد على ما تأخذوني وتأخذون سابقية الحاجر وقد اسلمت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذك بجريزة حلفائك وكانت ثقيف قد اسرت رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه قطيفة فقال يا محمد اني جائع فاطعمني وظمآن فاستقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حاجتك ثم ان الرجل فدي برجلين وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العصابة لرحله قال ابو جعفر فهذا الحديث مفسر قد اخبر فيه عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قادي بذلك الماسور بعد ان اقربا لا سلام وقد اجمعوا ان ذلك منسوخ وانه ليس الامام ان يفدى من اسر من المسلمين بمن في يديه من اسرى اهل الحرب الذي قد اسلموا وان قول الله تعالى لا ترجعوهن الى الكفار قد نسخ ان يرد احد من اهل الاسلام الى الكفار فلما ثبت بذلك وثبت ان لا يرد الى الكفار من جاءنا منهم بذمة وثبت ان الذمة تحرمه ما حرمه الاسلام من دماء اهلها واموالهم وانه يجب علينا منع اهلها من تقصيرها والرجوع الى دار الحرب كما يمنع المسلمون من نقض اسلامهم والخروج الى دار الحرب على ذلك وكان من اصيناه من اهل الحرب فلكننا صار بملكنا اياه ذمة لنا ولو اعتقناه لم يعد حربيا بعد ذلك وكان لنا اخذه باداء الجزية اليها كما تأخذ بسائر ذمتنا وعلينا حفظه مما يحفظهم منه وكان حراما علينا ان نفادي بعيننا الكفار الذين قد ولدوا في دارنا لما قد صار لهم من الذمة فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هذا الحربي اذا اسرناه فصار ذمة لنا وقع ملكنا عليه ان يحرم علينا المفاداة به وردة الى ايدي المشركين وهذا قول ابي حنيفة رحمة الله عليه .

٥١٦٢ اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم المعروف

بابن علي بن ثقف حافظ بروي عن ايوب **٥١٦٣** اليوب بن ابي تميمه كيسان السني في ثقة ثبت **٥١٦٤** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز والاوزاعي والثوري وما راوا بابا يوسف واحمد واسحق **٥١٦٥** قال العلامة العيني وهم الليث بن سعد والحكم بن عتيبة ومجاهد والوحيفة **٥١٦٦** اخبرنا الطبراني في الكبير انجب اخبرنا ابو داود في الايمان في باب ما جاء في النذر فيها بملك **٥١٦٧**

باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين قال كانت العصابة من سوابق الحاجر فاغار المشركون على سرح المدينة فذهبوا به وفيه العصابة واسروا امرأة من المسلمين وكانوا اذا نزلوا يرسلون ابلهم في افنيةهم فلما كانت ذات ليلة قامت المرأة وقد نوموا فجعلت لا تضع يدها على بغير الارض حتى اذا اتت على العصابة قامت على ناقة ذلول فركبتها وتوجهت قبل المدينة ونذرت لان نجها الله عليها لتتحررها فلما قدمت عرفت الناقة فاتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بنذرها فقال بئس ما جزيتها لو وفيتها لوفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان غنمة اهل الحرب من اموال المسلمين مردود على المسلمين قبل القسمة وبعد ذلك اهل الحرب في قولهم لو يملكون اموال المسلمين ياخذهم اياها من المسلمين وقالوا قول النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي اخذت العصابة لا نذر لابن آدم فيما لا يملك دليل على انها لم تكن ملكتها باخذها اياها من اهل الحرب وان اهل الحرب لم يكونوا ملكوها على النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما اخذها اهل الحرب من اموال المسلمين فاحرزوه في دارهم فقد ملكوه وزال عنه ملك المسلمين فاذا اوجف عليهم المسلمون فاخذوه منهم فان جاء صاحبها قبل ان يقسم اخذه بغير شيء وان جاء بعد ما قسم اخذه بالقيمة وكان من الحجة لهم في الحديث الاول ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك انما كان قبل ان تملك المرأة الناقة لانها قالت ذلك وهي في دار الحرب وكل الناس يقول ان من اخذ شيئا من اهل الحرب فلم يتحول به الى دار الاسلام لم يحرز له وغير ذلك وان ملكه لا يقيم عليه حتى يخرج به الى دار الاسلام فاذا فعل ذلك فقد غنمه وملكه فلهم هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المرأة ما قال لانها نذرت قبل ان تملكها لان نجها الله عليها لتتحررها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملكه لان نذرها ذلك كان منها قبل ان تسلمها فهذا وجه هذا الحديث وليس فيه دليل على ان المشركين قد كانوا ملكوها على النبي صلى الله عليه وسلم ياخذهم اياها منه ام لا ولا على ان اهل الحرب يملكون ما اوجفوا عليه من اموال المسلمين ايضا ام لا والذي فيه دليل على ذلك ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال اخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن تميم بن طرفة الطائي ان رجلا اصاب له العدو وبعيرا فاشتراه رجل منهم فجاء به فعرفه صاحبه فحاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت اعطينته ثمنه الذي اشتراه به وهو لك والافهوله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا حشيش بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان الثوري عن سماك عن تميم بن طرفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فهذا هو الذي فيه وجه الحكم في هذا الباب كيف هو وقد روى هذا عن جماعة من المتقدمين فمما روى عنهم في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب ان عمرو بن الخطاب قال فيما احرز المشركون فاصابه المسلمون فعرفه صاحبه قال ان ادركه قبل ان يقسم فهوله وان جرت فيه السهام فلا شيء له **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا اذهر بن سعد السدوسي عن ابن عون عن رجاء بن حيوة ان عمرو بن الخطاب وابا عبيدة قالوا ذلك **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الاشيم عن مسلم بن يسار عن زيد بن ثابت مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن ليث عن مجاهد قال اذا اصاب المشركون السبي للمسلمين فاصابه المسلمون فقد ر عليه صاحبه قبل ان يقسم فهوله وان قدر عليه بعد القسمة فهو احق به بالثمن الذي اخذ به **حدثنا** اسحق بن ابراهيم بن يونس قال ثنا محمد بن سليمان الاسدي قال ثنا ابن ابى

باب ما احرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا

١ قال العلامة العيني **١** ادا بالقوم هؤلاء الشافعي والظاهرية ثم قال وبه ائمة ابن المنذر **٢** قال العلامة العيني **٣** ادا بهم النخعي وابن سيرين وشريحا ومجاهدا والاوزاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد او ما كانا واحدا في رواية **٤** عبيد الله بن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي المعروف بابن عائشة ثقة **٥** سماك بن بكر المصلي وتخفيف الميم ابن حرب الكوفي صدوق **٦** تميم بن طرفة بن نفق المصلي والفاء الطائي ثقة **٧** والحدديث مرسل **٨** حنين بن مصفر ابن حفص بن الفضل البهراني صدوق **٩** ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الامم واحد العشرة مات في طاعون عمواس في ثمان عشرة سنة **١٠** اخبره الباقية **١١** ليث بن ابى سليم صدوق والحدديث اخبره ابن ابى شيبه في مصنفه **١٢** اخبره ابو داود **١٣**

ثالثة قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن غلام لا بن عمر ايق الى العدو وظهر المسلمون عليه فردّه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن قسم **ح** ٥١٦٩ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد قال اخبرنا حماد عن ايوب وخبيب وهشام عن محمد ان رجلا ابتاع جارية من العدو فوطيها فولدت منه فجاء صاحبها فخاصمه الى شريح قال فقال المسلم احق ان يرد على اخيه بالثمن قال فانها قد ولدت منه فقال اعتقها قضاء الامير عمر بن الخطاب **ح** ٥١٧٠ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا حماد عن الجراح عن ابراهيم وعامر قال وقال قتادة عن عمر بن الخطاب قالوا فيما اصاب المشركون من المسلمين ثم اصابه المسلمون بعد قالوا ان جاء صاحبه قبل ان يقسم فهو احق به **ح** ٥١٧١ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا حماد عن ايوب عن نافع ان المشركين اصابوا فرسا لعبد الله بن عمر فاصابه المسلمون بعد فاخبره عبد الله بن عمر قبل ان يقسم المقاسم ولم يذكر نافع هنا قبل ان يقسم المقاسم الا ان الحكم بعد ما يقع المقاسم بخلاف ذلك عنده **ح** ٥١٧٢ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاس بن علي بن ابي طالب قال من اشترى ما حرز العدو فهو جائز **ح** ٥١٧٣ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف قال ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري والحسن قالوا ما حرز المشركون فهو في المسلمين او يرد منه شيء فكل هؤلاء الذين روينا عنهم هذه الآثار قد ثبت ملك المشركين لما حرزوا من اموال المسلمين وانما اختلفوا فيما بعد ذلك فقال الحسن والزهري ان ما حرز المشركون من اموال المسلمين ثم قدر المسلمون عليه بعد ذلك فلا سبيل لصاحبه عليه وقد خالفهما في ذلك شريح وجاهد وابراهيم وعامر ومن تقدمهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي وابو عبيدة وابن عمر وزيد بن ثابت رضوان الله عليهم اجمعين وشذ ما قالوا من ذلك ما قدره ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث تميم بن طرفة فذلك اول ما ذهبنا اليه وان كان النظر مخالفا لما ذهب اليه الفريقان جميعا وذلك اننا رأينا المسلمين يسبون اهل الحرب واموالهم فيملكون اموالهم كما يملكون رقابهم وكان المشركون اذا أسروا المسلمين لم يملكو رقابهم فالنظر على ذلك ان لا يملكون اموالهم ويكون حكم اموال المسلمين كحكم رقابهم كما كان حكم اموال المشركين كحكم رقابهم ولكننا منعنا من ذلك لما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حكم به المسلمون من بعده فلما ثبت ما حكموا به من ذلك فنظرنا الى ما اختلفوا فيه من حكم ما قدر عليه المسلمون في ذلك فاخذوه من ايدي المشركين فجاء صاحب به ما قسم هل له ان يأخذه بالقيمة كما قال بعض من روينا عنه في هذا الباب او لا يأخذه بقيمة ولا غيرها كما قد قال بعض من روينا عنه في هذا الباب ايضا فنظرنا في ذلك فرأينا النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم في مشترى البعير من اهل الحرب ان لصاحبه ان يأخذه منه بالثمن وكان ذلك البعير قد ملكه المشتري من الحربين كما يملك الذي يقع في سهمه من الغنمة ما يقع في سهمه منها فالنظر على ذلك ان يكون الامام اذا قسم الغنمة فوقع شيء منها في يد رجل وقد كان أسره ذلك من يد الخوان يكون المأسور من يده كذلك وان يكون له اخذ ما كان اسره من يد الذي وقع في سهمه بقيته كما يأخذه من يد مشتريه الذي ذكرنا بثمنه وهذا قول ابي حنيفة والبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب ميراث المرتد لمن هو

ح ٥١٧٤ ثنا يونس قال سفيان عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر **ح** ٥١٧٥ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب فذكرنا بسنده قتله

له حبيب كذا غير منسوب في نسخة العينى ايضا ولم يتعرض

لعلامته في الشرح وهو عندي ابن الشهيد ١٢ والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ **هـ** ١٢ الجراح هو ابن ايطاة ١٢ **هـ** ١٣ ابراهيم هو النخعي وعامر هو الشعبي والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ **هـ** ١٤ اخرجه ابو داود ١٢ **هـ** ١٥ اخرجه ابن حزم ١٢ .

باب ميراث المرتد لمن هو

هـ ١٦ علي بن الحسين بن زيد بن العابد بن ١٢ **هـ** ١٧ عمرو بن عثمان . قال العلامة العيني في النخب : اعلم ان لفظ مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر قال ابو عمر كذا . قال مالك عمر بن عثمان وسائر اصحاب ابن شهاب يقولون عمرو بن عثمان وروى ابن بكير هذا الحديث عن مالك على الشك في عمرو بن عثمان او عمرو والثابت عن مالك عمر بن عثمان واما اهل النسب فلا يثبتون ان عثمان ابن ابي شيبة عمرو او ابن ابي شيبة عمرو له ايضا ابان والوليد وسعيد كلهم بنو عثمان بن عفان و قد روى الحديث عن عمرو وابان وقال النسائي والصواب من حديث مالك عمرو ولا تعلم احدا تابع مالك على قوله ١٢

الباب مما يوجبہ النظر وفي ذلك حجة اخرى من طريق النظر ايضا وهي ان رأينا همد قد اجمعوا ان المرتد قبل رده محظور دمه وماله ثم اذا ارتد فكل قد اجمعوا ان المحظور المتقدم قد ارتفع عن دمه وصار دمه مباحا وماله محظورا في حالة الردة بالمحظور المتقدم وقد رأينا الحريين حكم دماهم وحكم اموالهم سواء قتلوا ولم يقتلوا فلم يكن الذي يحل به اموالهم هو القتل بل كان الكفر وكان المرتد لا يحل ماله بكفرة فلما ثبت ان ماله لا يحل بكفرة ثبت انه لا يحل بقتله وقد رأينا اموال الحريين تحل بالغنائم فتملك بها ورأينا ما وقع من اموالهم في دارنا ملكناه عليهم وغنمناه بالداروان لم تقتلهم فلما كان مال المرتد غير مغنوم برده كان في النظر ايضا غير مغنوم بسفك دمه فلما ثبت ان ماله لا يدخل في حكم الغنائم لم يخل من احد وجهين اما ان يرثه ورثته الذين يرثونه لومات على الاسلام او يصير للمسلمين فان صار لورثته من المسلمين فهو ما قلنا وان صار لجميع المسلمين فقد ورث المسلمون مرتدا فلما كان المرتد في حال من يرثه من المسلمين ولم يخرج برده من ذلك كان الذين يرثونه همد ورثته الذين كانوا يرثونه لومات في الاسلام لو غيرهم وهذا قول ابي حنيفة والبي يوسف وعمر رحمة الله عليهم اجمعين وانما زال ملك المرتد بالحقوق بدار الحرب لخروجه من دارنا الى دار الحرب على طريق الاستحقاق مع كونه مقتالا لنا مباح الدم في دارنا بدليل الحرب يدخل اليها اذا عاد الى دار الحرب وخلف مالا ههنا لم ينزل عنه ملكه مع وجود هذا ولم يخرج مستحقا لونه في اماننا الى ان يدخل دار الحرب .

باب احياء الارض الميتة

حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد قال ثنا قتادة عن سليمان بن يسير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حائطاً على ارض فهي له ^{٥١٨٩} حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن مسleme القعنبي قال ثنا كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا مواتا من ارضي فماله وليس لعرق ظالم حق ^{٥١٩٠} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط على شئ فهو له قال ابو جعفر فذهب ذاهبون الى ان من احيا ارضا ميتة فهي له اذن له الامام في ذلك او لم يأذن وجعلها له الامام او لم يجعلها له واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وهم ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم اجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له فقد جعل حكم احياء ذلك الى من احب فلا امر الامام في ذلك وقالوا قد دلت على هذا ايضا شواهد النظر التي ترى ان الماء الذي في البحار والواقي من اخذ منه شيئا ملكه باخذه اياه وان لم يأمره الامام باخذه ويجعله له وكذلك الصيد من اصطاده فهو له ولا يحتاج في ذلك الى اباحة من الامام ولا الى تمليك والامام في ذلك وسائر الناس سواء قالوا فذلك ارض الميتة التي لو ملك لاحد عليها فهي كالطير الذي ليس بمملوك فمن اخذ من ذلك شيئا فهو له باخذه اياه ولا يحتاج في ذلك الى امر من الامام ولا الى تمليكه كما لا يحتاج الى ذلك منه في الماء والصيد اللذين ذكرنا وخالفهم في ذلك اخرون منهم ابو حنيفة رحمة الله عليه فقالوا لا يكون ارض تحيي الا بامر الامام في ذلك لمن يحييها وجعلها له وقالوا ليس ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكر في هذا الباب بدافع لما قلنا لان ذلك احياء الذي جعل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض الذي احياءها في هذا الحديث لم يفسر لنا ما هو فقد يجوز ان يكون هو ما فعل من ذلك بامر الامام فيكون قوله من احيا ارضا ميتة فهي له اي من احياها على شرائط احياء فهي له ومن شرائطه تخطيرها واذن الامام له فيها وتمليكه اياها فقد يجوز ان يكون هذا هو معنى الحديث ويجوز ان يكون على ما تاوله

باب احياء الارض الميتة

١٥٠ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني ضعيف اخرج له البخاري في غير الصحيح واصحاب السنن غير النسائي ١٢ ٢٥ عن ابيه . هو عبد الله بن عمرو المزني مقبول
١٥١ عن جده . هو عمرو بن عوف صحابي قديم الاسلام والحديث اخرجه الطبراني ١٢ ١٣ قال العلامة العيني اراد بهؤلاء الذين اظهروا الامم عبيد الله بن الحسن والشافعي و
احمد وابا ثور والظاهرية وبقول ابو يوسف ومحمد ١٣ ١٤ قال العلامة العيني اراد بهم كقول الشافعي ومحمد بن سيرين وابن المسيب والشافعي وبقول ابو حنيفة ومذهب مالك على التفصيل اما ما تشاح الناس فيه مما يقرب من العمران فانه لا يكون لاحد الا لقطعة الامام واما ما كان في الصحاري وغير العمران فمولى احياء فان تركه لم يملكه كان ١٣ -

ابو يوسف ومحمد رحمة الله عليهما الا انه لا يجوز ان يقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول انه اراد معنى الآية بالتوقيف منه
 او باجماع من بعده انه اراد ذلك المعنى **فَنَظَرْنَا** اذ لم نجد في هذا الحديث حجة لاحد الفريقين في غيره من الاحاديث
 هل فيها ما يدل على شيء من ذلك **فَاذْ يُونُسَ** قد حدثنا قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حيى الا حيى الله ورسوله
حَدَّثَنَا يزيد بن ابى داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن عياش بن ابى ربيعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حرم النقيع وقال لا حيى الا حيى الله ورسوله **حَدَّثَنَا** ابن ابى داود قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن
 ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حيى الا حيى الله ورسوله قلما
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حيى الا الله ورسوله والحيى ما حيى من الارض دل ذلك ان حكم الارضين الى الائمة
 لا الى غيرهم وان حكم ذلك غير حكم الصيد وقد بينا ما يحتمل الاثر الاول فكان الاولى من الاشياء بان نحمل وجهه على ما لا
 يخالف هذا الاثر الثاني واما ما يدخل لابي حنيفة في ذلك من جهة النظر فما يفرق به بين الارض الموات وبين ما لانهار
 والصيد اننا رأينا الصيد وماء الانهار لا يجوز للامام تملك ذلك احد او رأينا ان لو ملك رجلا ارضا ميتة ثم ملكها لرجل اخر
 جاز ذلك لو احتاج الامام الى بيعها في نائبة للمسلمين جاز بيعه لها ولا يجوز ذلك في ماء نهر ولا في صيد بر ولا بحر فلما كان
 ذلك الى الامام في الارضين دل ذلك ان حكمها اليه وانها في يده كسائر الاموال التي في يده للمسلمين لا رب لها بعينه
 ولا يملكها احدا باخذها اياها حتى يكون الامام يملكها اياه على حسن النظر منه للمسلمين بل كان الصيد والماء ليس للامام
 بيعهما ولا تملكهما احدا كان الامام فيهما كسائر الناس وكان ملكهما يجب باخذها دون الامام فثبت بذلك ما ذهب اليه
 ابو حنيفة لما وصفنا من الآثار والروايل التي ذكرنا فان **اَحْتَجَجَ** محتر في ذلك بما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان
 مالكاً ويونس بن يزيد اخبراه عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال من احيا ارضا ميتة
 فهي له وذلك ان رجلا كانوا يتجرون من الارض **حَدَّثَنَا** ابو بكرة قال ثنا ابراهيم بن ابى الوزير قال ثنا سفيان
 عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عمر مثله قيل له لاجبة لك في هذا ومعنى هذا عندنا على ما ذكرناه من معنى قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له وقد روى عن عمر رضى الله عنه في غيره هذا الحديث ما يدل
 على ان مراده في هذا الحديث هو ما ذكرناه **حَدَّثَنَا** ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عن ابى اسحق الشيباني عن
 عمار بن عبيد الله قال خرج رجل من اهل البصرة يقال له ابو عبد الله الى عمر فقال ان بارض البصرة ارضا لا تصرف احد من
 المسلمين وليست من ارض الخراج فان شئت ان تقطعنيها اخذها قضا وزيوتنا ونخلنا فافعل فكان اول من افعل
 الفلاني بارض البصرة قال فكتب عمر الى ابى موسى الاشعري ان كانت حمى فاقطعها اياه **اَفَلَا تَرَى** ان عمر لم يجعل له
 اخذها ولا جعل له ملكها الا باقطاع خليفة الرجل اياها ولو لا ذلك لكان يقول له وما حاجتك الى اقطاعي اياك لوان لك ان
 تحيها دوني وتعملها فتملكها فدل ذلك ان الواحيا عند عمر هو ما اذن الامام فيه للذي يتولاه وملكه اياه وقد دل على ذلك
 ايضا ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا ازهر السمان عن ابن عون عن محمد قال قال عمر لنا رقاب الارض قال ابو جعفر فدل ذلك ان
 رقاب الارضين كلها الى ائمة المسلمين وانها لا تخرج من ايديهم الا باخواجهم اياها الى ما راوا على حسن النظر منهم للمسلمين
 في عمارة بلادهم وصلاحها فهذا قول ابى حنيفة رحمة الله عليه .

١٤ يزيد بن ابى بن سنان القزاز ثقة ١٢ **ع** كذا في نسخة العيني وفي رواية ابى داود حي النقيع وقال محشي هو بالنون موضع قريب المدينة كان يستنقع
 فيه الماء اي يجمع ١٢ **ع** اخرجه البزار في مسنده ثنا عبد الله بن احمد بن شيبويه المروزي انا علي بن عياش باسناد الطحاوي ١٢ **ع** قوله ابو عبد الله وقع اسمه في رواية
 البیهقي نافعاً وكذا في رواية ابن ابى شيبه ايضا اوردها الى لفظ في الاصابة في ترجمة تافح بن الحارث بن كلفة صحابي والحديث اخرجه البیهقي في سننه ١٢ وان ايضا اخرجه القاسم بن
 سلام في كتاب الاموال والطبراني ١٢

ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاث ان لا تأكل الصدقة وان نسيخ الوضوء وان لا تنزى حمرا
على فرس قال فلقيت عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فحدثته فقال صدق كانت الخيل قليلة في بني هاشم فاحب ان
تكثر فيهم فبين عبد الله بن الحسن بتفسيره هذا المعنى الذي اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ان لا
ينزوا حمرا على فرس وانه لم يكن للتحريم وانما كانت العلة قلة الخيل فيهم فاذا ارتفعت تلك العلة وكثرت الخيل في
ايديهم صاروا في ذلك كغيرهم وفي اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم ايهاهم بالزهي عن ذلك دليل على اباخته
اياهم لغيرهم ولما كان صلى الله عليه وسلم قد جعل في ارتباط الخيل ما ذكرنا من الثواب والاجر وسئل عن ارتباط الخير فلم
يجعل في ارتباطها شيئا والبغال التي هي خلاف الخيل مثلها كان من ترك ان تنجم ما في ارتباطها وكسبه ثواب وانجم ما لا ثواب في ارتباطها
وكسبه من الذين لا يعلمون فقد ثبت بما ذكرنا اياها نجر البغال لبني هاشم وغيرهم وان كان انتاج الخيل افضل من ذلك وهو
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين .

كتاب وجوه الفئ وخمس الغنائم

قال الله عز وجل ما آفاه الله على رسوله من اهل القرى فلهن ولرَسُول وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وقال الله
عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمس له ولرَسُول وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ قال ابو جعفر
فكان ما ذكر الله عز وجل في الآية الاولى هو فيما صالحه عليه المسلمون اهل الشرك من الاموال وفيما اخذوه منهم في جزية رقابهم
وما اشبه ذلك وكان ما ذكره في الآية الثانية هو خمس ما غلبوا عليه باسيافهم وما اشبهه من الركا الذي جعل الله فيه على
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الخمس وتواترت بذلك الآثار عنه صلى الله عليه وسلم **ح ٥٢٢٢** ثنا يونس بن عبد الأعلى
قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الركا الخمس **ح ٥٢٢٥** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال له السائل يا ابا محمد امعه ابو سلمة فقال
ان كان معه فهو معه فكان حكم جميع الفئ وخمس الغنائم كما واحد اثم تركم الناس بعد ذلك في تاويل قوله عز وجل في آية الفئ
فله وفي الغنمة فان الله فقال بعضهم قد وجب لله عز وجل بذلك سهم في الفئ وفي خمس الغنمة فجعل ذلك السهم في نفقة
الكعبة وروا ذلك عن ابي العالية كتب الى علي بن عبد العزيز يحدثني عن ابي عبيد عن جابر عن جعفر الرازي عن الربيع عن
ابي العالية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتي بالغنمة فيضرب بيده فواقع فيها من شيء جعله للكعبة وهو سهم بيت الله
ثم يقسم ما بقي على خمسة فيكون للنبي صلى الله عليه وسلم سهم ولذي القربى سهم ولليتام سهم وللمساكين سهم ولابن السبيل
سهم قال والذي جعله للكعبة هو السهم الذي لله عز وجل وذهب الآخرون الى ما اضاف الله جل ثناؤه الى نفسه من ذلك انه
مفتاح كلام اقتصر بهما امر من قسمة الفئ وخمس الغنائم فيه قالوا وكذلك ما اضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروا
ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا محمد بن الجراح بن سليمان الحضرمي ومحمد بن خزيمة بن راشد البصري وعلي بن عبد الرحمن
ابن المغيرة الكوفي رحمته الله عليهم قالوا حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت الغنمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها لمن قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة فربيع لله ولرسوله ولذي
القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله

كتاب وجوه الفئ وخمس الغنائم

١ وفي نسخة العيني بدل بهنا كتاب الصيد والذبائح ٢ قال العلامة العيني ٣ على بن عبد العزيز ابو الحسن البغدادي وثقه الدارقطني ١٢ ٤ ابو عبيد
(غير منافع) هو القاسم بن سلام البغدادي الفقيه القاضى الامام المشهور ثقة فاضل معتمد يروي عن الجراح بن محمد المصيصي ١٢ ٥ الزنج هو ابن انس صدوق يروي
عن ابي العالية ربيع بن مهران ١٣ ٦ قال العلامة العيني

عليه وسلم من الخمس شيئاً والربع الثاني لليتأخي والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين وذهب قومٌ إلى أن المعنى قول الله عز وجل **فَأَن لَّهْ خُمُسُهُمْ مَّقْتَصِرًا** كلام وإن قول والرسول يجب به لرسول الله سهم وكذلك ما أضافه إلى من ذكره في آية خمس الغنائم جميعاً وروى ذلك عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم **حدثنا** ٥٢٢٨ **أبراهيم بن مرزوق** قال **حدثنا** أبو حذيفة موسى بن مسعود قال **حدثنا** سفيان الثوري **حدثنا** محمد بن عمار بن خزيمة قال **حدثنا** يوسف بن عدي قال **حدثنا** عبد الله بن المبارك عن سفيان عن قيس بن مسلم قال سألت الحسن بن محمد بن علي عن قول الله عز وجل **وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ** الآية قال أما قوله فإن لله خمسة فهو مقتصر كلام الله في الدنيا والآخرة والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فأختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل سهم ذوى القربى لقراءة الخليفة وقال قائل سهم النبي صلى الله عليه وسلم والخليفة من بعده ثم أجمع رأيهم على أن جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله عز وجل فكان ذلك في إمارة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلمَّا اختلفوا فيما يقسم عليه الفئ وخمس الغنائم هذا الاختلاف فقال كل فريق منهم ما قد ذكرناه عنه وجب أن ننظر في ذلك لنستخرج من أقوالهم فيه قولاً صحيحاً فاعتبرنا قول الذين ذهبوا إلى أنهما يقسمان على ستة سهم وجعلوا ما أضافه الله عز وجل إلى نفسه من ذلك يجب به سهم يصرف في حق الله تعالى كما ذكرناه له معنى إما لأينا الغنيمة قد كانت محرمة على من سوى هذه الأمة من الأمم من الأمة من إباحة الله لهذه الأمة رحمة منه إياها وتخفيفاً منه عنها وجاءت بذلك الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٥٢٢٠ **أبراهيم بن مرزوق** قال **حدثنا** أبو حذيفة عن سفيان عن الأعشى عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لم تحل الغنيمة لأحد سود الرأس قبلنا كانت الغنيمة تنزل النافقة كلها فنزلت لولا كتب من الله سبق لمسكم في الكتاب السابق **حدثنا** ٥٢٢١ **حسين بن نصر** قال **حدثنا** محمد بن يوسف الفريابي قال **حدثنا** قيس بن الربيع عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لقوم سود الرأس قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها حتى كان يوم بدر فوقعوا في الغنائم فأختلف بهم فأنزل الله تعالى لولا كتب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ثم إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الانفال فأنزعهما الله منهم ثم جعلها لرسوله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله فيه يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول **حدثنا** ٥٢٢٢ **أبراهيم بن مرزوق** قال **حدثنا** سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا ابن أبي الزناد قال **حدثنا** عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي عن عباد بن الصامت رضي الله عنهما قال قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فلقى العدو فلما هزمهم الله اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم واحد قت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت طائفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو ووفينا نفاقهم الله عز وجل وهزمهم وقال الذين أخذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأحق منا نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العدو ومنه غرة وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما أنتم بأحق به منا نحن حوينا واستولينا فأنزل الله عز وجل **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلِ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ** إلى قوله إن كنتم مؤمنين فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن فوائ **حدثنا** ٥٢٢٣ **مالك بن يحيى** قال **حدثنا** أبو النضر قال **حدثنا** الأشجعي قال **حدثنا** سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة رضي الله عنه نحوه ولم يذكر عبادة غيره قال فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم عن فوائ بينهم ونزل القرآن يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وقد قال قوم إن هذه الآية نزلت في غير هذا المعنى **حدثنا** ٥٢٢٤ **يحيى بن عثمان** قال **حدثنا** نعيم بن حماد قال **حدثنا** عبد الله بن المبارك قال **حدثنا** عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء في قوله يستلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال ما ند من المشركين إلى المسلمين من غير قتال من دابة ونحو ذلك فهو نفل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال والدليل على صحة هذا التأويل ما روى عن رسول

ع قال العلامة العيني **ع** عن مكحول عن أبي أمامة كذا في جميع النسخ المطبوعة وقد تقدم هذا

الحديث في باب الرجل يقتل قتيلاً في دار الحرب **ع** ٢ يعين هذا الأسناد ووقع هناك عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة إلى آخره والظاهر أن الصواب أن في حديث مالك ابن يحيى الآتي أيضاً مثل هذا العلم **ع** ٩ مالك بن يحيى أبو عثمان الهلالي ذكره ابن حبان في الثقات **ع** ١٠ أبو النضر باشم بن القاسم ثقة ثبت حافظ **ع** ١٢ الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي ثقة من أثبت الناس كتاباً في الثور **ع** ١٢ عبد الملك بن أبي سليمان اسمه ميسرة العزمي دلفع العين المهله ثم راد ساكنه بعد بازاي مفتوحة ثم منهم صدوق له أبو بام **ع** ١٢

الله صلى الله عليه وسلم في امر ابى بكره **ح ٥٢٢٥** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي عن جابر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف اعتقه فكان ابوبكره منهم فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٥٢٢٦** ثنا فهد قال ثنا اسمعيل بن الخليل الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر عن الجاهلي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف من خرج اليه من عبيد الطائف فكان ممن عتق يومئذ ابوبكره وغيره فكانوا اموال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٥٢٢٧** ثنا احمد بن داود ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال ثنا يحيى بن ادم عن الفضل بن مهلهل عن المغيرة عن الشيبان عن الشعبي عن رجل من ثقيف قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد علينا ابابكره فابى علينا وقال هو طليق الله وطليق رسوله اقلنا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتق ابابكره ومن نزل اليه من عبيد الطائف عتقا صاروا به مواليه فدل ذلك على ان ملكهم كان وجب له قبل العتاق دون سائر من كان معه من المسلمين وانهم اذا اخذوا بغير قتال كما لو لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم دون من سواه ممن كان معه من المسلمين وقد قال قوم ان تأويل هذه الآية اريد به معنى غير هذين المعنيين **ح ٥٢٢٨** ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا او كذا فله كذا او كذا فذهب شبان الرجل وجلس شيوخ تحت الرايات فلما كانت الخيمة جاء الشبان يطلبون ثقلهم فقال الشيوخ لو تستاثروا علينا فاننا كنا تحت الرايات ولو اتهمتم كذا ردكم فانزل الله عز وجل يستألفونك عن الانفال فقرا حتى بلغ كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكرهون يقول اطيعوا في هذا الامر كما رأيتم عاقبة امري حيث خرجتم وانتم كارهون فقسم بينهم بالسوية اقلنا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسمه كله بينهم كما انزل الله تعالى يستألفونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وكان ما اضافه الله الى نفسه على سبيل الفرض وما اضافه الى رسوله على سبيل التملك وقد روي في ذلك وجه اخر ايضا **ح ٥٢٢٩** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال نزلت في اربع آيات اصبحت اشيئا يوم بدر فقلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته ثم قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته قلت يا رسول الله نقلني فقال ضعه من حيث اخذته اتجعل كمن لا غنى له او قال او جعل كمن لا غنى له الشك من ابن مرزوق قال ونزل يستألفونك عن الانفال الى اخر الآية قال ابو جعفر ففي هذه الآثار كلها التي اباحت الغنائم انما جعلت في بدء تحليلها لله والرسول فلم يكن ما اضاف الله سبحانه وتعالى منها الى نفسه على ان يصرف شئ منها في حق الله تعالى فيصرف ذلك في ذلك الحق بعينه لا يجوز ان يتعدى الى غيره ويصرف بعينها الى سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون مقسمة على سهمين مصروفة في وجهين بل جعلت كلها متصرفة في وجه واحد وهو ان جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستأثر بها على اصحابه ولم يخص بها بعضهم دون بعض بل عموما جميعا وسوى بينهم فيها ولم يخرج منها لله خمسا لان اية الخمس في الاقبياء واية الغنائم لم تكن نزلت عليه حينئذ فيمما ذكرنا ما يدل على انه لما نزلت اية الغنائم وهي التي وقع في تاويلها من الاختلاف ما قد ذكرنا ان لا يكون ما اضاف الله تعالى منها الى نفسه من الغنائم حبيب به لله فيها سهم فيكون ذلك السهم خلاف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولكنه كان منه على انه له عز وجل فرض ان يقسم على ما سماه من الوجوه التي ذكرناها فبطل بذلك قول من ذهب الى ان القيمة تقسم على ستة اسهم ثم رجعنا الى قول من ذهب الى انها تقسم على اربعة اسهم الى ما احتجوا به في ذلك من خبر ابن عباس رضي الله عنهما الذي روينا في صدر هذا الكتاب وان كان خبرا منقطعاً لا يثبت مثله غير ان قوما من اهل العلم بالآثار يقولون انه صحيح وان علي بن ابي طلحة وان كان لم يكن رأي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فانما اخذ ذلك عن مجاهد وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما **ح ٥٢٣٠** ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهد قال سمعت احمد بن حنبل يقول لو ان رجلا

١٣ الفضل بن مهلهل ذكره ابن ابي حاتم وقال السعدى اخو الفضل كان عابداً كوفياً روى عن جبيب بن ابي عمرة روى عنه الحسن بن الربيع
 اه وعلق اخوه الفضل فانهم يذكرون المغيرة في شيوخهم ويحكي بن ادم في تلامذته ١٢ شباك ركبهم المعجزة ثم مودة خفيفة ثم كاف الضبي الكوفي ثقة ١٣ اه على
 ابن الحسين بن عبد الرحمن بن فهد لم يذكر غير هذا الموضع لم توجد ترجمته ١٢

رجل الى مصر فانصرف منها بكتاب التأويل لمعاوية بن صالح ما رأيت رحلته ذهبت با طلة فوجدنا ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحية في آية الانفال قد كان على التمليك لا على ما سواه فقد كان في كان هذا حجة قاطعة تغنيانا عن الاحتجاج بما سواه على اهل هذا القول ولكننا نريد في الاحتجاج عليهم فنقول قد وجدنا الله عز وجل اضاف الى رسوله صلى الله عليه وسلم شيئا من الفئ في غير الآيتين اللتين قد منا ذكرهما في اول هذا الباب فكان ذلك على التمليك منه اياه ما اضافه اليه من ذلك عز وجل قال ما افاء الله على رسوله منهم فمأ اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب **ح ٥٢٥١** ثنا يزيد بن سنان وابو امية قالا ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس النضري قال ارسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال انه قد حضر المدينة اهل ابيات قومك وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم فيينا انا كذلك اذ جاءه حاجبه يرفقا فقال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير وطلحة يستأذنون عليك فقال ايذن لهم ثم مكثنا ساعة فقال هذا العباس وعلي يستأذنان عليك فقال ايذن لهما فدخل العباس قال يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الرجل وهما حينئذ فيما افاء الله على رسوله من اموال بني النضير فقال القوم اقض بينهما يا امير المؤمنين وارشح كل واحد منهما عن صاحبه فقال عمر رضي الله عنه انشدكم الله الذي باذنه تقوم السموات والارض اتعانون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك ثم قال لهما مثل ذلك فقالا نعم قال فاني سأخبركم عن هذا الفئ ان الله خص نبيه بشئ لم يعطه غيره فقال ما افاء الله على رسوله منهم فمأ اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فوالله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم ولقد قسمها بينكم وبينها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان ينفق منه على اهله رزق سنة ثم يجمع ما بقي فجمع مال الله افلا ترى ان قوله عز وجل وما افاء الله على رسوله منهم هو على في تملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر الناس ليس على مفتاح الكلام الذي لا يجب له به ملك فذلك ما اضافه اليه ايضا في آية الغنمة اللتين قد منا ذكرهما في صدر هذا الكتاب هو على التمليك منه له ليس على افتتاح الكلام الذي لا يجب له به ملك فثبت بما ذكرنا ان الفئ والخمس من الغنائم قد كانا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرفان في خمسة اوجه لا في اكثر منها ولا فيما دونها وقد كتب الى علي بن عبد العزيز يحثي عن ابي عبيد عن سعيد بن عفير عن عبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت الغنائم تجزأ خمسة اجزاء ثم تسهم عليهم فما اصاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له لا يختار ثم حدثنه يحيى بن عثمان قال ثنا ابي عبيد بن عبيد بن عفير فذكر باسناده ومثله عنهما **ح ٥٢٥٢** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا ابن لهيعة فذكر باسنادة مثله غير انه قال فما اصاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له ويقسم البقية بينهم وقد روي ذلك ايضا عن يحيى بن الجزار وعن عطاء بن ابي رباح **ح ٥٢٥٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة قال سمعت يحيى بن الجزار يقول سهم النبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس **ح ٥٢٥٦** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال خمس الله عز وجل وخمس الرسول واحد ثم تكلموا في تأويل قوله عز وجل ولذي القربى منهم فقال بعضهم بنوها شم الذين حرم الله عليهم الصدقة لو من سواهم من ذوي القربى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله لهم من الفئ ومن خمس الغنائم ما جعل لهم منها بدلا مما حرم الله عليهم من الصدقة وقال قومه هم بنوها شم وبنا للطلب خاصة دون من سواهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قومه هم قریش كلها الذين يحجهم واياهم اقصى اباؤه من قریش دون من سواهم ممن يقاربه من قبل امهاته ممن ليس من قریش غير انه لم يكن عليه ان يعهم انما كان عليه ان يعطى من رأى اعطاء منهم دون بقيتهم وقال قومه هم قرابته من قبل اباؤه الى اقصى اب له من قریش ومن قبل امهاته الى اقصى ام لكل ام منهم من العشيرة التي هي منها غير انه لم يكن عليه ان يعهم بعطيته انما يعطى من رأى

١ قد ترك المحشي بيانا ههنا لتعيين القائلين والذاهبين الى الذاهب الثلاثة راجع لرعدة

١٥ باب قول الله تعالى فان لله خسر وللرسول الخ ١٢ ف ١٦ مالك بن اوس بن مدثان النضري عن مفتوحة ومهمل سائلة ثم راء له رواية ١٢

١٦ ابي هو عثمان بن صالح السبي صدوق ١٢ ١٨ يحيى بن الجزار (بالجيم والزاى) صدوق ١٢ ١٩ قال العلامة النضري ٢٠ قال العلامة العيني ٢١

قال العلامة العيني ٢٢ قال العلامة العيني

اعطاء منهم وقد احتج كل فريق منهم لما ذهب اليه في ذلك بما سنذكره في كتابنا هذا ونذكر مع ذلك ما يلزمه من مذهبه ان شاء الله تعالى فاما اهل القول الاول الذين جعلوه لبني هاشم خاصة فاحتجوا في ذلك بان الله عز وجل اختصهم بذلك بتحريم الصدقة عليهم فان قولهم هذا عندنا فاسد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حرمت الصدقة على بني هاشم قد حرمها على موالهم كتحريمه اياها عليهم وتواترت عنه الاثار بذلك **ح ٥٢٥٤** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استعمل ارقم بن ابى ارقم على الصدقات فاستتب ايا رافع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد واهل محمد وان مولى القوم من انفسهم **ح ٥٢٥٨** ثنا بكاء بن قتيبة وابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد واهل محمد وان مولى القوم من انفسهم **ح ٥٢٥٩** ثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب قال دخلت على ام كلثوم ابنة ابي رافع رضى الله عنهما فقالت ان مولى لنا يقال له هرمز او كيسان اخبرانه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعاني فقال يا فلان انا اهل بيت قد نهينا ان نأكل الصدقة وان مولى القوم من انفسهم فلا تأكل الصدقة فلما كانت الصدقة المحرمة على بني هاشم قد دخل فيهم موالهم ولم يدخل موالهم معهم في سهم ذوى القربى باتفاق المسلمين ثبت بذلك فساد قول من قال انما جعلت لذوى القربى في اية الفى وفي اية خمس القيمة بدل لما حرم عليهم الصدقة ويفسد هذا القول ايضا من جهة اخرى وذلك اننا رأينا الصدقة لو كانت حلالا لبني هاشم كهي لجميع المسلمين لكانت حراما على اغنيائهم كحرمها على اغنياء جميع المسلمين من سواهم وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل بني هاشم في سهم ذوى القربى جميعا وفيهم العباس بن عبد المطلب وقد كان موسرا في الجاهلية والاسلام جميعا الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تجمل منه زكوة ماله عامين فلما رأينا يساره لم يمنع من سهم ذوى القربى وكان ذلك اليسار يمنع من الصدقة قبل تحريم الله اياها على بني هاشم فذلك ان سهم ذوى القربى لم يجعل لمن يجعل له خلفا من الصدقة التي حرمت عليه واما الذين ذهبوا الى ان ذوى القربى في الأيتين المتين قدما في اول هذا الكتاب هم بنو هاشم وبنو المطلب خاصة فانهم احتجوا بقولهم بما روى جبير بن مطعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك **ح ٥٢٦٠** ثنا علي بن شيبه وعمر بن بحر بن مطر البغداديان قالوا ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى به اعطى بني هاشم وبنو المطلب ولم يعط بني امية شيئا فأتيت انا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم وبنو المطلب بلك فما بالنا وبني المطلب وانما نحن وهم في النسب شئ واحد فقال ان بني المطلب لم يبقوا في الجاهلية والاسلام قالوا فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عمر بعطيته ما امر ان يعطيه ذوى قربه بني هاشم وبنو المطلب وحرم من فوقهم فلم يعطه شيئا دل ذلك ان من فوقهم ليسوا من ذوى قربه وهذا القول ايضا عندنا فاسد لا فائدة رأينا قد حرم بني امية وبنو نوفل ولم يعطهم شيئا لانهم ليسوا اقربة وكيف لا يكونون قرابة وموضعهم منه كموضع بني المطلب فلما كان بنو امية وبنو نوفل لم يخرجوا من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم بتركه اعطاهم كان كذلك من فوقهم من سائر بطون قريش لا يخرجون من قرابته بتركه اعطاهم وقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من سهم ذوى القربى من ليس من بني هاشم ولا من بني المطلب ولكنه من قريش فمن يلقاه الى اب هو ابعد من الاب من الذي يلقاه عنه بنو امية وبنو نوفل وهو الزبير بن العوام **ح ٥٢٦١** ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده انه كان يقول

٢٢٣ ارقم بن ابى الارقم واسمه عبد لغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي صحابي ١٢ **ح ٥٢٢** سعيد بن

عبد الرحمن الجمحي (بنو الجهم وفتح الجهم واهل عاد المدنى صدوق لداوداهم ١٢ **ح ٥٢٥** يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدنى ثقة ١٢

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر خبير الزبير بن العوام بأربعة أسهم سهمهم للزبير وسهمهم لذى القربى لصفية بنت عبد المطلب
 أم الزبير وسهمين للفرس **ح ٥٢٤٢** ثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا سفيان بن داود الزبيري قال ثنا مالك بن انس
 عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير بن
 العوام يوم خيبر أربعة أسهم سهماً له مع المسلمين وسهمين للفرس وسهماً لذى القربى **ح ٥٢٤٣** ثنا الحسين بن عبد الرحمن
 الأنصاري قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الزبير يضرب له في الغنم
 بأربعة أسهم سهمين للفرس سهماً لذى القربى قالما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى الزبير بن العوام لقربائه منه من
 سهم ذوى القربى والزبير ليس من بني هاشم ولا بني المطلب وقد جعله فيما أعطاه من ذلك كبنى هاشم وبني المطلب دل ذلك
 أن ذوى القربى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هم بنو هاشم وبني المطلب ومن سواهم من ذوى قرابته **ق ان قال قائل**
 إن الزبير وإن لم يكن من بني هاشم فإن أمه منهم وهي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم فهذا أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما أعطاه فقام عنده بموضعه منه بأمه مقام غيره من بني هاشم قيل له لو كان ما وصفت كما ذكرت إذا أعطى من سواهم من
 غير بني هاشم من أمه من بني هاشم وقد كان بحضرته من غير بني هاشم ممن أمهاتهم شقيقات ممن هو أمس برسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينسب أمه رحماً من الزبير منهم أممة ابنة أبي العاص بن الربيع وقد حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يعطها شيئاً من سهم ذوى القربى إذ حرم بني أمية وهي من بني أمية ولم يعطها رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمها الهاشمية
 وهي زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وحرم أيضاً جعدة بن هبيرة المخزومي فلم يعطه شيئاً وأمها من هاشم
 ابنة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم فلم يعطه بأمه شيئاً إذ كانت من بني هاشم **ق دل ذلك** أن المعنى الذي أعطى
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ما أعطاه من سهم ذوى القربى ليس لقربائه لأمه ولكنه لمعنى غير ذلك فثبت
 بما ذكرنا أن ذوى قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم بنو هاشم وبني المطلب ومن سواهم ممن هو له قرابة من غير بني هاشم
 ومن غير بني المطلب وقد أمر الله عز وجل رسوله في غير هذه الآية وأنذر عشيرتكم الأقربين فلم يقصد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالنزلة بني هاشم وبني المطلب خاصة بل قد أنذر من قومه ممن هو أبعد منه رحماً من بني أمية ومن بني نوفل
ح ٥٢٤٢ ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال
 ابن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي رضي الله عنه لما نزلت وأنذر عشيرتكم الأقربين قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا علي أجمع لي بني هاشم وهم أربعون رجلاً أو أربعون رجلاً ثم ذكر الحديث **ق** أبو جعفر رضي الله عنه ففي هذا الحديث
 أنه قصد بالنزلة إلى بني هاشم خاصة **ح ٥٢٤٤** ثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال ثنا محمد بن حبيب قال ثنا سلمة بن الفضل عن
 محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم مثله
 غير أنه قال أجمع لي بني المطلب **ح ٥٢٤٦** ثنا أحمد بن داود بن موسى قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا يزيد بن زريع قال
 ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن قبيصة بن عمار وزهير بن عمرو قالما نزلت وأنذر عشيرتكم الأقربين انطلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى روضة من جبل فعلا علها ثم قال يا بني عبد مناف يا بني نذير ففقه هذا الحديث إدخاله
 بني عبد مناف مع من هو أقرب إليه منهم من قرابته **ح ٥٢٤٦** ثنا ربيع بن سليمان قال ثنا أبو الأسود وحسان بن غالب
 قال ثنا فمهم بن أسفيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني هاشم
 يا بني قصي يا بني عبد مناف إنا لنذير والموت المغير والساعة الموعدة ففقه هذا الحديث أنه دعا بني قصي مع من هو أقرب إليه

٥٢٤٧ سعيدي بن داود ويقال ابن أبي

داود ابن أبي الزبير الزبيري (فتح ذى) يكون لون وفتح موحدة ثم دام المدي صدوق له من كبر عن مالك روى عنه البخاري في الأدب واستشهد به في الجامع ١٢ والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه
٥٢٤٨ الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري يثقل أن يكون المراد منه أبا علي الجرجاني روى عنه أصحاب السنن غير الترمذي وذكر ابن حبان في الثقات وأبا علي قاضي حلب وثقة النسائي
 كذا في تراجم الأجداد للفاصل المشي **٥٢٤٩** ج ١٢ في فض أحمد **٥٢٥٠** عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي ابن المديني ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر وذكره ابن
 حبان في الثقات أخرجه النسائي في خصائص علي **٥٢٥١** محمد بن حميد بن حبان (بالتخاترة) التيمي الرازي الحافظ ضعيف **٥٢٥٢** عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن جسر
 البصري الأنصاري الكوفي ابن يحيى بن سعيد الأنصاري مشهور بكثرة ذكره الحافظ في تعجيل النفع وبسط الكلام وكذا في اللسان أيضاً وذكره الحسين في الأكمال وقال روى عن عدي بن ثابت
 ونافع وعطاء والمنهال وابن عمرو وغيرهم عنه شعبة أحمد شيوخه ويحيى الأنصاري ويحيى بن أبي كثير وغيرهم قال أحمد بن حنبل ليس بثقة كان يحدث ببغداد في عثمان وعامة حديثه
 لو أهبط قال عباس بن ابن معين ليس بشيء وقال أبو حاتم متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة وكان شعبة حسن الرأي فيه لا يكتب حديثه وقال ابن حبان كان ممن يروى
 المثالب في عثمان بن مغيرة شرب الخمر حتى يسكر ويح ذلك يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج به تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ١٢

منهم **٥٢٦٨** حدثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا أبو الوليد وعفان عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت وإنذر عشيرتكم الأقربين قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فتأدى يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة ابنة محمد أنقذي نفسك من النار فاني لو املك لكم من الله شيئاً غير ان لكم رحماً سابغاً بلالها ففي هذا الحديث انه انذر بني كعب بن لؤي مع من هو اقرب اليه منهم وفي الحديث ايضاً انه جعلهم جميعاً ذوى ارحام **٥٢٦٩** حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وإنذر عشيرتكم الأقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني عدي يا بني فلان ليطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسوله لينظر وجهه ابولهب وقريش فاجتمعوا فقال رأيتكم لو اخبرتكم ان خيلاً بالوادى تريد ان تغير عليكم اكنتم مصداقاً قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقاً قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ففي هذا الحديث انه دعا بطون قريش كلها **٥٢٧٠** حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سلمة بن روح قال ثنا ابن خالد قال حدثني الزهري قال ثنا سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وإنذر عشيرتكم الأقربين يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً يا صفيّة عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة ابنة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً **٥٢٧١** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله غير انه قال يا صفيّة يا فاطمة فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره الله عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربين انذر قريشاً بعيداً وقريباً دل ذلك انهم جميعاً ذوو قرابته ولولا ذلك لقصد بانذاره الى ذوى قرابته منهم وتروا من ليس منهم بذوى قرابة له فلم ينذرهم كما لم ينذر من يجمعه واية اب غير قريش **فان قال قائل** انه انما جمع قريشاً كلها فانذرهم لان الله عز وجل امره ان ينذر عشيرته الاقربين ولا عشيرة له اقرب من قريش فلذلك دعا قريشاً كلها اذ كانت يا جمعها عشيرته التي هي اقرب الحشا ئر اليه قيل له لو كان كما ذكرت اذا كان يقول وإنذر عشيرتكم القري ولكنه عز وجل لم يقل له كذلك وقال له وإنذر عشيرتكم الاقربين فاعلمه ان كل اهل هذه العشيرة من اقربيه فبطل بما ذكرنا قول من جعل ذا قري رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم وبني المطلب خاصة وفيما ذكرنا من هذه الحجة التي احتجنا بها ما تخنينا عن الاحتجاج لقول من قال ان ذوى قري رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قريش كلها وقد روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تأويل قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ما يدل على هذا المعنى ايضاً **٥٢٧٢** حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان يصلوا قرابتي ولا يكن بوني فهذا على الخطاب لقريش كلها فقد دل ذلك على ان قريشاً كلها ذوو قرابته وقد روى في ذلك ايضاً عن عكرمة ما يدل على هذا المعنى ايضاً **٥٢٧٣** حدثنا ابن ابي مريم قال ثنا الفرابي قال ثنا يحيى بن ايوب البجلي قال سألت عكرمة عن قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال كانت قرابات النبي صلى الله عليه وسلم من بطون قريش كلها فكانوا اشد الناس له اذى فانزل الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **٥٢٧٤** حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا الهجاء بن ابن نصير عن عمر بن فروخ عن حبيب بن الزبير قال اتى رجل عكرمة فقال يا ابا عبد الله قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قل اسألكم لست بسائل ولكني اريد ان اعلم قال ان كنت تريد ان تعلم فانه لم يكن حي من احياء

٣١ ضمام اكبر المجتهدين وتخفيف الميم ابن اسمعيل

صدوق **٣٢** سلمة بن ابي رباح الهزلي رفع الهزة ثم تخانبة صدوق **٣٣** ابن خالد بن عتيق (مصغراً) ابن خالد بن عتيق (بالفتح) الازلي

ثقة ثبت **٣٤** الهجاء بن ابي نصير بضم النون مصغراً ضعيف وقد تقدم ذكره في باب الوقت يصلى فيه الفجر **٣٥** جلد **١٢** ف **٣٥** عمر بن فروخ صدوق ربما

وهم **٣٦** حبيب بن الزبير الازهي في اصله من البصرة ثقة **١٣**

قريش الا وقد عرق فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كانت قريش يصلون ارحامهم من قبله فما عدا اذا جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام فقطحوه ومنعوه وحرموه فقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ان تصلوني لما كنتم تصلون به قرايتكم قبلي وقد روى عن مجاهد في ذلك ايضاً ما يدل على هذا المعنى **ح ٢٤٥** ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الفريابي قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نعيم عن مجاهد في قوله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ان تتبعوني وتصدقوني وتصلوا رحي ففي ما روينا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن عكرمة وعن مجاهد في تاويل هذه الآية ما يدل على ان قريشاً كلها ذوو قرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وافق ذلك ما ذكرناه في تاويل قول الله عز وجل وانذر عشيرتلك الا قريبين غير انه قد روى عن الحسن في تاويل هذه الآية وجه يخالف هذا الوجه **ح ٢٤٦** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي عن هشيب عن منصور بن زاذان عن الحسن في قوله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى قال التقرب الى الله بالعمل الصالح فاما من ذهب الى ان قريشاً من ذوى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ذوى القربى ايضاً من مسه برحم من قبل امهاته الى اقصى كل لب لكل ام من امهاته من العشيرة التي هي منها فانه احتج بما ذهب اليه من ذلك بالنظر وقال رأيت الرجل بنسبه من ابيه ومن امه مختلفاً ولم يمنع اختلاف نسبه منهما ان كان ابنا لهما ثم رأينا ان يكون له قرابة لكل واحد منهما فيكون بموضعه من ابيه قرابة لذي قرابة ابيه ويكون بموضعه من امه قرابة لذي قريش امه الا ترى انه يرث اخوته لابييه واخوته لومه وترثه اخوته لابييه واخوته لومه وان كان ميراث فريق من ذكرنا مختلفاً لميراث الفريق الآخر وليس اختلاف ذلك بما نعت منه القرابة فلما كان ذوو قريش امه قد صاروا له قرابة كما ان ذوى قريش ابيه قد صاروا له قرابة كان ما يستحقه ذوو قريش ابيه بقربانهم منه يستحق ذوو قريش امه بقربانهم منه مثله وقد تكلم اهل العلم في مثل هذا في رجل اوصى لذي قرابة فلان بثلث ماله وقالوا في ذلك اقوالاً سنبينها ونبين مذهب صاحب كل قول منها الذي اذاه الى قوله الذي قاله منها في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى فكان ابو حنيفة رحمة الله عليه قال هي كل ذى رحم محرر من فلان الموصى لقربانته بما اوصى لهم به من قبل ابيه ومن قبل امه غير انه يبدأ في ذلك بمن كانت قرابته منه من قبل ابيه على من كانت قرابته منه من قبل امه وتفسير ذلك ان يكون له عم وخال فقربانته عمه منه من قبل ابيه كقربانته خاله منه من قبل امه فيبدأ في ذلك عمه على خاله فيجعل الوصية له وكان زفر بن الهذيل يقول الوصية لكل من قرب منه من قبل ابيه او من قبل امه دون من كان ابداً منه منهم وسواء في ذلك من كان منهم دارحم للموصى لقربانته ومن لم يكن منهم دارحم وقال ابو يوسف وعمر رحمة الله عليهما الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان اب واحد منذ كانت الهجرة من قبل ابيه او من قبل امه وسواء في ذلك بين من بعد منهم وبين من قرب وبين وبين من كانت رحمة محرمة منهم وبين من كانت رحمة من هم غير محرمة ولم يفصلوا ذلك بين من كانت رحمة منهم من قبل الاب على من كانت رحمة منهم من قبل الام وكان الآخرون يذهبون في ذلك الى ان الوصية بما وصفنا لكل من جمعه والموصى لقربانته ابوه الثالث الى من هو اسفل من ذلك وكان الآخرون يذهبون في ذلك الى ان الوصية لكل من جمعه وفلان الموصى لقربانته ابوه الرابع الى من هو اسفل من ذلك وكان الآخرون يذهبون في ذلك الى ان الوصية لكل من جمعه وفلان الموصى لقربانته اب واحد في الاسلام او في الجاهلية من يرجع بأبائه او بأمهاته اليه اما عن اب واما عن ام الى ان يلقاه يثبت به المواريث ويقوم به الشهادات فاما ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمة الله عليه فما ذكرنا في هذا الفصل ففاسد عندنا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهمهم ذوى القربى اعطى بنى هاشم وبنى المطلب واكثرهم غير ذوى ارحام محرمة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر ابا طلحة ان يجعل شيئاً من ماله قد جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ولرسوله فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل في فقراء قرابته فجعله ابو طلحة لابي بن كعب وحسان بن ثابت فاما حسان فيلقاه عند ابيه الثالث واما ابي فيلقاه عند ابيه السابع وليس ابداً ذوى ارحام منه محرمة وجاءت بذلك الآثار فمنها ما حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا الما جشون عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ط جاء ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قال وكان دارين جعفر والدار التي تليها قصر حذيلة حوائط قال وكان قصر حذيلة حائطاً لابي طلحة فيها يركن النبي صلى الله عليه وسلم ويدخلها فيشرب من ماءها وياً كل ثمرها فجاءه ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ان الله يقول لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ

حتى تنفقوا مما تحبون فإن أحب أموالى إلى هذه البير فمضى الله ورسوله أرجويرة وذخيرة جعله يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا أبا طلحة مال رايج قد قبلناه منك وردناه عليك فأجعله فى الأقربين قال فتصد أبو طلحة على ذوى رحمه فكان منهم ابى بن كعب وحسان بن ثابت قال فباع حسان نصيبه من معاوية فقبل له أن حسنا يبيع صدقة ابى طلحة فقال لا أبيع ما عابصاء من دراهم **ح ٥٢٤٨** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأنصارى قال ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية لئن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون قال أو قال من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا جاء أبو طلحة فقال يا رسول الله حائطى الذى يمكن كذا وكذا لو استطعت أن أسبته لم أعلنه قال أجعله فى فقراء قرابتك وفقراء اهلك **ح ٥٢٤٩** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأنصارى قال ثنا ابى عن ثمانية قال قال انس كانت لابي طلحة ارض فجعلها لله عز وجل فجاء النبی صلى الله عليه وسلم فقال اجعلها فى فقراء قرابتك فجعلها لحسان وابى قال ابى عن ثمانية عن انس رضى الله عنه وكانا أقرب اليه منى **ح ٥٢٥٠** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب أن مالكاً حدثه عن إسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سمع انس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة ما لا من نخل وكان أحب أمواله إليه حائط حديدية وكانت مستقبله للمسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية لئن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله عز وجل يقول فى كتابه لئن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب الأموال إلى الحائط فأنها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رايج وقد سمعت ما قلت فيه وأنا أرى أن تجعلها فى الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبني عمه قال أبو جعفر فهذا أبو طلحة رضى الله عنه قد جعلها فى ابى وحسان وإنما يلتقى هو وابى عند أبيه السابع لأن أبا طلحة اسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار وكلاهما ليس بندى رحم محرم منه فدل ذلك على فساد قول من زعم أن القرابة ليست الا من كانت رحمه رحماً محرمة وأما ما ذهب إليه زفر بن هذيل مما قد حكينا عنه فى هذا الفصل ففاسد أيضاً لأننا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أعطى بنى هاشم وبني المطلب ما أعطاهم من سهم ذوى القربى قد سوى بين من قربت رحمه منه وبين من بعدت رحمه منهم منه لأنهم جميعاً له ذو وقربة فلو كان من قرب منه يجب من بعد منه إذا ما أعطاه بعيداً مع قريب لأن الله عز وجل إنما أمره أن يعطى ذاقربته ولم يكن لخالف ما أمره به وهذا أبو طلحة فقد جمع فى عطيته ابى بن كعب وحسان بن ثابت واحدهما أقرب اليه من الآخران كانا من ذوى قرابته ولم يكن لما فعل من ذلك مخالفاً لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إعطائه بنى المطلب مع بنى هاشم مخالفاً لما أمره الله فى إعطائه من أمره بإعطائه من قرابته وأما ما ذهب إليه الذين قالوا قرابة الرجل كل من جمعه وإياه أبوه الرابع إلى من هو أسفل منه من آبائه ففاسد أيضاً لأن أهله الذين ذهبوا اليه أيضاً ذلهم عليه فيما ذكروا أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سهم ذوى القربى بنى المطلب وهم بنو أبيه الرابع ولم يعط بنى أبيه الخامس ولا بنى أحد من آبائه الذين فوق ذلك وقد رأينا صلى الله عليه وسلم حرم بنى أمية وبنى نوفل فلم يعطهم شيئاً ليس لأنهم ليسوا من ذوى قرابته فكذلك يحتمل أيضاً أن يكون إذا حرم من فوقهم أن يكون ذلك منه ليس لأنهم ليسوا من قرابته وهذا أبو طلحة فقد أعطى ما أمره الله والنبي صلى الله عليه وسلم بإعطائه إياه ذاقربته الفقراء بعض بنى أبيه السابع فلم يكن بذلك أبو طلحة رضى الله عنه لما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفاً ولا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعله من ذلك فأما ما ذهب إليه أن قرابة الرجل كل من جمعه وإياه أبوه الثالث إلى من هو أسفل من ذلك فأنهم قالوا لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى أعطى بنى هاشم جميعاً وهم بنو أبيه الثالث فكانوا قرابته منه وأعطى بنى المطلب ما أعطاهم لأنهم حلفاء ولو كان أعطاهم لأنهم قرابته لأعطى من هو فى القرابة مثلهم من بنى أمية وبنى نوفل فهذا القول عندنا فاسد لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان أعطى بنى المطلب بالخلف لأبى القرابة لأعطى جميع حلفائه فقد كانت خزاعة حلفاءه ولقد ناشده عمرو بن سالم الخزاعى بذلك الخلف **ح ٥٢٥١** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال لما وادع رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم خاصة دون الناس مما غنمه من اموال بني قريظة والنضير اذ يقول الله حينئذ ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت تلك الاموال خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحجب فيها خمس ولا مغنم ليولى الله رسوله امره واختار اهل الحاجة بها السابقة على ما يلهمهم من ذلك ويأذن له به فلم يضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخترها لنفسه ولا لقاربه ولم يخصص بهذا منهم بفرض ولا سهمان ولكن اثارها وسعها واكثرها اهل الحق والقدم من المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصديقون وقسم الله طوائف منها في اهل الحاجة من الانصار وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فريقا منها لما ثبتت حقه وما يعرفه غير مفتقد شيئا منها ولا مستأثر به ولا يريد ان يؤتية احد ابعد فجعله صدقة ليراث واحد فيه هادة في الدنيا ومحقرة لها واثرة لما عند الله فهذا الذي لم يوجف فيه خيل ولا ركاب ومن الانفال التي اثار الله بها رسوله ولم يجعل لاحد فيها مثل الذي جعل له من المغنم الذي فيه اختلاف من اختلاف قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم ثم قال وما اثمكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فاما قوله فلله فان الله تبارك وتعالى غنى عن الدنيا واهلها وكل ما فيها وله ذلك كله ولكنه يقول اجعلوه في سبيله التي امر بها وقوله وللرسول فان الرسول لم يكن له حظ في المغنم الا لحظ العامة من المسلمين ولكنه يقول الى الرسول قسمته والعمل به والحكومة فيه فاما قوله ولذي القربى فقد ظن جهلة من الناس ان لذي قريظة عهد صلى الله عليه وسلم سها مفروضا من المغنم قطع عنهم ولم يؤت به اياهم ولو كان كذلك لبينه كما بين فرائض الموارث في النصف والربع والسدس والثمن وما نقص حظهم من ذلك غناء كان عند احدهم او فقر كما لو يقطع ذلك حظ الورثة من سهاهم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفل لهم في ذلك شيئا من المغنم من العقار والسبي والمواشي والعروض والصامت ولكنه لم يكن في شيء من ذلك فرض يعلم ولا اثر يقتدي به حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا انه قد قسم فيهم قسما يوم خيبر لم يعمر بذلك يومئذ عامتهم ولم يخصص قريبا دون اخر اخرج منه لقد اعطى يومئذ من ليست له قرابة وذلك لما شكوا اليه من الحاجة وما كان منهم في جنبه من قومهم وما خاص الى حلفائهم من ذلك فلم يفضلهم عليهم لقرابتههم ولو كان لذي القربى حق كما ظن اولئك لكان احواله ذوى قريظة واخوانه ابيه وجدة وكل من ضربه برحم فانها القربى كلها وكما لو كان ذلك كما ظنوا اعطاهم اياه وابوبكر وعمر بعد ما وسع الف وكثر اباؤهم الحسن رضي الله عنهما حين ملك ما ملك ولم يكن عليه فيه قائل افلا علمهم من ذلك امر ايعمل به فيهم ويعرف بعده ولو كان ذلك كما زعموا لما قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فان من ذوى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان غنيا وكان في سعة يوم ينزل القرآن وبعد ذلك فلو كان السهم ذلك السهم جائز له ولهم كانت تلك دولة بل كانت ميراثا لقرابته لم يحل لاحد قطعها ولا نقضها ولكنه يقول لذي قريظة بحقهم وقرابتهم في الحاجة والحق الا انهم كحق المسلمين في مسكنته وحاجته فاذا استغنى فلا حق له واليتيم في يثمه وان كان اليتيم ورث عن وارثه فلا حق له وابن السبيل في سفرة وصيرورته ان كان كبير المال موسعا عليه فلا حق له فيه ورد ذلك الحق الى اهل الحاجة وبعث الله الذين بعث وذكر اليتيم والمقرية والمساكين في المتربة كل هؤلاء هكذا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم ولا صالح من مضى ليذبحوا حقا فرضه الله عز وجل لذي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقومون لهم بحق الله فيه كما قال اقيموا الصلوة واتوا الزكاة واحكام القرآن ولقد على ذلك امضوا عطايا من عطايا وضعها في افياء الناس وان بعض من اعطى من تلك العطايا لمن هو على غير دين الاسلام فامضوا ذلك لهم فمن زعم غير هذا كان مفتريا متفولا على الله عز وجل ورسوله وصالح المؤمنين من الذين اتبعوا غير الحق واما قول من يقول في الخمس ان الله عز وجل فرضه فرائض معلومة فيها حق من سمي فان الخمس في هذا الامر بمنزلة المغنم وقد اتى الله نبيه صلى الله عليه وسلم سبيا فاخذ منه انا ساء وترك ابنته وقد ارأته يديها من محل الرخي فوكها الى ذكر الله تعالى والتسبيح فهداه ادعت حقا لقرابته ولو كان هذا الخمس والفى على ما ظن من يقول هذا القول كان ذلك حيفا على المسلمين واعترا ما افاء الله عليهم ولما عطل قسم ذلك فيمن يدعى فيه بالقرابة والنسب والوراثه ولدخلت فيه سهمان العصبية والنساء امهات الاولاد ويرى من تفقه في الدين ان ذلك غير موافق لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما سألتكم من اخير فهو لكم وما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقول

الأنبياء لقومهم مثل ذلك وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعي ما ليس له ولا ليدعي حظاً ولا قسماً لنفسه ولا لغيره و
اختاره الله لهم وامتن عليهم فيه ولا يحرمهم إياه ولقد سأله نساء بنى سعد بن بكر الفكاك وتخليته المسلمين من سبائهم بعد
ما كانوا فياً ففككهم وأطلقهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل من أنعامهم شجرة بردائه فظن أنهم نزوة عنه لو
كان عدد شجرتها مائة نعماً قسمتته بينهم وما أنا بأحق به منكم بقدر روبرة أخذها من كاهل البعير إلا الخمس فإنه مردود فيكم
ففي هذا بيان مواضع الفئ التي وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بحكم الله تعالى وعدل قضائه فمن رغب عن هذا أو
التكذب فيه وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ما سماه به ربه كان بذلك مفترياً مكذباً محرفاً لقول الله عز وجل عن مواضعه
مصير بذلك ومن تابعه عليه على التكذيب وإلى ما صار إليه ضلال أهل الكتابين الذين يدعون على أنبيائهم قال أبو جعفر وقال
آخرون إنما جعل الله أمر الخمس إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ليضعه فيمن رأى وضعه فيه من قرابته غنياً كان أوفقيراً مع
من أمر أن يعطيه من الخمس سواهم من تبين في آية الخمس ولذلك أمره في آية الفئ أيضاً فلما اختلفوا في هذا الاختلاف الذي
وصفنا وجب أن ننظر في ذلك لنستخرج من أقوالهم هذه قولاً صحيحاً فاعتبرنا قول من قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطى من قرابته من أعطى ما أعطاه بحق واجب لهم لم يذكر الله إياهم في آية الغنائم وفي آية الفئ فوجدنا هذا القول فاسداً
لأننا رأينا صلى الله عليه وسلم أعطى قرابة ومنه قرابة فلو كان ما أضافه الله عز وجل إليهم في آية الغنائم وفي آية الفئ على
طريق الفرض منه لهم أذا لما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أحد أولهم بما جعل الله لهم حتى لو يكون في شيء
من ذلك خارجاً عما أمره الله به فيهم ألا يرى أن رجلاً لو أوصى لذي قرابة فلان بثلاث ماله وهم يحرصون ويعرفون أن القائم يومئذ
ليس له وضع الثلث في بعض القرابة دون بقيتهم حتى يعهم جميعاً بثلاث الذي يوصى لهم به وليسوى بينهم فيه وإن فعل
فيه ما سوى ذلك كان مخالفاً لما أمر به وحاش لله أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من فعله لما أمره الله به مخالفاً
ولحكمه تاركا فلما كان ما أعطى مما صرفه في ذوي قرابته لم يعهم به قرابته كلها استحالة بذلك أن يكون الله عز وجل لقرابته
صلى الله عليه وسلم ما قد منعهم منه لأن قرابته لو كان جعل لهم شيء بعينه كانوا كذوى قرابة فلان الموصى لهم بثلاث المال الذي
ليس للموصى منع بعضهم ولا إيثارة أحد هم دون أحد فبطل بذلك هذا القول ثم اعتبرنا قول الذين قالوا لم يجب لذي قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى في آية الفئ ولا في آية الغنائم وإنما وكذا أمرهم بذكر الله إياهم أي فيعطون لقرابتهم ولفقيرهم
ولحاجتهم فوجدنا هذا القول فاسداً لأنه لو كان ذلك كما قالوا لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أغنياء بني هاشم منهم
العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم فقد أعطاه معهم وكان موسراً في الجاهلية والاسلام حتى لقد تجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذي القربى ليس للفقير لكن لمعنى سواه ولو كان للفقير أعطاهم لكان ما أعطاهم ما سبيله سبيل الصدقة والصدقة
محرمة عليهم **٢٨٢** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن بريك بن أبي مريم عن أبي الحواري
السعدى قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذكر أني أخذت تمر من تمر الصدقة
فجعلتها في في فأخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقاها في التمر فقال رجل يا رسول الله ما كان عليك في هذه التمرة لهذا الصبي فقال
أنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة **٢٨٥** ثنا بكاء بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ثابت بن عمار عن ربيعة بن شيبان
قال قلت للحسن فذكر نحوه إلا أنه قال في آخره ولا واحد من أهله **٢٨٦** ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا أسد بن موسى قال
ثنا حماد وسعيد ابن يزيد عن أبي الجهم موصى بن سالم عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال دخلنا على ابن عباس
رضي الله عنهما فقال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس إلا بثلاث أسباع الوضوء وإن لنا كل الصدقة وإن
لننزي الحمر على الخيل **٢٨٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر المحوضي سمعنا وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا شيبان بن سوار
وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا علي بن الجعد سمعنا وحده ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قالوا ثنا شعبه عن محمد بن
زياد عن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمر من تمر الصدقة فادخلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كنز
القها القها أما علمت أنا لو تأكل الصدقة **٢٨٩** ثنا بكاء بن قتيبة وإبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن جهم بن

حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ابل سائمة في كل اربعين ابنة لبون من اعطاها مؤتمرا فله اجرها ومن منعها فانا اخذها منه وشطرا بيله عزمة من عزمات ربنا لا يحل لاحد منا منها شئ **ح ٢٩٠** ثنا علي بن معبد قال ثنا الحكم بن مروان الضريمر **ح ٢٩١** ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا معمر بن واصل السعدي قال سمعت حفصة في ستة تسعين قال ابن ابي داود في حديثه ابنة طلق تقول ثنا رشيد بن مالك ابو عمير قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بطبق عليه تمر فقال صدقة امهدية فقال بل صدقة فقال فوضعه بين يدي القوم والحسن يتعقر بين يديه فاخذ الصبي تمره فجعلها في فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه وجعل يترفق به فاخرجها فقذفها ثم قال انا لعمر لا نأكل الصدقة **ح ٢٩٢** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم الوودي قال اخبرنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت الصدقة فتناول الحسن تمره فاخرجها من فيه وقال انا اهل بيت لا نتحل لنا الصدقة **ح ٢٩٣** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد الوضهماني قال اخبرنا شريك فذكر باسناده مثله غير انه قال انا اهل بيت لا يحل لنا الصدقة ولم يشك قال ابو جعفر رضى الله عنه افلا يرى ان الصدقة التي تحل لساكني الفقراء من غير بني هاشم من جهة الفقر لا تحل لبني هاشم من حيث تحل لغيرهم فذلك الفتي والغنيمة لو كان ما يعطون منها على جهة الفقر اذا لما حل لهم فاما ما احتج به اهل هذا القول لقولهم من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالتسبيح عند ما سألته ان يخدمها خادما عند قدوم السبي عليه فوكها اذا امرها به من التسبيح ولم يخدمها من السبي احدا **ق ٢٩٤** في ذلك ما اخبرنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي حمزة رضى الله عنه انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو اليه اثر الرخي في يديها وبلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه سبي فانتهاه خادما فلم تلقه ولقيتها عاكشة رضى الله عنها فاخبرتها الحديث فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك قال فاتا نار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذهبتا ان نقوم فقال الا اذكما على خير مما سألتما تكبران الله اربعا وثلاثين وتسيحان ثلاثا وثلاثين وتحمدا ان ثلاثا وثلاثين اذا اخذتما مضاجعكما فانه خير لكما من خادم **ح ٢٩٥** ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رضى الله عنه انه قال لفاطمة ذات يوم قد جاء الله اباك بسبعة من رقيق فاستخدميه فذكرت ذلك له فقال والله لا اعطيكمها وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعها وانفق عليهم الا اذكما على خير مما سألتما علمتني جبريل صلوات الله عليه كثيرا في دبر كل صلوة عشر او احدا عشر او سبعا عشر اذا اوتيتما الى فراشكما ثم ذكر مثل ما ذكر في حديث سليمان بن شعيب **قال ابو جعفر** قال قائل افلا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخدمها من السبي خادما ولو كان لها فيه حق بما ذكر الله من ذوى القربى في اية الغنيمة وفي اية الفتي اذا لما منعها من ذلك وانما غيرها عليها الا تراها يقول والله لا اعطيكمها وادع اهل الصفة يطوون بطونهم ولا اجد ما انفق عليهم قيل له منعه اياها يحتمل ان يكون لونها لم تكن عنده قرابة ولكنها كانت عنده اقرب من القرابة لان الولد لا يجوز ان يقال هو قرابة ابيه انما القرابة من بعد الولد الا يرى الى قول الله عز وجل في كتابه قل ما انفقتم من خبير فلولا الدين والاقرين فجعل الوالدين غير الاقرين فلما كان الولد ان يخرج من قرابة ولدها فكذلك ولدها يخرج من قرابتها ولقد قال محمد بن الحسن رحمة الله عليه في رجل اوطى بثلاث ماله لذي قرابة فلان ان والديه وولده لا يدخلون في ذلك لانهم اقرب من القرابة فيحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط فاطمة ما سألته لهذا المعنى **فان قال قائل** فقد روي عنه ايضا في غير فاطمة من بني هاشم مثل هذا ايضا **ق ٢٩٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد

٢٩٢ معروف بن واصل والصواب معروف بضم اوله وفتح الهمزة وتشديد الراء المكسورة كما مر في كتاب الزكوة ص ٣٣٢ جلد ١٣ **٢٩٣** رشيد بن مالك ابو عميرة ويقال ابو عمير السعدي اخرج حديثه هذا الدوالي والنخاري في تاريخه وابن السكن والباوردي والطبراني والابو احمد الحاكم واهمهم من طريق معروف بن واصل السعدي حديثه في باب الصدقة على بني هاشم **٢٩٤** محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ثقة حافظ فاضل **٢٩٥** رشيد بن مالك ابو عميرة ويقال ابو عمير السعدي اخرج حديثه هذا الدوالي والنخاري في تاريخه وابن السكن والباوردي والطبراني والابو احمد الحاكم واهمهم من طريق معروف بن واصل السعدي حديثه في باب الصدقة على بني هاشم **٢٩٦** محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ثقة حافظ فاضل

ابن عبد الله بن مغير قال ثنا زيد بن الحجاب قال حدثني عياش بن عتبة قال حدثني الفضل بن الحسن بن عمرو عن ابن الحكم ان
 امه حدثته انها ذهبت هي واختها حتى دخلنا على فاطمة رضي الله عنها فخرجن جميعاً فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد اقبل من بعض مغازيه ومعه رقيق فسألته ان يخدمهن فقال سبقتن يتأخى اهل البدر **ح ٢٩٤** ثنا يحيى بن عثمان
 ابن صالح قال ثنا محمد بن سلمة المرادي اُملي علينا عبد الله بن وهب عن عياش بن عتبة الحضرمي ان الفضل بن الحسن بن عمرو
 ابن أمية حدثه ان ابن الحكم اوضباع ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثته عن احدهما انها قالت اصاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبياً فذهبت انا واختي وفاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه ما نحن فيه وسألنا ان يعطينا شيئاً
 من السبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقتن يتأخى بدرو لكن ساد لكن على ما هو خير لكن تكبرن الله على اشر كل صلوة
 ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير واحدة قال عياش وهما ابنتا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٩١** ثنا يحيى بن عثمان قال اصبح
 ابن القريج قال ثنا عبد الله بن وهب فذكر با سناده مثله غير انه قال ولا ادرى ما اسم الرجل ولا اسم ابية قيل له ليس هذا حجة
 لك على من اوجب سهم ذوى القربى لانه انما يوجب له من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ايثاره به فقد يجوز ان اثاره ذقراً
 من يتأخى اهل بدرو من الضعفاء الذين قد صاروا الضعفاء من اهل الصفة فلما انقضى قول من رأى سهم ذوى القربى واحد
 بحملتهم على انهم عنده بنوها شمر وبنو المطلب خاصة لا يتخطون الى غيرهم وقول من قال ان حق ذوى القربى في خمس في الغنائم
 وفي الفئ بفقرهم ولحاجتهم بما احتجنا به على كل واحد من القولين ثبت القول الاخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كان له ان يخص به من شاء منهم وحرّم من شاء منهم **فان قال قائل وما دليلك على ذلك قيل له قد ذكرنا من الدلائل**
على ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب ما يغنينا عن اعادته ههنا مع اننا نريد في ذلك بياناً ايضاً **ح ٢٩٩** ثنا ابراهيم بن ابي
 داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن مالك بن انس عن الزهري ان عبد الله بن عبد الله بن
 الحارث بن نوفل بن الحارث حدثه ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن
 عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين لي والفضل بن عباس على الصدقة فأدّيا ما يؤدى الناس واصابا ما يصيب الناس
 قال فبينما هما في ذلك جاء على بن ابي طالب ووقف عليهما فذكر ذلك له فقال على لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل فقالا ما يمنعك
 هذا الا نقاسه علينا فوالله لقد نلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسنا عليك فقال على انا ابو حسن ارسلاهما
 فانطلقا واضطجع فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فآخذنا باذاننا فقال اخرجنا
 ما تضرمان ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب ابنة جحش فتواكلنا الكلام ثم تكلم احداً فقال يا رسول الله انت
 ابر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح وقد جئناك لنؤمّركنا على بعض الصدقات فنؤدّي اليك كما يؤدّون ونصيب
 كما يصيبون فسكت حتى اردنا ان نكلمه وجعلت زينب تلهم اليها من وراء الحجاب ان لا تكلماه فقال ان الصدقة لو تنبغى
 لاول محمد انما هي أو ساخر الناس ادعوا الى محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب فجاءه فقال لمحمية انك
 هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكلمه وقال لنوفل بن الحارث انك هذا غلام ابنتك فانكلمني وقال لمحمية اصدق عنهما
 من الخمس كذا وكذا فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر محمية ان يصدق عنهما من الخمس ولم يقسم الخمس بعد
 ذلك عن عدد بني هاشم وبني المطلب فيعلم مقدار ما لكل واحد منهم فدل ذلك على انه اتى ما سمى الله لذوى القربى في
 الايتين اللتين ذكرناهما في صدر كتابنا هذا ليس لقوم باعيا منهم لقربايتهم لو كان ذلك كذلك اذ الوجوب التشوية فيه بينهم

٢٩٥ زيد بن الحجاب (بضم الميم) وبموهبتين اصله من خراسان صدوق

٢٩٦ عياش (بالتثنية آخره مجزئ) ابن عتبة (بالقاف) الحضرمي صدوق **٢٩٧** الفضل بن الحسن (بفتح فيهما) ابن عمرو (بفتح) ابن أمية (بضم) الهزمية
 وبين الميم والهاء تحميتة ثقيلة، ووقع في اكثر نسخ التقريب بدل السيد لوهم الكاتب الضمري الذي صدوق وحديثه هذا اخرج ابو داود واخرجه الطحاوي في باب سهم ذوى القربى
 صفحه ايضاً قال الحافظ في تهذيبه يروى عن ابن ام الحكم وقال ابن ابي ماتم روى عنه عياش بن عتبة **٢٩٨** محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ثقة فقيه **٢٩٩** ان
 عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث حدثه بهذا وقع في رواية مسلم **٣٠٠** ج ايضاً والى الحافظ ذكر نسبه في الاصابة وتهذيبه وتقريبه فقال عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل
 ابن الحارث بن زيادة الحارث قبل نوفل في ترجمته وترجمته امية عبد الله فليمر **٣٠١**

وإذا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس في يد محمّية دون اهله حتى يضعه فيهم كما لم يحبس أربعة أخماس الغنائم عن أهلها ولم يول عليها حافظاً دون أهلها ففي تولية النبي صلى الله عليه وسلم على الخمس من الغنائم من يحفظه حتى يضعه فيهم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فيه دليل على أن حكمه إليه فيمن يرى في ذوى قربة ولو كان لذوى القربى حتى بعينه لا يجوز أن يصرف سهمهم عن كل واحد منهم حظه منه إلى من سواه وإن كانوا أولى قربي لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبس حقاً للفضل بن العباس بن عبد المطلب ولا لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ولا عن غيرها حتى يؤدي إلى كل واحد منهم حقه ولا احتياج الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة أن يصدق عنهما شيئاً قد جعله الله لهما بالأية التي ذكرهم فيها ففي انتفاء ما ذكرنا دليل صحيح وجّه قائم أن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله في ذوى قربة الذين جعله فيهم وما قد كان له صرفه عنهم إلى ذوى قربة مثلهم وإن بعضهم لم يكن أولى به من بعض الآخر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه فيه منهم فيكون بذلك أولى من رأى يخطئ به منهم وفي ذلك أيضاً حجة أخرى وهي أن فهد بن سليمان بن يحيى قد حدثنا قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن بكير بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوادى القرى فقلت يا رسول الله لمن المغنم فقال الله سهم ولهم ولأولئك أربعة أسهم قلت فهل أحدا حق بشئ من المغنم من أحد قال لا حتى السهم يأخذ أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أخيه **ح ٥٣٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٣١** ثنا الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا شعبة عن أبي جهمرة قال كنت أقعد مع ابن عباس رضي الله عنهما فقال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم ومن الوفد قالوا أربعة قال مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزياء ولا نادمين قالوا يا رسول الله أنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام فرنا بأصل فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال اتدرون ما الإيمان يا الله وحده قال الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلوة وآتاه الزكاة وصيام رمضان وإن يعطوا من المغنم الخمس **ح ٥٣٢** ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن زيد عن أبي جهمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم أنه قد أضاف الخمس من الغنيمة إلى الله عز وجل ولم يصف إليه أربعة أخماسها وإن ما سواه منها لقوم غير أغنياء عنهم ليضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم على ما يرى ولو كان لذوى القربى المعلوم عدد هم لم يكن كذلك أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الخمس ليضعه فيما يرى وضعه ويقسم ما بقي بعد على السهمان فل إن ما كان يقسمه على السهمان أنه لقوم يا غنياء هم لا يجوز لأحد منهم منه وإن الذي يأخذ لا يقسمه حتى يدخل فيه رأييه هو الذي ليس لقوم يا غنياء هم وإنه مردود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يضعه فيما يرى ثم تكلم الناس في حكمه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه في ذوى قربة في حياته كيف حكمه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فقال قائلون هو راجع من قرابته إلى قرابة الخليفة من بعده وقال الآخرون هو لبني المطلب خاصة وقال الآخرون وهم الذين ذهبوا إلى أن ما كان في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وضعه فيه من قرابته هو منقطع عنهم بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرنا في هذه الأقوال لنستخرج منها قولاً صحيحاً فأرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حياته في المغنم سهم الصفي لا اختلاف بين أهل العلم في ذلك وقد روى عنه فيه ما حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا أبو هلال الراسبي عن أبي جهمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن بيننا وبينك هذا الحي من مضر وأنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام ففرنا بأمرنا خذ به ونحدث به من بعدنا قال أمركم بأربع وإنها لكم عن أربع شهادة أن لا إله إلا الله وأن تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكاة وتعطوا سهم الله من الغنائم والصفي وإنها لكم عن الحسن والدباء والتقيير والمزفت **ح ٥٣٣** ثنا أحمد بن داود بن موسى قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر

٣٠٦ ثنا مالك بن يحيى الهمداني قال قال ثنا أبو النضر قال ثنا الأشجعي عن سفيان عن مطرف قال سألت الشعبي عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفى قال كان سهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كسهم رجل من المسلمين وكان الصفى يصفى به إن شاء عبدًا وإن شاء أمة وإن شاء فرسًا **٣٠٧** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد **٣٠٨** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد العزيز بن عمر عن أسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب عن مالك بن أوس إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فيما يحتج به كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنى النضير وخيبر وفداء فأمأ بنو النضير فكانت حبسًا لنوابه وأمأ فداء فكانت حبسًا لأبناء السبيل وأمأ خيبر فجزأها ثلاثة أجزاء فقسم منها جزءًا من بين المسلمين وحبس جزءًا للنفقة فما فضل عن أهله رده إلى فقراء المهاجرين رضوان الله عليهم **٣٠٩** ثنا مالك بن يحيى الهمداني قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا الجريزي عن أبي العلاء قال بينما أنا مع مطوف بأعلى المرتد في سوق الأبل إذا قى علينا أعرابي معه قطعة أديم أو قطعة جراب شك الجريز فقال هل فيكم من يقرأ فقلت أنا أقرأ قال ها فاقراه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه لنا فاذا فيه من محمد النبي لبني زهير بن أقيش حي من عكل أنهم ان شهدوا أن لا إله إلا الله وإن محمد رسول الله وفارقوا المشركين واقرؤوا بالخمس في غنائمهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفه فأنهم آمنون يمان الله فقال له بعضهم هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا تحدثنا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يذهب عنه وخز الصدر فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر فقال رجل من القوم أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أراكم تروني أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد نتكم اليوم حديثًا فاخذ ثم انطلق قال أبو جعفر واجمعوا جميعًا أن هذا السهم ليس للخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه ليس فيه كالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الخليفة لا يخلف النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان له مما خصه الله به دون سائر المقاتلين معه كانت قرابته أحرى أن لا تخلف قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان لهم في حياته من الفئ والغنيمة فبطل بهذا قول من قال إن سهم ذوى القربى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لقرابة الخليفة من بعده ثم رجعتنا إلى ما قال الناس سوى هذا القول من هذه الأقوال التي ذكرناها في هذا الفصل فاما من خص بني هاشم وبني المطلب دون من سواهم من ذوى قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سهم ذوى القربى لهم خاصة فقد ذكرنا فساد قوله فيما تقدم في كتابنا هذا فاغنانا ذلك عن إعادته ههنا وكذلك من جعله لفقراء قرابة النبي صلى الله عليه وسلم دون أغنيائهم وجعلهم كغيرهم من سائر فقراء المسلمين فقد ذكرنا أيضًا فيما تقدم من هذا الكتاب فساد قوله فاغنانا عن إعادته ههنا وبقي قول الذين يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له أن يضعه فيمن رأى وضعه فيه من ذوى قرابته وإن أحد منهم لا يستحق منه شيئًا حتى يعطيه إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان له أن يعطيه من المغنم لنفسه ما روى فكان ذلك منقطعًا بوفاته غير واجب لأحد من بعده وفاته فالنظر على ذلك أن يكون كذلك ما لم ينص به من رأى من ذوى قرابة دون من سواهم من ذوى قرابة في حياته إلا أن يكون ذلك إلى أحد من بعده وفاته ولما بطل أن يكون ذلك إلى أحد بعد وفاته بطل أن يكون ذلك السهم لأحد من ذوى قرابته بعد وفاته **فان قال** قائل فقد أبى ذلك عليكم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم ذكرنا أحد ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثني عمي جويرية بن أسماء عن مالك عن ابن شهاب عن يزيد بن هرم حدثه أن نجدة صاحب اليمامة كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى فكتب إليه ابن عباس رضي الله عنهما أنه لنا وقد كان عمر بن الخطاب دعانا لينكر منه أيثمننا ويقضى منه غارمنا فأبينا إلا أن يسلم لنا كله ورأينا أنه لنا **٣١١** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت قيسًا يحدث عن يزيد بن هرم قال كتب نجدة إلى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن سهم ذوى القربى الذين ذكرهم الله عز وجل وفرض لهم فكتب إليه وأنا شاهد كنا نرى أنهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإبى ذلك علينا قومنا قيل له أنا لم ندفع أن يكون قد خولفنا فيما ذهبنا إليه مما ذكرنا ولكن عبد الله بن عباس رأى في ذلك أن سهم ذوى القربى ثابت وأنهم بنو هاشم في حياة

٥٥٢ مالك بن يحيى الهمداني ذكره ابن جبان في الثقات ١٢ **٥٥٣** أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي ثقة حافظ **٥٥٤** الأشجعي هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي النضر فيهما الكوفي ثقة من أثبت الناس كتابا في الشريعة **٥٥٥** جُبَسَّادُ بضم الميم وسكون الواو أي محبوب سنة ١٢ **٥٥٦** الجريزي (بضم الجيم) هو سعيد بن إياس البوسعيدي البصري ثقة ١٢ **٥٥٧** أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ثقة ١٢

والحسين رضي الله عنهما خمسة آلاف الحقهما بآبئهما لقرايتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لاسامة بن زيد رضي الله عنه أربعة آلاف وفرض لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ثلاثة آلاف فقال له عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بأي شيء زدته على قمار كان لأبيي من الفضل ما لم يكن لك ولم يكن له من الفضل ما لم يكن لي فقال ان أباه كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان هو أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار من شهد بدرا الفين الفين فريه عمر بن أبي سلمة فقال زده القيا غلام وقال محمد بن عبد الله بن جحش لوي شيء زدته على والله ما كان لأبيي من الفضل ما لم يكن لأبائي أنا قال فرضت لأبي سلمة الفين وزدته لأم سلمة ألفا فلو كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفا وفرض لأهل مكة ثمان مائة في الشرف منهم ثمان الناس على قدر منازلهم وفرض لعثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمر وثمان مائة وفرض للنضربين انس في الف درهم فقال له طلحة بن عبيد الله جاءك ابن عثمان بن عمر ونسبه الى جده ففرضت له ثمان مائة وجاءك هنبه من الأنصار ففرضت له في الفين فقال اني لقيت أبا هذا اليوم احد فسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أراه الا قد قتل فسل سيفه وكسر غمده وقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فان الله حي لا يموت وقاتل حتى قتل وهذا يري الغنم بمكة افترا لي اجعلها سواء قال فجعل عمر عمره كله بهذا حتى اذا كان في اخر السنة التي قتل فيها سنة ثلاث وعشرين حج فقال اناس من الناس لومات امير المؤمنين قمنا الى فلان بن فلان فبايعناه قال ابو معشر يعنون طلحة بن عبيد الله فلما قدم عمر المدينة خطب فقال في خطبته رأى ابوبكر في هذا المال رأيا رأى ان يقسم بينهم بالسوية ورأيت ان افضل المهاجرين والأنصار بفضلهم فان عشت هذه السنة ارجع الى رأى ابوبكر فهو خير من رأى افلا ترى ان ابا بكر رضي الله عنه لما قسم سوى بين الناس جميعا فلم يقدم ذوى قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من سواهم ولم يجعل لهم سهما في ذلك المال ابا نهم به عن اناس فذلك دليل على انه كان لا يرى لهم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا في مال الفئ سوى ما يأخذونه كما يأخذ من ليس بذوى القرى ثم هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما افضى اليه الامور رأى التفضيل بين الناس على المنازل لم يجعل لذوى القرى سهما يبينون به على الناس ولكنه جعلهم وسائر الناس سواء وفضل بينهم بالمنازل غير ما يستحقونه بالقراية لو كان لأهلها سهم قائم فدل ذلك على ما ذهبنا اليه من ارتفاع سهم ذوى القرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث روى عن عمر رضي الله عنه **ح ٢١٥** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن هلال قال ثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن اوس قال كنت جالسا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاءه علي والعباس رضي الله عنهما يختصمان قال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هلا الكذا الكذا قال حماد انا اكنى عن الكلام فقال والله لا قضين بينكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي وولي ابوبكر صدقته فقوى عليها وادى فيها الامانة فزعم هذا ان اخان وفجرو كلمة قالها ايوب قال والله يعلم انه ما اخان ولا فجر ولا كذا قال حماد حدثنا عمرو بن دينار عن مالك وغير واحد عن الزهري انه قال لقد كان فيها ارشاد اتابع الحق ثم رجعت الى حديث ايوب فلما توفي ابوبكر وليتها بعده فقويت عليها فاديت فيها الامانة وزعم هذا اني خنت وفجرت والله يعلم اني ما خنت ولا فجرت ولا تيك الكلمة وفي حديث عمرو بن دينار عن الزهري ولقد كنت فيها ارشاد اتابع الحق ثم رجعت الى حديث عكرمة ثم اتيتني فقالوا دفع اليها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعتها اليها فقال هذا الهذا اعطى نصيب من ابن اخي وقال هذا الهذا اعطى نصيب من امرأتى من ايها وقد علم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يورث ما ترك صدقة وفي حديث عمرو بن الزهري اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا لا نورث ما تركنا صدقة ثم رجعت الى حديث عكرمة ثم تلا عمر رضي الله عنه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الآية فهذه لهؤلاء ثم تلاوا واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسها ولرسول ولذي القربى الى اخر الآية ثم قال وهذه لهؤلاء وفي حديث عمرو بن الزهري قال ما آفأ الله على رسوله منهم فاما اؤجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى اخر الآية فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يوجب المسلمون فيها خيلا ولا ركابا فكان يأخذ من ذلك قوته وقوت اهله ويجعل بقية المال لاهله ثم رجعت الى حديث ايوب ثم تلا ما آفأ الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الى اخر الآية ثم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم حتى بلغ

٢١٣ عمر بالضم ابن ابي سلمة

واسمه عبد الله بن عبد الاسد القرشي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم صحابي صغير أم سلمة ام المؤمنين رضي ٢١٥ محمد بن عبد الله بن جحش الاسدي مختلف في صحبه ١٣

٢١٦ عثمان بن عبيد الله (بتصغير العبد) قال ابن حبان له صحبة وقال الذهبي لا صحبة له ولا اسلام ١٣ ٢١٤ ابن هلال بالهاء هو العلاء بن هلال بن عمر البجلي فيسه لين ١٣

٢١٨ عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام القرشي الخزرجي ثقة ١٣

اولئك هم الصادقون فهؤلاء المهاجرون ثمر قرأ والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم حتى بلغ حماد قال اولئك هم المفلحون قال
فهؤلاء الانصار قال ثمر قرأ والذين جاؤا من بعدهم حتى بلغ رؤف رحيم فهذه الآية استوعبت المسلمين فلم يبق احد من
المسلمين الا له حق الا ما يملكون من رقيقكم فان اعش ان شاء الله لم يبق احد من المسلمين الا وسأتيه حقه حتى راعى الثلثة يأتيه
حظه او قال حقه قال فهذا عمر رضي الله عنه قد تلا في هذا الحديث واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمس وللرسول ولذي القربى
الى اخر الآية ثم قال وهذه لهؤلاء فدل ذلك ان سهم ذوى القربى قد كان ثابتا عنده لهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كما
كان لهم في حياته قيل له ليس فيما ذكرت على ما ذهبت اليه وكيف يكون لك فيه دلالة على ما ذهبت اليه وقد كتب عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما الى نجدة حين كتب اليه يسأله عن سهم ذوى القربى قد كان عمر بن الخطاب دعانا الى ان ينكح منه ايمننا ويكسومنه عاتقنا
فابينا عليه الا ان يسلم لنا كله فابى ذلك علينا فهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يخبران عمر بن الخطاب في سهمهم اليهم لانهم
لم يكن عنده لهم فكيف يتوهم عليه فيما روى عنه مالك بن اوس غير ذلك ولكن معنى ما روى عنه مالك بن اوس في هذا الحديث من قوله
فهذه لهؤلاء اي هي لهم على معنى ما جعلها الله لهم في وقت انزاله الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وعلى مثل ما عني به
عز وجل ما جعل للرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما من السهم الذي اضافا اليه فلم يكن ذلك السهم جاريا له صلى الله عليه وسلم
في حياته وبعد وفاته غير منقطع الى يوم القيمة بل كان جاريا له في حياته منقطعاً عنه بموته وكذلك ما اضافته الى ذوى قريته كذلك
ايضا واجبا لهم في حياته يضعه عليه السلام فيمن شاء منهم مرتفعاً بوفاته كما لم يكن قول عمر فهذه لهؤلاء لا يجب به بقاء سهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الوقت الذي قال فيه ما قال كان ذلك قوله فمى لهؤلاء لا يجب به بقاء سهم ذوى القربى الى الوقت الذي قال
فيه ما قال معارضة صحيحة باقية ان يكون حديث مالك بن اوس هذا عن عمر بن الخطاب لم يثبت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن عمر
رضي الله عنه في سهم ذوى القربى **ولقد** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن الكلبى عن ابي صالح
عن امرهاني ان فاطمة رضي الله عنها قالت يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال ولدى واهلى قالت فما لك تترك النبي صلى الله عليه وسلم
دوني قال يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورثت اباك دارا ولا ذهباً ولا غلاماً قالت ولا سهم الله عز وجل الذي جعله لنا وصافيتنا
التي بيدك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طعمة اطعمنيها الله عز وجل فاذا مت كانت بين المسلمين **حدثنا**
يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن عمر بن السائب عن ابي صالح عن امرهاني عن فاطمة رضي الله عنها
قالت لولى بكر من يرثك اذا مت قال ولدى واهلى قالت فما لك تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا قال يا ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ورث ابوك دارا ولا مالاً ولا غلاماً ولا ذهباً ولا فضة قالت فذلك التي جعلها الله لنا وصافيتنا التي بيدك لنا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما طعمة اطعمنيها الله عز وجل فاذا مت فمى بين المسلمين افلا يرى ان ابا بكر رضي الله عنه قد اخبر في
هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ما كان يعطيه ذوى قريته فانما كان من طعمة اطعمها الله اياه ومملكه اياها حياته وقطعها
عن ذوى قريته بموته وقد ذكرنا في صدر هذا الكتاب عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه قال اختلف الناس بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل سهم ذوى القربى لقريبة الخليفة وقال قائل سهم النبي صلى الله عليه وسلم للخليفة من
بعد ثم اجتمع اراهم على ان جعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله فكان ذلك في اماراة ابي بكر رضي الله عنه فلما اجتمعوا بعد
ما كانوا اختلفوا كان اجما عنهم حجة وفيما اجمعوا عليه من ذلك بطلان سهم ذوى القربى من المغانم والغنى بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قال قائل فاما ما رويتموه عن علي رضي الله عنه فانما كان فيما ذهب اليه من ذلك متابعاً لولى بكر وعمر رضي الله عنهما كراهة ان
يدعى عليه خلافه **وذكر** في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن اسحق قال
سألت ابا جعفر قلت ارأيت على بن ابي طالب رضي الله عنه حيث ولي العراق وما ولي من امر الناس كيف صنع في سهم ذوى القربى قال سلك
به والله سبيل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قلت وكيف وانتم تقولون ما تقولون قال اما والله ما كان اهل بيته يصدرون الا عن رأيه قلت فما منع
قال كرهه والله ان يدعى عليه خلاف ابي بكر رضي الله عنه قيل له هذا تأوله محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في تركه خلاف
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو يرى في الحقيقة خلاف ما رأيا لا يجوز ذلك عندنا على بن ابي طالب رضي الله عنه ولا يتوهم على مثله
فكيف يتوهم عليه وقد خالف ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اشياء وخالف عمر وحده في اشياء أخر منها رأى بيع امهات الاولاد بعد نهى

عمر عن بيعهم ومن ذلك ما رأى من التسوية بين الناس في العطاء وقد كان عمر رضي الله عنه يفضل بينهم على قدر سوا بقهم وتعليق
 ابن طالب رضي الله عنه كان اعرف بالله من ان يجري شئاً على ما الحق عنده في خلاف ولكنه اجري الوصل بينهم ذوى القربى على ما رآه
 حقاً وعدلاً فلم يخالف اباً بكر وعمر رضي الله عنهما فيه ولقد كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخالف اباً بكر وعمر رضي الله عنهما في
 حياتهما في اشياء قد رأيت في ذلك خلاف ما رأى فلا يرى الامر عليه في ذلك دنفاً ولا يمتنعانه من ذلك ولا يؤخذ انه عنه فكيف يسعه هذا
 في حال الامام فيها غيره ثم بصق عليه في حال هو الامام فيها نفسه هذا عندنا حال **ولقد** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخضير
 ابن تميم قال ثنا جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم عن اذان قال كنا عند علي فتذاكرنا الخيار فقال اما امير المؤمنين عمر رضي الله عنه
 قد سألتني عنه فقلت ان اختارت زوجها فهي واحدة وهي احق بها وان اختارت نفسها فواحدة بائنة فقال ليس كذلك ولكنهما ان اختارت
 نفسها فهي واحدة وهو احق بها وان اختارت زوجها فلا شئ فلم استطع الامتثال لابي امير المؤمنين فلما آل الامر الى سكرتني عن
 الفروج فاخذت بما كنت اري فقال بعض اصحابه اري رأيتك تابعتك عليه امير المؤمنين احب الي من اري انفردت به فقال اما والله
 لقد ارسل الى زيد بن ثابت فخالفتني واياه فقال اذا اختارت زوجها فواحدة وهو احق بها وان اختارت نفسها فثلاث لا تحمل له حتى
 تنكح زوجاً غيره فلا يرى ان علياً رضي الله عنه قد اخبرني هذا الحديث انما اخلص اليه الامر وعرف انما مسئولي عن الفروج اخذ بما
 كان يرى وانه لم ير تقليد عمر فيما يرى خلاف رضي الله عنهما فكذلك ايضاً لما اخلص اليه الامر استحال مع معرفته بالله ومع علمه انه
 مسئولي عن الاموال ان يكون يبيعها من يراه من غير اهلها ويمنع منها اهلها ولكنه كان القول عنده في سهم ذوى القربى كالقول فيما كان
 عند ابى بكر وعمر رضي الله عنهما فاجري الامر على ذلك لعل ما سواه فاما ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن الحسن رحمة الله عليهم فان
 المشهور عنهم في سهم ذوى القربى انه قد ارتفع بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وان الخمس من الغنائم وجميع الفئ يقسمان في
 ثلاثة اسهم لليتامى والمساكين وابن السبيل وكذلك **حدثني** محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي قال ثنا علي بن محمد قال ثنا محمد بن
 الحسن قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن ابي حنيفة وهكذا يعرف عن محمد بن الحسن في جميع ما روى عنه في ذلك من رأيه ومما
 حكاه عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمة الله عليهما فاما اصحاب الاملاء فان جعفر بن احمد **حدثنا** قال ثنا بشر بن الوليد قال اصابنا
 ابو يوسف في رمضان في سنة احدى وثمانين ومائة قال في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمسها والرسول ولذى القربى
 واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا فيما بلغنا والله اعلم فيما اصاب من عساكر اهل الشرك من الغنائم والخمس منها على ما سمي الله
 عز وجل في كتابه اربعة اخماسها بين الجند الذي اصابوا ذلك للفرس سهمها على ما جاء من الاحاديث والآثار وقال ابو حنيفة رحمة
 الله عليه للرجل سهم وللفرس سهم والخمس يقسم على خمسة اسهم خمس الله والرسول واحد وخمس ذوى القربى لكل منصف سماه الله
 عز وجل في هذه الآية خمس الخمس ففي هذه الرواية ثبوت سهم ذوى القربى قالوا واصلينا ابو يوسف في مسألة قال ابو حنيفة اذا
 ظهر الامام على بلد من بلاد اهل الشرك فهو بالخيار يفعل فيه الذي يرى انه افضل وخير للمسلمين ان رأى ان يجمع الارض والمتاع و
 يقسم اربعة اخماسها بين الجند الذي افتتحوها فعل ويقسم الخمس على ثلاثة اسهم للفقراء والمساكين وابن السبيل وان رأى
 ان يترك الارضين ويترك اهلها فيها ويجعلها ذمة ويضع عليهم وعلى ارضهم الخراج كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالسواد كان
 ذلك له **قال** ابو جعفر ففي هذه الرواية سقوط سهم ذوى القربى وهذا القول المشهور عنهم والذي اتفقت عليه هاتان الروايتان في
 الفئ وفي خمس الغنيمة انهما اذا خلاصا جميعاً وضع خمس الغنائم فيما يجب وضعه فيما ذكرنا واما الفئ فيبدأ منه باصلاح القناطر
 وبناء المساجد وازراق القضاة وازراق الجند وجوائز الوفود ثم يوضع ما بقي منه بعد ذلك في مثل ما يوضع في خمس الغنائم سواء
 فهذه وجوه الفئ واخماس الغنائم التي كانت تجري عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وما يجب ان يتمثل فيها
 بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة فقد بيناه ذلك وشرحناه بغاية ما ملكنا والله نسأله التوفيق واما سفيان الثوري فانه
 ثنا مالك بن يحيى قال ثنا ابو النضر قال ثنا الوشجي قال ثنا سفيان **حدثني** الله عليه وسلم من الخمس هو خمس الخمس وما بقي
 فلهم هذه الطبقات التي سمي الله والاربعة الاخماس لمن قاتل عليه :

١٤٢ هو علي بن معبد الرقي **١٢** **١٤٢** يعقوب بن ابراهيم بن حبيب البولسيف

القاضي صاحب ابي حنيفة قال احمد وابن معين ثقة كذا في تاج الزايم في طبقات الحنفية لقاسم بن قطلوبغا **١٣** **١٤٢** جعفر بن احمد هو عند جعفر بن احمد بن بهرام
 الباهلي من كبار اصحاب ابي حنيفة المذكور في الجواهر المضيئة ونقل صاحب كشف الاستار عن الغاني انه جعفر بن احمد بن عوسجة من ساكني سامر الذي ذكره ابو حاتم
 الرازي في كتاب المرح والتعديل والله اعلم **١٢** اب.

كتاب الحجة في فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة

قال أبو جعفر اجتمع الأمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح أهل مكة قبل افتتاحه إياها ثم اقتحمها بعد ذلك فقال قوم كان افتتاحه إياها بعد أن نقض أهل مكة العهد وخرجوا من الصلح فافتحمها يوم اقتحمها وهي دار حرب لا صلح بيننا وبين أهلها ولا عقد ولا عهد ومن قال هذا القول أبو حنيفة والأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وأبو يوسف وعمر بن الحسن رحمهم الله وقال قوم قبل افتتاحها صلحاً ثم احتج كل فريق من هذين الفريقين لقوله من الآثار ربما سئبنيته في كتابي هذا ونذكر مع ذلك صحة ما احتج به أوفساده أن شاء الله تعالى وكان حجة من ذهب إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتحمها صلحاً أن قال أما الصلح فقد كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة فأمّن كل فريق منه ومن أهل مكة من الفريق الآخر ثم لم يكن من أهل مكة في ذلك ما يوجب نقض الصلح وإنما كانت بنونفاثة وهم غير من أهل مكة فأتوا خزاعة وأعانهم على ذلك رجال من قريش وثبت بقية أهل مكة على صلحهم وتمسكوا بعهدهم الذي عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت بنونفاثة ومن تابعهم على ما قطعوا من ذلك من الصلح وثبت بقية أهل مكة على الصلح الذي كانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والدليل على ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتحمها لم يقسم فيها فيئاً ولم يستعبد فيها أحداً وكان من الحجة عليهم في ذلك لما ألفهم أن عكوة مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري وعليهما يكثر أخبار المغازي قد روي عنهما ما يدل على خروج أهل مكة من الصلح الذي كانوا صالحوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحداث أحدثوها

ح ٥٣٢٢ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال لما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة وكانت خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في صلح قريش فكان بين خزاعة وبين بنو بكر بعد قتال فأمدهم قريش بسلاح وطعام وظللوهم وظهروهم وظهروهم بنو بكر على خزاعة فقتلوا فيهم فحلفت قريش أن يكونوا على قوم قد نقضوا فقالوا لابي سفيان اذهب إلى محمد فاجد الحلف والصلح بين الناس وإن ليس في قوم ظللوا على قوم وأمدهم بسلاح وطعام ما أن يكونوا نقضوا فأنطلق أبو سفيان وسار حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم أبو سفيان وسير رجلاً راضياً بغير حاجة فأتى أبا بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر اجد الحلف والصلح بين الناس وبين قومك قال فقال أبو بكر رضي الله عنه الأمر إلى الله تعالى وإلى رسوله وقد قال فيما قال له بأن ليس في قوم ظللوا على قوم وأمدهم بسلاح وطعام ما أن يكونوا نقضوا قال فقال أبو بكر رضي الله عنه الأمر إلى الله عز وجل وإلى رسوله قال ثم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر له نحوه ما ذكر لابي بكر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه انقضت فما كان منه جديداً فابلاؤه الله تعالى وما كان منه شديداً أو قال متيناً فقطعه الله تعالى فقال أبو سفيان وما رأيت كالיום شاهد عشرة ثم أتى فاطمة رضي الله عنها فقال لها يا فاطمة هل لك في أمر تسودين فيه نساء قومك ثم ذكر لها نحوه ما قال لابي بكر رضي الله عنه ثم قال لها فتجد دين الحلف وتصلحين بين الناس فقالت رضي الله عنها ليس الأمر إلى الله وإلى رسوله قال ثم أتى علياً رضي الله عنه فقال له نحوه ما قال لابي بكر رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه ما رأيت كالיום رجلاً أصل أنت سيد الناس فاجد الحلف والصلح بين الناس فاضرب أبو سفيان إحدى رجليه على الأخرى وقال قد أخذت بين الناس بعضهم من بعض قال ثم انطلق حتى قدموا والله ما أتيتنا بحرب فيحذرونا ولا أتيتنا بصلح فيأمن أرجع أرجع قال وقداء وقد خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بها صنم القوم ودعاه بالنصرة وأنشد في ذلك لا هم إلى نأشد محمداً - حلف ابينا وابيه الأتلا - والد أكننا وكنت ولد - إن قريشاً اخلفوك الموعد - ونقضوا ميثاقك الموكدا - وجعلوا بكدا - وصدوا - وزعموا أن لست تدعوا حداً - وهم أذل وأقل عدداً - وهم اتونا بالوتير هجداً - نلتوا القرآن ركعاً وسجداً - ثمه أسلمنا ولم ننزع يداً - فأنصر رسول الله نصر اعتداً - وأبعث جنود الله تاتى مدداً - فيلق كالبحر يأتى مزيداً - فيهم رسول الله قد تجردا - إن سيم خسفاً وجهاً تربداً - قال حماد هذا الشعر بعضه عن أيوب وبعضه عن يزيد بن حازم وأكثره عن محمد بن اسحق ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة قال ما قال حسان بن ثابت رضي الله عنه أتاني

ولم يشهد ببطحاء مكة رجال بني كعب تخرقوا بها . وصفوات عود خرمين ودق استي فذاك اوان الحرب حان غضا بها فيا ليت شعري هل بناك زمرة . سهيل بن عمر وحولها وعقاربها قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرحيل فارتحلوا فساووا حتى نزلوا بهرا الظهران قال وجاء اباوسفيان حتى نزل ليلا فراهي العسكروالنيران فقال ما هذا قيل هذه تميم امحلت بلادها فانجعت بلادكم قال هؤلاء والله اكثر من اهل منا او مثل اهل منا فلما علم انه النبي صلى الله عليه وسلم تنكروا وقال دلو في العباس بن عبد المطلب واتى العباس فاخبره الخبر وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له فقال يا ابا سفيان اسلم تسلم قال وكيف اصنع يا لوات والعزى قال ايوب فحدثني ابو الخليل عن سعيد بن جبير رحمة الله قال قال عمر رضي الله عنه وهو خارج من التيه ما قلتها ابدا قال اباوسفيان من هذا قالوا عمر رضي الله عنه فاسلم اباوسفيان فانطلق به العباس فلما اصبحوا اثار الناس لظهورهم قال فقال اباوسفيان يا ابا الفضل ما للناس امر وافي شئ قال فقال لا ولكنهم قاموا الى الصلوة فامره فتوضأ وانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة كبر فكبر الناس ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال اباوسفيان ما رأيت كاليوم طاعة قوم جمعهم من ههنا وههنا ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون باطوع منهم قال حباد وزعم يزيد بن حازم عن عكرمة قال قال اباوسفيان يا ابا الفضل اصبح والله ابن اخيك عظيم الملك قال ليس بملك ولكنها نبوة قال قال اوزاك اوزاك قال قال ثم رجع الى حديث ايوب عن عكرمة قال فقال اباوسفيان واصباح قريش قال فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله لو اذنت لي فأتيت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وجعلت لابي سفيان شئيا يذكر به قال فانطلق فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهباء وانطلق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ابني رجوا علي ابني ابن عمر الرجل صنواي به في اخاف ان تفعل بك قريش كما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود دعاهم الى الله فقتلوه اما والله لئن ركبوها منه لوضعت يدي عليها فقتلها قال فانطلق العباس رضي الله عنه فقال يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم با شهب يا زل قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير من قبل اهل مكة وبعث خالد بن الوليد من قبل اسفل مكة قال فقال لهم هذا الزبير من قبل اهل مكة وهذا خالد من قبل اسفل مكة وما خالد وخزاعة مجدة الا نوف ثم قال من القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فتراموا بشئ من النبل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس الخزاعة عن بني بكر وذكرا ربيعة مقيس بن ضباب وعبد الله بن ابي سرح وابن خطل ومارة مولاة بني هاشم قال حماد سبارة في حديث ايوب اوفي حديث غيره قال فقاتلهم خزاعة الى نصف النهار فانزل الله عز وجل الا تقتاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول الى قوله عز وجل ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء **حدثنا** فهد بن سليمان قال ثنا يوسف بن مهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت ابن اسحق يقول حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صالح قريشا عام الحديبية على انه من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة وبنو كعب وغيرهم معهم فقالوا نحن في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم وقامت قريش على الوفاء بذلك سنة وبعض سنة ثم ان بني بكر عدوا على خزاعة على ما لهم باسفل مكة فقال له الزبير بيتوهم فيه فاصابوا منهم رجلا وتجاوز القوم فاقْتَتَلُوا ورفدت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم من قاتل من قريش بالنبل مستخفيا حتى جاوزوا خزاعة الى الحرم وقائد بني بكر يومئذ نوفل بن معاوية فلما انتهوا الى الحرم قالت بنو بكر يا نوفل الهلك الهلك انا قد دخلنا الحرم فقال كلمة عظيمة لاله له اليوم يا بني بكر اصابوا اثاركم قد كانت خزاعة اصابت قبل الاسلام نفرا ثلاثة وهم متحرفون دويبا وكلثوما وسليمان بن الاسود بن زريق ابن يعمر فلهري يا بني بكر انكم تشرفون في الحرم افلا تصيبون ثاكرم فيه قال وقد كانوا اصابوا منهم رجلا ليلة بيتوهم بالوتير ومعه رجل من قومه يقال له منية رجلا مفردا فخرج هو وتميم فقال منية يا تميم ارح نفسك فاما انا فوالله اني لميت قتلوني اولم يقتلوني فانطلق تميم قادرك منية فقتلوه واقلت تميم فلما دخل مكة لحق الى دار بديل بن ورقاء ودار ارفع مولى لهم وخرج عمرو بن سالم حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال عمرو ثم لا هم اني تاشعهم اهل حلف ابينا وابييه الا تلتا - والد اكنا وكنت ولد امة اسلمنا فلم تنزع عيدا - فانصر رسول الله نصر اعتدا - وادع عباد الله يا توامد له

فيهم رسول الله قد تجردناه ان سليم خسف وجهه ترديدا في فيلق كالبجربا في مزيديا ان قريشا خلفوا الموعداء وانقضوا ميثاقك الموكدا وجعلوا في كداء رصدا وزعموا ان لست تدعوا احدا وهم اذل واقل عددا هم بيتونا بالتوير هجلا فقتلونا ركبا وسجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصرت بني كعب ثم خرج بيدل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاخبروه بما اصاب منهم وقد رجعوا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانكم باي سفيان قد قدم لي زيد في العهد ويزيد في المدة ثم ذكر نوحا مما في حديث ايوب عن عكرمة في طلب ابي سفيان الجواب من ابي بكر ومن عمرو من علي ومن فاطمة فزوا الله عليهم اجمعين وجواب كل واحد منهم له بما اجاب في ذلك على ما في حديث ايوب عن عكرمة ولم يذكر خبر ابي سفيان مع العباس رضي الله عنه ولا امان العباس اياه ولا اسلامه ولا بقية الحديث قال ابو جعفر في هذين الحديثين ان الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة دخلت خزاعة في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلف الذي كان بينهم وبينه ودخلت بنو بكر في صلح قريش الحلف الذي كان بينهم وبينه فصار حكم حلفاء كل فريق من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قريش في الصلح يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم قريش كان بين حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حلفاء قريش من القتال ما كان فكان ذلك نقضا من حلفاء قريش للصلح الذي كانوا دخلوا فيه وخروجهم بذلك منه فصاروا بذلك حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ثم امدت قريش حلفاءها هؤلاء بما قروهم به على قتال خزاعة حتى قتل منهم من قتل وقد كان الصلح منعهم من ذلك فكان فيما فعلوا من ذلك نقضا للعهد وخروجهم من الصلح فصارت قريش بذلك حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الآخرون وكيف يكون بما ذكرتم كما وصفتم وقد روينا ان ابا سفيان وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد ان كان بين بني بكر وبين خزاعة من القتال ما كان وبعد ان كان من قريش لبني بكر من المعرنة لهم ما كان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بموضعه فلم يصله ولم يعرض له فدل ذلك على ان كان عنده في امانه على حاله غير خارج منه مما كان من بني بكر في قتال خزاعة وما كان من قريش في معونة بني بكر بما اعانواهم به من الطعام والاسلحة والتزليل غير ناقض لوما نه بصلح الذي كان بينا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير مخرج له منه فكان من الحجج عليه للاخريين ان تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعرض لابي سفيان لم يكن لان الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة قائم ولكنه تركه لانه كان وافدا اليه من اهل مكة طالبا للصلح الثاني سوى الصلح الاول لا تنقض الصلح الاول فلم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل ولا غيره لانه من ستة الرسل ان لا يقتلوا ثم قد روى عنه في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن اسفيل قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا عاصم بن همدان قال حدثني ابو وائل قال ثنا ابن مخير السعدي قال خرجت استبق فرسالي بالشجر فررت على مسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يشهدون ان مسلما رسول الله فرجعت الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكرت له امرهم فبحث الشرط فاخذهم وجئ بهم اليه فتأبوا ورجعوا عما قالوا وقالوا لا نعود فخل سبيلهم وقتلهم رجلا منهم يقال له عبد الله بن النواحة فضرب عنقه فقال الناس اخذت قوما في امر واحد فخلت سبيل بعضهم وقتلت بعضهم فقال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فجاءه ابن النواحة ورجل معه يقال له ابن وثال بن حجر وفدين من عند مسيلمة فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدان اني رسول الله فقالا اتشهدان انت ان مسيلمة رسول الله فقال امنت بالله وبرسوله لو كنت قاتلا وفدا لقتلتكما فلذلك قتلت هذا

٣٢٥ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن الحسن بن علي بن ابي رافع حدثنا ان ابا رافع اخبره ان اقبل بكتاب من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التقى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني لا اخنس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في قلبك الذي في قلبك الا ان ارجع قال فرجعت ثم اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت قال بكبروا خبرني

٣٢٥ أخرجه المصنف في باب الامام يزيد قال اهل الحرب الزمر ج ١٢ ايضا ١٢ له ابن مجير

السعدي ذكره الذهبي في التجر يد وابن الاثير في اسد الغابة وقال بالزائغ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وضبط العيني بفهم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحديث وفي آخره زاي مجزئة وقال الحافظ ابن حجر في التبعيل اسمه عبد الله ١٢ له ابن وثال بن حجر قلت تقدم الحديث في باب الامام يزيد قتال اهل الحرب الزمر جلد ٢٠ ووقع

هناك يقال لرجل من وثال ووقع في رواية احمد حزين انما بالهجرة بدل الواو والظاهرة الصواب ١٢

ان ابا رافع كان قبطيا **٣٢٦** حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن طارق عن سكرة بن نعيم عن ابيه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه رسول مسليمة بكتابه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما وانتما تقولون مثل ما يقول فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما والدليل على خروج اهل مكة من الصلح بما كان بين بني بكر وبين خزاعة وبما كان من معونة قريش لبني بكر في ذلك طلب ابي سفيان تجديد الحلف وتوكيد الصلح عند سوال اهل مكة اياه ذلك ولو كان الصلح لم ينتقض اذا لما كان بهم الى ذلك حاجة ولكن ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألهم ابا سفيان ما سألهم من ذلك يقولون ما حاجتك وحاجة اهل مكة الى ذلك انهم جميعا في صلح وفي امان لا يحتاجون معهما الى غيرها **٣٢٧** هذا عمرو بن سالم واحد خزاعة ينشد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا من مناشدته اياه في حديث عكرمة والزهرى وسأله في ذلك النصره يقول فيما ينشده من ذلك ان قريشا اخلفوا الموعدة ونقضوا ميثاقك الموكدة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذكر ذلك عليه ثم كشف له عمرو بن سالم المعنى الذي به كان نقض قريش ما كانوا عاهدوه عليه ووافقه بان قال وهما اتونا بالوتير هجلا فقتلنا ركعا وسجدا ولم يذكر في ذلك احدا غير قريش من بني نفاثة ولا من غيرهم ثم انشد حسان بن ثابت في الشعر الذي ذكرناه عنه في حديث عكرمة المعنى الذي ذكره عمرو بن سالم في الشعر الذي ناشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقى** ذلك دليل ان رجال بني كعب اصابهم ما اصابهم من نقض قريش الذي به خرجوا من عهدهم ببطن مكة الا وراه يقول اتاني ولم اشهد ببطلان مكة رجال بني كعب تخربوا قايها ثم ذكر ما بيناه لمن كان سببا من ذلك قريش ورجالها فقال فيا ليت شعري هل لنا لزمنة + سهيل بن عمرو وحولها وعقبها + وسهيل بن عمرو وهو كان احدا من عاقدة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح **فاما** ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتحها لم يقسم الا ولم يستعبد احدا ولم يفتر ارضا فكيف يستعبد من قد من عليه في دمه وماله **فاما** ارض مكة فان الناس قد اختلفوا في تركة النبي صلى الله عليه وسلم والتعرض لها فمن يذهب الى انه افتتحها عنوة فقال تركها مئة عليهم كمنته عليهم في دماءهم وفي سائر اموالهم ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف لانه كان يذهب الى ان ارض مكة تجري عليها الاملاك كما تجري على سائر الارضين **وقال** بعضهم لم تكن ارض مكة مما وقعت عليه الخنائم لان الارض مكة عندهم لا تجري عليها الاملاك **ومن** ذهب الى ذلك ابو حنيفة وسفيان الثوري رحمهما الله **وقد** ذكرنا في هذا الباب الاثر الذي رواها كل فريق من ذهب الى ما ذهب اليه ابو حنيفة و ابو يوسف رحمهما الله في كتاب البيوع من شرح معاني الآثار المختلفة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام فاغنانا ذلك عن اعادته ههنا **ثم** رجع الكلام الى ما ثبت ان مكة فتحت عنوة **فان قلتم** ان حديثي الزهرى وعكرمة الذين ذكرنا منقطعان **قيل** لكم وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث يدل على ما روينا **٣٢٨** حدثنا فهد بن سليمان بن يحيى قال ثنا يوسف ابن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال حدثني عمر بن اسحاق قال قال الزهرى حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى لسفرة وخرج لعشر مضين من رمضان فصام الناس معاصي اذا كان بالكديدا فطر ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل من الظهران في عشرة الاف من المسلمين فسمعت سليمة ومزينة فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران وقد عميت الاخبار على قريش فلا يأتهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبدرون ما هو فاعل وخرج في تلك الليلة ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبيدليل بن ورقاء ينظرون هل يجدون خبرا او ليس معونة فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قلت واصباح قريش لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان ياتوه فيستأمنوه اني لاولو قريش لارسلهم قال فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والبياض فخرجت عليها حتى دخلت الوراق فلقى بعض الخطابة او صاحب لبن او اذا حاجة ياتهم يخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ليخرجوا اليه قال فاني لو شير عليه والتمس ما خرجت له اذ سمعت كلام ابي سفيان وبيدليل وهما يتراجعان وابو سفيان يقول ما رايت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا قال بيدل هذه والله خزاعة حبشها الحرب فقال ابو سفيان خزاعة والله اذل من ان يكون هذه نيرانهم فعرفت صوت ابي سفيان فقلت يا ابا حنظلة قال فعرف صوتي فقال ابو الفضل قال قلت نعم قال مالك فدرك ابي واخى قال قلت وملك هذا والله رسول الله في الناس واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان ياتوه فيستأمنوه

انه لهلاك قريش الى اخر الدهر قال فما الحيلة فدركوا ابي وامي قال قلت لا والله الا ان تركب في عجز هذه الدابة فأتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه والله لئن ظفرك ليضرب عنقك قال فركب في عجز البغلة ورجع صاحباه قال وكما مررت بنا من نيران المسلمين قالوا من هذا فاذا نظروا قالوا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنا وعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال من هذا وقام الى فلما رآه على عجز الدابة عرفه وقال ابوسفيان عد والله الحمد لله الذي امكن منك وخرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة فسبقتة كما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطي ثم اقحمت عن البغلة ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمر رضى الله عنه فدخل فقال يا رسول الله هذا ابوسفيان قد امكن الله منه بلا عقد ولا عهد فدعني فاضرب عنقه قال قلت يا رسول الله انى قد اجزته قال ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يأتنا جيه رجل دوني قال فلما اكثر عمر رضى الله عنه في شأنه فقلت مهلا يا عمر والله لو كان رجلا من بنى عدى بن كعب ما قلت هذا ولكن قد عرفت انه رجل من بنى عبد مناف قال فقال مهلا يا عباس فوالله لو سلامك يوم اسلمت كان احب الى من اسلام الخطاب ومالى الا انى قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به الى رحلك فاذا أصبحت فأتنا به قل فلما أصبحت غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قل ويحك يا اباسفيان الم يأتك ان تشهد ان لا اله الا الله قال يا ابى انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما والله لقد كاد يقع في نفسى ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى شيئا بعد وقال ويلك يا اباسفيان الم يأتك ان تشهد انى رسول الله قال يا ابى انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك اما والله هذه فان في النفس منها حتى الان شيئا قال العباس رضى الله عنه قلت ويلك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق واسلم قال العباس رضى الله عنه فقلت يا رسول الله ان اباسفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن اُغلق عليه بابه فهو امن فلما ذهبت لوانصرف قال يا عباس احبسه بمضييق الوادى عند حطم الخيل حتى يمربه جنود الله فيراها قال فحبسته حيث امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وصرت به القبايل على رؤسها بها فكلما صرت به قبيلة قال من هذه قلت بنو سليم قال يقول مالى ولبنى سليم ثم تمر به قبيلة فيقول من هذه فاقول مزينة فقال مالى ولزينة حتى نفدت القبايل لا تمر به قبيلة الا سألنى عنها فأخبره الا قال مالى ولبنى فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والانصار رضى الله عنهم لا يرى منهم الا الحذف في الحديد فقال سيبان الله من هؤلاء يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار رضى الله عنهم فقال ما الاحد هؤلاء قبل والله يا ابى الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك العداة قال قلت ويلك يا اباسفيان انهما النبوة قال فنعم قال قلت التجأ الى قومك اخرجهم حتى اذا جاء هم صرخ يا على صوتي يا معشر قريش هذا عهد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابى سفيان فهو امن فقامت اليه هند بنت عتبة بن ربيعة فاخذت شاربه فقالت اقتل الحمست الدسم فبئس طليعة قوم قال ويلكم لا تغرنكم هذه من انفسكم وانه قد جاء ما لا قبل لكم به من دخل دار ابى سفيان فهو امن قالوا قاتلك الله وما يعنى عتادارك قال ومن اُغلق عليه بابه فهو امن فهذا الحديث متصل الاسناد صحيح ما فيه معنى يدل على فتر مكة عنوة وينفى ان يكون صلحا ويثبت ان الهدنة التي كانت تقدمت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش قد كانت انقطعت وذهبت قبل ورود رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة الا يرى الى قول العباس رضى الله عنه واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يأتوه فيستأمنوه انه لهلاك قريش الى اخر الدهر افترى العباس على فضل رآه وعقله يتوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعرض قريشا وهم منه في امان وصلح وهدنة هذا من المحال الذي لا يجوز كونه ولا ينبغي لذي لب ولذى عقل اولذى دين ان يتوهم ذلك عليه ثم هذا العباس رضى الله عنه قد خاطب اباسفيان بذلك فقال والله لئن ظفرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنك والله انه لهلاك قريش ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة فلا يدفع ابوسفيان قوله ولا يقول له وما خوفى وخوف قريش من دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونحن في امان منه انما يقصد بدخوله ان ينتصف خراطة من بنى نفاثة دون قريش وسائر اهل مكة ولم يقل له ابوسفيان ولم يضرب عنقى اذ قال له العباس رضى الله عنه والله لان ظفرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضرب عنقك وانما في امان منه ثم هذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابوسفيان يا رسول الله هذا ابوسفيان قد امكن الله منه بلا عهد ولا عقد فدعني اضرب عنقه ولم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ذلك عليه اذ كان ابوسفيان عنده ليس في امان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما في صلح منتهى لم يحاج ابوسفيان عمر رضي الله عنه بذلك ولا حاجه عنه العباس رضي الله عنه بل قال له العباس رضي الله عنه اني قد اجرتك فلم يتكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ولا على العباس ما كان منهما من القول الذي ذكرنا عنهما فدل ذلك انه لو اجار العباس رضي الله عنه اذ لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فما اراد من قتل ابوسفيان فاي خروج من الصلح منعهم واي نقض له يكون ايبين من هذا ثم ابوسفيان لما دخل مكة بعد ذلك نادى يا علي صوته بما جعله له رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابوسفيان فهو امن ومن اغلق بابها فهو امن ولم يقل له قريش وما حاجتنا الى دخولنا دارك والى اغلاقنا ابوابنا ونحن في امان قد اغنانا عن طلب الامان بغيره ولكنهم عرفوا خروجهم من الامان الاول وانتقاض الصلح الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم عندما خوطبوا بما خوطبوا به من هذا الكلام غير المؤمنين الا ان يفعلوا ما جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به المؤمنين ان يفعلوه من دخولهم دار ابوسفيان او من اغلاقهم ابوابهم ثم قد روى عن ام هانئ بنت ابى طالب رضي الله عنها ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وهي دار حرب لا دار امان **ح ٣٢٨** ثنا فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن ابى هند عن ابى مرة مولى عقيل بن ابى طالب ان ام هانئ بنت ابى طالب رضي الله عنها قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم با على مكة فمر الى رجلا من احبائي من بني مخزوم وكانت عند هبيرة بن ابى وهب المخزومي قد دخل علي اخي علي ابن ابى طالب رضي الله عنه فقال لوقلتها فخلقت عليها بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم با على مكة فوجدته يغتسل في حفنة ان فيها اثر العجين وفاطمة ابنته رضي الله عنها تستر بثوب فلما اغتسل اخذ ثوبه فتوشم به ثم صلى الله عليه وسلم من الضحى ثمان ركعات ثم انصرف الى فقال مرحبا واهلا بام هانئ ما جاء بك فاخبرته خبير الرجلين وخبر علي رضي الله عنه فقال قد اجرتنا من اجرت وامنا من امنت **ح ٣٢٩** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر الزهراني قال ثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبري رضي الله عنه عن ابى مرة مولى عقيل عن فاختة ام هانئ رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل يوم فتح مكة ثم صلى ثمان ركعات في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه قلت اني اجرت حموي من المشركين وان عليا رضي الله عنه يفلت عليهما ليقتلها قالت فقال ما كان له ذلك قد اجرتنا من اجرت وامنا من امنت **ح ٣٣٠** ان عليا رضي الله عنه قد اذقتل المخزوميين لمكة ولو كانا في امان لما طلب ذلك منهما فامنتهما ام هانئ رضي الله عنها ليحرم بذلك دماؤهما على رضي الله عنه ولم تقل له مالك الى قتلها من سبيل لونهما وساثر اهل مكة في صلح واما ثم اخبرت ام هانئ رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بها كان من علي رضي الله عنه وبما كان من جوارها ذينك المخزوميين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا من اجرت وامنا من امنت ولم يخف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه في ارادته قتلها قبل جوار ام هانئ ايها فدل ذلك انه لو اجارها لصر قتلها ومحال ان يكون له قتلها وثمة امان قائم وصلح متقدما لهما وهذا دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاي شئ ايبين من هذا ثم قد روى ابو هريرة رضي الله عنه في هذا الباب ما هو ايبين من هذا **ح ٣٣٠** ثنا عبد الله بن عمر بن سعيد بن ابى مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة قال اخبرنا سليمان بن المنيعة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال وفدنا الى معاوية وفيما ابو هريرة فقال الا اخبركم بحديث من حديثكم يا معشر الانصار ثم ذكر فتح مكة اقبل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فبعث الزبير بن العوام على احدى المجنبتين وبعث خالد بن الوليد على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحشرفا خذوا بطون الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة فنظروا في فقال يا ابا هريرة فقلت يا نبي الله قال اهتف لي بالانصار ولا يا تبني الانصار قال فاهتف بهم حتى اذا طافوا به وقد وليت قريش اوبا شهاواتبا عها فقالوا تقدم هؤلاء فان كان لهم شئ كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالانصار رضي الله عنهم حين طافوا به انظروا الى اوبا ش قريش واتبا عهم ثم قال يا احدى يديه على الاخرى احصوهم حصادا حتى توافوني بالصفا فانطلقوا فما يشاء احد منا ان يقتل ما شاء الا قتل وما توجه اليه احد منهم فقال ابوسفيان يا رسول الله ابيئت خضراء قريش ولا قريش بعد اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغلق بابها فهو امن ومن دخل دار ابى سفيان فهو امن فاغلق الناس ابوابهم واقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحجر فاستلم ثم طاف بالبيت فاقى على

٤

سعيد بن ابى هند الفرارسة ثقة ١٢ **ح ٣٢٨** البصرة اسم يزيد وهو مولى عقيل ثقة ١٢ **ح ٣٢٩** البصرة بن ابى وهب هرب يوم الفتح الى نجران ومات كما فرأوا سلمت ام هانئ وهي شقيقة علي **ح ٣٣٠** اسد بن موسى الاموي اسد سنة صدوق يضرب **ح ٣٣٠** المجنبتين رستم الميم وفتح الجيم وكسر النون هما الميمنة والميسرة ويكون القلب بينهما ١٢ نوو **ح ٣٣٠** الحشر بضم الحاء وتشديد السين المهملتين الذين لا دروع عليهم ١٢ نوو

صنم الى جنب البيت يعبدونه وفي يده قوس فهو اخذ بسبيته القوس فلما ان اتى على الصنم جعل يطعن في عينيه ويقول جاء الحق
 وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى اذا فرغ من طوافه اتى الصفا فصعد عليها حتى نظر الى البيت فرفع يديه فجعل يحمده الله
 ويبيعه بما شاء الله والانسار رضى الله عنهم تحته فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فقد ادركته رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته
 فقال ابو هريرة رضى الله عنه وجاءه الوحي به وكان اذا جاء لم يخف علينا فليس احدهم من الناس يرفع رأسه الى النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى يقضى الوحي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اقلتم اما الرجل فقد ادركته رغبة في قرابته ورأفة بعشيرته
 قالوا لو كان ذكر قال كلا انى عبد الله ورسوله هاجرت الى الله عز وجل واليكم والمحييا محياكم والممات مما تكلموا قبلوا سيكون اليه ويقولون والله
 ما قلنا الا قسما بالله ورسوله قال فان الله ورسوله يصدر انكم فمن هذا ابو هريرة رضى الله عنه يخبر ان قريشا عند دخول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مكة وبشت أو يا شها وأتباعها فقالوا تقدم هؤلاء فان كان لهم شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا
 وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ذلك منهم فقال للانصار انظروا الى اوياش قريش واتباعهم ثم قال يا احدى يديه على
 الاخرى احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفا فما يشاء احد من ان يقتل من شاء الوقتل وما توجه اليها احد منهم فيكون من
 هذا دخولا على امان ثم كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك المن عليهم والصفح وقد روى عن ابي هريرة رضى الله عنه
 في هذا الحديث زيادة على ما في حديث سليمان بن المغيرة **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا القاسم بن سلام بن مسكين قال حدثني
 ابي قال ثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صار الى مكة ليستفتحها
 فسر ابا عبيد الله بن الجراح والزبير بن العوام وخالد بن الوليد رضى الله عنهم فلما بعثهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
 رضى الله عنه اهتف يا انصار فتنادى يا معشر الانصار اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فياؤا كما كانوا على معتادهم قال اسلكوا هذا الطريق
 ولا يشرفن احد الاى قتلتوه وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الله عليهم فما قتل يومئذ الا اربعة قال ثم دخل صناديد قريش
 من المشركين الكعبة وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم ثم طاف وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضا من الباب فقال ما تقولون وما
 تظنون فقالوا نقول اخوان بن عمر حليم رحيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول كما قال يوسف اوتثر ثيابك عليك اليوم يغفر الله لكم
 وهو ارحم الراحمين قال فخرجوا كما نزلوا من القبور فدخلوا في الاسلام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يلى الصفا
 فخطب والانصار اسفل منه فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل اخذت الرافة بقومه وادركته الرغبة في قرابته قال فانزل الله
 عز وجل عليه الوحي فقال يا معشر الانصار اقلتم اخذت الرافة بقومه وادركته الرغبة في قرابته فما بنى انا اذا كلفوا الله انى رسول الله حقان
 المحيا لمحياكم وان الممات لما تكلموا والله يا رسول الله ما قلنا الا مخافة ان تفارقنا الاضنا بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم صاعدون
 عند الله ورسوله قال فوالله ما بقى منهم رجل الا انكس نحوه بدموع عينيه **اقلايرى** ان قريشا بعد دخول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكة قد كانوا يظنون ان السيف لا يرفع عنهم افتراهم كانوا يخافون ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 انهم قبل ذلك هذا والله غير مخوف منه صلى الله عليه وسلم ولكنهم علموا ان اليه قتلهم ان شاء وان اليه المن عليهم ان شاء وان الله
 عز وجل قد اظهره عليهم وصبره في يده يحكم فيهم بما اراد الله تعالى من قبل ومن بعد ذلك عليهم وعفا عنهم ثم قال لهم يومئذ
 لا تغزى مكة بعد هذا اليوم ايدا **حدثنا** روح بن الفرير قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا سفيان بن عيينة عن زكريا بن ابي
 ثائدة عن الشعبي عن الحارث بن البرصاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتم مكة لا تغزى مكة بعد هذا اليوم ايدا قال
 ابوسفيان تفسير هذا الحديث لا يغزى لا يكفرون ايدا فلا يغزى على الكفر هذا الا يكون الا ودخوله اياها دخول غزوة قال صلى الله عليه
 وسلم لا يقتل قريش بعد هذا اليوم صبرا **حدثنا** عبد الله بن محمد بن ابي مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن
 زكريا قال ثنا ابي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مطيع سمعت مطيعا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتم مكة
 يقول لا يقتل قريش صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة قال قد ذلك ان دماء قريش انما حرمت بعد ذلك اليوم لما كان من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حرمة يومئذ عليهم ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خطبة نزل فيها حكم مكة قبل دخوله اياها
 وحكمها وقت دخوله اياها وحكمها بعد ذلك **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عمرو بن عوف عن ابي يوسف عن يزيد
 بن ابي زياد عن حماد عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة يوم خلق الله عز وجل السموات

١٣ سبيته القوس بكسر الميم وتخفيف التاء المفتوحة هي المنطق من طرفي القوس ١٢

نود ١٤ الاضنا بك. الضن بكسر الصاد ١٥ حامد بن يحيى بن هاني البجلي صدوق ١٦ عمرو بالفتح ابن عون آخره نون ابن اوس الواسطي ١٧

والارض والشمس والقمر ووضعها بين هذين الاخشين ثم لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لي الساعة من نهار ولا يختلي خلاها ولا يعصد شجرها ولا يتفرصيدها ولا يرفع لقطتها الا منشد ما فقل العباس رضى الله عنه الا الاذخر **٥٣٥** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن ابي ذئب قال ثنا سعيد المقبري قال سمعت ابا شريح الكعبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفك فيها دما ولا يعصدن فيها شجرا فان ترخص مترخص فقال قد احدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله احلها لي ولم يحلها للناس وانما احلها لي ساعة **٥٣٦** ثنا محمد بن سليمان قال ثنا يوسف بن جهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال لما بعث عمرو بن سعيد البعث الى مكة لغزو ابن الزبير اتاه ابو شريح الخزاعي فكلما بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج لي نادى قومه فجلس فقامت اليه فجلست معه فحدث عما حدث عمرو بن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما جاوبه به عمرو بن سعيد قال قلت له انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه بمكة وهو مشرك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض في حرام الى يوم القيمة لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعصد بها شجرا لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا هذه الساعة غضبا لاثم عادت كحرقها الا ان قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احلها فقولوا ان الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لك يا معشر خزاعة كفوا ايديكم فقد قتلتم قتيل لا دينية فمن قتل بعد ما في هذه فهو بخير نظرين ان احب قدام قاتله وان احب فحقله قال انصرف ايها الشيخ فمن اعلم بحرقها منك انها لو تمنع سافل دم ولا مانع حرمة ولا خال طاعة قال قلت قد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شاهدنا غائبا وقد ابغثك **٥٣٧** ثنا محمد بن حميد بن هشام الرعي قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابي سعيد المقبري انه قال سمعت ابا شريح الخزاعي يقول لعمر بن سعيد وهو على المنبر حين قطع بعثا الى مكة لقتال ابن الزبير يا هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة حرام حرمها الله ولم يحرمها الناس وان الله انما احل لي القتال بها ساعة من النهار ولعله ان يكون بعدى رجال يستحلون القتال بها لمن فعل ذلك منهم فقولوا ان الله احلها لرسوله ولم يحلها لك وليبلغ الشاهد الغائب ولولوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب ما حدثك بهذا الحديث قال عمر وانك شيخ قد خرفت ولقد هممت بك قال لها والله لنشكركم بالحق وان شددت رقابنا **٥٣٨** ثنا محمد بن نصر عن شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معنى حديث فهد الذي قبل هذا الحديث **٥٣٩** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا الدراوردي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجحون ثم قال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي وما احلت لي الا ساعة من النهار وهي بعد ساعتها هذه حرام الى يوم القيمة **٥٤٠** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال وابو سلمة قالوا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وقد كرى سنادا مثله **٥٤١** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الوزارعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله عز وجل على رسوله مكة قتلت هذيل رجلا من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقل ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل وسلط عليهم رسول المؤمنين وانما لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار وانما ساعتي هذه حرام لا يعصد شجرها ولا يختلي شوكها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ما **٥٤٢** ثنا بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير فذكر كرى سنادا مثله غير انه قال ان الله عز وجل حبس عن اهل مكة الفيل وقال لا يلتقط ضالها الا منشد **٥٤٣** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر به في خطبته هذه ان الله تعالى احل له مكة ساعة من النهار ثم عادت حراما الى يوم القيمة فلو كان له الحاجة به الى القتال في تلك الساعة اذ كانت في تلك الساعة وفيما قبلها وفيما بعدها على معنى واحد وكان حكمها في تلك الاوقات كلها حكما واحدا فان قال قائل انما ابهر له اظهار السلاح بها لا غير قيل له واي حاجة به الى اظهار السلاح بها لا يستطيع ان يقاتل به احدا فيها هذا محال عندنا ولا يجوز اظهار السلاح بها الا وهو مباح له القتال به وقد بين الليث بن سعد في حديثنا الذي روينا عنه في هذا الفصل عن ابي سعيد المقبري

هذا المعنى فقال فيه وإن الله إنما أحل لي القتال فيها ساعة من نهار فيجوز له أن يحل له قتال من هو في هدنة منه وأما أن هذا لا يجوز
 ثم قد كان دخوله إياها صلى الله عليه وسلم دخول محارب لا دخول آمن لونه دخلها وعلى رأسه المغفر **ح ٥٣٣** ثنا يونس
 بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب أن مالكاً أخبره عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاءه رجل فقال يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه قال مالك قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرماً
ح ٥٣٢ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا مالك بن أنس فذكر بأساً مثله ولم يقل ولم يكن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يومئذ محرماً وقيل أنه دخلها وعليه عمامة سوداء **ح ٥٣٥** ثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن منصور قال ثنا
 شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء
ح ٥٣٦ ثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال ثنا شريك بن عبد الله عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي
 الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٣٧** ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير
 عن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء **ح ٥٣٨** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن حكيم
 الأودي قال ثنا شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فلو كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخوله إياها غير محارب إذا ما دخلها وهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو أحد من روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحل الله مكة له كما قد روينا عنه في هذا الفصل قد منع الناس أن يدخل الحرم غير محرمين
ح ٥٣٩ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال حماد عن قيس عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يدخل
 أحد مكة إلا محرماً **ح ٥٤٠** ثنا محمد قال ثنا عثمان الهيثمي بن الجهم قال ثنا ابن جريج قال قال عطاء قال ابن عباس رضي الله
 عنهما لا عمرة على المكي إلا أن يخرج من الحرم فلا يدخله إلا محرماً فليل أو بن عباس رضي الله عنهما فإن خرج رجل من مكة قريباً
 قال نعم فيقضى حاجته ويجعل مع قضاها عمرة **ح ٥٤١** ثنا صالح بن عبد الرحمن الأنصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
 هشيم قال أخبرنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول لا يدخل مكة تاجر ولا طالب حاجة إلا
 وهو محرّم قدل ما ذكرنا أن أحل الله إياها لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان لجا حته إلى القتال منها لا غير ذلك **فان قال**
ح ٥٤٢ قائل فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن الناس جميعاً أو ستة نفر **وذكر في ذلك ما** حدثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال
 ثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أسباط بن نصر قال زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الناس الأربعة نفر وأمرأتين وقال اقتلوههم وإن وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن
 خطيل ومقيس بن صباية وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فاما عبد الله بن خطيل فأق وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن
 حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً وكان أشد الرجلين فقتله واما مقيس بن صباية فأدركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة
 ابن أبي جهل فركب البحر فاصابهم ريح عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة اخلصوا فإن الهتكم لو تغنى عنكم شيئاً ههنا فقال
 عكرمة والله لن لم يُنجني في البحر إلا الخلاص لم يُنجني في البر غير اللههم إن لك علي عهد إن انت انجيتني مما أنا فيه إلى آتي محلاً ثم أضرم
 يدي في يده فلاحداً عفواً كريماً فأسلم قال واما عبد الله بن أبي سرح فإنه اختبى عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما دعا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا بيع عبد الله قال
 فرقع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأتي فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل يقوم إلى هذا حين رأي
 كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا ما درينا يا رسول الله ما في نفسك فهاؤمات ألبنا بعينك فقال أنه لا ينبغي لبني أن يكون له
 خائنة عين **ح ٥٤٣** ثنا أبو أمية قال ثنا أحمد بن محمد بن الفضل فذكر بأساً مثله قيل له هذا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد أن أظفروا الله عليهم **الويري** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان صالحاً أولاً قد كان دخل في صلح ذلك هؤلاء الستة

١٤ عن أبي سعيد المقبري - بهذا وقع في سياق الطحاوي في رواية الليث بلفظ الكنية والصواب عن سعيد المقبري بلفظ الاسم كما في رواية الصحيحين
 وغيرهما ١٢ ١٨ أحمد بن الفضل (بهم مضمومة ومضاد معجمة مشددة بينهما فاء) هو أبو علي الكوفي صدوق شيعي روى له مسلم والبوداؤد والنسائي ١٣ ١٩ مقيس بن بكر ميم
 سكون قاف وفتح مثناة ابن صباية (بهم مبهمة وخفة موحدة أولى) ١٢١ مغي

في ذلك الخروث فقالوا الوأس ببيع الخنطة بالشعير متقافضاً مثلين بمثل أو أكثر من ذلك وكان من الحجة لهم على أهل المقالة الأولى في الحديث الذي احتجوا به عليهم أن معمر أخبر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يسمعه يقول الطعام بالطعام مثلاً بمثل ثم قال معمر وكان طعامنا يومئذ الشعير فيجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد بقوله الذي حكاه عنه معمر الطعام الذي كان طعامهم يومئذ فيكون ذلك على الشعير بالشعير فلا يكون في هذا الحديث شيء من ذكر بيع الخنطة بالشعير مما ذكر فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإنما هو مذكور عن معمر من رأيه ومن تأويله ما كان سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألا ترى أنه قيل له فإنه ليس مثله أي ليس من نوعه فلم يترك ذلك على من قاله وكان جواباً له أني اختشيت أن يضارعه كأنه خاف أن يكون قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي سمعنا يقول وهو ما ذكرنا في حديثه على الأوطى كلها فتوفي ذلك وتنزه عنه للريب الذي وقع في قلبه منه فلما انتفى أن يكون في هذا الحديث حجة لأحد الفريقين على صاحبنا نظرنا هل في غيره ما يدلنا على حكم ذلك كيف هو فاعتبرنا ذلك فإذا على بن شيبه قد حدثنا قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت أنه قام فقال يا أيها الناس أنكم قد أخذتم بيوعاً لا أدري ما هي وإن الذهب بالذهب ووزناً بوزن تبره عينه الفضة بالفضة ووزناً بوزن تبرها وعينها ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرها يدا بيد ولا يصح نسيئاً والبر بالبر يدا بيد والشعير بالشعير يدا بيد يدا بيد ولا بأس ببيع الشعير بالبر والشعير أكثرها يدا بيد ولا يصح نسيئاً والتمر بالتمر حتى عد المثلح مثلاً بمثل من زاد أو استزاد فقد أرى قال أبو جعفر فهذا عبادة بن الصامت رضوان الله عليه قد خالف معمر بن عبد الله فيما ذهب إليه على ما ذكرنا عنه في الحديث الأول وقد روى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه هذا الكلام أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم **ح ٣٥٩** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار عن رجل آخر عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملاح بالتمر يدا بيد كيف شئتم قال ونقص أحدهما التمر بالملاح وزاد الآخر من زاد أو زاد فقد أرى **ح ٣٦٠** ثنا محمد بن خزيمة قال أخبرنا الملعون بن أسد قال ثنا وهيب عن أيوب فذكرنا سادة مثله **ح ٣٦١** ثنا سليمان بن شعيب الكيساني عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن إبراهيم بن طهمان عن أيوب بن أبي تيممة عن محمد بن سيرين عن ابن يسار عن أبي الأشعث قال سمعت عبادة بن الصامت يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تباعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق أو وزناً بوزن ولا التمر بالتمر ولا الخنطة بالخنطة ولا الشعير بالشعير ولا الملح بالملاح أو سواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو زاد فقد أرى ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب يدا بيد كيف شئتم **ح ٣٦٢** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن أبي الخليل عن مسلم المكي عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يباع الذهب بالذهب تبره وعينه أو وزناً بوزن والفضة بالفضة تبرها وعينها أو مثلاً بمثل وذكر الشعير بالشعير والتمر بالتمر والملاح بالملاح كيلاً بكيل فمن زاد أو زاد فقد أرى ولا بأس ببيع الشعير بالبر يدا بيد والشعير أكثرها **ح ٣٦٣** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام عن قتادة عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم به مثله **ح ٣٦٤** ثنا إبراهيم بن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار وذكر آخر حديثه أو حدثنا قالوا جمة المنزلة بين عبادة بن الصامت ومعاوية في كنيسة أو بئجة فحدث عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملاح أو سواء بسواء عينا بعين قال أحدهما ولم يقل الآخر قال عبادة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نبيع الذهب بالفضة والبر بالشعير والشعير بالبر يدا بيد كيف شئنا قال أبو جعفر ففي هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ح ٣٦٥ قال العلامة العيني أراد بهم التبع والشعير والزرهري

وعطاء والنورس وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد والشافعي وأحمد واسحق وأبا ثور ثم قال وروى ذلك عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت رضى الله عنهم أخرج ذلك عنهم ابن أبي شيبه بإسناد جيد **ح ٣٦٦** أخرج الشافعي في مسنده **ح ٣٦٧** أخرج البيهقي في سننه **ح ٣٦٨** أخرج محمد بن الحسن في آثاره **ح ٣٦٩** أخرج النسائي **ح ٣٧٠** أخرج الترمذي **ح ٣٧١** أخرج البيهقي في سننه **ح ٣٧٢**

عليه وسلم ما باحة بيع الشعير بالحنطة مثليين بمثل فقد ثبت القول بذلك من طريق الآثار المتسما حكم ذلك بعد من طريق النظر
لنعلم كيف هو فرائنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم قد اختلفوا في كفارة اليمين من الحنطة كم هي فقال بعضهم
هي نصف صاع لكل مسكين وقال بعضهم هي مد لكل مسكين فكان الذين جعلوها من الحنطة نصف صاع يجعلونها من الشعير صاعاً و
كان الذين جعلوها من الحنطة مداً يجعلونها من الشعير مدين وقد ذكرنا ذلك يا سائده عنهم في غير هذا الموضع فثبت بذلك انهما
نوعان مختلفان لانهما لو كانا من نوع واحد اذا اجزى من احدهما ما يجزى من الاخر فان قال قائل انه انما زيد في الشعير على ما جعل في ذلك
من الحنطة لغلو الحنطة واتساع الشعير فالجواب له في ذلك اننا رأينا ما يعطى من جيد الحنطة ومن رديها في كفارة اليمان سواء وكذلك
الشعير الا ترى ان من وجبت عليه كفارة يمين فاعطى كل مسكين نصف مد يساوي نصف صاع ان ذلك لا يجزئ من نصف صاع ولا
من مد فاما كان ما ذكرنا كذلك وكان الشعير يؤدي منه في كفارات اليمان مثل ما يؤدي من الحنطة فثبت بذلك انه نوع خلاف
الحنطة فثبت بذلك ان لا بأس ببيع الحنطة مثليين بمثل وأكثر من ذلك وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وعمران

باب بيع الرطب بالتمر

٥٣٦٥

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب ان مالكا واسامة بن زيد حدثاه عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان ان
زيد ابا عياش اخبره اننا سأل سعد بن ابي وقاص قال سأل سعد بن ابي وقاص قال سأل سعد بن ابي وقاص قال سأل سعد بن ابي وقاص
قال ينقص الرطب اذا جف فقالوا نعم قال فلا اذا وكرة **٥٣٦٦** حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك عن عبد الله
ابن يزيد عن زيد بن عياش عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم
الى هذا الحديث فقلدوه وجعلوه اصلاً ومنعوا به بيع الرطب بالتمر ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف وعمران بن الحسن رحمته الله عليهما
وخالفهم في ذلك اخرون فجعلوا الرطب والتمر نوعاً واحداً وازوا بيع كل واحد منهما بصاحباً مثلاً ومثلاً وكرهوه نسيئة فاعتبرنا
هذا الحديث الذي احتج به عليهم مخالفهم هل دخل شيء **٥٣٦٧** قال ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية
ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن يزيد ان زيدا ابا عياش اخبره عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة فكان هذا اصل الحديث فيه ذكر النسيئة زاد يحيى بن ابي كثير على مالك بن انس فهو اولى وقد
روى هذا الحديث ايضاً غير عبد الله بن يزيد على مثل ما رواه يحيى بن ابي كثير ايضاً **٥٣٦٨** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله حدثه عن عمران بن ابي انس ان مولى لبني مخزوم حدثنا انه سأل سعد بن ابي وقاص
عن الرجل يسلف الرجل الرطب بالتمر الى اجل فقال سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا **٥٣٦٩** قال عمران بن ابي انس
وهو رجل متقدم معروف قد روى هذا الحديث كما رواه يحيى فكان ينبغي في تصحيح معاني الآثار ان يكون حديث عبد الله بن يزيد
اختلف عنه فيه ان يرتفع ويثبت حديث عمران هذا فيكون هذا النهي الذي جاء في حديث سعد هذا انما هو لعل النسيئة لا
لغير ذلك فهذا سبيل هذا الباب من طريق تصحيح الآثار واما وجهه من طريق النظر فانا قد رأيناهم لا يمتثلون في بيع الرطب
بالرطب مثلاً ومثلاً ان جازوا وكذلك التمر بالتمر مثلاً ومثلاً وان كانت في احدهما رطوبة ليست في الاخر وكل ذلك ينقص اذا بقي نقصاناً
مختلفاً ويحذف فلم ينظروا الى ذلك في حال الجفوف فيبطلوا البيع به بل نظروا الى حاله في وقت وقوع البيع فجعلوا على ذلك ولم يراعوا ما
يؤول اليه بعد ذلك من جفوف ونقصان فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الرطب بالتمر ينظر الى ذلك في وقت وقوع البيع ولا ينظر
الى ما يؤول اليه من تغيير وجفوف وهذا قول ابى حنيفة رحمته الله عليه وهو النظر عندنا

باب بيع الرطب بالتمر

٥٣٧٠ قلت الحديث اخرجه مالك والشافعي واحمد واصحاب السنن وابن خزيمة واليكم والدارقطني والبيهقي والبرزنجي **٥٣٧١** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الازداع
والثوري والبيهقي وسعد واما الشافعي واحمد واسحق فانهم قالوا لا يجوز بيع الرطب بالتمر واجتنبوا ذلك بالحديث المذكور ومن قال بقولهم ابو يوسف ومحمد بن الحسن **٥٣٧٢**
قال العلامة العيني اراد بهم ابو حنيفة والمزني وابا ثور وادود فانهم قالوا يجوز بيع الرطب بالتمر مثلاً بمثل لانها نوع واحد وهو اخص بالتمر واليكم ايضاً ولا يجوز عندهم ان يبيعوا الرطب بالتمر
نسيئة ان كان مثلاً بمثل لوجود علة الرطب

باب تلقي الجلب

٥٣٧٩

حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو الوحوص قال اتا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا السوق ولا ينطق بعضكم لبعض وح **٥٣٨٠** ثنا روح بن القريح قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الوحوص قال ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا السوق **٥٣٨١** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى السلم حتى تدخل الاسواق **٥٣٨٢** ثنا محمد بن قيس قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن نمير فذكر باسنادة مثله **٥٣٨٣** ثنا علي بن عبد الرحمن قال اخبرنا علي بن الجعد قال اخبرنا صفير بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا اليوم **٥٣٨٤** ثنا محمد بن عزيز الايلي قال اخبرنا سلامة بن روح عن عقييل عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتلقى السلم حتى يهبط بها الاسواق **٥٣٨٥** ثنا نصر بن مزروق قال اخبرنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الركبان **٥٣٨٦** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن داود بن صالح بن دينار عن ابيه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا شيئا من البيع حتى يقدم سوقكم **٥٣٨٧** ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت ابا حازم يحدث عن ابي هريرة قال نهىنا او نهى عن التلقي **٥٣٨٨** ثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان **٥٣٨٩** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الجلب قال ابو جعفر فاخبر قوم هذه الاثر فقالوا من تلقى شيئا قبل دخوله السوق ثم اشتراه فشرأه باطل وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا كل مدينة يضرب التلقي باهلها فالتلقي فيها مكروه والشرء جائز وكل مدينة لا يضرب التلقي باهلها فلا بأس بالتلقي فيها **٥٣٩٠** ثنا محمد بن قيس قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام جزافا فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى نحول من مكانه او ننقله **٥٣٩١** ثنا اسحق بن عيسى قال ثنا حسان بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من ينعهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى يبلغوه الى حيث يبيعون الطعام ففي هذه الاثر ابا حة التلقي وفي الاول النهي عنه فاولى بنا ان نجعل ذلك على غير التضاد والخلاف فيكون ما نهى عنه من التلقي لما في ذلك من الضرر على غير المتلقين المقيمين في الاسواق ويكون ما يبيع من التلقي هو الذي لا ضرر فيه على المقيمين في الاسواق فهذا وجه هذه الاثر عندنا والله اعلم **٥٣٩٢** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام عن محمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فهو بالخيار اذا اتى السوق **٥٣٩٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الجلب ولا يبيع حاضر لباد والبايع بالخيار اذا دخل السوق ففي هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تلقي الجلب ثم جعل للبايع في ذلك الخيار اذا دخل السوق والخيار ان يكون الوفي بيع صحيح لونه لو كان فاسدا او خيرا بانه ومشتريه على نفسه ولم يكن لكل واحد منهما الا بانه عن ذلك فلما جعل

باب تلقي الجلب (بفتحين ١٢)

١ قوله ولا ينطق هو تشديد الفاء من التفتيق من اتفاق ضد الكساد والمديث اخبر الترمذي واخرجه احمد مطولا والبخاري **٢** اخبر البخاري عن طريق مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر **٣** اخبر مسلم **٤** اخبر البخاري **٥** اخبره احمد **٦** اخبره اسد **٧** اخبره ابو داود والنسائي **٨** اخبره ابو داود والنسائي **٩** اخبره ابو داود والنسائي **١٠** اخبره ابو داود والنسائي **١١** اخبره ابو داود والنسائي **١٢** اخبره ابو داود والنسائي **١٣** اخبره ابو داود والنسائي **١٤** اخبره ابو داود والنسائي **١٥** اخبره ابو داود والنسائي **١٦** اخبره ابو داود والنسائي **١٧** اخبره ابو داود والنسائي **١٨** اخبره ابو داود والنسائي **١٩** اخبره ابو داود والنسائي **٢٠** اخبره ابو داود والنسائي **٢١** اخبره ابو داود والنسائي **٢٢** اخبره ابو داود والنسائي **٢٣** اخبره ابو داود والنسائي **٢٤** اخبره ابو داود والنسائي **٢٥** اخبره ابو داود والنسائي **٢٦** اخبره ابو داود والنسائي **٢٧** اخبره ابو داود والنسائي **٢٨** اخبره ابو داود والنسائي **٢٩** اخبره ابو داود والنسائي **٣٠** اخبره ابو داود والنسائي **٣١** اخبره ابو داود والنسائي **٣٢** اخبره ابو داود والنسائي **٣٣** اخبره ابو داود والنسائي **٣٤** اخبره ابو داود والنسائي **٣٥** اخبره ابو داود والنسائي **٣٦** اخبره ابو داود والنسائي **٣٧** اخبره ابو داود والنسائي **٣٨** اخبره ابو داود والنسائي **٣٩** اخبره ابو داود والنسائي **٤٠** اخبره ابو داود والنسائي **٤١** اخبره ابو داود والنسائي **٤٢** اخبره ابو داود والنسائي **٤٣** اخبره ابو داود والنسائي **٤٤** اخبره ابو داود والنسائي **٤٥** اخبره ابو داود والنسائي **٤٦** اخبره ابو داود والنسائي **٤٧** اخبره ابو داود والنسائي **٤٨** اخبره ابو داود والنسائي **٤٩** اخبره ابو داود والنسائي **٥٠** اخبره ابو داود والنسائي **٥١** اخبره ابو داود والنسائي **٥٢** اخبره ابو داود والنسائي **٥٣** اخبره ابو داود والنسائي **٥٤** اخبره ابو داود والنسائي **٥٥** اخبره ابو داود والنسائي **٥٦** اخبره ابو داود والنسائي **٥٧** اخبره ابو داود والنسائي **٥٨** اخبره ابو داود والنسائي **٥٩** اخبره ابو داود والنسائي **٦٠** اخبره ابو داود والنسائي **٦١** اخبره ابو داود والنسائي **٦٢** اخبره ابو داود والنسائي **٦٣** اخبره ابو داود والنسائي **٦٤** اخبره ابو داود والنسائي **٦٥** اخبره ابو داود والنسائي **٦٦** اخبره ابو داود والنسائي **٦٧** اخبره ابو داود والنسائي **٦٨** اخبره ابو داود والنسائي **٦٩** اخبره ابو داود والنسائي **٧٠** اخبره ابو داود والنسائي **٧١** اخبره ابو داود والنسائي **٧٢** اخبره ابو داود والنسائي **٧٣** اخبره ابو داود والنسائي **٧٤** اخبره ابو داود والنسائي **٧٥** اخبره ابو داود والنسائي **٧٦** اخبره ابو داود والنسائي **٧٧** اخبره ابو داود والنسائي **٧٨** اخبره ابو داود والنسائي **٧٩** اخبره ابو داود والنسائي **٨٠** اخبره ابو داود والنسائي **٨١** اخبره ابو داود والنسائي **٨٢** اخبره ابو داود والنسائي **٨٣** اخبره ابو داود والنسائي **٨٤** اخبره ابو داود والنسائي **٨٥** اخبره ابو داود والنسائي **٨٦** اخبره ابو داود والنسائي **٨٧** اخبره ابو داود والنسائي **٨٨** اخبره ابو داود والنسائي **٨٩** اخبره ابو داود والنسائي **٩٠** اخبره ابو داود والنسائي **٩١** اخبره ابو داود والنسائي **٩٢** اخبره ابو داود والنسائي **٩٣** اخبره ابو داود والنسائي **٩٤** اخبره ابو داود والنسائي **٩٥** اخبره ابو داود والنسائي **٩٦** اخبره ابو داود والنسائي **٩٧** اخبره ابو داود والنسائي **٩٨** اخبره ابو داود والنسائي **٩٩** اخبره ابو داود والنسائي **١٠٠** اخبره ابو داود والنسائي

۱۲۵ یعقوب بن عبد الرحمن بن محمد ثقفی ۱۲۳۵ هـ محمد بن

شاذان ابو بكر المصري احمد الائمة الفقهاء الحنفية وكان نائب القاضي بكار وعليفته على مصر خرج الى الشام اصله بصري ١٢ ١٢٧ هـ بلال (اوله باد) ابن يحيى بن مسلم الراى البصري اُحد
اصحاب ابي يوسف وزفر بن الهذيل واشتق عليه جماعة من السلف وقد تحامل عليه ابن جنان وذكره في الضعفاء ولا يلتفت الى ذلك وكان بلال اجل من ذلك وله ذكر في سنن ابي
داود وانا لقب الراى لسنه علم وكثرة فقهه ولذلك لقب ربيعة الراى شيخ الامام مالك كذا في النخب ١٢ ١٢٥ هـ اخرج ابن حزم في المحلى والبيهقي ١٢ ١٢٦ هـ اخرج مسلم
١٢ ١٢٧ هـ عبد الله بن حران والحديث اخرج مسلم ١٢ ١٢٨ هـ اخرج البيهقي ١٢ ١٢٩ هـ اخرج الترمذي في مسنده ١٢ ١٣٠ هـ داود بن صالح المدني صدوق ١٢ -
٢١ هـ اخرج البزار في مسنده ١٢ ٢٢٢ هـ اخرج مسلم والبخاري والنسائي ١٢ ٢٢٣ هـ اخرج احمد في مسنده ١٢ ٢٢٤ هـ اخرج البخاري ومسلم ١٢ -
٢٥ هـ اخرج احمد في مسنده ١٢ ٢٢٦ هـ اخرج البزار في مسنده ١٢

ايضا يجديت ابى برزة الذي ذكرناه عنه في اول هذا الباب ويقول للرجلين الذين اختصا اليه ما اراكما تفرقتما فكان ذلك التفريق عنده هو التفريق بالابدان ولم يتيمم البيع عنده قبل ذلك التفريق فكان من الحجّة عندنا على اهل هذه المقالة لا هل المقالاتين الاوليين ان ما ذكرنا من قولهم لا يكونان متبايعين الا بعد ان يتعاقد البيع وهما قبل ذلك متساومان غير متبايعين فذلك اغفال منهم لسعة اللغة لانه قد يحتمل ان يكونا سميا متبايعين لقربهما من التبايع وان لم يكونا تبايعا وهذا موجود في اللغة قد سمي اسحق وابراهيم عليهما السلام ذبيحا لقربه من الذبح وان لم يكن ذبح فذلك يطلق على المتساومين اسم المتبايعين اذا قربا من البيع وان لم يكونا تبايعا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسوم الرجل على سوم اخيه وقال لا يبيع الرجل على بيع اخيه ومعناها واحد فاما سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم المتساوم الذي قد قرب من البيع متبايعا وان كان ذلك قبل عقدة البيع احتمل ايضا ان يكون كذلك المتساومان سماهما متبايعين لقربهما من البيع وان لم يكونا عقدة البيع فهذا معارضة صحيحة واما ما ذكرنا عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله الذي استدلوا به على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرقة فان ذلك قد يحتمل عندنا ما قالوا ويحتمل غير ذلك قد يجوز ان يكون ابن عمر رضي الله عنهما اشكلت عليه تلك الفرقة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما هي فاحتملت عنده الفرقة بالابدان على ما ذكره اهل هذه المقالة واحتملت عنده الفرقة بالابدان على ما ذكره اهل المقالة التي ذهب اليها عيسى واحتملت عنده الفرقة بالاقوال على ما ذهب اليه الآخرون ولم يحضروا دليل يدل على انه باحدها اول منه فاما سواه منها ففارق بائعه ببذنه احتياطا ويحتمل ايضا ان يكون فعل ذلك لان بعض الناس يرى ان البيع لا يتم الا بذلك وهو يرى ان البيع يتم بغيره فلا بد ان يتم البيع في قوله وقوله مخالفه حتى لا يكون لبائعه نقض البيع عليه في قوله ولا في قول مخالفه وقد روى عنه ما يدل ان رايه في الفرقة كان بخلاف ما ذهب اليه من ذهب الى ان البيع يتم بها وذلك ان سليمان بن شعيب قد حدثنا قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني ابو الزاعي قال حدثني الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال ما أدركت الصفقة حيا فهو من مال المبتاع **حدثنا يونس قال** اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فهذا ابن عمر رضي الله عنهما قد كان يذهب فيما أدركت الصفقة حيا فملك بعدها انه من مال المشتري فدل ذلك انه كان يرى ان البيع يتم بالاقوال قبل الفرقة التي تكون بعد ذلك وان المبيع ينتقل بتلك الاقوال من ملك البائع الى ملك المبتاع حتى يهلك من ماله ان هلك فهذا الذي ذكرنا ادل على مذهب ابن عمر رضي الله عنهما في الفرقة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا واما ذكرنا عن ابى برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا حجة لهم فيه ايضا عندنا لان ذلك الحديث انما هو فيما رواه حماد بن زيد عن جميل بن مرة ان رجلا باع صاحبه فرسا نباتا في منزل فاصيبا قام الرجل يسرج فرسه فقال له بعثني فقال ابو برزة ان شئما قضيت بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار حتى يتفرقا وما اري كما تفرقتما ففي هذا الحديث ما يدل على انهما قد كانا تفرقا بايضا لان فيه ان الرجل قام يسرج فرسه فقد تنحى بذلك من موضع الى موضع فلم يراع ابو برزة ذلك وقال ما راكمما تفرقتما اي لما كنتما مشاجرين احدا كما يدعى البيع والآخريين لم تكونا تفرقتما التي يتم بها البيع وهي خلاف ما قد تفرقا بايضا **ثم بعد هذا** فقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان المبيع يملكه المشتري بالقبول دون التفريق بالابدان وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه فكان ذلك دليلا على انه اذا قبضه حل له بيعه وقد يكون قابضه قبل افتراق بدنه وبدن بائعه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يتوفيه فيه وسند كره هذه الاثار في مواضعها من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى **حدثنا يونس قال** ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة **حدثنا يونس قال** ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن حمزة بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال ما أدركت الصفقة حيا فهو من مال المبتاع **حدثنا يونس قال** ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن حمزة بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال ما أدركت الصفقة حيا فهو من مال المبتاع **حدثنا يونس قال** ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن حمزة بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال ما أدركت الصفقة حيا فهو من مال المبتاع

هو النكاح فكان ذلك يتم بالعقد لا بفرقة بعده وكان ما يملك به المنافع هو الاجارات فكان ذلك ايضا مملوكا بالعقد لا بالفرقة بعد العقد فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاموال المملوكة بسائر العقود من البيوع وغيرها تكون مملوكة بالا قول لا بالفرقة بعدها قيا سا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين :

باب بيع المصراة

٥٢١٤

حدثنا ابو بكر بن كريب قتيبة قال ثنا روح بن عباد قال ثنا عوف بن محمد بن سيرين وخلاس بن عمرو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة اولقحة فخلها فهو بخير النظرين بين ان يختارها وبين ان يردّها وأنا من طحام **٥٢١٨** حدثنا قتيبة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول **٥٢١٩** حدثنا قتيبة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع مصراة فهو بالخيار ان شاء ردها وصاعا من تمر هكذا في حديث محمد بن زياد في حديث ايوب وصاعا من طحام لا سمراة **٥٢٢٠** حدثنا ربيع الجيزي ومالك بن عبد الرحمن قالوا ثنا عبد الله بن مسلمة **٥٢٢١** حدثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع **٥٢٢٢** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قالوا ثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة فليقلب بها فليجلبها فان رضى حلها امسكها والا ردها ورد معها صاعا من تمر **٥٢٢٣** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن الاعمش عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٢٢٤** حدثنا ابن داود قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا ابن لهيعة حدثنا ابو الاسود عن عبد الرحمن بن سعد وعكرمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة اولقحة مصراة ولم يعلم انها مصراة فانه ان شاء ردها ومعها صاع من تمر وان شاء امسكها **٥٢٢٥** حدثنا علي بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله ان ابا اسحق حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة فليقلب بها فليجلبها فان رضى حلها امسكها والا ردها ورد معها صاعا من تمر قال ابو جعفر فقد رويت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا ولم يذكر فيها الخيار المشتري وقتا وقد روى عنه انه جعل الخيار له في ذلك ثلاثة ايام **٥٢٢٦** حدثنا بذلك ابو امية قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال ثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الشاة وهي محفلة فاذا باعها فان صاحبها بالخيار ثلاثة ايام فان كرهها ردها ورد معها صاعا من تمر **٥٢٢٧** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن ان سهيل بن ابي صالح اخبره عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام فان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر **٥٢٢٨** حدثنا نصر بن مزروق قال اخبرنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب وهشام بن عروة وحبيب بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثله غير انه قال ردها وصاعا من طحام لا سمراة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الشاة المصراة اذا اشتراها رجل فخلها فلم يرض حلها فيما بينه وبين ثلاثة ايام كان بالخيار ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ومن ذهب الى ذلك ابن ابي ليلى الا انه قال يردّها ويرد معها قيمة صاع من تمر وقد كان ابو يوسف ايضا قال بهذا القول

باب بيع المصراة

١ اخبر الجماعة بالفاظ مختلفة واسانيد متباينة واخرجه بهذا الاسناد احمد بن محمد **٢** اخبره الترمذي **٣** رواه مسلم **٤** اخبره مسلم **٥** اخبره البخاري **٦** اخبره النسائي **٧** اخبره ابن وهب **٨** اخبره ابن جهم **٩** اخبره ابن جهم **١٠** اخبره ابن جهم **١١** اخبره ابن جهم **١٢** اخبره ابن جهم **١٣** اخبره ابن جهم **١٤** اخبره ابن جهم **١٥** اخبره ابن جهم **١٦** اخبره ابن جهم **١٧** اخبره ابن جهم **١٨** اخبره ابن جهم **١٩** اخبره ابن جهم **٢٠** اخبره ابن جهم **٢١** اخبره ابن جهم **٢٢** اخبره ابن جهم **٢٣** اخبره ابن جهم **٢٤** اخبره ابن جهم **٢٥** اخبره ابن جهم **٢٦** اخبره ابن جهم **٢٧** اخبره ابن جهم **٢٨** اخبره ابن جهم **٢٩** اخبره ابن جهم **٣٠** اخبره ابن جهم **٣١** اخبره ابن جهم **٣٢** اخبره ابن جهم **٣٣** اخبره ابن جهم **٣٤** اخبره ابن جهم **٣٥** اخبره ابن جهم **٣٦** اخبره ابن جهم **٣٧** اخبره ابن جهم **٣٨** اخبره ابن جهم **٣٩** اخبره ابن جهم **٤٠** اخبره ابن جهم **٤١** اخبره ابن جهم **٤٢** اخبره ابن جهم **٤٣** اخبره ابن جهم **٤٤** اخبره ابن جهم **٤٥** اخبره ابن جهم **٤٦** اخبره ابن جهم **٤٧** اخبره ابن جهم **٤٨** اخبره ابن جهم **٤٩** اخبره ابن جهم **٥٠** اخبره ابن جهم **٥١** اخبره ابن جهم **٥٢** اخبره ابن جهم **٥٣** اخبره ابن جهم **٥٤** اخبره ابن جهم **٥٥** اخبره ابن جهم **٥٦** اخبره ابن جهم **٥٧** اخبره ابن جهم **٥٨** اخبره ابن جهم **٥٩** اخبره ابن جهم **٦٠** اخبره ابن جهم **٦١** اخبره ابن جهم **٦٢** اخبره ابن جهم **٦٣** اخبره ابن جهم **٦٤** اخبره ابن جهم **٦٥** اخبره ابن جهم **٦٦** اخبره ابن جهم **٦٧** اخبره ابن جهم **٦٨** اخبره ابن جهم **٦٩** اخبره ابن جهم **٧٠** اخبره ابن جهم **٧١** اخبره ابن جهم **٧٢** اخبره ابن جهم **٧٣** اخبره ابن جهم **٧٤** اخبره ابن جهم **٧٥** اخبره ابن جهم **٧٦** اخبره ابن جهم **٧٧** اخبره ابن جهم **٧٨** اخبره ابن جهم **٧٩** اخبره ابن جهم **٨٠** اخبره ابن جهم **٨١** اخبره ابن جهم **٨٢** اخبره ابن جهم **٨٣** اخبره ابن جهم **٨٤** اخبره ابن جهم **٨٥** اخبره ابن جهم **٨٦** اخبره ابن جهم **٨٧** اخبره ابن جهم **٨٨** اخبره ابن جهم **٨٩** اخبره ابن جهم **٩٠** اخبره ابن جهم **٩١** اخبره ابن جهم **٩٢** اخبره ابن جهم **٩٣** اخبره ابن جهم **٩٤** اخبره ابن جهم **٩٥** اخبره ابن جهم **٩٦** اخبره ابن جهم **٩٧** اخبره ابن جهم **٩٨** اخبره ابن جهم **٩٩** اخبره ابن جهم **١٠٠** اخبره ابن جهم

في بعض أماليه غير أنه ليس بالمشهور عنه **وخالف** ذلك كله **الخزّون** فقالوا ليس للمشتري ردها بالعيب ولكنه يرجع على البائع بنقصان العيب **ومن** قال ذلك أبو حنيفة ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهما **وذهبوا** إلى أن ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مما تقدم ذكرنا له في هذا الباب منسوخ فروى عنهم هذا الكلام مجملًا ثم اختلف عنهم من بعد في الذي نسخ ذلك ما هو فقال محمد بن شيعة فيما أخبرني عنه ابن أبي عمير أن نسخه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقد ذكرنا ذلك بأسانيد فيما تقدم من هذا الكتاب فلما قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرقة الخيار ثبت بذلك أنه لو خيار لأحد بعدها أو لمن استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بقوله **البيع الخيار قال** أبو جعفر وهذا التأويل عندي فاسد لأن الخيار المجهول في المصراة إنما هو خيار عيب وخيار العيب لا يقطع الفرقة **الوترى** أن رجلا لو اشترى عبدا فقبضه وتفرقا ثم رأى به عيبا بعد ذلك إن له ردة على بآئعه باتفاق المسلمين ولا يقطع ذلك التفرق الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآثار المذكورة عنه في ذلك فذلك المبتاع للشاة المصراة فإذا قبضها فاحتلبها فعلم أنها على غير ما كان ظهر له منها وكان ذلك لو يعلمه في احتلبه مرة ولا مرتين جعلت له في ذلك هذه المدة وهي ثلاثة أيام حتى يحلبها في ذلك فيقف على حقيقة ما هي عليه فإن كان باطنها كظاهرها فقد لزمته واستوفى ما اشترى وإن كان ظاهرها بخلاف باطنها فقد ثبت العيب ووجب له ردها به فإن حلبها بعد الثلاثة الأيام فقد حلبها بعد علمه بعيبها فذلك رضا منه بها فلهذه العلة التي ذكرت وجب فساد التأويل الذي وصفت **وقال** عيسى بن إبان كان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحكم في المصراة بما في الآثار الأولى في وقت ما كانت العقوبات في الذنوب يؤخذ بها **الأموال فمن** ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكوة أنه من أداها طائعا فله أجرها وألا أخذناها منه وشطر ماله غرامة من غرامات ربنا عز وجل **ومن** ذلك ما روى عنه في حديث عمرو بن شعيب في سارق الثمرة التي لم تحزر فانه يضرب جلدات ويغرم مثليها وقد ذكرنا ذلك بأسانيد في باب وطى الرجل جارية امرأته فأغنا ذلك عن إعادة ذكرها ههنا قال فلما كان الحكم في أول الإسلام كذلك حتى نسخ الله البراءة للأشياء المأخوذة إلى أمثالها إن كانت لها أمثال وإلى قيمتها إن كانت لا أمثال لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التصرية وروى عنه في ذلك **فذكر** ما قد حدثنا الربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا المسعودي عن جابر الجعفي عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال أشهد على الصالح المصدق إلى القاسم صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بيع المحفلات خلافة ولا يحل خلافة مسلم فكان من فعل ذلك وباع ما قد جعل ببيعه إياه مخالفا أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ودخل فيما نهى عنه فكانت عقوبته في ذلك أن يجعل اللبن المحلوب في الأيام الثلاثة للمشتري بصاء من تمر ولعل يسأوى أصعا كثيرة ثم نسخت العقوبات في الأموال بالمعاصي وردت الأشياء إلى ما ذكرنا قلما كان ذلك كذلك ووجب رد المصراة بعيبها وقد زايها اللبن علمنا أن ذلك اللبن الذي أخذه المشتري منها قد كان بعضه في ضرعها في وقت وقوع البيع عليها فهو في حكم المبيع وبعضه حدث في ضرعها في ملك المشتري بعد وقوع البيع عليها فذلك للمشتري فلما لم يمكن رد اللبن بكما له على البائع إذا كان بعضه مما لم يملك ببيعه ولم يمكن أن يجعل اللبن كله للمشتري إذا كان ملك بعضه من قبل البائع ببيعه إياه الشاة الترقدها عليه بالعيب وكان ملكه له إياه بجزء من الثمن الذي كان يقع به البيع فلا يجوز أن يرد الشاة بجميع الثمن ويكون ذلك اللبن سائما له بغير ثمن فلما كان ذلك كذلك منع المشتري من ردها ورجع على بآئعه بنقصان عيبها قال عيسى فهذا وجه حكم بيع المصراة قال أبو جعفر الذي قاله عيسى من هذا يحتمل غير أني رأيت في ذلك وجهًا هو أشبه عندي بنسخ هذا الحديث من ذلك الوجه الذي ذهب إليه عيسى **وذلك** أن لبن المصراة الذي احتلبه المشتري منها في الثلاثة الأيام التي احتلبها فيها قد كان بعضه في ملك البائع قبل الشراء وحدث بعضه في ملك المشتري بعد الشراء إلا أنه قد احتلبها مرة بعد مرة فكان ما كان في يد البائع من ذلك مبيعا إذا وجب نقض البيع في الشاة وجب نقض البيع فيه وما حدث في يد المشتري من ذلك فأنما كان ملكه بسبب البيع أيضا وحكمه حكم الشاة لونه من بدنها هذا على مذهبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل لمشتري المصراة بعد ردها جميع لبنها الذي كان حلبه منها بالصائغ من التمر الذي أوجب عليه ردة مع الشاة وذلك اللبن حينئذ قد تلف أو تلف بعضه فكان المشتري قد ملك لبنا دينا بصاء تمرين قد دخل ذلك في بيع الدين بالدين وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الدين بالدين **حدثنا** أبو بكر

وابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم قال أبو بكر في حديثه أخبرنا موسى بن عبيدة وقال ابن مرزوق في حديثه عن موسى بن عبيدة الردي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكاكي بالكاكي يعني الدين بالدين فنسب ذلك ما كان تقدم منه مما روى عنه في المصراة مما حكمه حكم الدين بالدين ويقال للذي ذهب إلى العمل بما روى في المصراة مما قد ذكرناه في أول هذا الباب قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الخراج بالضممان وعملت بذلك العلماء **٥٢٣١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب **٥٢٣٢** وحديثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضممان **٥٢٣٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا أبو الوليد قال ثنا الزنجي بن خالد سمعته يقول زعم لنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت إن رجلاً اشترى عبداً فاستغله ثم رأى به عيباً فخاضه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فردّه بالعيب فقال يا رسول الله إنه قد استغله فقال له الغلّة بالضممان **٥٢٣٤** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا مطرف بن عبد الله قال ثنا الزنجي بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٢٣٥** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المأجشون قال ثنا مسلم ابن خالد فذكر بأسناده مثله فتلقى العلماء هذا الخبر بالقبول وزعمت أنت أن رجلاً لو اشترى شاة فخلبها ثم أصاب بها عيباً غير التحفيل أنه يردّها ويكون اللبن له وكذلك لو كان مكان اللبن ولد ولدته ردها على البائئ وكان الولد له وكان ذلك عند من الخراج الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضممان فليس يخلو الصاع الذي توجبه على مشتري المصراة إذا ردها على البائئ بالتصرية أن يكون عوضاً من جميع اللبن الذي احتلبه منها الذي كان بعضه في ضرعها في وقت وقوع البيع وحدث بعصنه في ضرعها بعد البيع أو يكون عوضاً من اللبن الذي كان في ضرعها في وقت وقوع البيع خاصة فإن كان عوضاً منهما فقد نقصت بذلك أصله الذي جعلت الولد واللبن للمشتري بعد الرد بالعيب لأنك جعلت حكميهما حكم الخراج الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم للمشتري بالضممان وإن كان ذلك الصاع عوضاً مما كان في ضرعها في وقت وقوع البيع خاصة والباقي سأل للمشتري لأنه من الخراج فقد جعلت البائئ صاعاً دينياً بلبن دين وهذا غير جائز في قولك ولا في قول غيرك فعلى أي الوجهين كان هذا المعنى عليه عندك فانت به تارك أصله من أموالك وقد كنت أنت بالقول بنسخ هذا الحكم في المصراة أولى من غيرك لأنك أنت تجعل اللبن في حكم الخراج وغيرك لا يجعله كذلك .

باب بيع الثمار قبل أن تتناهي

٥٢٣٦

حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا أبو زرعة وهب بن راشد قال أخبرني يونس بن يزيد قال حدثني نافع أن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الثمر واشترائه حتى يبند وصلّحه **٥٢٣٧** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة **٥٢٣٨** وحديثنا يزيد قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل قال جميعاً عن ابن شهاب **٥٢٣٩** وحديثنا يونس ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبند وصلّحه **٥٢٤٠** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تبيعوا الثمر حتى يبند وصلّحه **٥٢٤١** ثنا محمد بن خزيمة قال أخبرنا عبد الله بن رجاء هو الغداني قال أخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فكان إذا سئل عن صلاحها قال حتى تنذهب عاهتها **٥٢٤٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمار حتى ينذهب العاهة قال قلت متى

١٣ موسى بن عبيدة (مصنف ابن شبيب الرندى) الفتح الراد والموحدة وبالزوال المجمع والمحدث أخرجه البيهقي والبرار.

١٤ أخرجه أبو داود **١٢** **١٥** أخرجه الترمذى والنسائى **١٢** **١٦** الزنجى هو مسلم بن خالد الوضائلى الفقيه صدوق كثير الأوابام والمحدث أخرجه البيهقي **١٣**

١٧ أخرجه أبو داود **١٣** **١٨** أخرجه أحمد وابن ماجه والبرار **١٣**.

باب بيع الثمار قبل أن تتناهي

١ نافع الفقيه يروى عن مولاه عبد الله بن عمر والمحدث أخرجه الجماعة بالفاظ مختلفة وأسانيد متقاربة **١٣** **٢** أخرجه النسائى **١٢** **٣** أخرجه مسلم **١٣** **٤** أخرجه البيهقي **١٣**

فقلت اننا نذبح اشياء لا نجد لها في كتاب الله عز وجل تحريماً قال انا نفعل ذلك فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه **ح ٢٥٩** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني المفضل بن فضالة عن خالد بن الحارث انه سمع عطية بن ابي رباح يسأل عن الرجل يبيع ثمرة ارضه رطباً كان او عنياً يسلف فيها قبل ان تطيب فقال لا يصلح ان ابن الزبير يبيع ثمرة ارض له ثلاث سنين فسمع بذلك جابر بن عبد الله الانصاري فخرج الى المسجد فقال في الناس منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع الثمرة حتى تطيب **ح ٢٦٠** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال سألت ابن عمر عن السلف في الثمر فقال هي عمر عن بيع الثمر حتى يصلح قد كنت هذه الاثار التي ذكرناها على الثمار المنهي عن بيعها قبل بدو صلاحها ما هي فانها المبيعة قيل كونها المسلف عليها فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى تكون ويؤمن عليها العاهة فينبذ يجوز السلم فيها **فلا تری** ان ابن عمر رضي الله عنهما لما سأله ابو البختري عن السلم في النخل كان جوابه له في ذلك ما ذكر في حديثه عن النهي عن بيع الثمار حتى تطعم فدل ذلك على ان النهي انما وقع في الاثار التي قد متنا ذكرها في هذا الباب على بيع الثمار قبل ان تكون ثماراً **فلا تری** الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان منع الله الثمرة بغير ما أخذ احدكم مال اخيه فلا يكون ذلك الا على المنع من ثمرة لم يكن له ان تكون وانما الذي في هذه الاثار هو النهي عن السلم في الثمار في غير حينها فهذه الاثار تدل على النهي عن ذلك **فاما** بيع الثمار في اشجارها بعد ما ظهرت فان ذلك عندنا جائز صحيح والدليل على ذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٢٦١** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلاً بعد ان تؤبّر فثمرتها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن باع عبداً فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع **ح ٢٦٢** ثنا يزيد بن سنان قال حدثني القعنبی قال حدثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى عبداً ولم يشترط ماله فلا شيء له ومن اشترى نخلاً بعد تبايرها ولم يشتر الثمر فلا شيء له **ح ٢٦٣** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرني حماد بن سلمة عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن عمر ان رجلاً اشترى نخلاً قد ابزها صاحبها فغاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الثمرة لصاحبها الذي ابزها الا ان يشترط للمشتري قال ابو جعفر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار النخل لبايعها الا ان يشترط مئتاها فيكون له با اشتراطه اياها ويكون بذلك مبتاعاً لها **وقد** اياح النبي صلى الله عليه وسلم ههنا بيع ثمرة في رؤس النخل قبل بدو صلاحها فدل ذلك ان المعنى المنهي عنه في الاثار الاول خلاف هذا المعنى **فان قال** قائل انما اجيز بيع الثمر في هذه الاثار لانه مبيع مع غيره وليس في جواز بيعه مع غيره ما يدل على ان بيعه وحده كذلك لانا قد رأينا اشياء تدخل مع غيرها في البيعات ولا يجوز افرادها بالبيع من ذلك الطرق والافنية تدخل في بيع الدور ولا يجوز ان تفرد بالبيع **فجوابنا** في ذلك وبالله التوفيق ان الطرق والافنية تدخل في البيع وان لم يشترط ولا يدخل الثمر في بيع النخل الا ان يشترط فالذي يدخل في بيع غيره لا يشترط هو الذي لا يجوز ان يكون مبيعاً وحده والذي لا يكون داخلاً في بيع غيره الا با اشتراط هو الذي اذا اشترط كان مبيعاً فلم يجوز ان يكون مبيعاً مع غيره الا وبيعه وحده **جائز الا يری** ان رجلاً لو باع داراً وفيها مئتا من ذلك المتاع لو يدخل في البيع وان مشترها لو اشترطه في شراء الدار صار له با اشتراطه اياه ولو كان الذي في الدار خمر او خنزيراً فاشترطه في البيع فكان لو يدخل في شراء الدار با اشتراطه في ذلك الا ما يجوز له شراءه ولو اشترى وحده وكان الثمر الذي ذكرنا يجوز له اشتراطه مع النخل فلم يكن ذلك الا لانه يجوز بيعه وحده **ولا يری** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث وقرنه مع ذكره النخل من باع عبداً ماله له للبائع الا ان يشترطه المبتاع فجعل المال للبائع اذا لم يشترطه المبتاع وجعله للمبتاع با اشتراطه اياه وكان ذلك المال لو كان خمر او خنزيراً فسد بيع العبد اذا اشترطه فيه وانما يجوز ان يشترط مع العبد من ماله ما يجوز بيعه وحده فاما ما لا يجوز بيعه وحده فلا يجوز اشتراطه في بيعه لانه يكون بذلك مبيعاً وبيع ذلك الشيء لا يصلح فذلك ايضا دليل صحيح على ما ذكرنا في الثمرة

٢٢٢ أخرجه الجماعة ١٢ ن ٢٣ قوله بعد ان

تؤبّر الزمن النابض وهو التلحيق يقال أبزت النخلة ابرتها بالتشديد وأبرتها بالتخفيف فهو مؤبرة وما بورة قال القاضي الا باري النخل كالذكر لهما وهو ان يجعل في طلعا اول ما يطلع من نخل النخل او يلقن عليه لئلا يسقط وهو القلاح ايضا ١٢ ن ٢٤ أخرجه الدرر ١٢ ن ٢٥ أخرجه البيهقي في سننه ١٢ ن

الداخلية في بيع النخل بالاشتراط انها الثمار التي يجوز بيعها على الانفراد دون بيع النخل فتثبت بذلك ما ذكرنا وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمته الله عليهما وكان محمد بن الحسن يذهب الى ان النهي الذي ذكرناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب هو بيع الثمر على ان يترك في رؤس النخل حتى يبلغ ويتناهي ويحتج بحديث وقد وقع البيع عليه قبل التناهي فيكون المشتري قد ابتاع ثمرا ظاهرا وما ينميه نخل البائع بعد ذلك الى ان يجد فذلك باطل قال فاما اذا وقع البيع بعد ما تناهى عظمه وانقطعت زيادته فلا بأس بابتياعه واشتراط تركه الى حصادة وجدادة قال فانما وقع النهي عن ذلك لو اشتراط ترك المكان الريادة وفي ذلك دليل على ان لا بأس بذلك الاشتراط في ابتياعه بعد عدم الزيادة حدثني سليمان بن شعيب بهذا عن ابيه عن محمد وتاويل ابي حنيفة وابي يوسف في هذا احسن عندنا والله اعلم والنظر ايضا يشهد له لانه اذا وقع البيع على الثمار بعد تنافها على ان تترك الى الحصاد فالنخل ههنا مستأجرة ليكون الثمار فيها الى وقت جدها عنها وذلك لو كان على الانفراد لم يجوز اذا كان مع غيره فهو ايضا كذلك وقد قال قوم ان النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبذروا صلاحها لم يكن منه على تحريم ذلك ولكنه كان على المشورة عليهم بذلك لكثرة ما كانوا يختصمون اليه فيه وروا ذلك عن زيد بن ثابت رضي الله عنه **حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال** اخبرنا ابو زرعة وهب الله عن يونس بن يزيد قال قال ابو الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حنيفة الانصاري انه اخبره ان زيدا بن ثابت كان يقول كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهما قال المبتاع انه اصاب الثمر العفن والذلل واصابه مراق واصابه قشام عاهات يحتجون بالقشام شئ يصيبه حتى لا يربط قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك لا يتبايعوا حتى يبذروا صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصوصتهم قدل ما ذكرنا ان ما روينا في اول هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن بيع الثمار حتى يبذروا صلاحها انه كان على هذا المعنى لا على ما سواه .

باب العرايا

٥٢٤٥

حدثنا اسمعيل بن يحيى قال اخبرنا محمد بن ادريس عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر قال عبد الله وحدثنا زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخص في العرايا **حدثنا** ابراهيم بن مروق قال **حدثنا** عمار **حدثنا** ابن ابي داود قال **حدثنا** سليمان بن حرب قال **حدثنا** حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المزينة قال ابن عمر واخبرني زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخص في العرايا **حدثنا** علي بن شيبه قال **حدثنا** يزيد بن هرون قال اخبرنا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن

٥٢٤٦ قوله **حدثنا** علي بن شيبه

من جهة النقرة بجدها اذا قطعها واليد بالفتح والكسر هرام النخل وهو قطع ثمرها وبابه نصرته **٥٢٤٧** قال العلامة العيني اشار بهذا الى جواب آخر عن الاحاديث التي فيها النهي عن بيع الثمار حتى يبذروا صلاحها التي احتج بها اهل المقالة الاولى **٥٢٤٨** اخبرنا ابو داود والبيهقي واخرجه البخاري ايضا لكنه غير موصول اخبره عن الليث معلقا كذا في النخب واخرجه الدارقطني ايضا **٥٢٤٩** العفن قال العلامة العيني العفن بالرفع فاعل لقوله اصاب الثمر والتمر مفعول والعفن بفتح العين والغاد الفساد والعفن بفتح العين وكسر الغاء من الصفات المشبهة يقال شئ عفن اذا كان بين العفونة عفن الجبل بالكسر عفننا اذا بلى من الماء **٥٢٥٠** قوله والذلل المبهمة وتخفيف الميم وفي آخره لون وهو فساد الثمر قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال الذلل ايضا باللام موضع النون وقد قيد الجوهري وغيره الذلل بالفتح وقال الخطابي بالضم وكانه اشبه لان ما كان من الادواء فهو بالضم كالسعال والكام قال الخطابي ويروى بالراء موضع النون ولا معنى له قلت وقد وقع في بعض نسخ المطاوعة بالراء وله وجه لان الذلل بالضم لا بالراء **٥٢٥١** قوله مراق بضم الميم وتخفيف الراء وفي آخره قات وهو آفة تصيب الزرع قاله الجوهري وقال البيهقي بعد ان اخرج الحديث المذكور رواه البخاري فقال وقال الليث عن ابي الزناد فذكره عنده مراض بدل المراق قاله العيني ثم قال القشام بفتح القاف والمراض بضم الميم بقاء بفتح في النقرة فيهلك **١٢**

باب العرايا

٥٢٥٢ اخبرنا البخاري ومسلم **٥٢٥٣** عمار بن محمد بن الفضل السدوسي ثقة والحديث اخبره الترمذي **٥٢٥٤** اخبرنا ابني في سننه **٥٢٥٥** اخبرنا احمد في سننه وابن ابي شيبه **٥٢٥٦**

زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في العرايا **ح ٥٢٧** ثنا علي بن شبيب بهذا الاسناد
قال يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة والمزابنة ورخص في العرايا **ح ٥٢٨** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص في بيع العرايا بالتمر او الرطب **ح ٥٢٩** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
اسماعيل الشيباني قال بعت ما في رؤس نخل بمائة وسق ان زاد فلهم وان نقص فعليه هم فسألت ابن عمر عن ذلك فقال يحيى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمرة بالتمر الا انه رخص في العرايا **ح ٥٣٠** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير
قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عطاء بن ابى الزبير عن جابر بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى
يطعمه وقال لا يباع منه الا بالدراهم والدنانير الا العرايا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص فيها **ح ٥٣١** ثنا
اسماعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال اخبرنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن جابر بن عبد الله قال
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة الا انه ارخص في بيع العرايا **ح ٥٣٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب
قال ثنا حماد عن ايوب عن ابى الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر بن النبی صلى الله عليه وسلم عن الحاقلة والمزابنة والمناجر
وقال احدهما والمعاومة وقال الاخر وبيع السنين ونهي عن الثنية ورخص في العرايا **ح ٥٣٣** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا
محمد بن ادريس عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العربية ان يباع بخرمها من التمر يا كلها اهلها رطباً **ح ٥٣٤** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اهل دارهم منهم سهل بن ابى حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر وقال ذلك الربوا ذلك المزابنة
الا انه رخص في بيع العربية النخلة والنخلتين ياخذها اهل البيت بخرمها تروا يا كلونها رطباً **ح ٥٣٥** ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا القعنبي وعثمان بن عمر قال ثنا مالك بن انس عن داود بن الحصين عن مولى ابن ابي احمد عن ابى هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او في خمسة اوسق يشك داود في خمسة اوسق او في خمسة اوسق
ح ٥٣٦ ثنا احمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال اخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن
حبان عن واسم بن حبان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العربية في الوسق والوسقين والثلاثة
والاربعة وقال في كل عشرة اقناء فنوبوض في المسجد للمساكين **ح ٥٣٧** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال اخبرنا ابن اسحق
فذكر باساده مثله غير انه قال ثم قال الوسق والوسقين والثلاثة والاربعة ولم يذكر قوله في كل عشرة قال ابو جعفر فقد
جاءت هذه الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترت في الرخصة في بيع العرايا وقبلها اهل العلم جميعاً ولم يختلفوا
في صحة حجتها وتنازعوا في تأويلها فقال قوم العرايا ان الرجل يكون له النخل والنخلتان في وسط النخل الكثير لرجل اخر قلاو قد
كان اهل المدينة اذا كان وقت الثمار خرجوا يا اهلهم الى حوائطهم فيجئ صاحب النخلة او النخلتين يا هله فيضر ذلك باهل
النخل الكثير فرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب النخل الكثير ان يوتي صاحب النخلة او النخلتين خرص ماله من ذلك
تمر لينصرف هو واهله عنه ويخلص تمر الحائط كله لصاحب النخل الكثير فيكون فيه هو واهله وقد روى هذا القول عن
مالك بن انس رحمه الله وكان ابو حنيفة رحمه الله يقول فيما سمعت احمد بن ابن عمر ان يذكر انه سمعه من محمد بن سماعة عن
ابى يوسف عن ابى حنيفة قال معنى ذلك عندنا ان يعزى الرجل الرجل ثم نخلة من نخله فلا يسلم ذلك اليه حتى يبذوله
فرخص له ان يجبس ذلك ويعطيه مكانه خرصة تمر او كان هذا التاويل اشبه واولى مما قال مالك لان العربية انما هي العطية

هـ اخبرني احمد بن محمد بن ١٢ **هـ** اخبرني البخاري ومسلم والنسائي ١٢ **هـ** اخبرني مسلم ١٢ **هـ** اخبرني مسلم ١٢

هـ اخبرني الجماعة ١٢ **هـ** اخبرني الجماعة ١٢ **هـ** اخبرني محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري المازني ثقة وكذا عنه واسم بن حبان ثقة والديث

اخبرني الربيعي واحمد ١٢ **هـ** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن جبير والاوزاعي ومالك بن انس ١٢

١٧ قوله ليست بنساء الم قال العلامة العيني في العلم ان
قائل هذا الشعر هو سويد بن الصامت من شعراء الانصار قوله ليست بنساء اي ليست تخلم بنساء والثناء النخل التي تحمل سنة وتحول سنة فلما تحمل وذلك عيب في النخل
فوصف تخلم انها ليست كذلك ولكنها تحمل في كل عام وهو على وزن مفعول ١٨ ولا رجبية ربحتم الراد المملة وفتح الجيم وكسر الباء الوحدة وتشديد الياء نسبة الى الرجب جمع رجبية
مثل ركبته جمع على ركب والرجبة اسم من التريجيب وهو ان تدع الشجرة اذا كثر علمها لئلا تكسر اغصانها وقال ابن قتيبة الرجبية هي التي تميل لضعفها فتدع من تنمها قوله ولكن العراق استداك
من المعنى الاول اي ولكن كانوا يعرفون عراقيا اي عطايا ١٩ قوله في السنين الجوارح الجوارح ابا جيم وفي آخره حاد مملوء جمع جائحة وهي الشدة التي يحتاج المال من سنة او
فتنة يقال ما جئتم اليائحة واجتاحم وجاح الشد فالواجا حاد واجتاح بمعنى اي الملك باليائحة ويوف في السنين الموصل وهو جمع ماعلة من المحل وهو الجذب والقوط والمعنى انهم يعرفونها
في السنين الجديدة اي يعطون ثمرها اهل الحامية في سني الجذب والمجاعة والشدة ٢٠ نخب يتغير سببه ٢١ يونس عن ابن شهاب وعن نافع وهو يونس بن يزيد الا ان ثقت ٢٢
٢٣ سعيد بن ابي السائب والحديث اخرجه مسلم ٢٤ اخرجه البخاري ٢٥ اخرجه الطبراني ٢٦ اخرجه مسلم ٢٧

قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن معنى هذه الجوائز التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها هي الثمار يبتاعها الرجل في قبضتها فيصيبها في يده جائعة فيذهب بثمنها فصاعدا قالوا فذلك يبطل ثمنها عن المشتري قالوا وما أصابها فذهب بشئ منها دون ثمنها ذهب ذلك من مال المشتري ولم يبطل عنه من ثمنه شئ قليل ولا كثير قالوا وهذا مثل الحديث الآخر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قد كروا** أما قد حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا ابن جبريم أن أبا الزبير أخبره عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بيعت من أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق **٥٢٩٦** حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن جبريم فذكر يا سادة مثله **قالوا** قد بين هذا الحديث المعنى الذي ذكرنا **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا ما ذهب من ذلك من شئ قل أو كثير بعد أن يقبضه المشتري ذهب من مال المشتري وما ذهب في يد البائع قبل أن يقبضه المشتري يبطل ثمنه عن المشتري **وقالوا** ما في هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرتموها فقبول صحيح على ما جاء ولسنا ندفع من ذلك شيئا لصحة مخرجه ولكننا نخالف التأويل الذي تأولها عليه أهل المقالة الأولى ونقول إن معنى الجوائز المذكورة فيها هي الجوائز التي يصاب الناس بها ويحتاجهم في الأرضين الخراجية التي خراجها للمسلمين فوضع ذلك الخراج عنهم واجب الأزم لأن في ذلك صلاحا للمسلمين وتقوية لهم في عمارة أرضهم فاما في الأشياء المبيعات فلا فقه في تأويل حديث جابر الذي في أول هذا الباب **واما** حديث جابر الثاني فمعناه غير هذا المعنى **وذلك** أنه ذكر فيه البيع ولم يذكر فيه القبض فذلك عندنا على البياعات التي تصاب في أيدي باعتهما قبل قبض المشتري لها فلا يحل للباعة اخذ ثمنها لأنهم يأخذونها بغير حق فقه في تأويل هذا الحديث عندهم **قالوا** ما قبضه المشتري وصار في أيديهم فذلك كسائر البياعات التي يقبضها المشترون لها فيحدث بها الأوقات في أيديهم فكما كان غير الثمار يذهب من الأموال المشتريين لها لو من أموال باعتهما فكذلك الثمار فقه في تأويل هذا الحديث **لأنه** قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث **٥٢٩٨** وحدثنا يونس قال أخبرنا عبد الله بن يوسف **٥٢٩٩** وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث **٥٣٠٠** وحدثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن اسحق السليحي قالوا ثنا الليث قال جميعا عن بكير بن الأشج عن عطاء بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال أصيب رجل في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك **فلما** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبطل دين الغرماء بذهاب الثمار وفيهم باعتهما ولم يرد على الباعة بالثمن ان كانوا قد قبضوا ذلك منه ثبت ان الجوائز الحادثة في يد المشتري لو تكون مبطله عنه شيئا من الثمن الذي عليه للبائع **فان قال** قائل ان الثمار لا تشبه سائر البياعات لانها معلقة في رؤس النخل لا يصل إليها يد من ابتاعها الا بقطعه إياها وسائر الأشياء ليست كذلك فما يكون مقبوضا بغير قطع مستأنف فهو الذي يذهب من مال المشتري وما كان لا يقبض الا بقطع مستأنف فهو الذي يذهب من مال البائع قيل له هذا الكلام فاسد من وجهين **أما** أحدهما فاننا رأينا هذه الثمار اذا بيعت في رؤس النخل فذهبت يكما لها أو ذهب منها شئ في أيدي باعتهما ذهب ذلك من أموالهم دون أموال المشتريين فكان ذهب قليلها وكثيرها في ذلك سواء لأنهم لم يقبضوها فاذا قبضوها فذهب منها ما دون الثلث فقد اجمع أنه ذهب من مال المشتري لونه ذهب بعد قبضه إياه فلما استوى ذهب قليله وكثيره في يد البائع فكان قليله اذا ذهب في يد المشتري ذهب من ماله كان ذهب كثيرة كذلك وكان المشتري لتخليه البائع بينه وبين ثمر النخل قابضه وان لم يقطعه فهدأ وجهه **ووجه** آخر اننا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع الطعام حتى يقبض واجمع المسلمون على ذلك وكانت الثمار في ذلك داخله باتفاقهم واجمعوا ان المشتري لها لو باعها في يد باعتهما كان بيعه باطلا ولو باعها بعد ان غلب البائع بينه وبينها ولم يقطعهما كان بيعه جائزا فصارت قابضا لها بتخليه البائع بينه وبينها قبل قطعه إياها **فتثبت** بذلك ان قبض المشتري المعلقة في رؤس النخل هو بتخليه البائع بينه وبينها وامكانه إياه منها فاذا فعل ذلك به فقد صارت في يده وفي ضمانه وبرئ منها البائع فما حدث فيها

٥٢ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء مالك والشافعي في القديم وأحمد وأبا عبيد وطائفة من أهل الحديث ولكن فيها بينهم اختلاف أيضا فقال مالك والشافعي في قول الجائحة التي توضع عن المشتري الثلث فصاعدا لا يكون فيما دون الثلث جائحة وقال أحمد وأبو عبيد والشافعي في قول تحيط الجائحة في الثمار عن المشتري قلت أو كثر **٥٣** أخرجه مسلم **٥٤** أخرجه البیهقي **٥٥** قال العلامة العيني أراد بهم جمهور السلف والثوري وأبا عبيد وأبا يوسف ومحمد والشافعي في الجهد وأبا جعفر البصري وداود وأصحابه **٥٦** باعتبار جمع بائع كان كثر جمع مالك **٥٧** أخرجه مسلم بعين هذا الإسناد **٥٨**

من جائحة أتت عليها كلها أو على بعضها فهي ذاهبة من مال المشتري لا من مال البائع وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم أجمعين .

باب مانهى عن بيعه حتى يقبض

٥٥٠١ حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وعفان قالا ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه **٥٥٠٢** حدثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٠٣** حدثنا علي بن ميمون قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٠٤** حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه **٥٥٠٥** حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا علي بن مقبل قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه **٥٥٠٦** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الله بن عمرو وعمر بن محمد ومالك وغيرهم ان نافعا حدثهم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه **٥٥٠٧** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال مالك حتى يقبضه **٥٥٠٨** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وغيره عن المنذر بن عبيد المدني عن القاسم بن محمد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه **٥٥٠٩** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه **٥٥١٠** حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن ابي حازم عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه **٥٥١١** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا ابن جريح عن عطاء عن عبد الله بن عزمة الجشمي عن حكيم بن حزام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انباؤا الم اخبرناك تبيع الطعام فلا تبغه حتى تستوفيه **٥٥١٢** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني عطاء عن صفوان بن وهب عن عبد الله بن محمد بن صيفي عن حكيم بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال حتى يقبضه **٥٥١٣** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ابو الاحوص عن عبد العزيز بن ربيع عن عطاء عن حزام بن حكيم عن حكيم بن حزام قال كنت اشترى طعاما فارم فيه قبل ان اقبضه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبغه حتى تقبضه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من اشترى طعاما لم يجز له بيعه حتى يقبضه ومن اشترى غير الطعام حل له بيعه وان لم يقبضه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وقالوا المقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمهي الى الطعام دل ذلك ان حكم غير الطعام في ذلك بخلاف حكم

باب مانهى عن بيعه حتى يقبض

١٤ اخرج احمد في مسنده واخرجه البخاري ومسلم والبوداود والنسائي باسناد متفق والفاظ متباينة ١٢ ان ٢٤ اخرج العدي في مسنده ١٢ ان ٣٤ علي بن معبد بن نوح البغدادي ثقة وثقة العجلي ١٢ ٤٤ عبد الله بن بكير العبد الكوفي نسخة العيني هو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني روى حديثه في البراءة في مسنده كان في النخبة ١٢ ٥٤ عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري ١٢ ٦٤ علي بن محمد بن اساميل هو ابن شداد الرقي ثقة فقيه ١٢ ٧٤ اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري ثقة ثبت والمحدث اخرج ابن وهب في مسنده ١٢ ٨٤ اخرج مالك في مؤلفه ١٢ ٩٤ المنذر بن عبيد مصغرا غير مصنف المدني مقبول والمحدث اخرج النسائي ١٢ ان ١٠٤ اخرج مسلم ١٢ ١١٤ عبد الله بن عصمة بكير اوله وسكون الملة الجشمي ابغيم الجيم وفتح المعجمة حجاز مقبول والمحدث اخرج النسائي ١٢ ان ١٢٤ صفوان بن وهب بميم في اوله حجازي مقبول والمحدث اخرج البیهقي في مسنده ١٢ ان ١٣٤ قال العلامة العيني ارواها لقوم بنحو عثمان البتي وسعيد بن المسيب والنسائي والاوزاعي والبخاري ومالك في رواية واحمد في قول ١٢

الطعام وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا ذلك النهي قد وقع على الطعام وغير الطعام وإن كان المذكور في الآثار التي ذكر ذلك
 النهي فيها هو الطعام واحتجوا في ذلك بما أحدثنا ابن أبي داود قل ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن ابن
 الزناد عن عبيد بن حنين عن ابن عمر قال ابتعثت زيتاً بالسوق فلما استوجبتني لقيني رجل فاعطاني به ربما حسناً
 فاردت أن اضرب على يده فاخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفت إليه فاذا هو زيد بن ثابت فقل لا تبغته حيث ابتغته حتى
 تحوزه إلى رحك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نبيع السلع حيث نتباع حتى تحوزها التجار إلى رحالهم
 فلما أخبر زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الزيت قد دخل فيما كان نهى عن بيعه قبل قبضه وهو غير
 الطعام الذي كان ابن عمر رضي الله عنهما علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن بيعه بعد ابتياعه حتى
 يقبض وعمل ابن عمر رضي الله عنهما على ذلك فأراد بيع الزيت قبل قبضه لأنه ليس من الطعام فقبل ذلك منه ابن
 عمر رضي الله عنهما ولم يكن ما كان سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد ذكرناه عنه في أول هذا الباب من
 قصده إلى الطعام بما أنه إن يكون غير الطعام في ذلك بخلاف الطعام ثم أكد زيد بن ثابت رضي الله عنه في ذلك فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن ابتياع السلع حيث نتباع حتى تحوزها التجار إلى رحالهم فجمع في ذلك كل
 السلع وفيها غير الطعام فدل ذلك على أنه لا يجوز بيع شيء ابتاعه إلا بعد قبضه ابتاعه أياً طعماً كان أو غير الطعام
 وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قصده بالنهي عن بيع ما لم
 يقبض إلى الطعام ما **ح ٥١٥** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو عن طاووس عن ابن عباس قال أما الذي نهى
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيع الطعام قبل أن يستوفي قال ابن عباس برأيه واحسب كل شيء مثله فهذا
 ابن عباس رضي الله عنهما لم يمنعه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي إلى الطعام أن يدخل في ذلك النهي غير
 الطعام وقد روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مثل ذلك أيضاً **ح ٥١٦** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
 أبو عاصم عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر في الرجل يتباع المبيع فيبيعه قبل أن يقبضه قال أكره فهذا جابر رضي الله
 عنه قد سوى بين الأشياء المباعة في ذلك وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قصده بالنهي عن البيع فيه حتى
 يقبض إلى الطعام بعينه فدل ذلك النهي على ما قد تقدم وصفنا له فإن قال قائل فكيف قصد بالنهي في ذلك إلى الطعام
 بعينه ولم يعم الأشياء قيل له قد وجدنا مثل هذا في القرآن قال الله عز وجل لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن
 قتله منكم متعمداً فوجب عليه الجزاء المذكور في الآية ولم يختلف أهل العلم في قاتل الصيد خطأ أن عليه مثل ذلك
 وإن ذكره العمد لا ينفي الخطأ فكذا ذكره الطعام في النهي عن بيعه قبل القبض لا ينفي غير الطعام وقد رأينا الطعام
 يجوز السلم فيه ولا يجوز السلم في العروض وكان الطعام أوسع أمراً في البيوع من غير الطعام لأن الطعام يجوز السلم فيه
 وإن لم يكن عند المسلم إليه ولا يكون ذلك في غيره فلما كان الطعام أوسع أمراً في البيوع وأكثر جوازاً رأينا قد نهى عن بيعه
 حتى يقبض كان ذلك فيما لا يجوز السلم فيه أخرى أن لا يجوز بيعه حتى يقبض فقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالنهي إلى الذي إذا نهى عنه دل نهيهم صلى الله عليه وسلم على نهيه عن غيره وأغناه ذكره له عن ذكره لغيره فقام ذلك
 مقام النهي لو عم به الأشياء كلها ولو قصد بالنهي إلى غير الطعام أشكل حكم الطعام في ذلك على السامع فلم يدر هل هو كذلك
 أم لا لأنه يجب الطعام يجوز السلم فيه وليس هو بقائم حينئذ وليس يجوز ذلك في العروض فيقول كما خالف الطعام العروض
 في جواز السلم فيه وليس عند المسلم إليه وليس ذلك في العروض فكذا يمكن أن يكون مخالفاً له في جواز بيعه قبل
 أن يقبض وإن كان ذلك غير جائز في العروض فهذا هو المعنى الذي له قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن
 بيع ما لم يقبض إلى الطعام خاصة وفي ذلك حجة أخرى وذلك أن المعنى الذي حرم به على مشتري الطعام بيعه قبل
 قبضه هو أن لا يطيب له ربح ما في ضمان غيره فاذا قبضه صار في ضمانه فطاب له ربحه فجاز أن يبيعه متى أحب والعرض

٥١٥ قال العلامة العيني إرواه عنهم عطاء بن أبي رباح والنوري وسفيان بن عيينة وأبو بصير ومحمد بن النعمان في البريد وما لا في رواية واحمد في رواية وأبو ثور وأبو داود

٥١٦ عبيد بن مصفر غير مصنف ابن حنين ومهمله ونويزن مصفرا والمحدث أخرجه أبو داود والدارقطني والبيهقي **٥١٧** أخرجه البخاري ومسلم **٥١٨** أخرجه

المبيعة هذا المعنى بعينه موجود فيها وذلك ان الربح فيها قبل قبضها غير حلال لمبتاعها لان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ربح ما لم يضمن فكما كان ذلك قد دخل فيه الطعام وغير الطعام ولم يكن الربح يطيب لاحد الا بتقدم ضمانه لما كان عنه ذلك الربح فكذلك الاشياء المبيعة كلها ما كان منها يطيب الربح فيه لبائعه فحلال له بيعه وما كان منها يحرم الربح فيه على بائعه فحرام عليه بيعه وقد جاءت ايضا اثار اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهاي عن بيع ما لم يقبض لم يقصد فيها الى الطعام ولا الى غيره **٥١٨** ثنا ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن بشار بن دار قال ثنا حبان بن هلال عن ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير ان يعلى بن حكيم اخبره ان يوسف بن ماهر اخبره ان عبد الله بن عظمة اخبره ان حزام اخبره قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال اذا ابتعت شيئا فلا تبعه حتى تقبضه **٥١٩** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني يعلى بن حكيم عن حزام ان اياه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشترى بيوعا فما يحل لي منها قال اذا اشتريته بيا فلا تبعه حتى تقبضه قال ابو جعفر فبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم غير ان ابا حنيفة قال لا بأس ببيع الدور والارضين قبل قبض مشتريها اياها لانها لا تنقل ولا تحول وسائر البيعات ليست كذلك والنظر في هذا عندنا ان يكون العروض وسائر الاشياء في ذلك سواء على ما قد ذكرنا في الطعام .

باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه

٥١٩ حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله انه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل له فاعياه فادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر فقال اغني عنك يا رسول الله فقال امعك شيء فاعطاه قضيبا او عودا فنخسه به او قال ضربه فسا رسيرة لم يكن يسير مثلهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه بأوقية قال قلت يا رسول الله هونا ضحك قال فبعته بأوقية واستثنيت حملانه حتى اقدم على اهلي فلما قدمت اتيت به بالبعير فقلت هذا بغيرك يا رسول الله قال لعليك ترى اني انما حبستك لاذهب ببعيرك يا بلال اعطه من العيبة اوقية وقال انطلق ببعيرك فمهلك قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا باع من رجل دابة بثمن معلوم على ان يركبها البائع الى موضع معلوم ان البيع جائز والشرط جائز واحتجوا في ذلك بحديث جابر هذا وخالفهم في ذلك اخرون ثم افترق المخالفون لهم على فرقتين فقالت فرقة البيع جائز والشرط باطل وقالت فرقة البيع فاسد وسنبن ما ذهبت اليه الفرقتان جميعا في هذا الباب ان شاء الله تعالى فكان من الحجة لهما تين الفرقتين جميعا على الفرقة الاولى في حديث جابر الذي ذكرنا ان فيه معنيين يدلان ان لاجحة لهم فيه فاما احد المعنيين فان مساومة النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لجابر رضي الله عنه انما كانت على البعير ولم يشترط في ذلك لجابر رضي الله عنه ركوبا قال جابر رضي الله عنه فبعته واستثنيت حملانه الى اهلي فوجه هذا الحديث ان البيع انما كان على ما كانت عليه المساومة من النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ثم كان الاستثناء للركوب من بعد ذلك الا شئنا مفصلا من البيع لانه انما كان بعده فليس في ذلك حجة يدلنا كيف حكم البيع لو كان ذلك الاستثناء مشروطا في عقدته هل هو كذلك ام لا واما الحجة الاخرى

٥١٩ ابو حازم ومجتبى قال العيني في الخب وثقه ابن الجوزي وكذا وثقه الخطيب **٥٢٠** جان ربا الفتح ثم موحدة ابن هلال البصري وثقه والحدِيث اخرجه الترمذي وابن حزم **٥٢١** هذا هو الصواب وفي جميع النسخ المطبوعة يعلى بن حكيم بن حزام وكذا هو في نسخة العيني ايضا ولفظي ان فيه وهما والصواب والله اعلم يدل ابن حزام عن حزام فيعمل هو يعلى بن حكيم التثني المكي المذكور في الرواية السابقة الذي لا يعرف اسم جده وحزام هو حزام بن حكيم بن حزام بن خويلد يروي عن ابيه وحديثه هذا اخرجه النسائي في صفح ٢٢٣ من طريق عبد العزيز بن رفيع عن عطارد بن ابي رباح عن حزام بن حكيم قال قال حكيم بن حزام ابتعت طعاما لم يكن لي اجد رواية يعلى عن حزام فيخرج والحدِيث اخرجه الترمذي والطبراني **٥٢٢**

باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه

٥٢٣ قال العلامة العيني ارادوا بقوم هؤلاء الاوزاعي وما كانوا احمد واسحق وابا ثور وابن المنذر **٥٢٤** قال العلامة العيني اراد بهم ابن ابي ليلى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا والشافعي والشيب داود في رواية **٥٢٥** قال العلامة العيني وهم ابن ابي ليلى واحمد في رواية واشهب **٥٢٦** قال العلامة العيني وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي **٥٢٧**

فان جابر رضي الله عنه قال فلما قدمت المدينة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالبيع فقلت هذا بيعك يا رسول الله قال
لعلك ترى اني انما حبستك لاذهب ببيعك يا بلال اعطه اوقية وخذ بيعك فمالك قبل ذلك ان ذلك القول الاول لم
يكن على التبايع فلو ثبت ان الاشتراط للركوب كان في اصله بعد ثبوت هذه العلة لم يكن في هذا الحديث حجة لان المشروط
فيه ذلك الشرط لم يكن بيعا وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ملك البعير على جابر فكان اشتراط جابر للركوب
اشتراطا فيما هو له مالك فليس في هذا دليل على حكم ذلك الشرط لوقوعه في بيع يوجب الملك للمشتري كيف كان حكمه
وذهب الذين ابطوا الشرط في ذلك وجوزوا البيع الى حديث بريرة **حسن** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
اخبرني مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ارادت ان تشتري بريرة فتعتقها فقال لها اهلها نبيعكها على ان
ولاء هالنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق **حسن** ثنا
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن ان بريرة جاءت تستعين
عائشة فقالت لها عائشة ان احب اهلك ان اصيب لهم ثمنك صبة واحدة واعتقك فعلت فذكرت ذلك ببريرة
لاهلها فقالوا الا ان يكون ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فرعمت عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق **حسن** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا
شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة فتعتقها فاشتراط مواليها ولاءها فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق **حسن** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا
ابو معاوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان اهل بيت بريرة ارادوا ان يبيعوها ويشترطوا الولاء
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق **حسن** ثنا علي بن
عبد الرحمن قال ثنا القعنبى قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة
ان بريرة جاءت تستعينها في كتابتها فقالت عائشة ان شاء اهلك اشتريتك ونقدتهم ثمنك صبة واحدة فذهبت الى
اهلها فقالت لهم ذلك فابوا الا ان يكون الولاء لهم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها ولا يضرك ما
قالوا فانما الولاء لمن اعتق قالوا فلما كان اهل بريرة ارادوا بيعها على ان تعتق ويكون ولاؤها لهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعائشة رضي الله عنها لا يضرك ذلك فانما الولاء لمن اعتق دل ذلك ان هكذا الشروط كلها التي تشتري في البيوع
وانها تبطل وتثبت البيوع فكان من الحجة عليهم ان هذه الآثار هكذا رويت انها ارادت ان تشتريها فتعتقها فابى اهلها
الا ان يكون ولاؤها لهم وقد رواها آخرون على خلاف ذلك **حسن** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني رجال
من اهل العلم منهم يونس بن يزيد والليث عن ابن شهاب حدثهم عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت جاءت بريرة الى فقالت يا عائشة انى قد كاتبته اهل على تسع اواق في كل عام اوقية
فاعينيني ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اعطيهم ذلك جميعا ويكون
ولاؤك لي فعلت فذهبت الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فابوا قالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك
لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك عليهم منها ابتاعى واعتق فانما الولاء لمن اعتق وقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد فما بال ناس يشترطون شروطا ليست
في كتاب الله عز وجل كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق فانما
الولد لمن اعتق قال ابو جعفر ففي هذا الحديث غير ما في الاحاديث الاول وذلك ان في الاحاديث الاول ان اهل
بريرة ارادوا ان يبيعوها على ان تعتقها عائشة رضي الله عنها ويكون ولاؤها لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعك
ذلك اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق فكان في هذا الحديث اباحة البيع على ان يعتق المشتري وعلى
ان يكون ولء المعتق للبايع فاذا وقع ذلك ثبت البيع وبطل الشرط وكان الولاء للمعتق وفي حديث عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان عائشة رضي الله عنها قالت لها ان احب اهلك ان اعطيهم ذلك تريد الكتابة صبة واحدة ففعلت و
يكون ولاؤك لي فلما عرضت عليهم بريرة ذلك قالوا ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لا يمنعك ذلك منها اشتريها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق فكان الذي في هذا الحديث
 مما كان من اهل بريدة من اشتراط الولاء ليس في بيع ولكن في اداء عائشة رضي الله عنها اليهم الكتابة عن بريدة وهم تولوا
 عقد تلك الكتابة ولم يكن تقدم ذلك الاداء من عائشة رضي الله عنها ملك فذكرت ذلك عائشة رضي الله عنها للنبي صلى
 الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك منها اي لا ترجع لي هذا المعنى عما كنت تؤت في عتاقها من الثواب اشتريها فاعتقها
 فانما الولاء لمن اعتق فكان ذكر ذلك الشراء ههنا ابتداء من النبي صلى الله عليه وسلم ليس مما كان قبل ذلك بين عائشة
 رضي الله عنها وبين اهل بريدة في شيء ثم كان قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ما بال اقوام يشترون شروطا
 ليست في كتاب الله عز وجل كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط انكار آمنه على عائشة رضي الله عنها
 في طلبها ولاء من تولي غيرها كتابتها بحق ملكه عليها ثم نبهها وعلمها بقوله فانما الولاء لمن اعتق اي ان المكاتب اذا اعتق باداء
 الكتابة فمكاتبه هو الذي اعتقه فولأؤه له فهذا الحديث فيه ضد ما في غيره من الاحاديث الاول وليس فيه دليل على
 اشتراط الولاء في البيع كيف حكمه هل يجب به فساد البيع ام لا فان قال قائل فان هشام بن عروة قد رواه عن ابيه فزاد
 فيه شيئا قلنا له صدقت **٥٢٦** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادريس عن مالك بن انس عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة انها قالت جاء ثني بريدة فقالت اني كاتب اهلي على تسع اواق فكل عام اوقية فأعنيني فقالت لها
 عائشة ان احب اهلك ان اعداها لهم عددتها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريدة الى اهلها فقالت لهم ذلك
 فأبوا عليها فجاءت من عند اهلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا
 ان يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها فاخبرته عائشة فقال خذنها واشترطني فانما
 الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فذكر مثل ما في حديث الزهري
٥٢٧ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك فذكر باسناده مثله **ففي** هذا الحديث مثل ما في حديث
 الزهري ان الذي كان فيه الاشتراط من اهل بريدة ان يكون الولاء لهم واباء عائشة رضي الله عنها الا ان يكون الولاء لها هو
 اداء عائشة رضي الله عنها عن بريدة الكتابة فقد اتفق الزهري وهشام على هذا وخالفوا في ذلك اصحاب الاحاديث الاول
 وزاد هشام على الزهري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خذنها واشترطني فانما الولاء لمن اعتق هكذا في حديث هشام و
 موضع هذا الكلام في حديث الزهري ابتاعني واعتقني فانما الولاء لمن اعتق **ففي** هذا الاختلاف هشام والزهري فان كان الذي
 يعتبر في هذا هو الضبط والحفظ فيؤخذ بما روى اهله ويترك ما روى الآخرون فان ما روى الزهري اولى لانه اتقن واضبط
 واحفظ من هشام وان كان الذي يعتبر في ذلك هو التاويل فان قوله خذنها قد يجوز ان يكون معناه ابتاعها كما يقول
 الرجل لصاحبه بكم اخذ هذا العبد يريد بذلك بكم ابتاع هذا العبد وكما يقول الرجل للرجل خذ هذا العبد باللف
 درهم يريد بذلك البيع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترطني فلم يبين ما تشترط فقد يجوز ان يكون اراد
 واشترطني ما يشترط في البياعات الصحاح فليس في حديث هشام هذا ما كشف معناه خلاف لشيء مما في حديث
 الزهري ولا بيان فيهما كيف حكم البيع اذا وقع فيه مثل هذا الشرط هل يكون فاسدا او هل يكون جائزا او اما ما احتج
 به الذين افسدوا البيع بذلك الشرط **٥٢٨** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال اخبرنا حماد بن سلمة عن
 داود بن ابى هند عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف وعن
 شرطين في بيعة **٥٢٩** ثنا ابن ابى داود قال ثنا مسدد قال ثنا حماد عن ايوب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل سلف وبيع ولا شرط ان في بيع **٥٣٠** ثنا ابن ابى داود قال ثنا
 سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكر باسناده مثله **٥٣١** ثنا ابو امية قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا
 حماد بن زيد فذكر باسناده مثله **٥٣٢** ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا
 هشيم عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن شريطين في بيع وعن سلف وبيع **٥٥٣٣** ثنا محمد بن خزيمة قال اخبرنا عبد الله بن رجاء قال اخبرناهم
عن عامر الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٣٢** ثنا
يونس قال انا عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع وسلف قالوا فالبيع في نفسه شرط فاذا شرط فيه شرط اخر فكان هذا شرطين في بيع فهذا هو
الشرطان المنهى عنهما عند المذكوران في هذا الحديث وقد خولفوا في ذلك فقليل الشرطان في البيع هو ان يقع
البيع على الف درهم حال او على مائة دينار المستفاد فيقع البيع على ان يعطيه المشتري ايها شاء فالبيع فاسد لانه وقع
بشئ مجهول وكان من الحجة لهم في ذلك ما قد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مبشر بن
الحسن **٥٥٣٥** ثنا قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن خالد بن سلمة قال سمعت محمد بن عمرو بن الحارث يحدث
عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود انها باعت عبد الله جارية واشترطت خدمتها فذكرت ذلك لعمر فقال لا يقربنها ولا احد
فيها شوبة **٥٥٣٦** ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع عن ابن عمر
قال لا يحل فرج الا فرج ان شاء صاحبه باعه وان شاء وهبه وان شاء امسكه لا شرط فيه **٥٥٣٤** ثنا محمد بن النعمان
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر انه كان يكره ان يشتري
الرجل الامه على ان لا يبيع ولا يهب فقد ابطل عمر رضي الله عنه بيع عبد الله وتابعه عبد الله على ذلك ولم يخالفه
فيه وقد كان له خلافه ان لو كان يرى خلاف ذلك لان ما كان من عمر لم يكن على جهة الحكم وانما كان على جهة
الفتيا وتابعتهم ما زينب امرأة عبد الله على ذلك ولها من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة وتابعهم
على ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من قوله لعائشة رضي
الله عنها في امر برة على ما قد روينا عنه في هذا الباب فدل ذلك ان معناه كان عنده على خلاف ما حمله عليه
الذين احتجوا بحديثه ولم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير من ذكرنا ذهب في ذلك الى
غير ما ذهب اليه عمرو بن تايبه على ذلك ممن ذكرنا في هذه الآثار فكان ينبغي ان يجعل هذا اصلا واجما عن اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ولا يخالف فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار واما وجهه من طريق
النظر فانا رأينا الاصل المجمع عليه ان شروطا صحاحا قد تعقد في الشئ المبيع مثل الخيار الى اجل معلوم للبائع
وللمبتاع فيكون البيع على ذلك جائزا وكذلك الاثمان قد تعقد فيها اجل يشترطها المبتاع فتكون لازمة اذا كانت معلومة
ويكون البيع مضمنا ورأينا ذلك الاجل لو كان فاسدا فاسدا بفساد البع ولم يثبت البيع ويتفق هو اذا كان معقودا فيه
فلما جعل البيع مضمنا بهذه الشروط المشروطة في ثمنه في صحتها وفسادها فجعل جائزا بجوازها وفاسدا بفسادها ثم كان
البيع اذا وقع على المبيع وكان عبدا على ان يخدم البائع شهرا فقد ملك البائع المشتري عبدا على ان ملكه المشتري الف
درهم وخدمة العبد شهرا والمشتري حينئذ غير مالك للخدمة ولا للعبد لان ملكه للعبد انما يكون بعد تمام
البيع فصار البيع واقعا بمال وبخدمة عبدا لا يملكه المشتري في وقت ابتياعه بالمال وبخدمته وقد رأينا له لو ابتاع
عبد الخدمة امه لا يملكها كان البيع فاسدا **النظر** على ذلك ان يكون البيع ايضا فكذا ان اذا عقد للخدمة من
لم يكن تقدم ملكه له قبل ذلك العقد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع ما ليس عندك وما
كانت الاثمان مضمنة بالاجال الصحيحة والفسادة على ما قد ذكرنا كان كذلك الاشياء المضمونة ايضا المضمنة بالشرائط
الفسادة والصحيحة **فتثبت** بذلك ان البيع لو وقع واشترط فيه شرط مجهول ان البيع يفسد بفساد ذلك الشرط
على ما قد ذكرنا فقد انتفى قول من قال يجوز البيع ويبطل الشرط وقول من قال يجوز البيع ويثبت الشرط ولم يكن في
هذا الباب قول غير هذين القولين وغير القول الاخران البيع يبطل اذا اشترط فيه ما ليس منه فلما انتفى القولان
الاولان ثبت هذا القول الاخر وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن رحمته الله عليهم .

باب بيع ارض مكة واجارتها

٥٥٣٨

حدثنا روح بن الفرّج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل بيع بيوت مكة ولا اجارتها **٥٥٣٩** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ^{ابن ابي شيبة} عمر بن سعيد عن ابن ابي سليمان عن علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ورباع مكة تدعى السوايب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن **٥٥٤٠** حدثنا ربيع المؤذن قال اخبرنا اسد قال ثنا يحيى بن سليم عن عمر بن سعيد قال حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علقمة بن نضلة قال كانت الدور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ما تبايع ولا تكري ولا تدعى الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا لا يجوز بيع ارض مكة ولا اجارتها ^{ابن ابي شيبة} **٥٥٤١** قال هذا القول ابو حنيفة وعمر وسفيان الثوري وقد روى ذلك ايضا عن عطاء ومجاهد **٥٥٤٢** حدثنا احمد بن داود قال ثنا قرة بن حبيب قال ثنا شعبة عن العوام ابن حوشب عن عطاء بن ابي رباح انه كان يكره اجور بيوت مكة **٥٥٤٣** حدثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال اخبرنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد انه قال مكة مباح لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ببيع ارضها واجارتها وجعلوها في ذلك كسائر البلدان ^{ابن ابي شيبة} **٥٥٤٤** قال هذا القول ابو يوسف واحتجوا في ذلك بما اخذ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان علي بن الحسين اخبره ان عمرو بن عثمان اخبره عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله انزل في دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورت ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وكان عمر بن الخطاب من اجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر **٥٥٤٥** حدثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب فذكر يا سادة مثله قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ما يدل ان ارض مكة تملك وتورث لانه قد ذكر فيها ميراث عقيل وطالب لما تركه ابو طالب فيها من رباع ودور فلهذا خلاف الحديث الاول ولما اختلفنا احتيج الى النظر في ذلك لنستخرج من القولين قولنا صحيحا ولو صار الى طريق اختيارنا لا سائدا وصرف القول الى ذلك لكان حديث علي بن حسين اصحهما اسنادا ولكننا نحتاج الى كشف ذلك من طريق النظر فاعتبرنا ذلك فرأينا المسجد الحرام الذي كل الناس فيه سواء لا يجوز لاحد ان يبني فيه بناء ولا يحتجر منه موصعا وكذلك حكم جميع المواضع التي لا يقع لاحد فيها ملك وجميع الناس فيها سواء **٥٥٤٦** ان ترى ان عرفة لو اراد رجل ان يبني في المكان الذي يقف فيه الناس فيها بناء لم يكن ذلك له وكذلك منى لو اراد يبني فيها دارا كان من ذلك ممنوعا وكذلك جاء الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **٥٥٤٧** حدثنا ابو بكرة قال ثنا الحكم بن مروان الضمير الكوفي قال ثنا اسرائيل عن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الا نتخذ لك عني بيتا تستظل به فقال يا عائشة انها مناخ لمن سبق **٥٥٤٨** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن لهم ان يجعلوا له فيها شيئا يستظل به لانها مناخ من سبق ولان الناس كلهم فيها سواء **٥٥٤٩** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي **٥٥٥٠** حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن يوسف بن ماهك عن امه وكانت تخدم عائشة ام المؤمنين فحدثته عن عائشة مثله قال وسألت ابي مكان عائشة رضي الله عنها بعد ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ان تعطيها اياه فقالت لها عائشة لا احل لك ولا لاحد من اهل بيتي ان يستحل هذا المكان تعني

باب بيع ارض مكة واجارتها

١ عبد الرحيم بن سليمان الرازي الاشل ثقة **١٢** **٢** هو عبد الله بن عمرو بن العاص **١٣** **٣** عمر بن الخطاب **١٤** ابن سعيد ثقة **١٥** قول ابن ابي سليمان هو عثمان المكي قاضيها ثقة **١٦** **٤** علقمة بن نضلة مقبول **١٧** **٥** يحيى بن سليم (على وزن هشيم) الطائفي صدوق سيئ الحفظ **١٨** **٦** عمر بن الخطاب **١٩** سعيد بن ابي حسين الكوفي ثقة **٢٠** **٧** عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي ثقة والد يثخره اسد السنة في مسند **٢١** **٨** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح ومجاهد واما الكاواستخى وابا عبيدة **٢٢** **٩** قال العلامة العيني اراد بهم طاوسا وعمر بن دينار والشافعي وابا يوسف واحمد وابن المنذر **٢٣** **١٠** علي بن حسين هو زين العابدين ثقة ثبت **٢٤**

مَنْ قَالَ ابُو جَعْفَرٍ فَهَذَا حَكْمُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي النَّاسُ فِيهَا سَوَاءٌ وَلَا مَلَكَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا وَرَأَيْنَا مَكَّةَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ قَدْ أَجِيزَ الْبِنَاءُ فِيهَا
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دَخَلَهَا مِنْ دَخَلِ دَارِ ابْنِ سَفْيَانَ فَهَوَّاهُ مِنْ وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهَوَّاهُ مِنْ
حَدَّثَنَا ابْنُ ذَكْوَانَ رُبَيْعُ الْمُؤَذِّنِ قَالَ ثنا اسد قال ثنا أحمد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كانت مكة مما تغلق عليه الأبواب وما تبنى فيها المنازل كانت صفتها صفة المواضع التي
يجرى عليها الأملاك ويقع فيها الموارث فإن احتجحت بحجة في ذلك بقول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ قِيلَ لَهُ قَدْ رَوَى فِي تَأْوِيلِ هَذَا عَنْ الْمُتَقَدِّمِينَ
مَا قَدْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثنا أبو عاصم عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال
سواء العاكف فيه والباد وقال خلق الله فيه سواء **ح** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا
سفيان عن أبي حصين قال أردت أن اعتكف فسألت سعيد بن جبيرة وأنا بمكة فقال أنت عاكف ثم قرأ سَوَاءً الْعَاكِفُ
فِيهِ وَالْبَادُ **ح** ثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك عن عطاء قال سَوَاءً الْعَاكِفُ
فِيهِ وَالْبَادُ قَالَ النَّاسُ فِي الْبَيْتِ سَوَاءٌ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقُّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ فَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَمَّا قَصْدُ بَيْتِكَ إِلَى الْبَيْتِ أَوَّالِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوَّالِي سَائِرِ مَكَّةَ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ يَوْسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ٥

باب ثمن الكلب

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثنا سفيان عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي مسعود أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن **ح** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال
أخبرني مالك عن الزهري فذكر بأسناده مثله **ح** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن
شهاب عن أبي بكر عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن مُحْتَبَاتٌ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ **ح** ثنا
إبراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم
ابن عبد الله بن قارظ أن السائب بن يزيد حدثه أن رافع بن خديج حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كَسْبُ الْحِمَامِ خَبِيثٌ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ **ح** ثنا ربيع المؤذن ونصر بن مرزوق قالا
ثنا اسد قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب **ح** ثنا أحمد قال ثنا أبو غسان قال ثنا زهير بن معاوية
قال ثنا عبد الكريم الجزري عن قيس بن حبيش عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب حرام
ح ثنا يونس وحسين بن نصر قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن عبد الكريم فذكر بأسناده مثله
ح ثنا مالك بن عبد الله التميمي قال ثنا عثمان بن صالح **ح** وثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن خالد
قلا ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفران صفوان بن سليم أخبره عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى

١٢٠ أبو حفصة يوسف بن مسعود التميمي صدوق ١٢٠ سفيان هو الثوري ١٢٠ ١٢٠ أبو حصين

أبوالفتح عثمان بن عاصم ثقة ١٢٠ يحيى بن سعيد هو القبطان ١٢٠ عبد الملك هو ابن ميسرة العزيمي (يقدمه الرازي على الزاوي) صدوق ١٢٠ عطاء هو ابن أبي رباح ١٢٠

باب ثمن الكلب

١٢٠ أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي المدني ثقة فقيه عابد ١٢٠ أبو مسعود عقبة بن عمرو باب الفتح الانصاري البصري والحدِيث أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَاسْمُ الْبَيْهَقِيِّ ١٢٠...
١٢٠ يونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في رواية عن الزهري وهما قليلاً ١٢٠ هارون بن اسمعيل الخزاز راجع إلى البصري ثقة ١٢٠ علي بن المبارك
البناني (يعني الباء) وثقف النون ممدوداً، ثقة ١٢٠ إبراهيم بن عبد الله بن قارظ (بقاوت) وفظا بجملة صدوق ١٢٠ السائب بن يزيد بن سعيد الكندي يعرف
بأبي اخت نمرصا بن صغير والحدِيث أَخْرَجَ سَمَاعٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خَالٍ فِي تَارِيخِهِ ١٢٠ حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي ثقة فقيه جليل ١٢٠ عاصم بن ضمرة
بالضاد البجمة الكوفي صدوق والحدِيث أَخْرَجَ اسْمَاعِيلُ فِي مَسْنَدِهِ ١٢٠ أخضر البيهقي ١٢٠ قولنا نافع الظاهر أنه مولى ابن عمر رضي الله عنهما ويحتمل أن يكون نافع بن
جبيرة رواه صفوان عن قتادة معدود في تلامذة نافع بن جبيرة فليحذر ١٢٠

الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وان كان ضارياً **٥٥٦١** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا أبي عن الأعمش قال حدثني أبو سفيان عن جابر أثبتته مرة ومرة شك في أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ثمن الكلب والسنور **٥٥٦٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يشك **٥٥٦٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٦٤** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني معمر بن سويدان عن علي بن رباح حدثهم أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجل ثمن الكلب **٥٥٦٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا المقداد بن عمرو قال ثنا حميد بن الأسود قال ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي **٥٥٦٦** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عامر قال ثنا رباح عن عطاء عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب من السميت **٥٥٦٧** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن الأصمهاقي قال أخبرنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب **٥٥٦٨** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد **٥٥٦٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا عوف بن أبي يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٧٠** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٧١** ثنا أحمد بن داود قال أخبرنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الزبير قال سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى تحريم اثمان الكلب كلها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا بأس بآثان الكلاب كلها التي يبتغى بها وكان من المحجة لهم في ذلك على أهل المقالة الأولى فيما احتجوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا أن الكلاب قد كان حكمها أن تقتل كلها ولا يجل لأحد أمساك شيء منها فلم يكن بيعها حينئذ مجاز ولا ثمنها بجلال **٥٥٧٢** فما روي في ذلك ما أخذ ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن شيبه قال ثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب كلها فأرسل في أقطار المدينة أن تقتل **٥٥٧٣** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا صوته يأمر بقتل الكلاب **٥٥٧٤** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب **٥٥٧٥** ثنا ابن مرزوق قال ثنا هرون بن أساميل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن كثير قال أخبرني ابنة أبي رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع العنز إلى أبي رافع فأمره أن يقتل كلاب المدينة كلها حتى افضى به القتل إلى كلب لجوز فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢ أخرجه ابن أبي شيبة والبرزاني **١٣** معروف بن سويده الزماني المصري مقبول والحدِيث أخرجه أبو داود والبيهقي **١٤** المقدم - هو محمد بن أبي بكر ذكره ابن أبي حاتم في ثلاثة حميد **١٥** حميد بن الأسود بن الأشقر البصري صدوق بهم قليلا **١٦** رباح هو ابن أبي معروف المكي صدوق **١٧** عطاء هو ابن أبي رباح **١٨** أخرجه النسائي والبرزاني **١٩** عون بن النون ابن أبي حنيفة واسمه وهب الكوفي ثقة **٢٠** قول عن أبيه هو وهب بن عبد الله السوائي والحدِيث أخرجه الطيالسي في مسنده **٢١** أحد ثنا شعبة عن عون بن أبي حنيفة قال اشتريت غلاما فآخذته إلى معجزة فكسرت فقلت لم تكسري فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وعن ثمن الدم وعن كسب المومنة وعن كسب الغنل والحدِيث أورده المصنف في باب الجعل على الجماعة أيضا صفح **٢٢** قول ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن صدوق سيبى الحفظ **٢٣** عمرو بن الفخار ابن خالد بن فروخ التميمي ثقة **٢٤** أبو الزبير محمد بن مسلم المكي صدوق **٢٥** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وربيعة وضاد بن أبي سليمان والأوزاعي والشافعي وأحمد وأبو داود والحاكم في رواية وقال ابن قدامة لا يختلف المذهب في أن بيع الكلب باطل على كل حال وذكره أبو هريرة رضي الله عنه وعن الكلب ورخص في ثمن كلب الصيد خاصة جابروية قال عطاء والنخعي **٢٦** قال العلامة العيني أرادهم عطاء بن أبي رباح وأبا أسيم النخعي وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وأبو داود بن كنانة وسكنون من المالكية **٢٧** أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي الكوفي ثقة **٢٨** عبيد الله بن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت والحدِيث أخرجه مسلم وابن أبي شيبة **٢٩** يونس هو ابن يزيد الأيلي ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وبها قليلا **٣٠** أخرجه البخاري **٣١** قول أسامة بن زيد قال العلامة العيني في النخب والحدِيث أخرجه النسائي **٣٢** هارون بن أساميل الخزاز البجلي البصري ثقة **٣٣** علي بن المبارك الهذلي رضي الله عنه والحدِيث أخرجه النون ممدودا ثقة **٣٤** قول أخرتني ابنة أبي رافع لعلي بن أبي رافع التي ذكرها في لفظ في ترجمة أبي رافع فيمن روى عنه من أولاده لكنني لم أجدهم جثمتا عندي من الكتب وهم العلامة العيني فقال في الشرح وأما ابنته فاسمها سلمى روى لها أبو داود والترمذي وابن ماجه فان التي روى لها أصحاب السنن هي سلمى امرأة أبي رافع مولاة النبي صلى الله عليه وسلم **٣٥**

الله عليه وسلم بقتله **٥٥٦** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر العقدي **٥٥٦** وحدثنا محمد بن خزيمة وصالح بن عبد الرحمن قالوا ثنا القعنبى قالوا ثنا يعقوب بن محمد بن طلاء عن أبي الرجال عن سالم بن عبد الله عن أبي رافع قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فخرجت اقلها لا ارى كلبا الا قتلت حتى اتيت موضع كذا وسماه فاذا فيه كلب يدور بيت فذهبت اقلته فناداني انسان من جوف البيت يا عبد الله ما تريد ان تصنع قلت اني اريد ان اقتل هذا الكلب قالت اني امرأة بدار مضیعة وان هذا الكلب يطرد عني السباع ويؤذني بالجاني فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر له ذلك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامرني بقتله **٥٥٨** ثنا علي بن شيبه قال ثنا هودبة ابن خليفة عن عوف عن الحسن عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم **٥٥٩** ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة ان جبريل عليه الصلوة والسلام واعد النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة يأتيه فيها فذهبت الساعة ولم يأتها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بجبريل عليه السلام على الباب فقال ما منعك ان تدخل البيت قال ان في البيت كلبا وان لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلب فأخرج ثم امر بالكلب ان تقتل **٥٥٠** ثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا معاوية بن سلام قال ثنا يحيى بن أبي كثير ان سائب ابن يزيد اخبره ان سفيان بن أبي زهير اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أمسك الكلب فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط قال ابو جعفر فكان هذا حكم الكلاب ان تقتل ولا يحل امساكها ولا الانتفاع بها فاما كان الانتفاع به حراما وامساكه حراما فمقنه حرام فان كان مهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب كان وهذا حكمها فان ذلك قد نسخ فابيح الانتفاع بالكلب وروى في ذلك **٥٥٨** ثنا علي ابن معبد قال ثنا مكي بن ابراهيم قال ثنا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا با لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجرة كل يوم قيراطان **٥٥٢** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلبا صيدا او ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان **٥٥٣** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٢** ثنا ابراهيم ابن مرزوق قال ثنا عمار قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٥** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثني ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع فذكر باسنادة مثله غير انه قال قيراط **٥٥٦** ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفريابي عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٥٥٦** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب ماشية **٥٥٨** ثنا بحري بن نصر قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس قال قال ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رافعا صوته يأمر بقتل الكلاب وكانت الكلاب تقتل الا كلب صيد او ماشية قال ابن شهاب وحدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجرة قيراطان في كل يوم **٥٥٩** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرناهما م بن يحيى عن قتادة عن ابي الحكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا غير كلب زرع ولا صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان **٥٥٩** ثنا حسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا موسى عن عتبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٣٢ قوله عن ابي الحكم قلت الحديث اخرج مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة

عن قتادة عن ابن الحكم عن النوى ابو الحكم اسمه عبد الرحمن بن ابي نعم الجبلى وقال المافظ في تهذيبه في ترجمته ابي الحاكم عران بن الحارث السلمي الكوفي قد جزم النوى بانه عبد الرحمن ابن ابي نعم الجبلى وجزم عبد الغنى بن سعيد بان ابا الحكم الذي روى عن ابن عمرو قتادة بجلى وان الذي روى عن ابن عباس وعنه حصين وسليمان بن كليل سلمى وبه مما يقوى قول النوى اهـ ١٢

مثله غير انه قال الاكلبا ضاريا او كلب ماشية **ح ٥٩٢** ثنا ابن ابي داود قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن اسمعيل بن امية عن مجير بن ابى جبير عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الكلاب فقال من اتخذ كلبا ليس بكلب قنص او كلب ماشية نقص من اجرة كل يوم قيراط **ح ٥٩٣** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن ابى سلمة وغيره عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاب وقال لا يتخذ الكلاب الا صيدا او خائف او صاحب غنم **ح ٥٩٤** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني ابو الزناد قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية **ح ٥٩٥** ثنا مجير بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة ان ابا الزبير اخبره انه سأل جابرا قال النبى صلى الله عليه وسلم في الكلاب شيئا قال امر بقتلهم ثم اذن لطوائف **ح ٥٩٦** ثنا ابو بكرة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن ابى التياح عن مطرف عن عبد الله بن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما لم يملكها ثم رخص في كلب الصيد وفي كلب الخرنسية سعيد **ح ٥٩٧** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا القعنبى قال ثنا سليمان بن بلال عن يزيد بن خصيفة قال اخبرني السائب بن يزيد ان سفيان بن ابي زهير الشناني اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا او يغنى عنه في ضرعه ولا زرع نقص من عمله كل يوم قيراط قال فقال السائب لسفیان انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى ورب القبلة **ح ٥٩٨** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالا حدثه عن يزيد بن خصيفة فذكر باسناده مثله **ح ٥٩٩** ثنا ابن ابي داود قال انا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا يزيد بن خصيفة فذكر باسناده مثله غير انه لم يذكر قول السائب لسفیان اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فلما ثبتت الاباحة بعد النهى واباح الله عز وجل في كتابه ما اباح بقوله وما علمتم من الجوارح مكلبين اعتبرنا حكم ما ينتفع به هل يجوز بيعه ويحل ثمنه ام لا فرأينا الحمار الا هل قد نهى عن اكله وايح كسبه والانتفاع به فكان بيعه اذ كان هذا حكمه حلالا وثمنه حلالا وكان يحى في النظر ايضا ان يكون كذلك الكلاب لما ابيح الانتفاع بها حل بيعها واكل ثمنها ويكون ما روى في حرمة اثمانها كان وقت حرمة الانتفاع بها وما روى في اباحة الانتفاع بها دليل على حل اثمانها وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وقد حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابى مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبيدة عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع عن ابى رافع قال جاء جبريل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذن عليه فاذن له قابضا فاحذر داءه فخرج فقال قد اذنا لك قال اجل يا رسول الله ولكنها لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو فامرايا رافع ان لا يدع كلبا بالمدينة الا قتله فاذا بامرأة في ناحية المدينة لها كلب يحرس غنمها قال فرجتها فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فامرني فقتلته فاتاه ناس من الناس فقالوا يا رسول الله ما ذا يحل لنا من هذه الامة التي امرتنا بقتلها قال فنزلت يسألونك ماذا حل لهم قل حل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين **ح ٦٠١** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابى زائدة قال حدثني موسى ابن عبيدة قال حدثني ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع عن ابى رافع قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب اتاه ناس فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فنزلت

٣٥ قول روح بن القاسم ان قال العلامة العيني في النخب اما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه عن ابراهيم بن ابى داود البرلسي عن امية بن بسطام البصري شيخ البخاري عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم التميمي العنبري عن اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاصي عن مجير بن ابى جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاصي واخرجه الطبراني في الكبير **٣٦** هو عبد الله بن عمرو بن العاصي **٣٧** سعيد بن عامر هو الضبي ابو محمد ثقة صالح **٣٨** قولنا ثنا ابن ابي داود قال العلامة العيني في النخب الطبراني الثالث من حديث سفيان عن ابراهيم بن ابى داود البرلسي عن سعيد بن الحكم المعروف بابن ابي مريم شيخ البخاري عن محمد بن جعفر بن ابى كثير الانصاري الدلي اخو اسمعيل ثقة تقدم في باب الوتر صفح ١٩٤ ج ١٢ **٣٩** موسى بن عبيدة عن القعقاع المذكور في نسخة العيني ايضا والظاهر انه سقط واسطة ابان بن صالح كانت بينهما راجع الى الصحيح **٤٠** قولنا يحيى بن سليمان بهذا العواب وسقط لفظ يحيى عن نسخة العيني ولم يثبت العلامة على السقوط فزعم سليمان غير منسوب ولم يدرك من هو فترك بيانها وانما هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي روى عنه الطحاوي بواسطة وقد تقدم في باب الوتر ص ٢٠٥ ج ١٢

يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مأكلات ففى هذا الحديث ايضا مثل ما قبله مما أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان امر بقتلها وان كان لم يذكر فى هذا الحديث غير ما يضاف به منها فيه زيادة على ما قبله من الأحاديث فى الإباحة التى ذكرنا لان فيه نزول هذه الآية بعد تحريم الكلاب وان هذه الآية أعادت الجوارح المأكلات الى ان صيرتها حلالا واذا صارت كذلك كانت فى سائر الأشياء التى هى حلال فى حل أمساكها وإباحة أثمانها وضمان متلفيها مما اتفقوا منها كغيرها وقد روى فى ذلك عن بعد النبى صلى الله عليه وسلم

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمر أنه قضى فى كلب صيد قتله رجل بأربعين درهما وقضى فى كلب ما شية بكيش **حدثنا** فهذا قال ثنا أبو نعيم قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن **حدثنا** عن ثمن الكلب والسنور والكلب صيد وقد روي عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب انه نهى عن ثمن الكلب ولم يفسر اى كلب هو فلم يحل ذلك من احد وجهين إما ان يكون اراد خلاف كلاب المناقع او يكون اراد كل الكلاب ثم ثبت عنده نسخ كلب الصيد منها فاستثناه فى هذا الحديث **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا إسرائيل عن جابر عن عطاء قال لأبأس بثمان الكلب السلوقى فهذا أعطاء يقول هذا وقد روى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب من السمات فدل ذلك على المعنى الذى ذكرنا فى حديث جابر رضى الله عنه **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقیل عن ابن شهاب انه قال اذا قتل الكلب المعلم فانه يقوم قيمته فيغرمه الذى قتله فهذا الزهرى يقول هذا وقد روى عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ثمن الكلب سمات فالكلام فى هذا مثل الكلام فى حديث جابر **حدثنا** بحر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان الانصارى قال كان يقال يجعل فى الكلب الضارى اذا قتل أربعون درهما **حدثنا** فهد قال ثنا أحمد بن سعيد قال اخبرنا شريك ومحمد بن فضيل عن مغيرة عن ابراهيم قال لأبأس بثمان كلب الصيد .

باب استقراض الحيوان

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة فأمر أبا رافع ان يقضى الرجل بكرة فرجع اليه أبو رافع فقال لم أجدها فيها الا جملا وخيارا رابعا عيا فقال اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار قال اخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم دين فتقاضاه فأغلظ له فأقبل عليه اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهموا به فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذروه فان لصاحب الحق مقالا اشتروا له سنا فأعطوه اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا هو خير من سنة قال فاشتروه فأعطوه اياه فان خيركم او من خيركم احسنكم قضاء **حدثنا** حسين قال سمعت يزيد بن هرون قال اخبرنا سفيان الثوري عن سلمة فذكر باسناد مثله الا انه لم يقل اشتروا له وقال اطلبوا قال ابو جعفر فذهب قوم الى اجارة استقراض الحيوان واحتجوا فى ذلك بهذه الآثار وخالفهم فى ذلك الآخرون فقالوا لا يجوز استقراض الحيوان

حدثنا قول جابر . هو ابن عبد الله الانصارى ١٢

باب استقراض الحيوان

حدثنا قال العلامة العيني ثم اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي والليث بن سعد ومالك والشافعي وأحمد وسفيان ١٢ **حدثنا** قال العلامة العيني ثم اراد بهم الثوري والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن قيس الكوفي ١٣

وقالو يحتمل ان يكون هذا كان قبل تحريم الربوا ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل قرض جر منفعة وردت الاشياء المستقرضة الى امثالها فلم يحز القرض الا فيما له مثل وقد كان ايضا قبل نسخ الربوا يجوز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة والدليل على ذلك ان ابن ابي داود حدثنا قال ثنا ابو عمر الحوضي ^{خرج ابو داود في صحيحه} وحدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخصب قالوا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مسلم بن جبير عن ابي سفيان عن عمرو بن حريش عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ان يجهز جيشا فنفت الابل فامرته ان ياخذ في قلاص الصدقة فجعل يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة ثم نسخ ذلك وروى فيه ما قد حدثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفيان الثوري عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ^{خرج ابو داود في صحيحه} حدثنا فهد قال ثنا شهاب بن عبد الله بن عبد الرحمن عن معمر بن زكريا سنده مثله ^{خرج ابو داود في صحيحه} حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا عبد الواحد بن عمرو بن صالح الزهري قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن اشعث عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى يا سابع الحيوان بالحيوان اثنين بواحد ويكرهه نسيئة ^{رواه الزبيري وابن ماجه واحمد} حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن خشيش وابراهيم بن محمد الصيرفي قالوا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا محمد بن دينار الطاحي قال ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ^{خرج ابو داود في صحيحه} حدثنا ابن داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{خرج ابو داود في صحيحه} حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{خرج ابو داود في صحيحه} حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فكان هذا ناسخا لما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجازة بيع الحيوان بالحيوان نسيئة قد دخل في ذلك ايضا استقراض الحيوان فقال اهل المقالة الاولى هذا لا يلزمنا لا نقدر رأينا الحنطة لا يباع بعضها ببعض نسيئة وقرضها جائز فذلك الحيوان لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة وقرضه جائز فكان من حجتنا على اهل هذه المقالة في تثبيت المقالة الاولى ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة يحتمل ان يكون ذلك لعدم الوقوف منه على المثل ويحتمل ان يكون من قبل ما قال اهل المقالة الاولى في الحنطة في البيع والقرض فان كان انما نهى عن ذلك من طريق عدم وجود المثل ثبت ما ذهب اليه اهل المقالة الثانية وان كان من قبل انهما نوع واحد لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة لم يكن في ذلك حجة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى فاعتبرنا ذلك فرأينا الاشياء المكليات لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة ولا بأس بقرضها ورأينا الموزونات حكمها في ذلك كحكم المكليات سواء خلا الذهب والورق ورأينا ما كان من غير المكليات والموزونات مثل الثياب وما اشبهها فلا بأس ببيع بعضها ببعض وان كانت متفاضلة وبيع بعضها ببعض نسيئة فيه اختلاف بين الناس فمنهم من يقول ما كان منها من نوع واحد فلا يصح بيع بعضها ببعض نسيئة وما كان منها من نوعين مختلفين فلا بأس ببيع بعضها ببعض نسيئة ومن قال بهذا القول ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن محمد رحمته الله عليهم اجمعين ومنهم من يقول لا بأس ببيع بعضها ببعض يدا بيد و نسيئة وسواء عنده كانت من نوع واحد او من نوعين فهذه احكام الاشياء المكليات والموزونات والمعدودات غير الحيوان على ما فسرنا فكان غير المكليات والموزون لا بأس ببيعه بما هو من خلاف نوعه نسيئة وان كان المبيع والمبتاع به ثيابا كلها وكان الحيوان لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة وان اختلف اجناسه لا يجوز بيع عبد ببعير ولا

١٢ عود بالفتح ابن حريش ربيع المبلية وكسر الراء ولجد التمانية شين سمجة الزبيري ليس له غير هذا الحديث اخرجه من الجماعة ابو داود ١٢

١٣ ع جمع قلوص ان قرة الشابة ١٣ ع ابراهيم بن محمد بن اسحق ابو بكر البصري ذكره ابن حبان في الثقات ١٣ ع عبد الرحيم بن سليمان الكنتاني الرازي ثقة روى

عن اشعث بن سوار ١٣ ع قال العلامة العيني اراد بهم عطاء و ابراهيم النخعي وابن سيرين وعكرمة بن خالد ومحمد بن الحنفية والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن ابراهيم الله

تعالى ١٤ ع قال العلامة العيني اراد بهم سعيد بن المسيب والاوزاعي والشافعي وما كان في رواية احمد ١٤

ببقرة ولا بشاة نسيئة ولو كان النهي من النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة إنما كان لاتفاق النوعين لجاز بيع العبد بالبقرة نسيئة لأنها من غير نوع كما أجاز بيع الثوب الكتان بالثوب القطن الموصوف نسيئة فالما بطل ذلك في نوعه وفي غير نوعه ثبت أن النهي في ذلك إنما كان لعدم وجود مثله ولأنه غير موقوف عليه وإذا كان إنما بطل بيع بعضه ببعض نسيئة لأنه غير موقوف عليه بطل قرضه أيضاً لأنه غير موقوف عليه فهذا هو النظر في هذا الباب وحملي يدل على ذلك أيضاً ما قد اجمعوا عليه في استقراض الأماء أنه لا يجوز وهن حيوان فاستقراض سائر الحيوان في النظر أيضاً كذلك فإن قال قائل فأننا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم في الجنين بغرة عبد أو أمة وحكم في الدية بمائة من الأبل وفي إروش الأعضد بما حكم به مما قد جعله في الأبل وكان ذلك حيواناً كله يجب في الذمة فلم لا كان كل الحيوان أيضاً كذلك قيل له قد حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الدية والجنين بما ذكرت من الحيوان ومنع من بيع الحيوان بالحيوان بعضه ببعض نسيئة على ما قد ذكرنا وشرحتنا في هذا الباب فثبت النهي في وجوب الحيوان في الذمة بأموال وأبيح وجوب الحيوان في الذمة بغير أموال فهذا أصلان مختلفان نصحهما ونرد إليهما سائر الفروع فنجعل ما كان بدلاً من مال حكمه حكم القرض الذي وصفنا وما كان بدلاً من غير مال حكمه حكم الديات والغرة التي ذكرنا من ذلك التزويج على أمة وسط أو على عبد وسط والخلع على أمة وسط وعلى عبد وسط والدليل على صحة ما وصفنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل في جنين الحرة غرة عبد أو أمة واجمع المسلمون أن ذلك لا يجب في جنين الأمة وإن الواجب فيه دراهم أو دينار على ما اختلفوا فقال بعضهم عشريئة الجنين إن كان أنثى ونصف عشريئة إن كان ذكراً وهم قال ذلك أبو حنيفة وأبو يوسف وعمره رحمته الله عليهم أجمعين وقال الآخرون نصف عشريئة أم الجنين واجمعوا في جنين البهائم إن فيه ما نقص أم الجنين وكانت الديات الواجبة من الأبل على ما أوجبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب في النفس الأحرار ولا يجب في النفس العبيد فكان ما حكم فيه بالحيوان المجهول في الذم هو ما ليس ببديل من مال ومنع من ذلك في الأبدال من الأموال فثبت بذلك أن القرض الذي هو بديل من مال لا يجب فيه حيوان في الزم وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمره رحمته الله عليهم أجمعين وهو قد روى ذلك عن نفر من المتقدمين حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال أسلم زيد بن خنيدة إلى عثريئ بن عرقوب في قلائص كل قلوص بخمسين فلما حل الأجل جاء يتقاضاه فأتى ابن مسعود يستنظره فنهاه عن ذلك وأمره أن يأخذ رأس ماله **ح ٥٢٠** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن ابن مسعود قال السلف في كل شئ إلى أجل مسمى لا بأس به ما خلا الحيوان **ح ٥٢١** ثنا مبيش بن الحسن قال ثنا أبو عامر قال ثنا شعبة عن عمار الداهني عن سعيد بن جبير قال كان حذيفة يكره السلم في الحيوان **ح ٥٢٢** ثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخضير قال ثنا حماد عن حميد عن أبي نصر أنه سأل ابن عمر عن السلف في الوصفاء فقال لا بأس به قلت فإن أمرنا يهوننا عن ذلك قال فاطيعوا أمراءكم وأمرؤنا يومئذ عبد الرحمن بن سمرة وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب الصرف

باب الربوا ح ٥٢٣ ثنا فهد بن سليمان بن يحيى قال ثنا محمد بن سعيد الإصبهاني قال أخبرنا سفيان

٤ قوله وقد روى ذلك عن نفر من المتقدمين في النسخ

أي قد روى ما ذكر من أن الحيوان إذا كان بدلاً من مال لا يجب في الذمة عن طائفة من المتقدمين ومن عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو عبد الرحمن بن سمرة وإبراهيم النخعي فأنهم كلهم منعوا السلم في الحيوان وروى أيضاً عن عمر بن الخطاب وهو مذهب الثوري والشافعي وسعيد بن جبير ورواية عن أحمد **١٢** **ح ٥٢٠** عبد الرحمن بن زياد **ح ٥٢١** قيس بن مسلم الجدي البصري الكوفي ثقة **١٢** **ح ٥٢٢** طارق بن شهاب البجلي الكوفي رأى النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يسع منه **١٣** **ح ٥٢٣** زيد بن خنيدة (بضم الخاء المعجمة وفتح اللام) الشكرى ذكره ابن جبان في الثقات **١٢** **ح ٥٢٢** عثريئ بن عرقوب (بضم العين) ذكره ابن جبان في الثقات التابعين كذا في مابني الأخبار وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه **١٣** **ح ٥٢٣** ليس في نسخة العيني ذكر ابن مسعود فليراجع إلى مصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق والحلي **١٢** **ح ٥٢٣** قلت بدل في نسخة بهنا كتاب البير **١٣** **ح ٥٢٣**

عن عبید الله بن ابی یزید عن ابن عباس عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
٥٢٢ **ح** ثنا أنس بن مالك عن ابن عباس عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 عن ابن عباس عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **٥٢٥** **ح** ثنا ابراهيم بن ابی
 داود قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا خالد هو ابن عبد الله الواسطي عن خالد هو الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس
 عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربوا الا في النسيئة **٥٢٦** **ح** ثنا محمد بن عبد الله بن
 ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي عن عطاء بن ابي سفيان عن ابي سعيد الخدري لقي ابن عباس فقال ارأيت قولك في الصرف يعني
 الذهب بالذهب وبينهما فضل اشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شئ وجدته في كتاب الله
 عز وجل فقال ابن عباس اما كتاب الله عز وجل فلا اعلمه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتما اعلم به
 مني ولكن حدثني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربوا في النسيئة **٥٢٧** **ح** ثنا
 يونس قال اخبرنا عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال
 قلت لابن عباس ارأيت الذي تقول الدينارين بالدينار والدرهمين بالدرهم اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فقال ابن عباس انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت نعم فقال فاني لسا سمع هذا انما اخبرني اسامة بن زيد قال ابو سعيد ونزع عنها ابن عباس
٥٢٨ **ح** ثنا ابن ابی داود قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا قيس وهو ابن الربيع عن حبيب بن ابی ثابت عن
 ابی صالح السمان قال قلت لابي سعيد انت تنهى عن الصرف وابن عباس يأمر به فقال قد لقيت ابن عباس فقلت
 ما هذا الذي تفق به في الصرف اشئ وجدته في كتاب الله او شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انتما اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني وما اقرأ من القرآن الا ما تقرؤن ولكن اسامة بن زيد
 حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربوا الا في الدين قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان بيع الفضة
 بالفضة والنسب بالذهب مثلين بمثل جائز اذا كان يدا بيد واحتجوا في ذلك بما روينا عن اسامة بن زيد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك الخثرون فقالوا لا يجوز بيع الفضة بالفضة ولا الذهب بالذهب
 الا مثلاً بمثل سواء بسواء يدا بيد وكانت الحجة لهم في تاويل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن اسامة رضي الله
 عنه الذي ذكرنا في الفصل الاول ان ذلك الربوا انما عني به ربوا القرآن الذي كان اصله في النسيئة وذلك ان الرجل كان
 يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلني منه الى كذا او كذا بكذا او كذا ادرها ازيد كما في دينك فيكون مشترياً لاجل
 بمال فنهاهم الله عز وجل عن ذلك بقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذكروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين ثم
 جاءت السنة بعد ذلك بتحريم الربوا في التفاضل في الذهب بالذهب والفضة بالفضة وسائر الاشياء المكيلات
 والموزونات على ما ذكره عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فيما
 تقدم من كتابنا هذا في بيع الخنطة بالشعير فكان ذلك ربوا حرم بالسنة وتواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى قامت بها الحجة والدليل على ان ذلك الربوا المحرم في هذه الآثار هو غير الربوا الذي رواه ابن عباس
 عن اسامة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع ابن عباس رضي الله عنهما الى ما حدث به ابو سعيد
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد ذكرناه في هذا الباب فلو كان ما حدث به ابو سعيد رضي الله
 عنه من ذلك في المعنى الذي كان اسامة رضي الله عنه حدث به اذا ما كان حديث ابی سعيد عنده باولي من حديث
 اسامة رضي الله عنه ولكنه لم يكن علم بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربوا حتى حدث به ابو سعيد

٥٢ **ح** اخبرني سلم والنسائي **١٢** **ح** اخبرني البزاري في مسندهما **١٢** **ح** اخبرني احمد

في مسنده **١٢** **ح** اخبرني سلم **٥٦** **ح** عبد الله بن المبارك **١٢** **ح** اخبرني النسائي **١٢** **ح** اخبرني البزاري **١٢** **ح**

٥٩ **ح** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابا جعفر الاحق بن حميد والحكم بن عتيبة وطاؤ شا قال وروى ذلك عن ابن عباس واسامة بن زيد **١٢** **ح** قال العلامة العيني خالف

القوم المذكورين جماعة العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم الاثمة الاربعة واصحابهم **١٢**

رضي الله عنه فعلم ان ما كان حدثه به اسامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ريو غير ذلك الريوا فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو ما ذكره ابو سعيد رضي الله عنه ^{٢٩} ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال ثنا مالك بن انس عن مولى لهم عن مالك بن ابي عامر عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ^{٣٠} **ح** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك ان حميد بن قيس ^{٣١} حدثه عن مجاهد المكي ان صائغا سأل عبد الله بن عمر عن اصوغ ثم ابيع الشيء باكثر من وزنه من ذلك واستفضل من ذلك قدر على فنهاه عبد الله بن عمر عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسألة ويأباه عليه عبد الله بن عمر حتى انتهى الى دابته او الى باب المسجد فقال له عبد الله الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبيتنا الينا وعهدنا اليكم ^{٣٢} **ح** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان قال ثناهما قال ثنا قتادة عن ابي الخليل عن مسلم المكي عن ابي الاشعث الصنعاني انه شهد خطبة عبادة انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة وزنا بوزن والبر بالبر كيل بكيل والشعير بالشعير ولا بأس ببيع الشعير بالتمر والتمر اكثرهما يابى والتمر بالتمر والملح بالملح من زاد او استزاد فقد اربى ^{٣٣} **ح** ثنا ابو بكرة قال ثنا حسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة وزنا بوزن والبر بالبر مثل بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل والتمر بالتمر مثلا بمثل والملح بالملح مثلا بمثل فمن زاد او ازيد فقد اربى ^{٣٤} **ح** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا الفضل بن حبيب السراج قال ثنا حيان ابو زهير عن ابن بريدة عن ابيه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اشتهى تمرا فارسل بعض ازواجه ولا اراها الا ام سلمة بصاعين من تمر فاذا بصاع من عجوة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم انكر فقال من اين كم هذا قالوا بعتنا بصاعين فانتينا بصاع فقال رُدُّوه فلا حاجة لي فيه ^{٣٥} **ح** ثنا ابو بكرة قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد قال حدثني زيد بن محمد قال حدثني نافع قال مشى عبد الله بن عمر الى رافع بن خديج في حديث بلغه عنه في شأن الصرف فاتاه فدخل عليه فسأله عنه فقال رافع سمعته اذ نأى وابصرته عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشفوا الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم ولا تتبعوا غائباً منها بنا جزوان استنظرك حتى يدخل عتبة يابه ^{٣٦} **ح** ثنا ابن مزروق قال ثنا عامر قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال انطلقت مع عبد الله بن عمر الى ابي سعيد فذكر مثله غير قوله وان استنظرك الى اخر الحديث فانه لم يذكره ^{٣٧} **ح** ثنا جابر بن نصر قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله فذكر باسنادة مثله ^{٣٨} **ح** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل الكفة بالکفة والفضة بالفضة مثلا بمثل الكفة بالكفة والبر بالبر مثلا بمثل يدا بيد والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد حتى ذكر الملح ^{٣٩} **ح** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن ان شهيل بن ابي صالح اخبره عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء بسواء ^{٤٠} **ح** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن ابي سعيد الخدري

^{١٤} اخبره مالك في مؤطاه والبراري في مسنده ١٢ ^{١٥} اخبره مالك في مؤطاه ١٢

^{١٦} ابو الخليل صالح بن ابي مريم وثقه ابن معين والبوداؤد والنسائي والحدیث اخبره النسائي ١٢ ^{١٧} حسين (مصحف) ابن حفص بن الفضل صدوق ١٢ ^{١٨} اخبره الترمذي وحسنه ١٢ ^{١٩} الفضل (مكبر) ابن حبيب (بالملحة) السراج والحدیث اخبره الترمذي وحسنه ١٢ ^{٢٠} حيان بالتمتانية ١٢ ابن عبيد الله بن زهير الوائلي العدوي ذكره ابن عدی في الضعفاء وقال مائة احاديث افراد انفرد بها وقال ابو حاتم صدوق وقال اسحق بن راويه حديثنا روح بن عبادة ثنا حيان بن عبيد الله وكان رجل صدق وذكره ابن حبان في الثقات كذا في اللسان باختصار ١٢ ^{٢١} اخبره ابن ابي عدی في ترجمته حيان ١٢ ^{٢٢} اخبره مسلم ١٢ ^{٢٣} اخبره البراري في مسنده ١٢

^{٢٤} اخبره النسائي والبيهقي واخرجه الطبراني من سبع طرق خلافت هذا الطريق في باب بيع الشعير بالمنظرة ١٢ ^{٢٥} ابن ابي رواد (بفتح الراء وتشديد الواو) هو عبد العزيز المكي صدوق ما به اخبره لاربعته والحدیث اخبره البراري ١٢

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرهم بالدرهم الا زيادة والدينار بالدينار ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تتبعوا غيبا منها بنجر **٥٢٠** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني رجال من اهل العلم منهم مالك بن انس ان نافع مولى ابن عمر حدثهم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٥٢١** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن عبد المجيد بن سميل عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاهه بتمر جنب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خير هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل به الجمع بالدرهم ثم اشتري بالدرهم جنيا **٥٢٢** ثنا ابو امية قال ثنا المولى بن منصور الرازي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو النضر عن عبد الله بن حنين ان رجلا من اهل العراق قال لعبد الله بن عمر ان ابن عباس قال وهو علينا امير من اعطى بالدرهم مائة درهم فليأخذها فقال عبد الله بن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ووزنا بوزن مثله بمثل فمن زاد فهو ربا وقال ابن عمر ان كنت في شك فسل ابا سعيد الخدري عن ذلك فساله فاخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل لابن عباس ما قال ابن عمر فاستغفر ربه وقال انما هو رأي مني **٥٢٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن التيمي عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر انكره فقال اني لك هذا قال اشتريته بصاعين من تمر قال اضعفت اريت او اريت اضعفت **٥٢٤** ثنا عبد الله بن محمد بن خثيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بصاع تمر يان و كان تمر النبي صلى الله عليه وسلم بعلا فقال اني لكم هذا فقالوا يا رسول الله بعنا صاعين من تمر بصاع من هذا فقال لا تفعلوا ولكن بيعوا تمركم واشتروا من هذا **٥٢٥** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار بدينار ودرهم بدرهم و صاع تمر بصاع تمر و صاع بر بصاع بر و صاع شعير بصاع شعير لا فضل بين شيء من ذلك **٥٢٦** ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الوزاعي عن يحيى قال حدثني عقبة بن عبد الغافر قال حدثني ابو سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاع تمر بصاعين ولا صاع حنطة بصاعين ولا درهم بدرهمين **٥٢٧** ثنا ابن مزيق قال اخبرنا عثمان بن عمر قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحق عن مسروق عن بلال قال كان عندى من تمر للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدت اطيب منه صاعا بصاعين فاشتريته فأتيت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك هذا يا بلال فقلت اشتريته صاعا بصاعين فقال رده ورد علينا تمرنا **٥٢٨** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن عامر بن يحيى وخالد بن ابي عمران عن حنش بن عبد الله السبائي عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نبايع اليهود اوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الذهب بالذهب الا وزننا بوزن **٥٢٩** ثنا علي بن معبد قال ثنا المولى بن منصور قال اخبرنا عباد وعبد العزيز بن المختار عن يحيى بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب ان نبيع الذهب في الفضة والفضة في الذهب كيف شئنا **٥٣٠** ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن يزيد قال اخبر ربيعة بن سليمان

٥٣٣ اخبر مالك في مؤطا ومسلم

٥٣٢ عبد المجيد بن سميل الزهري ثقة **٥٣٣** الحديث اخبر مالك في مؤطا والبخاري ومسلم والبيهقي **٥٣٤** ابو النضر الباصاد المعجمي هو سالم المدني ثقة ثبت **٥٣٥** عبد الله بن حنين بنونين (مصغرا) مولى العباس ويقال مولى علي ثقة **٥٣٦** التيمي هو سليمان بن طرفان **٥٣٧** ابو نفعة دبا النون والصاد المعجمي هو المنذر بن مالك النوفلي ثقة والحديث اخبر محمد بن مسنده **٥٣٨** اخبر البزار في مسنده **٥٣٩** اخبر مسلم بطوله **٥٤٠** اخبر الطبراني **٥٤١** عامر بن يحيى المعافري ثقة والحديث اخبر ابو داود **٥٤٢** عباد بن رافع الهذلي ثقة وشديد المودة آخره دال هو ابن العوام والحديث اخبر البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي **٥٤٣**

مولى عبد الرحمن بن حسان التجيبي انه سمع حنش الصنعاني يحدث عن رُويع بن ثابت في غزوة أناس قبل
 المغرب يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر بلغني انكم تتبايعون المثلقال بالنصف والثلاثين
 وانه لا يصلح الا المثلقال بالمثلقال والوزن بالوزن **٥٤٥١** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول
 حدثني موسى بن ابي عمير عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار ولا فضل
 بينهما والدرهم بالدرهم ولا فضل بينهما **٥٤٥٢** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا زهير بن عدي عن
 موسى بن ابي عمير فذكر ما سئله قال ابو جعفر ثبت بهذه الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه نهى عن بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب متفاضلا وكذلك سائر الاشياء المكيلات التي قد ذكرت في هذه الآثار
 التي رويناها فالعمل بها اولى بنا من العمل بحديث اسامة الذي قد يجوز ان يكون تاويله على ما قد ذكرنا في هذه الباب ثم
 هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد ذهبوا في ذلك الى ما تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ايضا **٥٤٥٣** ثنا ابن مرزوق قال اخبرنا وهب قال ثنا شعبة عن جندب بن سحيم قال سمعت ابن عمر
 يقول خطب عمر فقال لا يشتري احدكم دينارا بدينارين ولا درهما بدرهمين ولا قفيزا بقفيزين الى اخشى عليكم الرماء
 والى لا اوتي يا احد فعله الا اوجعته عقوبة في نفسه وماله **٥٤٥٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن
 الا شعث عن ابيه عن ابن عمر قال قال عمر لا يأخذ احدكم درهما بدرهمين فاني اخشى عليكم الرماء **٥٤٥٥** ثنا
 ابن مرزوق قال اخبرنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت نافعا قال حدثني ابي عن عمر قال خطب عمر فقال لا تتبعوا الذهب
 بالذهب ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض اني اخاف عليكم الرماء **٥٤٥٦** ثنا ابن مرزوق
 قال ثنا عامر قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال قال ابو جعفر فهذا امر من الخطاب
 رضي الله عنه يخطب بهذا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه رضوان الله عليهم لا ينكره
 عليه منهم منكر فدل ذلك على موافقتهم له عليه ثم قد روي في ذلك ايضا عن ابي بكر وعلي وغيرهما من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ذلك ايضا **٥٤٥٧** ثنا بجر بن نصر عن شعيب بن الليث عن موسى
 بن علي حدثه عن ابيه عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص قال كتب ابو بكر الصديق الى امراء الأجناد حين قدم الشام
 اما بعد فانكم قد هبطتم ارض الربوا فلا تتبايعون الذهب بالذهب الا وزنا بوزن ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن ولا
 الطعام بالطعام الا كيلا بكيل قال ابو قيس قرأت كتابه **٥٤٥٨** ثنا فهد قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو اسحق
 الفزاري عن المغيرة بن مقسم عن ابيه عن ابي صالح السمان قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب فاتاه رجل
 فقال يكون عندي الدراهم فلا تنفق في حاجتي افاشتري بها دراهم تجوز عني واهضم فيها قال فقال له علي لا اشتري
 بدراهمك ذهبا ثم اشتري بذهبك وراقا ثم انفقها فيما شئت **٥٤٥٩** ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال
 ثنا سفيان عن حماد عن ابي صالح عن شريح عن عمر قال الدرهم بالدرهم فضل ما بينهما ربا قال ابو نعيم قال
 بعض اصحابنا عن سفيان الدرهم بالدرهم قال حسين قال لي احمد بن صالح ابو صالح امام مسجد حماد **٥٤٦٠** ثنا
 ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن سعيد عن سالم بن
 عبد الله بن عمر قال كان عمر وعبد الله بن عمر يهنيان عن بيع الدرهمين بالدرهمين ابدا ويقولان الدرهم
 بالدرهم والدينار بالدينار **٥٤٦١** ثنا بجر بن نصر قال قرأ علي شعيب حدثنا موسى بن علي عن يزيد بن
 ابي منصور عن ابي رافع قال مر بي عمر بن الخطاب ومعه ورق فقال اصنع لنا اوضا حالصبي لنا قلت يا امير المؤمنين

٥٣٢

اخرجه الطبراني في الكبير ١٣ **٥٣٥** موسى بن ابي تميم المدني ثقة ١٢ **٥٣٦** سعيد بن يسار تميمي ثقة وسين ملة ابو الجواب المدني ثقة مشقن والحديث اخرجه مالك في موطأ
 وسلم ١٣ **٥٣٧** جندب بن ابي شعبة في مصنفه ١٣ **٥٣٨** اخبرني البيهقي في سننه ١٣ **٥٣٩** قوله الرماذني
 الرماذني ممدودا من الزيادة على مالا يمل ١٢ **٥٤٠** ابو قيس السبيعي اسمه عبد الرحمن بن ثابت ثقة ١٢ **٥٤١** واهضم فيها اي اترك منها شيئا من قولهم بهضمت
 لك من حق طاعة اي تركت قال العيني ١٢ **٥٤٢** قوله فقال على لا اي لا تفعل وقوله اشتر الم كلام مستأنف ١٢ **٥٤٣** ابو صالح هو سمح الزيات مقبول ١٢ **٥٤٤**
 قال حسين الخاوي قال حسين بن نصر قال لي احمد بن صالح وهو الما لفظ المعري شيخ البخاري والي داود والوصالح المذكور هو امام مسجد حماد بن ابي سليمان ١٣ **٥٤٥** وفي
 نسخة العيني ايضا نحوه يحيى بن سعيد الخزاز لفظ عبد الله بن عمر فوفيهما غير منسوب وقال في الشرح انه ابن مسعود وقال في حق يحيى بن سعيد هو المدني ١٢

عندي اوضحاً معمولة فان شئت اخذت الورق واخذت الاوضح فقال عمرٌ مثلاً بمثل فقلت نعم فوضع الورق في كفة الميزان والواضح في كفة الاخرى فلما استوى الميزان اخذ باحدى يديه واعطى بالآخرى **حدثنا** ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن قباث بن رزين قال حدثني علي بن رباح هو النخعي قال كنا في غزاة مع فضالة بن عبيد فسألته عن بيع الذهب بالذهب فقال مثلاً بمثل ليس بينهما فضل وهما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجوعه عن الصرف ما قد **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا الخصب قال ثنا حماد عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي الصهباء ان ابن عباس نزع عن الصرف فهذا ابن عباس رضي الله عنهما وهو الذي روى عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الربوا في النسيئة وتأول ذلك على اجازة الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثلين بمثل واكثر من ذلك قدر جرحه عن قوله ذلك فأمّا ان يكون رجوعه لعلمه ان ما كان اسامة رضي الله عنه حدثه انما هو رباً القرآن وعلم ان رباً السنة بغير ذلك او يكون ثبت عنه ما خالف حديث اسامة رضي الله عنه فالحال يثبت منه حديث اسامة رضي الله عنه من كثرة من نقله له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قامت عليه به الحجة ولم يكن ذلك في حديث اسامة لانه خبر واحد فرجع الى ما جاءت به الجماعة الذين يقوم بنقلهم الحجة وتروى ما جاء به الواحد الذي قد يجوز عليه السهو والغلط والغفلة وهذا الذي بينا في الصرف قول ابي حنيفة وابي يوسف وعهد.

باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا عمرو بن عون الواسطي قال ثنا هشيم عن الليث بن سعد عن خالد بن ابي عمران عن حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اصبت يوم خيبر قلادة فيها ذهب وخرز فاردت ان ابيعها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال افضل بعضهما من بعض ثم بعها كيف شئت **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابو شجاع سعيد بن يزيد الحميري عن خالد بن ابي عمران عن حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتريت يوم خيبر قلادة فيها ذهب وخرز يا ثني عشر ديناراً ففصلتها فاذا الذهب اكثر من اثني عشر ديناراً فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل **حدثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن شيبه قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال سمعت خالد بن ابي عمران يحدث عن حنشل عن فضالة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر قلادة فيها خرز معلقة بذهب ابتاعها رجل بسبع او بتسع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا حتى تميز ما بينهما فقال انما اردت الحجارة فقال لا حتى تميز بينهما فردة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان القلادة اذا كانت كما ذكرنا لم يجز ان تباع بالذهب لان ذلك الثمن وهو ذهب يقسم على قيمة الخرز وعلى الذهب فيكون كل واحد منهما مبيعاً ما اصابه من الثمن كالعرضين يباعان بذهب فكل واحد منهما مبيع بما

حدثنا قباث

(بقاف معنومة وموهدة خفيفة آخره مثلثة) ابن رزمن النخعي صدوق ١٢ **حدثنا** ابو نضرة (بالنون والمجمة آخره بار) هو المنذر بن مالك العبدي ثقة ١٣ **حدثنا** ابو الصهباء اسمه صهيب مول ابن عباس البكري البصري ثقة ١٣

باب القلادة تباع بذهب وفيها خرز وذهب

حدثنا عمرو بن الفتح ابن عون (بالنون) ابو عثمان الواسطي ثقة ١٣ **حدثنا** خالد بن ابي عمران التميمي قاضي افرقية صدوق ١٢ **حدثنا** حنشل (بفتح المهملة والنون الخفيفة بعد ما معجمة) ابن عبد الله الصنعاني ثقة والحديث اخرجه النسائي ١٢ **حدثنا** فضالة (بفتح فاء وخفة ضاد معجمة) ابن عبيد (مصغراً غير مضاف) شهد احداً والحديث اخرجه مسلم ١٢ **حدثنا** ابو شجاع سعيد بن يزيد ثقة مایه ١٣ **حدثنا** سعيد بن ابو شجاع المذكور آنفاً ثقة عابده والمحدث اخرجه الترمذي ١٢ **حدثنا** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وشريها القاسمي ومحمد بن سيرين وابراهيم النخعي وعبد الله بن المبارك والشافعي واحمد واسحق وابا ثور ١٢

بالذهب مثلاً بمثل ولم يذكر فساد البيع في القلادة المبيعة بذهب إذا كان فيها ذهب وغيره فهذا خلاف الأحاديث الأولى وقد رواه الآخرون أيضاً على غير ذلك **٥٦٤١** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني قرة بن عبد الرحمن وعمر بن الحارث أن عامر بن يحيى المعافري أخبرهما عن حنّس أنه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولاصاً بي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فارت ان اشتريها فسلّت فضالة فقال انزع ذهبها واجعله في الكفة واجعل ذهباً في الكفة الأخرى ثم لا تأخذن الا مثلاً بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلاً بمثل فهذا خلاف لما تقدمه من الأحاديث لأن فيه امر فضالة بنزع الذهب وبيعه وحده ولم يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم هو نهيه عن بيع الذهب بالذهب الا وزنًا بوزن فهذا اما لاختلاف فيه والامر بالتفصيل من قول فضالة رضي الله عنه فقد يجوز ان يكون امر بذلك على انه لا يجوز عنده البيع فيها في الذهب حتى تفصل وقد يجوز ان يكون امر بذلك لاحاطة علمه ان تلك القلادة لا يوصل الى علم ما فيها من الذهب ولا الى مقداره الا بعد ان يفصله منها فقد اضطرب هذا الحديث فلم يوقف على ما يريد منه فليس لاحد ان يحتج بمعنى من المعاني التي روى عليها الا احتج مخالفه عليه بالمعنى الآخر وقد قد منافي هذا الباب كيف وجه النظر في ذلك وانه على ما ذهب اليه الذين جعلوا حكم الذهب للمبيع مع غيره بالذهب او على قسم الثمن على القيم ولكن على ان الذهب مبيع بوزنه من الذهب الثمن وما بقي مبيع مع غيره بالذهب وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن حنيفة رضي الله عنهم اجمعين **٥٦٤٢** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة السبائي عن ابي قعيم الجيشاني قال اشترى معاوية ابن ابي سفيان قلادة فيها تبروز وبرجند ولؤلؤ وياقوت بستائة دينار فقام عبادة بن الصامت حين طلع معاوية المنبر او حين صلى الظهر فقال الا ان معاوية اشترى الربا واكله الا انه في النار الى حلقة فقد يجوز ان يكون تلك القلادة كان فيها من الذهب اكثر مما اشترى به فكان من عبادة ما كان لذلك ويجوز ان يكون بيعت بنسيئة فانه قد روى عن معاوية انه لم يكن يرى بذلك بأساً وقد روى في ذلك وفي السبب الذي من اجله عبادة رضي الله عنه انكر على معاوية في ذلك ما انكره ما حدثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس قال أخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب السخيتي عن ابي قلابة عن ابي الاشعث قال كنا في غزاة علينا معاوية فاصبنا ذهباً وفضة فامر معاوية رجلاً ان يبيعها الناس في عطياتهم قال فتنازع الناس فيها فقام عبادة فنهاهم فردوها فأتى الرجل معاوية فشكى اليه فقام معاوية خطيباً فقال ما بال رجال يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث يكذبون فيها علياً لم نسمعها فقام عبادة فقال والله لنحدثن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء **٥٦٤٣** ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس قال ثنا عبد الوهاب عن خالد عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني انه قال قد مناس في امارة معاوية يبيعون انية الذهب والفضة الى العطاء فقام عبادة بن الصامت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والتمر بالتمر والشعير بالشعير والملح بالملح الا مثلاً بمثل سواء بسواء فمن زاد او ازيد فقد اربى قال ابو جعفر قد دل ذلك ان ما كان من انكار عبادة رضي الله عنه على معاوية هو بيع الذهب بالذهب الى اجل لا غير ذلك واما القلادة التي فيها الذهب المبيعة بالذهب او القلادة التي فيها الفضة المبيعة بالفضة فلا دلالة فيما روي عنه على حكم ذلك اذا بيع باكثر من وزن ذهبه او فضته من الذهب او الفضة وقد حدثنا علي بن

١٢ قرة بن عبد الرحمن العائري

صدوق **١٣** عمرو بن الفتح ابن الحارث بن يعقوب الانصاري ثقة **١٤** عامر بن يحيى المعافري ربيع الميم ثم مهله وقيل الرادف مكسورة ثقة والحديث اخرجه مسلم **١٥** عبد الله بن هبيرة البصري بعد الدار موهبة السبائي ربيع السنين المهله والموهبة بعد ما همزة مقصورة ثقة **١٦** ابو قعيم عبد الله بن مالك الجيشاني ربيع مفتوحة وسكون تحتي ثم مجرأة واخره لون ثقة مخفم **١٧** ابو الاشعث شراحيل بن ادة دهم وخفة مهله الصنعاني ثقة والحديث اخرجه مسلم **١٨** خالد بن ابن مهمل النخعي ثقة برسل **١٩**

شذبة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشترى سيف المحلى بالفضة فهذا ابن عباس رضي الله عنهما قد اجاز بيع السيف الذي حليته فضة بفضة وقد روى في مثل ذلك ايضاً عن جماعة من التابعين اختلاف **٥٦٤٦** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني خثومة وابن لهيعة عن خالد بن ابى عمران انه سأل القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله عن اشترى الثوب المنسوج بالذهب بالذهب فقالوا لا يصلح اشترأوه بالذهب **٥٦٤٧** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد انه كان لا يرى بأساً ان يشتري ذهباً بذهب او فضة بفضة وذهب **٥٦٤٨** حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن المبارك عن الحسن انه كان لا يرى بأساً ان يباع السيف المفضض بالدرهم باكثر مما فيه تكون الفضة بالفضة والسيف بالفضل **٥٦٤٩** حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابى يوسف عن سعيد ابن ابى عروبة عن ابى معشر عن ابراهيم انه قال في بيع السيف المحلى اذا كانت الفضة التي فيه اقل من الثمن فلا بأس بذلك **٥٦٥٠** حدثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن ابى يوسف عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي قال لا بأس ببيع السيف المحلى بالدرهم لان فيه حمائله وجفنه ونصله .

كتاب الهبة والصدقة

باب الرجوع في الهبة **٥٦٨١** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالعائد في قيئه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الواهب ليس له ان يرجع فيما وهب واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الرجوع في الهبة كالرجوع في القيء وكان رجوع الرجل في قيئه حراماً عليه كان كذلك رجوعه في هبته وخالفهم في ذلك **٥٦٨٢** حدثنا ابو الوهب ان يرجع في هبته اذا كانت قائمة على حالها لم تستهلك ولم تزد في بدنها بعد ان يكون الموهوب له ليس بذي رحم محرم من الواهب وبعد ان يكون لم يشبه منها ثوباً فان كان اثابها منها ثوباً وقبل ذلك الثواب منه او كان الموهوب له ذارحم محرم من الواهب فليس للواهب ان يرجع فيها فان لم يكن الواهب ذارحم محرم للموهوب له ولكنها امرأة وهبت لزوجها او زوج وهب لامرأته فهما في ذلك كذي الرحم المحرم وليس لواحد منهما ان يرجع فيما وهب لصاحبه وكان من الحجة لهم في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل العائد في هبته كالعائد في قيئه ولم يبين لنا من العائد في قيئه فقد يجوز ان يكون اراد الرجل العائد في قيئه فيكون قد جعل العائد في هبته كالعائد فيما هو حرام عليه فثبت بذلك ما قال اهل المقالة الاولى ويجوز ان يكون اراد الكلب العائد في قيئه والكلب غير متعبد بتحريم ولا تحليل فيكون العائد في هبته عائداً في قدر كقدر الذي يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الواهب من الرجوع في الهبة فنظرنا في ذلك هل نجد في الآثار ما يدلنا على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول ما هو قاذافه بن سليمان قد **٥٦٨٢** حدثنا قال ثنا يحيى ابن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا مثل السوء الراجع في هبته كالكلب يعود في قيئه **٥٦٨٣** حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا معلى بن اسد قال

١٩ هجوة هو ابن شريح بن صفوان التميمي ثقة ثبت فقيه **٢٠** عثمان بن الاسود بن موسى المكي ثقة **٢١** مبارك بن فضالة صدوق **٢٢** الحسن هو ابن ابى الحسن البصري **٢٣** محمد بن الحسن عن ابى يوسف هما صاحب الامام ابى حنيفة رحمهم الله تعالى **٢٤** ابو معشر زياد بن كليب ثقة **٢٥** حصين بن عبد الرحمن السلمي ثقة **١٢**.

كتاب الهبة والصدقة

١ اخبره الجماعة سوى الرمزي **١٢** قال العلامة العيني ارادها القوم بنو لارطاؤس بن كيسان وعكرمة والشافعي واحمد واسحق **٢٣** قال العلامة العيني ارادهم سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وشريح القاضي والاسود بن يزيد والحسن البصري وعمار الشعبي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن ابراهيم ثم قال وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وفضالة بن عبيد ومولى بن ابى طالب وابى هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم **٢٤** اخبره البخاري **١٢** **٥** معلى بن اسد البصري اخبره ثقة **١٢**

قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل يارسول الله اني اعطيت احدى حديقتي وانها ماتت ولم تترك وارثا غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت صدقتك ورجعت اليك حد يفتك قال ابو جعفر فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح للمتصدق صدقته لما رجعت اليه بالميراث ومنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ابتياع صدقته **فثبت** بهذين الحديثين اباحة الصدقة الراجعة الى المتصدق بفعل الله وكرهية الصدقة الراجعة اليه بفعل نفسه فذلك وجوب النفقة للاب من مال الابن لحاجته وفقرة وجبت له بايجاب الله تعالى اياها له فاباح له النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ارتجاع هبته وانفاقه على نفسه وجعل ذلك كما رجع اليه بالميراث لا كما رجع اليه بالابتياع والارتجاع **فان قال** قائل فقد خص النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الوالد الواهب دون سائر الواهبين فيكون حكم الولد فيما وهب لابييه خلاف حكم الوالد فيما وهب لولده **قيل** له بل حكمهما في هذا سواء فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما على المعنى الذي ذكرنا يجزئ من ذكره اياهما ومن ذكر غيرها من حكمه في هذا مثل حكمهما وقد قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخر وبنات الاخت فحرم هؤلاء جميعا بالانساب ثم قال امهاتكم الا اني ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة ولم يذكر في التحريم بالرضاعة غيرها تين فكان ذكره ذلك دليلا على ان سائر من حرم بالنسب في حكم الرضاعة سواء و اغناه ذكرها تين بالتحريم بالرضاعة عن ذكر من سواهما في ذلك اذا كان قد جمع بينهما جميعا في التحريم بالانساب فجعل حكمهن حكما واحدا فدل تحريمهن ايضا بالرضاعة ان حكمهن في ذلك حكم واحد **فكذلك** رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لا يحل لاحد ان يرجع في هبته فحرم بذلك الناس جميعا ثم قال الا الوالد لولده على المعنى الذي ذكرنا دل ذلك على ان من سوى الوالد من الواهبين في رجوع الهبات اليهم يرد الله عز وجل اياها كذلك واغناه ذكر بعضهم عن ذكر سائرهم فلم يكن في شئ من هذه الآثار ما يدلنا على ان الواهب ان يرجع في هبته بنقضه اياها حتى يأخذها من الموهوب له ويردها الى ملكه المتقدم الذي اخرجها منه بالهبة **فنظرنا** هل نجد فيما روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا **فاذا** ابراهيم بن مرزوق قد **حدثنا** قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا حنظلة عن سالم قال سمعت ابن عمر يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول من وهب هبة فهو احق بها حتى يثاب منها بما يرضى واذا يونس قد **حدثنا** قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بن طريف المري عن مروان بن الحكم ان عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحما وعلى وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض منها **فهذا** عمر رضي الله عنه قد فرق بين الهبات والصدقات فجعل الصدقات لا يرجع فيها وجعل الهبات على ضربين فضرب منها صلة الارحام فرد ذلك الى حكم الصدقات ومنع الواهب من الرجوع فيها وضرب منها خلاف ذلك فجعل الواهب ان يرجع فيه ما لم يرض منه **ح ٥٦٩٣** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا جابر بن ابراهيم الزرق قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن الوعث عن ابراهيم عن الاسود عن عمر قال من وهب هبة لذي رحم جازت ومن وهب هبة لغير ذي رحم محرم فهو احق بها ما لم يثب منها **ح ٥٦٩٢** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن جابر الجعفي قال سمعت القاسم بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن بن ابي عن علي بن ابي طالب قال الواهب احق بهبته ما لم يثب منها **فهذا** على رضي الله عنه قد جعل للواهب الرجوع في هبته ما لم يثب منها فذلك عندنا على الواهب الذي جعل له عمر الرجوع في هبته على ما ذكر في الحديث الذي روينا عنه قبل هذا حتى لا يتضاد قولهما رضي الله عنهما في ذلك وقد **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن جابر عن القاسم فذكر باسناد

٥٦٩٣ عبيد الله بن عبيد الله بن عمرو بن عمار قال العلاء بن الربيع في النخب هو عبيد الله بن عمرو بن عيسى القواريري

المثقت بل هو عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي واسم والد القواريري عمر بن عيسى وهذا عمرو بن الفتح **٥٦٩٢** اخبر ابن حزم في المحلى ١٢ ان **٥٦٩٣** اخبر مالك في مؤلفه ان **٥٦٩٤** اخبر ابن ابراهيم البغدادي ثقة ١٢ **٥٦٩٥** اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ان **٥٦٩٦** اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ ان

مثله على مارونيا عن سليمان وقد روى عن فضالة بن عبيد بنحو من هذا **٥٩٩** ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليخضمي قال كنت عند فضالة بن عبيد فأتاه رجلان يختصمان إليه فقال أحدهما إلى وهبت لهذا باريأ على أن يثيبني فلم يفعل فقال الآخر وهب لي ولم يذكر شيئاً فقال له فضالة اردد اليه هبته فانما يرجع في الهبة النساء وسقط الرجل **٥٩٩** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليخضمي انه قال كنت عند فضالة بن عبيد اذ جاءه رجلان يختصمان اليه في باريأ فقال أحدهما وهبت له باريأ وأنا رجوا أن يثيبني منه فقال الآخر نعم قد وهب لي باريأ ما سألته ولا تعرضت له فقال له فضالة اردد اليه هبته فانما يرجع في الهبات النساء وشرا الاقوام وقد روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه في ذلك أيضاً ما ثبت ثنا فهد قال ثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي الدرداء قال المواهب ثلاثة رجل وهب من غير أن يستوهب فهي كسبيل الصدقة فليس له أن يرجع في صدقته ورجل استوهب فوهب فله الثواب فان قبل على موهبة ثواباً فليس له الا ذلك وله أن يرجع في هبته ما لم يثب ورجل وهب واشترط الثواب فهو دين على صاحبها في حياته وبعد وفاته فهذا أبو الدرداء رضي الله عنه قد جعل ما كان من الهبات مخرجة عن الصدقات في حكم الصدقات ومنع الواهب من الرجوع في ذلك كما يمنع المتصدق من الرجوع في صدقته وجعل ما كان منها بغير هذا الوجه مما لم يشترط ثواباً مما يرجع فيه ما لم يثب الواهب عليه وجعل ما اشترط فيه العوض في حكم المبيع فجعل العوض لوأهبه واجباً على الموهوب له في حياته وبعد وفاته فهذا الحكم الهبات عندنا فاما ما ذكرنا من انقطاع رجوع الواهب في هبته لموت الموهوب له او باستهلاك الهبة فلم يروى عن عمر رضي الله عنه الا في ذلك **٥٩٩** ثنا صالح قال ثنا جاج بن ابراهيم قال ثنا يحيى عن الحجاج عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عمر مثله يعني مثل حديثه الذي ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا الفصل وزاد ويستهلكها او يموت أحدهما فجعل عمر رضي الله عنه استهلاك الهبة بمنع واهبها من الرجوع فيها وجعل موت أحدهما يقطع مال الواهب فيها من الرجوع ايضاً فكذا نقول وقد روى عن شريح في الهبة نظير ما قد روى عن عمر رضي الله عنه **٥٩٩** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر قال اخبرنا جرير بن حازم قال سمعت عماراً يحدث أن شريحاً قال من اعطى في قرابة او معروف او صلة فعطيته جائزة والجانب المستغزى ثاب من هبته او يؤد عليه **٥٩٩** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين عن شريح مثله قال ابو جعفر واما هبة كل واحد من الزوجين لصاحبه فان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ايوب عن عمار ان امرأة وهبت لزوجها هبة ثم رجعت فيها فاخصما إلى شريح فقال للزوج شاهد انك انما رأيتها وهبت لك من غير كره ولا هوان ولا فيمنها لقد وهبت عن كره وهوان فهذا شريح قد سأل الزوج البينة انها وهبت له لا عن كره بعد ارتجاعها في الهبة فدل ذلك ان السنة لو ثبتت عنده على ذلك لرد الهبة اليه ولم يحز لها الرجوع فيها وقد كان من رأيه ان للواهب الرجوع في هبته الا من ذى الرحم المحرم فجعل المرأة في هذا كذا في الرحم المحرم فكذا نقول واما هبة الزوج لامرأته فان ابا بكر حدثنا قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا ابو عوانة عن منصور قال قال ابراهيم اذا وهبت المرأة لزوجها او وهب الرجل لامرأة فالهبة جائزة وليس لواحد منهما أن يرجع في هبته **٥٩٩** ثنا سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال الزوج والمرأة بمنزلة ذى الرحم المحرم اذا وهب أحدهما لصاحبه

٥٩٩ البصري رفتح

الياد والتمنازية وسكون المهلة وفتح الصاد المهلة بعد ما بار موحدة ١٢ مولوى وصي احمد **٥٩٩** سقط ربيع السنين وتشديد الكاف ١١ اي ابا ذل الناس واشترطهم قال الجوهرى الساقط والساقط ليعلم في حقه ونفسه وقوم سقطى وسقطا ١٢ نجب والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ **٥٩٩** سقط الرجال ١١ اي اراذلهم وادانهم الساقطون عن عيين الناس ١٢ مولوى وصي احمد **٥٩٩** قوله ما لم يثب اي ما لم يعوض ١٢ **٥٩٩** الحكم هو ابن عتيبة الكوفي ثقة ثبت فقيه ١٢ **٥٩٩** ابراهيم هو النخعي ١٢ **٥٩٩** الاسود لعلم ابن بلال الكوفي ثقة ١٢ **٥٩٩** قوله والجانب اي الغريب يقال جنب فلان في بني فلان يثب جنا فهو جانب اذا نزل فيهم غريباً اي ان الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيئاً ليطلب اكثر منه في مقابلة هدية يشاء او يرد عليه ومعنى المستغزى الذي يطلب اكثر مما اعطى وهو مستغزى من الغزارة وهو الكثرة ١٢ **٥٩٩** اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢

لم يكن له ان يرجع فجعل الزوجان في هذه الاحاديث كذي الرحم المحرم فمنع كل واحد منهما من الرجوع فيما وهب لصاحبه فهكذا نقول وقد وصفنا في هذا ما ذهبنا اليه في الهبات وما قلنا من هذه الآثار اذ لم نعلم عن احد مثل من رويناهما عنه خلافا لهما فتركنا النظر من اجلهما وقلنا ها وقد كان النظر لو خيلنا وايضا خلافاً لذلك وهو ان لا يرجع الواهب في الهبة لغير ذي الرحم المحرم كما لا يرجع في الهبة لذي الرحم المحرم لان ملكه قد زال عنها بهبته اياها وصار للموهوب له دونه فليس له نقض ما قد ملك عليه الا برضا مالكه ولكن اتباع الآثار وتقليد ائمة العلم اولى فلذلك قلنا ها واقتدينا بها وجميع ما بينا في هذا الباب قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمة الله عليهم اجمعين .

باب الرجل ينحل بعض بنيه دون بعض

٥٤٠٥ حدثنا يونس قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري عن محمد بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن اخبراه انهما سمعا النعمان ابن بشير يقول نحلت ابى غلاما فامرتنى امي ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك اعطيته فقال لا قال فازدده ^{٥٤٠٦} حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن النعمان بن بشير حدثاه عن النعمان بن بشير قال ان اباة اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجه قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا نحل بعض بنيه دون بعض ان ذلك باطل واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا قد كان النعمان في وقت ما نحله ابوه صغيرا فكان ابوه قابضاً له لصغره عن القبض لنفسه فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم اردده بعد ما كان في حكم ما قبض دل هذا ان النحل من الوالد لبعض ولده دون بعض لا يملكه المنحول ولا ينعقد له عليه هبة ^{٥٤٠٧} وخالفهم في ذلك الخرون فقالوا ينبغي للرجل ان يسوي بين ولده في العطية ليستوا في البر ولا يفضل بعضهم على بعض فيوقع ذلك له الوحشة في قلوب المفضولين منهم فان نحل بعضهم شيئاً دون بعض وقبضه المنحول لنفسه ان كان كبيراً او قبضه له ابوه من نفسه ان كان صغيراً باعلامه اياه والا شهدا به فهو جائز وكان من الحجة لهم في ذلك ان حديث النعمان الذي ذكرنا قد روى عنه على ما ذكرنا وليس فيه دليل انه كان حينئذ صغيراً او لعله قد كان كبيراً ولم يكن قبضه وقد روى ايضا على غير هذا المعنى الذي في الحديث الاول ^{٥٤٠٨} حدثنا نصر بن مزروق قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا وهيب عن داود بن ابى هند عن عامر الشعبي عن النعمان بن بشير قال انطلق بي ابى الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحلتني على ذلك فقال اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا وقال اسرك ان يكونوا اليك في البركاهم سواء قال بلى قال فاشهد على هذا غيري فكان والذي في هذا الحديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم لبشير فيما كان نحله النعمان اشهد على هذا غيري فهذا دليل ان الملك ثابت لونه لو لم يثبت لا يصح قوله اشهد فهذا خلافاً لما في الحديث الاول لان هذا القول لو يدل على فساد العقد الذي كان عقده النعمان لان النبي صلى الله عليه وسلم قد يتوقى الشهادة على ماله ان يشهد عليه وعلى الامور التي قد كانت وكذلك لمن بعده لان الشهادة انما هي امر يتضمنه الشاهد للمشهود له فله ان لا يتضمن ذلك وقد يحتمل غير هذا ايضا فيكون

باب الرجل ينحل بعض بنيه دون بعض

٥٤٠٩ اعمى بهى عمرة بنت رباحة اخت عبد الله بن رباحة الانصاري ليست لها رواية والمحدث رواه ابن ماجه ١٢ ^{٥٤١٠} اخبره الجماعة غير ابى داود ان ^{٥٤١١} قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء طائفة بن كيسان وعطاء بن ابي رباح ومجاهد وعروة وابن جريح والنخعي والشامي وابن شبرمة واحمد واسحق وداود وسائر اهل الظاهريه ١٢ ^{٥٤١٢} قال العلامة العيني اراد بهم الثوري والليث بن سعد والقاسم بن عبد الرحمن ومحمد بن المنكر وابطا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن كاد الشافعي واحمد (في رواية) ١٢ -

قوله اشهد على هذا غيري اي اني انا الامام والامام ليس من شأنه ان يشهد وانما من شأنه ان يحكم وفي قوله اشهد على هذا غيري دليل على صحة العقد وقد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن الشعبي قال سمعت النعمان على منبرنا هذا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا بين اولادكم في العطية كما تحبون ان يسووا بينكم في البر قال ابو جعفر وكان المقصود اليه في هذا الحديث الامر بالتسوية بينهم في العطية ليستوا جميعا في البر وليس فيه ثنى من ذكر فساد العقد المعقود على التفضيل **٥٠٩** **حدثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن الحشيب قال ثنا عباد بن العوام عن حصين عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول اعطاني ابي عطية فقالت ابي عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد اعطيت ابني من عمرة عطية واني اشهدك قال كل ولدك اعطيت مثل هذا قال لا قال فانقوا الله واعدوا بين اولادكم فليس في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امره برد الشئ وانما فيه الامر بالتسوية **٥١٠** **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا مرجي قال ثنا داود عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال انطلق بي ابي يحلني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد اني قد نخلت النعمان من مالي كذا وكذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نخلته قال لا قال اما يسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا فقد اختلف لفظ حديث داود هذا فيما روى عنه مرجي ههنا وفيما روى عنه وهيب فيما قد تقدم في هذا الباب وهكذا رواه الشعبي عن نعان **وقد** رواه ابو الضحى عن النعمان ايضا **٥١١** **حدثنا** احمد بن حنبل قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن فطرحة **وحدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا فطرحة قال ثنا ابو الضحى قال سمعت النعمان بن بشير يقول ذهب بي ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على شئ اعطانيه فقال لك ولد غيره قال نعم فقال بيده الوسويت بينهم فلم يخبر في هذا الحديث انه امره برده وانما قال الوسويت بينهم على طريق المشورة وان ذلك لو فعله كان افضل **وقد** روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة النعمان هذا خلافاً كل ما روينا عن النعمان **٥١٢** **حدثنا** فهد قال ثنا النفيلي قال ثنا زهير قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال قالت امرأة بشير لبشير انخل ابني غلامك واشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بنت فلان سألتني ان انخل ابنها غلامي وقالت اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكاهم اعطيته قال لا قال فان هذا لا يصلح واني لا اشهد الا على حق **ففي** هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بشير بالرد قبل انفاذ بشير الصدقة فاشار النبي صلى الله عليه وسلم عليه بما ذكرنا وهذا خلافاً لجميع ما روى عن النعمان لان في تلك الاحاديث انه نخله قبل ان يحج به الى النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني نخلت ابني هذا كذا فاخبرانه قد كان فعل **وفي** حديث جابر هذا اخبارة للنبي صلى الله عليه وسلم بسؤال امراته اياه فكان كلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه بما كلمه به على طريق المشورة وعلى ما ينبغي ان يفعل عليه الشئ ان الثران يفعل **وقد** روى شعيب بن ابى حمزة هذا الحديث عن الزهري موافقاً لهذا المعنى **٥١٣** **حدثنا** فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن وعمر بن نعان انهما سمعا النعمان بن بشير يقول نخلني ابي غلاماً ثم مشى بي حتى ادخلني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نخلت ابني غلاماً فان اذنت ان اجيزه له اجزته ثم ذكر الحديث **فدل** ما ذكرنا على انه لم يكن النخل كملت فيه من حين نخله اياه الى ان امره النبي صلى الله عليه وسلم برده **وقد** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قسم شيئاً بين اهله سوى بينهم جميعاً فاعطى المملوك منهم كما يعطى الحر

ح ٥١٥ ثنا بذلك يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيبة خرز فقسمها بين الحررة والامة قالت عائشة وكذلك كان ابى يقسم للحر والعبد فكان هذا اما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به يعطى ياه جميع اهله حرهم وعبد هم ليس على ان ذلك واجب ولكنه احسن من غيره فذلك كانت مشورته في الولدان يسوى بينهم في العطية ليس على انه واجب ولا على ان غيره ان فعل لم يثبت وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمته الله عليهما جميعين **وقد فضل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم بعض اولادهم على بعض في العطايا** **ح ٥١٦** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان ما كذا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ابا بكر الصديق نخلها جدا وعشرين وسقاً من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنيّة ما من احد من الناس احب اليّ غنيّ بعدى منك ولا اعز الناس على فقر من بعدى منك وانى كنت نخلتك جدا وعشرين وسقاً فلو كنت جدته واخرزته كان لك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك فاقسموه على كتاب الله تعالى فقالت عائشة والله يا ابت لو كان كذا وكذا التزكته انما هي اسماء فمن الأخرى قال ذو بطن بنت خازية **ح ٥١٧** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى عن الأعشى عن شقيق قال ثنا مسروق قال كان ابو بكر الصديق قد اعطى عائشة نخل فلما مرض قال لها اجعليه في الميراث وذكروا القبض والهبة والصدقة **ح ٥١٨** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو قال اخبرني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن فضل بنى ام كلثوم بنخل قسمه بين ولده فهذا ابو بكر رضى الله عنه قد اعطى عائشة رضى الله عنها دون سائر ولده وراى ذلك جائزاً ورأته هي كذلك ولم ينكره عليها احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم وهذا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قد فضل بعض اولاده ايضا فيما اعطاهم على بعض ولم ينكر ذلك عليه منكر فكيف يجوز لاحد ان يحفل فعل هؤلاء على خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قول النبي صلى الله عليه وسلم عندنا فيما ذكرنا من ذلك انما كان على الاستحباب كاستحبابه التسوية بين اهله في العطية وترك التفضيل لحرهم على ملوكهم ليس على ان ذلك مما لا يجوز غيره ولكن على استحبابه لذلك وغيره في الحكم جائز **كجوازه وقد اختلف اصحابنا في عطية الولد التي يتبع فيها امر النبي صلى الله عليه وسلم لبشير كيف هي فقال ابو يوسف رحمه الله عليه يسوى بين الانثى فيها والذكر وقال محمد بن الحسن رحمه الله عليه بل يجعلها على قدر المواريث للذكر مثل حظ الانثيين قال ابو جعفر في قول النبي صلى الله عليه وسلم سووا بينهم في العطية كما تحبون ان يسووا لكم في البر دليل على انه اراد التسوية بين الاناث والذكور لانه لا يراد من البنت شئ من البر الا الذي يراد من الابن مثله فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد من الاب لولده ما يريد من ولده له وكان ما يريد من الانثى من البر مثل ما يريد من الذكر كان ما اراد منه لهم من العطية للانثى مثل ما اراد للذكر وفي حديث ابى الضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ولغيره فقال نعم فقال الاسويت بينهم ولم يقل لك ولغيره ذكر وانثى وذلك لا يكون الا وحكم الانثى فيه كحكم الذكر ولولا ذلك لما ذكر التسوية الا بعد علمه انهم ذكور كلهم فلما امسك عن البحث عن ذلك ثبت استواء حكمهم في ذلك عنده فهذا احسن عندنا ما قال محمد رحمه الله عليه **وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضا** **ح ٥١٩** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب قال ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن انس قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فجاء ابن له فقبله واجلسه على فخذه ثم جاءت بنت له فاجلسها الى جنبه قال فها عدلت**

٩ عبد الله بن نيار بكسر النون وتخفيف التثنية آخره راء الاسلمى ثقة والمحدث اخبره ابو داود **١٢** **٩** اخبره مالك

١٠ قوله ذو بطن اراد به الجنين وبنت خارجة هي **١٢** اخبره الشافعي في مسنده **١٢** **١٣** عرو بالفتح هو ابن دينار **١٣**

صالح بن ابراهيم الزهري المديني ثبت **١٢** **١٣** اخبره البزار في مسنده **١٣**

بينهما فلا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد منه التعديل بين الابنة والابن وان لا يفضل احدهما على الآخر فلذلك دليل على ما ذكرنا في العطية ايضا .

باب العمري

٥٤٢٠

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم قال ابو جعفر فذهب قوم الى اجازة العمري وجعلوها راجعة الى المعبر بعد موت المعمر له واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا انما وقع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الشروط التي قد اباح الكتاب اشتراطها وجاءت به السنة واجمع عليه المسلمون فاما ما نهى عنه الكتاب او نهت عنه السنة فهو غير داخل في ذلك الا يرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث بريرة كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط وما في كتاب الله عز وجل هو ما كان منصوفا فيه او ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما وجب قبوله لكتاب الله عز وجل اذ يقول فيه ما اتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وليس كل شرط يشترطه المسلمون بيدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم لانه لو كان ذلك كذلك لجاز الشرطان في البيع اللذان قد نهى عنهما النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث معارضا لذلك وبقوله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فلما لم يجعل ذلك على هذا المعنى وانما جعل على خاص من الشروط وقد وقفنا عليها وعرفناها فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله المسلمون عند شروطهم عند تلك الشروط التي قد اجاز لهم اشتراطها حتى لا يجب لمن هي لهم عليه نقضها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ذلك ايضا **حدثنا احمد بن داود قال** ثنا ابراهيم بن المنذر الجزامي قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا **قيل** هذا ان الشروط التي المسلمون عندها هي بخلاف هذه الشروط المستثناة وكانت الشروط في العمري قد وقفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلانها في اثار قد جاءت عنه مجيئا متواترا **فمنها ما** **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن سليمان بن يسار ان اميرا كان على المدينة يقال له طارق قضى بالعمري للوارث عن قول جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن طاووس عن مجزر عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالعمري للوارث **فجعل** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا العمري للوارث فقطع بذلك شرط العمري **فقيل** الاولون فلم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ذلك الوارث وارث من هو معه فقد يجوز ان يكون اراد وارث المعمر قيل لهم هذا محال عندنا لانه انما كان الذكر على شيء قد جعل للمعمر حياته على ان يعود بعد الموت الى المعمر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للوارث اي جعل لوارث المعمر ما قد كان اشترط فيه المعمر ان لا يكون ميراثا والدليل على ذلك ان محمد بن بحر بن مطر **حدثنا** قال ثنا ابو النضرهاشم بن القاسم قال اخبرنا محمد بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعرش شيئا حياته فهو له ولو ارثه **قيل** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا على الوارث المحكوم بهالة في الحديث الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا

باب العمري

١٤٠ ابراهيم بن حمزة (بجملته وزاي) هو ابن محمد بن حمزة الزبيري المدني صدوق ١٢٠ كثير بن زيد الاسدي صدوق ١٣٠ الوليد بن رباح (بفتح الراء) الدوسي صدوق ١٢٠ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء القاسم بن محمد ويزيد بن قسيط ويحيى بن سعيد الانصاري والليث بن سعد وما لهما ١٣٠ قال العلامة العيني ارادهم لماؤسا ومجاهدا والنفي والنوري والاذاعي والمسن بن جيسى وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد والشافعي واحمد وبعض الظاهرية وعبد الله بن شبرمة وابا عبيد ١٢٠ كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف المزني ضعيف اخرجه له البخاري في غير الصحيح والبوداود والترمذي وابن ماجه والبوداود مقبول ولده عمر وميمية ١٣٠ يجوز ان يكون اراد وارث المعمر بكر الميم الثانية ١٢٠ قد جعل للمعمر (بفتح الميم الثانية) ١٢٠ ان ٩٠ بعد موت المعمر بكر الميم الثانية ١٢٠ ان ١٠٠ لماؤس عن زيد الكذا بدون واسطة حجر البدرى اخرجه النسائي ١٢٠

عمر شيئاً أو أرقبه فهو للوارث إذا مات **ح ٤٣٤** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم أموالكم لا تفسدوها فإنه من عمر عمرى فمى له حياً وميتاً ولعقبه **ح ٤٣٨** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر عمرى حياً فمى له فى حياًته ولورثته بعد موته **ح ٤٣٩** ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن حميد عن جابر قال نحل رجل من أمة نحلى له حياتها فلما ماتت فقال أنا حق بنحلى فقضى النبي صلى الله عليه وسلم أنهما ميراث قال ابن أبي شيبة حميد هذا رجل من كندة قال أبو جعفر فقد كشفت لنا هذه الآثار مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الآثار التى قبلها وأنها على ما وصفنا من التأويل الذى ذكرنا وقد رويت فى العمرى أيضاً آثار بغير هذا اللفظ فمنها ما قد خُذ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إيمان رجل عمر عمرى له ولعقبه فأنها للذى يعطاها لأنه أعطى عطاءً وقعت فيه الموارث **ح ٤٤١** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد الطيالسى قال ثنا ليث عن ابن شهاب **ح ٤٤٢** وحدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ليث عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عمر رجلاً عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهى لمن عمرها ولعقبه **ح ٤٤٣** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر عمرى فمى له ولعقبه بنة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا شيئاً قال أبو جعفر ففى هذه الآثار من عمر عمرى له ولعقبه فمى للذى عمرها لا ترجع إلى المعطي بشرط ولا شيئاً لأنه أعطى عطاءً وقعت فيه الموارث فقال الذين أجازوا الشرط فى العمرى بهذا نقول إذا وقعت العمرى على هذا المخرج إلى المعطي أبداً وإذا لم يكن فيها ذكر العقب فمى راجعة إلى المعطي بعد زوال المعمر قالوا وهذا أولى مما روى عطاء وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله لأن أباً سلمة زاد عليهم ما قوله ولعقبه وليس هو بدونهما والزيادة أولى فكان من جئنا الآخرين فى ذلك أنه لو لم يكن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى العمرى حديث غير حديث أبي سلمة هذا لكان فيه أكثر المحجة للذين يقولون أن العمرى لا ترجع إلى المعمر أبداً ولا يجوز شرطه وذلك أن العمرى لا تخلو من أحد وجهين إما أن تكون داخلية فى قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم فينفذ للمعمر فيها الشرط على ما شرطه لا يبطل من ذلك شيء كما ينفذ الشروط من الموقوف فيما يوقف أو تكون خارجة من ملك المعمر داخلية فى ملك المعمر فيصير بذلك فى سائر ماله ويبطل ما شرط عليه فيها فنظرنا فى ذلك فإذا العمرى إذا وقعت على أنها للمعمر ولعقبه فمات وله عقب وزوجة أو وصى بوصايا أو كان عليه دين أن تلك الأشياء تنفذ فيها كما تنفذ فى ماله ولا يمنعها الشرط الذى كان من المعمر فى جعله أياها له ولعقبه وزوجته ليست من عقبه ولا غرماً أو ولا أهل وصايا وكذا لو مات المعمر ولا عقب له لم يرجع شيء من ذلك إلى المعمر فلما كان ما وصفنا كذلك كانت كذلك أبداً تجوز على ما جعلها عليه المعمر ويبطل شرطه الذى اشترط فيها ولا ينفذ منه قليل ولا كثير ويخرج من قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم فيكون شروطها ليست من الشروط التى عنها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا القول الذى صحناه قول ابن حنيفة وابن يوسف ومحمد رحمته الله عليهم وقد روى أيضاً عن ابن عمر رضی الله عنهما مثل ذلك **ح ٤٤٤** ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت ابن عمر وسأله رجل عن رجل وهب لرجل ناقة حياًته فنتجبت فقال هى له وأولادها فسألته بعد ذلك فقال هى له حياً وميتاً والله أعلم

ح ٤٤٥ قال العلامة العيني حميد هو الكندي وليس هو بحمد الطويل ولم اراد أن يكلم فيه الحديث أخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه ١٢

الله ولا شيئاً لضم الآثار الثلاثة وسكون النون وهو بمعنى الاستثناء ١٢ والحدیث رواه مسلم ١٢

باب الصدقات الموقوفات

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عاصم وسعيد بن سفيان المجدي قالوا ثنا ابن عون قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر اصاب ارضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فقال اني اصببت ارضا لم اصب ما لا قط احسن منها فكيف تأمرني قال ان شئت حبست اصلها لا تباع ولا توهب قال ابو عاصم واره قال لا تورث قال فتصدق بها في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضعيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها غير متمول قال فذكرت ذلك لمحمد فقال غير متأثر ^{٢٢} حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المطلب عن يحيى ابن سعيد عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ان عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يتصدق بماله بتمغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به يُقسم ثمرة ويحبس اصله لا يباع ولا يوهب قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان الرجل اذا وقف دارة على ولده وولد ولده ثم من بعد هم في سبيل الله ان ذلك جائز وانها قد خرجت بذلك من ملكه الى الله عز وجل ولا سبيل له بعد ذلك الى بيعها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار ومن قال بذلك ابو يوسف وعبد بن الحسن رحمة الله عليهما وهو قول اهل المدينة واهل البصرة وخالفهم في ذلك الخرون منهم ابو حنيفة وزفر بن الهذيل رحمة الله عليهما فقالوا هذا كله ميراث لا يخرج من ملك الذي اوقفه بهذه السبب وكان من الحجة لهم في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شاوره عمر رضي الله عنه في ذلك قال له حبس اصلها وسبيل الثمرة فقد يجوز ان يكون ما امر به من ذلك يخرج به من ملكه ويجوز ان يكون ذلك لا يخرجها من ملكه ولكنها تكون جارية على ما اجراها عليه من ذلك ما تركها وتكون له فسخر ذلك متى شاء كرجل جعل لله عليه ان يتصدق بثمرته فخله ما عاش فيقال له انفذ ذلك ولا يجبر عليه ولا يؤخذ به ان شاء وان ابى ولكن ان انفذ ذلك فحسن وان منعه لم يجبر عليه وكذلك ورثته من بعده ان نفذ واذلك على ما كان ابوهم اجراه عليه فحسن وان منعوه كان ذلك لهم وليس في بقاء حبس عمر رضي الله عنه الى غايتنا هذه ما يدل على انه لم يكن لاحد من اهله نقضه وانما الذي يدل على انه ليس لهم نقضه لو كانوا اخصا صوابه بعد موته فمنعوا من ذلك ولو جاز ذلك لكان فيه العري ما يدل على ان الاوقاف لا تباع ولكن انما جاءنا تركهم لوقف عمر رضي الله عنه مجرى على ما كان عمر رضي الله عنه اجراه عليه في حياته ولم يبلغنا ان احدا منهم عرض فيه بشئ وقد روى عن عمر رضي الله عنه ما يدل على انه قد كان له نقضه ^{٢٣} حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالا كما اخبره عن زياد بن سعد عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب قال لو انا ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو هذا لرددتها فلما قال عمر رضي الله عنه هذا دل ذلك ان نفس الاوقاف لا يرض لم يكن يمنعه من الرجوع فيها وانه انما يمنعه من الرجوع فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره فيها بشئ وفارقه على الوفاء به فكره ان يرجع عن ذلك كما كره عبد الله بن عمرو ان يرجع بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم الذي كان فارقه عليه ان يفعله وقد كان له ان لا يصوم ثم هذا شريح وهو قاضي عمرو عثمان وعلى الخلفاء الراشدين المهديين رضوان الله عليهم اجمعين قد روى عنه في ذلك ايضا ما قد حدثنا سليمان

باب الصدقات الموقوفات

قال العلامة العيني ارادوا القوم بولادها بغير العلام من التامين ومن بعدهم منهم مالك والشافعي واحمد واسحق واهل الظاهر ومن قال بقوله لم ابو يوسف ومحمد وروى ذلك عن عثمان وعلي بن ابي طالب والزهري وطائفة وعمر بن العاص وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب واهل البيت ^{٢٤} قال العلامة العيني ارادهم شريحا وعطاء بن السائب وابا بكر بن محمد وابا شريك وزفر بن الهذيل ^{٢٥} زياد بن سعد بن عبد الرحمن المزني في نسخة ^{٢٦} هو عبد الله بن عمرو بن العاص ^{٢٧} ان

بها ولم تقبض **ومن** قال بذلك أبو يوسف رحمة الله عليه وقال بعضهم لا ينفذها حتى يخرجها من يده ويقبضها منه غيره **ومن** قال بهذا القول ابن أبي ليلى ومالك بن انس ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم فاحتجنا ان ننظر في ذلك لنستخرج من القولين قولا صحيحا فرائنا اشياء يفعلها العباد على ضرب فمنها العتاق ينفذ بالقول لان العبد انما يزول ملك مولاه عنه الى الله عز وجل **ومن** الهبات والصدقات لا تنفذ بالقول حتى يكون معه القبض من الذي ملكها له فاردنا ان ننظر حكم الاوقاف بايها هي اشبه فنعطفه عليه فرائنا الرجل اذا وقف ارضه او داره فائما ملك الذي اوقفها عليه منافعتها ولم يملك من رقبته شيئا انما اخرجها من ملك نفسه الى الله عز وجل فثبت ان ذلك نظير ما اخرجها من ملكه الى الله عز وجل فلما كان ذلك لا يحتاج فيه الى قبض مع القول كان كذلك الوقوف لا يحتاج فيها الى قبض مع القول وحجة اخرى ان القبض لو اوجبناه فانما كان القابض يقبض ما لم يملك بالوقوف فقبضه اياه وغير قبضه اياه سواء فثبت بما ذكرنا ما ذهب اليه أبو يوسف رحمة الله عليه .

كتاب الرهن

باب ركوب الرهن واستعماله وشرب لبنه **٥٤٥٣** حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا زكريا بن ابى زائدة عن الشعبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظهري ركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدريش ركب بنفقته اذا كان مرهونا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان للراهن ان يركب الرهن بحق نفقته عليه ويشرب لبنه ايضا بحق نفقته عليه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا ليس للراهن ان يركب الرهن ولا يشرب لبنه وهو رهن معه وليس له ان ينتفع منه بشيء **وكان** من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان هذا الحديث الذي احتجوا به حديث مجهول لم يبين فيه من الذي يركب ويشرب اللبن فمن اين جاز لهم ان يجعلوه الراهن دون ان يجعلوه المرتهن هذا لا يكون لاحد لا بدليل يد له على ذلك اما من كتاب اوسنة او اجماع **ومع ذلك** فقد روى هذا الحديث هشيم وبيان فيه ما لم يبين زيد بن هرون **٥٤٥٢** حدثنا احمد بن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم الصائغ البغدادي قال ثنا هشيم عن زكريا عن الشعبي عن ابي هريرة ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت الدابة مرهونة فعلى المرتهن علفها ولبن الدريش ركب وعلى الذي يشرب نفقتها ويركب **فدل** هذا الحديث ان المعنى بالركوب وشرب اللبن في الحديث الاول هو المرتهن او الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة عليه بدلا عما يتعوض منه مما ذكرنا وكان هذا عندنا والله اعلم في وقت ما كان الربوا مباحا ولم يئنه حينئذ عن القرض الذي يجبر منفعته دلا عن اخذ الشيء بالشيء وان كانا غير متساويين ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل قرض جر نفعا واجمع اهل العلم ان نفقة الرهن على الراهن لا على المرتهن وانه ليس للمرتهن استعمال الرهن **فهما** روى في نسخ الربوا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات التي في اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في بيع الخمر **٥٤٥٤** حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني منصور عن مسلم

كتاب الرهن

١ وفي نسخة العيني ههنا بدل كتاب القضاء والشهادات **١٢** **٢** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابراهيم النخعي والشافعي وجماعة الظاهرية ثم قال وروى ذلك ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه **١٢** **٣** قال العلامة العيني اراد بهم الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ومالك واحمد في رواية **١٢** **٤** اسمعيل بن سالم بن زميل ملكة ثقة **١٢** **٥** ذكرنا ههنا عن ابى زائدة الهذلي الوادعي ثقة اخرجه الجماعة **١٢** **٦** عبد الرحمن بن زياد الثقفي الرماني وثقة ابن يونس **١٢** **٧** ابو الضحى مسلم بن صبيح الهذلي ثقة **١٢** **٨** يحيى بن ابراهيم بن سعيد بن فروخ القطان ثقة متقن حافظ امام حجة **١٢**

عن مسروق عن عائشة مثله فلمّا حرم الربوا حرمت أشكاله كلها وردّت الأشياء المأخوذة إلى أبد الهم المساواة لها وحرّم بيع اللبّن في الضروع فدخل في ذلك النهي عن النفقة التي يمدك بها المنفق لبناً في الضروع وتلك النفقة فغير موقوف على مقدارها واللبن كذلك أيضاً فارتفع بنسخ الربوا أن يجب النفقة على المرتهن بالمتأفح التي يجب له عوضاً منها وباللبن الذي يحتلبه فيشربه **ويقال** لمن صرف ذلك إلى الراهن فجعل له استعمال الرهن يجوز للراهن أن يرهن رجلاً دابة هو راكبها فلا يجد بداً من أن يقول لا فيقال له فإذا كان الرهن لا يجوز إلا أن يكون مخلى بينه وبين المرتهن فيقبضه ويصير في يده دون يد الراهن كما وصف الله عز وجل الرهن بقوله **فَرَاهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ** فيقول نعم فيقال له فلما لم يجز أن يستقبل الرهن على ما الرهن راكبه لم يجز ثبوته في يده بعد ذلك رهناً بحقه إلا لذلك أيضاً لأن دوام القبض لا بد منه في الرهن إذا كان الرهن إنما هو احتباس المرتهن للشيء المرهون بالدين وفي ذلك أيضاً ما يمنع المرتهن من استخدام الأمانة الرهن لأنها ترجع بذلك إلى حال لا يجوز عليها استقبال الرهن **وجه** أخرى أنهم قد اجمعوا أن الأمانة الرهن ليس للراهن أن يطأها وللمرتهن منعه من ذلك فكما كان المرتهن يمنع الراهن بحق الرهن من وطئها كان له أيضاً أن يمنع بحق الراهن من استخدامها وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن عبد الله عليه وسلم وقد خذنا ثنائهم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح عن اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال لا ينتفع من الرهن بشيء **فهذا** الشعبي يقول هذا وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا فيجوز عليه أن يكون أبو هريرة رضي الله عنه يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم يقول هو بخلافه ولم يثبت النسخ عنده فلا بد أن كان ذلك فلو صار متمهما في رأيه وإذا كان متمهما في رأيه كان متمهما في روايته وإذا ثبتت له العدالة في روايته ثبتت له العدالة في تراخيها وان وجب سقوط أحد الأمرين وجب سقوط الآخر والمخبر علينا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه هذا يقول من روى حديثاً من النبي صلى الله عليه وسلم فهو أعلم بتأويله فكان يحج على أصله ويلزمه في قوله أن يقول لما قال الشعبي ما ذكرنا مما يخالف ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك دليلاً على نسخه .

باب الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه

حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أنه سمع مالكاً ويونس وابن أبي ذئب يحدثون عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلق الرهن قال يونس بن يزيد قال ابن شهاب وكان ابن المسيب يقول الرهن لصاحبه غمه وعليه غرمه **حدثنا** أحمد بن حنبل قال ثنا يونس بن عدي قال ثنا عبد الله بن إدريس عن ابن جريج عن عطاء وسليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الرهن قال أبو جعفر فقال له قائل فلمّا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الرهن لصاحبه غمه وعليه غرمه ثبت بذلك أن الرهن لا يضيع بالدين وأن لصاحبه غمه وهو سلامته وعليه غرمه وهو غرم الدين بعد ضياع الرهن **وهذا** أنا أول قد أنكره أهل العلم جميعاً باللغة وزعموا أن لا وجه له عندهم والذي حملنا على أن تأتى بهذا الحديث وإن كان منقطعاً احتجاً الذي يقول بالمسند به علينا ودعواه أنا خلفناه وقد كان يلزمه على أصله لو أنصف خصمه أن لا يحتج بمثل هذا إذا كان منقطعاً وهو لا يقوم الحجّة عنده بالمنقطع **فإن قال** إنما قبلته وإن كان منقطعاً لونه عن سعيد بن المسيب ومنقطع سعيد يقوم مقام المتصل قيل له ومن جعل لك أن تخص سعيداً هذا وتمنع منه مثله من أهل المدينة مثل أبي

٩ الحسن (كبير) هو ابن صالح البغدادي ثقة ١٢ له اسمعيل بن أبي خالد البجلي ثقة ثبت ١٣ باب الرهن يهلك في يد المرتهن كيف حكمه

١ أخرجه مالك في موطأه وعبد الرزاق في مسنده والبيهقي ١٢ له قال العلامة العيني أراد بهذا القائل الشأن فإنه قال هذا القول وفسر الغم والغرم بما فسره ويقول قال أحمد والبوخاري وابن المنذر والبيهقي والزهري والداود وعطاء بن الربيع ثم قال وقال ابن حزم في المحلى ومناقب الرهن كلها لا تماشى منها شيئاً لصاحب الرهن له كما كانت قبل الرهن كذا في عمدة القاري ١٣ ج ١٣٠ ف.

سامة والقاسم وسالم وعروة وسليمان بن يسار رحمة الله عليهم وامثالهم من اهل المدينة والشعبى و
ابراهيم النخعي وامثالهم رحمة الله عليهم من اهل الكوفة والحسن وابن سيرين وامثالهم رحمة الله عليهم
من اهل البصرة وكذلك من كان في عصر من ذكرنا من سائر فقهائنا الا مزار رحمة الله عليهم ومن كان فوقهم
من الطبقة الاولى من التابعين مثل علقمة والسود وعمر بن شريك وعبيدة وشريح رحمة الله عليهم
لأن كان هذا الك مطلقا في سعيد بن المسيب فإنه مطلق لغيره فيمن ذكرنا وان كان غيرك ممنوعا من ذلك
فأنك ممنوع من مثله لأن هذا تحكم وليس لاحد ان يحكم في دين الله بالتحكم وقد قال اهل العلم في تاويل
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما ذكرت **ح ٤٠** ثنا علي بن عبد العزيز فيما أعلم فان لم يكن فقد
دخل فيما كان اجازة لي قال ثنا ابو عبيد قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم في رجل دفع الى رجل رهنا واخذ
منه دراهم وقال ان جئتك بحقك الى كذا او كذا او لا في الرهن لك بحقك فقال ابراهيم لا يخلق الرهن قال ابو
عبيد فجعله جوابا لمسألته وقد روى عن طاؤس نحو من هذا بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمرو عن
طاؤس قال ابو عبيد واخبرني عبد الرحمن بن مهيدي عن مالك بن انس وسفيان بن سعيد انهما كانا يفسران
على هذا التفسير **ح ٤١** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال اخبرنا ابن وهب عن مالك بن انس بذلك ايضا
ح ٤٢ ثنا فهد قال ثنا ابو ايمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تخلق الرهن **فبذلك** يمنع صاحب الرهن ان يبتاعه من الذي رهنه عنده حتى
يباع من غيره فذهب الزهري ايضا في ذلك الغلق الى انه في البيع لا في الضياء فهو لا المتقدمون يقولون بما
ذكرنا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ايضا ما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن
عمر التيمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال ثنا مضعب بن ثابت عن عطاء بن ابي رباح ان رجلا رهن
فرسا فمات الفرس في يد المرتها ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب حقك فدل هذا من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطلان الدين بضياء الرهن **فان قال** هذا منقطع قيل له والذي
تأولته ايضا منقطع فان كان المنقطع حجة لك علينا فالمنقطع ايضا حجة لنا عليك وقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى ما يوافق ذلك ايضا **ح ٤٣** ثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
المراذى قال ثنا خالد بن نزار الوائلي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال كان من ادركت من فقهاءنا
الذين ينتهي الى قولهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة
ابن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عبد الله في مشيخة من نظرائهم اهل فقه وصلاح وفضل فذكر جميع ما جمع من اقوالهم
في كتابه على هذه الصفة انهم قالوا الرهن بما فيه اذاهلك وعييت قيمته ويرفع ذلك منهم الثقة الى النبي صلى
الله عليه وسلم **فهو لا** ائمة المدينة وفقهاؤها يقولون ان الرهن يهلك بما فيه ويرفعه الثقة منهم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فايهم ما حكاه فهو حجة لانه فقيه امام ثم قولهم جميعا بذلك واجما عنهم
عليه فقد ثبت به صحة ذلك ايضا عن سعيد بن المسيب وهو ما اخذ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخلق الرهن وقد زعم هذا المخالف لنا ان من روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اعلم
بتأويله حتى قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه سيف عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عمرو في الاموال **فجعل** هو قول عمرو

ح ٤٣ عمرو بالفتح هو ابن شريك **ح ٤٤** عبيدة بالفتح هو السلامي ثقة **ح ٤٥** علي بن عبد العزيز

ابو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصفى السند وثقة الدارقطني وابن حبان **ح ٤٦** ابو عبيد مصغر غير مضطرب هو القاسم بن سلام البغدادي الفقيه القاضي ثقة فاضل امام مشهور

ح ٤٧ جرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي ثقة **ح ٤٨** شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي ثقة قال ابن معين من اثبت الناس **ح ٤٩** اخبره ابن ابي شيبة

في مصنفه **ح ٥٠** خالد بن نزار (بكسر نون) وزياد (بضم زاي) والابلي (بفتح الهزة) وسكون التثنية صدوق بخفي **ح ٥١** عبيد الله بن عبد الله بن عبد الجبار (بالكبير)

ابن عتبة بن مسعود البهلي احد الفقهاء السبعة بالمدينة **ح ٥٢** عييت قيمته يجوز ان يكون من العمار (ممدوذا) وهو السحاب الرقيق اي حال دون ما اعني الابصار عن معرفته

قيمه ويجوز ان يكون من العمى (مقصورا) بمعنى اخفيت قيمته لان العمى يخفي عليه الاشياء **ح ٥٣** اراد بالخالف الشافعي **ح ٥٤** رواه سيف عن قيس بن ابراهيم

الطحاوي في باب القضاء باليمين مع الشاهد ج ٢ عن فهد عن يحيى الحماني عن زيد بن حباب عن سيف بن سليمان المزني

هذا وتأويله به حجة ودليلا له ان ذلك الحكم في الاموال دون سائر الاشياء فلئن كان قول عمرو بن دينار هذا تأويله
يجب به حجة فان قول سعيد بن المسيب الذي ذكرنا وتأويله فيما روى اخرى ان يكون حجة وهذا المخالف لنا قد زعم انه
يقول بالاتباع فمن اخذ قوله هذا ومن امامه فيه **وقد** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه وعن
تابعي اصحابه خلافه ايضا **وقد** روي عن ائمة اصحابه خلاف ذلك ايضا حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم
عن ابي العوام عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر بن الخطاب قال في الرجل يرتهن الرهن فيضيع قال ان كان باقل
ردوا عليه وان كان بافضل فهو امين في الفضل **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا يزيد
بن هرون عن اسراييل عن عبد الواعلي الثعلبي عن محمد بن الحنفية ان عليا قال اذا رهن الرجل الرجل رهنا فقال
له للمعطى لا قبله الا بما اكثر مما اعطيك فضاة رد عليه الفضل وان رهنه وهو اكثر مما اعطى بطيب نفس من الراهن
فضاؤه فهو بما فيه **حدثنا** نصر قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاس هو ابن
عمرو ان عليا قال اذا كان في الرهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه وان لم تصبه جائحة واتهم فانه يرد الفضل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاس بن عمرو
ان عليا قال في الرهن يتزاد ان الزيادة والنقصان جميعا فان اصابته جائحة برئ **فهذا** عمرو وعلي رضي الله عنهما
قد اجمعا ان الرهن الذي قيمته مقدار الدين يضيع بالدين وانما اختلفا فهما فيما زاد من قيمة الرهن على مقدار
الدين فقال عمر رضي الله عنه هو امانة وقال علي رضي الله عنه ما قدر رويناه عنه في حديث نصر بن مرزوق واحمد
ابن داود **وقد** روى ايضا عن الحسن وشريح في ذلك ما قد **حدثنا** نصر قال ثنا الخصيب قال ثنا حماد بن سلمة
عن قتادة ان الحسن وشريحا قالوا الرهن بما فيه **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان
عن ابي حصين قال سمعت شريحا يقول ذهبت الرهان بما فيها **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب
قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عيسى بن جابان قال رهن حليا وكان اكثر مما فيه فضاؤه فاختصما الى شريح
فقال الرهن بما فيه **فهذا** الحسن وشريح قد رآيا الرهن يبطل ذهابه الدين **وقد** روى ذلك ايضا عن ابراهيم
النخعي **حدثنا** سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه
قال في الرهن يهلك في يدي المرتهن ان كانت قيمته والدين سواء ضاع بالدين وان كانت قيمته اقل من الدين
رد عليه الفضل وان كانت قيمته اكثر من الدين فهو امين في الفضل **وروي** في ذلك عن عطاء بن رباح ما قد
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عطاء بن رباح في رجل رهن رجلا جارية فهلك قال هي بحق المرتهن
فهذا عطاء يقول بهذا وقد رويناه عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يغلق الرهن فهذا ايضا حجة على مخالفنا
اذ كان من اصله ان من روى حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأويله فيه حجة فقد خالف هذا كله في
هذا الباب وخالف ما قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو وعلي رضي الله عنهما وعن ذكرنا من
التابعين رحمة الله عليهم فمن امامه في هذا وعن اقتدى **ثم** انظر في هذا ايضا يدفع ما قال وما ذهب اليه اذ
جعل الرهن امانة يضيع بغير ثمن وقد اجمعوا ان الامانات لربها ان يأخذها وحرام على المرتهن منعه منها والرهن
مخالف لذلك اذ كان للمرتهن حبسه ومنع ما لكه منه حتى يستوفي دينه فخرج بذلك حكمه من حكم الامانات
ورأينا الاشياء المغصوبة حرام على الغاصبين حبسها وحلال للمغصوبين منهم اخذها والرهن ليس كذلك لان
المرتهن حلال له حبس الرهن ومنع الرهن منه حتى يستوفي دينه ورأينا العواري للمستعير الاثفاع بها
ولم يعير اخذها منه متى احب والرهن ليس كذلك لان المرتهن حرام عليه استعمال الرهن وليس للراهن اخذه
منه حتى يوفيه دينه فبان حكم الرهن عن حكم الودائع والغصوب والعواري وثبت ان حكمه بخلاف حكمه

١٥ ابو العوام عن مطر بن عمران بن داود بن

الواو بعد هاء راء العلي القطان البصري صدوق رمي برأي الخوازمي الخرج له البخاري تعليقا واصحاب السنن **١٦** عبد الواعلي بن عامر الثعلبي بثلاثة ومهله الكوفي صدوق يروي عن محمد

ابن علي بن ابي طالب ابي القاسم بن الحنفية **١٧** خلاس بن عمرو البجلي ثقة **١٨** اخبرنا ابن ابي شيبة في مصنفه **١٩** عيسى بن جابان ذكره ابن جابان

في الثقات **٢٠** اخبرنا ابن ابي شيبة في مصنفه **٢١**

ذلك كله وقد اجمعوا ان المرتهن حبسه حتى يستوفي الدين وحلال للرهن اخذه اذا برئ من الدين فلما كان حبس الرهن مضمنا بحبس الدين وسقوط حبسه مضمنا بسقوط حبس الدين كان كذلك ايضا ثبوت الدين مضمنا بثبوت الرهن فما كان الرهن ثابتا فالدين ثابت ومتى كان الرهن غير ثابت فالدين غير ثابت وكذلك رأينا المبيع في قولنا وقول هذا المخالف لنا للبيان حبسه بالثمن ومتى ضاع في يده ضاع بالثمن **قال نظر على ما** اجتمعنا عليه نحن وهو من هذا ان يكون الرهن كذلك وان يكون ضياعه يبطل الدين كما كان ضياع المبيع يبطل الثمن فهذا هو النظر في هذا الباب غير ان ابا حنيفة وابا يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وابراهيم النخعي رحمة الله عليه **واحتجوا في** ذلك بما قد اجمعوا عليه في الغصب فقالوا رأينا الاشياء المغصوبة لا يوجب ضياعها على من غصبها اكثر من ضمان قيمتها وغصبها حرام قالوا فالاشياء المرهونة التي قد ثبت انها مضمونة اخرى ان لا يجب بضمائها على من قد ضمنها اكثر من مقدار قيمتها وكانوا يذهبون في تفسير قول سعيد بن المسيب له غنمه وعليه غرمه الى ان ذلك في البيع يريدون اذا بيع الرهن بثمن فيه نقص عن الدين غرم للمرتهن ذلك النقص وهو غرمه المذكور في الحديث واذا بيع بفضل عن الدين اخذ الراهن ذلك الفضل وهو غنمه المذكور في الحديث .

كتاب المزارعة والمساقاة

٥٤٤٢

حدثنا علي بن شيبه وفهد بن سليمان قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رافع بن خديج يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزارعة **حدثنا** ابو بكرة بن بكار بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول كنا نأخذ بركبنا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة فتركناها **حدثنا** نصر بن مزروق وابن ابي داود قالوا ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان اباة يعني عبد الله بن عمر كان يكرى ارضه حتى بلغه ان رافع بن خديج الانصاري كان ينهى عن كراء الارض فلقية فقال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال سمعت عتي وكنا قد شهدا بدر ابيد ثمان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم ان الارض كانت تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراء الارض **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحقل قال شعبة فقلت للحكم ما الحقل قال ان تكرى الارض قال ابو جعفر اراه انا قال بالثلث والربع **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن مجاهد عن رافع بن خديج قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا فاعا وامر بنبي الله انفع لنا قال من كانت له ارض فليزرعها اوليئزرها **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال سمعت مجاهدا يقول حدثني اسيد بن اخي رافع بن خديج قال قال رافع بن خديج فذكر مثله غير انه قال فليزرعها فان عجز عنها فليزرعها اخاه **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم المجزري عن مجاهد قال اخذت بيد طاؤس حتى ادخلته على ابن رافع بن خديج في حديثه عن ابيه

كتاب المزارعة والمساقاة

وفي نسخة العيني ههنا بدل كتاب الشفعة ١٣ ب **هـ** اسيد (مصغرا) هو ابن اخي رافع بن خديج هو اسيد بن ظهير بن رافع الانصاري له ولاه به صبيحة وقيل انه ابن عم رافع والحديث اخرجه ابن ماجه والنسائي ١٣ **هـ** عبيد الله (بتصغير العبد) هو ابن عمرو بن الفتح الرقي ابو وهب الاسدي ثقة فقيه ١٣

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كرى الارض فابى طاؤس وقال سمعت ابن عباس انه لا يرى بذلك بأساً **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو الوحوص عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة وقال انما يزرع ثلاثة رجل له ارض فهو يزرعها ورجل منها اخاه ارضاً فهو يزرع ما منه منها ورجل اكثرى يذهب اوفضة **حدثنا** ابو امية قال ثنا ابو نعيم والمعلى بن منصور قال ثنا ابو الوحوص ثم ذكر باسناد مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او يزرعها اخاه ولا يكرها بالثلاث ولا بالربع ولا بطعام مسمى **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بكير بن عامر عن ابن ابي نعم قال حدثني رافع بن خديج انه زرع ارضاً فحربه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسقيها فسأله لمن الزرع وللمن الارض فقال زرعى ببذرى وعملى في الشطر ولبنى فلان الشطر فقال اربيت فردا ارض على اهلها وخذ نفقتك **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بكير عن الشعبي عن رافع مثله **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو النجاشي مولى رافع ابن خديج قال قلت لرافع ان لي ارضاً اكرها ففها في رافع واره قال لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض قال اذا كانت لاحدكم ارض فليزرعها او يزرعها اخاه فان لم يفعل فليدعها ولا يكرها بشئ فقلت ارايت ان تركتها فلم ازرعها ولم اكرها بشئ فزرعها قوم فوهبوا لي من نبتها شيئاً اخذه قال لا **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال **حدثنا** محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمان الشيباني قال حدثني عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله بن مغفل عن المزارعة فقال اخبرني ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال اخبرنا عبد الله بن السائب فذكر باسناد مثله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا ابو زاعي قال حدثني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال كان لرجال منا فضول ارضين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يواجرونها على النصف والثلث والربع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او يزرعها اخاه فان ابى فليمسك **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال ثنا عطاء عن جابر مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام قال قيل لعطاء هل حدثك جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له ارض فليزرعها او يزرعها اخاه ولا يواجرها فقال نعم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا همام قال سأل سليمان بن موسى عطاء وانا شاهد ثم ذكر باسناد مثله **حدثنا** ابراهيم بن ابي داود قال ثنا خطاب بن عثمان الفوزي قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن مطر عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن معيين قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ابن خثيم حدثني عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله عز وجل **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم فذكر باسناد مثله وزاد من الله ورسوله **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داود عن سليمان بن خثيم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له فضل ماء او فضل ارض فليزرعها او يزرعها ولا يتبعوها قال سليمان فقلت له يعنى الكراء فقال نعم

٥٢ ابن ابي ثمر رضى النون

وسكون الملة هو عبد الرحمن البجلي العابد الكوفي صدوق ١٢ **هـ** حبان (بفتح اوله ثم موحدة) البصري ابو حبيب البجلي ثقة ثبت ١٢ **هـ** عبد الله بن مغفل ريفع الميم وسكون الملة ثم قاف مكسورة هو ابن مقرر المنزل ثقة ١٢ **هـ** ضمرة (بالضاد المعجمة) هو ابن ربيعة الوعيد الشامي صدوق بهم قليلاً ١٢ **هـ** ابن شاذب بشين معجمة وواو ساكنة وذال معجمة مفتوحة ثم موحدة هو عبد الله الخراساني صدوق مابداً ١٢ **هـ** سليم بن ابيهم بن حيان فانه بالفتح كذا في المعنى وهو بصري ثقة ١٢

قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذه الآثار وكرهوا بها اجارة ارض بجزء مما يخرج منها وهذه الآثار فقد جاءت على معان مختلفة **فاما** ثابت بن الضحاك رضي الله عنه فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المزارعة ولم يبين اى مزارعة فان كانت هي المزارعة على جزء معلوم مما يخرج ارض فهذا الذي يختلف فيه هؤلاء المحتجون بهذه الآثار ومخالفتهم وان كانت تلك المزارعة التي نهى عنها هي المزارعة على الثلث والربع وشئ غير ذلك مثل ما يخرج مما يزرع في موضع من ارض بعينه فهذا مما يجتمع الفريقان جميعاً على فساد المزارعة عليه وليس في حديث ثابت هذا ما ينفي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد معنى من هذين المعنيين بعينه دون المعنى الاخر **واما** حديث جابر بن عبد الله فانه قال فيه كان لرجل منا فضول ارضين فكانوا يواجرونها على النصف والثلث والربع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنعها اخاه فان ابى فليمسك ففي هذا الحديث انه لم يجز لهم الا ان يزرعوها بانفسهم او يمنعوها من احبوا ولم يجز لهم في هذا الحديث غير ذلك **فقد** يحتمل ان يكون ذلك النهي كان على ان لا تواجر بثلاث ولا بربع ولا بدراهم ولا بدنانير ولا بغير ذلك فيكون المقصود اليه بذلك النهي هو اجارة ارض **وقد** ذهب قوم الى كراهة اجارة ارض بالذهب والفضة **حدثنا** ابو بكرة قال ثنا ابو عمر قال ثنا حماد بن زيد قال اخبرنا عمرو بن دينار قال كان طاؤس يكره كراء ارض بالذهب والفضة **فهذا** طاؤس يكره كرى ارض بالذهب والفضة ولا يرى بأساً بدفعها ببعض ما يخرج وسيجئ بذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى فان كان النهي الذي في حديث جابر رضي الله عنه وقع على الكراء اصلاً بشئ مما يخرج وبغير ذلك فهذا معنى يخالفه الفريقان جميعاً **وقد** يحتمل ان يكون النهي وقع لمعنى غير ذلك فنظرنا هل روى احد عن جابر رضي الله عنه في ذلك شيئاً يدل على المعنى الذي من اجله كان النهي **فأذا** يونس قد **حدثنا** قال ثنا عبد الله بن نافع المدني عن هشام بن سعد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان رجلاً يكرون مزارعهم بنصف ما يخرج منها وبثلثه وبأما ذيات فقال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ارض فليزرعها فان لم يزرعها فليمنعها اخاه فان لم يفعل فليمسكها **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني هشام بن سعد ان ابا الزبير المكي حدثه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ ارض بالثلث والربع بلأما ذيات فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي الزبير عن جابر قال كنا نخبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنصيب كذا وكذا فقال من كانت له ارض فليزرعها او ليمنعها اخاه والا فليذرها **فأخبر** ابو الزبير في هذا عن جابر رضي الله عنه بالمعنى الذي وقع النهي من اجله وانه انما هو لشئ كانوا يصيبونه في الاجارة فكان النهي من قبل ذلك جاء **وقد** يحتمل ان يكون معنى حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه الذي ذكرنا كذلك **واما** حديث رافع بن خديج رضي الله عنه فقد جاء بالفاظ مختلفة اضطرب من اجلها **فاما** حديث ابن عمر فهو مثل حديث ثابت بن الضحاك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة فهو يحتمل ما وصفنا من معاني حديث ثابت على ما ذكرنا وبيننا **واما** من رواه على مثل ما روى جابر رضي الله عنه فيحتمل ايضاً ما وصفنا مما يحتمل حديث جابر رضي الله عنه **ثم** نظرنا بعد ذلك هل نجد عن رافع معنى يدلنا على وجه النهي عن ذلك لمكان **فأذا** ابو بكرة قد **حدثنا** قال ثنا ابو عمر قال اخبرنا حماد بن سلمة ان يحيى بن سعيد الانصاري اخبرهم عن حنظلة بن قيس الزرقى عن رافع بن خديج قال كنا بنى حارثة اكثر اهل المدينة حقلاً وكنا نكرى ارض على ان ما سقى الما ذيات والربع فلنا

الـ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عطاء ومجاهداً وسروقاوا الشجى وطاؤس بن كيسان والنسن ومحمد بن سيرين والقاسم بن محمد وابا حنيفة ومالك والشافعي وزفر بن **الـ** قال العلامة العيني أراد بهم الليث بن سعد والاذاعي والنسن بن حبيش والثوري وابا يوسف ومحمد بن احمد بن حنبل **الـ** قال العلامة العيني أراد بهم عطاء وطاؤس ابن كيسان ومجاهداً والقاسم بن محمد وآخرين **الـ** اخبره النسائي **الـ** اخبره البيهقي في سننه **الـ** قوله بالما ذيات قال العلامة العيني قال الامام الما ذيات ما نسبت على الانهار الكبار وليس بالعريضة ولكنها سوادية والسواقي دون الما ذيات وقال القاضي ضبطنا هذه الحروف في كتاب مسلم بكسر الدال وضبطناه عن بعض الشيوخ في غير مسلم بفتحها قيل هي مسالات المياه وقال سحنون الما ذيات ما نسبت على حافتي سيل الماء وقيل ما نسبت حول السواقي **الـ**

وما سقت الجداول فلهم فربما سلم هذا أو هلك هذا وربما هلك هذا وسلم هذا أو لم يكن عندنا يومئذ ذهب ولو
فضة فنعلم ذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهانا **ح ٨٠٣** ثنا روح بن الفرير قال ثنا
حامد بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال ثنا حنظلة بن قيس الزرقاني أنه سمع رافع بن
خديج يقول كنا أكثر أهل المدينة حقلًا وكنا نقول لذى نخابة لك هذه القطعة ولنا هذه القطعة تزرعها لنا
فربما أخرجت هذه القطعة ولم تخرج هذه شيئًا وربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه شيئًا فنهانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فأما بالورق فلم ينهنا عنه **ح ٨٠٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال
ثنا يزيد بن زريع قال ثنا ابن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال كنا نحمل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاقلة أن يكرى الرجل أرضه بالثلث أو الربع أو طعام مسمى فبينما أنا
ذات يوم إذا تأتاني بعض عهومي فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امركان لنا فاعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفع قال من كانت له أرض فليمنحها أخاه ولا يكرها بثلاث ولا بربع ولا
بطعام مسمى **فيين** رافع في هذا الحديث كيف كانوا يزارعون فرجع معنى حديثه إلى معنى حديث جابر
رضي الله عنه وثبت أن النهي في الحديثين جميعًا إنما كان لأن كل فريق من الرباب الأرضين والمزارعين كان
يختص بطائفة من الأرض فيكون له ما يخرج منها من زرع أن سلم فله وأن عطب فعليه وهذا مما أجمع على
فساده **فهذا** قد خرج معنى حديث رافع على أن النهي المذكور فيه كان للمعنى الذي وصفناه أو جارة الأرض
بجزء مما يخرج منها **وقد** انكر الآخرون على رافع ما روى من ذلك وأخبروا أنه لم يحفظ أول الحديث
ح ٨٠٥ ثنا علي بن بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق
عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت أنه قال يغفر الله لرافع
ابن خديج أنا والله كنت أعلم بالحديث منه إنما جاء رجلان من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اختلفا فقال إن كان هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع فسمع قوله لا تتركوا المزارع **فهذا** زيد بن ثابت رضي الله عنه
يخير أن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا المزارع النهي الذي قد سمعته رافع لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم
على وجه التحريم إنما كان لكراهية وقوع السوء بينهم **وقد** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضًا من ذلك شيء
ح ٨٠٦ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا سفيان وحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس
قال قلت له يا أبا عبد الرحمن لو تركت المخابرة فأنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فقال أخبرني
أعلمهم يعني ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكنه قال لأن يمنع أحدكم أخاه أرضه خير له
من أن يأخذ عليها خراجًا معلومًا **ح ٨٠٤** ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن
بأسنة مثله **فيين** ابن عباس رضي الله عنهما أن ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لم يكن للنهي وإنما
أراد الفرق بينهم **وقد** يحتمل أيضًا أن يكون كره لهم أخذ الخراج لما وقع بين الرجلين في حديث زيد فقال لأن يمنع
أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها خراجًا معلومًا لأن ما كان وقع بين دينك الرجلين من الشر إنما كان
في الخراج الواجب لأحدهما على صاحبه فرأى أن المنيعة التي لا توجب بينهم شيئًا من ذلك خير لهم من المزارعة
التي توقع بينهم مثل ذلك **وقد** جاء بعضهم بحديث رافع على لفظ حديث ابن عباس هذا **ح ٨٠٨** ثنا
إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت مجاهدًا عن رافع
قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امركان لنا فاعطاهمنا بخير منه فقال من كانت له أرض
فليزرعها أو يمنحها قال فذكرت ذلك لطاؤس فقال قال ابن عباس إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنحها أخاه خير له أو يمنحها خير **فيحتمل** أن يكون وجه هذا الحديث على ذلك أيضًا فيكون قوله نهانا عن
امركان لنا فاعطاهمنا ما ذكر زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رافعًا سمعه وأمرنا بكذا ما حكاه ابن عباس رضي الله

عنهما فلم يكن في جميع ما سمع في الحقيقة نهى لكراء الأرض، بالثلث والربع وقد روى عن سعد بن الجوقاص وابن عمر رضي الله عنهما أيضاً في النهي عن ذلك أنه إنما كان لبعض المعاني التي تقدم ذكرنا لها **ح ٨٠٩** ثنا أحمد بن داود قال أخبرنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال أخبرنا إبراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن لبينة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن الجوقاص قال كان الناس يكرون المزارع بما يكون على الساقى وبما يستقى بالماء مما حول البير فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال أكروها بالذهب والورق **ح ٨١٠** ثنا ربيع الجيزي قال تحسنان بن غالب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع بن رافع بن خديج أخبر عبد الله بن عمرو وهو متكئ على يده أن عمومتها جأوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعوا فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمنا أنه كان صاحب مزرعة يكرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن له ما في ربيع الساقى الذي تجر منه الماء وطائفة من التبن لا أدري ما هو فبينما سعد رضي الله عنه في هذا الحديث ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم له كان والله عليه وسلم لم كان وأنه إنما كان لأنهم كانوا يشترون ما على ربيع الساقى وذلك فأسد في قول الناس جميعاً وحمل ابن عمر رضي الله عنهما النهي على أنه قد يجوز أن يكون على ذلك المعنى أيضاً وزاد حديث سعد على غيره هذه الأحاديث أباحة النبي صلى الله عليه وسلم اجارة الأرض بالذهب والورق **فقد** بان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة في الآثار المتقدمة لم كان وما الذي نهى عنه من ذلك ولم يثبت في شيء منها النهي عن اجارة الأرض ببعض ما يخرج إذا كان ثلثاً أو ربعاً أو ما أشبه ذلك **وقد احتج قوم في ذلك وهمل** المقالة الأولى بما **ح ٨١١** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث عن أبيه عن جعفر بن ربيعة عن ابن عمر عن أسيد بن رافع بن خديج سمعه يذكر أنهم منعوا من المحاقلة وهي أن يكرى أرضاً على بعض ما فيها **ح ٨١٢** ثنا روح بن الفرج قال ثنا حامد قال ثنا سفيان قال سمعت عمرو بن دينار يقول سمعت ابن عمر يقول كنا نختار ولا نرى بذلك بأساً حتى زعم رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من أجل قوله **ح ٨١٣** ثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال أخبرني إبراهيم بن ميسرة قال أخبرني عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمزابنة والمحاقلة على الثلث والرابع والنصف من بياض الأرض والمزابنة بيع الرطب في رؤس النخل بالقروبيح العنب في الشجر بالزبيب والمحاقلة بيع الزرع قائماً هو على أصوله بالطعام **ح ٨١٤** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو داود عن سليمان بن حبان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة **ح ٨١٥** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا سعيد بن عفيرة قال ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء بن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٨١٦** ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة **ح ٨١٧** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٨١٨** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس بن القاسم قال ثنا ابن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٨١٩** ثنا أبو بكر قال ثنا حسين بن حفص الوصيهاني قال ثنا سفيان قال حدثني سعد بن إبراهيم قال حدثني عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

٨١٩ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء جماعة من أصحاب مالك وطائفة من أصحاب الشافعي وزفر بن المنذر **٨٢٠** شعيب بن الليث بن سعد مروي عن أبيه عن جعفر بن ربيعة كذا في نسخة العيني والمحدث أخرجه الشافعي **٨٢١** وسقط عن بعض نسخة ذكر أبيه **٨٢٢** ابن جرير هو عبد الرحمن الأعرج **٨٢٣** أسيد بن ميمونة وفتح السين كذا قال ابن ماكولا وأخرجه البخاري في باب أسيد وأسيد بفتح الهمزة ونهيا قال الدارقطني الصواب الضم والمحدث أخرجه الطبراني **٨٢٤** سليم بفتح الهمزة وكسر اللام هو ابن جيان بفتح الهمزة وتشديد التاني (البصرة الهذلي ثقة **٨٢٥** ربيع الجيزي هو ابن سليمان بن داود ثقة **٨٢٦** سعيد بن كثير بن غفر صدوق **٨٢٧** محمد بن يحيى بن حبان بفتح الهمزة وتشديد الواو (الانصاري الهذلي ثقة **٨٢٨**

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال والمحاقلة الشوك في الزرع والمزابنة القمر بالتمر على رؤس النخل قالوا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة وهي كراء الأرض بالثلث والربع ونهى أيضاً عن المخابرة وهي أيضاً كذلك قيل لهم أما ما ذكرتم عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهيه عن المحاقلة فقد صدقتم ونحن نوافقكم على صحة محكي ذلك وأما تأويلكم إياه على أنه المزارعة بالثلث والربع فهذا تأويل منكم وليس عندكم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك دليل يدل على أن تأويله كما تأولتم وقد يحتمل عندنا ما ذكرتم ويحتمل أن يكون كما قال محققكم أنه بيع الخنطة كيلاً بجنطة هذا المحقل الذي لا يدرى ما كيله فذلك عندنا وعندكم فاسد وهذا أشبه بذلك وأنه مقرون بالمزابنة والمزابنة هي بيع التمر بالمكيل بما في رؤس النخل من التمر فهذا الحديث لا يحتمل ما تأوله الفريقان جميعاً عليه ولا وجه فيه لأحد الفريقين على الفريق الآخر وقد جاءت الآثار غير هذه الآثار فيها إباحة المزارعة بالثلث والربع فمنها ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا يحيى بن زكريا عن الجراح بن رطاة عن الحكم عن أبي القاسم وهو مقسم عن ابن عباس قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر ثم أرسل ابن رواحة فقاسهمهم **ح ٥٨٢١** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا عبد الله بن ثمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطراً خرج من الزرع **ح ٥٨٢٢** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال كانت المزارع تترك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لرب الأرض ما على بيع الساق من الزرع وطائفة من التبن لا يرى كم هو قال نافع فجاء رافع بن خديج وأنا معه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر يهوداً على أنهم يعملونها ويوزعونها بشطراً ما يخرج من تمر وزرع **ح ٥٨٢٣** ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عون الزياتي وهو ابن محمد بن عون قال ثنا إبراهيم بن طهمان قال ثنا أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال أفاء الله خيبر فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا جعلها بينه وبينهم فبعث ابن رواحة فخرصها عليهم **ح ٥٨٢٤** ثنا أبو أمية قال أخبرنا محمد بن سابق قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه مثله ففي هذه الآثار دفع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بالنصف من تمرها وزرعها فقد ثبت بذلك جواز المزارعة والمساقاة ولم يصاد ذلك ما قد تقدم ذكرنا له من حديث جابر رضي الله عنه ورافع وثابت رضي الله عنهم لما ذكرنا من حقايقها فاحتج محتمل في ذلك فقال قد عرضت هذه الآثار أيضاً بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن بيع الثمار قبل أن تكون مما قد وصفنا ذلك في باب بيع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها قال فإذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الابتداء بالثمار قبل أن تكون دخل في ذلك الاستيجار بها قبل أن تكون فلما كان البيع بها قبل كونها باطلاً كان الاستيجار بها قبل كونها أيضاً كذلك **الوترى** أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن بيع ما ليس عندك فكان الاستيجار بذلك غير جائز إذا كان الابتداء به غير جائز فكذلك لما كان الابتداء به مالم يكن غير جائز كان الاستيجار به أيضاً غير جائز قيل له أنه لو لم يروا في هذه الآثار التي ذكرنا في إجازة المزارعة بالثلث والربع لكان الأمر على ما ذكرت ولكن لما روى النبي صلى الله عليه وسلم إباحة اختها وعمل بها المسلمون بعده احتمل أن لا يكون الاستيجار به مالم يكن داخل في الابتداء به مالم يكن ويكون مستثنى من ذلك وإن لم يبين في الحديث كما أبحر السلم ولم يحرمه النهي عن بيع ما ليس عندك وإنما وقع النهي في ذلك على بيع ما ليس عندك غير السلم فكذلك يحتمل أن يكون النهي عن بيع الثمار قبل أن تكون ذلك على ما سوى المزارعة بها والمساقاة عليها وقد عمل بالمزارعة والمساقاة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٥٨٢٥** ثنا محمد بن طاعة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا اسمعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت أبا بكر عن موسى بن طلحة قال أقطع عثمان نفران من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام وسعد بن مالك وأسامة فكان جاري منهم سعد بن مالك وابن مسعود وبيد فعان أرضهما بالثلث

من القمر مثل الحادث عن المال من الربع فكانت حجتنا عليهم في ذلك ان المضاربة انما يثبت فيها الربع بعد سلامة رأس المال ووصوله الى يد رب المال ولم ير المزارعة ولا المساقاة فعل ذلك فيهما الا ترى ان المساقاة في قول من يميزها لو اثمرت النخل فجزعنها الثمر ثم احترقت النخل وسلم الثمر كان ذلك الثمرين رب النخل والمساقاة على ما اشترط فيها ولم يمنع من ذلك عدم النخل المد فوعة كما يمنع عدم رأس المال في المضاربة من الربح وكانت المساقاة والمزارعة اذا عقدت الا الى وقت معلوم كانتا فاسدتين ولا تجوزان الا الى وقت معلوم وكانت المضاربة تجوز الا الى وقت معلوم وكان المضارب له ان يمتنع بعد اخذ المال مضاربة من العمل بذلك متى احب ولا يجبر على ذلك وقد كان لرب المال ايضا ان يأخذ المال من يده متى احب شاء ذلك المضارب او ابى وليست المساقاة ولا المزارعة كذلك لاننا رأينا المساقاة اذ أبل العمل بعد وقوع عقد المساقاة أجبر على ذلك وان اراد رب النخل اخذها منه ونقض المساقاة لم يكن ذلك له حتى تنقضي المدة التي قد تعاقد عليها فكان عقد المضاربة عقدا لا يوجب الزام واحد من رب المال ولا من المضارب وانما يعمل المضارب بذلك المال ما كان هو ورب المال متفقين على ذلك وكانت المساقاة تجبر على الوفاء بما يوجبه عقدها كل واحد من رب النخل ومن المساقاة واشبهت المضاربة الشركة فيما ذكرنا واشبهت المساقاة الاجارة فيما قد وصفنا ثم انا قد رجعنا الى حكم الاجارة كيف لنعلم بذلك كيف حكم المساقاة التي قد اشبهتها من حيث ما وصفنا فرائنا الاجارات تقع على وجوه مختلفة فمنها اجارات على بلوغ مساقاة معلومة باجر معلوم فهي جائزة وهذا وجه من الاجارات ومنها ما يقع على عمل معلوم مثل خياطة هذا القميص وما اشبه ذلك باجر معلوم فيكون ذلك ايضا جائزا ومنها ما يقع على مدة معلومة كالرجل يستاجر الرجل على ان يخدمه شهرا باجر معلوم فذلك جائز ايضا فاحتمل في الاجارات كلها الى الوقوف على ما قد وقع عليها منها العقد فلم يحز في جميع ذلك الا على شيء معلوم اما مساقاة معلومة واما عمل معلوم واما ايام معلومة وقد كانت هذه الاشياء المعلومة في نفسها لا يجوز ان يكون ابدالها مجهولة بل قد جعل حكم ابدالها بحكمها فاحتمل ان تكون معلومة كما ان الذي هو بدل من ذلك يحتاج ان يكون معلوما وقد كانت المضاربة تقع على عمل بالمال غير معلوم ولا الى وقت معلوم فكان العمل فيها مجهولا والبدل من ذلك مجهولا فقد ثبت في هذه الاشياء التي وصفنا من الاجارات والمضاربات ان حكم كل واحد منهما حكم ببدله فما كان ببدله معلوما فلا يجوز ان يكون في نفسه الا معلوما وما كان في نفسه غير معلوم فحاز ان يكون ببدله غير معلوم ثم رأينا المساقاة والمزارعة والمعاملة لا يجوز واحدة منها الا الى وقت معلوم في شيء معلوم فالنظر على ذلك ان لا يجوز البديل منها الا معلوما وان يكون حكمها بحكم البديل منها كما كان حكم الاشياء التي ذكرنا من الاجارات والمضاربات حكم ابدالها فثبت بالنظر الصحيح ان لا يجوز المساقاة ولا المزارعة الا بالدرهم والدينار و ما اشبههما من العروض وهذا كله قول الحنفية رضي الله عنه في هذا الباب واما ابو يوسف وعمر بن الحسن رحمهما الله قد ذهب الى جوازها جميعا وتركوا النظر في ذلك واتباعا ما قد روينا في هذا الباب من الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه بعد وقلدها في ذلك

باب من زرع في ارض قوم بغير اذنهم كيف حل لهم في ذلك وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

٥٨٢٠ حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا شريك عن ابي اسحق عن عطاء عن رافع بن خديج انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء ويرد عليه نفقته في ذلك قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من زرع في ارض قوم زرع بغير اذنهم كان ذلك الزرع لرباب الارض وغرموا للزارع ما انفق فيه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون

باب من زرع في ارض

١٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب واحمد بن حنبل واسحق بن عمار قال

العلامة العيني اراد بهم عامة الفقهاء منهم ابو حنيفة واصحابه ومالك واصحابه والشافعي واصحابه واحمد في رواية ١٢

فقالوا اصحاب الارض بالخيار ان شاءوا خلوا بين الزارع وبين اخذ زرعه ذلك وضمنوه بنقصان ارضهم ان كان زرعه ذلك قد نقص الارض شيئا وان شاءوا منعوا الزارع من ذلك وغرموا له قيمة زرعه ذلك مقلوعا وقد كان لهم من الحجة في ذلك ان هذا الحديث قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما ذكرنا ^{٨٢١} حدثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا شريك عن ابي اسحاق عن عطاء عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فله نفقته وليس له من الزرع شيء وقد روى هذا الحديث ايضا يحيى بن ادم عن شريك وقيس جميعا عن ابي اسحق وذكر ذلك عنهما في كتاب الخراج كما قد حدثنا ابن ابي عمران ايضا كما قد حدثنا فهد بن سليمان فعني هذا الحديث عندنا غير معنى ما روى الحماني لان ما قد روى الحماني هو قوله فليس له من الزرع شيء ويرد عليه نفقته في ذلك فوجه ذلك ان غيره يعطيه النفقة التي قد انفقها في ذلك فيكون له الزرع لا بما يعطى من ذلك وهذا محال عندنا لان النفقة التي قد اخرجت في ذلك الزرع ليست بقائمة ولا لها بدل قائم وذلك انها انما دفعت في اجر عمال وغير ذلك مما قد فعله المزارع له لنفسه فاستحال ان يجب له ذلك على رب المال او بعض يتعوضه منه رب الارض في ذلك ولكن اصل الحديث عندنا والله اعلم انما هو على ما قد رواه ابو بكر بن ابي شيبة لا على ما قد رواه الحماني في ذلك ووجه ذلك عندنا على ان الزارع لا شيء له في الزرع يأخذه لنفسه فيملكه كما يملك الزرع الذي يزرعه في ارض نفسه او في ارض غيره ممن اباح له الزرع فيها ولكنه يأخذ نفقته وبذره ويتصدق بما بقي هكذا اوجه هذا الحديث عندنا في ذلك والله اعلم وقد ذكر ذلك يحيى بن ادم عن حفص ابن غياث ايضا ومن الدليل على صحة ذلك ايضا ما قد حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابي عن ابي يوسف عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة عن عروة بن الزبير عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق قال عروة فلقد حدثني هذا الرجل الذي قد حدثني بهذا الحديث انه رأى نخلًا يقطع اصولها بالفوس وقد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضمير قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة عن ابيه عن رجل من بني بياضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك ايضا **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بقطع النخل المغروس في غير حق بعد ما قد نبت في الارض ولم يجعله لارباب الارض فيوجب عليهم غرم ما انفق فيه فدل ذلك على ان الزرع المزروع في الارض اخرى ان يكون كذلك وان يقطع ذلك فيدفع الى صاحب الزرع كالنخل التي قد ذكرناها الا ان يشاء صاحب الارض ان يمنعه من ذلك ويغرم قيمة الزرع والنخل منزوعين مقلوعين فيكون ذلك له وقد دل على ذكرنا من ذلك ايضا ما قد حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن واصل بن ابي جميل عن مجاهد قال اشترى اربعة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهم على البذر وقال الآخر على العمل وقال الآخر على الارض وقال الآخر على الفدان فزرعوا ثم حصدها ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الزرع لصاحب البذر وجعل العمل لصاحب العمل اجرا معلوما وجعل لصاحب الفدان درهما في كل يوم والغى الارض في ذلك **افلا ترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فسد هذه المزارعة لم يجعل الزرع لصاحب الارض بل قد جعله لصاحب البذر وقد دل على ذلك ايضا ما قد حكم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وتابعوهم من بعدهم فيمن بنى في ارض قوم بغير امرهم بناء فروى عنهم في ذلك ما ^{٨٢٥} حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضمير قال اخبرنا حماد بن سلمة ان عامر الاحول اخبرهم عن عمرو بن شعيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في رجل بنى في دار بناء ثم جاء اهلها فاستحقوها قال ان كان بنى بامرهم فله نفقته وان كان بنى بغير اذنهم

٨٢٤ قيس هو ابن وهب البصري قال في الخب ١٢ **٨٢٥** البصري

القاضي صاحب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى ١٢ **٨٢٦** عن رجل اخرجه الترمذي من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ **٨٢٧** واصل بن ابي جميل راجع في اوله ولام في آخره الشامي ابو بكر السلمي في مشهور كنيته مقبول ١٢ **٨٢٨** عامر الاحول هو ابن عبد الواحد البصري صدوق يخطي ١٢ **٨٢٩** اخبرهم عن عمرو بن شعيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في رجل بنى في دار بناء ثم جاء اهلها فاستحقوها قال ان كان بنى بامرهم فله نفقته وان كان بنى بغير اذنهم

فله نقضه وقد حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عوادة عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله **ح ٥٨٤** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر الضير قال أخبرنا أبو عوادة عن جابر الجعفي عن القاسم بن عبد الرحمن عن شريح مثل ذلك سواء وقد حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عمر الضير قال قال حماد بن سلمة عن حميد الطويل أنه قد أخبرهم أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قد كتب بمثل ذلك فيمن بنى في دار قوم وفيمن غرس في أرض قوم بمثل ذلك أيضاً سواء **أفلا ترى** أنهم جميعاً قد جعلوا النقض لصاحب البناء ولم يجعلوه لصاحب الأرض فالزرع في النظر أيضاً كذلك والذي قد حملنا عليه معنى حديث رافع بن خديج الذي قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً ولا يتضادان في ذلك وقد روينا عن رافع بن خديج في باب المزارعة الذي قبل هذا الباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر برجل يزرعه له فسأله عنه فقال هو زرع والارض لأول فلان والبذر من قبلي بنصف ما يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرييت خذ نفقتك فلم يكن ذلك على معنى خذ نفقتك من رب الارض لأن رب الارض لم يأمره بالانفاق لنفسه ولكن بمعنى ذلك خذ نفقتك مما قد خرج من الزرع من هذا الزرع وتصدق بما بقي فما قد روينا عن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن زرع في أرض غيره وقد جعل له نفقته كذلك أيضاً وهذا قول أبي يوسف ومحمد بن الحسن في هذا الباب رحمة الله عليهما جميعين .

كتاب الشفعة

باب الشفعة بالجوار ح ٥٨٩ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريح أن أبا الزبير أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك بارض أو ربع أو حائط أو يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يذبح قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الشفعة لا تكون إلا لشركة في الارض أو الحائط أو الربع ولا يجب بالجوار واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا الشفعة فيما وصفتهم واجبة للشرك الذي لم يقاسم ثم هي من بعده واجبة للشريك الذي قاسم بالطريق الذي قد بقى له فيه الشرك ثم هي من بعده واجبة للجار الملازق وكان من الجهة لهم في ذلك أن هذا الاثرانما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك بارض أو ربع أو حائط ولم يقل أن الشفعة لا تكون إلا في كل شرك فلا يكون ذلك نفيًا أن يكون الشفعة واجبة بغير الشرك ولكنه إنما أخبر في هذا الحديث أنها واجبة في كل شرك ولم ينف أن يكون واجبة في غيره وقد جاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد زاد على معنى هذا الحديث **ح ٥٩٠** ثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن سليمان عن عطاء بن الربيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعة جارة فإن كان غائبًا انتظر إذا كان طريقهما واحدًا **ح ٥٩١** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك قال ثنا عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **ح ٥٩٢** ثنا أحمد بن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذا الحديث إيجاب الشفعة في المبيع الذي لا يشرك فيه بالشرك في الطريق فلا يجعل واحد من هذين الحديثين مضاداً للحديث الآخر ولكن يثبتان جميعاً ويعمل

له أبو عمر هو حفص بن عمر الفزري ولفظ المعنى وهم ليس في نسخة العيني ١٢.

كتاب الشفعة

له أخرجه مسلم والوداد والنسائي ١٢ **له** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء الأوزاعي والليث بن سعد ومالك والشافعي وأحمد واسحق وأبو ثور ثم قال وقال ابن حزم وصح عن يحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وغيره مثل قول الشافعي ومالك ١٢ **له** قال العلامة العيني أراد بهم النخعي والثوري وشرهما القاضي وعمر بن حريش والسنن بن حنبل وقادة والسنن البصري ومحمد بن أبي سليمان وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد ١٢ **له** أخرجه السنن ١٢.

بهما فيكون حديث أبي الزبير فيه أخبار عن حكم الشفعة للشريك في الذي يبيع منه ما بيع وحديث عطاء في ذلك
 أخبار عن حكم الشفعة في المبيع الذي لا شركة له فيه بالطريق فقال أصحاب المقالة الأولى فإنه قد روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفي ما ادعىتم قد كروا في ذلك ما حدث ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن
 مالك عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما
 لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **ح ٥٥٢** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم عن مالك عن الزهري عن أبي
 سلمة عن أبي هريرة مثله **ح ٥٥٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي قتيبة المديني قال ثنا مالك بن انس عن ابن
 شهاب عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة مثله **ح ٥٥٦** ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا
 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله قالوا فنفي هذا
 الحديث ان تكون الشفعة تجب اذا حدثت الحدود **فكان** من الحجة عليهم ان هذا الحديث على اصل المحتمل
 به علينا لا تجب به حجة لان الاثبات من اصحاب مالك رحمة الله عليهم انما روه عن مالك منقطع لم يرفعه
 الى أبي هريرة رضي الله عنه **ح ٥٥٧** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عمرو القعنبى قال ثنا مالك بن انس عن
 ابن شهاب عن ابن المسيب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود
 فلا شفعة **ح ٥٥٨** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي
 سلمة مثله **فكان** هذا الحديث مقطوعاً والمقطوع عندهم لا يقوم به حجة ثم لو ثبت هذا الحديث
 واتصل اسناده لم يكن فيه عندنا ما يخالف الحديث الذي ذكرناه عن عطاء عن جابر رضي الله عنه لان الذي
 في هذا الحديث انما هو قول أبي هريرة رضي الله عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم
 فكان بذلك مخبراً عما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود فلا شفعة
 وكان ذلك قولاً من رأيه لم يحكه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يكون هذا الحديث حجة على
 من ذهب الى وجوب الشفعة بالجوار لو كان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا
 وقعت الحدود فلا شفعة فيكون ذلك نفياً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد قسم ان تكون فيه
 الشفعة ولكن ابا هريرة رضي الله عنه انما اخبر في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علمه من قضاائه
 ثم نفى الشفعة برأيه بما لم يعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حكماً وعلمه غيره ثم قد روى
 معمر هذا الحديث عن الزهري فخالف مالكاً في متنه وفي اسناده **ح ٥٥٩** ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال
 ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **ح ٥٦٠** ثنا
 احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكر بأسناده مثله **ففي** هذا الحديث
 نفى الشفعة بعد وقوع الحدود وصرف الطرق وذلك دليل على ثبوتها قبل صرف الطرق وان حدد الحدود فقد
 وافق هذا الحديث حديث عبد الملك عن عطاء وزاد على ما روى مالك فهو اول منه وقد يحتمل ايضاً حديث
 مالك ان يكون عني بوقوع الحدود والى نفي بوقوعها الشفعة في الدور والطرق فيكون المبيع لا شركة له احد
 فيه ولا في طريقه فيكون مع هذا الحديث مثل معنى حديث معمر وهو اول ما حمل عليه حتى لا يتضاد هو
 حديث معمر وقد روى ابن جريج عن الزهري ما يوافق ما روى معمر **ح ٥٦١** ثنا احمد بن داود قال
 اخبرنا يعقوب بن حميد قال ثنا ابن رقاد عن ابن جريج عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا حدثت الطرق فلا شفعة **فان قال** قائل فقد ثبت بما ذكرت وجوب الشفعة بالشركة في

ح ٥٥ ابن أبي قتيبة (مصحف) هو يحيى بن ابراهيم

ح ٥٦ سعد بن يسكون العيني، هو ابن عبد الله بن عبد الحكيم بن عيين بن ليث المصري قال ابن ابي حاتم سمعت منه بكراً ومعه وسئل ابى عنه
 فقال صدوق انتهى قلت ابوه عبد الله بن رجال الصحاح اخبره النسائي قال المافظ في تهذيبه روى عنه اولاده عبد الحكم ومحمد وعبد الرحمن وسعد ونقل في آخر الترجمة قول الخليل
 من الارشاد ان لثلاثة اولاد ثقات محمد وسعد وعبد الرحمن **ح ٥٦** كذا في نسخة العيني وقال في الشرح هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد ميمون المكي وقد تقدم في ثمن
 الكلبي **١٢**

الدُّور والارضين وبالشرك في الطريق الى ذلك فمن ابن اوجبت الشفعة بالجوار قيل له اوجبتهما بما حدثنا ابن
ابي داود قال ثنا علي بن بحر القطان واحمد بن حناب قالوا ثنا عيسى بن يونس قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جالدا راحق بالدار **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا علي واحد قالوا ثنا عيسى
بن يونس قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جنداب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جالدا راحق بشفعة الدار **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة
فذكر باسناد مثله **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** واحمد بن داود قالوا ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة عن قتادة
فذكر باسناد مثله **حدثنا ابراهيم بن مرزوق** قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حميد
وقتادة عن الحسن بن النبی صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر سمرة **حدثنا ابن ابي عمران** قال ثنا احمد
ابن حناب **حدثنا ابن ابي داود** قال ثنا علي بن بحر واحمد بن حناب قالوا ثنا عيسى بن يونس عن شعبة عن
يونس عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا ابو بكرة** قال ثنا ابو احمد قال
ثنا سفيان هو الثوري عن منصور عن الحكم عن سمع عليا وعبد الله يقولون قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجوار **حدثنا احمد بن داود** قال اخبرنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن ابی حنيفة عن ابيه
عن عمرو بن حريث مثله **ففي هذه الآثار** وجوب الشفعة بالجوار **فان قال** قائل قد يجوز ان يكون هذا الجار شريكا
فانه قد يقال للشريك جار قيل له ما في الحديث ما يدل على شيء مما ذكرت ولكنه قد روى عن ابي سرافع ما قد دل على
ان ذلك الجار هو الذي لا شركة له **حدثنا احمد بن داود** قال ثنا يعقوب بن حميد قال سفيان بن عيينة عن
ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال اتاني المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي فقال نطلقنا المسعد فأتينا
سعد بن ابي وقاص في داره فجاء ابو سرافع فقال للمسور الا تأمر هذا يعني سعدا ان يشتري مني بيتين في داره
فقال سعد والله لا ازيدك على اربع مائة دينار مقطعة او منجمة فقال سبحان الله لقد اعطيت به خمس مائة
دينار نقدا اولوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسبقه ما بعثك قبل ما ذكرنا ان ذلك الجار
الذي عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجار الذي تعرفه العامة ومن اعطاك ان الشريك يقال له جار وان
وجدت هذا في لغات العرب **فان قال** لا في قد رايت المرأة تسمى جارة زوجها قيل له صدقت قد سميت
المرأة جارة زوجها ليس لان لحمها مختلط لحمة ولا دمها مختلط لدمه ولكن لقربها منه فكذلك الجار سمي
جارا لقربه من جارة لا لمخالطته اياه فيما جاورة به وانت فقد زعمت ان الآثار على ظاهرها فكيف تركت الظاهر
في هذا ومعه الدلائل وتعلقت بغيره مما لا دلالة معه ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
من ايجابه الشفعة بالجوار وتفسير ذلك الجوار ما قد **حدثنا فهد بن سليمان** قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة
عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن عمرو بن الشريد عن ابيه الشريد بن سويد قال قلت يا رسول الله ارض
ليس فيها واحد قسم ولا شرك الا الجوار بيعت قال الجار احق بسبقه **فكان** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجار احق بسبقه جوابا لسؤال الشريد اياه عن ارض منفردة لا حق لاحد فيها ولا طريق قبل ما ذكرنا ان الجار
الملازق يجب له الشفعة بحق جواره فقد ثبت بما رويناه من الآثار في هذا الباب وجوب الشفعة بكل واحد من
معان ثلاثة بالشرك في المبيع ببيع منه ما بيع وبالشرك في الطريق اليه وبالمجاورة له فليس ينبغي ترك شيء منها
ولا حمل بعضها على التضاد اذا كانت قد خرجت على الاتفاق من الوجوه التي ذكرنا على ما شرحنا وبيننا في هذا الباب
فان قال قائل فقد جعلت هؤلاء الثلاثة شفعاء بالاسباب التي ذكرت فلم اوجب الشفعة لبعضهم دون
بعض اذا حضروا وطالبوا بها وقد امت حق بعضهم فيها على حق بعض ولم تجعلها لهم جميعا اذ كانوا كلهم شفعاء
خرج الترمذي من طريق اسيل بن علية عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن سمرة مرفوعا ثم قال وقد روى عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ **خرج** البيهقي بسنده عن
عفان عن همام عن قتادة عن الحسن بن سمرة مرفوعا نحوه ١٣ **حدثنا احمد بن حناب** (بجيم ولون) ابن المغيرة المصيصي ابو الوليد صدوق ١٤ **حدثنا محمد بن كثير** العبدی
ثقة روى عنه البخاري والوداد ١٥ **الوجيان** (بالتائية) هو يحيى بن سعيد بن جيان التيمي الكوفي ثقة والمديث اخبره ابن حزم من طريق ابن ابي شيبة عن معاوية
ابن هشام ناسفان عن ابي جيان عن ابيه ان عمرو بن حريث كان يقضي بالجوار ١٦ **حدثنا** في رواية الحميدي اخبره في مسنده "والله ان كنت لا منعنا من خمسة دينار نقدا ١٧
١٨ **ابو اسامة** حماد بن اسامة القرشي الكوفي ثقة ثبت ١٩ **حدثنا** عمرو بالفتح ابن الشريد (الفتح) البصري آخره وال مسلمة الطائفة ثقة ٢٠

قيل له لون الشريك في الشيء المبيع خليط فيه وفي الطريق اليه فعه من الحق في الطريق مثل الذي مع الشريك في الطريق ومعه اختلاط ملكه بالشيء المبيع وليس ذلك مع الشريك في الطريق فهو اول منه ومن الجار الملازق ومع الشريك في الطريق شركة في الطريق وملازقة للشيء المبيع فمعه من اسباب الشفعة مثل الذي مع الجار الملازق ومعه ايضا ما ليس مع الجار الملازق من اختلاط حق ملكه في الطريق بملكه فيه فلذلك كان عندنا اول بالشفعة منه وهذا قول ابو حنيفة والجبوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين وقد روى ذلك عن شريح **ح ٥٨٤٣** ثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن هشام عن محمد بن شريح واشعث اظنه عن الشعبي عن شريح قال الخليط احق من الشفيع والشفيع احق ممن سواه **ح ٥٨٤٢** ثنا احمد بن داود قال حدثني اسمعيل بن سالم قال اخبرنا هشيم عن يونس وهشام عن محمد **ح ٥٨٤١** وثنا احمد قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن هشام عن محمد عن شريح مثله **ح ٥٨٤٠** ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا شريك عن جابر عن عامر عن شريح قال الشفعة شفعتان شفعة للجار وشفعة للشريك فان قال قائل فقد روى عن عثمان رضي الله عنه خلاف هذا فنكر ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا هشيم عن محمد بن اسحق عن منظور بن ابي ثعلبة عن ابيان بن عثمان قال قال عثمان رضي الله عنه لا مكابلة اذا وقعت الحدود فلا شفعة قيل له قد روى هذا عن عثمان رضي الله عنه كما ذكرت وليس فيه عندنا حجة لك لانه قد يجوز ان يكون اراد بذلك اذا حدث الحدود من الحقوق كلها وادخل الطريق في ذلك فيكون ذلك موافقا لما قد روينا عن جابر رضي الله عنه في هذا الباب اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ولو كان على ما تاو لقموه عليه لكان قد خالفه في ذلك سعد بن ابي وقاص والمسور بن مخرمة وابو رافع فيما قد روينا عنهم فيما مضى من هذا الباب وقد روى عن عمر رضي الله عنه ايضا في ذلك **ح ٥٨٣٩** ثنا ابن داود قال ثنا يزيد بن خالد ابن موهب قال ثنا ابن ادريس عن يحيى بن سعيد عن عوف بن عبيد الله بن ابي رافع عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال قال عمر رضي الله عنه اذا وقعت الحدود وعرف الناس حقوقهم فلا شفعة فقد وافق هذا ما روينا عن عثمان رضي الله عنه واحتمل ما احتمله حديث عثمان رضي الله عنه وقد روى عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك ايضا **ح ٥٨٣٨** ثنا احمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي بكر بن حفص ان عمر رضي الله عنه كتب الى شريح ان يقض بالشفعة للجار الملازق وقد روى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل ان الشفعة يجب بالشرك في الطريق **ح ٥٨٣٧** ثنا ابن داود قال ثنا نعيم قال ثنا الفضل بن موسى عن ابي حمزة السكري عن عبد العزيز بن ربيع عن ابن ابي شيبة ملكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك شفيع والشفعة في كل شيء **ح ٥٨٣٦** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن ادريس عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شيء فلما كان الشريك في الطريق يسمى شريكا كان داخل في ذلك فان قال قائل فانه لا تقول بهذا الحديث لانه يوجب الشفعة في كل شيء من حيوان وغيره وانت لا توجب الشفعة في الحيوان قيل له ليس هذا على ما ذكرت انما معنى الشفعة في كل شيء اي في الدور والعقار والارضين والدليل على ذلك ما قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما **ح ٥٨٣٥** ثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا شفعة في الحيوان **١٦** محمد بن كثير هو الجدي

١٦ منظور بالطاء المعجمة هو ابن ثعلبة بلفظ الاسم ابن ابي مالك القرظي والذكر ياروي عنه محمد بن اسحق قال البخاري وكذا ذكره ابن ابي حاتم وزاد روى عن ابيه ثعلبة وسكت عنه وذكر صاحب كشف الاستار ان ابن جبان ذكره في الثقات واما ابنه فقد اخرج له ابن ماجه قال المافظ في تفرجه زكريا بن منظور بن ثعلبة القرظي ضعيف والحديث اخرج ابن حزم في المحلى ص ٨٢ ج ٩ من طريق سعيد بن منصور عن هشيم عن محمد بن اسحق عن منظور بن ابي ثعلبة عن ابيان بن نوحه كذا وقع في روايته ايضا ابن ابي ثعلبة بلفظ الكنية كما في رواية الطحاوي لا مكابلة (بالواحدة) اصله من الكيل وهو الجبس والمعنى اذا حدث الحدود فلا يجبس احد عن حقه كذا نقل البيهقي عن الاصمعي في معنى هذا الحديث **١٧** يزيد بن عبد الله ابن موهب ربيع مفعول وواو ساكنة وفتح باء الرمل ثقة **١٨** عون بن النون ذكره ابن جبان في الثقات والحديث اخرج البيهقي **١٩** واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه وسعيد بن منصور في مسنده **٢٠** اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه **٢١** واخرجه ابن حزم في المحلى **٢٢** نعيم هو ابن حماد والحديث اخرج اسحق بن راهويه في مسنده والبيهقي **٢٣** البومزة (بهمزة وزاي) هو محمد بن يمين السكري ثقة **٢٤** عبد العزيز بن ربيع (بقاف مصغرا) الاسدي المكي ثقة **٢٥** ابن ابي ملكة هو عبد الله بن عبيد الله ثقة **٢٦** يعقوب هو ابن حميد بن كاسب صدوق **١٢**

كتاب الاجارات

باب الاستيجار على تعليم القرآن هل يجوز ذلك ام لا وما قدر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك **ح ٥٨٣** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا اوهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن عامر الشعبي عن خازجة بن الصلت عن عمه انه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من احياء العرب فقالوا لانا انكم قد جدتم من عند هذا الخبر بخير فهل عندكم دواء اورقية او شيء فان عندنا معنوها في القيود قال فقلنا نعم فجاءوا به فجعلت اقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثه ايام غداوة وعشية اجمعه براق ثم انتقل فكأنما انشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعنمى لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق **وقد** اخذنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار الموادي قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا في غزاة فمروا بحى من احياء العرب فقالوا هل فيكم من راق فان سيد الحى قد لداغ او قد عرض له شيء قال فرقا رجل بفاتحة الكتاب فبرا فاعطى قطيعا من الغنم فابى ان يقبله فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بما رقيته فقال بفاتحة الكتاب قال وما يدريك انها رقية قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا الى معكم فيها بسهم **فاحتج** قوم بهذه الاثار فقالوا لا بأس بالجعل على تعليم القرآن **وخالفهم** في ذلك الآخرون فكلوا الجعل على تعليم القرآن كما قد يكره الجعل على تعليم الصلوة **وقد** كان من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى في ذلك ان الاثار الاول في ذلك لم يكن الجعل المذكور فيها على تعليم القرآن وانما كان على الرقى التي لم يقصد بالاستيجار عليها الى القرآن وكذلك نقول نحن ايضا لا بأس بالاستيجار على الرقى والعلاجات كلها وان كنا نعلم ان المستاجر على ذلك قد يداخل فيما يرقى به بعض القرآن لانه ليس على الناس ان يرقى بعضهم بعضا فاذا استوجروا فيه على ان يعملوا ما ليس عليهم ان يعملوا اجاز ذلك وتعليم القرآن على الناس واجب ان يعلمه بعضهم بعضا لانه في ذلك التبليغ عن الله تعالى الا ان من علمه منهم اجزى ذلك عن بقيتهم ولو ان رجلا استاجر رجلا ليصلى على ولي له قد مات لم يجز ذلك لانه انما استاجر على ان يفعل ما عليه ان يفعل ذلك فكذا على تعليم الناس القرآن بعضهم بعضا هو عليهم فرض الا ان من فعله منهم فقد اجزى فعله ذلك عن بقيتهم فاذا استاجر بعضهم بعضا على تعليم ذلك كانت اجارته تلك واستيجاره اياه باطلا لانه انما استاجر على ان يؤدي فرضا هو عليه الله تعالى وفيما يفعله لنفسه لانه انما يسقط عنه الفرض يفعله اياه والاجارات انما تجوز وتملك بها الا بدال فيما يفعله المستاجر من المستاجرين **فان قال قائل** فهل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يدل على ما ذكرت في المنع من الاستيجار على تعليم القرآن **قيل** له نعم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انه قال لا تأكلوا بالقرآن وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال كنت اقرئ ناسا من اهل الصفة القرآن فاهدي الى رجل منهم قوسا على ان اقبلها في سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ان اردت ان يطوقك الله بها قوسا من نار فاقبلها **وقد** ذكرنا ذلك كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماها فيما تقدم منا من كتابنا هذا في باب التزويج على سورة من القرآن من كتاب النكاح **ثم** قدر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما قد اخذنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي مسعود سعيد بن اياس الجريدي عن ابي العلاء

كتاب الاجارات

١ وفي نسخة العيني بهذا كتاب الجنائيات **١٢** **٢** خارجة بن الصلت البرقي بضم الموحدة وسكون الراء وضم الهم الكوفي مقبول **١٣** **٣** اخبره ابو داود و
النسائي في اليوم والليلة **١٤** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابا قلابة وطاوس بن كيسان وعطار بن ابي رباح وماركا والشافعي واحمد واسحق **١٥** قال العلامة
العيني ارادهم عبد الله بن شقيق والاسود بن ثعلبة وابراهيم النخعي وعبد الله بن يزيد وشريح بن الحارث القاصي والحسن بن حي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد **١٦**

يزيد بن عبد الله بن الشخير عن اخيه مطرف بن الشخير عن عثمان بن ابي العاص انه قال قد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذنه اجرا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان بالاجر وقد روى في ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قد حدثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي قال اخبرنا حماد بن سلمة عن يحيى البكاء ان رجلا قال لابن عمر اني احبك في الله فقال له ابن عمر لكنني ابغضك في الله لانك تبغى في اذانك اجرا او تاخذ على الاذان اجرا فقد ثبت بما ذكرنا كراهية الاستيلاء على الاذان فالاستيلاء على تعليم القرآن كذلك ايضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالتبليغ عن الله ولو آية من كتاب الله واوجب الله على نبيه التبليغ عنه فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك ايضا فيما حدثنا ابو بكره و ابراهيم بن مرزوق جميعا قال ثنا ابو عاصم عن الوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية من كتاب الله وحدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج في ذلك ومن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على امته التبليغ عنه ثم قد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التبليغ عنه والحديث عن غيره فقال وحدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج اي ولا حرج عليكم في ان لا تحدثوا عنهم في ذلك فالاستيلاء على ذلك استيلاء على الفرض ومن استيلاء جعل على عمل يعمل به فيما افترض الله عمله عليه فذلك عليه حرام لانه انما يعمل لنفسه ليؤدي به فرضا عليه ومن استيلاء جعل على عمل يعمل به لغيره من رقية او غيرها وان كانت بقرآن او علاج او ما اشبه ذلك فذلك جائز والاستيلاء عليه حلال فيصريح بما ذكرنا معاني ما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب من النهي ومن الواحة ولا يتضاد ذلك فيتناهى وهذا كله قول ابي حنيفة والرجوع يوسف وعمر رحمة الله عليهم .

باب الجعل على الحمامة هل يطيب للحجام ام لا

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسما عيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ ان السائب بن يزيد قد حدثهم ان رافع بن خديج قد حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسب الحمام خبيث **ح ٥٨٨٩** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن قارظ قال حدثني السائب بن يزيد قال سمعت رافع بن خديج يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨٩٠** حدثنا يزيد بن سنان و ابراهيم بن مرزوق جميعا قالوا ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابي معروف عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من السئلت كسب الحمام **ح ٥٨٩١** حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطاء عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٨٩٢** حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا وهب بن بيان الواسطي قال ثنا يحيى بن سعيد العطار قال حدثني عبد العزيز بن زياد عن انس بن مالك انه قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الحمام **ح ٥٨٩٣** حدثنا علي بن شيبه

٥٨٨٨ هو مطرف بن عبد الله بن الشخير ثقة عابد **٥٨٨٩** عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى التيمي المعروف بابن مائسة ثقة جواد **٥٨٩٠**

باب الجعل على الحمامة هل يطيب للحجام ام لا

٥٨٨٨ هارون بن اسمعيل الخزاز (مجمعات) هو ابو الحسن البصري ثقة والحديث اخرجه مسلم **٥٨٨٩** اخرجه النسائي والبوداود **٥٨٩٠** ابو شهاب عبد ربه بن نافع الناطق (بعد الملة) هو الكنانى صدوق والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه **٥٨٩١** عطاء هو ابن الرباح **٥٨٩٢** عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن زاذان الاحمر البغدادي ثقة **٥٨٩٣** وهب (مكبر) ابن بيان ثقة عابد **٥٨٩٤** يحيى بن سعيد العطار مولى واخوه الزاد الانصاري الشامي ضعيف لم يخرج له احد من الجماعة **٥٨٩٥** عبد العزيز بن زياد قال صاحب كشف الاستار لا اعرف له ترجمة فيها عنده و بعض له العيني في الشرح **٥٨٩٦**

قال ثنا روح بن عبادة قال انبأنا شعبة قال ثنا عون بن ابي جحيفة انه قال قد اشترى ابي حجام ما فكسر محاجمه فقلت له يا ابت لم كسرتها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم قال ابو جعفر وليس في هذا دليل على تحريم كسب الحجام ولكن انما اتينا به لئلا يتوهم متوهمنا قد اغفلناه وانما في هذا الحديث كراهية ابي جحيفة لذلك فقط فاما ما في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه عن ثمن الدم فهو ما يباع به الدم او غير ذلك **فذهب قوم الى كراهية كسب الحجام واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا ان كسب الحجام كسب ذي دنس فيكرة للرجال ان يبدنس نفسه ويدينها بذلك فاما ان يكون ذلك في نفسه حراما فلا واحتجوا في ذلك بما أحدثنا يونس والربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن العباس انه قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة في ذلك وقد حدثنا الحسين بن الحكم المحمدي قال ثنا عفان بن مسلم ح وحدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا وهيب فذكرنا سنده مثله **ح ٥٨٩٦** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن جابر الجعفي انه قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى غلام حجام فجاء فحجمه فاعطاه اجرة مدا او نصف مدا ولو كان حراما لم يعطه ذلك **ح ٥٨٩٤** ثنا الحسين بن نصر قال اخبرنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عباس انه قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة ولو كان حراما لم يعطه ذلك **ح ٥٨٩٨** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابى طالب عن عبد الله بن عباس ان حجاما كان يقال له ابو طيبة الحجام حجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه اجرة وحطه عنه طائفة من غلته او وضع عنه اهله طائفة من غلته فقال ابن عباس فلو كان حراما لما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٥٨٩٩** ثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال حدثني يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتج فامر الحجام بصاع من طعام وامر مواليه ان يخففوا عنه من الخراج شيئا **ح ٥٩٠٠** ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابرعشان قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا طيبة الحجام فحجمه فسأله كم ضربيتك فقال ثلاثة اصوع فوضع عنه صاعا منها **ح ٥٩٠١** ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث بمثل ذلك ايضا **ح ٥٩٠٢** ثنا ابراهيم بن ابى داود قال ثنا ادم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلى عن ابى جميلة عن علي قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة **ح ٥٩٠٣** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن قيس قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال في كسب الحجام اعلفه التأخر او قال اعلف ذلك ناضحا **ح ٥٩٠٤** ثنا ابراهيم بن ابى داود قال ثنا عمرو بن عون ح وقد حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال ثنا المعلى بن منصور قال ثنا خالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجرة **ح ٥٩٠٥** ثنا ابراهيم بن ابى داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم بن مالك عن عامر عن انس ان ابا طيبة حجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم فاعطاه اجرة قال ولو كان حراما لم يعطه **ح ٥٩٠٦** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد الطويل انه قال سئل انس عن كسب الحجام فقال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة الحجام فامراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاعين من طعام وكلم**

١ عون بن النون هو ابن ابي جحيفة وهيب الكوفي ثقة روى عن ابيه وعنه شعبة
٢ واخرجه علي البخاري والطبراني والبيهقي **١٢** **١٠** اشترى ابى اى والدى وهو وهيب بن عبد الله السدوسي البجلي مشهور
 بكنته صباي معروف والحديث اخرجه البخاري والبوداوى **١٢** **١١** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عطار بن ابى رباح النخعي ومنصور وعون بن ابى جحيفة **١٢** **١٢** قال العلامة
 العيني اراد بهم عكرمة وسالى والقاسم وابن سيرين والادواعي والثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد او ما كانا والشافعي واصحابهم **١٣** **١٣** الحسين بن ابي جحيفة هو ابن الحكم بن بفتح الكاف **١٢** **١٤**
١٤ الجعفي روى عنه المصنف وفتح الموحدة ثم رار الكوفي **١٢** **١٥** ابو عثمان مالك بن اسنيد السدي ثقة متفق **١٢** **١٦** القاسم بن مالك المزني صدوق **١٢** **١٦** عامر
 هو ابن كليب والحديث قد مر في باب الصائم ثم يجمع بين هذا الاسناد **١٢**

مواليه ليخففوا عنه من غلته شيئاً ففعلوا ذلك **وحدثنا يونس** قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا سفيان الثوري أن حميداً قد حدثهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** ^{٥٩٠} **حدثنا يونس** أيضاً قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مالك بن انس عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر هذا الحديث أيضاً مثل ذلك سواء **وقد** ^{٥٩١} **حدثنا** نضر بن مزروق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد الطويل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذه الآثار إباحة كسب الحجام فما حتمل أن يكون ذلك قد تأخر عن النهي الذي قد ذكرناه وتقدمه **فنظرنا في ذلك** فإذا يونس قد ^{٥٩١} **حدثنا** قال ثنا عبد الله بن يوسف ^{٥٩٢} **وحدثنا** ربيع المؤذن قال أخبرنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عوف الأنصاري عن محمد بن سهل بن أبي حنيفة عن عيصبة بن مسعود الأنصاري أنه قد كان له غلام حجام يقال له نافع وابوطيبة فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن خراجه فقال لو تقربته فرد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل اعلف به الناضح اجعلوه في كرشه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة ابن عمار قال ثنا طارق بن عبد الرحمن أن رفاعه بن رافع أو رافع بن رفاعه الشك منهم في ذلك قد كان جاء إلى مجلس الأنصار فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وأمرنا أن نطعمه ناضحاً **وقد** ^{٥٩٢} **حدثنا** فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن صالح الكاتب قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عيصبة عن رجل من بني حارثة أنه قد كان له حجام واسم الرجل عيصبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنهاه أن يأكل كسبه ثم عاد فنهاه ثم عاد فنهاه فلم يزل يراجع حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلف كسبه ناضحاً واطعمه رقيقاً **وحدثنا** ^{٥٩٣} **اسمعيل بن يحيى** المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا سفيان عن الزهري عن حرام بن سعد بن عيصبة أن عيصبة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** ^{٥٩٤} **اسمعيل بن يحيى** المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن عيصبة الحارثي عن أبيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** ^{٥٩٥} **سليمان بن شعيب** قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن أبي ذئب فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ^{٥٩٦} **يونس** قال أخبرنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن ابن شهاب الزهري عن حرام بن عيصبة أحد بني حارثة عن أبيه فذكر مثله **فدل** ما ذكرنا أن ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من الإباحة في هذا إنما كان بعد ما نهاه عنه نهياً عاماً مطلقاً على ما في الآثار الأولى وفي إباحة النبي صلى الله عليه وسلم أن يطعمه الرقيق أو الناضح دليل على أنه ليس بحرام **الأنثري** أن المال الحرام الذي لا يحل للرجل أكله لا يحل له أن يطعمه رقيقاً ولا ناضحاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرقيق اطعموه مما تأكلون **فلمّا** ثبت إباحة النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة أن يعلف ذلك ناضحاً ويطعمه رقيقاً من كسب حجامه دل ذلك على نسخ ما تقدم من نهيه عن ذلك **وثبت** حل ذلك له ولغيره وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم وهذا هو النظر عندنا أيضاً وإنما قد رأينا الرجل يستأجر الرجل ليفصد له عرقاً أو يبيزغ له حماراً فيكون ذلك جائزاً ولا يستتبع على ذلك جائز فالجامة أيضاً كذلك **وقد** ^{٥٩٧} **روى** في ذلك أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما **حدثنا** ^{٥٩٨} **يونس** قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني موسى بن علي بن رباح الخنسي عن أبيه قال كنت عند عبد الله بن عباس رضي الله

٥٩٨ أخرجه مالك في مؤلفه ١٢ **٥٩٩** أخرجه أحمد والبيهقي في سننه ١٢ **٥٩٩** طارق بن عبد

الرحمن بن القاسم الجازي روى عن رافع بن رفاعه ثقة والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٢ **٥٩٩** أعلم أن حديث سفيان هذا ليس في نسخة العيني **٥٩٩** عن أبيه قال العلامة العيني هذا الأسناد رجاله ثقات ولكن فيه نظر وقد ينسب إلى الغلط وذلك لأن إباحة كسب الحجام لا صحة وإنما الصحة لمحيصة فقط الذي هو حرام فالحديث في الحقيقة مزلول وليس بمقتضى ما فهمه وكذا أخرجه أحمد في مسنده فقال ثنا يزيد بن أبي ذئب عن الزهري عن حرام بن محمد عن أبيه أنه سأل أبو الخضر الطبراني متصلاً على سبيل الصواب ثنا محمد بن علي الصائغ المكي أنا حسن بن علي الحلواني ثنا يزيد بن يارون ثنا محمد بن اسمعيل عن الزهري عن حرام بن سعد بن عيصبة بن مسعود عن أبيه عن جدّه محيصة قال كان لي غلام **٥٩٩** قوله أبو بصير الخ قال العلامة العيني من البزغ وهو الشرط بالشرط وهو البزغ وبزغ ودمر أي أساله وقال في الصرح في باب الغنم البزغ وفصل الباء الموحدة بزغ نشتر ١٢

عنهما فأتته امرأة فقالت له ان لي غلاما حيا ما وان اهل العراق يزعمون اني اكل ثمن الدم فقال لها عبد الله بن عباس لقد كذبوا انما تأكلين خراج غلامك **٥٩٢١** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سبيعة بن ابي عبد الرحمن الرازي ان الحجامين قد كان لهم سوق على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وقد** حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث انه قال وقد اخبرني يحيى بن سعيد الانصاري ان المسلمين لم ير الوامقيرين باجر الحجابة ولا ينكرونها .

باب اللقطة والضوال

٥٩٢٢

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا احمد بن زهير عن ايوب عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخير عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار **٥٩٢٢** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن يزيد بن مطرف عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ضالة المسلم او المؤمن حرق النار **٥٩٢٢** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا يحيى بن سعيد قال حدثني حميد الطويل قال ثنا الحسن بن مطرف بن الشيخير عن ابيه انه قال قد كنا قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من بني عامر فقال لنا الا احملكم فقلت انا نجد في الطريق هو اعي الا بل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم حرق النار **فذهب** قوم الى ان الضوال حرام اخذها على كل حال للتعريف وغير ذلك واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا انه لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بما قد ذكرنا في هذه الآثار تحريم اخذ الضالة للتعريف وانما اراد اخذها لغير ذلك **وقد** بين ما ذهبوا اليه من ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن خالد المحذاء عن يزيد بن عبد الله بن الشيخير عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود انه قال كنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ابل عجاف فقلنا يا رسول الله انا غمر بالجرف فنجدا ابلنا فنركبها فقال ان ضالة المسلم حرق النار **فكان** سوالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن اخذها لان يركبها لان يعرفوها فاجابهم بان قال ضالة المسلم حرق النار اي ان ضالة المسلم حكمها ان يحفظ على صاحبها حتى تؤدى الى صاحبها لان ينتفع بها لركوب ولا يغير ذلك فبان بذلك معنى هذا الحديث وان ذلك على ما قد ذكرنا **وقد** كان مما احتج بذلك ايضا من قد حرم اخذ الضالة في ذلك ما قد حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا ابو حنيفة عن النبي عن الضحاك بن المنذر عن المنذر انه قال كنت بالبوازي فرأيت البقرة في فيها جريز بقره انكرها فقال للراعي ما هذه البقرة قال بقره لحقت بالبقر لا ادري لمن هي فامر بها جريز فطردت حتى تواترت ثم قال قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤوى الضالة الا ضال قالوا فلهذا الحديث ايضا يحرم اخذ الضالة فكان من الحجج عليهم للاخيرين في ذلك انه قد يحتمل ان يكون هو ذلك الايواء الذي لا تعريف معه **فانه** قد بين ذلك ايضا ما قد حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال حدثني عمرو بن الحارث ان بكر بن سواد قد اخبرهم عن ابي سالم الجيثبي عن زيد بن خالد الجهني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال **ما لم يعرفها** **٥٩٢٨** ثنا احمد بن عبد الرحمن بن

باب اللقطة والضوال

١ وفي نسخة العيني كتاب اللقطة والضالة **١٢** **٢** ابو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشيخير **٣** بكر الشين **٤** وتشديد النون **٥** المحدثين **٦** آخره **٧** ابن عوف العامري **٨** ثقة **٩** ابو مسلم الجذمي **١٠** بفتح الجيم **١١** وسكون المعجمة **١٢** نسبة الى جذيمة **١٣** مقبول **١٤** الحديث **١٥** اخرجه النسائي **١٦** والطبراني **١٧** **١٨** مطرف بن عبد الله بن الشيخير **١٩** **٢٠** عن ابيه هو عبد الله بن الشيخير **٢١** صواب **٢٢** **٢٣** قال العلامة العيني **٢٤** اراد بالقوم هؤلاء ابا تليان و ابا الوليد بن سعد وسعيد بن جبر والريبع بن خشم وشريم القافني ومجاهد او جابر بن يزيد وعطاء بن ابراهيم **٢٥** ثم قال ورد ذلك عن ابن عمر وعنه ابن عباس **٢٦** **٢٧** قال العلامة العيني **٢٨** اراد بهم الحسن البصري والغني والثوري وابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد وابا يوسف ومحمد **٢٩** **٣٠** البوحيان **٣١** ابا التناينة **٣٢** التيمي **٣٣** **٣٤** هو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي ثقة **٣٥** عابد **٣٦** **٣٧** الضحاك بن المنذر **٣٨** البجلي مقبول **٣٩** حديثه **٤٠** اخرجه النسائي **٤١** وابن ماجه **٤٢** **٤٣** المنذر هو ابن جبر بن عبد الله البجلي مقبول **٤٤** قوله قد كنت بالبوازي فرأيت البقرة **٤٥** انقلت الحديث **٤٦** اخرجه النسائي **٤٧** وابن ماجه **٤٨** والوداد **٤٩** ولفظه قال كنت مع جريز بالبوازي **٥٠** الجارود **٥١** هو جريز **٥٢** قوله يا رسول الله **٥٣** وفي نسخة العيني **٥٤** قوله فلهذا الحديث **٥٥** وفي آخره جيم **٥٦** وبى لبوازي **٥٧** الاساء **٥٨** فنجها جريز بن عبد الله البجلي **٥٩** قوله فرأيت البقرة **٦٠** من الرواج **٦١** وهو العود الى البيوت **٦٢** آخر النادر **٦٣** **٦٤** يحيى بن ايوب الغافقي صدوق **٦٥**

الحديث عن ضالة الغنم فقال هي إك أو أخيك أو الذئب أي لك ان تأخذها لنفسك فتكون في يدك لا خيل أو تخيلها في أخذها الذئب فيأكلها أو يحرقها فيأخذها **ففي** ذلك إباحة لأخذها وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضاً ما قد ^{٥٩٣}حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعد كلاهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلاً من مزينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له يا نبي الله كيف ترى في ضالة الغنم فقال ما كولك أو أخيك أو الذئب أحبس على أخيك ضالته فقال له يا نبي الله وكيف ترى في ضالة الأبل فقال مالك ومالكها معها سقاًؤها أو نأؤها ولا يخاف عليها الذئب تأكل الكلاؤ وترد الماء دعهما حتى يأتي طالباها **ففي** هذا الحديث أيضاً إباحة أخذ الضوال التي قد يخاف عليها الضياع وحبسها له **فدال** ذلك على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضالة المسلم أو المؤمن حرق النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يأوى أو يؤوى الضالة الاضال إنما أراد بذلك الأيواء الذي أو تعريف مع ذلك والأخذ الذي أو تعريف مع ذلك أيضاً الذين هم ضد الحبس على صاحب الضوال حتى يتفق معنى حديثنا هذا ومعنى دينك الحديثين ولا يتضاد هذا الحديث ودينك الحديثين أيضاً **وفيما** قد بين النبي صلى الله عليه وسلم في الأبل بقوله مالك ومالكها معها سقاًؤها وحذاؤها ولا يخاف الذئب عليها دليل على انه لم يطلق له أخذها لعدم الخوف عليها **وفي** إباحته لأخذ الشاة لخوفه عليها من الذئب دليل على ان الشاة كذلك أيضاً إذا خيف عليها من غير الذئب وان أخذها لصاحبها وحفظها على ربهما أولى من تركها وهذا **وقد** جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان حكم الضالة كحكم اللقطة في ذلك وهو ما ^{٥٩٣}حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي العلاء عن عياض بن جهمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قد سئل عن الضالة فقال عرفها فان وجدت صاحبها والأفهي مال الله **ففي** هذا الحديث ان تعريفها واجب ومعرفها في حال تعريفه إياها ممسك لها ومؤايتها لصاحبها ولم يؤمر بترك ذلك فدال هذا ان الإمساك المنهي عنه عن ذلك في غير هذا الحديث إنما هو الإمساك الذي لم يفعله الممسك لنفسه ولرب الضالة في ذلك فهذا ما في الضوال من الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اللقطة انه قد أمر بالاشهاد عليها وترك كتمانها ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد ^{٥٩٣}حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن أسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف بن الشخير عن عياض بن حماد المجاشعي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من التقط لقطة فليشهد عليها ذوى عدل ولا يكتفها ولا يغيرها فان جاء ربهما فهو أحق بها والأفمال الله يؤتية من يشاء فلما كان أخذ اللقطة على هذا الوجه مباحاً كان كذلك أيضاً أخذ الضالة في ذلك وإنما يكره أخذها جميعاً إذا كان يراد منها ضد ذلك **ولقد** استحب أبي بن كعب أخذ اللقطات وان لا يترك السباع ^{٥٩٣}فحدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا سفيان بن سعيد الثوري عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة انه قال خرجت حاجاً فاصبت سوطاً فأخذتها فقال لي زيد بن صوحان دعها فقلت لا ادعها السباع لأخذنها فلا ستنفعن بها فلقيت ابى بركعب فذكرت ذلك له فقال لي لقد احسنت في ذلك اني قد كنت وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتها فذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عرفها حولاً فان وجدت من يعرفها فادفعها اليه والا فاستنفع بها ^{٥٩٣}**حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل انه قال قد سمعت سويد بن غفلة يقول قد كنت خرجت حاجاً فاصبت سوطاً فأخذتها فقال لي زيد بن صوحان دعها عنك فقلت والله لا ادعها للسباع ولأخذنها فلا ستنفعن بها فلقيت ابى بن كعب فذكرت له ذلك فقال لي لقد احسنت في أخذها فاني قد كنت وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتها

١٦ عياض بن حماد يلفظ الحيوان أنا بن التميمي له صحبة

١٧ زيد بن صوحان (بعض الملهة وسكون الواو بعد الملهة وآخره نون) هو ابن جبر الجدي البوسليمان ويقال اليوما نشه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له وفاة عليه تقدم في الأثر

قال حدثني العلاء بن سُهَيْل أنه سمع عبد الله بن عمر يسئل عن الضالة من القدر والشئ يجده الإنسان فقال اتق
خيرها بشرها وشرها بخيرها ولا تضحها فإن الضالة لا يضحها الاضال **ح ٥٩٢٨** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا
ابوداود وشرب بن عمرو قالوا ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمر عن الضالة فقال له
ادفعها الى السلطان **ح ٥٩٢٩** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحبيب بن ناصح قال ثنا اهما عن نافع وابن
سيرين ان رجلا سأل عبد الله بن عمر فقال اني قد اصببت ناقة فقال عرفها فقال عرفتها فلم تعرف فقال ادفعها الى
الوالي **ح ٥٩٣٠** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الرضائي قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت
انه قال سمعت عبد الله بن عمر وقد سئل عن الضالة فقال ادفعها الى السلطان او الى الامير **وقد روى عن عائشة**
في ذلك ايضا ما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال انا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاوية العدي
ان امرأة سألت عائشة فقالت اني اصببت ضالة في الحرم واني عرفت ما اجد احد اعرفها فقالت لها عائشة
استنفعي بها **وقد روى عن عبد الله بن مسعود** في هذا مثل ذلك ايضا وهو كما قد **ح ٥٩٣١** ثنا فهد بن سليمان قال
ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني انا شريك عن عامر بن شقيق عن ابي سلمة وائل انه قال اشترى عبد الله خادما بسبع
مائة درهم فطلب صاحبها فلم يجده فعرفها حولا فلم يجد صاحبها فجمع المساكين وجعل يعطيهم ويقول
اللهم عن صاحبها فان ابى ذلك فبني ذلك وعلى الثمن ثم قال هكذا يفعل بالضال **وقد روي**نا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك وعن رويناه من اصحابه ممن ذكرناهم في هذا الباب التسوية بين حكم اللقطة
والضالة جميعا **فدل ان ما قد جاء من هذه الآثار مما في ذلك ذكر احدا هما فهو فيها وفي الاخرى وان حكمها**
حكم واحد في جميع ذلك فان قال قائل فان الضال ما قد ضل بنفسه واللقطة ما سوى ذلك من الامتعة
وما اشبهها قيل له وما دليلك على ما قد ذكرت بل رأينا اللغة في ذلك ابا حنيفة ان يسأل ما لا نفس له ضالا
الوترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث الوفك ان امكم قد اضلت قلاوتها وقد روى عن
عائشة ايضا في الضالة ان حكمها حكم اللقطة في جميع ذلك وهو كما قد **ح ٥٩٣٢** **ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف**
ابن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن العلية امرأة ابي اسحق انها قالت كنت عند عائشة فانتها
امرأة فقالت لها يا امير المؤمنين اني وجدت ضالة فكيف تأمريني ان اصنع بها فقالت عرفها واعلفي واحتلبى
قالت ثم عادت فسألتها فقالت عائشة تريدان امرأ ببيعها او نزعها ليس ذلك لك فقد ثبت بما ذكرنا التسوية
بين حكم الضوال واللقطة وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن في هذا الباب وقد روى عن
التي صلى الله عليه وسلم في لقطة مكة وضالتهما ما قد **ح ٥٩٣٣** **ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا**
عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في وصف مكة ولا يلتقط ضالتهما الا ما نشد **وقد** **ح ٥٩٣٤** **ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا**
الوليد بن مسلم قال ثنا الوزاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ببثل ذلك الحديث سواء **ح ٥٩٣٥** **ثنا ابو بكرة قال ثنا ابوداود قال ثنا حرب بن شاذ قال ثنا**
يحيى بن ابي كثير ثم ذكر هذا الحديث باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ايضا سواء فكان الغرض
ابن شميل يقول فيما بلغني عنه في ذلك ان معنى ذلك انه لا ينبغي ان يلتقط ضالة في الحرم الا ان يسمح رجلا يطلبها
وينشدها فيرفعها اليه ليردها ثم يردّها من حيث اخذها وقد روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخير هذا اللفظ ايضا وهو كما قد **ح ٥٩٣٦** **ثنا ابراهيم بن ابي داود قال انا عمرو بن عون قال انا ابو يوسف عن يزيد**

٥٢٣ العلاء بن سُهَيْل ذكره ابن

جانب في الثقات ١٢ **٥٢٣** قال العلامة البجلي قول من القدر يجوز ان يكون بفتح القاف واللال وهو الذي يؤكل فيه ويجوز ان يكون بكسر الكاف وسكون اللال وهو الذي يرمى به عن

القوس ١٢ **٥٢٤** الرضا في قال السمعاني في الانساب بعض الراد ففتح الصاد والفاء بعد الالف هذه نسبة الى رصافة وهي بلدة في الشام ذكر ابن جابر في الثقات ١٢ والحدِيث اخرجه

البهيقي ١٢ **٥٢٥** عامر بن شقيق بن جرة الاسدي الكوفي في الحديث ١٢ **٥٢٦** ابوداود شقيق بن سلمة ثقة مخفّر ١٢ **٥٢٧** اخبر ابن ابي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق

١٢ **٥٢٨** علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي ثقة ١٢

ابن ابي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف مكة ولو
يرفع لقطتها الا لمنشدها **ح ٥٩٥٨** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال ابو عبد الرحمن الانصاري وابو سلمة
موسى بن اسمعيل البصري قالوا جميعا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في وصف مكة ولو يرفع لقطتها الا لمنشدها فهذا الحديث يمتنع
من اخذها الا لمنشدها **ق** هذا الحديث اخذ لقطه الحرم لتعرف فاحتمل ان يكون ذلك يراد به ان ينشد
ثم ترد في مكانها واحتمل ان يكون المراد ان ينشد كما ينشد اللقطة الموجودة في سائر الاماكن والبلدان فوجدنا عن
عائشة ما قد روينا عنهما في هذا الباب انها سئلت عن ضالة الحرم وان المرأة التي سألتهما عن ذلك كانت عرفت ما فلم
تجد من يعرفها فقالت لهما استنفعي بهما فدل ذلك على ان حكم اللقطة في الحرم حكمها في غير الحرم **وقد** روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في لقطه الحجاج ايضا ما **ح ٥٩٥٩** ثنا روح بن الفرج قال ثنا ابو مضعب الزهري قال ثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن اسامة بن زيد عن بكير بن عبد الله عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن
عثمان انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطه الحجاج فمعنى هذا عندنا والله اعلم على اللقطة التي
لا ينشد بها ولا يعرف بها لان لقطه الحرم انما ابيحت للاشهاد وقد تكون الحجاج وغير الحجاج كانت لقطه الحجاج في غير
الحرم اولى ان تكون كذلك ايضا والله عز وجل اعلم .

كتاب القضاء والشهادات

باب القضاء بين اهل الذمة ح ٥٩٦٠ ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا علي بن مفضل عن عبيد الله بن
عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية
حين تحاكموا اليه **قال** ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان اهل الذمة اذا صابوا شيئا من حدود الله تعالى لم يحكم عليهم
المسلمون حتى يتحاكموا اليهم ويرضوا بحكمهم فاذا تحاكموا اليهم كان الامام مخيرا ان شاء اعرض عنهم فلم ينظر فيما
بينهم وان شاء حكموا حجتوا في ذلك ايضا بقول الله تعالى فان جاءوك فاخكم بينهم او اعرض عنهم **وخالفهم**
في ذلك الآخرون فقالوا على الامام ان يحكم بينهم باحكام المسلمين وكلمه اوجب على الامام ان يقيمه على المسلمين
فيما اصابوا من الحدود ووجب عليه ان يقيمه على اهل الذمة غير ما يستحلونه في دينهم كشراب الخمر وما اشبهه
وان ذلك يختلف حالهم فيه وحال المسلمين لان المسلمين يعاقبون على ذلك واهل الذمة لا يعاقبون عليه ما خلا الترم
في الزنا فانه لا يقام عندهم على اهل الذمة لان الاسباب التي يجب بها الا حضانة في قولهم احدها الاسلام
فاما سوا ذلك من العقوبات الواجبات في انتهاك الحرمات فان اهل الذمة فيه كاهل الاسلام ويجب على الامام
ان يقيمه عليهم وان لم يتحاكموا اليه كما يجب عليه ان يقيمه على اهل الاسلام وان لم يتحاكموا اليه وكان من
الحجة لهم في حديث ابن عمر الذي ذكرنا انه انما اخبر فيه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم اليهود
حين تحاكموا اليه ولم يقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما رجمتهم لانهم تحاكموا اليه لو كان قال ذلك
لعلم ان الحكم منه انما يكون اليه بعد ان يتحاكموا اليه وانهم اذا لم يتحاكموا اليه لم ينظر في امورهم ولكنه لم يحج
انما جاء عنه انه رجمهم حين تحاكموا اليه فانما اخبر عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وحكمه اذا تحاكموا اليه
ولم يخبر عن حكمهم عنده قبل ان يتحاكموا اليه هل يجب عليهم فيه اقامة الحرام او فبطل ان يكون في هذا الحديث

كتاب القضاء والشهادات

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله الشيباني صحابي ١٢

١ عبيد الله بن عمار بن عمرو بن ابي الفتح الرقي ثقة ١٣ **٢** قال العلامة العيني الادب القويم نبؤا لادعاهما الشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري وما كانا والشافعي (في قول)
ثم قال وقال ابن حزم في المحلى بل تقام الحدود على اهل الذمة ام لا اختلف الناس في هذا فجاء عن علي بن ابي طالب لاهل الذمة في الزنا وجرأ عن ابن عباس لاهل الذمة في
السرقه وقال مالك لاهل الذمة في الزنا ولا في شرب الخمر وعليهم الحد في القذف والسرقه وقال الشافعي والبولسيمان واصحابهم عليهم الحد في كل ذلك **٣** قال العلامة العيني
اراد بهم مهادنهم او عكرتهم والزهري وعمر بن عبد العزيز وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد والشافعي (في قول) ولكن فيما بينهم خلاف من وجه آخر ١٣

دلالة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ابن عمر من رايه ثم نظرنا فيما سوى ذلك من الآثار هل نجد فيه ما يدل على شيء من ذلك **قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدٍ** قَالَ ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال ثنا حفص بن غياث عن مجالد بن سفيان عن عامر الشعبي عن جابر بن عبد الله أن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة منهم زنيا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوا بأربعة منكم يشهدون فثبت بهذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينظر بينهم قبل أن يحكمه الرجل والمرأة المدعى عليهما الزنا لأنهما جميعا جاحلان ولو كانا مقرين لما احتاج مع اقرارهما إلى أربعة يشهدون **وَرَوَى** عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك أيضا **ح ٥٩٦٢** **ثَنَا** فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ حَمَّ وَجْهَهُ وَقَدْ ضَرَبَ يَطَافُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُ هَذَا قَالُوا زَنَى قَالَ فَمَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا يَحْمَرُّ وَجْهَهُ وَيَعْزُرُ وَيَطَافُ بِهِ فَقَالَ انْشُدُوا كَمَا اللَّهُ مَا تَجِدُونَ حُدُودَ فِي كِتَابِكُمْ فَأشاروا إلى رجل منهم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نجد في التوراة الرجم ولكنه كثير في أشراطنا فلهذا أن نقيم الحد على سفلتنا ونذكرنا ١٦ أشراطنا فأصطليحا على شيء فوضعنا هذا فرجمه صلى الله عليه وسلم وقال أنا أولى من احتجى ما أما توأمن أمر الله **فَقِي** هذا ما يدل أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان له أن يحكم بينهم وان لم يحكموه لأن في هذا الحديث أنهم صوابه وهو محم فذكر باقي الحديث ثم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكار المأفولة من قبل أن يأقوه فرد أمرهم إلى حكم الله الذي قد عطلوه وغيره ثبت بذلك أنه قد كان له أن يحكم فيما بينهم حكموا ولم يحكموه فهذا ما في هذه الآثار من الدلائل على ما قد تكلمنا عليه **وَأَمَّا** قول الله عز وجل **فَإِنْ جَاءُواكَ فَأَكْهَمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ** فإن الذين ذهبوا فيه إلى تثبيت الحكم يقولون هي منسوخة **ح ٥٩٦٣** **ثَنَا** ابن مزيق قال ثنا أبو حذيفة عن سفيان عن السدي عن عكرمة فإن جاءوك فأحكم بينهم أو أعرض عنهم قال نستخمس هذه الآية وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم **وَقَالَ الْآخَرُونَ** تأويلها وإن أحكم بينهم بما أنزل الله أن حكمت قلما اختلف في تأويل هذه الآية وكانت الآثار قد دلت على ما ذكرنا ثبت أن الحكم عليهم على إمام المسلمين ولم يكن له تركه لأن في حكمه النجاة في قولهم جميعا لأن من يقول عليه أن يحكم يقول قد ترك ما كان عليه أن يفعل ومن يقول له أن لا يحكم يقول قد ترك ما كان له تركه فإذا حكم يشهد له الفريقان جميعا بالنجاة وإذا لم يحكم لم يشهد له بذلك فأولى الأشياء بآن نفع ما فيه النجاة بالاتفاق دون ما فيه ضد النجاة بالاختلاف **وَهَذَا** الذي ذكرنا من وجوب الحكم عليهم قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر **فَإِنْ قَالَ قَاتِلُ** فأنتم لا ترجعون اليهود إذا ذلوا فقد تركتم بعض ما في الحديث الذي به احتجتم قيل له أن الحكم كان في الزنا في عهد موسى عليه السلام هو الرجم على المحسن وغير المحسن **وَكذلك** كان جواب اليهودي الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حد الزاني في كتابهم فلم ينكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على النبي صلى الله عليه وسلم اتباع ذلك والعمل به لأن على كل نبي اتباع شريعة النبي الذي كان قبله حتى يحدث الله شريعة تنسخ شريعته قال الله تعالى أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداه فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهوديين على ذلك الحكم ولا فرق حينئذ في ذلك بين المحسن وغير المحسن ثم أحدث الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم شريعة فسخت هذه الشريعة فقال **وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّكَ الْفَاحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَخْرُجَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا وَكَانَ** هذا ناسخا لما كان قبله ولم يفرق في ذلك بين المحسن وغير المحسن ثم نسخ الله تعالى ذلك فجعل الحد هو الإيداء بالآية التي بعدها ولم يفرق في ذلك أيضا بين المحسن وغير المحسن ثم جعل لهم سبيلا البكر بالبكر مائة وتغريب عام والشيء بالشيء جلد مائة والرجم فرق حينئذ بين حد المحسن وحد غير المحسن الجلد ثم اختلفت الناس من بعد في الإحصان **فَقَالَ قَوْمٌ** لا يكون الرجل محصنا بأمرأة ولا المرأة محصنة بزوجهما

هـ أخرجه أبو داود وطوله ١٢ **هـ** وفي نسخة العيني بدل يهودي وكذا هو في رواية مسلم

أيضا والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ١٢ **هـ** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء إبراهيم النخعي وطاؤشاد موسى بن عقبة وأبا يوسف ومحمد وأما ما كان ١٢

حتى يكونا حرين مسلمين يا لغين قد جاء معهما وهما بالغان في نكاح صحيح **ومن** قال بذلك ابو حنيفة وابو يوسف و
 محمد وقال الشروني **يُحَصِّنُ** اهل الكتاب بعضهم بعضاً **وَيُحَصِّنُ** المسلم النصرانية ولا تحصن النصرانية المسلم وقد كان
 ابو يوسف قال بهذا القول في الاملاء فيما حدثني سليمان بن شعيب عن ابيه فاحتمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الثيب بالثيب الرحمان يكون هذا على كل ثيب واحتمل ان يكون على خاص من الثيب فنظرنا في ذلك فوجدناهم
 مجمعين ان العبيد غير اخلين في ذلك وان العبد لا يكون محصناً ثيباً كان او يكره ولا يحصن زوجته حرة كانت او امة
وكذلك الامة لو تكون محصنة بزوجه حراً كان او عبداً ثبت بما ذكرنا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب
 الرحمانما وقع على خاص من الثيب لا على كل الثيب فلم يدخل فيما اجمعوا انه وقع على خاص الامة قد اجمعوا انه
 فيه داخل **وقد اجمعوا** ان الحرين المسلمين البالغين الزوجين الذين قد كان منهم اجمع محصنين واختلفوا فيهم سرهم
 فقد احاط علمنا ان ذلك قد دخل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثيب بالثيب **الرجم** فادخلنا فيه ولم
 يحط علمنا بما سوى ذلك فاخرجناه منه وقد كان يحج في القياس لما كانت الامة لا تحصن الحر ولا يحصنها الحر وكانت
 هي في عدم احصانها اياه كهو في عدم احصانه اياها ان يكون كذلك النصرانية فلما هي لا تحصن زوجها المسلم كان
 هو ايضاً كذلك لا يحصنها **وقد رأينا** الامة ايضاً لما بطل ان تحصن المسلم بطل ان يحصن الكافر قياً سا ونظرا
 على ما ذكرنا والله تعالى اعلم .

باب القضاء باليمين مع الشاهد

ح ٥٩٦ ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا زيد بن حباب قال اخبرني سيف بن سليمان المكي
 عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين
 مع الشاهد **ح ٥٩٧** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
 عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٩٨** ثنا صالح بن
 عبد الرحمن وابن ابي داود قالوا ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فذكر
 يا سنادة مثله قال عبد العزيز ونسبه سهيل وقال حدثني ربيعة عن **ح ٥٩٩** ثنا فهد قال ثنا يحيى بن
 عبد الحميد يعني الحماني قال ثنا سليمان بن بلال والد راودي فذكر يا سنادة مثله قال عبد العزيز فلقيت سهيلاً
 فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه **ح ٥٩٨** ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني عثمان
 ابن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثله **ح ٥٩٩** ثنا وهب بن عثمان قال ثنا ابو همام قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن جعفر
 ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٥٩٠** ثنا فهد قال ثنا
 ابو نعيم قال ثنا سفيان عن جعفر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر جابراً
ح ٥٩١ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثله **ح ٥٩٢** ثنا بحر قال ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد ومالك ومحيي بن ايوب
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى القضاء باليمين
 مع الشاهد الواحد في خاص من الاشياء في الاموال خاصة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم في ذلك** اخرون

ح ٥٩٣ قال العلامة العيني ارادهم سعيد بن المسيب والسنن البصري وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن قيس والشافعي واحمد .

باب القضاء باليمين مع الشاهد

١ اخبر ابو داود والشافعي وابن ماجه **٢** اخبر ابو داود **٣** اخبر ابو داود **٤** اخبر ابو داود **٥** اخبر ابو داود **٦** اخبر ابو داود **٧** اخبر ابو داود **٨** اخبر ابو داود **٩** اخبر ابو داود **١٠** اخبر ابو داود **١١** اخبر ابو داود **١٢** اخبر ابو داود **١٣** اخبر ابو داود **١٤** اخبر ابو داود **١٥** اخبر ابو داود **١٦** اخبر ابو داود **١٧** اخبر ابو داود **١٨** اخبر ابو داود **١٩** اخبر ابو داود **٢٠** اخبر ابو داود **٢١** اخبر ابو داود **٢٢** اخبر ابو داود **٢٣** اخبر ابو داود **٢٤** اخبر ابو داود **٢٥** اخبر ابو داود **٢٦** اخبر ابو داود **٢٧** اخبر ابو داود **٢٨** اخبر ابو داود **٢٩** اخبر ابو داود **٣٠** اخبر ابو داود **٣١** اخبر ابو داود **٣٢** اخبر ابو داود **٣٣** اخبر ابو داود **٣٤** اخبر ابو داود **٣٥** اخبر ابو داود **٣٦** اخبر ابو داود **٣٧** اخبر ابو داود **٣٨** اخبر ابو داود **٣٩** اخبر ابو داود **٤٠** اخبر ابو داود **٤١** اخبر ابو داود **٤٢** اخبر ابو داود **٤٣** اخبر ابو داود **٤٤** اخبر ابو داود **٤٥** اخبر ابو داود **٤٦** اخبر ابو داود **٤٧** اخبر ابو داود **٤٨** اخبر ابو داود **٤٩** اخبر ابو داود **٥٠** اخبر ابو داود **٥١** اخبر ابو داود **٥٢** اخبر ابو داود **٥٣** اخبر ابو داود **٥٤** اخبر ابو داود **٥٥** اخبر ابو داود **٥٦** اخبر ابو داود **٥٧** اخبر ابو داود **٥٨** اخبر ابو داود **٥٩** اخبر ابو داود **٦٠** اخبر ابو داود **٦١** اخبر ابو داود **٦٢** اخبر ابو داود **٦٣** اخبر ابو داود **٦٤** اخبر ابو داود **٦٥** اخبر ابو داود **٦٦** اخبر ابو داود **٦٧** اخبر ابو داود **٦٨** اخبر ابو داود **٦٩** اخبر ابو داود **٧٠** اخبر ابو داود **٧١** اخبر ابو داود **٧٢** اخبر ابو داود **٧٣** اخبر ابو داود **٧٤** اخبر ابو داود **٧٥** اخبر ابو داود **٧٦** اخبر ابو داود **٧٧** اخبر ابو داود **٧٨** اخبر ابو داود **٧٩** اخبر ابو داود **٨٠** اخبر ابو داود **٨١** اخبر ابو داود **٨٢** اخبر ابو داود **٨٣** اخبر ابو داود **٨٤** اخبر ابو داود **٨٥** اخبر ابو داود **٨٦** اخبر ابو داود **٨٧** اخبر ابو داود **٨٨** اخبر ابو داود **٨٩** اخبر ابو داود **٩٠** اخبر ابو داود **٩١** اخبر ابو داود **٩٢** اخبر ابو داود **٩٣** اخبر ابو داود **٩٤** اخبر ابو داود **٩٥** اخبر ابو داود **٩٦** اخبر ابو داود **٩٧** اخبر ابو داود **٩٨** اخبر ابو داود **٩٩** اخبر ابو داود **١٠٠** اخبر ابو داود

فقالوا لا يجب ان يقضى في شئ من الاشياء الا برجلين او رجل وامرأتين ولو يقضى بشاهد ويمين في شئ من الاشياء
وقالوا ما رويتموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكر فيه انه قضى باليمين مع الشاهد فقد دخله الضعف الذي
لا يقوم به معه حجة فاما حديث ربيعة عن سهيل فقد سأل الدراوردي سهيلا عنه فلم يعرفه ولم كان ذلك من
السنن المشهورة والامور المعروفة اذا لما ذهب علمه وانتم قد تضعفون من الاحاديث ما هو اقوى من هذا الحديث
باقل من هذا **واما** حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن ابيه عن زيد بن ثابت فمكرر ايضا لان
ابا صالح لا تعرف له رواية عن زيد ولو كان عند سهيل من ذلك شئ ما انكر على الدراوردي ما ذكرتم عن ربيعة ويقول له
لم يحدثني به اثنى عن ابي هريرة ولكن حدثني به عن زيد بن ثابت ثم ان عثمان بن الحكم ليس بالذي يثبت
مثل هذا بروايته **واما** حديث ابن عباس فمكرر لان قيس بن سعد لا تعلمه يحدث عن عمرو بن دينار بشئ فكيف
يحتجون به في مثل هذا **واما** حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر فان عبد الوهاب رواه كما ذكرتم **واما**
الحفاظ مالك وسفيان الثوري وامثالهما فروا عن جعفر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر وافي جابرا
وانتم لا تحتجون بعبد الوهاب فيما يخالف فيه الثوري وما لكم لولم يذاع في طريق هذا الحديث وسللت على
هذه اللفاظ التي قد رويت عليها كنات محتملة للتأويل الذي لا يقوم لكم بمثلها معه الحجة **وذلك** انكم انما رويتم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد ولم يبين في هذا الحديث كيف كان ذلك
السبب ولا المستخلف ومع من هو فقد يجوز ان يكون ذلك على ما ذكرتم ويجوز ان يكون اريد به يمين المدعى عليه
اذا ادعى المدعى ولم يقيم على دعواه الشاهد **واحد** افاستخلف له النبي صلى الله عليه وسلم المدعى عليه فروي ذلك
ليعلم الناس ان المدعى لا يجب له اليمين على المدعى عليه لا بحجة اخرى غير الدعوى لا يجب له اليمين الا بها كما
قال قوم ان المدعى لا يجب له اليمين فيما ادعى الا ان يقيم البينة انه قد كانت بينه وبين المدعى عليه خلطة ولبس
فان اقام على ذلك بينة استخلف له والاولم يستخلف فاراد الذي روى هذا الحديث ان ينفي هذا القول ويثبت
اليمين بالدعوى وان لم يكن مع الدعوى غيرها فهذا وجه وقد يجوز ان يكون اريد به يمين المدعى مع شاهدة الواحد
لان شاهدة الواحد كان ممن يحكم بشهادته وحده وهو خزيمة بن ثابت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان عدل شهادته بشهادة رجلين **ح ٩٤٣** ثنا فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة
عن الزهري قال اخبرني عمارة بن خزيمة الانصاري ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله ابتاع فرسا من اعرابي فاستبغه ليقبضه ثمن فرسه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشى وابطأ
الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه
حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فتأذى الاعرابي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتا عا لهذا الفرس فابتعه والابعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد ابتعتك منك فقال الاعرابي لا والله ما بعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بلى قد ابتعتك منك فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي وهما يتراجعان و
طفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد لك اني قد بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي ويلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة
الاعرابي وهو يقول هلم شهيدا يشهد لك اني قد بايعتك فقال خزيمة انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي صلى
الله عليه وسلم على خزيمة فقال بعتك شهد فقال بتصدك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادة خزيمة بشهادة رجلين **فلما** كان ذلك الشاهد الذي قد ذكرنا قد يجوز ان يكون هو خزيمة بن ثابت
فيكون المشهود له بشهادته وحده مستحقا لما شهد له كما يستحق غيره بالشاهدين مما شهد له به فادعى المدعى

ال قال العلامة العيني وهو الشعبي والنخعي ومثله في قول ١٢ ١٣ **ال** قولان عن عمه حدثه قال الحفاظ في باب المبهات من تهذيب عمارة بن خزيمة بن ثابت
عن عمه ولم يثبت في نسخة احمد في نسخة ١٢ واخرجه ايضا ابو داود والبيهقي ١٣ **ال** قول يلوذون الخ اي يرضعون به وبالاعرابي ١٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنه ان خلف على مالك ظالماً لياكله لقي الله وهو عنه معرض **حدثنا** فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا ابو الواحص فذكر بسناده مثله غير انه قال فقال الحضرمي يا رسول الله هذا غلبني على ارضي كانت لي قال ابو جعفر فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينتك او عييته ليس لك فيه الا ذلك دل على انه لا يستحق شيئاً بغير البينة فهذا ينفي القضاء باليمين مع الشاهد **والذي هو** اولي بنا ان نحمل وجه ما اختلف فيه تاويله من الحديث الاول على ما يوافق هذا الا على ما يخالفه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه فدل ذلك ان اليمين لا يكون ابداً الا على المدعى عليه وقد ذكرنا ذلك بالا سناد فيما تقدم من هذا الكتاب **واما** النظر في هذا فانه يغني عن ذكر فساد قول الذين ذهبوا الى القضاء باليمين مع الشاهد فجعلوا ذلك في الاموال خاصة دون سائر الاشياء **قالما** ثبت انه لا يقضى بيمين وشاهد في غير الاموال كان حكم الاموال في النظر ايضا كذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر وقد **حدثنا** وهبان قال ثنا ابو همام قال ثنا ابن المبارك عن ابن ابي ذئب عن الزهري ان معوية اول من قضى باليمين مع الشاهد وكان الامر على ذلك والله اعلم .

باب رد اليمين

قال ابو جعفر اختلف الناس في المدعى عليه يرد اليمين على المدعى فقال قوم لا يستحلف المدعى وقال اخرون بل يستحلف فان حلف استحق ما ادعى بحاقه وان لم يحلف لم يكن له شيء **واحتجوا** في ذلك بما قد روينا في غير هذا الموضع عن سهل بن ابي حنيفة في القسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نصارتكم يهود بخمسين يمينا فقالوا كيف تقبل ايمان قوم كفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون وتستحقون فقالوا قد ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين التي جعلناها في الابد على المدعى عليهم فجعلها على المدعين فكان من الحجّة عليهم لاهل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اتبرئكم يهود بخمسين يمينا لم يكن من اليهود رد الايمان على الانصار فيرد هاهنا النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك حجة لمن يرى دال اليمين في الحقوق انما قال اتبرئكم يهود بخمسين يمينا فقالت الانصار كيف تقبل ايمان قوم كفار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحلفون وتستحقون فقد يجوز ان يكون كذلك حكم القسامة ويجوز ان يكون ذلك على النكير منه عليهم اذ قالوا كيف تقبل ايمان قوم كفار فقال لهم اتحلفون وتستحقون كما قال ايدعون ويستحقون **فلما** احتمل هذين الوجهين لم يكن لاحد ان يحمله على احدهما دون الاخر الا ببرهان يدل على ذلك فتظننا فيما سوى هذا الحديث من الآثار المروية فاذا ابن عباس قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه **فثبت** بذلك ان المدعى لا يستحق بدعواه دماً ولا مالا وانما يستحق بها يمين المدعى عليه خاصة هذا حديث ظاهر المعنى ولاننا ان نحمل ما خفي علينا معناه من الحديث الاول على ذلك **واما** وجه ذلك من طريق النظر فانا رأينا المدعى الذي عليه ان يقيم الحجّة على دعواه لا يكون حجته تلك حجة جارة الى نفسه مغنما ولا دافعة عنها مغرماً فلما وجبت اليمين على المدعى عليه فردوها على المدعى فان استحللنا المدعى جعلنا يمينه حجة له وحكماً له بحجة كانت منه هو بها جاز الى نفسه مغنماً **وهذا** خلاف ما تعبد به العباد فيبطل ذلك **فان قال** قائل انما نحكم له بيمينه وان كان بها جاز الى نفسه لان المدعى عليه قد رضى بذلك قيل له وهل يوجب رضى المدعى عليه زوال الحكم عن جهته ارايت لو ان رجلاً قال ما ادعى على فلان من شيء فهو مصدق فاذا ادعى عليه درهما فما فوقه هل يقبل ذلك منه ارايت لو قال قد رضيت بما شهد به زيد على لرجل فاسق او لرجل جاز الى نفسه بتلك الشهادة مغنماً فشهد زيد عليه بشيء هل يحكم بذلك عليه فلما كانوا قد اتفقوا انه لا يحكم عليه شيء من ذلك وان رضى في ذلك وغير رضى سواء

باب رد اليمين

١ قال العلامة العيني اراو بالقوم هؤلاء النخعي وابن سيرين وابن ابي ليلى في قول وسوار بن عبد الله العنبري وعبد الله بن الحسن العنبري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمداً وابا عبيد واستحق في قول واهل الظاهر **٢** قال العلامة العيني اراو بهم الشعبي وشريح القاضي وابن ابي ليلى في قول واستحق في قول وما كانا والشافعي واحمد وابا ثور **١٢**

بطلان رد اليمين على المدعى عليه وهذا كله قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم .

باب الرجل تكون عنده الشهادة للرجل هل يجب عليه ان يخبر بها وهل يقبل الحاكم على ذلك ام لا

على الشهادة لا يسألكها وحتى يحلف الرجل على اليمين ويستوف ح ٥٩٨١ ثنا عبد الله بن محمد بن حُشَيْش قال ثنا عازم بن الفضل قال ثنا جوير بن حازم قال ثنا عبد الملك بن عمير فذكر بإسنادة مثله غير أنه قال

واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل هو محمود ما جور على ما كان منه من ذلك وكان من الحجة لهم في دفع ما احتج به عليهم أهل المقالة الأولى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يفشو

قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنه انه خطبهم بالحجامة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشوا فيه هم السم من **ح ٥٩٨** ثنا

في ذلك ايضا ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سليم عن مصعب بن عبد الله بن ابي امة قال حدثني امة بنت ابي سلمة انهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس

وقال ابن الاثير كمنس المالئ صهيبة روى عنه معاوية بن قرة سكن البصرة روى حماد بن يزيد عن مسلم المنقر عن معاوية بن قرة عن كمنس المالئ قال اسلمت الحزكة اذ ذكره الذهبي في التجريد

١٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء جماعة من اهل الحديث وطائفة من الظاهرية ١٣ قال العلامة العيني اراد بهم يحيى بن سعيد الانصاري وابا حنيفة وابا يوسف

يسألها قال مالك الذي يخبر بشهادته ولا يعلم بها الذي هي له أو يأتي بها الإمام فيشهد بها عنده وجعله خير الشهداء
 فأولى بنان تحمل الآثار الأولى على ما وصفنا من تأويل كل أثر منها حتى لا تتضاد ولا تختلف ولا يدفع بعضها بعضاً
 فيكون الآثار الأولى على المعاني التي ذكرنا ويكون هذه الآثار الأخرى على تفضيل المبتدئ بالشهادة من هي له أو المخبر بها
 الإمام وقد فعل ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا إمامهم فشهدوا ابتداءً منهم أبو بكر ومن كان معه
 حين شهدوا على المغيرة بن شعبه قراً وذلك لأنفسهم لا زماً ولم يعنفهم عمر على ابتداءهم إياه بذلك بل سمع شهادتهم
 ولو كانوا في ذلك مذمومين لزمهم وقال من سألكم عن هذا القعد تم حتى تستألفوا فلما سمع منهم ولم ينكر ذلك
 عليهم عمر ولا أحد ممن كان بحضرته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دل ذلك على أن فرضهم كذلك وأن
 من فعل ذلك ابتداءً لا عن مسألة محمود^{رواه الطبراني بإسناد} فيها روى في ذلك ما أخذ ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عفان بن مسلم و
 سعيد بن أبي مريم قال حدثنا السري بن يحيى قال ثنا عبد الكريم بن رشيد عن أبي عثمان النهدي قال جاء رجل
 إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشهد على المغيرة بن شعبه فتخيلون عمر ثم جاء الخرف شهد فتغير لون عمر ثم
 جاء الخرف شهد فتغير لون عمر حتى عرفنا ذلك فيه وانكر ذلك وجاء الخرف يجر بيديه فقال ما عندك يا سُلخ العقاب
 وصاح أبو عثمان صيحة تشبه بها صيحة عمر حتى كدت أن يغشى على قال رأيت امرأ قبيحاً قال الحمد لله الذي لم يسمت
 الشيطان بأمة محمد فأمر بأولئك نفر فجلدوا^{٥٩٩} ثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن مسلم الطائفي
 قال ثنا إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن المسيب قال شهد على المغيرة أربعة فنكل زياد بن أبي سفيان فجلد عمر بن الخطاب
 الثلاثة واستتابهم فتاب أبو بكر أن يتوب فكان يقبل شهادتهما حين تابا وكان أبو بكر لا يقبل شهادته
 لأنه إلى أن يتوب وكان مثل النضو من العبادة^{٥٩٩} ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الوليد بن عبد الله بن
 جميع قال حدثني أبو الطفيل قال أقبل رهط معهم امرأة حتى نزلوا فافترقوا في حوائجهم فتخلف رجل مع امرأة فرجعوا
 وهو بين رجلين فشهد ثلثة منهم انهم رأوه يهت كما يهت المروء في المحلة وقال الرابع حمى سمعى وبصرى لم أراه
 يهت فيها رأيت سجنه يعني حصيته يضربان استها ورجليه ما مثل اذني حمركو على مكة يومئذ نافع بن عبد الحارث
 الخزاعي وكتب إلى عمر فكتب عمر أن شهد رابع بمثل ما شهد الثلثة فقد همأ جلد همأ وان كانا محصنين فأجهما وان لم
 يشهدا لا بما كتبت به إلى فأجلد الثلثة وخل سبيل الرجل قال فجلد الثلثة وخل سبيل الرجل والمرأة فهو لاء
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بعضهم ابتداءً وقبلها بعضهم وحضر ذلك أكثرهم فلم ينكر
 فدل ذلك على اتفاقهم جميعاً على هذا المعنى وثبت أن معاني الآثار الأولى على ما ذكرنا من معانيها التي وصفناها
 في مواضعها وهذا أقول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله .

باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون في الحقيقة بخلافه في الظاهر

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب
 بنت أبي سلمة وأمهها أم سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام
 عند أبيه فخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم ولعل بعضكم أن يكون يبلغ من بعض فأقضى له بذلك
 وحسب أنه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فأنا هي قطعة من النار فليأخذها وليدعها^{٦٠٠} ثنا
 ابن أبي داود قال ثنا عبد العزيز بن الوليد قال ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله
^{٦٠٢} ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون الحق بحجته فأقضى
 له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فأنا ما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها^{٦٠٣} ثنا علي

٦٠٠ قوله يا سُلخ العقاب ١٢ مثل النضو هو كبر النون وسكون الصاد المعجمة البعير المنزول ١٢ ٦٠١ الوليد بن عبد الله

ابن جميع مصنف الزهري المكي صدوق بهم روى عنه أبو نعيم ١٢ ٦٠٢ قوله سجنه تشبيهه سجنه (بضم السين المهملة وسكون النون المعجمة بعد النون) وهي النضية ١٢ .

باب الحاكم يحكم بالشئ فيكون

١٥ ان زينب الخ كذا في نسخة العيني أيضاً ووقع في روايات البخاري الخرجها في الأحكام ان زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة قالت سمع النبي

ابن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٣٠٠٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن اسامة بن زيد سمعه من عبد الله بن رافع مولى امر سلمة عن امر سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان الى النبي صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست ليست بينهما بينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وان يأتيني الخصم ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاقتضى له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها اوليها عنها فبكي الرجلان وقال كل واحد منهما حقى لاخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا فعلتما هذا فاذهبا فاقتما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحل كل واحد منكما صاحبه **٣٠٠٥** ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا اسامة بن زيد فذكر باسناد مثله **٣٠٠٦** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال حدثني اسامة فذكر باسناد مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان كل قضاء قضى به حاكم من تمليك مال او ازالة ملك عن مال او من اثبات نكاح او من حله بطلاق او بما اشبهه ان ذلك كله على حكم الباطن وان ذلك في الباطن كهو في الظاهر وجب ذلك على ما حكم به الحاكم وان كان ذلك في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم به بشهادتهما على حكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تمليك ولا تحريم ولا تحليل واحتجوا في ذلك بهذا الحديث ومن قال بذلك ابو يوسف وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما كان من ذلك من تمليك مال فهو على حكم الباطن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضيت له بشيء من حق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار وما كان من ذلك من قضاء بطلاق او نكاح بشهود ظاهرهم العدالة وبأظهرهم الجرح فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم الذي تعبد الله ان يحكم بشهادتهم مثلهم معه فذلك يحرم في الباطن كحرمة في الظاهر والدليل على هذا ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتلاعنين **٣٠٠٧** ثنا يونس قال انا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وقال لهما حسا بكما على الله الله يعلم ان احداكما كاذب لو سبيل لك عليها قال يا رسول الله صدقي الذي اصدقتها قال لو مال لك عليها ان كنت اصدقت عليها فهو بما استحلت من فرجها وان كنت كاذبا عليها فهو بعد لك منه **٣٠٠٨** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري سمع سهل بن سعد يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فرَّق بين المتلاعنين فقال يا رسول الله كذبت عليها ان امسكتها **٣٠٠٩** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمر العجلي في جاء الى عاصم بن عدي الوصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقله فقتلوه ام كيف يفعل سئل عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم يا عويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقله فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبك اذهب فات بها قال سهل فتلوعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **٣٠١٠** ثنا ابن ابى داود قال ثنا الوهيبي قال ثنا الماحشون عن الزهري عن سهل بن سعد عن عاصم قال جاءني عويمر ثم ذكر مثله فقد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الكاذب منهما بعينه لم يفرق بينهما ولم يلاعن لو علم ان المرأة صادقة لحد الزوج لها بقذفه اياها ولو علم ان الزوج صادق لحد المرأة بالزنا الذي كان منها فلما خفي الصادق منهما على الحاكم وجب حكم الخرف فحرم الفرج على الزوج في الباطن

٣ قال العلامة العيني ارواها القوم بتولاه الثوري والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد وابا ثور وداود وسائر الظاهرية ومن قال بذلك ابو يوسف **١٢** **٣** قال العلامة العيني

ارواهم عامر الشعبي وابا عفيفه ومحمد بن الحسن رحمهم الله **١٢** **٤** اخبره ابن ابى شيبة **١٣** **٥** اخبره البخاري وسلم والوداود والنسائي وابن ماجه والطبراني **١٣**

والظاهر ولم يرد ذلك الى حكم الباطن فلهذا شهد في المتلا عنين ثبت ان كذلك الفرق كلها والقضاء بما ليس فيه تمليك اموال انه على حكم الظاهر لا على حكم الباطن وان حكم القاضي يحدث في ذلك التحريم والتحليل في الظاهر والباطن جميعاً وانه خلاف اموال التي تقضى بها على حكم الظاهر وهي في الباطن على خلاف ذلك فيكون الآثار الاول هي في القضاء بالاموال والآثار الاخر هي في القضاء بغير الاموال من ثبات العقود وحلها حتى تتفق معاني وجوه الآثار والحكام ولا تتضاد وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتبايعين اذا اختلفا في الثمن والسلعة قائمة انهما يتحالفان ويتزادان فتعود الجارية الى البائع ويحل له فرجها ويحرم على المشتري ولو علم الكاذب منهما بعينه اذا القضى بما يقول الصادق ولم يقض بفسخ بيع ولا بوجوب حرمة فرج الجارية المباعة على المشتري فلما كان ذلك على ما وصفنا كان كذلك كل قضاء بتحريم او تحليل او عقد نكاح او حله على ما حكم القاضي في الظاهر لا على حكمه في الباطن وهذا قول ابي حنيفة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

باب الحر يجب عليه دين ولا يكون له مال كيف حكمه

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي بيلما في قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بي الى رجل فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت رحك الله ما ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سما في سرق فلن ادع ذلك ايد اقلت ولم سماك سرق قال لقيت رجلا من اهل البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهم منه وقلت له انطلق معي حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بشمن البعيرين حاجتي وتغيبت حتى ظننت ان الاعراب قد خرج فخرجت والاعراب مقيم فاخذني فقد مني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بشمنها حاجتي يا رسول الله قال فاقضه قال قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فيعه حتى تستوفي حقه قال فجعل الناس يسومونه ويلتفت اليهم فيقول ما ذا تريدون فيقولون نريد ان نتباعه منك قال فوالله ان منكم احدا اخرج اليه مني اذهب فقد اعتقتك **حدثنا ابن مزيق قال** ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني زيد بن اسلم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له سرق فقلت ما هذا الاسم فقال سما بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امت المدينة فاخبرتهم انه يقدم الى مال فبايعوني فاستهلك اموالهم فانوا في النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سرق فباعني باربعة ابعرة فقال له غرماؤه ما يصنع به قال اعتقه قالوا ما نحن بازهد في الاجر منك فاعتقوني قال ابو جعفر ففى هذا الحديث بيع الحر في الدين وقد كان ذلك في اول الاسلام يبتاع من عليه دين فيما عليه من الدين اذا لم يكن له مال يقضيه عن نفسه حتى تسلم الله عز وجل ذلك فقال **ولان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة** وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في الذي ابتاع الثمار فاصيب بها فكثرت دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك وقد ذكرنا ذلك باسناد في كتابنا هذا ففي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه ليس لكم الا ذلك دليل على ان لا حق لهم في بيعه ولو لا ذلك لباعه لهم كما باع سرق في دينه لغرمائه وهذا قول اهل العلم جميعاً رحمهم الله .

باب الحر يجب عليه

١ سرق رهن المهر ونشد يد الراب بعد باقاف وصوب العسكر في خيفها مثل عمر بن ابي اسد صباي سكن مصر **٢** زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي بيلما في قال كنت بمصر فذهب بي الى رجل فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت رحك الله ما ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سما في سرق فلن ادع ذلك ايد اقلت ولم سماك سرق قال لقيت رجلا من اهل البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهم منه وقلت له انطلق معي حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت بشمن البعيرين حاجتي وتغيبت حتى ظننت ان الاعراب قد خرج فخرجت والاعراب مقيم فاخذني فقد مني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قلت قضيت بشمنها حاجتي يا رسول الله قال فاقضه قال قلت ليس عندي قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فيعه حتى تستوفي حقه قال فجعل الناس يسومونه ويلتفت اليهم فيقول ما ذا تريدون فيقولون نريد ان نتباعه منك قال فوالله ان منكم احدا اخرج اليه مني اذهب فقد اعتقتك **حدثنا ابن مزيق قال** ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني زيد بن اسلم قال لقيت رجلا بالاسكندرية يقال له سرق فقلت ما هذا الاسم فقال سما بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امت المدينة فاخبرتهم انه يقدم الى مال فبايعوني فاستهلك اموالهم فانوا في النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سرق فباعني باربعة ابعرة فقال له غرماؤه ما يصنع به قال اعتقه قالوا ما نحن بازهد في الاجر منك فاعتقوني قال ابو جعفر ففى هذا الحديث بيع الحر في الدين وقد كان ذلك في اول الاسلام يبتاع من عليه دين فيما عليه من الدين اذا لم يكن له مال يقضيه عن نفسه حتى تسلم الله عز وجل ذلك فقال **ولان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة** وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في الذي ابتاع الثمار فاصيب بها فكثرت دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك وقد ذكرنا ذلك باسناد في كتابنا هذا ففي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه ليس لكم الا ذلك دليل على ان لا حق لهم في بيعه ولو لا ذلك لباعه لهم كما باع سرق في دينه لغرمائه وهذا قول اهل العلم جميعاً ولا خلاف فيه اليوم .

باب الوالد هل يملك مال ولده ام لا

٤٠١٣ حدثنا ربيع الجيزي وابن ابي داود قالوا حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يوسف ابن اسحق بن ابي اسحق عن ابي المنذر عن جابر بن عبد الله ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا ووعيا لا وان لا ولي مالا ووعيا لا وانه يريد ان يأخذ مالي الى ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لا بيبك **٤٠١٤** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمرو المحمضي قال ثنا عبد الوارث قال ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي مالا وولي والدا يريد ان يحتاج مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لا بيبك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان ما كسبه الابن من مال فهو لابييه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم في ذلك اخرون** فقالوا ما كسب الابن من شيء فهو له خاصة دون ابيه **وقالوا** قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس على التولية منه لا بيبك كسب الابن وانما هو على انه لا ينبغي للابن ان يخالف الاب في شيء من ذلك وان يجعل امره فيه نافذا كما امره فيما يملك الا تراه يقول انت ومالك لا بيبك فلم يكن الابن مملوكا لابييه باضافة النبي صلى الله عليه وسلم اياه فكذلك لا يكون مالا كاملا له باضافة النبي صلى الله عليه وسلم اليه **وقد** حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال ابي بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه انما انا ومالي لك يا رسول الله فلم يرد ابو بكر بذلك ان ماله ملك للنبي صلى الله عليه وسلم دونه ولكنه اراد ان امره ينفذ فيه وفي نفسه فكذلك قوله انت ومالك لا بيبك فهو على هذا المعنى ايضا والله اعلم **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم اموال المسلمين كما حرم دماءهم ولحم يستثنى في ذلك والدا وغيره **فهم** اروى عنه في ذلك ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود **وحديثنا** ابر مرزوق قال ثنا وهب ويعقوب بن اسحق الحضرمي قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة بن شراحيل قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحسبه قال في غزوتي هذه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرن اي يوم هذا قالوا نعم يوم النحر قال صدقتم يوما الحج الا كبر قال هل تدرن اي شهر هذا قالوا نعم ذوالحجة قال صدقتم شهر الله الاصم هل تدرن اي بلد هذا قالوا نعم المشعر الحرام قال صدقتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم واماواكم واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا **٤٠١٨** حدثنا علي بن معبد قال ثنا ابو الاشهب البكري اوى هوذة بن خليفة قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر في حجة الوداع ان اموالكم واعراضكم ودماءكم حرام بينكم في مثل يومكم هذا في مثل بلدكم هذا **٤٠١٩** حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يحدث عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة واهله ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان اعظم الايام حرمة هذا اليوم وان اعظم الشهور حرمة هذا الشهر وان اعظم البلد ان حرمة هذا البلد وان دماءكم واماواكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد هل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد **٤٠٢٠** حدثنا ربيع الموزن قال ثنا اسد قال ثنا حاتم بن

باب الوالد هل يملك مال ولده ام لا

١ يوسف (بالفاد في آخره) هو ابن اسحق بن ابي اسحق السبيعي ثقة والحد يث اخرجه ابن ماجه واحمد **٢** قال العلامة العيني اربا القوم يؤلف عطاء بن ابي رباح ومسروق ابن الاعداء ومجاهدوا الحكم بن عتيبة وعامر الشعبي والسنن البصري وابن ابي ليلى ثم قال ودوي ذلك عن عمرو بن عثمان بن عباس وعائشة الصديقية رضي الله عنهم **٣** قال العلامة العيني اربا بهم ابراهيم النخعي والزهري ومحمد بن سيرين وجابر بن زيد ومجاهد في قول واحد بن ابي سليمان وابا حنيفة وابا يوسف ومجاهدوا الشافعي واحمد فانهم قالوا مال الابن له دون ابيه الا اذا احتاج الاب او الام فانما ياخذان من مال انهما بالمعروف وهو مذهب الظاهرية ايضا **٤** ابو الاشهب هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفي البكري اوى مسروق **٥** عبد الرحمن بن ابي بكرة (بالهاء في آخره) واسم ابي بكرة نفع بن النارث الثقفي اول مولود في الاسلام بالبصرة ثقة يروى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والحد يث اخرجه البخاري والطحاوي في مشكله **٦** عمر بالضم هو ابن حفص بن غياث الكوفي ثقة ربا وهم يروى عن ابيه **٧**

اسماعيل قال ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم في حجة الوداع فقال
 الا ان دماءكم واما لكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا **ح ٤٠٢١** ثنا
 يزيد بن سنان قال ثنا دحييم بن اليتيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا هشام بن الغاز الجرجسي قال اخبرني
 نافع عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **ح ٤٠٢٢** ثنا محمد بن علي بن داود
 قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا ربيعة بن كلثوم بن جابر قال ثنا ابي قال سمعت ابا غادية الجهني قال خطبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **ح ٤٠٢٣** ثنا علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حسين
 ابن عازب بن شبيب بن غرقدة ابو غرقدة عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمار عن عمرو بن ابي عمرو قال خطب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فذكر مثله قال ابو جعفر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة الاموال
 كحرمة الابدان فكما لا يحل ابدان الابناء والاباء الا بالحقوق الواجبة فكذلك لا يحل لهما اموالهم الا بالحقوق الواجبة
 فان قال قائل نريد ان يوجد ما ذكرت في الاب منصوصا عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت **ح ٤٠٢٤** ثنا يونس قال ثنا
 ابن وهب قال اخبرني سعيد بن ابى ايوب عن عياش بن عباس القتيبي عن عيسى بن هلال الصدي عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل امرت ليوم الاضحي عيدا جعله الله لهذه الامة فقال
 الرجل افرأيت ان لم اجد الا ميتة ابني افاضني بها قال لا ولكنك تأخذ من شعرك واطفارك وتقص شاربك
 وتحلق عاتك فذلك تمام اضحيتك عند الله قال ابو جعفر فلما قال هذا الرجل يا رسول الله اضحي بميتة ابني
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقد امره ان يضحي من ماله وحضه عليه دل ذلك على ان حكم مال ابنه
 خلاف حكم ماله مع ان اولى الاشياء بذات حمل هذه الاشارة على هذا المعنى ان كتاب الله عز وجل يدل على ذلك
 قال الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ثم قال ولا بؤنيه لكل واحد منهم السدس مما
 ترك فورث الله عز وجل غير الولد مع الوالد من مال الابن فاستحال ان يكون المال للاب في حياة الابن ثم يصير
 بعضه لغير الاب ثم قال الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين فجعل الله عز وجل الميراث للوالدين وغيره بعد قضاء
 دين ان كان على الميت وبعد انفاذ وصاياه من ثلث ماله وقد اجمعوا ان الاب لا يقضي من ماله دين ابنه ولا
 ينفذ وصايا ابيه من ماله ففي ذلك ما قد دل على ما ذكرنا وقد اجمع المسلمون ان الابن اذا ملك مملوكه حل
 له ان يطأها وهي من ابا ح الله عز وجل له وطئها بقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
 او ما ملكت ايما انهم فلو كان ماله لابي ح الله عز وجل له وطئها بكسب من الجوارى كحرمة وطئ جوارى ابيه عليه فدل ذلك ايضا على انتفاء
 ملك الاب لمال الابن وان ملك الابن فيه ثابت دون ابيه وهذا قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله

باب الولد يدعيه رجلا وكيف الحكم فيه

٤٠٢٥ ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل مجز المديجي على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من
 بعض فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا **ح ٤٠٢٦** ثنا يونس قال ثنا شعيب بن الليث
 عن ابيه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا
 تبرق اسارير وجهه فقال الم ترى ان مجزا انظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذا الاقدام

ح ٤٠٢٧ هشام بن الغاز الجرجسي عن هشام بن عمار عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة

ابن ماجه ١٢ ان ابو غادية ربا المعجزة والبال المملوك بينهما الف قال عمار بن ياسر وقال الحسين في الامال ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام ١٣ ح حسين بن عازب
 قال العلامة النجاشي ذكره ابن ابي حاتم في كتاب الميراث والتبديل وسكت عنه وقال الدواب في الكنى ابو غرقدة حسين بن عازب بن شبيب بن غرقدة يروي عنه بشير بن الوليد صاحب ابى يوسف
ح ٤٠٢٨ سليمان بن عمرو بالفتح ابن الاحوص البجلي ميمون يروي عن ابيه ولم يصحبه وليس له غير هذا الحديث وقد اخرج اصحاب السنن والامام احمد في مسنده والمصنف في مشكله ١٤
ح ٤٠٢٩ اخرج ابو داود والنسائي ١٢.

باب الولد يدعيه رجلا وكيف الحكم فيه

ح ٤٠٣٠ مجز زعيم وزاين مجتمين وزن محمد الازد بكسر الهمزة في قوله المديجي كان عارفا بالقيافة اخرج ابن يونس في تاريخ مصر مجزا زعيمين شهد فتح مصر وقال لا اعلم له
 رواية يعني الفيلسوف عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره ابو عمر بن عبد العزيز في الصحابة بهذه القصة ١٥ كذلك في التيجل وغيره وما ذكرت فهو ملغى والحديث اخرج الجماعة ١٦

لمن بعض قال ابو جعفر فاخرج قوّم بهذا الحديث فزعموا ان فيه ما قدر لهم ان القافة يحكم بقولهم ويثبت به النسب قالوا ولولا ذلك لا نكر النبي صلى الله عليه وسلم على مجزول وقال له وما يدريك فلما سكنت ولم ينكر عليه دل ان ذلك القول مما يؤدى الى حقيقة يجب بها الحكم **وخالفهم في ذلك اخرون** فقالوا لا يجوز ان يحكم بقول القافة في نسب ولا غيره **وكان** من الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان سرور النبي صلى الله عليه وسلم بقول مجزول المدبج الذي ذكره في حديث عائشة ليس فيه دليل على ما توهموا من واجب الحكم بقول القافة لان اسامة قد كان نسبه ثبت من زيد قبل ذلك ولم يحتج النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الى قول احد ولولا ذلك لما كان دعى اسامة فيما تقدم الى زيد وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة مجزول كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب بظنه حقيقة الشئ الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الوكاز عليه لانه لم يتعاطى بقوله ذلك اثبات ما لم يكن ثابتاً فيما تقدم فهذا ما يحتمله هذا الحديث **وقد روى في امر القافة عن عائشة رضى الله عنها ما يدل على غير هذا** **حدثنا ابن ابي داود قال ثنا اصبغ بن الفرج قال** ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة انحاء **فمنه** ان يجتمع الرجال العدة على المرأة لا تمنع ممن جاءها وهن البغايا وكن ينصبن على ابوابهن رايات فيطأها كل من دخل عليها فاذا حملت ووضعت حملها جمع لهم القافة فايهم الحق به كان اباؤه ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق هدم ذلك النكاح الذي كان يكون فيه ذلك الحكم واقر الناس على النكاح الذي لا يحتاج فيه الى قول القافة وجعل الولد لابيّه الذي يدعيه فيثبت نسبه بذلك ونسخ الحكم المتقدم الذي كان يحكم فيه بقول القافة **وقد كان اولاد البغايا الذين ولدوا في الجاهلية من ادعى احد امهم في الاسلام لمحق به** **حدثنا** يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد **حدثنا** يونس قال انا انس عن يحيى ابن سعيد قال مالك في حديثه عن سليمان بن يسار وقال انس اخبرني سليمان بن يسار ان عمر كان يليط اهل الجاهلية بمن ادعى بهم في الاسلام **فقال** ذلك انهم لم يكونوا يلحقون بهم بقول القافة فيكون قولهم كالبيينة التي تشهد على ذلك فلو كان قولهم مستعملاً في الاسلام كما كان مستعملاً في الجاهلية اذ لما قالت عائشة ان ذلك مما هدم اذا كان قد يجب به علم ان الصبي ممن وطئ امه من الرجال ففي نسخ ذلك دليل ان قولهم لم يجب به حكم بثبوت النسب **واحتج** اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا بما **حدثنا** يونس قال اخبرني يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان رجلين اتيا عمر كلاهما يدعي ولد امرأة فدعاهما رجلا من بني كعب قائفا فنظر اليهما فقال لعمر لقد اشتركا فيه فضر به عمر بالدرة ثم دعا المرأة فقال اخبريني خبرك قالت كان هذا واحد الرجلين يا تيهما وهي في ابل اهلها فلا يفارقها حتى يطأ ويظن ان قد استمر بها حمل ثم ينصرف عنها فاهرق عنته وما ثم خلفها ذات عني الاخر فلا يفارقها حتى استمر بها حمل فلا يدري ممن هو فكبر الكعبي فقال عمر للغلام **قال ايها شئت** **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك حدثه عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى بن حاطب عن ابيه قال اتى رجلا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يختصمان في غلام من ولادة الجاهلية يقول هذا هو ابني ويقول هذا هو ابني فدعاهما عمر رضى الله عنه قائفا من بني المصطلق فسأله عن الغلام فنظر اليه المصطلق ثم قال لعمر والذي اكرمك انهما قد اشتركا فيه جميعا فقام اليه عمر فضر به بالدرة حتى اصبح ثم قال والله لقد ذهب بك النظر الى غير مذهب ثم دعا ام الغلام فسألهما فقالت ان هذا واحد الرجلين قد كان غلب على الناس حتى ولدت له اولادا ثم وقع بي على نحو ما كان يفعل فحملت فيما ارى فاصابني هراقة من

له قال العلامة

العينى اراد بالقوم غلامين الى رباح والاوزاعي وما نكحوا الشافعي واحمد بن حنبل وداود وسائر الظاهريّة واهل الحديث ١٢ **هـ** قال العلامة العيني اراد بهم سفيان الثوري والشافعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن زفر واسحق ١٣ **هـ** قوله كان يليط من الاطاطة اذا العلق والظاهر من لاط يليط وهو يتعدى بنفسه ١٤ **هـ** حدثنا يونس قال اخبرني يحيى بن سعيد كذا في نسخة العينى ايضا والظاهر سقط واسطة رجل اورجلين بينهما كما في الروايتين المتقدمتين والظاهر العلم والحديث اخرجه البيهقي ١٥

دم حتى وقع في نفسي ان اوشى في بطني ثحر هذا الاخر وقع بي فوالله ما ادرى من ايها هو فقال عمر للغلام اتبع ايها شئت فاتبع احدهما قال عبد الرحمن بن حاطب فكان في انظر اليه متبعا لاحد هما فذهب به وقال عمر قاتل الله اخا بني المصطلق قالوا ففى هذا الحديث ان عمر حكم بالقافة فقد وافق ما تناولنا في حديث مجز المديجي فكان من الحجة عليهم لاخرين ان في هذا الحديث ما يدل على بطلان ما قالوا وذلك ان فيه ان القائف قال هو منهما جميعا فلم يجعله عمر كذلك وقال له وال ايها شئت على ما يجب في صبي ادعاه رجلان فان اقر احدهما كان اياه فلما رد عمر ذلك الحكم الصبي المدعى اذا ادعاه رجلان ولم يكن بحضرة الامام قائف لا الى قول القائف دل ذلك على ان القافة لا يجب بقولهم ثبوت نسب من احد وقد روى عن عمر ايضا من وجوه صحاح انه جعله بين الرجلين جميعا **٢٠٣٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن توبة العبدي عن الشعبي عن ابن عمر ان رجلين اشتركا في ظهر امرأة فولدت فدعا عمر القافة فقالوا اخذ الشبه منهما جميعا فجعله بينهما **٢٠٣٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال فقال لي سعيد لمن ترى ميراثه قال هو لآخرهما موتا **٢٠٣٥** ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال حدثني عوف بن ابى جميلة عن ابى المهلب ان عمر بن الخطاب قضى في رجل ادعاه رجلان كلاهما يزعمانه ابنه وذلك في الجاهلية فدعا عمر ام الغلام المدعى فقال اذكرى بالذى هداك للسلام لايها هو قالت والذى هداك الى للسلام ما ادرى لايها هو اتاني هذا اول الليل واتاني هذا اخر الليل فما ادرى لايها هو قال فدعا عمر من القافة اربعة ودعى بطيئا فنثرها فامر الرجلين المدعين فوطى كل واحد منهما بقدم وامر المدعى فوطى بقدم ثم اراه القافة قال انظروا فاذا اتيتم فلا تتكلموا حتى اسألكم قال فنظر القافة فقالوا قد اثبتنا ثم فرق بينهم ثم سألهم رجلا رجلا قال فتقادعوا يعني فتبايعوا كلهم يشهدان هذا لمن هذين قال فقال عمر يا عجبا لما يقول هؤلاء قد كنت اعلم ان الكلبة تلحق بالكلاب ذوات العدد ولم اكن اشعر ان النساء يفعلن ذلك قبل هذا الى لا اريد ما يرون اذهب فهما ابوا **٢٠٣٦** ثنا على بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا هما من يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رجلين اشتركا في ظهر امرأة فولدت لهما ولدا فارتقا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدعاهما ثلثة من القافة فدعا بتراب فوطى فيه الرجلان والغلام ثم قال لو احدهما انظر فنظر فاستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسرام اعلن فقال عمر بل اسرف قال لقد اخذ الشبه منهما جميعا فما ادرى لايها هو فاجلسا ثم امر الثالث فنظرا مستقبل واستعرض واستدبر ثم قال اسرام اعلن قال اعلن قال لقد اخذ الشبه منهما جميعا فما ادرى لايها هو فقال عمر انا نعرف الآثار يقولها ثلثا وكان عمر قائف فجعله لهما يرثانه ويرثهما فقال لي سعيد اتدري من عصابة قلت لا قال الباقي منهما قال ابو جعفر فليس يخلو حكمه في هذه الآثار التي ذكرنا من احد وجهين اما ان يكون بالدعوى ان الرجلين ادعيا الصبي وهو في ايديهما فالحقه بهما بدعواهما او يكون فعل ذلك فكان الذين يحكمون بقول القافة لا يحكمون بقولهم اذا قالوا هو ابن هذين فلما كان قولهم كذلك ثبت على قولهما ان يكون قضاء عمر بالولد للرجلين كان بغير قول القافة وفي حديث سعيد بن المسيب ما يدل على ذلك انه قال فقال القافة لا ندرى لايها هو فجعله عمر بينهما والقافة لم يقولوا هو ابنتهما فدل ذلك ان عمر اثبت نسبه من الرجلين بدعواهما ولما لم اعلم من اليد لا بقول القافة فان قال قائل فاذا كان ذلك كما ذكرته فما كان احتياجه عمر الى القافة حتى دعاهم قيل له يحتمل ذلك عندنا والله اعلم ان يكون عمر رضى الله عنه وقع بقلبه ان حملا لا يكون من رجلين فيستحيل الحاق الولد بمن يعلم انه لم يلد له فدعا القافة ليعلم منهم هل يكون ولدا يحمل به من نطقتي رجلين ام لا وقد بين ذلك ما ذكرنا في حديث ابى المهلب فلما اخبره القافة بان ذلك

٢٠٣٧ عوف (ب) لفاء) هو ابن ابى جميلة وهو عوف الاعرابي ثقة **٢٠٣٨**

٢٠٣٩ قوله روى بطيئا البطلان المسمى الصغار الذين في بطن الوادى **٢٠٤٠** قوله فتقادعوا قال ابو هريرة التقادع التباعد والتنافس في شئ كان كل واحد يدفع صاحبه قال العلامة العيني ما درت قاف ودال وعين مهملتان **٢٠٤١** قوله تلحق بالكلاب اصل من افع الفحل الناقصة القاما ولقيا

قد يكون وأنه غير مستحيل رجع إلى الدعوى التي كانت من الرجلين فحكم بها فجعل الولد ابناً لهما جميعاً يرثهما ويترثانه فذلك حكم بالدعوى لوقول القافة وقد روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك أيضاً ما أخذ ثنا روح بن الفرّج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن سماك عن مولى لبني مخزوم قال وقع رجلان على جارية في طهر واحد فعلقت الجارية فلم يدر من إرثها هوقا تياً عمر يختصمان في الولد فقال عمر ما أدري كيف اقضى في هذا فأتيا علياً فقال هو بينكما يرثكما وترثانه وهو للباقي منكما فهذا حكم بالولد لمدعيه جميعاً فجعله ابناً لهما ولم يحتج في ذلك الم قول القافة وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله .

باب الرجل يبتاع سلعة فيقبضها ثم يموت وثمرتها عليه دين

حدثنا أبو نؤس قال ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إيمان رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وبشير بن عمر وحديثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن الرجل إذا اشترى عبداً بثمن وقبض العبد ولم يدفع ثمنه فأفلس المشتري وعليه دين والعبد قائم في يده بعينه أن يأنعه أحق به من غيره من غرماء المشتري واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا بل يأنع العبد وسائر الغرماء فيه سواء لأن ملكه قد زال عن العبد وخرج من ضمانه فأنما هو في مطالبة غريم من غرماء المطلوب يطالبه بدين في ذمته لا وثيقة في يديه فهو وهم في جميع ماله سواء وكان من حجتهم على أهل المقالة الأولى في فساد ما ذهبوا إليه واحتجوا بقولهم من حديث أبي هريرة الذي ذكرنا أن الذي في ذلك الحديث فأصاب رجل ماله بعينه وأنما ماله بعينه يقع على المقصوب والعواري والودائع وما أشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو أحق به من سائر الغرماء **وفي** ذلك جاء هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يكون هذا الحديث حجة لأهل المقالة الأولى لو كان فأصاب رجل عين ماله قد كان له فباعه من الذي وجده في يده ولم يقبض منه ثمنه فهو أحق به من سائر الغرماء وهذا الذي يكون حجة لهم لو كان لفظ الحديث كذلك فأما إذا كان على ما روينا في الحديث فلا حجة لهم في ذلك وهو على الودائع والنصوب والعواري والرهون أموال الطالبين في وقت المطالبة بها وذلك كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث سمرة فإنه حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو مغوية عن جابر عن سعيد بن زيد بن عتبة عن أبيه عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاعاً أو ضاع له متاع فوجده في يد رجل بعينه فهو أحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن قال أبو جعفر فقال أهل المقالة الأولى لو كان الحديث على ما ذكرتم من التأويل الذي وصفتم إذا ما كان بنا إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من حاجة لأن هذا يعلمه العامة فضلاً عن الخاصة فالكلام بذلك فضل وليس من صفته صلى الله عليه وسلم والكلام بالفضل ولا الكلام بما لا فائدة فيه فكان من الحجة الآخرين عليهم في ذلك أن ذلك ليس بفضل بل هو كلام صحيح وفيه فائدة وذلك أنه أعلم أن الرجل إذا أفلس فوجب أن يُقسَم جميع ما في يده بين غرمائه

هـ سأك هو ابن حرب ١٢ قوله عن مولى لبني مخزوم قال في النخب اسناده فيه مجهول والباقي ثقات ١٣

باب الرجل يبتاع سلعة

هـ قال العلامة العيني أراد بالقول هؤلاء عظماء أبي رباح وعروة بن الزبير وطاؤش وأما الشئبي والاوزاعي وعبد الله بن الحسن وماكا والشافعي وأحمد واسحق وداود ثم قال وإليه ذهب أهل الظاهر أيضاً **هـ** قال العلامة العيني أراد بهم الحسن البصري وإبراهيم النخعي والشعبي في رواية وكيع بن جريح وعبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وزفر بن محمد الله تعالى ثم قال وروى ذلك عن علي بن أبي طالب **هـ** محمد بن عمرو بن يونس السوسي ذكره ابن يونس وسكت عنه **هـ** سعيد بن زيد بن عتبة كذا في نسخة العيني وهو الفلزاري الكوفي قال المافظ في تهذيبه روى عن أبيه وعنه أبو بardon الغنوي وهومن أقرانه والجاح بن الرطاة وسعروا بالبصرة الكوفي قال ابن معين والوجهان ثقتهم وذكره ابن حبان في الثقات ١٢ . . . **هـ** قوله من سرق له المتاع قال العلامة العيني في النخب أخرجه الطبراني اهقلت وأخرجه ابن ماجه في ١٦٩ والدارقطني أيضاً في ٣٠١ لكن وقع في رواية ابن ماجه وهم فقال حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية ثنا جابر عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عتبة عن أبيه عن سمرة الخ قال المافظ في تهذيبه في ترجمة سعيد بن زيد روى له ابن ماجه في السرة حدثنا واحد أسماه في رواية سعيد بن عبيد ابن زيد بن عتبة والصواب حذف عبيد ١٣

فثبت مثلك رجل لبعض ما في يده انه اولى بذلك وان الذي كان في يده ملكه وغرفيه فلا يجب له فيه حكم اذا كان مغرورا فعلمهم بهذا الحديث علمهم بمحدث سمرة ونفى ان يكون المغرور الذي يشكل حكمه عند العامة يستحق بذلك الغرور شيئا فهذا الوجه لهذا الحديث صحيح **وقال** اهل المقالة الاولى ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه بالفاظ الحديث الاول فذكرها ما **ح ٤٠٢٢** ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن زيد عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلة يتناهما الرجل فيفلس وهي عنده بعينها لم يقبض صاحبها من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء قال ابو بكر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من توفي وعنده سلة رجل بعينها لم يقبض من ثمنها شيئا فصاحب السلة اسوة الغرماء **ح ٤٠٢٣** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالا حدثه عن ابن شهاب عن ابن بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل ابتاع متاعا فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي يباعه من ثمنه شيئا فوجده بعينه فهو احق به فان مات المشتري فصاحب المتاع اسوة الغرماء قالوا فقد بان بهذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد في هذا الحديث الاول الباعة او غيرهم فكان من الحجاة الاخرين عليهم ان هذا الحديث منقطع لا يقوم بمثله حجة فان قالوا انما قبلناه وان كان منقطعاً لانه ما بين اشكل في الحديث المتصل قيل لهم قد كان ينبغي لكم لما اضطرب حديث ابن بكر بن عبد الرحمن هذا فرواه عنه الزهري كما ذكرنا الخاروا وه عنه عمر بن عبد العزيز على ما وصفنا اولاً ان رجعوا الى حديث غيره وهو بشير بن نهيك فيجعلونه هو اصل حديث ابن هريرة ويسقطون ما خالفه واذا فطم ذلك عادت الحجاة الاولى عليكم وان لم يفعلوا ذلك كان لخصمكم ايضا ان يقول هذا الحديث الذي رواه الزهري عن ابن بكر ففرق فيه بين حكم التفليس والموت هو غير الحديث الاول فيكون الحديث الاول عنه مستعمل من حيث تأوله ويكون هذا الحديث الثاني حديثاً منقطعاً شاذاً لا يقوم بمثله حجة فيجب ترك استعماله فلهذا الذي ذكرنا هو وجه الكلام في الآثار المروية في هذا الباب واما وجه ذلك من طريق النظر فانا رأينا الرجل اذا باع من رجل شيئا كان له ان يحبس حتى ينقده الثمن وان مات المشتري وعليه دين فالبايع اسوة الغرماء فكان البايع متى كان محبساً لما باع حتى مات المشتري كان اولى به من سائر غرماء المشتري ومتى دفعه الى المشتري وقبضه منه ثم مات فهو وسائر الغرماء فيه سواء فكان الذي يوجب له الا نفراد بثمنه دون الغرماء هو بقاءه في يده فلما كان ما وصفنا كذلك كان كذلك افلاس المشتري اذا كان العبد في يد البايع فهو اولى به من سائر غرماء المشتري وان كان قد اخرج من يده الى يد المشتري فهو وسائر الغرماء فيه سواء فهذه حجة صحيحة وتجة اخرى انما رأيناها اذا لم يقبضه المشتري وقد بقي للبايع كل الثمن او نقده بعض الثمن ونقيت له عليه طائفة منه انه اولى بالعبد حتى يستوفي ما بقي له من الثمن فكان يتقاه في يده اولى به اذا كان له كل الثمن او بعض الثمن ولم يفرق بين شئ من ذلك فجعل حكمه حكماً واحداً فلما كان ذلك كذلك واجمعوا ان المشتري اذا قبض العبد ونقد البايع من ثمنه طائفة ثم افلس المشتري ان البايع لا يكون بتلك الطائفة الباقية له احق بالعبد من سائر الغرماء بل هو وهم فيه سواء وكذا الذي اذا بقي له ثمنه كله حتى افلس فلا يكون بذلك احق بالعبد من سائر الغرماء ويكون هو وهم فيه سواء فيستوى حكمه اذا بقي له كل الثمن على المشتري او بعض الثمن حتى افلس المشتري كما استوى بقاءهما جميعاً له عليه حتى كان الموت الذي اجتمعوا فيه على ما ذكرنا فثبت بالنظر ما ذكرنا من ذلك وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وقد احدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم وحدثنا سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن اشعث مولى ال خمران عن الحسن قال هو اسوة الغرماء والله اعلم .

باب شهادة البدوي هل تقبل على القروي

ح ٤٠٢٤ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني نافع بن يزيد ويحيى بن ايوب عن ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن عطاء

عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل شهادة البهوى على القروي
 قد هب قوم إلى ان شهادة اهل البادية غير مقبولة على اهل الحضرة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
 وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا اما من كان من اهل البادية فمن يجيب اذا ادعى وفيه اسباب العدالة
 ما في اهل العدالة من اهل الحضرة شهادة مقبولة وهو كاهل الحضرة ومن كان منهم لا يجيب اذا ادعى فلا تقبل
 شهادته وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سائر ذلك ما أخذ ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال
 ثنا ابن اسحق عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قد مننت أم سُنبلَةَ الأسلمية ومعهما وطب
 من لبن تهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتة عندي ومعهما قدح لهما فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال مَرْحَبًا وَسَهْلًا بِأُمِّ سُنْبَلَةَ قَالَتْ يَا بَیْ وَاهٍ أَهْدِيْتُ لَكَ وَطْبًا مِنْ لَبَنٍ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ صَبِي لِي فِي هَذَا
 الْقَدَحِ فَصَبَبْتُ لَهُ فِي الْقَدَاحِ فَلَمَّا اخَذَهُ قُلْتُ لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةً مِنْ أَعْرَابِي قَالَ أَعْرَابِ اسْلَمِيَا عَائِشَةُ أَتَهُمَ لَيْسُوا
 بِأَعْرَابٍ وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَاضِرَتِهِمْ إِذَا دَعَوْنَاهُمْ أَجَابُوا وَإِذَا دَعَوْنَا أَجَبْنَا هُمُ ثَمَّ شَرِبَ **ح ٢٠٢٨** ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا ابن اسحق فذكروا سادة مثله **ح ٢٠٢٩** ثنا
 الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حزملة
 عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بجوة وزاد في اخره فليسوا بأعراب
 فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان من اهل البادية يجيب اذا ادعى فهو كاهل الحضرة وان الاعراب
 المتقومين الذين لا تقبل هداياهم بخلاف هؤلاء وهم الذين لا يجيبون اذا دعوا فمن كان كذلك لم تقبل
 شهادتهم وهم الذين عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة الذي ذكرنا فيما نرى والله اعلم

كتاب الصيد والذبائح والاضاحي

باب العيوب التي لا يجوز الهدايا والضحايا اذا كانت بها **ح ٢٠٥٠** ثنا ابو موسى يونس بن عبد الاعلى قال ثنا
 عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة والليث بن سعدان سليمان بن عبد الرحمن حدثهم
 عن عبيد بن فيروز مولى بني شيبان عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه سأل عما كرهه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الاضاحي او ما نهى عنه فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي اقصر من يده فقال
 اربع لا يجزى في الضحايا العراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقى
 قال البراء رضى الله عنه فلقد رايتني واني لوري الشاة وقد تركت فاشير اليها فاذا طرفت اخذتها فضحيت بها فقلت
 له فاني اكره ان يكون في السر نقص او في الاذن نقص او في الفخذ نقص فقال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على احد
ح ٢٠٥١ ثنا يونس قال اخبرني ابن وهب ان مالكا حدثه عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز عن البراء
 ابن عازب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده وقال اربعاً و
 كان البراء رضى الله عنه يشير بيده ويقول يدي اقصر من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرجاء البين ظلعها
 والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقى **ح ٢٠٥٢** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد
 وحببان بن هلال حم وحدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا شعبة عن سليمان بن عبد الرحمن
 قال سمعت عبيد بن فيروز قال سألت البراء فذكر مثله **ح ٢٠٥٣** ثنا يونس قال ثنا ايوب بن سويد عن الوزاعي
 عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن البراء بن عازب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠٥٤ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن يسار ومالك بن انس وطائفة من المحدثين **٢٠٥٥** قال العلامة العيني اراد بهم جمهور اهل العلم منهم الاثني عشر المصنف والشافعي والحمد **٢٠٥٦**

كتاب الصيد والذبائح والاضاحي

٢٠٥٧ اخبر اصحاب السنن **٢٠٥٨** اخبر مالك في مؤلفه **٢٠٥٩** جازان في مؤلفه **٢٠٦٠** جازان في مؤلفه **٢٠٦١** جازان في مؤلفه **٢٠٦٢** جازان في مؤلفه **٢٠٦٣** جازان في مؤلفه **٢٠٦٤** جازان في مؤلفه **٢٠٦٥** جازان في مؤلفه **٢٠٦٦** جازان في مؤلفه **٢٠٦٧** جازان في مؤلفه **٢٠٦٨** جازان في مؤلفه **٢٠٦٩** جازان في مؤلفه **٢٠٧٠** جازان في مؤلفه **٢٠٧١** جازان في مؤلفه **٢٠٧٢** جازان في مؤلفه **٢٠٧٣** جازان في مؤلفه **٢٠٧٤** جازان في مؤلفه **٢٠٧٥** جازان في مؤلفه **٢٠٧٦** جازان في مؤلفه **٢٠٧٧** جازان في مؤلفه **٢٠٧٨** جازان في مؤلفه **٢٠٧٩** جازان في مؤلفه **٢٠٨٠** جازان في مؤلفه **٢٠٨١** جازان في مؤلفه **٢٠٨٢** جازان في مؤلفه **٢٠٨٣** جازان في مؤلفه **٢٠٨٤** جازان في مؤلفه **٢٠٨٥** جازان في مؤلفه **٢٠٨٦** جازان في مؤلفه **٢٠٨٧** جازان في مؤلفه **٢٠٨٨** جازان في مؤلفه **٢٠٨٩** جازان في مؤلفه **٢٠٩٠** جازان في مؤلفه **٢٠٩١** جازان في مؤلفه **٢٠٩٢** جازان في مؤلفه **٢٠٩٣** جازان في مؤلفه **٢٠٩٤** جازان في مؤلفه **٢٠٩٥** جازان في مؤلفه **٢٠٩٦** جازان في مؤلفه **٢٠٩٧** جازان في مؤلفه **٢٠٩٨** جازان في مؤلفه **٢٠٩٩** جازان في مؤلفه **٢١٠٠** جازان في مؤلفه

مثله غير انه قال والعجفاء التي لا تنقي ولم يقل والكسيرة قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الحديث فقالوا لا تجزى شاة ولا بدنة ولا بقرة اذا كان بها واحد من هذه العيوب الاربعة في هدى ولا اضمية قالوا وما كان سوى هذه الاربعة مثل قطع الالية والاذن وغير ذلك فان ذلك لا يمنعه الشاة ولا البقرة ولا البدنة ان تهدي ولا ان يضحي بها واحتجوا في ذلك ايضا بما أخذنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة وشريك عن جابر عن محمد بن قرظة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال اشتريت كبشا لا ضحي به فعد الذئب عليه فقطع الية فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضربه وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يجوز ان يضحي بالشاة ولا بالبقرة ولا بالبدنة وبها عيب من هذه العيوب الاربعة ولا يجوز مع ذلك ايضا ان يضحي بمقطوعة الاذن ولا ان يهدي واحتجوا في ذلك ايضا بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث

ح ٢٠٥٥ ثنا محمد بن بحري مظهر البغدادى قال ثنا شجاع بن الوليد قال حدثني زياد بن خيثمة قال ثنا ابو اسحق عن شريك بن النعمان عن علي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء **ح ٢٠٥٦** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن شريك بن النعمان قال ابو اسحق وكان رجل صدق عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

ح ٢٠٥٧ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جرجي بن كليب قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عضباء القرن والاذن قال قتادة فقلت لسعيد بن المسيب ما عضباء القرن قال اذا كان النصف فاكثر من ذلك مقطوعا **ح ٢٠٥٨** ثنا سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن شريك بن النعمان الهمداني عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضحي بمقابلة او مدابرة او شرقاء او خرقاء او جدعاء

ح ٢٠٥٩ ثنا يونس قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حجيبة بن عدي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن **ح ٢٠٦٠** ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حسن بن صالح وحدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا شريك قال اجمعا عن سلمة بن كهيل عن حجيبة بن عدي قال قال رجل عليا فسأله عن المكسورة القرن فقال لا يضرك قال عرجاء قال اذا بلغت المنسك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن قال ابو جعفر ففي هذه الآثار الدلالية عن الوضعية بمقابلة او مدابرة وذلك في الاذن ما كان من ذلك مشقوقا من قبالة الاذن فهو مقابلة وما كان من اسفلها فهو مدابرة وبين سعيد بن المسيب عضباء القرن المنهي عن ذبحها في الوضعية فقال هي المقطوعة نصف اذنها فتثبت بذلك ما نهى عنه من ذلك في الاذن ولم يجوز لنا تركه لان حديث البراء الذي ذكرنا لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون متقدما على حديث علي هذا فيكون حديث علي هذا زائلا عليه او يكون متأخرا عنه فيكون ناسخا له فالما لم يعلم نسخ حديث علي بعد ما قد علمنا ثبوته جعلناه ثابتا مع حديث البراء رضى الله عنه وواجبنا العمل بهما جميعا فان قال قائل فانت لا تكره عضباء القرن وفي حديث جرجي بن كليب عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنها قيل له انما تركنا ذلك لان عليا رضى الله عنه لم يرد لك بأسا فيما قد روينا عنه في حديث حجية بن عدي فعلمنا بذلك ان عليا رضى الله عنه لم يقل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الا بعد ثبوت نسخ ذلك عنده واما حديث ابي سعيد الخدري الذي روينا عنه من حديث ابراهيم بن محمد الصيرفي في حديث فاسد

هـ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة والحسن البصري وابراهيم النخعي والحكم بن عتيبة فانهم قالوا لا تجزى شاة الخ وهو مذاهب اهل

الظاهر ايضا **هـ** محمد بن قرظة (فتح القاف والراء والظاء المعجمة) ابن كعب الانصاري ذكره ابن جرير في الثقات وحدثنا هذا اخبرنا ابن ماجه وايضا اخبرنا احمد بن محمد بن حنبل

قال العلامة العيني ارادهم عطارد بن ابي رباح ومحمد بن سيرين والثوري وابا عفيفه وماكاو الشافعي واحمد وابا يوسف ومحمد بن **هـ** زياد بن خيثمة (فتح المعجمة) والمثناة بينهما

تحت نية (بعض الكوفي ثقة) **هـ** جرجي (تصغير جرج) هو ابن كليب السدوسي مقبول **هـ** شرح (بمعجمة آخره ملة) هو ابن النعمان السامري المكون في صدوق اخرجه له

اصحاب السنن والضاوية (بالصاد المهملة) منسوب الى صائدين من بهمن **هـ** حجيبة (بفتح الحطة وفتح الجيم وتشديد التثنية على وزن عتيبة) هو ابن علي الكندي صدوق خطي **هـ**

في اسناده ومثنته قد بين ذلك شعبة **٤٠٦١** ثنا عبد الغني بن رفاعه ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن جابر عن محمد بن قرظة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال ولم سمعه منه انه اشترى كبشاً ليضحي به فاكل الذئب ذنبه او بعض ذنبه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ضربه فقد فسد اسناده هذا الحديث بما قد ذكرنا وفسد مثنته لانه قال قطع ذنبه او بعض ذنبه فان كان البعض هو المقطوع فيجوز ان يكون ذلك اقل من ربه وذلك لا يمنع ان يضحي به في قول احدهما من الناس ولو كان الحديث كما رواه ابراهيم بن محمد انه قطع البيت لا حتمل ان يكون ذلك ايضاً على بعضها لانه قد يقال قطع البيت اذا قطع بعضها كما يقال قطع اصبعه اذا قطع بعضها فتصح هذه الآثار يمنع ان يضحي بالاربعة التي في حديث البراء او بالمقابلة والمدبرة وهي المشقوقة اكثر اذ منها من قبلها او من دبرها واذا كان ذلك لا يجزى في الاضحية فالمقطوعة الاذن اخرى ان لا تجزى وكذلك في النظر عندنا كل عضو قطع من شاة مثل ضرعها او الية فذلك يمنع ان يضحي بها اذا قطع بكامله فقطع بعضه فان اصحابنا رحمهم الله يختلفون في ذلك فاما ابو حنيفة رحمه الله عليه فروى عنه المقطوع من ذلك اذا كان ربع ذلك العضو فصاعداً لم يصح بما قطع ذلك منه وان كان اقل من الربع ضحي به وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله اذا كان المقطوع من ذلك هو النصف فصاعداً فلا يضحي بما اذا قطع ذلك منه وان كان اقل من النصف فلا بأس ان يضحي بها الا ان ابا يوسف رحمه الله ذكر انه ذكر هذا القول لابي حنيفة فقال له قولي مثل قولك فثبت بذلك رجوع ابي حنيفة رحمه الله عليه عن قوله الذي قد كان قاله الى ما حدث به ابو يوسف وقد وافق ذلك من قولهم ما روي عن سعيد بن المسيب في هذا الباب في تفسير العضباء التي قد نهى عن الاضحية بها وانها المقطوعة نصف اذنها وكل ما كان من هذا لا يكون اضحية لما قد نقص منه فانه لا يكون هدياً .

باب من نحر يوم النحر قبل ان ينحر الامام

٤٠٦٢ حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا سنيذ بن داود قال ثنا جابر بن محمد عن ابن جريح عن الزبير اخبره عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا فظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر فامر من كان نحر قبله ان يعيد بذبح اخر ولا ينحرح حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يجوز لاحد ان ينحرح حتى ينحر الامام وان نحر قبل ذلك بعد الصلوة او قبلها لم يجزه ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وتا ولوا قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تقفوا بين يدي الله ورسوله وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا من نحر بعد صلوة الامام اجزاه ذلك ومن نحر قبل الصلوة فلم يجزه ذلك وقالوا قد روى عن ابن الزبير ان هذه الآية قد نزلت في غير هذا المعنى فذكروا ما حدثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا اسحق بن ابراهيم بن ابي اسرائيل قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريح ان ابن ابي مليكة اخبره ان عبد الله بن الزبير اخبره ان كعباً من بني تميم قد قموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله امروا القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر رضى الله عنه امروا القرع بن حابس فقال ابو بكر رضى الله عنه ما اردت بذلك الا خلا في فقال

١٢ ونسخته العيني "ابو عقيل" لكن الصواب هو "ابي عقيل" فانها كثيرة رفاعه وود عبد الغني او يكون بدل حديثنا عبد الغني بن رفاعه بن ابي عقيل كما يأتي ص - جلد ٢ في باب ملق الشارب ١٢

باب من نحر يوم النحر قبل ان ينحر الامام

١ سنيذ بن داود بن داود البغدادي قال ثنا سنيذ بن داود قال ثنا جابر بن محمد عن الزبير اخبره عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا فظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر فامر من كان نحر قبله ان يعيد بذبح اخر ولا ينحرح حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يجوز لاحد ان ينحرح حتى ينحر الامام وان نحر قبل ذلك بعد الصلوة او قبلها لم يجزه ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وتا ولوا قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تقفوا بين يدي الله ورسوله وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا من نحر بعد صلوة الامام اجزاه ذلك ومن نحر قبل الصلوة فلم يجزه ذلك وقالوا قد روى عن ابن الزبير ان هذه الآية قد نزلت في غير هذا المعنى فذكروا ما حدثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا اسحق بن ابراهيم بن ابي اسرائيل قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريح ان ابن ابي مليكة اخبره ان عبد الله بن الزبير اخبره ان كعباً من بني تميم قد قموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله امروا القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر رضى الله عنه امروا القرع بن حابس فقال ابو بكر رضى الله عنه ما اردت بذلك الا خلا في فقال

عمر رضي الله عنه ما اردت خلافك فتأريا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكَانَ مِنَ الْحِجَةِ لَهُمْ فِي قَوْلِهِمَا ان حديث جابر رضي الله عنه قد روى على غير هذا اللفظ **ح ٢٠٢٢** ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قل ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا ذبح قبل ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم عتودا جذعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي عن احد بعدك ونهى ان يذبحوا قبل ان يصلي قال ابو جعفر ففى هذا الحديث ان النهى من النبي صلى الله عليه وسلم انما قصد به الى النهى عن الذبح قبل الصلوة لا قبل ذبحه وهو لا يجوز ان يذبحا من قبل ان يصلي الا وهو يريد بذلك اعلامهم ابا حدة ان يذبحا بعد ما يصلي والا لم يكن لذكر الصلوة معنى وقد روى فى ذلك ايضا عن غير جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا **ح ٢٠٢٥** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو داود الطيالسي ووهب بن جرير قال ثنا شعبه عن زبيد الياسنى قال سمعت الشعبي يحدث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوضحى الى البقيع فبدأ أفضل ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه فقال ان اول نسكنا فى يومنا هذا ان نبدأ بالصلوة ثم نرجع فنحرف فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانتها هو لحرم عجله لاهله ليس من النسك فى شئ فقام خالى فقال يا رسول الله انى ذبحت وعندى جذعة خيرة من مسنة فقال اذبحها ولا تجزي اول تو فى عن احد بعدك **ح ٢٠٢٦** ثنا محمد بن علي ابن داود قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعبه قال اخبرني زبيد ومنصور وداود وابن عون وجماعة عن الشعبي وهذا حديث زبيد قل سمعت الشعبي ههنا يحدث عن البراء عند سارية فى المسجد ولو كنت قريبا منها لا خبرتكم بموضعها ثم ذكر مثله **ح ٢٠٢٧** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو المطرف بن ابى الوزير قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال اذبحها ولا تذكى جذعة بعد قال ابو جعفر ففى هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول نسكنا فى يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فنحرف فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا فاخبر ان النسك فى يوم النحر هو الصلوة ثم الذبح بعدها فدل ذلك على ان ما يحل به الذبح هو الصلوة لا ذبح الامام الذى يكون بعدها وعلى ان حكم النحر بعد الصلوة خلاف حكم النحر قبلها وقد روى مثل هذا ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير البراء **ح ٢٠٢٨** ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال اخبرنا سفيان عن الوديع بن قيس عن جندب رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فمر بقوم قد ذبحوا قبل ان يصلي فقال من كان ذبح قبل الصلوة فليعد فاذا صلينا فمن شاء ذبح ومن شاء فلا يذبح **ح ٢٠٢٩** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ووهب قال ثنا شعبه عن الوديع بن قيس عن جندب بن عبد الله قال قل النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل ان يصلي فليعد اخرى مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح **ح ٢٠٣٠** ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الوديع بن قيس سمع جندب رضي الله عنه يقول شهدت الاضحى مع النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان ناسا ذبحوا قبل الصلوة فقال من كان ذبح فليعد ومن لا فليذبح على اسم الله **ح ٢٠٣١** ثنا روح بن الفرج قال اخبرنا يوسف بن عدي قال اخبرنا ابو الواحص عن الوديع بن قيس عن جندب بن سفيان قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وقد صلى بالناس العيد فاذا هو بغنم قد ذبحت فقال من كان ذبح قبل الصلوة فتلك شاة لحم ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله **ح ٢٠٣٢** ثنا ابو امية قال ثنا عبيد الله ابن عمر قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عمر قال حماد ولا اعلم الا عن انس وهشام عن محمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب فامر من كان ذبح قبل الصلوة ان يعيد ذبحا قال ابو جعفر فدل ما ذكرنا ان اول وقت الذبح يوم النحر هو من بعد الصلوة لا من بعد ذبح الامام فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار فما يدل عليه النظر فى ذلك فانا رأينا الاصل المجمع عليه ان

٨ زبيد (بمودة مضطرب) هو ابن الحارث الياسنى ثقة ثبت

ما يروى الحديث اخبر الجماعة الا ابن ماجه ١٢ ٩ منصور هو ابن العزم ١٠ داود هو ابن ابي هند وابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطان وهما ثقتان ١٢ -

١٣ مهمل باللام هو ابن سديد ليس بالقوى ١٢ ١٤ اخبر احمد فى سنه ١٢ ١٣ عبيد الله (بتصغير العبد) هو ابن عمر بن النعمان ١١ ابن مسرة القواريرى

ثقة ثبت ١٢ ١٣ قول ان يعيد ذبحا الذبح (بكسر الزال) ما يذبح من الاضاحى وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل لنفسه ١٢

الامام لولم ينحرا صلوا لم يكن ذلك بمسقط عن الناس النحر ولا بما نحلهم من النحر في ذلك العام وقد روي عن حنيفة
ابن اسيد ابى سريجة ما قد حدثنا ابن مزروق قال ثنا اشهل بن حاتم قال ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن الشعبي
عن ابى سريجة ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضيحان **ح ٢٠٤٣** ثنا صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرج قالا
ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الوحوص عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن ابى سريجة قال لقنن بن ربيعة ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما وما يضيحان قال ابو جعفر افرى ما ضحى في تلك السنين احدا اذ كان امامهم لم يضح او ترى ان اماما لو
تشاغل يوم النحر بقتال عدوا او غيره فشغله ذلك عن النحر اما لغيره ممن اراد ان يضح فله ان يضح **فان قال** انه
ليس لاحد ان يضح في عامه ذلك خرج بهذا من قول الامة وان قال للناس ان يضحوا اذ زالت الشمس لذهب وقت
الصلوة فقد دل ذلك على ان ما يحل به النحر ما كان وقت صلوة العيد فانما هي الصلوة لا نحر الامام فاذا صلى الامام
حل النحر لمن اراد ان ينحرا ولا ترى ان الامام لو نحر قبل ان يصلي لم يجزه ذلك وكذلك سائر الناس فكان الامام
وغیره في الذبح قبل الصلوة سواء في ان لا يجزئهم فالنظر على ذلك ان يكون الامام وسائر الناس ايضا سواء في الذبح
بعد الصلوة فلما كان ذبح الامام بعد الصلوة يجزئه فكذا ذبح سائر الناس بعد الصلوة يجزئهم هذا هو النظر
في هذا وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد.

باب البدنة عن كم تجزى في الضحايا والهدايا

ح ٢٠٤٢ ثنا فهد قال ثنا يوسف بن بفلول قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن اسحق عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة
البيت وساق معه الهدى وكان الهدى سبعين بدنة وكان الناس سبع مائة رجل وكانت كل بدنة عن عشرة
قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان البدنة تجزى في الهدايا والضحايا عن عشرة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم
في ذلك اخرون فقالوا لا تجزى البدنة الا عن سبعة وقالوا قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نحر البذن يوم
الحديبية ما يخالف هذا **واذكروا في ذلك ما** حدثنا ابن مزروق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا مالك بن انس عن
ابى الزبير ان جابر بن عبد الله حدثهم انهم نحروا يوم الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة **ح ٢٠٤٦** ثنا
يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه فذكر ان سادة مثله **ح ٢٠٤٤** ثنا محمد بن خزيمة قال اخبرنا عبد الله
ابن صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار والزيبر عن جابر بن عبد الله قال نحرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة نفر قليل لجابر رضي الله عنه والبقرة قال هي مثلها وحضر جابر
رضي الله عنه عام الحديبية قال ونحرنا يومئذ سبعين بدنة **ح ٢٠٤٨** ثنا فهد قال ثنا محمد بن عمران قال ثنا ابى
قال حدثني ابن ابى ليلى عن ابى الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
سبعين بدنة فامرنا ان يشتركو منا سبعة في البدنة **ح ٢٠٤٩** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة عن ابى
بشر عن سليمان بن قيس عن جابر رضي الله عنه قال نحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة البدنة عن
سبعة **ح ٢٠٥٠** ثنا احمد بن داود قال ثنا هذيفة بن خالد قال سمعت ابا بكر بن يزيد يحدث عن قتادة عن انس

١٤ مذيقة

ابن اسيد ابى سريجة (يفتح الملهة) اصحاب الشجرة ١٢ **ح ١٤** اشهل بن حاتم المسمى مولاهم ابو عمرو وقيل ابو حاتم بهري صدوق يخطي ١٢ **ح ١٨** لقنن بن ربيعة
الم قال العلامة العيني افرى الشافعي وقال بلغنا ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضيحان كراهية ان يقتدى بهما فيظن من رآهما انها واجبة وقد اخرج هذا الاثر من يذهب الى ان
الاضحية غير واجبة وهو قول الثوري والشافعي والي ثور قال مالك الاضحية افضل من الصدقة الا ان لا يمس بوضع الضحية وقال الربيع والوزناد واحمد بن منبل الاضحية افضل من
الصدقة وقال ابو حنيفة الاضحية واجبة على المقيمين الواجد من اهل الامصار ١٢.

باب البدنة عن كم تجزى في الضحايا والهدايا

ح ١٥ قال العلامة العيني اراوا بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب ومحمد بن اسحاق ومالك ثم قال وهو مذهب الظاهرية ايضا الا ان مذهب مالك على التفصيل ١٢ **ح ٢٠** قال
العلامة العيني اراوا بهم الحسن البصري والشعبي والتميمي وطاوس بن كيسان وعطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابي سليمان والاوزاعي والثوري وابا حنيفة والشافعي وابا يوسف ومحمد
واحمد واسحق وابا ثور ثم قال وروي ذلك عن علي بن ابي طالب وابن مسعود وما نشئ رضي الله عنهم ١٢ **ح ٢٣** محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الكوفي صدوق
مروى عن امير عمان وهو مقبول ١٢ **ح ٢٤** هبة بن رستم الباء وسكون الملهة ثم موحدة ١٢ ابن فالح البصري ثقة ١٢

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجزور عن سبعة فهذا جابر بن عبد الله رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا وهو كان معه حينئذ وقد روى عن علي وعبد الله رضي الله عنهما من قولهما ما يوافق هذا في البدنة انها عن سبعة **٢٠٨١** ثنا فهذا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عيسى بن ابي عزة عن عامر عن علي وعبد الله رضي الله عنهما قالوا البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وقد روى مثل ذلك ايضا عن انس رضي الله عنه يحكيه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم **٢٠٨٢** ثنا ابن ابي داود قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا ابو هلال قال ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يشتركون سبعة في البدنة من الابل والسبعة في البدنة من البقرة فهذا اذهاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم في البدنة يوافق ما روى عن جابر رضي الله عنه لا ما روى عن المسور وروان فهو اولي منه ولما اختلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا رجحنا الى ما روى عنه في هذا الباب مما سوى ما نحر يوم الحديبية فاذا حسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان علي ناقة وقد غربت عني فقال اشتر سبعة من الغنم فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخش انما عدلها بسبع من الغنم مما يجزئ كل واحدة منهم عن رجل ولم يعدلها بعشر من الغنم فدل ذلك على تصحيح ما روى جابر رضي الله عنه في ذلك لا ما روى المسور فهذا الوجه هذا الباب من طريق الاثر واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا هم قد اجمعوا ان البقرة لا تجزئ في الاضحية عن اكثر من سبعة وهي من البدن باقفاهم فالنظر على ذلك ان تكون الناقة مثلها ولا تجزئ عن اكثر من سبعة فان قال قائل ان الناقة وان كانت بدنة كما ان البقرة بدنة فان الناقة اعلى من البقرة في السمانة والرفعة قيل له انها وان كانت كما ذكرت فان ذلك غير واجب لك به علينا حجة الا ترى انا قد رأينا البقرة الوسطى تجزئ عن سبعة وكذلك ما هو دونها وما هو ارفع منها وكذلك الناقة تجزئ عن سبعة او عن عشرة رفيعة كانت او دون ذلك فلم يكن السمن والرفعة مما يبين به بعض البقرة عن بعض ولا بعض الابل عن بعض فيما تجزئ في الرهدى والاضاحي بل كان حكم ذلك كله حكما واحدا يجزئ عن عدد واحد فلما كان ما ذكرنا كذلك وكانت الابل والبقر بدنا كلها ثبت ان حكمها حكم واحد وان بعضها لا يجزئ عن اكثر مما يجزئ عنه البعض الباقي وان زاد بعضها على بعض في السمن والرفعة فلما كانت البقرة لا تجزئ عن اكثر من سبعة كانت الناقة ايضا كذلك في النظر لا تجزئ عن اكثر من سبعة قيا ساء ونظر اعلى ما ذكرناه وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف وعهد رحمة الله عليهم اجمعين

باب الشاة عن كم تجزئ ان يضحى بها

٢٠٨٣

حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمار وحدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال ثنا حيوة عن ابي صخر المدني عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد فاتي به ليضحى به ثم قال يا عائشة هل منى للذبية ثم قال اشهديا بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى به **٢٠٨٤** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة او عن عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترك بشين عظيمين سمينين اقرنين هجوين يذبح احدهما عن امته من شهد منهم بالتوحيد وشهد له بالبلوغ والاخر عن محمد وال محمد **٢٠٨٥** ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترك بشين عظيمين املحين حتى اذا

عيسى بن ابي عزة ربيع الملة وتشديد الزاي ثم ما مولى عبد الله بن الحارث الشعبي صدوق اخذ له الرمزى والنسائي يروى عن الشعبي وهو ابن عمر والمحدث اخبر

باب الشاة عن كم تجزئ

ابن ابي شيبة ١٣
 اخبر مسلم والوداؤد ١٣
 اخبر ابن ماجه والبيهقي ١٣
 علي بن الحسين بن علي

ابن ابي طالب زهرن العابد بن ثمة ثبت عابد والمحدث اخبر الطبراني في الكبير ١٣

خطب الناس وصلى إلى باحدها وهو قائم في مصلاه فذبحه بيده ثم قال اللهم هذا عن امتي جميعاً من شهد لك
 بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم يؤتى بالآخر فيذبحه ثم يقول اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يجمعهما جميعاً ويأكل هو
 وأهله منهما قال فمكثنا سنين ليس رجل من بني هاشم يضحي قد كفى الله المونة والغرم برسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٨٨ ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن وحيد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة
 قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال أخبرني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال حدثني أبي أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أتى بكيشين أملاحين عظيمين اقرنين موجهين فاضجع أحدهما وقال بسم الله والله أكبر اللهم عن محمد وأمه
 من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ **٢٠٨٩** ثنا ابن أبي داود قال أخبرنا أحمد بن خالد الوهبي قال أخبرنا ابن اسحق
 عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بكيشين في يوم عيد فقال حين وجهها وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض إلى آخر الآية اللهم منك ولك عن
 محمد وأمه ثم سمي وكبر وذبح **٢٠٩٠** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن ويحيى بن
 عبد الله بن سالم عن عمرو بن المطرب عن المطرب بن عبد الله وعن جابر بن عبد الله أنها حدثاه أن جابر بن عبد الله أخبرها
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكيشين فذبحه هو بنفسه
 وقال بسم الله والله أكبر اللهم عني وعن لم يضحم من امتي **٢٠٩١** ثنا روح بن الفرج قال ثنا أبو إبراهيم الترمذي
 قال ثنا الدراوردي عن ربيعة بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكيش اقرن ثم قال اللهم هذا عني وعن لم يضحم من امتي قال أبو جعفر فذهب
 قوم إلى أن الشاة لو بأس أن يضحي بها عن الجماعة وإن كثروا وافترق أهل هذه المقالة على فرقتين فقال فرقة لا تجزئ
 إلا أن يكون الذين يضحي بها عنهم من أهل بيت واحد وقالت فرقة أن ذلك تجزئ كان المضحي بها عنهم من أهل بيت
 واحد أو من أهل بيئات شتى لأن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بالكيش الذي ضحى به عن جميع أمته وهم
 أهل بيئات شتى فإن كان ذلك ثابتاً لمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو يجزئ عن أجزاء بني نجر النبي صلى
 الله عليه وسلم وثبت بهذا قول الذين قالوا يضحي بها عن أهل البيت وعن غيرهم ثم كان الكلام بين أهل
 هذا القول وبين الفرقة التي تخالف هؤلاء جميعاً وتقول أن الشاة لا تجزئ عن أكثر من واحد وتذهب إلى
 أن ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم مما احتج به الفرقتان الأوليان لقولها منسوخ أو مخصوص فمما دل على
 ذلك أن الكيش لما كان يجزئ عن غير واحد لا وقت في ذلك ولا عدد كانت البقرة والبدنة أخرى أن تكونان كذلك
 وأن تكونان تجزيان عن غير واحد لا وقت في ذلك ولا عدد ثم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما قد دل على خلاف ذلك مما قد ذكرناه في الباب الذي قبل هذا من نحر أصحابه معه الجوز عن سبعة والبقرة عن سبعة
 وكان ذلك عند أصحابه على التوقيف منه لهم على أن البقرة والبدنة لا تجزئ واحدة منهما عن أكثر مما ذبحت عنه
 يومئذ وتواترت عنهم الروايات بذلك **٢٠٩٢** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال ثنا سلمة بن
 كهيل عن مجيبة بن عدي وعبد الله بن تمام ومالك بن الحويرث فيما يحسب سلمة بن كهيل أن رجلاً اشترى
 بقرة أضحية فنتجها فسأل علياً رضى الله عنه هل أبدل مكانها أخرى فقال لا ولكن اذبحها وولدها يوم النحر عن
 سبعة **٢٠٩٣** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حجاج عن زهير بن حبيب عن المغيرة بن خثاف
 عن علي رضى الله عنه بمثله **٢٠٩٤** ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن ربيعة قال كان
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم يقولون البقرة عن سبعة **٢٠٩٥** ثنا علي بن شيبه قال ثنا

٥٥ أخرجه البيهقي ١٢ **٥٦** أخرجه البوداؤد والترمذي والبيهقي ١٢ **٥٧** أخرجه
 البزار في مسنده ١٢ قال العلامة العيني أرادها القوم هؤلاء جماعة الظاهرية منهم داود وطائفة من أهل الحديث ومالك والشافعي ثم إن هؤلاء اختلفوا على فرقتين فقامت
 فرقة منهم بالكسب وأما ما لا تجزئ إلا أن تكون الجماعة الذين يضحي بها عنهم من أهل بيت واحد وقالت فرقة منهم الشافعي وأصحابه وداود وأصحابه أن ذلك يجزئ كان المضحي بها عنهم
 من أهل بيت واحد ومن أهل بيئات كثيرة **٥٩** منهم مالك وأصحابه ١٢ **١٠** منهم الشافعي وأصحابه وداود ١٢ **١١** زهير بن أبي ثابت واسمه حبيب
 العباسي أبو الأضرار الأعمى وثقة ابن معين والبوحاتم كما في كتاب ابن أبي حاتم ١٢ **١٣** المغيرة بن خثاف أبا لمار الهلثة ثم زال معجزة ثم فاد ذكر الحسين في الأكمال والمناظرة
 التعليل وقال العباسي قال ابن معين مشهور وذكره ابن خلقون في الثقات والمحدث أخرجه البيهقي ١٢ **١٣** ربيع بن بكير الراد وسكون الموصلة أبو بكر حراش الكوفي ثقة صاحب
 مخفر ١٢ أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه عن محمد بن فضيل عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال أدركت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متوافرين كانوا يذبحون البقرة والبعير عن سبعة ١٢

قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن أبي حصين **ح** وثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن
 أبي حصين عن خالد بن سعد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال البقرة عن سبعة **ح** ٢٠٩٤ ثنا ربيع المؤذن
 قال ثنا خالد بن عبد الرحمن حدثنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن
 ثوبان عن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالما جعلت البقرة عن سبعة وكان ذلك مما قد
 وقف عليه ولم يجعل لنا أن نعد وذلك إلى ما هو أكثر منه كانت الشاة أحرى أن لا تجزئ عن أكثر مما تجزئ عنه
 البقرة من ذلك فلما ثبت أن الشاة لا تجزئ عن أكثر من سبعة انتهى بذلك قول من قال أنها تجزئ عن جميع
 من ذبحت عنه من الوقت لهم ولا عد ولا يجاوز إلى غيره وثبت ضده وهو قول من قال أن الشاة لا تجزئ إلا عن
 واحد فقال قائل أنا إنما جعلنا الشاة تجزئ عن أكثر مما تجزئ عنه البقرة والجوزور لأن الشاة أفضل منهما
 فقيل له ولم قلت ذلك وما دليلك عليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا يزيد بن
 سنان قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يضحي بالجوزور إذا وجد وكان لا يذبح البقرة والغنم وهو قادر عليه ثم إذا لم يجد الجوزور
 ذبح البقرة والغنم وبالكباش إذا لم يجد جزورا فأخبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في هذا الحديث أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يضحي بالجوزور إذا وجد وذلك دليل على أنه كان يذبح ما سواه مما يضحي به
 من البقر والغنم وهو قادر عليه ويضحي بالشاة إذا لم يقدر على الجوزور فذلك دليل أن الجوزور كان عنده أفضل
 من الشاة وقد رأينا الهدايا في الحج جعل للبدنة فيها من الفضل ما لم يجعل للشاة فجعلت البدنة مما يشترى
 فيها الجماعة فيهدى ونها عن قرانهم ومتعتهم ولم تجعل الشاة كذلك **فهم** ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من إباحة الشاة في الهدى إذا كان جزورا **ح** ٢٠٩٥ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا سفيان عن جعفر بن
 محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدي مائة بدنة واشترى عليا رضي الله عنه في
 ثلثها **ح** ٢٠٩٦ ثنا إبراهيم بن مزروق قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال
 ساق النبي صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة واشترى بينهم فيها فلما كانت الشاة جارية في الجوزور مباحة في
 الهدى وغير مباحة في الشاة ثبت بذلك أن الشاة إنما عدلت بجزء من الجوزور وقد ذكرنا عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الباب الذي قبل هذا أن رجلا قال له إن على ناقة وقد غربت عتي فأمره أن يجعل مكانها سبعة من
 الغنم فدل ذلك على ما ذكرنا أيضا وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضا ما يوافق هذا المعنى **ح** ٢٠٩٧ ثنا إبراهيم
 ابن مزروق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن أبي جهمزة قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عما استيسر من الهدى فقال
 جزور أو بقرة أو شرك في دم **ح** ٢٠٩٨ ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن زيد عن أبي جهمزة قال سمعت
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول فذكر مثله فأخبر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بأن الجزء من الجوزور يعدل الشاة
 فيما استيسر من الهدى وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا ما يدل على فضل الجوزور على البقرة وعلى فضل
 البقرة على الشاة **ح** ٢٠٩٩ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الوغري عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد
 ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجلسوا يستمعون الذكر فمثل المهجر كمثل الذي يهدي
 بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي كبش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة
ح ٢١٠٠ ثنا محمد بن خزيمة وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن ابن شهاب
 عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المهجر
 إلى الصلوة كمثل الذي يهدي بدنة ثم الذي جاء على أثره كمثل الذي يهدي البقرة ثم الذي على أثره كمثل الذي

١٥ خالد بن سعد (فتح السنين وسكون العين) والحديث رواه ابن أبي شيبة ١٢. الكوفي في نسخة يروي عن مولاه أبي مسعود

الأنصاري ١٢. البقرة (باب الجيم) ٣٠ نصر بن عمران الضبي ثقة ثبت ١٢

يهدى الكبش ثم الذي على اثره كمثل الذي يهدى الدجاجة ثم الذي على اثره كمثل الذي يهدى البيضة
ح ٦١٠٥ ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكر نحوه **ح ٦١٠٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ح ٦١٠٧ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
مثله قالما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المهجر في افضل الاوقات كاللهدي بدانة والمهجر في الوقت الذي
بعده كاللهدي بقرة والمهجر في الوقت الثالث كاللهدي كبشا ثبت بذلك ان افضل ما يهدى المجزور ثم البقرة
ثم الكبش قالما كانت البدنة اعظم ما يهدى ثبت انها اعظم ما يضحي به ولما كانت ياتفاقهم لا تجزى في الاضحية
عما فوق السبعة كانت الشاة احرى ان لا تجزى عن ذلك ولما انتفى ان تجزى الشاة عما فوق السبعة ثبت انها
لا تجزى الا عن خاص من الناس وقد اجمعوا على انها تجزى عن الواحد واختلفوا فيما هو اكثر منه فلا يدخل
فيما قد ثبت له حكم الخصوصية الا ما قد اجمعوا على دخوله فيه فثبت بما ذكرنا انه لا يجوز ان يضحي بالشاة
الواحدة عن اثنين ولا عن اكثر من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين
باب من اوجب اضحية في ايام العشر وعزم على ان يضحي هل له ان يقصر شعرة او اظفاره
ح ٦١٠٨ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر بن ثابت البزار قال ثنا شعبة عن مالك بن انس عن عمرو بن مسعود
ابن المسيب عن امر سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من راى منك هلال ذي الحجة
واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعرة او اظفاره حتى يضحي **ح ٦١٠٩** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو صالح قال ثنا
الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عمرو بن مسعود انه قال اخبرني سعيد بن المسيب ان امر
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله قال الليث قد جاء هذا واكثر الناس على غيره قال ابو جعفر
فذهب قوم الى هذا الحديث فقلدوه وجعلوه اصلا وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا بأس بقص الاظفار
والشعر في ايام العشر لمن عزم على ان يضحي ولم يعزم على ذلك واحتجوا في ذلك بما قد ذكرنا في كتاب
الحج عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت افتل قلاؤد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث
بها ثم يقيم فينا حلالا ولا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم حتى يرجع الناس ففي ذلك دليل على اباحة ما قد خطره
الحديث الاول وعجبت حديث عائشة رضي الله عنها احسن من عجبت حديث امر سلمة رضي الله عنها لانه جاء
مجيبا متواترا وحديث امر سلمة فلم يجز كذلك بل قد طعن في اسناد حديث مالك فقل ان موقوف على
امر سلمة رضي الله عنها **ح ٦١١٠** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمرو بن فارس قال اخبرنا مالك
عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن امر سلمة رضي الله عنها ولم ترفعه قالت من راى هلال ذي
الحجة واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعرة ولا من اظفاره حتى يضحي **ح ٦١١١** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرني مالك عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن امر سلمة رضي الله عنها ولم ترفعه فهذا
هو اصل الحديث عن امر سلمة رضي الله عنها فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار واما النظر في ذلك فانا قد رأينا
الاحرام بخطر اشياء مما قد كانت كلها قبله حلالا ومنها الجماع والقبلة وقص الاظفار وحلق الشعر وقتل الصيد
فكل هذه الاشياء تحرم بالاحرام واحكام ذلك مختلفة فاما الجماع فمن اصابه في احرامه فسد احرامه وما سوى

ح ٦١١٢ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني صدوق ربا وهم - اخرج له مسلم واصحاب السنن والبخاري في جزر القراءة والوجه عبد الرحمن ثقة ١٢

باب من اوجب اضحية في ايام العشر

ح ٦١١٣ عمرو بالفتح وقيل بالضم هو ابن مسلم بن عمارة الليثي المدني صدوق له حديث الباب ووجه اخرج له مسلم واصحاب السنن ١٢ **ح ٦١١٤** قال العلامة العيني اراد بالقوم
هو لاد محمد بن سيرين والاوزاعي واحمد واسحق وابا ثور ١٢ **ح ٦١١٥** قال العلامة العيني الادبهم عطاء بن يسار وابا بكر بن عبد الرحمن وابا بكر بن سليمان والثوري وابا حنيفة
وما كانا والشافعي وابا يوسف ومحمد ١٢

حُذِرَ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتُ
 نَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تَذْخَرُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَادْخَرُوهَا مَا بَدَا لَكُمْ **ح ٢١٢٩** ثَنَا رِيعُ الْمُؤَذِّنِ قَالَ ثَنَا اسد
 وَخَدَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثَنَا جَابِرٌ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رِبْعَةَ النَّابِغَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **ح ٢١٣١** ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانٍ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **ح ٢١٣٢** ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ حُجْرٍ
 ابْنِ دُثَارٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **ح ٢١٣٣** ثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا ابْنُ نَعِيمٍ **ح ٢١٣٤** ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا مَعْزُوفُ بْنُ وَاصِلٍ ^{رواه داود} قَالَ حَدَّثَنِي حُجْرُ بْنُ دُثَارٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِأَسْنَادِهِ
 مِثْلَهُ **ح ٢١٣٥** ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **ح ٢١٣٦** ثَنَا يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسَامَةُ بْنُ نَرِيدٍ
 اللَّيْثِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ حَبَّانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْوَاسِعَ بْنَ حَبَّانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **ح ٢١٣٧** ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ بِلَالٍ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ سَمِعَهُ يَحْدُثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الضَّحَايَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا وَيَتَزَوَّدُوا **ح ٢١٣٨** ثَنَا فَهْدٌ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
 ابْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ **ح ٢١٣٩** ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا عَمْرُو
 ابْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَتَى أَهْلَهُ وَجَدَ
 عِنْدَهُمْ قِصْعَةً تَرِيدًا وَلَحْمًا مِنْ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ فَأَمَّا ابْنُ يَكْلَهُ فَاتَى قَتَادَةَ بْنَ النِّعْمَانِ أَخَاهُ فَحَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَجِّ قَالَ إِنْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَإِنْ أَحَلَّهُ لَكُمْ فَكُلُوا مِنْهُ
 مَا شِئْتُمْ **ح ٢١٤٠** ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا الْحَمَّادِيُّ قَالَ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ
 أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ نَبِيْشَةَ الْخَيْرَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى تَسْعَكُمُ
 فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ فَكُلُوا وَادْخَرُوا فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَكُلَ وَشَرِبَ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى **ح ٢١٤١** ثَنَا يُونُسُ قَالَ ثَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَمَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثِ ثَمَّ أَذِنَ فِيهِ فَقَالَ كَلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخَرُوا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي الزُّبَيْرِ
 قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَزَوَّدْنَا مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ **ح ٢١٤٢** ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْقِذٍ قَالَ ثَنَا دَرِيسُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
 يَكْرِ بْنِ مَضَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ضَمِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ مَنَى وَتَزَوَّدْنَا مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ **ح ٢١٤٣** ثَنَا يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ اسْحَقَ
 عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَدْخُرَ لَحْمُ
 الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثِ وَأَمَرَنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَتَصَدَّقَ مِنْهَا وَلَا نَأْكُلَهَا بَعْدَ ثَلَاثِ فَأَقَمْنَا عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 بَدَأَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَكْلِهَا وَالصَّدَقَةَ مِنْهَا وَأَنْ يَدْخُرَ مِنْهَا **ح ٢١٤٤**

١١٢ أخرجه أحمد في مسنده والبيهقي ١١٢ **١١٣** أخرجه ابن ماجه الا انه لم يذكر فيه حكم الاضحية **١١٤** عن زبيد عن مارب وهو زبيد بن بشار بن بشار في فتح الموحدة آخره وال
 ابن الحارث الهامى ١١٢ **١١٥** ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي ثقة والمحدث رواه مسلم **١١٦** معرف بن عيسى الميم في فتح الميم وفتح الميم وفتح الميم وفتح الميم
 هو ابن واصل الكوفي ثقة **١١٧** عبد الله بن بريدة بن بريدة بن الحبيب الاسلمي هو ابن ابى الوليد الرقي وهو ثقة والمحدث رواه مسلم **١١٨** عن زبيد عن ابى سعيد كذا في
 رواية احمد والبطالاني ايضا لم أجده فيما عندي من كتب النقد وكذا وقع في نسخة العمري ايضا والعلامة ايضا لم يعرفه ويحيى في شرحه واخرجه النسائي في ص ٢٠٨ من طريق يحيى عن
 سعيد بن اسحق قال حدثني زبيد عن ابى سعيد الخدري **١١٩** قتادة بن النعمان بن زبيد بن عامر الانصاري صحابي شهد بدرًا وهو اخو ابى سعيد الخدري لأمه وهى انيسة بنت
 قيس بن عمرو **١٢٠** بكر بن مضر الميم في فتح الميم وفتح الفضا والبحر **١٢١** انس بن عياض الليثي ثقة **١٢٢** زبيد بنت كعب بن
 عجرة امرأة ابى سعيد الخدري مقبولة قيل لها صحبة **١٢٣**

ح ٢٢٢ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب عن يزيد بن أبي يزيد الانصاري عن امهاتهما سألته انها سألت عائشة رضي الله عنها عن لحوم الاضاحي فقالت قدم علي ابن ابي طالب من سفر فقد منا اليه منه فقال لا اكل حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل فقال كلوا من ذي الحجة الى ذي الحجة **ح ٢٢٥** ثنا جعفر عن شعيب عن ابيه عن الحارث بن يعقوب عن يزيد بن ابي يزيد مولى الانصار ثم ذكر باسنادة مثله قال ابو جعفر ففي هذه الآثار ما يدل على نسخ ما روينا في اول هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهي عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام فان قيل فقد رويت عن علي في هذا الفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اباح لحوم الاضاحي بعد ما قد كان نهى عنها ثم رويت عنه في الفصل الذي قبل هذا الفصل انه خطب الناس وعثمان محصور فقال لا تأكلوا من لحوم اضا حاكم بعد ثلاثة ايام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك فقد دل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نهى عن ذلك بعد ما كان اباحه حتى تتفق معاني ما رويتوه عن علي رضي الله عنه من هذا ولا يتضاد قيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نهى عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام لشدة كان الناس فيها ثم ارتفعت تلك الشدة فاباح لهم ذلك ثم عاد ذلك في وقت ما خطب على الناس فامرهم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم به في مثل ذلك والدليل على ما ذكرنا من هذا ان ابن مزيق حدثنا قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا ام المؤمنين احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام فقالت انها فعل ذلك في عام جاء الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير قالت ولقد كذا نرفخ الكراع خمس عشرة ليلة قال ابو جعفر فدل هذا الحديث ان ذلك النهي انما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم للعارض المذكور في هذا الحديث فلما ارتفع ذلك العارض اباح لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد كان حظه عليهم على ما ذكرناه في الآثار الاول التي في الفصل الذي قبل هذا فكذا ما فعله على رضي الله عنه في زمن عثمان رضي الله عنه وأمر به الناس بعد علمه باباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد نهاهم هو عنه انما كان ذلك منه عندنا والله اعلم لضيق كانوا فيه مثل ما كانوا زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الذي نهاهم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام فامرهم على رضي الله عنه في ايامهم بمثل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم امر به الناس في مثلها وقد روى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان نهى عن ذلك من اجل دافة دفت عليهم **ح ٢٢٤** ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت دف الناس من اهل البادية فحضرت الاضاحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قلت يا رسول الله قد كان الناس ينتفعون بضحاياهم يحملون منها الودك ويتخذون منها الوسقية قال وما ذاك قلت نهيت عن امساك لحوم الاضاحي بعد ثلث فقال انها كنت نهيتكم للدافة التي دفت فكلوا وتصدقوا وتزودوا **ح ٢٢٨** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه فذكر باسنادة مثله فاخبرت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن حرمها ولكنه اراد التوسعة على الدافة التي قد دفت عليهم فقد عاد معنى هذا الحديث ايضا الى معنى حديث عابس عن عائشة رضي الله عنها وقد روى هذا الحديث عن عابس عن عائشة رضي الله عنها على غير ذلك اللفظ **ح ٢٢٩** ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عابس بن ربيعة قال اتيت عائشة رضي الله عنها فقلت يا ام المؤمنين اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الاضاحي فوق ثلث فقالت لا ولكنه لم يكن ضحي منهم الا قليل ففعل ذلك ليطعم من ضحي منهم من لم يضره ولقد رأيتنا نغيا الكراع ثم ناكلها بعد ثلث فقد يجوز ان يكون تلك الدافة قد كانت كثيرة فكان الناس الذين يضحون معها قليلا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امرهم به من الصدقة من اجل ذلك

المخزومي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع **٢١٥٤** حدثنا يونس قال ثنا سفيان **٢١٥٥** عن الزهري عن ابني ادريس الخولاني عن ابني ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٢١٥٨** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عيسى بن ابراهيم البرقي قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابني سلمة عن ابني هزيمة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فقد قامت الحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهيهم عن اكل كل ذي ناب من السباع وتواترت بذلك الآثار عنه فلا يجوز ان يخرج من ذلك الضبع اذا كانت ذات ناب من السباع الا بما يقوم علينا به الحجة باخبارها من ذلك وهذا قول ابني حنيفة وابني يوسف ومحمد رحمته الله عليهم اجمعين .

باب صيد المدينة

٢١٥٩

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا اعمش قال حدثني ابراهيم التيمي قال حدثني ابي قال خطبنا على رضي الله عنه على منبر من اجرو عليه سيف فيه صحيفة معلقة به فقال والله ما عندنا من كتاب نقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة ثم نشرها فاذا فيها المدينة حرام من غير الى ثور **٢١٦٠** حدثنا ابراهيم ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعدان ساعد اركب الى قصره بالعقيق فوجد غلاما يقطع شجرة او يحططبه قال ابو جعفر رضي الله عنه اظن فيه فاخذ سلبه فلما رجع اتاه اهل الغلام فكلوه ان يرد عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا فقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والي ان يرده اليهم **٢١٦١** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن ابي عبد الله قال شهدت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وقد اتاه قوم في عبد لهم اخذ سعد بن ابي وقاص سلبه لانه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ سلبه فكلوه ان يرد عليه سلبه فاجاب وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احده حدود الحرم حرم المدينة فقال من وجد تموة يصيد في شيء من هذه الحدود فمن وجد سلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم غرمت لكم ثمن سلبه فعلت **٢١٦٢** حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال اخبرنا مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين اوتى المدينة ان يقطع اعضاها او يقتل صيدها **٢١٦٣** حدثنا علي بن معبد قال ثنا احمد بن ابي بكر قال حدثني ابو ثابث عمران بن عبد العزيز الزهري عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعت عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال اصطدت طيرا بالقنبلة فخرجت به في يدي فلقيني ابي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ما هذا فقلت طيرا اصطدته بالقنبلة فعرك اذني عركا شديدا ثم ارسله من يدي ثم قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد ما بين اوتىها **٢١٦٤** حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن يونس بن يوسف عن عطاء بن يسار عن ابني ايوب الانصاري رضي الله عنه انه

رواه مالك والبيهقي ١٢

١٢ سفيان هو ابن عيينة ١٢ - -

١٥ البوارديس ما نزل الله ولد في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم **١٦** ابو ثعلبة الخشني ارفع الميمية وفتح الشين المعبر ثم لون اصحاب **١٧** عيسى بن ابراهيم البرقي بكسر الهمزة ثم كاف صدوق **١٨** عبد العزيز بن مسلم القسطل (فتح القاف وسكون الميمية وفتح الميم ثم لام) مولا هم المروزي ثقة عابد **١٩** محمد بن عمرو (بالفتح) ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق **١٢**

باب صيد المدينة

١ ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ثقة **١٢** حدثني ابي اي والدي وهو يزيد بن شريك بن طارق التيمي ثقة والمدينة اخبره الطيالسي في سنه **١٣** عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة المخزومي ليس به بأس **١٤** اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري ثقة يروي عن عمه عامر **١٥** يعلى بن حكيم الثقفي المكي ثقة **١٦** سليمان بن ابي عبد الله ذكره ابن جبان في الثقات ليس له عند الجماعة حديث الا عند ابني داود وهذا الحديث الواحد والمدينة اخبره الطيالسي في سنه عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التومنة قال حدثني بعض ولد سعد بن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ تموة يقطع من الشجر شيئا يعني شجر الحرم الميم **١٧** - **١٨** مروان بن معاوية بن الحارث الفراري ثقة **١٩** عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الانصاري المدني ثقة **٢٠** ابو ثابث عمران بن عبد العزيز ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ذكره ابن جبان في الضعفاء وقال منكر الحديث جدا **٢١** عبد الله بن يزيد مولى المنبعت ارفع الميم وسكون النون وفتح الهمزة وبعد الميم مثله صدوق **٢٢** صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة **٢٣** ابراهيم بن عبد الرحمن قيل له روى **٢٤** فلقيني ابي اي والدي وهو عبد الرحمن بن عوف والحديث رواه البيهقي **١٢**

وجد غلباً نأقداً الجأواً ثعلباً إلى زاوية فطردهم قال مالك لا أعلم الا انه قال اني حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا **٢١٦٥** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمان الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهوى بيده الى المدينة يقول انه حرام **٢١٦٦** ثنا ابن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان قال ثنا زياد بن سعد عن شرحبيل قال اتانا زيد بن ثابت رضي الله عنه ونحن ننصب فخاخنا بالمدينة فرمى بها وقال الم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صيدها **٢١٦٧** ثنا علي بن معبد قال ثنا احمد بن اسحق الحضرمي قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام حرم مكة ودعاهم واني حرمت المدينة ودعوت لهم بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة ان يبارك لهم في صاعهم ومذاهم **٢١٦٨** ثنا علي قال اخبرنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عمرو بن يحيى فذكر ما سنده مثله **٢١٦٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام حرم بيت الله وامنه واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاً هها ولا يصاد صيدها **٢١٧٠** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان **٢١٧١** ثنا يونس قال ثنا انس بن عياض عن سعد بن اسحق عن زينب بنت كعب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة ان يعصده شجرها او يخبط **٢١٧٢** ثنا حسين بن نصر وعلي بن معبد قال ثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن نافع بن جبير عن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة **٢١٧٣** ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير عن مروان بن الحكم خطب فذكر مكة وحرمتها واهلها ولم يذكر المدينة وحرمتها واهلها فقال رافع بن خديج رضي الله عنه فقال مالك اسمعك ذكر مكة وحرمتها واهلها ولم تذكر المدينة وحرمتها واهلها وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة وذلك عندنا في الوديع والخولاني ان شئت اقرأتك فقال مروان قد سمعت **٢١٧٤** ثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن ابي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن رافع بن خديج رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مكة ثم قال ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها يعني المدينة **٢١٧٥** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع على احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرّم ما بين لابتيها **٢١٧٦** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا القعنبي قال ثنا عبد العزيز الدراوردي عن عمرو بن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **٢١٧٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٢١٧٨** ثنا ابو امية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الحسن بن صالح عن عاصم قال سألت انساً رضي الله عنه اكان النبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة فقال نعم هي حرام من لدن كذا الى كذا **٢١٧٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عاصم الا حول عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٢١٨٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن نريد عن عاصم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة ما بين كذا الى كذا لا يعصده شجرها **٢١٨١** ثنا ابو امية قال ثنا عبيد الله قال اخبرنا شريك عن عاصم الا حول قال سمعت

٢١٨٢ يسير بن تيمية ثم سين مملوكه واهله واهله هو ابن عمرو بالفتح الرواية وثقة الجلي وابن جبران

ومصنف ابن حزم اخرج له البخاري ومسلم والنسائي والبوداودي الراصيل **٢١٨٣** عبد الله بن عمرو بالفتح ابن عثمان بن عفان الاموي ثقة **٢١٨٤** يعقوب

ابن عبد الرحمن بن محمد المدني القاري اشتهر بالتحفة ثقة **٢١٨٥** عمرو بن ابي عمرو بالفتح واسمه يسيرة مولى المطلب ثقة **٢١٨٦**

انسأرضى الله عنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فمن احدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يقول لو اني رايت الطباء تترتع بالمدينة ماذ عرتها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما بين اوتيتها حرام **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن حنزة الزبيري قال ثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابراهيم حرم مكة وانى احرم المدينة بمثل ما حرم قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعصد شجرها او يخطط
او يؤخذ طيرها قال ابو جعفر فذهب قوم الى تحريم صيد المدينة وتحريم شجرها وجعلوها في ذلك كمكة في حرمة
صيدها وشجرها وقالوا من فعل من ذلك شيئاً في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم حل سلبه لمن وجده يفعل
ذلك واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا اما ذكرتموه من تحريم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم صيد المدينة وشجرها فقد كان فعل ذلك ليس انه جعله كحرمة صيد مكة ولا كحرمة شجرها ولكنه اراد
بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبها ويا نفوها وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم منع من اطام المدينة
وقال انها زينة المدينة **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطام المدينة ان تهدم **حدثنا**
ابن ابي داود قال ثنا اسحق بن محمد الفروي قال ثنا العمري فذكر باسنادة مثله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا
ابن ابي مريم قال اخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثني عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تهدموا اطام فانها زينة المدينة **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا
ابو مصعب قال ثنا الدراوردي فذكر باسنادة مثله **حدثنا** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هدم
اطام المدينة لانها زينة لها قالوا فكذلك ما نهى عن هدمه من قطع شجرها وقتل صيدها انما هو لان ذلك زينة للمدينة
فان كان يترك لهم فيها زينة ليا نفوها ويطيب لهم بذلك سكنها ولاونها تكون في ذلك كمكة في حرمة صيدها ونباتها
ووجوب الجزاء على من انتهك حرمة شيء من ذلك ثم نظرنا هل نجد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك دليلاً اخر
يدلنا على ما ذكرنا **فانما** سمعنا بن يحيى المزني قد **حدثنا** قال قرأنا على محمد بن ادريس الشافعي عن الثقي عن حميد الطويل
عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان لابي طلحة بن من امر سليم يقال له ابو عمير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بضاً حكة اذا دخل وكان له نغير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ابا عمير حزينا فقال ما شان ابي عمير
فقال يا رسول الله مات نغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عمير ما فعل النغير **حدثنا** يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد عن انس رضى الله عنه قال كان لابي طلحة بن يدعى ابا عمير فكان
له نغير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال يا ابا عمير ما فعل النغير **حدثنا** سليمان بن شعيب
قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخاطبنا حتى يقول لاخرى صغير يا ابا عمير ما فعل النغير **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال كان لي اخ فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبله ويقول يا ابا
عمير ما فعل النغير قال ابو جعفر فهذا قد كان بالمدينة ولو كان حكم صيدها كحكم صيد مكة اذا لما اطلق له رسول
الله صلى الله عليه وسلم جس النغير ولا اللعب به كما لا يطلق ذلك بمكة فقال قائل فقد يجوز ان يكون هذا كان
بقناة وذلك الموضع غير الموضع المحرم فلا حجة لكم في هذا الحديث فنظرنا هل نجد فيما سوى هذا الحديث ما

١٨ كثير بن زيد الاسلمي صدوق ١٢

١٩ الوليد بن رباح بالفتح صدوق ١٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب ومحمد بن مسلم الزهري والشافعي ومالك والاحمد
واسحق ١٢ قال العلامة العيني اراد بهم الثوري وابن المبارك وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٢ اخبرنا ابن ابي شيبة عن ٢٣ اسحق بن محمد
ابن اسماعيل الفروي صدوق ١٢ قال العلامة العيني في النخب ثمانية (بفتح القاف والنون) وهو داود من اودية المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه
واوى قناة وهو غير معروف ١٢

باب اكل الضياف

٢٥ محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة الشيبى أبو عبد الله المعروف بابن الطويل صدوق يخطئ أخرج له النسائى وابن ماجه ١٢ ٢٦

۱۲ عبد الرحمن بن حنبله الفقيه الملقب ثم نون اوهى امه، صحابي ۱۲

باب اكل الضياف

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال ان امة من بنى اسرائيل مسحت دواب في الارض
واني اخشى ان تكون هذه فاكفوها **ح ٩٤** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال ثنا
زيد بن وهب الجهمي قال ثنا عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنه ثم ذكر مثله قال ابو جعفر فذهب قوم
الى تحريم لحوم الضباب لانهم لم يأمنوا ان تكون ممسوخة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك اخرون**
فلم يروا بها بأسا وكان من الحجة لهم في ذلك ان حصينا قد روى هذا الحديث عن زيد بن وهب على خلاف هذا
المعنى الذي رواه الاعمش عليه **ح ٩٨** ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن حصين
عن زيد بن وهب عن ثابت بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب
الناس ضبابا فاشتوهها فاكلوها فاصبت منها ضبابا فشؤيته ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ جريدة فجعل
يعد بها فاصابعه فقال ان امة من بنى اسرائيل مسحت دواب في الارض واني لا ادري لعلمها هي فقلت ان الناس قد
اشتوهها فاكلوها فلم يأكل ولم يبه **ح ٩٩** ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن جصين
فذكر باسناده مثله غير انه قال ثابت بن وديعة قال ابو جعفر في هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول لان في هذا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهم عن اكلها وقد خشى في هذا الحديث ان تكون ممسوخا كما خشى في الحديث
الاول غير انه قد يجوز ان يكون تركه النهي لانهم كانوا في جماعة على ما في حديث الاعمش فابا ح ذلك لهم للضرورة ثم
رجعنا الى ما في ذلك ايضا سوى هذين الحديثين فاذا ابراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد وعفان قال ثنا
ابو عوانة قال ثنا عبد الملك بن عمير عن حصين بن رجل من بني فزارة قال اخبرني سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم اتاه اعرابي وهو يخطب فقطع عليه خطبته فقال يا رسول الله ما تقول في الضب فقال ان
امة من بنى اسرائيل مسحت فلا ادري اي الدواب مسحت **ح ١٠١** ثنا فهد قال ثنا حيوة بن شريح قال ثنا بقية
ابن الوليد عن شعبة قال حدثني الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة الانصاري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى بضب فقال امة مسحت **ح ١٠٢** ثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود قال
ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بضب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة فقدت فالدابة علم **ح ١٠٣** ثنا ابراهيم
ابن مرزوق قال ثنا حميد الصائغ قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة ان رجلا من
بني فزارة اتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب فاحترشها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها وينظر الى ضب
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امة مسحت فلا يدري ما فعلت ولا ادري لعل هذا منها **ح ١٠٤** ثنا فهد
قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعافي بن عمران عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى ان يأكله يعني الضب وقال لا ادري لعله من القرون الاولى التي مسحت قال ابو جعفر في
هذه الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركها منه عن اكله خوفا من ان يكون مما مسحت فاحتمل ان يكون قد حرمه مع ذلك
واحتمل ان يكون تركه تنزهها منه عن اكله ولم يحرمه فنظرنا في ذلك فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو الوليد
قال ثنا ابو عقيل بشير بن عقبة قال ثنا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اعرابيا سأل النبي صلى الله
فقال اني في حائط مضبة وانه طعام اهلنا فسكت فقلنا له عاودة فعاودة فسكت ثم قلنا له عاودة فعاودة فقل

١٠٥ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء الاعشى وزيد بن وهب وجماعة آخرين **١٠٦**

قال العلامة العيني اراد بهم عبد الرحمن بن ابي بلي وسعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي واما الشافعي واحمد واسحق فانهم لم يروا باكل الضب بأسا وهو مذهب الظاهرية **١٠٧**
قوله كما مع الخ في جيش كما في بعض طرق الحديث **١٠٨** قالوا ثنا ابو عوانة ثقلت ليس في نسخة العيني ذكر ابي عوانة وكذا لم يذكره العلامة في الشرح في رجال الاسناد
والصواب ما في النسخ المطبوعة والحديث اخرجه المصنف في مشكله ايضا **١٠٩** ج ٢ بهذا الاسناد وذكر هناك ايضا ابا عوانة ووقع في رواية احمد ايضا نحوه فقال
ص ١٩ ج ٢ حدثنا هشام بن عبد الملك ابو الوليد وعفان ثنا ابو عوانة الخ وايها يقضي ما في كتب الرجال **١١٠** حصين رجل من بني فزارة هو حصين بن عقبة القرظي
الكني صدوق والحديث رواه احمد **١١١** جوة بن شريح هو الحمصي ابو العباس الحضرمي ثقة **١١٢** قولنا احترشها الحرش اصطفا والضب فاصفة **١١٣**
الحسن باب الفتح ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة هو ابو علي الكوفي صدوق **١١٤** ابو عقيل بشير بن عقبة الدورقي ثقة **١١٥** ابو نصر (بالنون والبعثة)
العبدى المنذر بن مالك ثقة **١١٦**

ان الله سخط على سبط من بني اسرائيل فمسحهم دواب الارض فما اظنهم الا هؤلاء ولست اكلها ولا احرمها قال ابو جعفر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم الضباب مع خوفه ان تكون من المسوخ ثم نظرنا هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفي ان تكون الضباب مسوخا فاذا ابو بكر قد حدثنا قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعروفين سويد بن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما مسخ فقال ان الله عز وجل لم يهلك قوما اولم يمسح قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة **ح ٢٢٠٤** ثنا ابن ابي داود واحمد بن داود قال ثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان الثوري ثم ذكر باسناده مثله ويزاد ان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك **ح ٢٢٠٨** ثنا روح بن الفرج قال اخبرنا يوسف بن عدي قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مشعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة اليشكري عن المعرور عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يهلك قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبا **ح ٢٢٠٩** ثنا فهد قال ثنا الحسن ابن الربيع قال ثنا ابن ادريس عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن ام سلمة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فيين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان المسوخ لا يكون لها نسل ولا عقب فعلمنا بذلك ان الضباب لو كان مما مسخ لم يبق فانتفى بذلك ان يكون الضباب بمكروه من قبل انه مسخ او قبل ما جاز ان يكون مسخا ثم نظرنا فيما روى فيه خلاف ما ذكرنا هل نجد في شيء من ذلك ما يدلنا على اباحة اكله او على المنع من ذلك فاذا احسين بن نصر وكرتيا بن يحيى بن اياس قد حدثنا نا قالا ثنا نعيم بن حماد قال اخبرنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماليت عندنا قرصة من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من اصحابه فجعلها ثم جاء بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم كان سمنها قال في عكة ضب قال له ارفعها فقال قائل ففي حديث ابن عمر رضى الله عنهما هذا ما يدل على كراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكل لحم الضب قيل له قد يجوز ان يكون هذا على الكراهة التي ذكرها ابو سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي قد روينا عنه او على تحريمه اياه على الناس وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما ايضا ما يدل على ذلك **ح ٢٢١١** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا غارم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بضب فلم يأكله ولم يحرمه **ح ٢٢١٢** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال ما تقول في الضب فقال لست باكله ولا يحرمه **ح ٢٢١٣** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ملك بن ابراهيم قال اخبرنا ابن جريح عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فذكر مثله **ح ٢٢١٤** ثنا علي بن معبد قال ثنا سهل بن عامر البجلي قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا اكل ولا اهي **ح ٢٢١٥** ثنا نصر بن مزروق قال ثنا اسد قال ثنا ورقاء عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢١٦** ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢١٧** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فم هذا ابن عمر رضى الله عنهما يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢ محمد بن كثير العبدي شيخ البخاري والي داود ثقة ١٢ - ١٣ عبد الرحيم بن سليمان الرازي الاشل ثقة روى عن مشعر ١٢ -

١٤ علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء ثم مثله الخضر الكوفي ثقة ١٢ - ١٥ المغيرة بن عبد الله بن ابي عقيل اليشكري الكوفي ثقة ١٢ - ١٦ المعرور

بيلات مكيول ابن سويد الاسدي الكوفي ثقة والحديث اخرجه مسلم ١٢ - ١٧ زكريا بن يحيى بن اياس ربا لثقة آخره سين مهلة ابو عبد الرحمن ثقة حافظ ١٢ - ١٨

مكيقة كافي الخشب اي مخلوط يقال لبقت الزيد اذا خلطها خلطا شديدا وقال في الفرائض الزيد الملقب بالدين يقال ثريدة مكيقة ١٢ - ١٩ عامر مكيقين لقب

واسم محمد بن الفضل السدي البصري ثقة ثبت ١٢ -

انه لم يحرم اكل الضب وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه حلال
٢٢١٨ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب وعبد الصمد قال ثنا شعبة عن توبة العنبري قال سمعت الشعبي
يقول اُرأيت فلانا حين يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد جالست ابن عمر رضي الله عنهما فما سمعته يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ياكلون ضبًا فنادتهم امرأة من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انها ضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه ليس من طعامي وفي حديث وهب فانه
حلال قال ابو جعفر في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر انه حلال وانه تركه لانه لم يكن من
طعامه وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه **٢٢١٩** ثنا
ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضب فقال اتى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اطعمه وقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه
وان الله لينفع به غير واحد وهو طعام عامة الرعاء ولو كان عندي لا وكلته وقد كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة
وابو يوسف وعمر بن محمد رحمته الله عليهما جميعين واحتج لهم محمد بن الحسن في ذلك بما حدثنا محمد بن بحر بن مطر قال ثنا
يزيد بن هرون **٢٢٢١** وحدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان **٢٢٢٢** وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم
قالوا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حماد وهو ابن ابي سليمان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ضبًا فلم يأكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة رضي الله عنها ان تعطيه
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتعطينه ما لا تأكلين قال محمد رحمه الله فقد دل ذلك على ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كره لنفسه ولغيره اكل الضب قال فبذلك نأخذ قيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت قد يجوز ان
يكون كره لها ان تطعمه السائل لانها انما فعلت ذلك من اجل انها عافته ولو لا انها عافته لما اطعمته اياه وكان ما
تطعمه السائل فانما هو الله تعالى فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تكون ما يتقرب به الى الله عز وجل او من خير
الطعام كما قد نهي ان يتصدق باليسر الردي والتمر الردي فمما روى عنه في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد
ابن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكباش من هذه النخل قال السفيان يعني
الشييص وكان لا يحب احد بشئ الا نسب الى الذي جاء به فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ونهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الجعور ولون الحبيق ان يؤخذ في الصدقة قال الزهري لوان من عمر المدينة **٢٢٢٣** ثنا
ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا سليمان بن كثير قال ثنا الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الجعور ولون الحبيق **٢٢٢٤** ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن
السدّي عن ابي مالك عن البراء رضي الله عنه قال كانوا يجيئون في الصدقة بارداً فترهم وادأطعاهم فنزلت يا أيها
الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما آخرنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
باخذيه الا ان تغضوا فيه قال لو كان لكم فاعطاكم لم تأخذوه الا وانتم ترون انه قد نقصكم من حقكم
٢٢٢٥ ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن ابن مرة
عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن في المسجد اذا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده

٢٢٠ أخرجه مسلم **١٢** ب **٢٢١** قال العلامة العيني **١٢** ارادوا يقوم هؤلاء الحارث بن مالك ويزيد بن ابي زياد
وكيعا فانهم قالوا اكل الضب مكره وروى ذلك عن علي بن ابي طالب وجابر بن عبد الله ثم قال ومن ذهب الى هذا الوصف وصاحبه **١٢** **٢٢٢** أخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه **١٢** ان **٢٢٣** سفيان بن حسين (بالتصغير) ابن حسن الواسطي ثقة والديث أخرجه ابو داود **١٢** **٢٢٤** قوله فجار رجل بكباش الخ قال العلامة العيني **١٢** بكباش
جمع كما سنه وهو العذق التام بشمارته ووطيه والشييص (بالتصغير) هو التمر الذي لا يشته نواه ولا يقوى وقد لا يكون له نوى اصلاً **١٢** **٢٢٥** أخرجه الطبراني **١٢**
٢٢٦ السدّي هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة الكوفي صدوق **١٢** **٢٢٧** عبد الله بن حمران (بضم الحاء المهملة) ابو عبد الرحمن البصري صدوق بطلان قليل **١٢**
٢٢٨ صالح هو ابن ابي عريب رفتح المله وكسر الراء آخره موحدة واسمه قليل مقبول **١٢** **٢٢٩** عن ابن مرة قال العلامة العيني في الشرح هو كثير بن مرة **١٢**

عصا واقناء معلقة في المسجد فيها قنوق خشب فقال لو شاء رب هذا القنوق تصدق باطيب منه ان رب هذه الصدقة
ليأكل الحشف يوم القيامة ثم اقبل على الناس فقال امر الله ليد عنها مذلة اربعين عاماً للعوا في يعني نخل المدينة
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الخنفي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني صالح بن ابو عريب
عن كثير بن مرة الحضرمي عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فلم هذا المعنى الذي
كراه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها الصدقة بالضب لا لان اكله حرام وقد روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابا حة اكله ايضاً ما حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس
ومالك عن ابن شهاب انه اخبرهم عن ابي امامة بن سَهْل بن حنيفة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خالد
ابن الوليد رضي الله عنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة رضي الله عنها فاقى بضبي فحَوِذ
فا هوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة رضي الله عنها اخبروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد ان يأكل منه فقالوا هو ضب فرفع يده فقلت احرام هو فقال لا ولكنه
لم يكن بارض قومي فا جدي اعاقه فا جترته فا كته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى فلم ينهي
حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال حدثني اسباط بن محمد عن الشيباني عن يزيد بن الاصم قال دعينا
لعرس بالمدينة فقرب اليها طعام فا كلنا ثم قرب اليها ثلثة عشر ضباً فمنا اكل ومنا ترك فلما اصبحت اتيت
ابن عباس رضي الله عنهما فا خبرته بذلك فقال بعض من عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكله ولا
احرمه ولا امر به ولا نهى عنه فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا محملاً
او محرماً قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فمديده لياً كل فقالت ميمونة رضي الله عنها يا رسول الله انه
لحم ضب فكف يده ثم قال هذا لحم اكله قط فاكل الفضل بن عباس رضي الله عنهما وخالد بن وليد وامراً
كانت معهم وقالت ميمونة رضي الله عنها لا اكل طعاماً لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصفقة فيها ضب فقال كلوا فاني عاقفه ^{٢٢٣١} حدثنا ابراهيم بن
مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدت
خالتي أم حفيداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطاً وسمناً واضباً فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من الاقط
والسمن ولم يأكل من الاضب واكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان حراماً لم يؤكل على مائدته
صلى الله عليه وسلم فتثبت بتصحيح هذه الآثار انه لا بأس باكل الضب وهو القول عندنا والله اعلم بالصواب

باب اكل لحوم الحمر الأهلية

حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر بن كدام عن عبيد بن الحسن عن ابن مَعْقِل عن رجلين من مزينة احدهما
عن الامر عبد الله بن عمرو بن لويم والآخر غالب بن الأبحر قال مسعر اري غالباً الذي سأل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انه لم يبق من مالي شيء استطيع ان اطعم منه اهلي غير حمر او اجرات لي قال فاطعم اهلك من
سمين مالك فا غا قدرت لكم جوال القرية ^{٢٢٣٣} حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شعبة عن عبيد بن الحسن
عن عبد الرحمن بن مَعْقِل عن عبد الرحمن بن بشر عن رجال من مزينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من

٣٠ قوله قنوق خشب (بالاضافة بكسر القاف وسكون النون وهو العذوق بما فيه من الرطب والحشف) (الفتح الحاء المهلهلة والشين البعثة) (اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف
الذي لا نوى له كالشيص) والحدِيث أخرجه البوداؤد والنسائي وابن ماجه ١٣ ان ^{٣١} قوله يضب ممنوع اي مشوي قال الشاذلي في الجمل حفيد ١٢ ان والحدِيث رواه مسلم
والبوداؤد ومالك والدارمي ١٢. ^{٣٢} قوله أم حفيد مصغرة اسمها هزيلة (بزي مصغرة) بنت الحارث البجليه اخت ام الفضل والدة ابن عباس واصل الحدِيث
في الصحيحين ١٢ اصابه.

باب اكل لحوم الحمر الأهلية

١ عبد الله بن عمرو بن لويم بلام ثم واو قبل الميم تحميتة (الزني صباي) والحدِيث أخرجه ابن حزم في المحلى ص ٢٠٤ ج ٥ وكذا ذكره المافظ في الاصابة فقال عبد الله بن عمرو
ابن لويم الزني يقال اسم ابيه عامر ويقال اسم جده يملك ويقال عويم ١٢ ^٢ أخرجه البيهقي في مسنده ١٢ ^٣ عبد الرحمن بن بشر بكسر الهمزة وسكون المعجمة ١٢.

الظاهرة عن أنجر وابن أنجر أنه قال يا رسول الله إنه لم يبق من مالي شيء استطيع أن اطعمه أهلي الأحمر لي قال لي فأطعمهم أهلك من سمين مالك فأنما كرهت لكم جوال القرية **ح ٢٢٢٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال سمعت عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشر بن أنس عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مزينة حدثوا أن سيد مزينة الأنجر وابن الأنجر سأل النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **ح ٢٢٢٥** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله غير أنه قال عبد الرحمن بن معقل وقال عن رجال من مزينة الظاهرة ولم يقل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال أن أنجر وابن أنجر قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فأباحوا كل لحوم الحمر الأهلية واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم ذلك الآخرون فكلوا كل لحوم الحمر الأهلية وقالوا قد يجوز أن يكون الحمر التي أباح النبي صلى الله عليه وسلم أكلها في هذا الحديث كانت وحشية ويكون قول النبي صلى الله عليه وسلم فأنما كرهت لكم جوال القرية على الأهلية وقد روى شريك حديث غالب هذا على خلاف ما رواه مسعر وشعبة **ح ٢٢٢٦** ثنا ابن أبي داود ويحيى بن عثمان وروح بن الفرج قالوا حدثنا يوسف بن عدي **ح** وحدثنا ابن أبي داود قال حدثنا علي بن حكيم الأودي **ح** وحدثنا فهد قال ثنا عمر بن سعيد يزيد بعضهم على بعض قالوا ثنا شريك عن منصور بن المعتمر عن عبيد بن الحسن عن غالب بن أنجر قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قد أصابنا سنة وإن سمين مالكنا في الحمر فقال كلوا من سمين مالككم فأخبرنا ما كان أباح لهم من ذلك كان في عام سنة فإن كان ذلك على ما حملنا عليه حديث مسعر وشعبة فهو على ما حملناه عليه من ذلك وإن كان ذلك على الحمر الأهلية فإنه إنما كان في حال الضرورة وقد يحل في حال الضرورة الميتة فليس في هذا الحديث دليل على حكم لحوم الحمر الأهلية في غير حال الضرورة وقد جاءت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجيئاً متواتراً في نهيه عن أكل لحوم الحمر الأهلية فمنها ما روى عنه في ذلك ما قد **ح ٢٢٢٨** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس وإسامة ومالك عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيهما أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يقول لأبي عباس رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأنسية وعن متعة النساء يوم خيبر **ح ٢٢٢٩** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل لحوم الحمر الأنسية **ح ٢٢٣٠** ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية **ح ٢٢٣١** ثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر فذكر بأسناده مثله **ح ٢٢٣٢** ثنا ابن أبي داود قال ثنا دحيم قال ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي حنيفة هو النعمان عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٣٣** ثنا فهد قال ثنا أبو بكر بن

ح ٢٢٣٤ أخرجه مسلم ١٢ باب **هـ** وفي نسخة العيني "عن عبد الله" ولكن ذكره في الشرح عبد الرحمن ١٢ **هـ** أخرجه البويعيل في مسنده ١٢ **هـ** قال العلامة العيني "أرادوا القوم هؤلاء ما سمع بن عمرين فتنا دقة عبيد بن الحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى ثم قال ويروي ذلك عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما ١٢ **هـ** قال العلامة العيني "أرادهم جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم فانهم قالوا لا يكره أكل لحم الحمر الأهلية وهو مذهب الظاهرية أيضاً ١٢ **هـ** عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد كذا في نسخة العيني وقال في الشرح أسناده صحيح على شرط مسلم وابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح وأخرجه الطحاوي بعين هذا الأسناد في باب أكل الضئع وأخرجه البزار بما تم منه فقال ثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب وعمر بن الخطاب قال أنا ابن أبي مريم أنا ابن أبي الزناد وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيدان نوقع على الجبال وقال لا تشق زرع غيرك ونهى عن بيع المغنم حتى تقسم وعن أكل الحمر الأنسية وعن كل ذي ناب من السباع وهذا الحديث أخرجه الطحاوي في نسخة العيني كما أشار إليه العلامة العيني لم يكن لم يرفع هناك في أسناده ذكر ابن أبي نجيح لاني نسخة المطبوعة ولا في نسخة العيني والظاهر أنه سقط لوجه النسخين ويقويه أن أصحاب أسماء الرجال يذكرون مجاهداً في شيوخ عبد الله بن أبي نجيح دون في شيوخ عبد الرحمن والشافعي والمحدث أخرجه البزار في مسنده ١٢

أبي شيبه قال ثنا ابن غير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن عبد الله بن أبي سليط عن أبيه
أبي سليط وكان بدريا قال لقد أتانا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم المحرور ونحن بخيبر وإن القدر
لتفورها فأكفأناها على وجهها **ح ٢٢٣٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن أكل لحوم المحرور الأهلية
وأذن في لحوم الخيل **ح ٢٢٣٥** ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان **ح ٢٢٣٦** وثنا فهد قال ثنا محمد بن
سعيد قال ثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال أطمعنا النبي صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم المحرور
ح ٢٢٣٧ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا ابن جريح أن أبا الزبير المكي أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول أكلنا من خيبر الخيل والحمار الوحشي ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمار الأهلي **ح ٢٢٣٨** ثنا فهد
قال ثنا محمد بن سعيد قال أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن جريح عن عطاء عن جابر مثله **ح ٢٢٣٩** ثنا إبراهيم بن
مرزوق قال أخبرنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء سمعه منه قال أصبنا حمرا يوم خيبر فطبخناها
فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكفؤا القدر **ح ٢٢٤٠** ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا بشر
ابن عمر قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وابن أبي أدنى رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
ح ٢٢٤١ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء
وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما مثله ولم يذكر خيبر **ح ٢٢٤٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة
عن إبراهيم الهجري عن ابن أبي أوفى مثله **ح ٢٢٤٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن الشيباني
عن أبي أوفى رضي الله عنه مثله **ح ٢٢٤٤** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا سفيان قال
أخبرنا عمرو قال قلت لجابر بن زيد أنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهي عن لحوم المحرور الأهلية فقال قد
كان يقول ذلك الحكم بن عمرو والغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن إلى ذلك البحر يعني ابن عباس رضي الله
عنهما وقرأ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه الآية **ح ٢٢٤٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عيسى بن إبراهيم
قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم المحرور الأنسية **ح ٢٢٤٦** ثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا الدارودي
قال حدثني محمد بن عمرو وقد ذكرنا سادة مثله **ح ٢٢٤٧** ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن إدريس قال ثنا
سفيان عن أيوب السخيتي عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم خيبر أصابوا حمرا فطبخوا منها فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها فأنها
نجس فأكفؤا القدر **ح ٢٢٤٨** ثنا أبو أمية قال ثنا عبد الله بن عمرو قال ثنا حماد عن هشام عن محمد عن أنس
وأيوب عن محمد قال حماد واطنه عن أنس رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقبل
له أكلت المحر فسكت ثم أتى فقبل له فنيت المحر فأمر أبا طلحة ينادي ثم ذكر مثله **ح ٢٢٤٩** ثنا حسين بن
نضر قال سمعت يزيد بن هرون قال أخبرنا هشام عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٢٢٥٠** ثنا
علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا بقية قال أخبرنا الزبيدي عن الزهري عن أبي إدريس
المخولاني عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن أكل ذي ناب من السباع وعن لحوم المحرور الأهلية

١٠ عبيد الله - قال الحسين في الأكمال عبد الله ويقال

عبيد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن عبد الله بن أبي سليط عن أبيه وعنه ابن إسحاق يقول وقال المافظ في التيجال ذكره ابن جابر في الثقات مكن قال عبد الله بن ضمرة
نسبه إلى جده مصغرا قلت وذكره ابن أبي عاصم وقال عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري وسكت عنه. والحدِيث أخرجه أحمد والبخاري كما في الإصا به وابن أبي شيبه
والحدِيث أخرجه أحمد في مسنده والبخاري ١٢ أصا به **ح ١٢** أخرجه مسلم والبخاري والبوداود والنسائي ١٢. عبد الله بن عمر كذا في المصطفائيه أيضا ووقع
في نسخة العيني عبيد الله بن عبيد الله هو ابن عمرو وأبى الفتح كما نقل على الهامش القديم عن بعض النسخ وقال العلامة في الشرح هو عبيد الله بن عمرو والرق يروى عن
حماد بن سلمة كذا قال والصواب بدل عندي والله أعلم بعبيد الله بن عمرو بالضم ١٢. حماد بن هشام هو حماد بن زيد يروى عن هشام بن حسان
ح ١٢ أخرجه مسلم وأحمد في مسنده ١٢

٢٢٦١ حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا إبراهيم بن سويد قال حدثني يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن
الوكوع قال أخبرني سلمة أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم افتتحوا خيبر فرأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم نيراناً توقد فقال ما هذه النيران قالوا على لحوم الحمراء النسية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهرقوا ما فيها وأكسروها يعنى القدور فقال رجل من القوم أوغسلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوذاك ٢٢٦٢ حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو عاصم قال ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة فذكر نحوه
فكانت هذه الآثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن أكل لحوم الحمراء الأهلية فكان أولى
الاشياء بنا أن نحمل حديث غالب بن الأبرج على ما وافقها لا على ما خالفها فقال قوم إنما نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك ابتقاء على الظاهر ليس على وجه التحريم ورواؤنا في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد بن موسى
الختلي قال ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعرشي قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال ابن عباس رضى
الله عنهما ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحمراء الأهلية إلا من أجل أنها ظهروا
٢٢٦٣ حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن ابن جريح أن نافعاً أخبره عن عبد الله بن
عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمراء الأهلية يوم خيبر وكانوا قد احتاجوا إليها ٢٢٦٤ حدثنا
يزيد بن سنان قال ثنا مكى بن إبراهيم وأبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني نافع قال قال ابن عمر ثم ذكر
مثله فكان من الحجّة عليهم في ذلك أن جابر رضى الله عنه قد أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم أطلعهم يومئذ
لحوم الخيل ونهاهم عن لحوم الحمراء وهم كانوا إلى الخيل أحوج منهم إلى الحمراء فدل تركه منهم عن أكل لحوم الخيل
أنهم كانوا في بقية من الظهر ولو كانوا في قلة من الظهر حتى احتيج لذلك أن يمنعوا من أكل لحوم الحمراء كانوا إلى المنع
من أكل لحوم الخيل أحوج لأنهم يحملون على الخيل كما يحملون على الحمراء ويكبون الخيل بعد ذلك لمعان لا يركبون
لها الحمراء فدل ما ذكرنا أن العلة التي لها منعوها من أكل لحوم الحمراء ليست هي هذه العلة وقد قال الآخرون إنما منعوا
يومئذ من أكل لحوم الحمراء لأنها حمر كانت تأكل العذرة ورواؤنا في ذلك ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
وهب قال ثنا شعبة عن الشيباني قال ذكرت لسعيد بن جبيرة حديث ابن أبي روفى في أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أيامهم بكفاء القدور يوم خيبر فقال إنما نهى عنها لأنها كانت تأكل العذرة وقالوا فأنما نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن أكلها لهذه العلة فكان من الحجّة عليهم في ذلك أنه لو لم يكن جاء في هذا الأمر بكفاء القدور لكان
ذلك محتملاً ما قالوا ولكنه قد جاء هذا وجاء النهي في ذلك مطلقاً ٢٢٦٥ حدثنا علي بن معبد قال ثنا شبابة بن
سوار قال ثنا أبو زرعة عبد الله بن العلاء قال ثنا مسلم بن مشكم كاتب إلى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت أبا ثعلبة
الخشني يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حدثني ما يحل لي مما يحرم على فقال لا تأكل الحمراء
الأهلية ولا كل ذي ناب من السبع فكان كلام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جواباً لسؤال أبي ثعلبة
أيامه عما يحل له مما يحرم عليه فدل ذلك على نهيه عن أكل لحوم الحمراء الأهلية لا لعلّة تكون في بعضها دون بعض
من أكل العذرة وما أشبهها ولكن لها في أنفسها وقد جعلها صلى الله عليه وسلم في نهيه عنها كذا في الناب من
السباع فلما كان ذوناب منهيّاً عنه لا لعلّة كان كذلك الحمراء الأهلية منهيّاً عنها لا لعلّة وقد قال قوم إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما نهى عنها لأنها كانت نهية ورواؤنا في ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن مرزوق
قال ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن النخعي عن سنان بن سلمة عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرّ يوم خيبر بقدور فيها لحم حمراء الناس قامرجها فأكفنت فكان من الحجّة عليهم في ذلك أن قوله

١٥ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء نافعاً وعبد الملك بن جريح وعبد الرحمن بن أبي ليلى وبعض اصحاب مالك ١٢
١٦ عباد بن المغيرة وتشديد الموحدة ١ هو ابن موسى النخعي رضى الله عنه ففتح مشددة ثم لام الجوزية ثم المديث أخرجه ابن أبي شيبة بدون ذكر ابن عباس
١٧ وهم سعيد بن جبيرة وجاعة من المالكية ١٨ أخرجه ابن ماجه ١٩ أبو زرعة رضى الله عنه وسكون الموحدة بعد باراء هو عبد الله بن العلاء بن زبير بن
عطاء الله مشققة ٢٠ قال العلامة العيني أراد بالقوم طائفة من المالكية ٢١ النخعي رضى الله عنه وتشديد المديث وفي آخره زاي وقيل بكسر النون وتخفيف
الماء ابن جدي النخعي ذكره ابن جبان في الثقات ٢٢ هو سنان بن سلمة بن الجهمي والمديث أخرجه الطبراني ١٣

حرم الناس يحتمل ان يكون انتهبوا من الناس ويحتمل ان تكون نسبت الى الناس لانهم يركبونها فيكون النهي وقع عليها لانها اهلية ولا غير ذلك قالوا فانه قد روي في ذلك ما يدل على انها كانت نهيبة قد كروا ما حدثنا احمد ابن داود قالوا ثنا ابو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضى الله عنه انهم اصابوا من الفخ ^{رواه البخاري ١٢} حميرا فذبحوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكفوا القدر قالوا فبين هذا الحديث ان تلك الحمير كانت نهيبة فقليل لهم فاذا ثبت انها كانت نهيبة كما ذكرتم فما دليلكم على ان النهي عنها كان للنهيبة وما جعلكم يتأويل ذلك النهي انه كان للنهيبة اولى من غيركم في تأويله ان النهي عنها كان لها في انفسها لا للنهيبة وقد ذكرنا في حديث انس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اكفوا فانها رجس فدل ذلك على ان النهي وقع عليها لانها رجس لا لانها نهيبة وفي حديث سلمة بن الاكوع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اكفوا القدر وروا كسروها فقالوا يا رسول الله او نغسلها فقال او ذاك فدل ذلك ايضا على ان النهي كان لنجاسة لحوم الحمير لا لانها نهيبة ولا لانها مغصوبة الا يرى ان رجلا لو غصب رجلا شاة فذبحها وطبخ لحمها ان قدره التي طبخ ذلك فيها لا يتنجس وان حكمها في طهارتها حكم ما طبخ فيه لحم غير مغصوب فدل ما ذكرنا من امره اياه بغسلها على نجاسة ما طبخ فيها على ان الامر الذي كان منه بطرح ما كان فيها لنجاستها لا لغصبه اياها وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في شاة غصبت فذبحت وطبخت بخلاف هذا ^{٢٢٤٠} حدثنا فهد قال ثنا النفيلي قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل قال حسبته من الانصار انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلقية رسول امرأة من قریش يدعوه الى طعام فجلسنا مجالس الغلمان من اباؤهم فنظر اباؤنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده اكلة فقال ان هذا لحم شاة تخبرني انها اخذت بغير حلها فقالت يا رسول الله لم تنزل تعجبنى ان تأكل في بيتي واني ارسلت الى البقيع فلم يوجد فيه شاة وكان اخي اشترى شاة بالامس فارسلت بها الى اهله بالثمن فقال اطعموه الا سارى فتنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكلها ولم يأمر بطرحها بل امرهم بالصدقة بها اذا امرهم ان يطعموها الا سارى فهذا احكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللحم المحلول اذا غصب فاستهلك فلو كانت لحوم الحمير الاهلية حلالا عندنا لأمرفيها لما انتهبت بمثل ما امر به في هذه الشاة لما غصبت ولكنه انما امر في لحم تلك الحمير بما امر به لمعنى خلاف المعنى الذي من اجله امر في لحم هذه الشاة بما امر به الا يرى ان رجلا لو غصب رجلا شاة فذبحها وطبخ لحمها انه لا يؤمر بطرح ذلك في قول احدهم الناس فذلك لحم الحمير الاهلية المذبوحة بخير لو كان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عنها من اجل النهية التي حكمها حكم الغصب اذا لما امرهم بطرح ذلك اللحم ولا امرهم فيه بمثل ما يؤمر به من غصب شاة فذبحها وطبخ لحمها فلما انتفى ان يكون نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمير لمعنى من هذه المعاني التي ادعاها الذين ابا حوا لحمها ثبت ان نهيه ذلك عنها كان لها في نفسها كالنهي عن اكل كل ذي ناب من السباع فكان ذلك النهي له في نفسه فلا ينبغي لاحد خلاف شئ من ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا الفين احدا منكم متكئا على اريكته يا ثيه الامر من امرى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حرام حرمتا وما وجدنا من حلال احللناه الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مثل ما حرم الله ^{رواه الترمذي وابن ماجه ١٢} حدثنا بذلك محمد بن الحجاج قال ثنا اسد قال ثنا معاوية ابن صالح عن الحسن بن جابر عن المقدام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{٢٢٤٢} حدثنا ابن الجود قال ثنا ابو مسهر قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الزبيدي عن مرقان بن روبة انه حدثه عن عبد الرحمن بن ابي عوف الجرجسي عن المقدام بن معد يكرب الكندي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى اوتيت الكتاب وما يعد له يوشك شعبان على اريكته يقول بيننا وبينكم هذا الكتاب فما كان فيه من حلال حللناه وما كان فيه من حرام حرمتناه الا وان ما ليس كذلك لا يحل ذوات من السباع ولا الحمير الا اهلي ^{٢٢٤٣} حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن ابي رافع رضى

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح ٤٢٤٣** وأخذ ثنايونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن
 أبي النظر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والناس حوله لا أعرفن أحدكم يأتيه الأمر من امرى قد أمرت به أو نهيت عنه وهو متكئ على
 أريكته فيقول ما وجدناه في كتاب الله عملناه ولا فلا **ح ٤٢٤٤** ثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي قال ثنا سفيان
 عن ابن المنكدر وأبي النظر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **رواه ألف**
 أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من امرى مما قد أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله
 اتبعناه **ح ٤٢٤٥** في هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلاف امره كما حذر من خلاف كتاب الله عز وجل فليحذر أن
 يخالف شيئاً من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحق عليه ما يحق على مخالف كتاب الله وقد تواترت الآثار عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن لحوم الحمر الأهلية بما قد ذكرنا ورَجَعَتْ معانيها إلى ما وصفنا فليس
 ينبغى لأحد خلاف شيء من ذلك **ح ٤٢٤٦** قال قائل فقد رويتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أبا حتهما وما احتج به في
 ذلك من قول الله عز وجل قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحًى إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَائِعٍ يَطْعَمُهَا الآية قيل له ما قاله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ذلك فهو أولى مما قال ابن عباس رضي الله عنهما وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو مستثنى
 من الآية على هذا ينبغى أن يحمل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الجملة المتواترة في الشيء المقصود إليه بعينه
 مما قد أنزل الله عز وجل في كتابه آية مطلقة على ذلك الجنس فيجعل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
 مستثنى من تلك الآية غير مخالف لها حتى لا يضاد القرآن السنة ولا السنة القرآن فهذا حكم لحوم الحمر الأهلية من
 طريق تصحيح معاني الآثار قال أبو جعفر ولو كان إلى النظر لكان لحوم الحمر الأهلية حلالاً وكان ذلك كل لحم حمر الوحشية
 لأن كل صنف قد حرم إذا كان أهلياً مما قد أجمع على تحريمه فقد حرم إذا كان وحشياً **الوترى** أن لحم الخنزير الوحشى كل لحم الخنزير
 الأهلى فكان النظر على ذلك أيضاً إذا كان الحمار الوحشى لحمه أن يكون حلالاً أن يكون كذلك الحمار الأهلى ولكن
 ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى ما اتبع وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف وعمر بن محمد رحمته الله عليهم أجمعين

باب أكل لحوم الفرس

٤٢٤٧

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا نعيم **ح ٤٢٤٧** وأخذ ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا يزيد بن عبد ربه وخالد بن خثيم
 قالوا ثنا بقيق بن الوليد عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الخيل والبغال والحمير قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فكروهوا
 لحوم الخيل ومن ذهب إلى ذلك أبو حنيفة رحمه الله واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك الآخرون
 فقالوا لا بأس بأكل لحوم الخيل واحتجوا في ذلك بما أخذ ثنايونس قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن
 عبد الكريم الجزري عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **ح ٤٢٤٨** ثنا فهد قال ثنا ابن الأصبهاني قال أخبرنا شريك عن عبد الكريم ووكيع عن سفيان
 عن عبد الكريم فذكرنا سناداً مثله **ح ٤٢٤٩** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن
 امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا فرساً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه
 وفي هذا الباب آثار قد دخلت في باب النهي عن لحوم الحمر الأهلية فأغنانا ذلك عن إعادتها فذهب قوم إلى هذه

٤٢٥ قال العلامة العيني ثم الحمار الوحشى

لا خلاف فيه لأصالة مباح واختلف في الحمار الوحشى إذا دجن فقال أبو حنيفة وأصحابه والحسن بن صالح والشافعي إذا دجن الحمار الوحشى والف إذا جازأه أكله وقال ابن القاسم عن مالك إذا دجن الحمار الوحشى وصار يعمل عليه كما يعمل على الدابة فإنه لا يؤكل **١٢** ن.

باب أكل لحوم الفرس

١ نعيم بن وهب بن حماد المروزي صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف بالفرق **١٢** **٢** أخرجه أبو داود **١٢** **٣** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء مجازاً والحسن
 البصري والمكمر بن عتيبة والأوزاعي وما كانا أيضاً ثم قال ودوى ذلك عن ابن عباس أيضاً **١٢** **٤** قال العلامة العيني أراد بهم سعيد بن جبيرة وعطاء بن أبي رباح وأبراهيم النخعي والثوري
 والشافعي وأبا يوسف ومحمد وأحمد واسحق **١٢** **٥** أخرجه البيهقي **١٢** **٦** أخرجه النسائي **١٢** **٧** رواه الشافعي **١٢** **٨** أخرجه مسلم والحميدي في

هو المقدار من نبيذ التمر الذي يسكر قلما احتمل هذا الحديث هذه الوجوه التي ذكرنا لم يكن أحدها بأولى من بقتيتها ولم يكن لتأول ان يتأوله على أحدها الا كان لخصمه ان يتأوله على ذلك فان قال قائل فما معنى حديث عمر بن الخطاب ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابن ادریس قال سمعت ابا حيان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحرير الخمر وهي يومئذ من خمسة التمر والعنب والعسل والخمصة والشعير والخمر ما خامر العقل وقد روى مثل ذلك ايضا عن ابن عمر والنعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهيعة عن ابي النضر عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من العنب خمر وانها كم عن كل مسكر **حدثنا** فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبيد الله بن موسى عن اسير ايل عن ابراهيم بن المهاجر عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر قوله وانها كم عن كل مسكر قليل له يحتمل هذا ان الحديثان جميع المعاني التي يحتملها الحديث الاول غير معنى واحد وهو ما احتمله الحديث الاول مما حمله عليه من ذهب الى كراهة نقيع التمر والزبيب فانه لا يحتمله هذا الحديث لونه قرن مع ذلك خمر الخنطة وخمر الشعير وهم لا يقولون ذلك لانهم لا يرون بنقيع الخنطة والشعير بآسا ويفرقون بينهما وبين نقيع التمر والزبيب فذلك التأويل لا يحتمله هذا الحديث ولكنه يحتمل التأويلات الاخر كما يحتمله الحديث الاول فان احتج في ذلك بما روى عن انس وهو حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا ابو الاحوص قال ثنا ابو اسحق الهمداني عن بريد بن ابي مريم عن انس قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ننبت الرطب والبسر فلما نزل تحرير الخمر اهرقناهما من الووعية ثم تركناهما **حدثنا** نصر بن مزروق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا حميد الطويل عن انس قال كان ابو عبيدة بن الجراح وسهيل ابن البيضاء وابي بن كعب عند ابي طلحة وانا استقيهم من شراب حتى كاد ان يأخذ فيهم قال فمر بنا ما من المسلمين فنادى اهل شعرتم ان الخمر قد حرمت فوالله ما انتظروا ان امرؤا القى ما في الانية ففعلت بما عاهدوا في شئ منها حتى لقوا الله وانها للبسر والتمر وانها الخمرنا يومئذ **حدثنا** علي بن شيبة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس مثله **حدثنا** ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا ثابت وحميد عن انس قال كنت استقي ابا طلحة وسهيل بن بيضاء وابا عبيدة بن الجراح وابا دجانة خليط البسر والتمر حتى اشرعت فيهم فنادى رجل الا ان الخمر قد حرمت فوالله ما انتظروا حتى يعلموا احقا ما قال امر باطلا فقالوا اكفي اناك يا انس فلقاها فلم يرجع الى رؤسهم حتى لقوا الله عز وجل وكان خمرهم يومئذ البسر والتمر **حدثنا** عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس قال اني لاستقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن بيضاء خليط بسرو تمر اذ حرمت الخمر فارقتها وانا ساقيهم يومئذ واصغرهم وانا نعد ها يومئذ خمر اقلوا هذا ما يدل على ان ذلك كان خمر ايضا قليل لهم ليس في ذلك دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون ذلك الشراب نقيع تمر مخمر فثبت بذلك قول من كره نقيع التمر ولا يجب بذلك حجة حرمة طبيخه ويحتمل ان يكونوا فعلوا ذلك لعلمهم ان كثير ذلك مسكر فلم يأمنوا على انفسهم الوقوع فيه لقرب عهدهم به فكسروه لذلك واما قول انس وانها الخمرنا يومئذ فيحتمل ان يكون المراد بذلك ما كنا نخمر والدليل على ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان ابا بهثة الى انس في حاجة فابصر عنده طلاء شديدا والطلاء ما يسكر كثيرة فلم يكن ذلك عند انس خمر او ان كثيرة يسكر وثبت بما وصفتنا ان الخمر عند انس لم يكن من كل شراب ولكنها من خاص من الاشربة وقد وجدنا من الآثار ما يدل على ما ذكرنا ايضا مما تأولنا عليه احاديث انس **حدثنا** فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مشعر بن كدام عن ابي عون الثقفي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن عباس قال حرمت الخمر بجينها والمسكر من كل شراب فاخبار

ابن عباس ان الحرمة وقعت على الخمر بعينها وعلى السكر من سائر الاشربة سواها فثبت بذلك ان ما سوى الخمر التي حرمت مما يسكر كثيرة قد ابيح شرب قليله الذي لا يسكر على ما كان عليه من الاباحة المتقدمة تحريم الخمر وان التحريم الحادث انما هو في عين الخمر والسكر مما في سواها من الاشربة فاحتمل ان يكون الخمر المحرمة هي عصير العنب خاصة واحتمل ان يكون كل ما خمر من عصير العنب وغيره فالما احتمل ذلك وكانت الاشياء قد تقدم تحليلها جملة ثم حدث تحريم في بعضها لم يخرج شئ مما قد اجمع على تحليله الا باجماع يأتى على تحريمه ونحن نشهد على الله عز وجل انه حرم عصير العنب اذا حدث فيه صفات الخمر ولا نشهد عليه انه حرم ما سوى ذلك اذا حدث فيه مثل هذه الصفة فالذي نشهد على الله بتحريمه اياه هو الخمر الذي انما بتأويلها من حيث قد انما ينزليها والذي لا نشهد على الله انه حرم هو الشراب الذي ليس بخمر فما كان من خمر فقليله وكثيره حرام وما كان مما سوى ذلك من الاشربة فالسكر منه حرام وما سوى ذلك منه مباح هذا هو النظر عندنا وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله غير نقيع الزبيب والتمر خاصة فانهم كرهوا وليس ذلك عندنا في النظر كما قالوا لا تا وجدنا الاصل المجمع عليه ان العصير وطبيعته سواء وان الطبخ لا يحل به ما لم يكن حلا ولا قبل الطبخ الا الطبخ الذي يخرج من حد العصير الى ان يصير في حد العسل فيكون بذلك حكمه حكم العسل فرأينا طبيعة الزبيب والتمر مباحا باتفاقهم فالنظر على ذلك ان يكون فيهما كذلك فيستوى نبيذ التمر والعنب النقي والمطبوخ كما استوى العصير وطبيعته فهذا هو النظر ولكن اصحابنا خالفوا ذلك للتأويل الذي تأولوا عليه حديث ابى هريرة وانس الذين ذكرنا وشئ روي عن سعيد بن جبير فانه حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عمرو ابن عون قال انا هشيم عن ابن شبرمة عن سعيد بن جبير انه قال في ذلك هي

باب ما يحرم من النبيذ

٤٢٩٩

حدثنا يزيد بن سنان وربيع الجيزي قالا ثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن سفيان بن وهب الخولاني عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **٤٢٩٤** ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام **٤٢٩٨** ثنا حسين بن نصر قال سمعت زيد بن هرون قال انا محمد بن عمرو وقد ذكرنا بسادة مثله **٤٢٩٩** ثنا محمد بن خزيمة قال انا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة وابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٤٣٠٠** ثنا ابن ابى داود قال انا ابو الربيع الزهراني قال انا حماد بن زيد عن ابى يوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٤٣٠١** ثنا ابن ابى داود قال ثنا الخطاب بن عثمان قال ثنا عبد المجيد عن ابن جريح عن ابى يوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٤٣٠٢** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابى مريم قال انا يحيى بن ايوب قال ثنا ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٤٣٠٣** ثنا محمد بن ادريس المكي قال ثنا القعنبى قال ثنا حماد بن زيد عن ابى يوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٤٣٠٤** ثنا محمد بن ادريس المكي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قد ذكرنا بسادة مثله ولم يرفعه **٤٣٠٥** ثنا علي بن معبد قال ثنا سعيد بن ابى مريم

٩ هـ هشيم مصغرا هو ابن بشير كما في النخب ١٢

باب ما يحرم من النبيذ

١ هـ عبد الله بن عمر بن الخطاب بن عامر الرضائي ابو عبد الرحمن وثقه ابن يونس وغيره **١٢** سفيان بن وهب هو ابو اليمين الخولاني قال في التعليل له صحبة ورواية عنه صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب ثم قال قال البخاري يعد في الشاميين وقال غيره شهد حجة الوداع ثم شهد فتح مصر واستوطنها ثم تحول الى افريقية فكنى قال ابن يونس عاش حتى ولى الامرة لعبد العزيز بن مروان على الغزو الى افريقية سنة ثمان وسبعين فبقي بها الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ثم قال وقال ابن خلفون ذكر بعضهم ان له صحبة ولا يصح عندي وقال ذكره البجلي في الثقات فقال مصري تابعي ثقة والحديث اخرجه ابو يعلى في مسنده كذا قال الحافظ في التعليل في ترجمة سفيان **١٢** محمد بن ادريس ابو بكر المكي وراق الحميري قال ابن ابى حاتم سمعت منه بكرا وهو صدوق وقال صاحب كشف الاسناد ذكره ابن حبان في الثقات **١٢**

قال أنا محمد بن جعفر قال أنا الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها كم عن قليل ما أسكر كثيرة **ح ٢٣٠٦** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال أنا عبد الرحمن بن محمد الحمادي عن الحسن بن عمرو والفقهي عن الحكم عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر **ح ٢٣٠٧** ثنا يونس وحسين بن نصر قال ثنا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن قيس بن خبتر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام **ح ٢٣٠٨** ثنا علي بن معبد قال حدثنا اسحق بن عيسى قال ثنا مالك بن انس قال ثنا ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة نبيذ العسل فقال كل شراب أسكر فهو حرام **ح ٢٣٠٩** ثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب فذكر يا سادة مثله **ح ٢٣١٠** ثنا علي بن معبد قال ثنا سريج بن النعمان الجوهري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام **ح ٢٣١١** ثنا علي قال ثنا سعيد ابن منصور قال ثنا مهدي بن ميمون عن أبي عثمان الأنصاري قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام **ح ٢٣١٢** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر فهو حرام **ح ٢٣١٣** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن وليد بن عبد الله عن عمرو بن عبد الله بن عمرو عن عبيد الله بن عمرو عن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسكر كثيرة فقليله حرام **ح ٢٣١٤** ثنا ربيع الجيزي قال ثنا أبو الأسود قال أنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال سمعت شيئا يحدث أبا تميم أنه سمع قيس بن سعد بن عبادَةَ على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام **ح ٢٣١٥** ثنا علي بن معبد قال ثنا يعلى بن منصور قال أنا اسمعيل بن جعفر عن داود بن بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسكر كثيرة فقليله حرام **ح ٢٣١٦** ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عثمان بن مطر عن أبي حريز عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها كم عن كل مسكر **ح ٢٣١٧** ثنا ابن أبي داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا معمر بن سليمان قال قرأت على فضيل بن ميسرة أبي معاذ قال ثنا أبو حريز عن الشعبي حدثه قال سمعت النعمان بن بشير يخاطب على منبر الكوفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها كم عن كل مسكر **ح ٢٣١٨** ثنا مبشر بن الحسن قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا الحرث بن سليم الكوفي عن طلحة الياحي عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **ح ٢٣١٩** ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة قال سمعت أبي يحدث عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ع ٢ الحسن بن عمرو بالفتح، الفقهي (بضم الفاء) وفتح القاف

- ١٢** ثقة قيس بن خبتر (بهمزة) وموهدة ومثناة وزن جعفر الكوفي ثقة **١٣** رواه مسلم والترمذي والبوداؤد والنسائي **١٤** سريج (بسين) مملته وأخره جيم مصغراً ابن النعمان الجوهري الواسطي البغدادي ثقة بهم قليل **١٥** أخرجه أحمد بن حنبل **١٦** أخرجه البوداؤد **١٧** أخرجه النسائي **١٨** ابن هبيرة (بهاء موهدة مصغراً) هو عبد الله بن هبيرة الواسطي (بفتح الهاء) وموهدة ثم همزة مقصورة، ثقة والحديث أخرجه الطبراني **١٩** داود بن بكر (بكسر) ابن أبي الفرات المدني صدوق **٢٠** عثمان بن مطر (بفتح الميم) ومهملته ضعيف أخرجه ابن ماجه **٢١** أبو حريز (بفتح المهملة) وبالراء آخره زاي هو عبد الله بن الحسين الأزدي صدوق **٢٢** فضيل (بالضغير) ابن ميسرة البوعاذ البصري صدوق **٢٣** الحرث بن ربيع (بفتح الحاء وكسر الراء) المملتين في آخره شين معجمة ابن سليم (مصغراً) يعني مقيول **٢٤** طلحة الياحي (بفتح اليم) وتحتية ثم الف وبعد ما يميم هو ابن مصنف ثقة فاضل والحديث أخرجه الطيالسي **٢٥** سعيد بن أبي بردة (بضم الموهدة) ابن أبي موسى الأشعري ثقة ثبت **٢٦** سمعت أبي هو أبو بردة قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة **٢٧**

لما بعث اياموسى ومعاذ الى اليمن قال ابو موسى ان شرابا يصنع في ارضنا من العسل يقال له البته ومن الشعير يقال له المزرق قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام قال ابو جعفر فذهب قومه الى ان حرموا قليل النبيذ وكثيره واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون قبا حوا من ذلك ما لا يسكروا حرما والكثير الذى يسكروا كان من الحجة لهم في ذلك ان هذه الآثار التى ذكرنا قد رويت عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن تأويلها يحتمل ان يكون كما ذهب اليه من حرم قليل النبيذ وكثيره فيحتمل ان يكون على المقدار الذى يسكرو منه شارب خاصة قلما احتملت هذه الآثار كل واحد من هذين التأويلين نظرا فيما سواهما ليعلم به اى المعنيين اريد بما ذكرنا فيها فوجدنا عمر بن الخطاب وهو احد النفر الذين روينا عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام قد روى عنه في ابا حة القليل من النبيذ الشديد ما حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال ثنا ابراهيم عن همام بن الحارث عن عمر انه كان في سفر فأتى بنبيذ فشرب منه فقطب ثم قال ان نبذ الطائف له غرام فذكر شدة لا احفظها ثم دعا بماء فصب عليه ثم شرب **ح ٢٢٢** ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال شهدنا عمر حين طعن فجاء الطبيب فقال اى شراب احب اليك قال النبيذ فأتى بنبيذ فشرب منه فخرج من احدى طعنتيه **ح ٢٢٣** ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن عمرو بن ميمون مثله وزاد قال عمر وكان يقول انا شرب من هذا النبيذ شرابا يقطع لحوم الابل في بطونها من ان يؤذينا قال وشربت من نبذة فكان اشد النبيذ **ح ٢٢٤** ثنا روح قال ثنا عمرو قال ثنا زهير قال قال ابو اسحق عن عامر عن سعيد بن ذى لعدة قال اتي عمر برجل سكران فجلده فقال انما شربت من شرابك فقال وان كان **ح ٢٢٥** ثنا فهد قال ثنا عمرو بن حفص قال ثنا ابي عن الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن سعيد بن ذى حذان او ابن ذى لعدة قال جاء رجل قد ظمى الى خازن عمر فاستسقاها فلم يستقاها فأتى بسطيحة لعمر فشرب منها فسكروا فأتى به عمر فاعتذرا اليه وقال انما شربت من سطيحتك فقال عمر انما اضربك على السكر فضر به عمر **ح ٢٢٦** ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي عن الاعمش قال ثنا حبيب بن ابي ثابت عن نافع عن علقمة قال امر عمر بن الخطاب بنبيذ فحمله فقصنه في بعض تلك المنازل فابطأ عليهم ليلة فأتى بطعام فطعم ثم أتى بنبيذ قد اخلف واشتد فشرب منه ثم قال ان هذا لشديد ثم امر بماء فصبت عليه ثم شرب هو واصحابه **ح ٢٢٧** ثنا عمر بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا خالد الحذاء عن ابي المعز عن ابن عمر ان عمر انتبذ له في مزادة فيها خمسة عشر او ستة عشر قاتاة فذاقه فوجد حلا فقال كانكم اقلتم عكره **ح ٢٢٨** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال ثنا الليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان ابا عبد الرحمن بن عثمان قال صحبت عمر بن الخطاب الى مكة فاهدى له ركب من ثقيف بسطيتين من نبذ والسطيحة فوق الادوة ودون المزادة قال عبد الرحمن فشرب عمر احداها ولم يشرب الاخرى حتى اشتد ما فيه فذهب عمر فشرب منه

٢٠

قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح وطاؤس ومجاهد او مالك والشافعي واهمهم قال وقال صاحب المغني كل مسكر حرام قل او كثير وهو غير حكمه حكم عصير العنب في تحريمه ووجب المد على شاربه وروى تحريم ذلك عن عمرو بن ابي بكر وروى ابو هريرة وسعد بن ابى وقاص وابى بن كعب وانس وعائشة رضي الله عنهم وروى عطاء ومجاهد وطاؤس والقاسم وقتادة وعمر بن عبد العزيز ومالك والشافعي والبوخاري والبيهقي واسحق **ح ٢٢١** قال العلامة العيني اراد بهم سويد بن غفلة ووزر بن جيسش والمسن البصري وعلقمة بن قيس وعمرو بن ميمون ومرة الهذلي وعامر الشعبي وابى بن ابي ليلى وابى اسيم النخعي وابى حنيفة وابى يوسف ومحمد فانهم ابا حوا من النبيذ ما لا يسكروا حرما والكثير الذى يسكروا روى ذلك عن ابن عباس وابى اسود ومجاهد وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم **ح ٢٢٢** عمر بن العزم هو ابن حفص بن غياث الكوفي ثقة **ح ٢٢٣** ثنا ابي هو حفص بن غياث الكوفي القاضى ثقة فقيه **ح ٢٢٤** ابراهيم هو النخعي **ح ٢٢٥** همام بن الحارث بن قيس النخعي ثقة **ح ٢٢٦** ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة عابد **ح ٢٢٧** عمرو بن الفتح ابن ميمون الادوي ثقة **ح ٢٢٨** عمرو بن الفتح ابن خالد بن فروخ الحراني ثقة والحديث اخرجه الدارقطني **ح ٢٢٩** عامر بن الشعبي **ح ٢٣٠** سعيد بن العيينة ابن ذى لعدة ذكره الماخط في اللسان ونقل عن جماعة لتضعفه **ح ٢٣١** نافع عن ابن علقمة كذا في النسخ المطبوعة ووقع في نسخة العيني نافع بن علقمة ولفظ ان الصواب نافع عن علقمة وهو نافع بن جبير بن مطعم فان حبيب بن ابي ثابت يروى عنه ولفظ درابن وهم من الناسخين والصواب عن علقمة وهو ابن وقاص الليثي فانه يروى عن عمر والشاذ اعلم وزعم العلامة العيني انه نافع بن علقمة المذكور في كتاب ابن ابي حاتم المختلف في صحبه ولا يوجد في ترجمته ما يدل على ذلك **ح ٢٣٢** ابو المعز قال العلامة العيني في النسخ هو بضم الميم وفتح العين المهمل وتشديد الدال المعجمة المفتوحة قال ابو احمد الحاكم ابو المعز الطفاوى ويقال البكر روى عن عبد الله بن عمرو سلمة حديثه في البصريين روى عنه خالد الحذاء وعوف بن ابي جيلة الاعرابي وسماه عطية ثم قال وذكره ابن حبان في الثقات وزاد في الرواة عنه سليمان التيمي **ح ٢٣٣** معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي صدوق ويقال له محبة **ح ٢٣٤**

فوجبة قد اشتد فقال أكسروه بالماء **ح ٣٢٩** ثنا فهد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري فذكر بأ سنادة مثله قالما ثبت بما ذكرنا عن عمر أبا حة قليل النبيذ الشديد وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام كان ما فعله في هذا دليلا أن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك عنده من النبيذ الشديد هو السكر منه لا غير فاما أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو رآه رأياً فإن ما يكون منه في ذلك يكون رآه رأياً فأراه في ذلك عندنا حجة ولا سيما إذا كان فعله المذكور في الآثار التي روينها عنه بحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر فدل ذلك على متابعتهم أياً ه عليه وهذا عبد الله بن عمر وهو واحد النفر الذين روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقد روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا أبو أمية قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد السلام عن ليث عن عبد الملك بن أخى القعقاع بن شؤر عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بشراب فادناها إلى فيه فقطب فردة فقال رجل يا رسول الله إحرام هو فرد الشراب ثم ردعى بماء فصبه عليه ذكر مرتين أو ثلاثا ثم قال إذا غلغت هذه الأسيقية عليكم فأكسروا متونها بالماء **ح ٣٣١** ثنا وهب بن عثمان البغدادي قال ثنا أبو همام قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن اسمعيل بن أبي خالد قال ثنا قرعة الجلي قال ثنا عبد الملك بن أخى القعقاع عن ابن عمر مثله **ح ٣٣٢** ثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا أسباط بن محمد عن الشيباني عن عبد الملك بن نافع قال سألت ابن عمر فقلت إن أهلكا ينيذون نبيذ في سقاء لو أنهمكته لا خذ في فقال ابن عمر إنما البغي على من أراد البغي شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الركن وأتاه رجل بقدر من نبيذ ثم ذكر مثل حديث أبي أمية غير أنه قال فأكسروها بالماء ففي هذا أبا حة قليل النبيذ الشديد وأولى الأشياء بنا إذا كان قد روى عنه هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام أن نجعل كل واحد من القولين على معنى غير المعنى الذي عليه القول الآخر فيكون قوله كل مسكر حرام على المقدار الذي يسكر منه من النبيذ ويكون ما في الحديث الآخر على أبا حة قليل النبيذ الشديد وقد روى عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر هذا الأخير فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن أبي مسعود قال عطش النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فاستسقى فأتى بنبيذ من نبيذ السقاية فشمه فقطب فصب عليه من ماء زمزم ثم شرب فقال رجل إحرام هو فقال لا وقد روى ذلك عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس قال ثنا شريك عن أبي اسحق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ومعاذ إلى اليمن فقلنا يا رسول الله إن بها شرابين يصنعان من البر والشعير أحدهما يقال له المزرو والآخر يقال له البتم فما نشرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربا ولا تسكرا **ح ٣٣٥** ثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا إسرائيل عن أبي اسحق عن أبي بردة عن أبيه أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ومعاذ إلى اليمن فقلت أنا بختنا إلى أرض كثير شراب أهلها فقال اشربا ولا تشربا مسكرا **ح ٣٣٦** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا الفضيل بن مرزوق عن أبي اسحق فذكر بأ سنادة مثله قالما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوي موسى ومعاذ حين سألا عن البتم اشربا ولا تسكرا ولا تشربا مسكرا كان ذلك دليلا أن حكم المقدار الذي يسكر من ذلك الشراب خلاف حكم ما لا يسكر منه فدل ذلك على أن ما ذكره أبو موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكرنا عنه في الفصل الأول من قوله كل مسكر حرام إنما هو على المقدار الذي يسكر لا على العين التي كثيرها يسكر وقد روي حديث أبي سلمة عن عائشة في جواب النبي صلى الله عليه وسلم للذي سأله عن البتم بقوله كل شراب أسكر فهو حرام فإن جعلنا ذلك على قليل الشراب الذي يسكر كثيرة ضاد جواب النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وأبي موسى الأشعري

ح ٣٣٧ هو عبد الملك بن نافع الشيباني ابن أخى القعقاع بن شؤر الكوفي

مجمول أخرجه له النسائي **ح ٣٣٨** وهب بن عثمان البغدادي هو وهب بن بقرية بن عثمان أبو محمد الواسطي المعروف بوهبان ثقة روى عنه النسائي بواسطة كذا في كشف الاستار ووقع في نسخة العين حديثنا وبيان بن عثمان البغدادي ويهبط له العلامة في الشرح كأنه لم يعرف وقد تقدم في باب القضاء باليمين مع الشاهد ج

بلغف وهبان بن عثمان يروي هناك أيضا عن أبي همام ولم يتعرض له العلامة في الشرح هناك أيضا فلعنه عنده آخره والشاهد علم **ح ٣٣٩** اسمعيل بن أبي خالد الجلي ثقة ثبت **ح ٣٤٠** قرعة الجلي قال يحيى بن معين لا شيء وقال أبو حاتم مجهول لا أعلم روى عنه غير اسمعيل بن خالد كذا في كتاب ابن أبي حاتم **ح ٣٤١**

قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الحكم قال سألت ابن عباس عن النبي فقال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبينا الجروا الدباء والمزفت قال وسألت ابن الزبير فقال مثل ذلك قال وسألت
 ابن عمر فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبينا الجروا الدباء والمزفت قال وأخبرني أخي عن أبي سعيد الخدري عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **ح ٤٣٥٥** ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن
 محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن ميمونة وعن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو
 تنبذوا في الدباء والمزفت والنقيير والجزار **ح ٤٣٥٦** ثنا ابن مزروق قال ثنا عبد الصمد عن شعبة عن حماد عن إبراهيم
 عن الأسود قال سألت عائشة عما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوعية التي ينبذ فيها فقالت المزفت
ح ٤٣٥٧ ثنا ابن مزروق قال ثنا روج بن عباد عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة عن الأوعية
 التي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت القرع والمزفت وهي جزار خضر كان يجاء بها من مصر مزفتة
ح ٤٣٥٨ ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت إبراهيم يحدث عن الأسود قال سألت
 عائشة عما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوعية التي ينبذ فيها فقالت المزفت **ح ٤٣٥٩** ثنا ابن مزروق
 قال ثنا عبد الصمد عن شعبة قال سمعت منصوراً فذكر ما سئله قال قلت فالجزار قالت ما أنا زائدة على ما قد
 سمعت **ح ٤٣٦٠** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا شيكان أبو معاوية عن الأشعث بن أبي الشعثاء قال سئني عبد الله
 ابن مققل الحارثي قال سمعت عائشة تقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينبذ في الختم والدباء والمزفت
ح ٤٣٦١ ثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمرو الحوضي قال حدثناهما قال ثنا ثني قتادة قال ثنا أربعة رجال عن أبي سعيد الخدري
 وحدثني خمس نسوة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبينا الجرز **ح ٤٣٦٢** ثنا ابن مزروق قال ثنا
 روح قال ثنا شعبة قال ثنا عبيد الله بن عمران أو عمران بن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن شماس يقول سألت
 عائشة فقالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنمة وهي الجرّة وعن الدباء والمزفت والنقيير
ح ٤٣٦٣ ثنا ابن مزروق قال ثنا أبو داود قال ثنا سليمان بن معاذ قال ثنا الأشعث قال سمعت حبة العري يقول
 سمعت عائشة تقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والخنتم والنقيير والمزفت **ح ٤٣٦٤** ثنا علي
 بن شعبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال قلت لأبي عبد الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن نبينا الجر فقال قد زعموا ذلك **ح ٤٣٦٥** ثنا ابن أبي داود قال ثنا هذبة بن خالد قال أنا سليمان بن المغيرة عن
 ثابت قال قلت لأبي عبد الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبينا الجر فقال زعموا ذلك **ح ٤٣٦٦** ثنا يونس
 قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في بعض مغازيه فأنصرف
 قبل أن يبلغه فسألت ماذا قال قالوا نهى أن ينبذ في الدباء والمزفت **ح ٤٣٦٧** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال
 ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن طاؤس عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبينا الجر **ح ٤٣٦٨** ثنا
 ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 عن القرع والمزفت **ح ٤٣٦٩** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر عن عمر

٤ أبو الحكم عمران بن الحارث السلمي

٤ أخرجه أحمد في مسنده ثنا يحيى عن شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت أبا الحكم سألت ابن عباس عن نبينا الجر **٤** قال وأخبرني أخي بملت أخواني
 الحكم هذا هو مالك بن الحارث السلمي كما في التنب وصرح ابن أبي حاتم في ترجمته عمران بن الحارث السلمي أن أخا مالك بن الحارث السلمي **٤** أخرجه مسلم **٤** أخرجه
 النسائي وابن أبي شيبة **٤** أخرجه الطيالسي في مسنده والنسائي **٤** أخرجه مسلم **٤** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا شيكان -
 بهذا الصواب وسقط عن نسخة العيني واسطة أسد ولم يثبت العلامة على السقط فلم يتعز من في الشرح وتقدم على الصواب في باب القبلة للصائم **٤** وفي باب ما يستلم
 من الأركان في الطواف **٤** ج ١ رواية ربيع المؤذن عن أسد **٤** عبد الله بن مققل بالملامة والقاف الحارثي صدوق كما في الميزان ومندوب المافظ ووقع في كثير من نسخ
 التقريب أن مجهول وهو وهم من الناسخين والحدِيث أخرجه أحمد في مسنده **٤** عبيد الله بن شماس هو ابن عمران القرظي العري والحدِيث ضبط العيني في التنب بضم
 القاف وذكره ابن جبان في الثقات كما قاله المافظ في التجيل **٤** عبد الله بن شماس قال الحسين في الأكمال مجهول لكن ذكره بتصغير العبد منع أن وقع في المسند مكبر **٤**
٤ أشعث هو ابن أبي الشعثاء **٤** ج ١ بفتح الملهمة وتشديد الموحدة العري والحدِيث أخرجه الطيالسي في مسنده **٤** بدية ربيع البارد سكون
 الملهمة ثم موحدة ابن خالد البصري ثقة عابده وروى عن سليمان بن المغيرة **٤**

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النقيير والدباء والمزفت **ح ٣٤٠** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة
 سمو **ح ٣٤١** ثنا ابن مرزوق ايضا قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عقبة وهو ابن حريث عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الجر والدباء والمزفت وامران نبيذ في الاسقية **ح ٣٤٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا
 شعبة عن الحارث بن دثار عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت والمزفت قال لا ادري
 ذكر النقيير ام لا **ح ٣٤٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح بن عباد قال ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة عن زاذان قال
 قلت لابن عمر اخبرني عما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه من الالوية وفسره لنا بلغتنا قال نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن المختم وهي التي تسمونها الجرّة ونهى عن الدباء وهي التي تسمونها القرعة ونهى عن المزفت وهي
 المقيرو ونهى عن النقيير وهي النخلة تنسج نسجاً وتنقرنقراً وامران نبيذ في الاسقية **ح ٣٤٤** ثنا ابن مرزوق قال
 ثنا روح عن حماد عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت والنقيير
ح ٣٤٥ ثنا علي بن معبد قال ثنا الجراح بن محمد عن ابن جريح قال قال ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجر المزفت والدباء والنقيير **ح ٣٤٦** ثنا علي قال ثنا الجراح عن ابن جريح
 قال اخبرني ابو قزعة ان ابا نضرة وحسنا اخبراه ان ابا سعيد الخدري اخبرهما ان وفدا عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله
 عليه وسلم قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك ما يصلح لنا من الاشرية قال لا تشربوا في النقيير قالوا يا نبي
 الله جعلنا الله فداك لا ندري ما النقيير قال نعم الجذع ينقر وسطه ولا في الدباء
 ولا في المختمة **ح ٣٤٧** ثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الواعلي قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن انس
 ابن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عما يصنع في الظروف المزفتة وفي الدباء وقال كل مسكر حرام **ح ٣٤٨** ثنا
 ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت التيمي يحدث عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن نبيذ الجر **ح ٣٤٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو زيد النحوي عن سليمان التيمي فذكر يا سادة مثله **ح ٣٥٠** ثنا
 يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه اخبره ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت ان تنبذ فيهما **ح ٣٥١** ثنا علي بن معبد قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة قال
 اخبرني سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر الا خضر قال
 قلت فالابيض قال لا ادري **ح ٣٥٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سليمان الشيباني
 عن ابن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٣٥٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن الجراح
 شمر الضبي قال سمعت عائذ بن عمرو يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والنقيير والمزفت والمختمة **ح ٣٥٤** ثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا جراح قال ثنا حماد عن ابي التياح عن حفص الليثي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن المختم **ح ٣٥٥** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن محمد بن ابي هريرة
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدا عبد القيس عن الدباء والمختم والنقيير والمزفت والمزادة المبيوبة وقال انتبذ في
 سقائك واشربه حلوا طيبا فقال له رجل اتأذن لي في مثل هذه وأشار بيديه وفرج بينهما فقال اذا تجد لها مثل هذه وأشار
 بيديه اكثر من ذلك **ح ٣٥٦** ثنا علي بن معبد قال ثنا سريج بن النعمان الجوهري قال ثنا سفيان عن الزهري اخبره ابو سلمة
 انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول ابو هريرة اجتنبوا المختمة

٢٠ قال العلامة العيني قوله نسخ نسخا اي تنحى قشرها ومادته لون وسين وجاء مملوء والمعنى ههنا

ان النخلة تزال قشرها وتلس ثم تنقرنقرا وقال النووي في شرح صحيح مسلم كذا هو في معظم الروايات والنسخ رسين وحار مهلقين اي تنقرنقرا قشيره نقيير او وقع في بعض النسخ
 تنسج بالميم قال القاضي وغيره هو تصحيف **١٢** **٢١** ثنا روح الخ قال العلامة العيني في النخب هذا طريقان صحيحان الاول عن ابراهيم بن مرزوق عن روح بن عباد عن حماد
 ابن سلمة الخ قلت روح هذا عندي ابن اسلم فانه يروي عن حماد بن سلمة ورواه
 يتكلمون فيه وكذا ذكر ابن ابي حاتم في شيوخه حماد بن سلمة ولم اراه اذكر احد من المحدثين في شيوخه ابن عباد واما رواية ابن مرزوق عن روح بن اسلم فقد تقدم في باب التوقيت في
 القراءة في الصلوة **٢٢** ج ١ والشيخ اعلم الحديث اخبر ابن ابي شيبة **١٢** **٢٣** اخبره النسائي **١٢** **٢٤** هو ابن محمد المصيصي **١٢** **٢٥** ابو شمر بكسر المعجمة وسكون
 الهم المعنى ربنم المعجمة وفتح الموحدة ثم عين مبهلة مقبول اخبره مسلم والنسائي **١٢** **٢٥** ابو التياح يزيد بن حميد ثقة **١٢** **٢٦** حفص هو ابن عبد الله مقبول **١٢** **٢٧** سريج
 رسين المبهلة آخره جيم مصغرا ابن النعمان الجوهري ثقة بهم قليلا **١٢**

والنقيير **ح** ٢٣٨٤ ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الأوزاعي يقول حدثني يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو سلمة قال حدثني أبو هريرة قال قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبذ الجرار المرفقة والديباء المرفقة والظروف **ح** ٢٣٨٨ ثنا فهد قال ثنا النخعي قال ثنا زهير قال ثنا أبو اسحق قال انبأني مجاهد قال سمعت أبا هريرة يقول نهيانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتبذ في الديباء والمزفت **ح** ٢٣٨٩ ثنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الجرار والديباء والظروف المرفقة **ح** ٢٣٩٠ ثنا يونس قال أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن نتبذ في الديباء والمزفت **ح** ٢٣٩١ ثنا علي بن معبد قال ثنا شاذبية بن سوار قال ثنا شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعقوب الديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ٢٣٩٢ ثنا علي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عمر بن الخطاب عن ابن ياسر عن علي بن ربيعة عن سمرة بن جندب قال قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الديباء والحنتم والمزفت **ح** ٢٣٩٣ ثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الدائمي عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل تحريم الخمر فقلت يا رسول الله أنا أصحاب كرم وقد نزل تحريم الخمر فماذا نصنع بها فقال اتخذونه زيباً قال يا رسول الله نصنع بالزبيب ماذا قال تصنعونه على غداكم وتشربونه على عشاكم وتصنعونه على عشاكم وتشربونه على غداكم قالوا يا رسول الله لا نؤخره حتى يشهد قال لا تجعلوه في القلال والديباء قال أبو جعفر فذهب قوم إلى ان الانتباذ في الديباء والنقيير والحنتم والمزفت حرام واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فأباحوا الانتباذ في الأوعية كلها وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذه الآثار التي رويناها منسوخة كلها مما روي في نسخها ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج قال ثنا عبد الوارث قال ثنا علي بن زيد قال ثنا النابغة بن مخارق بن سليم قال ثنا أبي أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كنت تهيتكم عن الأوعية فأشربوا في ما بدا لكم وأياكم وكل مسكر **ح** ٢٣٩٥ ثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ربيعة بن نابغة عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح** ٢٣٩٦ ثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن زيد كبريا سادة مثله **ح** ٢٣٩٦ ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جبر عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد إلا أن وعاء لا يحرم شيئاً **ح** ٢٣٩٨ ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا فرقد السبخي قال ثنا جابر بن يزيد أنه سمع مسروقاً يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ٢٣٩٩ ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن الصباح الدولابي قال ثنا شريك عن زياد بن قيس عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأوعية فقال لا تتبذوا في الديباء والحنتم والنقيير فقال أعرابي يا رسول الله لا ظروف قال النبي صلى الله عليه وسلم وأشربوا ما حل لكم واجتنبوا كل مسكر **ح** ٢٤٠٠ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى القطان عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأوعية قالت الانصار انه لا بد لنا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا إذا **ح** ٢٤٠١ ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا سعيد بن أبي مريم

رواه النسائي ١٢

٢٤٨ عمرو بن الفتح (ابن أبي سلمة) أبو حفص التميمي صدوق له أوهام ١٢ ٢٤٩ النخعي (ابن) وفاء مصغرا

هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر الحراني ثقة حافظ يروي عن زهير بن معاوية ١٢ ٢٥٠ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني صدوق والو عبد الرحمن ثقة ١٢ ٢٥١

بكير مصغرا ابن عطارد الكوفي ثقة قال البخاري قال شاذبية عن شعبة عن بكير بن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الجرار والمزفت **ح** ٢٥٢ وقار (بكسر) الأول والثاني

ابن أبي الأسدي لين الحديث يروي عن علي بن ربيعة إلى المغيرة الكوفي والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١٢ ٢٥٣ قال العلامة العيني (الراد) القوم هؤلاء عمر بن عبد العزيز و

سعيد بن جبيرة والحسن البصري وجابر بن زيد ومالك بن انس وأحمد واسحق ١٢ ٢٥٤ قال العلامة العيني (الراد) هم إبراهيم النخعي ومحمد بن النخعي ومسروق والاسود وعبد الرحمن بن أبي

بيل وشريك وأبو حنيفة والشافعي وأبو يوسف ومحمد وفي المصنف عن معاذ بن زيد عن أرقم وأبا مسعود ١٢ ٢٥٥ أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ثقة ١٢ ٢٥٦ عبد الوارث

٢٥٧ علي بن زيد (أوله زاي) المعروف ببلي بن زيد بن جديان ضعيف روى له الجماعة والبخاري في الأدب ١٢ ٢٥٨ أيوب بن هاني الكوفي

صدوق فيه لين له حديث الباب وحده والحديث أخرجه ابن ماجه ١٢ ٢٥٩ فرقد بن يعقوب النخعي يفتح الملهة الوحيدة وبها معجم أبو يعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير

الظاهر ١٢ ٢٦٠ جابر بن يزيد الجعفي والحديث أخرجه الدارقطني ١٢ ب ٢٦١ زياد بن قيس الخزاعي الكوفي ثقة ١٢ ٢٦٢ أبو عياض (أوله عيين مملعة) عمرو بن الاسود

الحصن ثقة ١٢

٦ المغيرة بن

عبد الله الشكري الكوفي والمحدث أخرجه البوداؤد ١٢ **ح** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء سألما وسعيد بن المسيب ودعوة بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثم قال واليه ذهب أيضا حميد بن بلال والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء بن أبي رباح وبكر بن عبد الله بن عبد الله بن جبير وعمر بن مالك وهو ذهب مالك أيضا ١٢ **هـ** قال العلامة العيني أراد بهم جمهور السلف منهم أهل الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان ونايف بن عمرو والوفيفة والبوليسف ومحمد ثم قال وروى ذلك عن فعل عبد الله بن عمرو بن سعيد الخدري ورافع بن خديج وسلمية بن الأكوع وجابر بن عبد الله وأبي السعيد عبد الله بن عمرو وذكر ذلك كله ابن أبي شيبة بإسناده إليهم ١٢ **و** أخرجه الترمذي ١٢ **ز** أخرجه البوداؤد ١٢ **ح** أخرجه مالك في موطأه ومسلم ١٢ **د** جابن (بفتح) أوله ثم موعدة، الباهلي ثقة ١٢ **ز** عبد الله بن عبد الله بن بكر (فيهما) ابن أبي طلحة الأنصاري المدني أنما سمعت ثقة ١٢ **هـ** قال اسمعيل. قال صاحب كشف الاستار هو ابن أبي خالد ١٢

أُسَيْد السَّاعِدِي وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَانْسُ بْنُ مَالِكٍ وَسَلَمَةُ بْنُ الْوَكُوعِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ **ح ٢٢٢٩** ثنا محمد بن النعمان قال ثنا أبو ثابت قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عثمان بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي رَافِعٍ قال رأيت أبا سعيد الخدري وأبا سعيد ورافع بن خديج وسهل بن سعد وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وأبا هريرة يحفون شواربهم **ح ٢٢٣٠** ثنا ابن داود قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر أنه كان يحفي شاربته حتى يورى بياض الجلد **ح ٢٢٣١** ثنا ابن أبي داود قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال رأيت ابن عمر يحفي شاربته **ح ٢٢٣٢** ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الوصفاي قال ثنا شريك عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال رأيت ابن عمر يحفي شاربته كأنه ينتفه **ح ٢٢٣٣** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان يحفي شاربته **ح ٢٢٣٤** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف عن ابن لهيعة عن عتبة بن مسلم قال ما رأيت أحداً أشد إخفاءً لشاربته من ابن عمر كان يحفيه حتى إن الجلد ليورى **قوله** أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يحفون شواربهم وفيهم أبو هريرة وهو من رويناه عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من الفطرة قص الشارب فدل ذلك أن قص الشارب من الفطرة وهو مما لا بد منه وإن ما بعد ذلك من الإخفاء هو أفضل وفيه ما أصابة الخير ما ليس في القص

باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول

ح ٢٢٣٥ ثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي سمع أبا أيوب الأنصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة لغائط ولا بول ولكن شرقوا وغربوا فقد منا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو القبلة فنحنرف عنها ونستغفر الله **ح ٢٢٣٦** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا يونس عن ابن شهاب فذكر بأسنا هذه مثله غير أنه لم يذكر قول أبي أيوب فقد منا الشام إلى آخر الحديث **ح ٢٢٣٧** ثنا روح بن الفرج قال ثنا أبو مصعب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن أبا أيوب الأنصاري ثم ذكر مثله وذكر كلام أبي أيوب أيضاً **ح ٢٢٣٨** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن أسحق مولى آل الشفاء امرأة وكان يقال له مولى أبي طلحة أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول وهو بمصر والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم لغائط أو بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفروجه **ح ٢٢٣٩** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن نافع أن رجلاً من الأنصار أخبره عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يستقبل القبلة لغائط أو بول **ح ٢٢٤٠** ثنا أحمد بن الحسن الكوفي قال ثنا عبيدة بن حميد النخعي عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل أني أظن أن صاحبكم ليعلمكم حتى أنه ليعلمكم كيف تأتون الغائط فقال له أجل وإن شجرت أنه ليفعل أنه لينها إذا أتى أحد الغائط أن يستقبل القبلة **ح ٢٢٤١** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث والليث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدي قال أنا أول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك **ح ٢٢٤٢** ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال أنا أول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى الناس أن يبولوا مستقبل القبلة فخرجت إلى الناس فأخبرتهم **ح ٢٢٤٣** ثنا أبو بشر عبد الرحمن بن الحارث قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة قال أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن جبلة بن نافع قال سمعت عبد الله بن الحارث الزبيدي فذكر نحوه **ح ٢٢٤٤** ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني

١٥ حامد بن يحيى البجلي ثقة مافظ روى عن ابن عبيدة **١٦** عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الحاطبي قال ابن أبي حاتم شيخ

يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وأثره هذا أخرجه ابن سعد عن محمد بن كنانة عن عثمان بن أبي عكرمة عن شاربته والمحدث أخرجه ابن سعد وأحمد **١٧** عتبة بن مسلم النخعي المصري ثقة الجلي والمحدث رواه زرارة **١٨**

باب استقبال القبلة بالفروج للغائط والبول

١٩ عبد الرحمن بن يزيد بن جارية راجع إلى التمهيد الأنصاري المدني يقال ولد في جولة النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حبان في الثقات والتابعين والمحدثين أخرجه الطبراني **٢٠** كذا في نسخة المعنى أيضاً **٢١** جبلة بن نافع (بالتون) قال في الشرح ذكره ابن حبان في الثقات ثم قال أخرجه ابن يونس في ترجمته جبلة بن نافع في تاريخ مصر وقال حدثنا عبد الله بن عمرو القرشي ثنا محمد بن حميد البقرة ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن جبلة بن نافع قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنا أول من سمع ثم سرده **٢٢**

الخياط ح وحدثنا اسمعيل قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا عيسى عن الشعبي انه سأل عن اختلاف هذين الحديثين فقال الشعبي صدقا والله اما حديث ابي هريرة فعلى الصياح ان الله ملائكة يصلون فلا تستقبلوهم وان خشوتمهم هذه لوقبله فيها فعلى هذا المعنى يحمل هذه الآثار حتى لا يتضاد منها شيء .

باب اكل الثوم والبصل والكراث

٢٢٢٢

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من خضر او اكل هذه ذوات الريح فلا يقربنا في مساجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منهن بنو آدم **ح** ٢٢٢٥ حدثنا احمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يأتي المساجد **ح** ٢٢٢٦ حدثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن عمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقرب من المسجد حتى يذهب ريحها يعني الثوم **ح** ٢٢٢٧ حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم بخير **ح** ٢٢٢٨ حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا قيس عن ابي اسحق عن شريك ابن حنبل عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا او يؤذينا في مسجدنا **ح** ٢٢٢٩ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح الخنفي عن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا معن بن عيسى عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب من مساجدنا يعني الثوم **ح** ٢٢٣٠ حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابو معتبر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن صهيب قال سأل رجل انسما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال يعني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا **ح** ٢٢٣١ حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا عبيد الله بن موسى عن ابي ليلى عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة فلا يقربنا في مسجدنا ولا يقرب من مسجدنا **ح** ٢٢٣٢ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا قيس بن الربيع عن بشير عن ابيه وكان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه البقلة فلا ينجس **ح** ٢٢٣٣ حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا الحكم بن عطية عن ابي الربيع عن معقل بن يسار قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له وانا نزلنا في مكان فيه شجر ثوم فبث اصحابه فيه فاكلوا منه ثم غدوا الى المصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ريح الثوم فقال لا تقربوا هذه الشجرة ثم تأتوا المسجد قال ثم جلوا الثانية الى المصلى فوجد ريحها فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب من المصلى قال ابو جعفر ففكره فوهم اكل البقول ذوات الريح اصلا واحتجوا في ذلك بهذه الاشارة وحالفهم في ذلك اخرون وقالوا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها لانه حرام ولكن لا يؤذى بريحها من يحضر معه المسجد وقد جاء في ذلك اثار اخرها قد دل على ذلك **ح** ٢٢٣٤ حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان

١٤ قوله وان خشوتمهم قال العلامة العيني

المخشوش جمع خشس وبالمد الملهة والشين المعجمة المشددة وهو في الاصل البستان ولكن اريد بالمخشوش الكفت وهو موضع قضاء الحاجة ١٢.

باب اكل الثوم والبصل والكراث

١ شريك بن حنبل (يفتح الملهة وسكون النون ثم موحدة مفتوحة) وقال بعضهم ابن شريك ذكره ابن جبان في الثقات وقال من قال شريك بن حنبل فقد فهم وهذا عكس ما قاله البخاري اخرج حديثه هذا ابو داود والترمذي والحدِيث اخرج الزبيري مسنده ١٢ **٢** معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الاشجعي مولا هم ثقة ثبت ١٢ **٣** احمد بن داود والغالب على ظني مكانه حديثنا ابن ابي داود فقط اخرج الطحاوي احاديث ابي معمر كلنا عن ابن ابي داود عنه لكن وقع في نسخة العيني ايضا مثل ما في المطبوعة والثقة اعلم ١٢ **٤** ابو عمر عبد الله بن عمرو بن ابي الجراح التميمي ثقة ١٢ **٥** عبيد الله بن موسى بن ابي المنذر ثقة ١٢ **٦** ابن ابي يئس هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي يئس صدوق سيئ المفظ جذا واخرج له اصحاب السنن ١٢ **٧** بشر بن بكر اول ابن بشير (بالفتح) ابن معبد الاسلمي ذكره ابن جبان في الثقات كما في النسخ بروي عن ابيه وله هجيرة والحدِيث اخرج الطبراني ١٢ **٨** ابو الرباب (يفتح الراء ويوحدين بينهما الف) اسمه مطرف بن مالك القطيفي البصري ذكره ابن جبان في الثقات والحدِيث اخرج احمد في مسنده ١٢ **٩** حديث فهد هذا الذي كان مطبوعا في هذا المقام قد مر انفا بعين هذه الرجال وليس هو هنا في نسخة العيني ١٢ **١٠** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء شريك بن حنبل الكوفي وعطاء وطائفة من الظاهريين ثم قال وروى ذلك عن علي بن ابي طالب ١٢ **١١** قال العلامة العيني اراد بهم جماعة من السلف وائمة الفتوة منهم الائمة الاربعه واصحابهم ١٢ **١٢** سعيد بن ابي عروة ١٢ ب

ابن ابي طلحة اليعمرى ان عمر بن الخطاب قال يا ايها الناس انكم لتأكلون من شجرتين خبيثتين هذا الثوم وهذا البصل ولقد كنت ارى الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجد منه ريح فيؤخذ بيده فيخرج الى البقيع فمن كان اكلهما فليتهما طيناً فهذا عمر قد اخبرنا كانوا يصنعون بمن اكلها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اباح هو اكلهما بعد ان يمتا طيناً فدل ذلك على ان النهي عنه لم يكن للتحريم وقد ^{رواه ابو داود} حدثنا علي بن معبد قال ثنا يونس بن عمر قال ثنا خالد بن ميسرة عن معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا فان كنتم لا بدوا اكلهما فاميتوهما طيناً فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح اكلهما بعد ذهاب ريحهما فدل ذلك ان نهيه عن اكلهما انما كان لكرهته ريحهما لا لانها حرام في انفسهما وقد ^{رواه ابو داود} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابو هلال الراسبي وغيره عن حميد بن هلال عن ابي بريدة بن ابي موسى عن المغيرة بن شعبه قال اكلت الثوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت المسجد وقد سبقت بركعة قد خلت معهم في الصلوة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحاً فلما سأل قال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا حتى يذهب ريحها فاتمت صلاتي فلما سلمت قلت يا رسول الله قسمت عليك الا اعطيني يدك فناولني يده صلى الله عليه وسلم فادخلتها في كمي حتى انتهيت الى صدرى فوجدته معصوباً فقال ان لك عذراً ففى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا في مسجدنا حتى يذهب ريحها دليل على انه انما نهى عن اكلها لئلا يوذى ريحها من يحضر المسجد لا لان اكلها حرام ^{٢٢٤٤} حدثنا ابن مزروق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل من طعام بعث بفضله الى ابي ايوب قال فبعث اليه ذات يوم بقصعة لمرىءا كل منها فاتاه ابو ايوب فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكن كرهته لريحه قال انا اكره ما كرهت ^{٢٢٤٥} حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه قال نزلت على ام ايوب الانصارية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليهم فحدثني انهم تكفوا له طعاما فيه بعض هذه البقول فاتوا به فكرهه فقال لوصيابه كلوه فاني لست كاحدكم اني اخاف ان اوذى صاحبي ^{٢٢٤٩} حدثنا يونس مرة اخرى قال ثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ام ايوب الانصارية قالت نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليه طعاما فيه من بعض هذه البقول فلم يأكله وقال اني اكره ان اوذى صاحبي ^{٢٢٥٠} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي رهم السماعي ان ابا ايوب حدثه قال قلت يا رسول الله كنت ترسل بالطعام فانظر فاذا رأيت اثر اصابعك وضعت يدي فيه حتى كان هذا الطعام الذي ارسلت به فنظرت فيه فلم ارفيه اثر اصابعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ارفيه بصلاً فكرهت ان اكله من اجل الملك الذي يأتيني واما انتم فكلوه ^{٢٢٥١} حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب فذكر باسناد مثله ^{٢٢٥٢} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش ابن وليد الرقام قال ثنا عبد الواعلى قال ثنا ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن ابي امامة عن ابي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يسم الشجرة ^{٢٢٥٣} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن بكر بن سواد عن سفيان بن عبد الله حدثه عن ابي ايوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه الا انه قال بصل او كراث وزاد في اخره وليس بمحرم فقد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار للناس اكل البصل والكراث وان ذلك غير محرم فان قال قائل هذا الذي ذكرت انما هو على ما كان منهما قد طبخ فاما ما كان غير مطبوخ فهو داخل في النهي الذي في الاثار الاول قيل له قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا عنه في هذه الاثار انما كرهه لريحه وقد اباح اصحابه اكله فما كانت ريح فيه قائمة بعد الطبخ كان على حكمه قبل الطبخ اذ كان انما كرهه اكله فيهما جميعاً من اجل ريحهما فدل اباحته اكله لهم بعد الطبخ وريحه موجودة على ان اكلهم اياه قبل الطبخ مباح لهم ايضاً وقد ^{٢٢٥٤} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء بن ابي رياح ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣ اخبره

الترمذي عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة ١٢ ١٤ اخبره الترمذي وابن ماجه ١٣ ١٥ قوله عن عبيد الله قال سمعت ام ايوب الخ قال العلامة العيني

من دون ذكر ابيه بنه وبين ام ايوب في هذا الاسناد ١٢ ١٦ ابو رهم (بضم الراء) السماعي مختلف في صحته والصحيح انه مخفوم ١٣ ١٧ ابوامامة هو صدر بن

عجلان صحابي مشهور والحديث اخبره الطبراني ١٢

وسلم قال من اكل ثوماً او بصلاً فليعتزلنا او يعتزل مسجدنا فيقع في بيته وانه اتى بقدر او بيد رفيه خضرات من يقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكله قال كل فاني انا جى من له تناجى **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من الكراث فلا يغشانا في مساجدنا حتى يذهب ريحها فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانسان **حدثنا** عبد العزيز بن معاوية العتابي قال ثنا عبد الله بن رجاء **وحدثنا** حسين بن نصر قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا اسرائيل عن مسلم الاور عن حبة عن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأكل الثوم وقال لو ان الملك ينزل على لا وكلته فقد دل ما ذكرنا على باحة اكلها مطبوخا كان او غير مطبوخ لمن قعد في بيته وكراهة حضور المسجد وريحه موجود لا يؤذى بذلك من يحضره من الملائكة وبنى ادم فيها نأخذ وهو قول ابي حنيفة واى يوسف وجم

باب الرجل يمر بالحائط أن يأكل منه أم لا

٤٣٨
حدثنا علي بن شيبه قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا الجريدي عن ابي نصره عن ابي سعيد الخدري قال احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على حائط فليناد صاحبه ثلاث مرات فان اجابه والا فليأكل من غير ان يفسد واذا اتى على غنم فليناد صاحبه ثلاث مرات فان اجابه والا فليشرب من غير ان يفسد قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فجعلوا لمن مربا الحائط ان ينادي صاحبه ثلثا فان اجابه والا فاكل وكذلك في الغنم وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا لا ينبغي ان يأكل من غير ضرورة فان كانت ضرورة فالاكل له من ذلك والشرب له مباح قالوا وقد روى عن ابي سعيد الخدري في غير هذا الحديث ما يدل على ان الواحة المذكورة في هذا الحديث هي على الضرورة قد ذكرنا اما حدثنا فهذه قال ثنا فضول بن ابراهيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الله ابن عصفه قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول اذا ارمل القوم فصبحوا الابل فليناد الراعي ثلثا فان لم يجد والراعي ووجد والابل فليتصيحوا بالبن الراوية ان كان في الابل راوية ولاحق لهم في بقيتها فان جاء الراعي فليمسكه رجلا ولا يقا تلوه ويشربوا فان كان معهم دراهم فهو حرام عليهم الا باذن اهلها ففي هذا الحديث دليل على انما يبصر من ذلك في هذا الحديث الاول انما هو على الضرورة وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث ما يدل على هذا المعنى ايضا **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا اسحق ابن بكير بن مضار قال ثنا ابي عن يزيد بن الهاد عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحتلبن احدكم ماشية اخيه بغير اذنه ايحيا احدكم ان توفي مشركته فيكسر خزائنه فيحمل طعامه فانما تخزن لهم ضرعه ومواسيهم اطعمتهم فلا يحتلبن احدكم ماشية امرئ الا باذنه **حدثنا** بكر قال ثنا مؤمن بن اسماعيل قال ثنا الثوري عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابی داود قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا شريك ابن عبد الله عن عتيق بن عصفه قال سمعت ابا سعيد الخدري رفعه قال لا يحل لاحدا ان يحمل صرة الا باذن اهلها فانه خاتمهم عليها **حدثنا** ابن مزروق قال حدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن سهيل عن عبد الرحمن بن سعد عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ ان يأخذ عصا اخيه بغير طيب نفس منه قال وذلك لشدة ما حرم الله على المسلمين من مال المسلم **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا اصبع بن الفرغ قال ثنا حاتم بن اسمعيل قال ثنا

١٨ عبد الله بن رباح قال العلامة العيني في الشرح هو عبد الله بن رباح بن عمر الغدائي ١٢

باب الرجل يُخْرِجُ بِالْحَاطِطِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ أَمْ لَا

١٤ أخرجه أحمد في مسنده ١٢ **٢** قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وزيد بن وهب البجلي وأحمد في رواية ١٢ **٣** قال العلامة العيني أراد بهم جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة الادبiete واصحابهم ١٢ **٤** محمول وزن محمد بن ابراهيم بن محمول بن راشد الهندي الكوفي رافضى بغض صدوق في نفسه والحديث أخرجه ابن ابي شبيبته في مصنفه والبصيرى ١٢ **٥** مؤمل وزن محمد بن ابراهيم بن محمول بن راشد الهندي الكوفي رافضى بغض صدوق في نفسه والحديث أخرجه ابن ابي شبيبته في مصنفه والبصيرى ١٢ **٦** شريك بن عبد الله النخعي القاهني يروى عن عبد الله بن عوف ١٢ **٧** عبد الله بن عوف القاهني يروى عن عبد الله بن عوف ١٢ **٨** مع التختانية وهو خطأ من الناسخين فانه وقع قبل عبد الله بن عوف وكذا ابو علوان لما في صدوق بخلي ١٢ **٩** قوله مراراً ناقة بكسر الصاد وتخفيف الراء من عادة العرب ان تهرز روع الحلويات اذ اسلوها الى المرعى ويسمون ذلك الرباط حراراً فاذا راحت عشياً حلت تلك الامرة وحلبت في مهدورة ومهدورة والحديث أخرجه ابن حبان في ترجمة عبد الله بن عوف ١٢ وأخرجه المصنف في مشكله ايضا ٣١ ١٢ ٣٢ ب **٩** أخرجه المصنف في مشكله ايضا رواه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه ١٢ ب

فبتنا جائعين فهذا اسعد يقول ان سرك ان تكون مسلماً حقاً فلا تأكل كل منها شيئاً فلا يكون ذلك الا وقد ثبتت عنده حقيقة علمه به اذ كان عنده من امور الاسلام ولم يأخذ اهل القرية بحق الضيافة فذلك دليل انه لم يكن حينئذ الضيافة واجبة والله سبحانه وتعالى اعلم .

باب لبس الحرير

٢٥٠٤ حدثنا محمد بن ثناء بن عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن المشور بن مخزومة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فلبس ذلك اقبية فقال يا بئى انه قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذ هب بنا اليه قال فذهبا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي ابي يا بئى اذ علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشور فاعظمت ذلك وقلت ادعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بئى انه ليس بجبار فدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه قباء من ديباج مزرزب ذهب فقال يا مخزومة هذا خباثة لك فاعطاها اياه **قال ابو جعفر** فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بلبس الحرير للرجال والنساء واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالقهم في ذلك** اخرون فكلهم لبس الحرير للرجال واحتجوا في ذلك بالاثار المتواترة المروية في النهي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فمنها ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاوية بن هشام قال ثنا ابي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث اواربع **حدثنا يزيد** قال ثنا معاوية بن ثناء ابي عن قتادة عن ابي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث اواربع **٢٥٠٩** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب اياكم والحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه وقال لا تلبسوا منه الا ما كان هكذا وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعيه **٢٥١٠** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون فذكر باسناد مثله **٢٥١١** ثنا يزيد بن هرون قال ثنا وهب بن جابر قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر وانا باذر يججان مع عتبة بن فرقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبس الحرير الا هكذا قال فاعلمنا انها الاعلام **٢٥١٢** ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جابر عن ابيه عن جميل بن مرة عن ابي الوضئ قال رأيت علياً وراى على رجل برداً ايلاً لا فقال فيه حرير فقال نعم فأخذه فجمع صفتيه بين اصبعيه فشقه فقال اما اني لم احسدك عليه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير **٢٥١٣** ثنا ابن مزيق قال ثنا عاصم قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني مررت بعطارد او بلبيد وهو يعرض عليه حلة حرير فلو اشتريتها للجمعة وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة **٢٥١٤** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر عطارد او لبيد **٢٥١٥** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمر بن ابي شهاب عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وذكر ان الرجل عطارد او لبيد **٢٥١٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا يحيى بن ابي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما استبرق قلت ما غلظ من الديباخ وخشن

باب لبس الحرير

١ بلغ ذلك الى ابي والدي هو مخزومة بن نوفل **١٢** قال العلامة العيني في عمدة القاري ص ٩٨ ج ٣ قال ابن العربي اختلف العلماء في لباس الحرير على عشرة اقوال الاول محرم بكل حال والثاني محرم في الحرب والثالث يحرم الا في السفر والرابع يحرم الا في المرض والخامس يحرم الا في الغزو والسادس يحرم الا في العلم والسابع يحرم على الرجال والنساء والثامن يحرم لبسه من فوق ودون لبسه من اسفل وهو الفرش قال ابو حنيفة وابن الماجشون والثاسع مباح في كل حال والعاشر يحرم وان خلط مع غيره كالخمر **١٣** قال العلامة العيني في النخب اذوا بالقوم هو لار عبد الله بن ابي مليكة وطائفة من الظاهرية **١٤** قال العلامة العيني اذوا بهم عبد الرحمن بن ابي ليلى والسن البصري وعامر الشعبي وقتادة وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وعبد الرحمن الاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واما مالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور **١٥** اذرى بهان ريعر الالف واسكان الزال المجرى وكسر الراء المهملة والباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الجيم ثم الف ونون ادوى اسم لبلاد البربر **١٦** جميل بفتح الجيم وآخره لام هو ابن مرة الشيباني ثقة **١٧** صفتيه الصفته بفتح الصاد المعجمة وكسر با وتشديد الفاء جانب النهر في الاصل فاستعير لاجانب كل شئ **١٨** نخب الوب هو السمتيان **١٩** عطارد بن حاجب بن زرارة البكرمة التميمي قال المافظ في الاصابة وفرد على النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله على صدقات بني تميم والوه صحابي ايضا **١٢**

الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ولو دخل الجنة يلبسه أهل الجنة ولا يلبسه هو **٢٥٣٢** ثنا ابن أبي قال ثنا أبو معمر قال
 ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
 في الآخرة **٢٥٣٥** ثنا مبشر بن الحسن قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب وسألت عن الحرير
 فقال سمعت أنسًا فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال سيدنا ثم ذكر مثله **٢٥٣٦** ثنا يونس قال ثنا أسد قال ثنا
 شعبة عن حميد الطويل عن أنس قال كنا نتحدث بذلك **٢٥٣٧** ثنا يونس ومجروح قال يونس أخبرنا ابن وهب وقال
 بحر ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن هشام بن أبي رقية ^{رواه أبو يعلى والبخاري} الخمي حدثه قال سمعت مسلمة بن مخلد يخطب وهو
 يقول أما لكم في القطن في الكتان ما يغنيكم عن لبس الحرير وهذا فيكم رجل يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قمرًا عقبه
 فقام عقبه بن عامر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة
٢٥٣٨ ثنا محمد بن حميد بن هشام قال ثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني يحيى بن حمزة عن الوليد بن السائب أن الوليد
 أبا عامر قال ثنا أبو أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من أخلقه له **٢٥٣٩** ثنا
 حسين بن نصر وعبد بن حميد قالوا ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني زيد بن واقد أن خالد بن عبد الله
 ابن حسيئ حدثه قال حدثني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
 ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في أنية الفضة والذهب لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس
 أهل الجنة وشراب أهل الجنة وأنية أهل الجنة ففي هذه الآثار المتواترة النهي عن لبس الحرير فأحتمل أن يكون نسخت
 ما فيه الإباحة للبسه واحتمل أن يكون ما فيه الإباحة هو الناسم فنظرنا في ذلك لنعلم الناسم من ذلك من المنسوخ
٢٥٤٠ قال ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا ابن سوار عن سعيد عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم حبة من سندس وذلك قبل أن ينهي عن الحرير فلبسها فحبب الناس منها فقال والذي نفسي بيده
 لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذه **٢٥٤١** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن
 يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عقبه بن عامر يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه فروج حرير
 فصل فيه ثم انصرف فنزعه وقال لو ينبغي لباس هذه المتيقن **٢٥٤٢** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عامر قال حدثني عبد الحميد بن
 جعفر قال ثنا يزيد بن أبي حبيب وذكر بأسناده مثله **٢٥٤٣** ثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن يزيد بن
 أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبه بن عامر أنه قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم ذكر مثله
٢٥٤٤ قدلت هذه الآثار أن لبس الحرير كان مباحًا وإن النهي عن لبسه كان بعد إباحته فعلمنا أن ما جاء في النهي عن لبسه هو الناسم
 لما جاء في إباحة لبسه وهذا أيضًا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وأكثر العلماء وقد روى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عمه اسمعيل بن عبد الرحمن دخل مع
 عبد الرحمن على عمرو وعليه قميص من حرير وقلبان من ذهب فشق القميص وفك القلبين وقال اذهب إلى أمك **٢٥٤٥** ثنا
 أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا مسعر عن وثبة بن عبد الرحمن عن عامر عن سويد بن غفلة قال أتينا عمرو وعلينا من ثياب أهل
 فارس أو قال كسرى فقال برح الله هذه الوجوه فرجعنا فالتقيناها ولبسنا ثياب العرب فرجعنا إليه فقال انتم خير من قوم اتوني و
 عليهم ثياب قوم لو رضى بها الله لهم لم يلبسهم أياها لو يصلح أو لا يصلح إلا أصابعين أو ثلثًا أو رباعيًا يعني الحرير **٢٥٤٦** ثنا أبو بكر
 قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن سميع عن مسلم البطين عن أبي عمرو والشيباني قال رأى علي بن أبي طالب على رجل

٢٥٠ أبو عمر

عبد الله بن عمرو بن إلى الجراح ثقة **٢٥١** مبشر بن عبد الميم مودة ثم مجتهد ابن الحسن أبو بشر القيسي البغدادي ذكره ابن حبان في الثقات **٢٥٢** الوليد بن السائب
 هو عندي ابن سليمان بن أبي السائب شبيب ال جد وسقط أداة الكنية قرشي دمشقي ثقة والشاذ علم **٢٥٣** الوليد أبا عامر - لفظ الوليد عندي وهم من النسخين والوعار
 هو شاذ عن عبد الله قرشي دمشقي أيضًا كنيته ثقة يروي عن أبي أمامة مدي بن عجلان **٢٥٤** خالد بن عبد الله بن حسين الأموي الدمشقي مقبول **٢٥٥** محمد
 ابن عبد الرحمن العلاف البصري ذكره ابن حبان في الثقات **٢٥٦** ابن سوار تنقيف الواو والمد هو محمد بن سوار السدي صدوق يروي عن سعيد بن أبي عروبة **٢٥٧**
٢٥٨ أكيدر (بضم الهزقة) هو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل والمديث أخرجه مسلم **٢٥٩** سعد (بسكون العين) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 ثقة فاضل عابد **٢٦٠** قلبان تشبيه قلب البصم القاف وسكون اللام وهو السوار **٢٦١** أبو أحمد وهو الزهري اسمه أحمد بن عبد الله ثقة **٢٦٢** عامر هو الشعبي **٢٦٣**
 دبرة وفتح الواو وبالوحدة المحركة ابن عبد الرحمن السلمي (بضم الميم وسكون الهاء بعد اللام) الكوفي ثقة **٢٦٤** عامر هو الشعبي **٢٦٥**

جبة في صدره لبنة من ديباج فقال له علي ما هذا الشيء الذي تحت لحيتك فجعل الرجل ينظر فقال له رجل انما يعنى الديباج
٢٥٢٤ ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال استاذن سعد
ابن ابى وقاص علي ابن عامر وتحت مرافق من حرير فامر بها فرفعت فدخل عليه سعد وعليه مطرف شطرة حرير فقال له ابراهيم
يا ابا اسحق استاذنت علي وتحت مرافق من حرير فامر بها فرفعت فقال نعم الرجل انت يا ابن عامر ان لم تكن من الذين قال
الله عز وجل اذهبتم طيبيتكم في حياتكم الدنيا فاستمتعتم بها لوان اضطجع على جمر الغضا احب الي من ان اضطجع على مرافق
حرير قال فهذا عليك مطرف شطرة خزو وشطرة حرير قال انما يل جلدى منه **٢٥٢٨** **٢٥٢٨** ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم
قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب قال قلت لابن عمر رأيت هذا الذي تقول في هذا الحرير اشئ سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله عز وجل قال ما وجدته في كتاب الله ولا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن رأيت اهل الاسلام يكرهونه **٢٥٢٩** **٢٥٢٩** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابن الخصيب قال ثنا يزيد بن زريع
عن عبد الله بن عون قال لا اعلم الا قال عن الحسن قال دخلنا على ابن عمر بالبطحاء فقال له رجل ان ثيابنا هذه يخالطها الحرير
قال دعوه قليله وكثيره قال ابو جعفر فذهب ذاهبون الى ان ما حرم من ذلك فقد دخل فيه النساء والرجال جميعا واحتجوا في
ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ولم يخص في ذلك الرجل دون النساء قالوا قد رأينا
انية الذهب والفضة حرمت على المسلمين لانها انية الكفار فاستوى في ذلك النساء والرجال فذلك الحرير لما حرم على المسلمين
لونه لباس الكفار استوى فيه الرجال والنساء جميعا فكان من الحجّة على من ذهب الى هذا القول انه قد نهي عن لبس الثياب المصبغة
وقيل انها لباس الكفار **٢٥٣٠** **٢٥٣٠** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا
يحيى عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبين معصفرين قال هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها **٢٥٣١** **٢٥٣١** ثنا ابن مزيق قال ثنا
هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى فذكر يا سادة مثله **٢٥٣٢** **٢٥٣٢** في هذا الحديث ان الثياب المصبغة
ثياب الكفار **٢٥٣٣** **٢٥٣٣** فنظرنا في ذلك هل حرم لبسها لهذه العلة عن النساء ام لا **٢٥٣٤** **٢٥٣٤** قال سليمان بن شعيب قد حدثنا قال ثنا الخصيب
قال ثنا عمارة بن زاذان عن زياد النميري عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب معصفر
فقال له لوان ثوبك هذا كان في تنور لكان خيرا لك فذهب الرجل فجعله تحت القدر او في التنور فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما فعل ثوبك قال صنعت به ما امرتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا امرتك اول القيتته على بعض نسائك
فكان ذلك التحريم على الرجال دون النساء **٢٥٣٥** **٢٥٣٥** وقد روى في ذلك عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابو خازم
عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا بندار قال ثنا ابن ابي عدي عن سعيد بن ابى عروبة عن ابى معشر عن ابراهيم النخعي قال دخلت
على عائشة فرأيت عليها ثيابا مصبغة **٢٥٣٦** **٢٥٣٦** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم قال اخبرني ابن جريح عن موسى بن عقبة
قال كانت ام سلمة وعائشة وام حبيبة يلبسن المعصفرات **٢٥٣٧** **٢٥٣٧** ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابرا يقول لا هذه لا تلبسوا ثياب الطيب وتلبسوا الثياب المعصفرة من غير الطيب **٢٥٣٨** **٢٥٣٨** ثنا يونس قال ثنا ابن
وهب ان مالا حدثه عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر الصديق انها كانت تلبس الثياب المعصفرات وهي
محرمة ليس فيهن زعفران **٢٥٣٩** **٢٥٣٩** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر انها قالت ما رأيت اسماء لبست الا المعصفر حتى لقيت الله عز وجل وان كانت تلبس الثوب يقوم قياما
من المعصفر فما يتكرونها ان يكون الحرير كذلك فيكون لبسه مكروها للرجال غير مكروه للنساء فان قالوا لنا فلم لا تشبهون حكم
لباس الحرير في هذا الباب بحكم استعمال انية الذهب والفضة قيل لهم لان الثياب المصبغة هي من اللباس وكذلك ثياب

٢٥٣٣ قال العلامة العيني اراد بهؤلاء

الذين هم زينة ولبس الجهنم وسالوا الحسن البصري في رواية **٢٥٣٤** **٢٥٣٤** عبد الله بن عمرو كذا في نسخة العيني وقال في الشرح هو عبد الله بن عمرو بن العاص والمحدث
اخبره النسائي **٢٥٣٥** **٢٥٣٥** اخبره ابن ابي شيبة **٢٥٣٦** **٢٥٣٦** ابو خازم (بمجتبى) عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي الحنفى البصرى قال العيني في النسخ وثقه ابن
البوزي وكذا وثقه الخطيب ايضا **٢٥٣٧** **٢٥٣٧** موسى بن عقبة قال كانت ام سلمة الخ كذا في نسخة العيني ايضا ولم يفرقه من هو **٢٥٣٨** **٢٥٣٨** هشام بن عروة الاسدي
ثقة فقيه ببادلس **١٣**

حدثني الأزرق بن قيس الحارثي قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يوم التروية وهو يقول يا أيها الناس لا تلبسوا الحرير ولا تلبسوه نساءكم ولا أبناءكم فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **وذكر** في ذلك أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا جابر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول إن كنتن تحبين حلية الجنة وحريرها فلا تلبسها في الدنيا **قيل** لهم أما قول النبي صلى الله عليه وسلم من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة فقد روى ذلك وقد يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أراد به الرجال خاصة ويجوز أن يكون أراد به الرجال والنساء وما ذكرنا من حديث علي وعبد الله بن عمرو بن زيد بن أرقم وأبي موسى يخبرون أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد به الرجال دون النساء فهو أولى وهذا المعنى أولى أن يحمل عليه وجه هذا الحديث حتى لا يصاد ما ذكرنا قبله ولئن كان ما ذكره عن ابن عمرو وابن الزبير في ذلك حجة فإن ما قد ذكرناه عن علي ما يخالف ذلك أحري بأن يكون حجة **وقد** روى في هذا أيضاً عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك **حدثنا** يزيد بن سنان وابن مزوق قال ثنا وهب بن جابر قال ثنا ابن قال سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر قال رأي عمر عطاراً التميمي يقيم في السوق حلة سيرة فقال عمر يا رسول الله لو اشتريتها لو فدا الحرب إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا يخلق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجل سيرة فبعث إلى بجلة وإلى أسامة بجملة وأعطى علياً حلة فأمراه أن يشقها خمرًا بين نساءه قال وراح أسامة بجلته فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظراً عرف أنه كره ما صنع فقال أني لم أبعث بها إليك لتلبسها إنما أبعثت بها إليك لتشقها خيراً بين نساءك **حدثنا** روح بن الفرخ قال ثنا حاتم بن يحيى قال ثنا شفيان قال ثنا أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة على عطار فذكرها له ونهاه عنها ثم أنه كسا عمر مثلها فقال يا رسول الله قلت في حلة عطار ما قلت وتكسوني هذه فقال لم أكسها لتلبسها إنما أعطيتها لتلبسها النساء **فأخبر** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن قوله إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا يخلق له إنما قصد به الرجال دون النساء **وقد** روى هذا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا وكيع عن مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الخنفي عن علي أن أكيذاً رذو مائة أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه إياه وقال اشتق خمرًا بين النساء **وروى** عن علي بن أبي طالب في ذلك ما حدثنا أبو بكر وأبو مزوق قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن أبي عون الثقفي قال سمعت أبا صالح الخنفي يقول سمعت علياً يقول أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة من حرير فبعث بها إلى فلبستها فرأيت الكراهة في وجهه فأطرها خيراً بين نساءك **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال أخبرني أبو عوف عن عمر بن حبيب الله فذكر بأسناده مثله **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن يزيد بن وهب عن علي فذكر مثله **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا هريرة بن عبد الله بن حنين حدثه أن إياها حدثه أنه سمع علي بن أبي طالب يقول كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فرحت فيها فقال لي يا علي أني لم أكسها لتلبسها فرجعت إلى فاطمة فأعطيتها طرفها كأنها تطوي معي فشققتها فقالت تربت يدك يا ابن أبي طالب ما ذا جئت به قلت نعم أني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن البسمها فالبسمها وأكسى نساءك **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا يعقوب بن حميد قال ثنا عمران بن عيينة عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة عن جعدة عن علي قال أهدي أميراً ذريبيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة مسيرة بجرير أما سداها وأما لحمها فبعث بها إلى فأتيتها فقلت يا رسول الله البسمها قال لا أكره لك ما أكره لنفسي ولكن اجعلها خمرًا بين الفواطم قال فقطعت منها أربع خمر خمر الفاطمة بنت أسد بن هاشم وأمر علي بن أبي طالب وخمر الفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمر الفاطمة بنت حنزة بن عبد المطلب وخمر الفاطمة أخرى نسيتهما **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا القعنبي قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة عن جعدة بن هبيرة عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهديت له حلة لحمها أوسداها أبريسم فقلت يا رسول الله البسمها قال لا أكره لك إلا ما أكره لنفسي ولكن أقطعها خمر الفلانة

٥٢٩ أبو عشا نزل بضم المهمل وتشديد المعجمة وبعد الألف نون المعافى (فتح الميم وبعين مهمل) وبعد الألف فاد مكسورة م اسم حبي بن ثور من ثقة ١٢ ٥٥٠ حاد
ابن يحيى البجلي ثقة حافظ روى عن ابن عيينة ١٢ ٥٥١ هو ابن عيينة ١٢ ٥٥٢ مسعر هو ابن كرام ١٢ ٥٥٣ أخرجه مسلم ١١ ٥٥٤ أبو عون محمد بن عبد الله
بشقيع العبداء ابن أبي سعيد الثقفي ثقة ١٢ ٥٥٥ إبراهيم بن عبد الله بن حنين بن بنونين مصغرا ١٢ ٥٥٦ هو عبد الله بن حنين الباشمي مولى العباس ويقال
مولى على ثقة ١٢

وفلانة وفلانة وذكر فيهن فاطمة قال فشققهما اربع خمر **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن ابن بشر قال سمعت
 جاهد يحدث عن ابن ابي ليلى قال سمعت عليا يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محلة حريز فبعث بها الى فلبستها فرايت الكراهة
 في وجهه فاطرها خمر ابيد النساء **وقد روى** في ذلك عن انس بن مالك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليان قال ثنا شعيب بن ابي
 حمزة عن الزهري عن انس انه راى على ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم برد حريز سيرا **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا
 عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن انس مثله **حدثنا** ابو امية قال ثنا عبد الله بن جعفر
 الرقي قال ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي ومجمر عن الزهري مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان وخيثمة بن
 شريح قال ثنا بقيقه عن الزبيدي عن الزهري عن انس مثله قال قال والسيراء المضلع بالقز **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
 سعيد بن منصور قال ثنا ابن المبارك عن مجمر عن الزهري عن انس بن مالك قال رايت على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بردا سيرا من حريز **فقد ثبت** بهذه الآثار ما قد منا في ذلك من النظرا باحة لبس الحريز للنساء وهذا قول ابي حنيفة والى يوسف ومحمد
 رحمة الله عليهم **وقد حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عمرو بن دينار ان جابر بن عبد الله
 نزع الحريز عن الغلام وتركه على الجوارى قال مسعر وسألت عنه عمرو بن دينار فلم يعرفه :

باب الثوب يكون فيه علم الحريز او يكون فيه شيء من الحريز

قال ابو جعفر قد رويتنا في غير هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الحريز فذهب قوم الى ان ذلك النهي قد وقع على
 قليله وكثيره فكلوا بذلك لبس الثوب المعلوم بعلم الحريز والثوب الذي لمحتته غير حريز **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا قد وقع
 النهي من ذلك على ما جاء في الاعلام وعلى ما كان سداه غير حريز وعلى غير ذلك **واحتجوا** في ذلك بما قد رويتنا في باب لبس الحريز عن
 عمر في استثنائه مما حرم عليهم من الحريز الاعلام **وما** حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا القاسم بن مالك المزني
 عن داود بن ابي هند عن حميد بن عبد الرحمن عن شعيب بن هشام قال حدثتني عائشة قالت كانت لنا قطيفة عليها حريز فكلنا
 نلبسها **حدثنا** يونس قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس عن المغيرة بن زياد عن ابي عمر مولى اسماء قال رايت ابن
 عمر اشترى جبة فيها خيط احمر فردها فأتيت اسماء فذكرت ذلك لها فقالت بؤسا لابن عمر يا جارية ناولينى جبة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاخرجت الينا جبة مكفوفة الجيب والكمين والفروج بالديبا **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا
 الهيثم بن جميل **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك عن حبيب بن عيسى عن عكرمة عن ابن عباس قال انما نهى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت واما السدا والعلم فلا **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن
 خصيف فذكر باسناده مثله **ففي** هذه الاثار اباحة لبس الثوب من غير الحريز اذا كان فيه من الحريز مثل العلم او كانت لمحتته غير
 حريز اذا كان سداه حريزا **وما** دل على صحة ما قالوا من ذلك ما قد روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبسهم الخنز
حدثنا محمد بن سعد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت ابي يذكرون عن الشعبي قال رايت على الحسين بن
 علي جبة خنز **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابي اسحق عن العيرار بن حريث قال رايت على الحسين بن علي
 مطرف خنز **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله

٥٥٤ قوله على ام كلثوم كذا في نسخة العيني ايضا وفي رواية النسائي وابن ماجه بدل على زينب قال العلامة العيني في شرح البخاري مشير الى هذا فان

قلت حديث انس مضطرب قلت لا نسلم لان عادة الاخوات ان تلبس زيا واحدا **٥٥٨** عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي صدوق بهم قليلا **٥٥٩** حيوة بن
 شرح بن يزيد المحمدي ابو العباس الطبري ثقة **٥٦٠** اخبر ابو داود **٥٦١**

باب الثوب يكون فيه علم الحريز او يكون فيه شيء من الحريز

١ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري ومحمد بن سيرين وسليمان الاعمش وهشام بن عروة ثم قال وروى ذلك عن علي بن ابي طالب وحذيفة بن اليمان
 وعبد الله بن عمرو بن جابر بن عبد الله بن قيس بن عباد رضي الله عنهم ذكر ذلك كل ابن ابي شيبه في مصنفه باسناده اليهم **٢** قال العلامة العيني اراد بهم عطارد بن ابراهيم
 وابراهيم النخعي وقتادة والشعبي والثوري وابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد **٣** حميد بن عبد الرحمن الميموني ثقة **٤** سعد (يسكون العين) ابن هشام
 ابن عامر الانصاري المدني ابن عم انس ثقة **٥** ابو عمر بن العزم مولى اسام بنت ابي بكر الصديق هو عبد الله بن كيسان ثقة **٦** قوله الثوب المصمت
 قال العلامة العيني قوله المصمت بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الهمزة الثانية وفي آخره ثناء وهو الذي جميعه حريز لا يخاطم قطن فيه ولا غيره واما السدا فرفع السين المقصور و
 يقال سدى بالسدا المشافة من فوق بمعنى واحد هو غلاف اللحية **١٢**

ان يُسَرِّبَ سعيد حدثه انه رأى على سعد بن ابى وقاص جبة شامية قيامها قر قال بسرور أريت على زيد بن ثابت خمائص معلمة
حدثنا علي قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا عبيد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال رأيت سعد بن
 ابى وقاص واباه هريرة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك يلبسون الخ **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة أنها كست عبد الله بن زبير مطرف خز كانت عائشة تلبسه **حدثنا** سليمان بن شعيب قال
 ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابى عمار مولى بنى هاشم قال قدمت على مروان بن الحكم مطارف خز فكساها ثوبا
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانى النظر الى ابى هريرة وعليه منها مطرف اغبر كانى النظر الى الطرائق الابرسيم فيه **حدثنا**
 ابن ابى داود قال ثنا صالح بن حاتم بن وردان قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثني عبيد الله بن عون قال رأيت على انس بن مالك جبة خز
 ومطرف خز وعمامة خز **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال رأيت على
 انس بن مالك جبة خز ومطرف خز وقال ويونس خز **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا شعبة عن
 محمد بن زياد انه رأى على ابى هريرة مطرف خز **فهو** اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يلبسون الخز وقيامه حرير
وكان من المحجة لآخرين على اهل هذه المقالة ان الخز يومئذ لم يكن فيه حرير فيقال لهم وما دليلكم على ما ذكرتم وقد
 ذكرنا في بعض هذه الآثار ان جبة سعد كان قيامها قزاورقينا عنه في كتابنا هذا في غير هذا الباب انه دخل على ابن عامر وعليه
 جبة شطرها خز وشطرها حرير فكلمه ابن عامر في ذلك فقال انما لي جلد من الخز قد ل ذلك ان خزهم كان كخز الناس من
 بعدهم فيه حرير وفيه خز ففي ثبوت ذلك ثبوت ما ذهب اليه من اباح لبس الثوب من غير الحرير المعلم بالحرير وليس الثوب
 الذى قيامه حرير وظاهرة غير حرير وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ۞

باب الرجل يتحرك سندها بالذهب ام لا

قال ابو جعفر قد اختلف الناس في الرجل يتحرك سندها بالذهب فقال ابو حنيفة ليس له ذلك وله ان يشدها
 بالفضة كذلك **حدثنا** محمد بن العباس قال ثنا علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابى يوسف عن ابى حنيفة وقال اصحاب
 الاملاء منهم بشر بن الوليد عن ابى يوسف عن ابى حنيفة انه لا بأس ان يشدها بالذهب وقال محمد بن الحسن لا بأس ان يشدها
 بالذهب كذلك **وكان** من المحجة لاول حنيفة في قوله الذى رواه محمد عن ابى يوسف عنه انه قد نهى عن الذهب والحرير فنهى عن
 استعمالهما وكان ما نهى عنه من الحرير قد دخل فيه لباسه وعصب الجراح به فذلك ما نهى عنه من استعمال الذهب يدخل فيه
 شد السن به **وكان** من المحجة لمحمد فيما ذهب اليه من ذلك على ابى حنيفة في روايته عن ابى يوسف عنه ان ما ذكر من
 تعصيب الجراح بالحرير ان كان ما فعل لونه علاج للجراح فلا بأس به لان ذلك دواء كما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف لبس الحرير من الحكمة التى كانت بهما كذلك عصائب الحرير ان كانت علاجاً للجرح
 لتقل مدته كما ان الثوب الحرير علاج للحكة فلا بأس بهما وان لم يكن علاجاً للجرح فكانت هي وسائل العصائب في ذلك سواء
 فى مكروهة فذلك ما ذكرنا من الذهب ان كان يرا دمنه انه لا يثبتن كما تثبتن الفضة فلا بأس به **وقد** اباح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لعرجة بن اسعد يتخذ انفا من ذهب **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا ابو الاشهب
 ح **حدثنا** ابو بشر الرقي قال ثنا عثمان بن عبيد الموصلي قال ثنا ابو الاشهب ح **حدثنا** ابن ابى داود قال ثنا احمد بن يونس قال

ح بسرارهم الموصلة وسكون السين المملة ابن سعيد المدنى ثقة بليلى ١٢ **هـ** على قال

ثنا يحيى بن معين قال العلامة العيني في الشرح هو على بن شيبه قلت بل هو على بن عبد الرحمن بن محمد بن المنيرة المذكور في الرواية السابقة وقد اخرج الطحاوي في
 كتابه هذا عن يحيى بن معين سبع احاديث كلها بواسطة على بن عبد الرحمن الاحمر شيخنا فاخرجها عن ابراهيم بن ابى داود البرلسي عنه ١٢ **هـ** عبد الله بن عمر كذا في
 نسخة العيني ايضا وقال في الشرح عبد الله بن عمر بن حفص بن عامر بن عمر بن الخطاب كذا قال وظنى ان الصواب مكانه عبيد الله (بتصغير العبد) ابن عمر وهو اخو عبد الله
 المذكور فانه مصدوق في تلامذة وهب دون اخيه عبد الله فليمر ١٢ **هـ** اخبرني ابن ابى شيبه ومالك في مؤطاة ١٢ ان **هـ** صالح بن حاتم بن وردان البصري ابو محمد
 صدوق ١٢ **هـ** عبد الله بن عون بن اربطبان البصري ثقة ١٢.

باب الرجل يتحرك سندها بالذهب ام لا

هـ قال العلامة العيني في النخب اختلف الناس في شد السن بالحركة بالذهب فقالت جمهور العلماء منهم ابراهيم النخعي وحماد بن ابى سليمان ونافع بن جبير والحسن
 البصري وثابت البناني وموسى بن طلحة ومالك والشافعي واحمد واليويسف ومحمد بن جعفر ومحمد بن عيسى بن عبيد مصنف اخر مضاف الموصلي روى عباس
 واخر عن يحيى بن معين ثقة وقال ابراهيم بن عبد الله بن الجني صديق وقال ابن جبان عن يحيى بن معين لم يكن يعرف الحديث الا انه لم يكن من اهل الكذب وقال
 في الثقات روى عن نسخة مستقيمة وقال الدارقطني صالح ضعف احمد كذا في اللسان باختصار ١٢

أخبره أن طلحة بن عبيد الله قُتِلَ وفي يده خاتم من ذهب **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن دينار عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص قتل وفي يده خاتم من ذهب **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن عمر قال ثنا مالك بن مغول قال ثنا أبو السفر **حدثنا** علي قال ثنا خالد بن يحيى قال ثنا يونس بن أبي اسحق قال ثنا أبو السفر قال رأيت علي البراء خاتماً من ذهب **قد هبوا** إلى تقليد هذه الآثار ما تعلقوا به في ذلك من حديث البراء الذي ذكرناه في أول هذا الباب ولهم في ذلك من النظر أنه قد نهى عن استعمال الذهب والفضة نهياً واحداً ومنع من الأكل في أنية الفضة كما منعه من الأكل في أنية الذهب فلما كان قد سوى في ذلك بين الذهب والفضة وجعل حكمهما واحداً ثبت أن خاتم الفضة ليس ما نهى عنه كان كذلك خاتم الذهب **وخالفهم** في ذلك آخرون فكهروا خواتيم الذهب للرجال **واحتجوا** في ذلك بما **حدثنا** يونس قال أخبرني عبد الله بن نافع عن داود بن قيس عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تختم الذهب **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن محمد بن عجلان قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا أبو عامر قال ثنا داود بن قيس عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال لا ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن إبراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه أن أباه حدثه أنه سمع علياً يقول نهانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن هبيرة بن يريم عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا اسحق بن منصور قال ثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختتم بالذهب **حدثنا** فهد قال ثنا النفيلي قال ثنا زهير قال ثنا يزيد بن أبي زياد عن أبي سعيد الأزدي عن أبي الكنود قال أتيت عبد الله بن مسعود فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلقة الذهب **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن يزيد فذكر بأسناده مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا أبو غسان قال ثنا ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس خاتم حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لبسة أهل النار فرجح فلبس خاتم ورق فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الغني بن رفاع قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب **فهذا** البراء قد رويناه عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا خلاف ما رويناه عنه في أول هذا الباب **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال ثنا أبو التياح قال سمعت رجلاً من بني ليث يقول أشهد على عمران بن حصين أنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن أبي التياح عن حفص الليثي عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا الحجاج بن محمد قال أخبرني شعبة عن قتادة عن النظر بن انس عن بكثير بن هيك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خاتم الذهب **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا وهب قال ثنا أبي قال سمعت

عمر بن الخطاب قال قال ابن خلدون في تاريخه ١٢ **هـ** قوله عن جعفر بن ربيعة كذا في نسخة العيني

أيضا ولحق أن يروى عن عمرو بن خالد بن عماره المافظ في تقريبه من الطبقة العاشرة واصحاب هذه الطبقة يروون في الأكثر عن أهل الطبقة السابعة وعن بعض أهل الطبقة الثامنة وأما جعفر بن ربيعة بن شريك الكندي فهو معدود من الطبقة التاسعة وخطي أن اصحاب العاشرة لم يذكروا هم بل تلازمهم في الأكثر اصحاب السابعة فليحذر **هـ** قال العلامة العيني أراد بهم سعيد بن جبيرة والنخعي والثوري والاوزاعي وعلقمة ومكحول وأبا حنيفة واصحابه ومالك والشافعي وأحمد واسحق ثم قال وروى ذلك عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن الزبير والنسائي بن مالك وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم **هـ** إبراهيم بن عبد الله بن حنين بن يونس مصنف الباشمي المدي البواسطي ثقة **هـ** الحارث بن عمار بن عبد الله العوامي الكوفي كذا في نسخة الشاذلي في رأيه رمى بالرفض وفي حديثه ضعف **هـ** أبو غسان محمد بن مطرف ابن داود الليثي المدي ثقة **هـ** سمعت رجلاً من أهل حمص بن عبد الله الليثي مقبول **هـ** حجاج بن عمار بن المنهال **هـ** حفص الليثي هو ابن عبد الله مقبول **هـ** أخرجه البخاري ومسلم والنسائي **هـ** وأخرجه الطيالسي في مسنده **هـ**

النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة الخشني قال جلس رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بفضيب كان في يده ثم غفل عنه فرمى الرجل بخاتمه ثم نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين خاتمك فقال القيتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظننا إلا وقد أوجعناك وأغرمناك **حدثنا** ٢٢٣٦ بحري بن نصر قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن عمارة بن غزيرة الأنصاري عن سمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلق فلبس خاتما من حديد ثم جاء فأعرض عنه فأطلق فنزعه ولبس خاتما من ورق فأقره النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل إليه **فقد** رويت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن التختيم بالذهب منها حديث البراء الذي قد ذكرناه فيها وهو أصح وأثبت مما رويناه عنه في الإباحة فأحتمل أن يكون ما ذهب إليه أحد الفريقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسخا لما قد رواه الفريق الآخر فنظرنا في ذلك **قذا** ابن أبي داود **حدثنا** ٢٢٣٧ قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فمه مما يلي كفه فاتخذته الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق وفضة **حدثنا** ٢٢٣٨ ابن مزروق قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ٢٢٣٩ يزيد بن سنان قال ثنا القعنبى قال قرأت على مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام فنبذه فقال لا البسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم **حدثنا** ٢٢٤٠ نصر بن مزروق عن علي بن معبد عن اسمعيل بن جعفر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ٢٢٤١ ابن مزروق قال ثنا أبو عاصم عن المغيرة بن زياد أنه حدثه قال حدثني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب فاتخذ أصحابه خواتيم من ذهب ثم رمى به واتخذ خاتما من ورق وكتب فيه محمد رسول الله **حدثنا** ٢٢٤٢ يزيد بن سنان قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **فثبت** بهذه الآثار أن خواتيم الذهب قد كان لبسها مباحا ثم نهى عنه بعد ذلك فثبت أن ما فيه تحريم لبسها هو الناسخ لما فيه إباحة لبسها فهذا الوجه هذا الباب من طريق الآثار **وأما النظر** في ذلك فقد ذكرناه فيما تقدم ذكرناه في غير هذا الموضع وأنه يوافق ما ذهب إليه من ذهب في ذلك إلى الإباحة ولكن السنة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك قد حظرت ومنعت منه **وهما** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهي عن ذلك أيضا ما **حدثنا** ٢٢٤٣ عن ابن جراح قال ثنا حماد عن عبيد الله بن عمر عن نافع مولى ابن عمر عن حنين مولى ابن عباس عن علي بن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن التختيم بالذهب **حدثنا** ٢٢٤٤ عن ابن جراح قال ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فإن** قال قائل فهل يجوز عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك نهيا قيل له نعم **حدثنا** ٢٢٤٥ علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا همام عن قتادة عن عبد الرحمن مولى أم بركش عن زياد عامل البصرة قال وقد أتانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الأشعري فرأى علي خاتما من ذهب فقال عمر لقد تشبهتم بالعجم ثلثا يقولون يتختموا بهذا الورق قال فقال الأشعري أما أنا فإتقى حديد فقال عمر ذاك أخبث وأنتن .

باب نقش الخواتيم

حدثنا ٢٢٤٦ ابن عمران قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن الزهري عن راشد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستضيئوا بنيران أهل الشرك ولا تنقشوا عربيا قال فسألت الحسن عن ذلك فقال قوله لا تنقشوا عربيا لا تنقشوا في خواتيمكم هم رسول الله وقوله لا تستضيئوا بنيران أهل الشرك يقول لا تشاؤروهم في أموركم قال أبو جعفر فذهب قوم إلى كراهة نقش

١٣ أخرجه النسائي ١٢ ١٤ حنين بن يونس مصغرا مولى

ابن عباس أبو عبد الله المكي رصبي ١٢ ١٥ محمد بن عمرو بالفتح ابن علقمة بن وقاص صدوق ١٢ ١٦ زياد عامل البصرة قال العلامة العيني في النخب هو زياد ابن أبي سفيان ويقال زياد بن أبيه ويقال زياد بن سميت وهي اسم ثم قال وقد استعمل عمر بن الخطاب على بعض أعمال البصرة واستعمله أبو موسى وكان كاتبه ١٢

باب نقش الخواتيم

١٧ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عطاء بن أبي رباح وعامر الشعبي وإبراهيم النخعي والحسن البصري فانهم كرهوا نقش الخواتيم بشئ من العربية وروى ذلك

الحديث وخالفهم في ذلك اخرجون فلم يروا به بأسا واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابي
 وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يال وهو قائم على سباطة قوم ثم اتى بوضوء فتوضأ ومسح على
 خفيه **حدثنا ابو بكر بن عمار** قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سليمان فذكر باسنادة مثله **حدثنا ابو بكر**
 قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان فذكر باسنادة مثله **حدثنا ابو بكر** قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا منصور
 عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ففي** هذا الحديث اباحة البول قائما وهذا الاول مما ذكرنا قبله عن عائشة
 عن حديث عائشة انما فيه من حديثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يال قائما بعد انزل عليه القرآن فلا تصدقه اي ان القرآن لما
 انزل عليه امره بالطهارة واجتناب النجاسة والتحرز منها فلما رأت عائشة ذلك وعلمت تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره
 وكان الاغلب عندها ان من يال قائما لو يكاد يسلم من اصابة البول ثيابا به وبدنه قلت ذلك وليس فيه حكاية منها عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوافق ذلك ثم جاء حذيفة فاخبر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد نزول القرآن عليه يبول قائما
 فثبت بذلك اباحة البول قائما اذا كان البائل في ذلك يأمن من النجاسة على بدنه وثيابه **وقد** روى عن عائشة في هذا ما يدل على ما ذهبنا
 اليه من معنى حديثها الذي ذكرنا **حدثنا احمد بن داود** قال ثنا عبد الرحمن بن عمار قال ثنا شريك عن المقدام بن شريح
 عن ابيه عن عائشة قالت من حدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قائما فكذب به فاني رايت يبول جالسا **ففي**
 هذا الحديث ما يدل على ما دفعته به عائشة رواية رواية من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قائما وانما رؤيتها اياه يبول جالسا
 فليس في هذا الحديث عندنا دليل على ذلك لانه قد يجوز ان يبول جالسا في وقت ويبول قائما في وقت اخر فلم تحك عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في هذا شيئا يدل على كراهة البول قائما **وقد** روى عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يال قائما
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة انه حدث عن سليمان عن زيد بن وهب قال رايت عمر يال قائما فخرج حتى كاد يصير
حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب وابو داود قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان انه راى عليا يال قائما **حدثنا**
 ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن سليمان فذكر باسنادة مثله **حدثنا** فهد قال ثنا عمر بن حفص
 قال ثنا ابي عن الاعمش فذكر باسنادة مثله **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا
 عيسى قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار انه قال رايت عبد الله بن عمر يبول قائما **فهو** اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كانوا يبولون قيا ما وذلك عندنا على انهم كانوا يأمنون ان يصيب شيء من ذلك ثيابهم وابدانهم فان قال قائل فقد روى عن عمر
 ابن الخطاب ما يخالف ما روينا عنه في هذا الباب **فذكر** ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الله بن
 ادريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر ما بليت قائما منذ اسلمت قيل له قد يجوز ان يكون عمر لم يبل قائما منذ اسلم
 حتى قال هذا القول ثم يال بعد ذلك قائما على ما رواه عنه زيد بن وهب ففي ذلك ما يدل على انه لم يكن يرى بالبول قائما بأسا
 وقد دل على ذلك ايضا ما قد روينا عن ابن عمر في هذا الباب من بوله قائما **وقد** حدثت عن عمر بن الخطاب بما قد ذكرنا فدل
 ذلك على رجوع عمر عن كراهية البول قائما اذا كان ذلك لما رواه عنه عبد الله بن عمر ولم يكن عبد الله بن عمر يترك ما سمعه من
 عمر الا الى ما هو اولى عنده من ذلك

باب القسم

٤٤٩

حدثنا اسحق بن الحسين الطحان قال ثنا سعيد بن ابي مرجم قال ثنا سفيان بن عيينة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس في حديث طويل فيه ذكر رؤيا عابرها ابو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبت يا
 رسول الله قال اصبت بعضا واخطأت بعضا قال اقسمت عليك يا رسول الله قال لا تقسم قال ابو جعفر فذهب قوم الى كراهة القسم

٤٥٢

قال العلامة العيني اراد بهم محمد بن سيرين وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب والحكم بن عتيبة والاعمش فانهم قالوا لا بأس بالبول قائما وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وزيد بن
 ثابت وعبد الله بن عمر وهب بن سعد والي هيرة وانش بن مالك على بن ابي طالب وسعيد بن جادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن المنذر وهبنا قول ثالث وهو ان كان في مكان يتطأ به من البول شيء فهو
 مكروه وان كان لا يتطأ به فلا بأس وهو قول مالك **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح قال العيني في المشرح هو الا زدي الكوفي ثقة والحديث اخرجه النسائي ١٢

باب القسم

حدثنا قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الزهري وعبيد الله بن عبد الله والليث بن سعد ١٢

وقالوا ينبغي لوحد ان يقسم على شيء واعظموا ذلك وكان من اعظم ذلك الليث بن سعد فنذكر في غير واحد من اصحابنا عن عيسى بن حماد زغبة قال اتيت بكر بن مضر لعودته ف جاء الليث ف ههه بالصعود اليه فقال له بكر اقسمت عليك ان تفعل فقال له الليث اوتدري ما القسم اوتدري ما القسم اوتدري ما القسم وخالفهم في ذلك اخرون فلم يروا بالقسم بأسا وجعلوه يمينا و حكموا له بحكم اليمين وقالوا قد ذكر الله في غير موضع في كتابه فقال عز وجل لا أقسم بيوم القيمة ولا أقسم بالنفس اللوامة وقال فلا أقسم به واقع النجوم وقال لا أقسم بهذا البلد فكان تأويل ذلك عند العلماء جميعا أقسم بيوم القيامة ولا صلة وقال الله عز وجل وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا فلم يعيهم بقسمهم وورد عليه كفهم فقال بلى وعدا عليه حقا وكان في ذكره جهدا يئناهم دليل على ان ذلك القسم كان منهم يمينا وقال الله عز وجل اذ قسموا ليصرونهم مضحين فلم يعيهم ذلك عليهم ثم قال ولا يستثنون **حدثني** سليمان بن شعيب عن ابيه عن محمد بن الحسن قال في هذه الآية دليل على ان القسم يمين لان الاستثناء لو يكون الا في اليمين واذا كانت يمينا كانت مباحة فيما سائر الايمان فيه مباحة ومكروهة فيما سائر الايمان فيه مكروهة **والوجه** عندنا على اهل هذه المقالة في حديث ابن عباس الذي ذكرنا فانه يجوز ان يكون الذي كره رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسم لا يكره من اجله هو ان التعبير الذي صوبه في بعضه وخطأه في بعضه لم يكن ذلك منه من جهة الوحي ولكن من جهة ما يعبر له الرؤيا كما هي ان توطأ الحوامل على الشقاق منه ان يضرب ذلك بأولادهم فلما بلغه ان فارس والروم يفعلون ذلك فلا يضرب أولادهم اطلق ما كان حظه من ذلك وكما قال في تلقيح النخل ما اظن ان ذلك يغني شيئا فتركوه ونزعوا عنه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو ظن ظننته ان كان يغني شيئا فليصنعوه فانما انا بشر مثلكم وانما هو ظن ظننته والظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت قال الله عز وجل فلن اكذب على الله **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسرائيل عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه **فأخبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما قاله من جهة الظن فهو كسائر البشري في ظنهم وان الذي يقوله عن الله عز وجل فهو الذي لا يجوز خلافه وكانت الرؤيا انما يعبر بالظن والتحرى وقد روي ذلك عن محمد بن سيرين واخبر يقول الله عز وجل وقال للذي ظن أنه ناجي فثما فلما كان التعبير من هذه الجهة التي لا حقيقة فيها كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان يقسم عليه ليخبر به ما يظنه صوابا على انه عندا كذلك وقد يكون في الحقيقة بخلافه **الوترى** ان رجلا لو نظر في مسألة من الفقه واجتهد فاداه اجتهدا الى شيء وسعه القول به وورده ما خالفه وتخطئة قائله اذا كانت الدلائل التي بها يستخرج الجواب في ذلك رافعة له ولو حلف على ان ذلك الجواب صواب كان مخطئا لانه لم يكلف اصابة الصواب فيكون ما قاله هو الصواب ولكنه كلف الاجتهاد وقد يؤديه الاجتهاد الى الصواب والى غير الصواب فمن هذه الجهة كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره الحلف على خبره بصوابه ما هو لا من جهة كراهية القسم وقد روي في ذلك ما يدل على ذكرنا **حدثنا** جابر بن نمر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مثل حديث اسحق بن الحسين غير انه قال والله لتخبرني بما اصبحت مما اخطأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقسم قبل ذلك على ان ما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم هو الحلف فيه على اخباره بصوابه او خطأه في شيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بالوحي الذي يعلم به حقيقة الاشياء لا ذكره القسم **حدثنا** ابن ابي مريم قال ثنا الفريابي قال ثنا شريك عن يزيد بن ابي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن ابن عباس قال القسم عيب فمن هذا ابن عباس وهو الذي روى عنه الحديث الاول قد جعل القسم يمينا ففي ذلك دليل على اباحة الحلف به وانه عندا كسائر الايمان ثبت بذلك ما تأولنا الحديث الاول عليه وانتفى قول من تأوله على غير ما تأولناه عليه قال ابو جعفر قد روي في اباحة القسم ما قد **حدثنا** عبد الغني ابن ابي عقيل قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب القسم **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو داود ووهب قال ثنا شعبة فذكر بأسنا مثله غير انه قال بأبواب القسم **الوترى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قد امر بأبواب القسم ولو كان المقسم عاصيا لما كان ينبغي ان يبر قسمه وقد **حدثنا** ابو بكر بن واهب بن مزروق قال ثنا عبد الله بن

له زغبة (بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة لقب

لعيسى وابيه حماد ايضا ١٢ تقرير **هـ** قال العلامة العيني اراد بهم النفي والنور وابا عفيفه واصحابه ١٢ **هـ** ابن ابي مريم هو عبد الله بن محمد ابن سعيد بن ابي مريم قال ابن عدوي حدث عن الفريابي بالابا طيل ١٢ **هـ** قال العلامة العيني في الثقب عبد الرحمن هو ابن الحارث بن هشام بن المغيرة اه ولفظي انه محرف والصواب والله اعلم مكانه عبد الله وهو ابن الحارث بن نوفل ابو محمد الهاشمي يروي عن ابن عباس روى عنه مولاة يزيد بن ابي زياد واما عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فلم يصح ذكره في هذا الشيخ والقليد فيلمر ١٢

أبي بكر السهمي قال ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره فلو كان القسم مكروها لكان قائله عاصيا ولما أبرأ الله قسم من عصاه وقد روينا فيما تقدم من كتابنا هذا عن المغيرة بن شعبة أنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ربحي ثم فلما فرغ من الصلوة قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا في مسجدنا حتى يذهب ريحها فأتيت فقلت أقسمت عليك يا رسول الله لما أعطيتني يدك فأعطانيها فأرثته جبارا على صدري فقال إن لك عذرا ولم ينكر عليه أقسامه عليه **حدثنا** جعفر بن سليمان التوفي قال ثنا إبراهيم بن المنذر الجراحي قال حدثنا عثمان بن أبي بكر الموصلي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عمه عن عائشة أنها قالت أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أهدى لزيد بن جحش قالت فأهديت لها فردته فقالت أقسمت عليك أن لا تردتها فردتها فدل ما ذكرنا على إباحة القسم وإن حكمه حكم اليمين وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وقد روى ذلك عن إبراهيم النخعي **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا أبي عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال أقسم وأقسمت به يمين وكفارة ذلك كفارة يمين وقد أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أبو حفص الفلاس قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال ثنا أبي عن عمه عن عائشة قالت كانت ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسم بالله لأقربن شهرا

باب الشرب قائما

حدثنا ابن أبي عمران ومحمد بن علي بن داود قال أنا اسحق بن اسمعيل الطالقاني قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود بن المعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** أحمد بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد بن قتادة عن أبي مسلم عن الجارود وعن سعيد بن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا هام وهشام قال ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** عبد الله بن محمد بن حشيش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام بن عبد الله عن قتادة فذكر بإسناده مثله **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا أبو طود قال ثنا هشام الدستوائي فذكر بإسناده مثله **حدثنا** حسين ابن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا هام عن قتادة عن أنس وعن قتادة عن أبي عيسى السوارى عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا موسى بن اسمعيل **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى كراهة الشرب قائما واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بالشرب قائما بأسا واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج عن محمد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده قال قال لي علي بن أبي طالب أيتني بوضوء فأتيت به فتوضأ ثم قام بفضل وضوءه فشرب قائما فمجتب لذلك فقال أتعجب يا بني إلى رأيت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن مسيرة عن الزهري بن سبرة قال رأيت عليا شرب فضل وضوءه قائما ثم قال إن ناسا يكرهون أن يشربوا قيا ما وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ما فعلت **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبو أحمد قال ثنا مسعر عن عبد الملك فذكر بإسناده مثله **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة عن علي أنه شرب قائما فقيل له في ذلك فقال إن شرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وإن شرب جالسا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب زاذان عن علي مثله **حدثنا** محمد ابن خزيمة قال ثنا حماد فذكر بإسناده مثله **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن عبد الله

حدثنا إبراهيم بن المنذر صدوق تقدم ١٢ **حدثنا** عمر بن الفضل ١٢ **حدثنا** ابن أبي بكر الموصلي ضعفه أبو حاتم وقال أبو حاتم موقوف ذاهب الحديث كذا في اللسان ١٢

حدثنا قتادة كذا في نسخة العيني وفي نسخة المطبوعة فقال ١٢ **حدثنا** أخيه محمد بن أحمد ١٢

باب الشرب قائما

حدثنا أبو مسلم الجيزي بفتح الجيم وسكون المعجمة مقبول ١٢ **حدثنا** أبو عيسى السوارى قال النودي بفتح النون وكسر با وذكر السمعاني وصاحب المشرق والمطالع الفضل فقط و قال السمعاني وغيره لا يعرف اسمه وقال الطبراني بهري ثقة ١٢ **حدثنا** قال العلامة العيني أرادوا القوم هؤلاء الحسن البصري وإبراهيم النخعي وقاتلة فانهم قالوا كرهه الشرب قائما وروى ذلك عن أنس ١٢ **حدثنا** قال العلامة العيني أرادوا بهم الشعبي وسعيد بن المسيب وزاذان وطاؤس بن كيسان وسعيد بن جبيرة ومجاهد فانهم قالوا لا بأس بالشرب قائما وروى ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة وسعد وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعبد الله بن الزبير وما أشبهه رضي الله عنهم ١٢

ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم **حدثنا** فهذا قال ثنا ابن الأصبهاني قال ثنا شريك عن الشيباني عن عامر عن ابن عباس قال ناولت النبي صلى الله عليه وسلم دلو من ماء فزمر فشرب وهو قائم **حدثنا** ابن خزيمة قال جاج قال ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم الأحمول عن الشعبي عن ابن عباس مثله **حدثنا** ربيع الجيزي قال ثنا اسحق ابن أبي فروة المديني قال حدثنا عتيبة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عاصم وعثمان بن عمر قال ثنا عمران بن حدير عن أبي اليزري وهو يزيد بن عطار عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نسعى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن عثمان بن حدير عن يزيد بن عطار عن ابن عمر قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريم قال اخبرني عبد الكريم ابن مالك قال اخبرني البراء بن زيد ان ام سليم حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب وهو قائم من في قرية **حدثنا** فهذا قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا عبد الكريم الجيزي قال حدثني البراء بن بنت انس وهو ابن زيد عن انس بن مالك قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفي بيتها قرية معلقة مشرب من القرية قائما **حدثنا** ابو امية قال ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من قرية معلقة وهو قائم ففي هذه الآثار ابا حة الشرب قائما واولى الاشياء بنا اذا روى حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملوا الاتفاق واحتملوا التضاد ان يحملها على الاتفاق او على التضاد وكان ما روينا في هذا الفصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حة الشرب قائما وفيما روينا عنه في الفصل الذي قبله النهي عن ذلك فاحتمل ان يكون ذلك النهي لم يرد به هذه الولاية ولكن اريد به معنى اخر فنظرنا في ذلك فاذا بهذا قد حدثنا قال ثنا ابو غسان قال ثنا خالد عن بيان عن الشعبي قال انا اكره الشرب قائما لانه داء فاخبر الشعبي في هذا المعنى الذي من اجله كان النهي وانه لما يخاف منه من الضرر وحدوث الداء لو غير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك النهي الوشفاق على امته وامره اياهم عما فيه صلاحهم في دينهم ودنياهم كما قد قال لهم انا فلا اكل متكئا **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا سهل بن يكار **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا ابو عوانة عن ربيعة عن علي بن ابي الوقر عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فلا اكل متكئا **حدثنا** ابن اسد قال ثنا اسد قال ثنا جريد بن عبد الحميد عن منصور عن علي بن ابي الوقر عن ابي جحيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله **حدثنا** فهذا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن علي بن ابي الوقر عن ابي جحيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثله **حدثنا** فهذا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر بن كدام عن علي بن ابي الوقر قال سمعت ابا جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فذكر مثله فليس ذلك على طريق التحريم منه عليهم ان يأكلوا ذلك ولكن لمعنى في الاكل متكئا خافه عليهم **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا اسحق بن اسمعيل قال ثنا جريد بن عبد الحميد قال قال الشعبي انما اكره الاكل متكئا لخافة ان تعظم بطونهم فاخبر الشعبي بالمعنى الذي كره رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجله الاكل متكئا وانه انما هو لما يحدث عنه من عظم البطن فذلك ما روى عنه من النهي عن الشرب قائما انما هو لمعنى يكون من ذلك كرهه من اجله وغير ذلك وقد روى في هذا ايضا عن عبد الله بن عمرو **حدثنا** محمد بن الجاج قال ثنا اسد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شبيب ابن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط فقد يجوز ان يكون اجتناب ذلك لما قال الشعبي وقد يجوز في ذلك معنى اخر فانه **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا ابي اسحق قال ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن اسمعيل الاور قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال انظر الى هذا العبد كيف ياكل متكئا قال فجلس

هـ اسحق بن محمد بن اسمعيل

ابن عبد الله بن ابي فروة المدني صدوق ١٢ هـ عبيدة بنت نابل (بنون ومودة بعد بالام) ذكرها ابن حبان في الثقات ١٢ هـ عمران بن حدير ارجاء وواله مهملتين مصغرا السدوسي ثقة ١٢ هـ ابو اليزري (بفتح الموحدة والزاي بعد باراد) مقبول اخرج له الترمذي والحدديث اخرج الترمذي وابن ابي شيبة في مصنف والطائسي في مسنده ١٢ هـ اخرج البزار ١٢ هـ اخرج احمد في مسنده ١٢ هـ ربيعة بن ابي اسحق ١٢ هـ علي بن ابي الوقر المديني ثقة ١٢ هـ ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي والحدديث اخرج النسائي ١٢ هـ شبيب بن ابي جحيفة عن عمرو بن العاص صدوق نسب الى جده كذا في النسخ ١٢ هـ يحيى بن عثمان بن صالح السهمي صدوق ١٢ هـ قوله ابي هو عثمان بن صالح السهمي صدوق ١٢ هـ قوله اسمعيل الاور قال العلامة العيني في نخب الافكار هو اسمعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي ابو محمد من التابعين الكبار وقال في الفاظ في تفسيره صدوق بهم ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يجوز ان يكون هذا هو المعنى الذي من اجله قال لاكل متكلنا لانه فعل الملوك الجبابرة وفعل الاعاجم فكرة ذلك ورغب في فعل العرب كما روى عن عمر قاته ^{٢٥} حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا عاصم الجعفي عن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر بن الخطاب اخشوشنا وخشوشنا واخولقوا وتعدوا وكانكم معدوا ياكم والتنعمر وزى العجم **افلا ترى** انه نهىهم عن زى العجم وامرهم بالتمعد وهو العيش الخشن الذي تعرفه العرب فكذلك الاكل متكلنا فهو اعنه لانه فعل العجم **واما الشرب** قاعد افامروا به خوفا مما يحدث عليهم في صدورهم ليس في ذلك شيء من زى العجم **وقد** روى في اباحة الشرب قائما عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثنا روم بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الوحوص عن عبد الاعلى عن بشر بن غالب قال دخلت على الحسين بن علي داره فقام الى بختية له فمسح ضرعها حتى اذارت دعا باناء فلجلب ثم شرب وهو قائم ثم قال يا بشر اني انما فعلت ذلك لتعلم اننا نشرب ونمن قيام **حدثنا** ابن مزروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال رأيت ابي يشرب وهو قائم **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن علي بن عبد الله البارق قال ناوت ابن عمر اداة فشرب منها قائما من فيها **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب من في السقاء **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **فلما** يكن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحريم ذلك على امته حتى يكون من فعله منهم عاصيا له ولكن المعنى قد اختلف فيه ما هو **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقاء لانه يئس منه فهذا معناه **وقد** روى في ذلك معنى اخر وهو ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن ليث عن مجاهد قال كان يكره الشرب من ثلمة القدح وعروة الكوز قال هما مقعدا للشيطان **فلما** يكن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق التحريم بل كان على طريق الإشفاق منه على امته والرفقة بهم والنظر لهم **وقد** قال قوم انما نهى عن ذلك لانه الموضع الذي يقصده الهوام فنهى عن ذلك خوف اذاها فكذلك ما ذكرنا عنه في صدر هذا الباب من نهيه عن الشرب قائما ليس على التحريم الذي يكون فاعله عاصيا ولكن للمعنى الذي ذكرناه في ذلك **وقد** رويانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تقدم من هذا الباب انه اتى بيت ام سليم فشرب من قربة وهو قائم من فيها **قد** دل ذلك على ان نهيه الذي روى عنه في ذلك ليس على النهي الذي يجب على منتهكه ان يكون عاصيا ولكنه على النهي من اجل الخوف فاذا ذهب الخوف ارتفع النهي فهذا عندنا معنى هذه الآثار والله اعلم **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه نهى عن اختناث الوسقية وهو ان يكسرفيشرب من افواهها **حدثنا** بذلك اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا الشافعي عن سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الوسقية **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري فذكر باسناد مثله قال ابن ابي ذئب اختناثها ان تكسرفيشرب منها فالوجه الذي نهى عن ذلك هو الوجه الذي من اجله نهى عن الشرب من في السقاء

باب وضع احدي الرجلين على الاخرى

^{٢٥} **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يضع الرجل احدي رجله على الاخرى **حدثنا** يونس قال اخبرني شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثله وزاد وهو مضطجع **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا المعتمر عن ابيه عن خناس عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابي داود قال

١٨ بشر بكسر الواو وسكون البعثة

ابن غالب ابا الغين البعثة الاسدي ذكره ابن حبان في الثقات قاله في كشف الاستار نقلت وذكره ابن ابي حاتم وسكت عنه ١٩ عبيد الله بتصغير الباء

باب وضع احدي الرجلين على الاخرى

١٥ المقدسي هو محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء ثقة يروي عن المعتمر ١٢ المعتمر هو ابن سليمان بن طرخان البجلي ثقة ١٢

قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم بأمرة قد فعلوا ذلك بعدة بحضرة أصحابه جميعاً وفيهم الذي حدث بالحديث الأول
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكراهة فلم ينكر ذلك أحد منهم ثم فعله عبد الله بن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد وأنس بن
مالك فلم ينكر عليهم منكر ثبت بذلك أن هذا هو ما عليه أهل العلم من هذين الخبرين المرفوعين وبطل بذلك ما خالفه لما ذكرنا
وتبيناً وقد روى عن الحسن في ذلك ما يدل على غير هذا المعنى **حدثنا** سبلبن بن شعيب قال ثنا خالد بن نزار الأيلي قال
حدثني السري بن يحيى قال ثنا عقيل قال قيل للحسن قد كان يكره أن يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى فقال الحسن ما أخذوا
ذلك إلا عن اليهود فيحتمل أن يكون كان من شريعة موسى عليه السلام كراهة ذلك الفعل فكانت اليهود على ذلك فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم باتباع ما كانوا عليه لأن حكمه أن يكون على شريعة النبي الذي كان قبله حتى يحدث الله شريعة تنسخ شريعته ثم أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك وبإباحة ذلك الفعل لما أباح الله عز وجل له ما قد كان حظه على من كان قبله **وقد روى**
عن الحسن خلاف ذلك أيضاً **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد عن الحسن أنه كان يفعل
يعني يضع إحدى الرجلين على الأخرى وقال إنما كره له ذلك أن يفعله بين يدي القوم مخافة أن يتكشف والوجه الأول عندى
أشبه من هذا ألا ترى إلى قول كعب أنها لا تصلح لبشر لو كان ذلك للمعنى الذي روى عن الحسن في هذا الحديث لم يقل ذلك
كعب ولكنه إنما قال ذلك لعلمه بنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان عليه من اتباع من قبله ثم نسخ الله عز وجل فلم
يعلمه كعب فكان على الأمر الأول وعلمه غيره فرجع إليه وترك ما تقدمه :

باب الرجل يتطرق في المساجد بالسهم

حدثنا أبو بكر وعلي بن معبد قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا أيوب بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في مساجدنا أو في بيده سهم فليمسك يدها ولا يعقرها أحداً
قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أنه لو بأس أن يتخطى الرجل المسجد وهو حامل ما أراد حمله واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك الآخرون وقالوا لا ينبغي لأحد أن يدخل المسجد وهو حامل شيئاً من ذلك إلا أن يكون دخل به يريد بدخوله
الصلوة أو يكون إذا دخله يريد به الصدقة فأما أن يدخل به يريد يتخطى المسجد فإن ذلك مكروه وقالوا قد يحتمل أن يكون النبي صلى الله
عليه وسلم أراد بما ذكرنا في حديث أبي موسى الدخال للصدقة فنظرنا في ذلك هل نجد شيئاً من الآثار يدل عليه فإذا وُسِّد قد **حدثنا**
قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد يزيد أحدهما عن الأخر عن أبي الزبير عن جابر قال كان الرجل يتصدق
بذئب في المسجد فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لو يمر بها أو هو أخذ بنصولها **حدثنا** ربيع المروزي قال ثنا شعيب بن الليث
عن الليث عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فبين جابر في هذا الحديث أن الذين كانوا يدخلون بها
المسجد إنما كانوا يريدون بها الصدقة فيه لا يتخطى فهذا هو ما أحياه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في حديث أبي موسى :

باب المعانقة

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع عن حنظلة السدي عن أنس بن
مالك أنهم قالوا يا رسول الله إننا نخشى بعضنا لبعض إذا التقينا قال لا قالوا فيعاقب بعضنا بعضاً قال لا قالوا فيصافح بعضنا بعضاً قال تصافحوا
حدثنا أبو أمية قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن حنظلة عن أنس قال قلنا يا رسول الله ثم ذكر مثله قال أبو جعفر
فذهب قوم إلى هذا فكلوا المعانقة منهم أبو حنيفة وعمر بن حنيفة عليهما السلام وخالفهم في ذلك الآخرون فلم يروا بها بأساً ومن ذهب

حدثنا خالد بن نزار (بكسر نون) ويزيد بن أبي ربيعة (بفتح الهزنة وسكون التيمية) صدوق يخطئ ١٢ **حدثنا** السري بن يحيى (بفتح الهزنة وكسر الراء الحفيفة وتشديد

التمتانية) ابن يحيى الشيباني ثقة تقدم ١٣ **باب الرجل يتطرق في المسجد بالسهم**

حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ثقة ثبت ١٢ **حدثنا** يزيد بن محمد (بفتح الهمزة) وراصد صغير ابن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ثقة يخطئ قليلاً والحديث أخرجه

البخاري وابن ماجه ١٣ **حدثنا** العلامة العيني (أراد بالقوم هؤلاء) ثقة من أهل الحديث وجماعة من الظاهرية ١٢ **حدثنا** قال العلامة العيني (أراد بهم جماعة من الفقهاء من

الابن عيينة ومن بعدهم) وقد قال أصحابنا رجل يمر في المسجد وينتد طريقاً أن كان غير عذر لا يجوز ولا يجوز ١٣ **حدثنا** أخرجه أبو داود ١٢

باب المعانقة

حدثنا قال العلامة العيني (أراد بالقوم هؤلاء) محمد بن سيرين وعبد الله بن عون وأبو حنيفة ومحمد ١٣ **حدثنا** قال العلامة العيني (أراد بهم عامة الشيعة وأبا جابر لاحق بن حميد

عمرو بن ميمون والاسود بن هلال وأبو يوسف) ثم قال وروى ذلك عن عمر بن الخطاب ١٣

إلى ذلك أبو يوسف رحمة الله عليه وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ثنا أسد بن عمرو عن محمد بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال لما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم من عند النخاشي تلقانا فاعتقني **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال ثنا أبو عوانة عن الأوجلم عن الشعبي قال وافق قدوم جعفر فتم خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدري بأي الشياطين أنا أشد فرحاً بفتم خير أو بقدم جعفر ثم تلقاه فاعتنقه وقبل بين عينيه **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد الشجري قال حدثني أبي يحيى بن عباد قال أخبرني ابن اسحق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه ففرع الباب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرياناً والله ما رأيته عرياناً قبله فاعتنقه وقبله وقد روي في ذلك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شعبة عن غالب التمار عن الشعبي أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا إذا التقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا **حدثنا** أحمد بن محمد بن داود قال ثنا أبو الوليد **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أبو غالب عن أم الدرداء قالت قدم علينا سلمان فقال أين أخي قلت في المسجد فأتاه فلما رآه اعتنقه وهو لا يزال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانوا يتعانقون فدل ذلك على أن ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من إباحة المعانقة متأخر عما روي عنه من النهي عن ذلك فبذلك نأخذ وهو قول أبي يوسف

باب الصور تكون في الثياب

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن علي بن مذكرو قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه قال سمعت علياً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا يعقوب بن إسحاق وحبان بن هلال قال ثنا شعبة فذكر بأسناده مثله **حدثنا** فهد قال ثنا أبو غسان قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن مقسم قال حدثني الحارث العجلي عن عبد الله بن يحيى عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبرئيل عليه السلام أنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا تمثال **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم فقال أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة هذه صورة إبراهيم فإله يستقسم **حدثنا** يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا أمية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح ابن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن زكريا بن خالد عن أبي أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة أن جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لا ندخل بيتاً فيه صورة **حدثنا** روح بن الفرج قال ثنا أبو زيد بن أبي الغمر قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن القاسم عن عائشة قال اشتريت نمرقة فيها تصاوير فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فولها تغير ثم قال يا عائشة ما هذه فقلت نمرقة اشتريتها لك تقعد عليها قال أنا لا ندخل بيتاً فيه تصاوير

حدثنا يحيى بن عباد هو ابن محمد بن عباد بالفتح وتشديد الموحدة ابن أبي

السرني الشجري والد إبراهيم ضعيف روى له الزمزمي ١٢ **حدثنا** غالب التمار هو ابن مهران وقيل ابن ميمون العبدي البصري صدوق ١٢ **حدثنا** أخوه البهيقي

باب الصور تكون في الثياب

حدثنا عبد الله بن يحيى بن زعيم النون وفتح الجيم وتشديد التثنية المحض صدوق والحديث رواه أبو داود والشافعي وابن ماجة والبيهقي **حدثنا** جبان بالفتح ثم موحدة الب إلى ثقة ١٢

حدثنا هو الحارث بن يزيد الكلبي بضم المهملة وسكون الكاف نسبة إلى عكل اسم امرأة الكوفي ثقة فقيه ١٢ **حدثنا** قول عن عبد الله بن يحيى بضم النون وفتح الجيم وتشديد

التثنية عن علي بن كذا وقع في نسخة العيني أيضاً بدون ذكر أمية في رواية فهد لكن العلامة في الشرح ذكر أباه أيضاً من رجال الأسناد مثل ما ذكر في رواية محمد بن خزيمة أخرجه الطيالسي

في نسخة عن شعبة بفتح السين الأسناد الطحاوي ولم يذكر فيه واسطه أمية ١٢ **حدثنا** أخوه الجماعة سوى أبي داود ١٢ **حدثنا** عن سعيد بن يسار عن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة العيني وقال في الشرح وجهاً أيضاً بهذا الأسناد عن سعيد بن يسار عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه أبو داود

وسلم ١٢ **حدثنا** أخوه الطبراني ١٢ **حدثنا** أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر بالجمع عن عبد العزيز ذكره ابن جبان في الثقات ١٢

٦٤٨٩ حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني ابو واغظ قال حدثني ابن شهاب قال اخبرني القاسم عن عائشة ^{أخبره مسلم} قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مستتره بقمار ستر فيه صورة فتهتكه ثم قال ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله عز وجل **٦٤٩٠** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة **٦٤٩١** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن الجعد ^{رواه الطبراني} قال ثنا ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن غير مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل الكعبة فرأى فيها صورة قامرني فأتيتها بدلو من ماء فبعل يضرب به الصور يقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون **٦٤٩٢** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن سالم بن عبد الله حدثه عن ابيه ان جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدخل بيتاً فيه صورة **٦٤٩٣** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **٦٤٩٤** حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سألت جابر عن الصور في البيت وعن الرجل يفعل ذلك فقال زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك **٦٤٩٥** حدثنا فهد قال ثنا عمر بن سعيد بن الاصبهاني قال ثنا عمر بن فضيل عن عمارة بن القحطاع عن ابي زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دار مروان بن الحكم فاذا بتمثال فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقاً فيلحقوا ذرة اوليخلقوا حبة اوليخلقوا شجرة قال ابو جعفر فذهب ذاهبون الى كراهية اتحاد ما فيه الصور من الثياب وما كان يوطأ من ذلك ويمنهون وما كان ملبوساً وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا ما كان من ذلك يوطأ ومنهون فلا بأس به وكرهوا ما سوى ذلك وكان من الحجة لهم في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي عن عبد الرحمن بن القاسم عن امه اسماء بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفرو عندي نمط لي فيه صورة فوضعت على سهوتي فاجتنبته وقال لا تستري الجدر قالت فصنعت وسادتين فاخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما **٦٤٩٦** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن بكير بن الوشيع عن ربيعة بن عطاء مولى بني الازهر انه سمع القاسم بن عمر يذكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرتفق عليهما **٦٤٩٧** حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الرحمن ابن القاسم حدثه ان اباة حدثه عن عائشة انها كانت نصبت سترافيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزعه فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني ازهر سمعت ابا عمر يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما فقال لو ولكن سمعت القاسم بن عمر يذكر ذلك عنها **٦٤٩٨** حدثنا ابن مزيق قال ثنا عمر بن ابي الوزير قال ثنا عمر بن مسلم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها جعلت سترافيه تصاوير الى القبلة فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزعه وجعلت منه وسادتين فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عليهما **٦٤٩٩** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لكا حدثه عن نافع عن القاسم بن عمر عن عائشة ام المؤمنين انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله و الى رسوله فماذا اذنبت فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقع عليهما وتوسدها فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يقدمون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي فيه الصور لو تدخله الملائكة **٦٥٠٠** حدثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قالت عائشة كان ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فكرهه او قالت فنهاني فجعلته وسائداً فقال

٦٥٠١ محمد بن فضيل (با الصغير) ابن

غزوان الضبي صدوق يروي عن عمارة بن القحطاع عن ابن القحطاع الضبي الكوفي ثقة ١٢ -

١١ ابو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ثقة ١٣ - **١٢** قال العلامة العيني اداوبا القوم هؤلاء الذين الذين الليث بن سعد والحسن بن حي وبعض الشافعية ١٣

١٣ قال العلامة العيني اراد بهم النخعي والثوري وابا حنيفة وما لكا والشافعي واحمد في رواية ١٤ - **١٥** اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق مقبولة ذكرها ابن حبان في الثقات ١٥ -

١٦ مولى بني الازهر كذا في نسخة العيني ايضا واما في رواية مسلم مولى بني زهرة وكذا هو في كتب الرجال ايضا ١٦ - **١٧** محمد بن مسلم هو الزهري ١٧

اهل هذه المقالة فما كان مما يوطأ فلا بأس به لهذه الآثار وما كان من غير ما يوطأ فهو الذي جاءت فيه الآثار والأول وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استثنى مما نهى عنه من الصور الا ما كان رقما في ثوب **حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال** اخبرني عمرو بن الحارث ان بكير بن الأشج حدثه ان بسير بن سعيد حدثه ان زيد بن خالد الجهني حدثهم ومعه بسير بن سعيد عبيد الله الخولاني ان ابا طلحة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة **قال بسير بن زيد بن خالد** فعدناه فاذا نحن في بيته يسترفيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني الم تسمعه **حدثنا في التصاوير قال انه قد قال** **حدثنا يونس قال** ثنا ابن وهب قال بلى قد ذكر ذلك **حدثنا ابن ابي داود قال** ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن سالم بن النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال اشترك ابو طلحة بن سهل فقال لي عثمان بن حنيف هل لك في ابي طلحة تعوره فقلت نعم قال فجننا فدخلنا عليه وتحت غط فيه صورة فقال انزعوا هذا النمط فلقوه عني فقال له عثمان بن حنيف او ما سمعت يا ابا طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن الصورة قال الارقماني ثوب او ثوبا فيه رقم قال بلى ولكنه اطيب لنفسى فاميطوه عني **حدثنا يونس قال** ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن ابي النضر فذكر كبريا سنادا مثله غير انه قال كان عثمان بن حنيف سهل بن حنيف فثبت بما روينا خروج الصور التي في الثياب من الصور المنهى عنها وثبت ان المنهى عنه الصور التي هي نظير ما يفعلها النصراني في كنائسهم من الصور في جدرانها ومن تطيق الثياب المصورة فيها فاما ما كان يوطأ ويمتنع ويفرش فهو خارج من ذلك وهذا ما ذهب ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **حدثنا يزيد بن سنان قال** ثنا ابو كامل قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا ليث قال دخلت على سالم بن عبد الله وهو متكئ على وسادة حمراء فيها تصاوير قال فقلت اليس هذا يكره فقال لا انما يكره ما يعلق منه وما نصب من التماثيل واما ما وطي فلا بأس به قال ثم حدثني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور بعد يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح يقال لهم احيوا ما خلقتهم فدل هذا من قول سالم على ما ذكرنا ثم اختلف الناس بعد ذلك في هذه الصور ما هي فقال قوم قد دخل في ذلك صورة كل شئ مما له روح ومما ليس له روح قالوا لون الاثر جاء في ذلك مبهما واحتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع ويحيى بن عيسى عن الوعثس عن ابي الضمى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد الناس عذابا يوم القيامة المصورون **حدثنا ابو بكر قال** ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا عوف بن ابي جحيفة اخبرني عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المصور وخالفهم في ذلك الخرون فقالوا ما لم يكن له من ذلك روح فلا بأس بتصويره وما كان له روح فهو المنهى عن تصويره واحتجوا في ذلك بما روى عن ابن عباس **حدثنا بكر قال** ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عوف بن ابي جحيفة عن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذا تاه رجل فقال يا ابن عباس انما معيشتي مرصعة يدي وانا صنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا احدئك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة فان الله معذبه عليها يوم القيامة حتى ينفخ فيه الروح وليس بنا فرأى الرجل ربوة شديدة واصفروا وجهه فقال ويحك ان ابيت الاوان تصنع فعليك بالشجر وكل شئ ليس فيه روح **حدثنا علي بن شيبه قال** ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عوف فذكر كبريا سنادا مثله وقد دل على صحة ما قال ابن عباس من هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله معذبه عليها حتى ينفخ فيها الروح فدل ذلك على ان ما نهى عن تصويره هو ما يكون فيه الروح وقد روى في ذلك ايضا عن غير ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المصورون يحذرون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتهم **حدثنا فهد قال** ثنا القعنبى قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصورون يحذرون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتهم **حدثنا احمد بن داود قال** ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا يزيد بن سنان** قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب فذكر كبريا سنادا مثله **حدثنا علي بن محمد قال** ثنا يزيد بن هارون قال ثنا

١٤ بسير بن سعيد المولى ابن سبيد المدنى ثقة جليل عابد **١٥** ابو طلحة بن سهل مكبر ابو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانبارى المدنى شهد العقبة وهدرا والمشاهد كلها وهو احد الفقهاء **١٦** ابى والحديث اخرج البزارى **١٧** ان واخره مالك في مؤطاه **١٨** ابى ليث بن ابي سليم قال العيني في المنزب **١٩** قال العلامة العيني اراد بهم جماعة من اهل الحديث وطائفة من الظاهريين **٢٠** عوف آخره فون ابن جحيفة وهب بن عبد الله الكوفى ثقة ولا يسه صحة **٢١** قال العلامة العيني وهم المصور من الفقهاء واهل الحديث **٢٢** عبد الله بن حمران بسند المار الهللى ابو عبد الرحمن البصرى صدوق خطي قليلا اخرج له سلم والوداد والنسائي والبخاري تعليقا **٢٣** عوف آخره فاه يعرف بعوف الاعرابى ثقة **٢٤** سعيد بن ابي الحسن البصرى **٢٥** اخبر ابن ابي شيبه **٢٦**

هم ابن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة عذب يوم القيامة حتى ينفض فيها الروح وليس بنافذ فعني هذه الآثار معنى ما روينا عن ابن عباس وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أيضاً ما يدل على هذا المعنى **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا أبي قال لما قدم مجاهد الكوفة أتته أنا وأبي فحدثنا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال يا محمد اني جئتك بالبارحة فلم استطع ان ادخل البيت لونه كان في البيت تمثال رجل فزبنا التمثال فليقطع رأسه حتى يكون كهية الشجرة **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا علي بن معبد قال ثنا أبو بكر ابن عياش عن أبي اسحق عن مجاهد عن أبي هريرة قال استأذن جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادخل فقل كيف ادخل وفي بيتك ستر فيه تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤسها واما تجعلها بساطاً فانا معشر الملائكة لوندخل بيتا فيه تماثيل فلما ابحت التماثيل بعد قطع رؤسها الذي لوقطع من ذي الروح لم يبق دل ذلك على اباحة تصوير ما لا روح له وعلى خروج ما لا روح مثله من الصور مما قد نهى عنه في الآثار التي ذكرنا في هذا الباب وقد روى عن عكرمة في هذا الباب أيضاً ما **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا أبو ثابت المدني قال ثنا حماد بن زيد عن رجل عن عكرمة عن أبي هريرة قال الصورة الرأس فكل شيء ليس له رأس فليس بصورة وفي قول جبريل صلوات الله عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة لما ان تجعلها بساطاً واما ان تقطع رؤسها دليل على انه لم يخرج من استعمال ما فيه تلك الصور الا بان يبسط فان قال قائل ففي حديث أبي طلحة انه كان في بيته ستر فيه تماثيل ولم يدخل ذلك عنده فيما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم لاندخل الملائكة بيتا فيه صورة لونه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ما كان رقياً في ثوب قيل له اما ما ذكرت من السترقاها هو فعل أبي طلحة وقد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقفه على ان ذلك الثوب المستثنى هو الستر وقد يجوز ان يكون الستر ايضاً فيما استثنى فلما احتمل ما ذكرناه وكان في حديث مجاهد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا علمنا ان الثياب المستثناة هي الثياب المبسوطة كهية البسط لا ما سواها من الثياب المعلقة والملبوسة وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

باب الرجل يقول استغفر الله واتوب اليه

قال ابو جعفر سمعت ابا جعفر بن ابي عمران يكره ان يقول الرجل استغفر الله واتوب اليه ولكنه يقول استغفر الله واسأله التوبة وقال رأيت اصحابنا يكرهون ذلك ويقولون التوبة من الذنب هي تركه وترك العود عليه وذلك غير موهوم من احد فاذا قال اتوب اليه فقد وعد الله ان لا يعود الى ذلك الذنب فاذا عاد اليه بعد ذلك كان كمن وعد الله ثم اخلقه ولكن احسن ذلك ان يقول اسأل الله التوبة اي اسأل الله ان يترعني عن هذا الذنب ولا يعيدني اليه ابد **وقد روى** ذلك ايضاً عن الربيع بن خثيم **حدثنا** موسى بن المبارك قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منذر عن الربيع بن خثيم قال لا يقول احدكم اني استغفر الله واتوب اليه ثم يعود فيكون كذبة ويكون ذنباً ولكن ليقول اللهم اغفر لي وتب علي وكان من الحجة لهم في ذلك ما **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا ابو عمر الجوفى قال ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب ان يتوب الرجل من الذنب ثم لا يعود اليه فهذا صفة التوبة وهذا غير ما من على احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه معصوم ولذلك كان يقول فيما قد روى عنه ما **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا خطاب بن عثمان وحيوة بن شريح قالوا ثنا بقية بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن عبد الملك بن ابي بكر بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اتوب في اليوم مائة مرة وقال انس انها قال سبعين مرة **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن ابي عتيق وموسى بن عقبة

٢٤ أخرجه النسائي ١٢

باب الرجل يقول استغفر الله واتوب اليه

١٤ موسى بن المبارك شيخ ابي حاتم الرازي كذا قال السلامة العيني في النخب وذكره ابن ابي حاتم في كتابه فقال موسى بن المبارك الرازي عن سليمان بن ابي هود روى عن ابي حمزة الشافعي عليه ١٢ وفي نسخة العيني عن زائدة عن ليث عن منذر الثوري عن الخ ١٣ ١٤ الربيع بن خثيم (مصحف) ابن عائد بن عبد الله بن موهب البزري الكوفي ثقة قاضي مفرم ١٢ وفي حصن المصين "فيكون ذنباً وكذا" ١٢ ١٥ أخرجه احمد في مسنده ١٢ ١٦ حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي الواسطي المحفري ثقة والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة ١٢ ١٧ سليمان (مصحف) هو ابن بلال البجلي ثقة ١٢ ١٨ محمد بن عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق مقبول وقد ينسب الى جده ١٢

عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من استغفر الله وتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة **حدثنا** يونس قال ثنا سلامة بن روح قال ثنا عقيل قال ثنا الزهري أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال أخبرني موسى بن عقبة عن أبي إسحق حدثه عن أبي بريدة بن أبي موسى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من استغفر الله وتوب إليه في اليوم مائة مرة **حدثنا** ربيع اللوزن قال ثنا اسد قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا زياد بن المنذر قال ثنا أبو بريدة بن أبي موسى قال ثنا الأغر المزني قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم رافعا يديه وهو يقول يا أيها الناس استغفروا ربكم ثم توبوا إليه فوالله لا استغفر الله وتوب إليه في اليوم مائة مرة **قالوا** فهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لونه معصوم من الذنوب وأما غيره فلا ينبغي أن يقول ذلك لونه غير معصوم من العود فيما تاب منه **وخالفهم** في ذلك الآخرون فلم يروا به بأسا أن يقول الرجل أتوب إلى الله عز وجل **وكان** من الحجّة لهم في ذلك ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو بشر الرقي قال ثنا جحاج بن محمد عن ابن جريح قال أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من جلس مجلسا كثر فيه خطئه ثم قال قبل أن يقول سبحانك ربنا لا إله إلا أنت استغفرك وتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك **حدثنا** ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وتوب إليك **حدثنا** محمد بن خزيمة وفهد بن سليمان قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وتوب إليك أو غفر له ما كان في ذلك المجلس قال فحدثنا بهذا الحديث يزيد بن خنيفة فقال هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن خزيمة وفهد بن صالح قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن زرارة عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من المجلس أو قال سبحانك اللهم ربّي وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وتوب إليك فقلت له يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت فقال أنه لو يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه أو غفر له ما كان في ذلك المجلس **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي عنه أيضا ما ذكرنا وهو أولى القولين عندنا لأن الله عز وجل قد أمر بذلك في كتابه فقال توبوا إلى ربكم وقال توبوا إلى الله توبة نصوحا وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في الآثار التي ذكرناها فلم هذا أبجنا ذلك وخالفنا أبا جعفر فيما ذهب إليه على ما ذكرنا في أول هذا الباب **فإن** قال قائل فإن الله عز وجل أمرهم في كتابه أن يتوبوا والتوبة هي ترك الذنوب وترك العود إليها وليس ذلك بقولهم قد تبتنا إنما ذلك الخروج عن الذنوب وترك العود إليها قال وكذلك روي في قول الله عز وجل توبوا إلى الله توبة نصوحا **فإن** كرمنا **حدثنا** أبو بكر قال ثنا موسى بن زياد الخزومي قال ثنا إسرائيل قال ثنا سماك عن النعمان بن بشير قال سمعت عمر يقول التوبة النصوح أن يجتنب الرجل السوء كان يعمل فيتوب إلى الله عز وجل منه ثم لو عود إليه أبدا **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سمار عن النعمان عن عمر مثله **فهذه** صفة التوبة التي أمرهم الله عز وجل بها في كتابه فاما قولهم نتوب إلى الله فليس من هذا في شيء **قيل** له إن ذلك وإن كان كما ذكرتم فالتوبة لهم أن يقولوا نتوب إلى الله عز وجل على أنهم معتقدون للرجوع إلى ما تابوا منه ولكننا أبجنا لهم ذلك على أنهم يريدون به ترك ما وقعوا فيه من الذنوب ولو يريدون العود في شيء منه فاذ قالوا ذلك واعتقدوا هذا بقلوبهم كانوا في ذلك ما جورين متباينين فمن علم منهم بعد ذلك في شيء من تلك الذنوب كان ذلك ذنبا أصابه ولم يحبط ذلك أجره المكتوب له بقوله الذي تقدم منه واعتقاده معهم ما اعتقد فاما من قال أتوب إلى الله عز وجل وهو معتقد أنه يعود إلى ما تاب منه فهو بذلك القول فاسق معاقب عليه لونه كذب على الله فيما قال **واما** إذا قال وهو معتقد للترك الذنب الذي كان

٩ أخرجه البخاري في الدعوات ١٢ **له** أبو بريدة (بضم الموحدة) ابن أبي موسى الأشعري النخعي ثقة والديني
 أخرجه البور داود والنسائي في اليوم والليلة ١٢ **له** أخرجه البزار في مسنده ١٢ **له** اسمعيل بن عبد الله بن جعفر
 كذا في نسخة العين أيضا ولم يتعرض العلامة في الشرح وهو عندي أنه أخو معاوية واسم أبي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ثقة والديني أخرجه الطبراني في الكبير ١٢ **له**
 زرارة هو ابن أوفى العامري ثقة عن عائشة قال الحافظ المحفوظ أن بينهما سعد بن هشام ١٢ **له** موسى بن زياد الخزومي يفيض له العين في التوب قلت
 ١٢ **له** سماك هو ابن حرب ١٢

وقم فيه وعازم ان لا يعود اليه ابد فهو صديق في قوله مثاب على صدقه ان شاء الله تعالى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة **٢٨٢١** حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري قال اخبرني زياد بن ابي مريم عن عبد الله بن معقل قال دخلت مع ابي علي عبد الله بن مسعود فقال له ابي انت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة فقال نعم **٢٨٢٢** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم عن رجل عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **٢٨٢٣** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن ابي مريم وابن الجراح عن عبد الله بن معقل فذكر باساده مثله **٢٨٢٤** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا هيريد بن معاوية عن عبد الكريم عن زياد بن ابي مريم فذكر باساده مثله **٢٨٢٥** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا هيريد قال ثنا عبد الكريم عن عبد الله بن معقل نحوه **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الندم توبة فدل ذلك على ان من قال انوب الى الله من ذنب كذا او كذا وهو نادم على ما اصاب من ذلك الذنب انه محسن ما جور على قوله ذلك ٥

باب البكاء على الميت

٢٨٢٦ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ان عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله ابوامه اخبره ان جابر بن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يستلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رعن فاذا وجبت فلا تكليكن باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال اذا مات قال ابو جعفر فذهب قوم الى كراهة البكاء على الميت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليغضب ببكاء اهله عليه **٢٨٢٧** حدثنا ربيع بن سليمان الجزري قال ثنا احمد بن محمد بن عمار قال ثنا عبد الجبار بن الزور قال سمعت ابن ابي مليكة يقول لما ماتت ام ابيان بنت عثمان بن عفان حضرت مع الناس فجلست بين يدي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس فبكى النساء فقال ابن عمر الزنى هؤلاء عن البكاء اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليغضب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر بن الخطاب يقول ذلك فخرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبيداء اذا ركبت فقال يا ابن عباس من الركب فذهبت فاذا هو صهيبي واهله فرجعت فقلت يا امير المؤمنين هذا صهيبي واهله فلما دخلنا المدينة واصيب عمر جلس صهيبي يبكي عليه وهو يقول واحباه واصحابه فقال عمر لا يبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليغضب ببكاء اهله عليه قال فذكر ذلك لعائشة فقالت ام والله ما تحدثون هذا الحديث عن الكاذبين ولكن السمع يخطئ وان لكم في القرآن لما يشفيكم ان لا تنزوا زرة وزرا خرى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يزيذ الكافر عن ابا بعض بكاء اهله عليه **٢٨٢٨** حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن ابن ابي مليكة فذكر نحوه غير انه لم يذكر قضية صهيبي قالوا فلما كان الميت يغضب ببكاء اهله عليه كان بكاء وهم عليه مكروها لهم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لو باس بالبكاء على الميت اذا كان بكاء لا معصية معه من قول فاحش ولو نياحة واحتجوا في ذلك بما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن الحارث الانصاري عن عبد الله بن عمر قال اشكى سعد بن عباد شكوى له فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيته فقال قد قضى فقالوا لا والله يا رسول الله فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله

١٨ سفيان بن عيينة **١٢** **١٩** عبد الله بن معقل ربيع الميم وسكون الملمة وكسر القاف ابن مقرن الزنن ابو الوليد الكوفي ثقة والحديث اخرجه ابن ماجه **١٢** **٢٠** اخرجه احمد في مسنده **١٢** **٢١** اخرجه البزار في مسنده **١٢** واخرجه الطيالسي ايضا في مسنده **١٢** **٢٢** اخرجه البزار **١٢**

باب البكاء على الميت

١ رواه مالك في موطاه والبروداد والنسائي من طريق مالك نحوه ورواه النسائي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر فقال انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميت فبكى النساء الحديث وراه ابن ماجه وغيره من طريق ابى اسامة وغيره عن ابى العيس فقال عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن ابيه عن جده نحوه ورواه النسائي من طريق جعفر بن عون عن ابى العيس فلم يقل عن جده **٢** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء القاسم وعروة بن الزبير وابا نجيح وداود بن علي وآخرين ثم قال وروى ذلك عن عمر ابن الخطاب والغيرة بن شعبة وعمران بن الحصين وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن ابي اوفى وعائشة رضي الله عنهم **٣** اخرجه احمد في مسنده **١٢** **٤** قال العلامة العيني ارادهم عطارد بن ابي رباح وابن ابي ليلى والحسن البصري والنخعي والثوري وابا عبيقة وماثا والشافعي واحمد واصحابهم ثم قال وروى ذلك عن اسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وانس بن مالك وابى هريرة وابن مسعود وثابت بن زيد وقرظ بن كعب وعائشة في رواية **١٢** **٥** اخرجه البخاري ومسلم **١٢**

صلى الله عليه وسلم يكوا فقالوا سمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولو يجزون القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم
حدثنا أحمد بن الحسن قال سمعت سفيان يقول حدثنا ابن عجلان عن وهب بن كيسان عن ابي هريرة ان عمر ابصر امرأة تنكب
 على ميت فنهاها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا ابا حفص فان النفس مصابة والعين باكية والعهد قريب **حدثنا**
 يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني اسامة بن زيد الليثي عن زافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء بنى الوشم
 يلبين هلكا هن يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكن حمزة لا يواكي له فجاء نساء الانصار يلبين حمزة فاستيقظ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ويجهن ما أنقلبن بعد مؤوهن فليتنقلبن ولا يلبين على هالك بعد اليوم **حدثنا** علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن عمر
 قال ثنا سفيان عن عاصم بن عتيق عن القاسم عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عثمان بن مظعون
 بعد موته ودموعه تسيل على لحيته **ففي** هذه الآثار التي ذكرنا ابا حة البكاء على الموتى وذلك ان ذلك غير ضار لهم ولا سبب لعذابهم
 ولو لو ذلك لما يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابا حة البكاء ولمنع من ذلك فان قال قائل فان في حديث ابن عمر الذي ذكرت ما
 يدل على نسيه ما كان ابا حة من ذلك وهو قوله ولا يلبين على هالك بعد اليوم قيل لما في ذلك دليل على ما ذكرت قد يجوز ان يكون قوله ولا
 يلبين على هالك بعد اليوم اي من هلكا هن الذين قد بكن عليهم منذ هلكوا الى هذا الوقت لكون في ذلك البكاء ما قد اتين به على ما جلي
 عنهن حزنهن **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير البكاء الذي قصد الى النهي في نهيه عن البكاء على الموتى ما **حدثنا**
 ابن ابي داود قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا اسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن عبد الرحمن
 ابن عوف قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقت معه الى ابنة ابراهيم وهو يهود بنفسه فاخذته النبي صلى الله عليه وسلم
 فوضعه في جرة حتى خرجت نفسه فوضعه ثوبكي فقلت يا رسول الله اتبكي وانت تنهى عن البكاء فقال لي لمانه عن البكاء ولكن نهيت عن
 صوتين احقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذا رحمة من لا يرحم
 لو يرحم يا ابراهيم لو لانه وعد صادق وقول حق وان اخبرنا سايحق **أَوَلَمْ نَكُنْ لَكَ عَلِيكَ حَزْناً** هاشم من هذا واننا بك لمحزونون يبكى العين
 ويجزون القلب ولا نقول ما يسنط الرب **فأخبر** رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالبكاء الذي نهى عنه في الواحد **يث الأول**
 وانه البكاء الذي معه الصوت الشديد ولطم الوجوه وشق الجيوب ويمن ان ما سوى ذلك من البكاء مما فعل من جهة الرحمة انه بخلاف ذلك
 البكاء الذي نهى عنه **واما** ما ذكرناه عن عمر وابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقد ذكرنا عن
 عائشة انكار ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليبرئ الكافر عذاباً في قبره ببعض بكاء اهله عليه **وقد** يجوز ان
 يكون ذلك البكاء الذي يعذب به الكافر في قبره يزداد به عذاباً على عذابه بكاء قد كان اوصى به في حياته فان اهل الجاهلية قد كانوا يوصون
 بذلك اهليهم ان يفعلوه بعد وفاتهم فيكون الله عز وجل يعذبه في قبره بسبب قد كان سببه في حياته **فعل** بعد موته **وقد** روى هذا الحديث
 عن عائشة بغير هذا اللفظ **حدثنا** اربع المؤمنين قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يغفر الله لولي عبد الرحمن بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي والله ما ذلك الا ايهما ما من عبد الله
 ابن عمر يغفر الله له ان الله عز وجل يقول ولا تزروا زرة وزر أخرى وما ذاك الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر يهودي فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انتم تنكبون عليه وانه يعذب في قبره يقول بعلمه **فأخبر** عائشة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما اخبر ان ذلك الكافر يعذب في قبره بعلمه واهله يكون عليه وقد منع الله عز وجل أن تزروا زرة وزر أخرى **فدل** ذلك على ان ميتاً لا
 يعذب في قبره ببكاء حي لم يأمربه في حياته ومات لحديث جابر عن عبد الرحمن بن عوف البكاء المكروه ما هو وانه هو الذي معه اللطم

٥٦ وهب بن كيسان عن ابي هريرة قال

الطامة العيني في النجب العلم ان وقع فيجب رواية ابن ماجة بين وهب بن كيسان وبين ابي هريرة شخص واحد هو محمد بن عمرو بن عطاء وفي رواية اخرى له من طريق ابن ابي شيبة
 ايضا وقع بينهما شخصان احد هما محمد بن عمرو بن عطاء بن ابي الاخر سلمة بن الازرق واخرهما النسي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة
 بن الازرق عن ابي هريرة رضي الله عنه واما رواية الطحاوي فانه ليس فيها بين وهب بن كيسان وبين ابي هريرة احد كما ترس ذلك وهب بن كيسان روى عن ابي هريرة رضي الله عنه وغيره من الصحابة وذكره
 ابن حبان في كتاب الثقات من التابعين اه قلت والمحدث اخرج الطحاوي في مسنده ٣٩٩ من طريق قيس عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال توفي بعض كثر
 مروان فحضر جنازة مروان وابو هريرة معه قال فسمع مروان نساء يلبين فشهد عليهن او صاح بهن فقال له ابو هريرة يا ابا عبد الملك ان كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرائي
 عمر نساء يلبين فتنا واهن او صاح بهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر دع فان العين دامت والنفس مصابة **العدد** حديث ١٢ **٥٧** اخبرني ابن ابي شيبة ١٢ ان
٥٨ عاصم بن عبيد (بتصغير العبد) ابن عاصم بن عمر الظابط ضعيف اخرج له اصحاب السنن سوى النسائي ١٢ **٥٩** القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر ثقة والمحدث اخرج
 الترمذي وابن ماجة ١٢ ان

جوف احدكم قمحا خيره من ان يتلى شعرا يعنى من الشعر الذى هجى به النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وقد روى في اباحة الشعر
 ٢٨٤٨ ثار فنها ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابراهيم بن المنذر الجزي قال ثنا معن بن عيسى قال حدثني عبد الله بن عمر عن نافع
 عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى نساء يُلطمن وجوه الخيل بالخمر فبشر فقال يا ابا بكر
 كيف قال حسان بن ثابت فانشد ابو بكر **شعر عديمت بئيتني ان لم تروها + تثير النقم من كنفى كداء + يُنازعن الؤمنة مسرجات**
تلطمهن بالخمر النساء هكذا حدثنا احمد بن داود واهل العلم بالعربية يرون البيت اول على غير ذلك **تثير النقم موعدها كداء**
 حتى يستوى قافية هذا البيت مع قافية البيت الذى بعده قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال **حدثنا**
 صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة **حدثنا** ابن مرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شريك عن المقدم
 بن شريك عن ابيه قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من الشعر فقالت نعم من شعر ابن ربيعة وربما
 قال هذا البيت ويأتيك بالآخبار من لم تزود **حدثنا** علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عتبة بن سليمان
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال فكيف ينسب فيهم
 قال اسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابراهيم بن سليمان التيمي
 عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال كنا جلوسا بفناء الكعبة احسبه قال مع اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا
 يتناشدون الوشعار فوقف بنا عبد الله بن الزبير فقال في حرم الله وحول الكعبة تتناشدون الوشعار فقال رجل منهم يا ابراهيم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الشعر الذي اذا اُبنت فيه النساء وتزدرى فيه الاموات فقد يجوز ان يكون الشعر الذي قال
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا في اول هذا الباب من الشعر الذي نهى عنه في هذا الحديث **حدثنا** ابن ابي داود
 قال ثنا الحماني قال ثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله وعن الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن
 ابن يزيد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة **حدثنا** ابن ابي داود وفهد واسحق بن ابراهيم قالوا
 حدثنا عبد الله بن سعيد قال ثنا ابن ابي غنية عن ابيه عن عاصم عن زرع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن مروان عن عبد الرحمن بن
 الاسود بن عبد يغوث عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم
 ابن ابي الوزير قال ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري فذكر باسناده مثله غير انه قال عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث **حدثنا**
 حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا ابراهيم بن سعد فذكر باسناده مثله غير انه قال عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يهني اعراض المؤمنين قال كعب انا قال ابن ربيعة انا قال انك لتخس الشعر قال حسان بن ثابت انا اذا قال اهجهم
 فانه سيعينك عليهم روح القدس **حدثنا** ابن ابي عمران قال ثنا ابراهيم الترمذي قال ثنا ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن
 ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لسانه في المسجد ينشد عليه الشعر **حدثنا** فهد قال ثنا
 احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن فضيل فذكر مثل حديث ابن ابي داود الذي قبل هذا الحديث عن ابن غير عن ابن فضيل **حدثنا**
 ابن مرزوق قال ثنا عفان **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جاج وعبد الله بن رجاء قالوا حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت قال
 سمعت البراء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اهجهم واهجهم وجبريل معك **حدثنا** محمد بن عمرو
 قال ثنا ابو معاوية عن ابي اسحق الشيباني عن عدي فذكر باسناده مثله **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن
 قال حدثني عدي بن ثابت يعني قال سمعت البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت اوزال

١٢ هذان البيتان من قصيدة ساقها كلها مسلم في صحيحه ١٢ ه ابراهيم بن سليمان بن رزيق الواسطي

المؤدب اصله من الاردن مشهور بكيفية صدوق لغزب والمحدث اخبرني به في سنة ١٢ ه اخرج ابن ابي شيبة ١٢ ه عبد الله بن سعيد الواسطي
 الكوفي ثقة ١٢ ه ابن ابي غنية بطبع المصنف وكسر النون وتشديد التثنية هو يحيى بن عبد الملك بن حميد قال في التقریب صدوق والمحدث اخرج الترمذي ١٢ ه اخرج
 البرازي في سنة ١٢ ه واخرج ابن ابي شيبة ١٢ ه محمد بن عمرو بالفتح ابن يونس السوسي ذكره ابن يونس وسكت عنه ١٢ ه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 الانصاري الكوفي ثقة والمحدث اخرج احمد في سنة ١٢ ه

معلك روح القدس ما هجوت المشركين **٢٨٤٥** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
 ان عمر بن الخطاب مر على حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهز عرقا قبل عليه حسان فقال قد كنت
 انشد فيه وفيه من هو خير منك فانطلق عنه عرقا فقال حسان لوني هزيمة يا ابا هريرة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان
 اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني ابرؤك بروح القدس قال اللهم نعم **٢٨٤٦** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقداسي قال ثنا عبد الله بن
 قال ثنا معمر بن الزهري عن عروة ان حسان ثم ذكر مثله غير قوله قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فانه لم يذكره **٢٨٤٧** ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يستنشد ابا هريرة
 فذكر مثله **٢٨٤٨** ثنا فهد قال ثنا محمد بن عبد الواحد بن عبيدة القرشي قال حدثني جدي عبيدة عن يونس بن عبيد عن الحسن
 عن الواسطي عن سريع وكان شاعرا انه قال يا رسول الله وانشدك محمد بن حماد بن حماد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ان ركب يحب
 الحمد وما استزاده على ذلك شيئا **٢٨٤٩** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر
 عن الواسطي عن سريع مثله غير انه قال فجعلت انشده **٢٨٥٠** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي
 الرجال قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال عبد الله بن رواحة فاحسن ثم قال
 كعب فاحسن ثم قال حسان فشفي فاستشفى **٢٨٥١** ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا عبيدة بن سليمان عن
 محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لامية بن ابي الصلت في شعرة
 وقال **٢٨٥٢** ثنا محمد بن عيسى عن ثور تحت رجل يمينه والسر لاخرى وليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وقال **٢٨٥٣** ثنا محمد بن عيسى
 تطلع كل اخيلية حتى الصباح ولونها يتورد **٢٨٥٤** ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر قال حدثني معمر بن ثعلبة والحج
 صدق **٢٨٥٥** ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقداسي قال ثنا ابو مسهر قال حدثني معمر بن ثعلبة والحج
 بعده قال حدثني اعشى المازني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته **٢٨٥٦** ثنا محمد بن عيسى عن ثور تحت رجل يمينه والسر لاخرى وليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وقال **٢٨٥٧** ثنا محمد بن عيسى
 الشريف **٢٨٥٨** ثنا محمد بن عيسى عن ثور تحت رجل يمينه والسر لاخرى وليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وقال **٢٨٥٩** ثنا محمد بن عيسى
 عليه وسلم يقول وهن شعر غالب لمن غلب **٢٨٦٠** ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا شريك عن
 سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما **٢٨٦١** ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا شريك عن
 ثنا قيس عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال حدثني ابن ابي داود قال ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا شريك عن
 عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال حدثني ابن ابي داود قال ثنا الحسن بن عبد الله بن منصور قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا شريك عن
 يعلى بن عبد الرحمن عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر لامية بن ابي الصلت فانشدته فكلما انشدته
 بيتا قال هيه حتى انشدته مائة فافية قال كذا ابن ابي الصلت يسلم **٢٨٦٢** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا علي بن عبد الرحمن
 الواسطي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال قال الاقرع بن حابس لشاب من شبابهم قم فاذكر
 فضلك وفضل قومك فقام فقال **٢٨٦٣** ثنا محمد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال قال الاقرع بن حابس لشاب من شبابهم قم فاذكر

٢٨٦٤ المحدث هو محمد بن ابي بكر بن علي اوان عمر محمد بن عمر بن علي وكلاهما ثقتان **٢٨٦٥** عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي
 ابو محمد السامي ثقة **٢٨٦٦** محمد بن عبد الواحد بن عبيدة القرشي وثقة يحيى كذا في النسخ **٢٨٦٧** عبد الرحمن بن ابي بكر نفع بن الحارث الثقفي ثقة **٢٨٦٨** ابن
 ابي الرجال علف بيان لعبد الرحمن **٢٨٦٩** عكرمة بن سليمان الكلابي ثقة ثبت والمحدث اخبر احمد في مسنده والدارمي في مسنده **٢٨٧٠** قوله رجل الخ
 قال العلامة العيني انشأه بذلك الى حلة العرش وهم اربعة احدهم في صورة بني آدم اشار اليه بقوله رجل والثاني في صورة ثور اشار اليه بقوله وثور والثالث في صورة النسر اشار اليه
 بقوله والنسر لاخرى والرابع في صورة الاسد اشار اليه بقوله وليث مرصد ثم قال وقوله تحت رجل يمينه اي يمين العرش والادومك في صورة رجل واخرى صورة ثور تحت قائم العرش من
 اليمين وملك اخر في صورة النسر واخر في صورة الليث تحت قائمته من اليسار فقوامه الاربعة على كواهل الاربعة من الملائكة بهذا الصور **٢٨٧١** المحدث هو محمد بن ابي بكر بن علي
 ثقة يروي عن ابي معشر كما في كتب الفن **٢٨٧٢** قوله حدثني معمر بن ثعلبة والحج قال صاحب كشف الاستار ابي ربيع اوله وتشد يد الثمانية عن الاعشى المازني عن
 صدقة هو ابا ابن يؤمن البوعشانة المصري ثقة مشهور بكثرة ما رواه في الكوفة والجناب مقبول انتهى قلت هذا كله وهم فانه ليس باسم راواها المراد به معناه اللغوي وما صله ان
 صدقة سمع هذا الحديث عن معمر بن ثعلبة عن الاعشى ثم بعد ذلك سمع عن اهل ابي ربيعة عن الاعشى المازني مثله وذلك معروف توجه نظائره في كلامهم كما وقع في صحيح البخاري في ص ٥١٢
 ثنا شبيب بن عزة قال سمعت ابي ربيعة عن عروة الخ والمراد بهنا بالحي القليلة كما في شروحه ويؤيده ايضا ان الحديث اخبر عبد الله بن احمد في زيادات المسند من طريق عن
 ابن كهمس بن الحسن عن صدقة عن معمر بن ثعلبة والحج بعده قالوا حدثنا الاعشى الخ والمحدث اخبر في مسنده واليه في سنة ١٢٩٠ **٢٨٧٣** كذا في نسخة العناء في
 ظل الشرب خرجت ابغيا الطعام في رجب **٢٨٧٤** خلفتني بزاز وهرب **٢٨٧٥** خلفت الوعد ولطت بالذئب وقد فتى بين عمرو ونشب **٢٨٧٦** وهن شعر غالب لمن غلب **٢٨٧٧** الهيثم
 ابن جميل ربيع الجيم **٢٨٧٨** الواسطي البغدادي ثقة **٢٨٧٩** عمارة بن غير التيمي ثقة ثبت **٢٨٨٠** يعلى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي وهو الطائي **٢٨٨١**

من السديف اذا لم يونس القزع : اذا اتينا فلا يعدل بنا احد : انا كرام وعند الفخر نرفع : قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا احسان اجبه فقال تشعروننا رسول الله والدين عنوة : على رغب عات من معدا وحاضر : يضرب كايزار الخاض مشاشه : وطعن كافواه القاح الصوار السناخوض الموت في حومة الوغى : اذا صار برد الموت بين العساكر وتضرب هام الدارين ونقوى : الى حسب من جزر غسان باهر : ولو لوحيد الله قلنا تكم يا على الناس بالحيتين هل من مفاخر : فاحيا ونأمن خير من وطئ الحصى : وامواتنا من خير اهل المقابر فلما جاءت هذه الآثار متواترة باحة قول الشعر ثبت ان ما هي عنه في الآثار الاول ليس لون الشعر مكروه ولكن لمعنى كان في خاص من الشعر قصد بذلك النهي اليه وقد ذهب قوم في تأويل هذه الآثار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب الى خلاف التأويل الذي وصفنا فقالوا لو كان اريد بذلك ما هجا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعر لم يكن ذكر الامتلاء معنى لان قليل ذلك وكثيرة كفو ولكن ذكر الامتلاء يدل على معنى في الامتلاء ليس فيما دونه قال فهو عندنا على الشعر الذي يملأ الجوف فلا يكون فيه قران ولو تسميم ولا غيره فاما ما كان في جوفه القرآن والشعر مع ذلك فليس ممن امتلاء جوفه شعرا فهو خارج من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لون يعتلى جوف احدكم فيما خير له من ان يعتلى شعرا **حدثنا ابن ابي عمران** قال سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة يفسر هذا الحديث على هذا التفسير وسمعت ابن ابي عمران ايضا وعلى بن عبد العزيز يذكر ان ذلك عن ابي عبيد ايضا :

باب العاطس يشمت كيف ينبغي ان يرد على من يشتمه

حدثنا ابو بكر قال **حدثنا ابو داود** قال **حدثنا ورقاء** عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفة قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم وعليك وعلى امك ما شان السلام وشان ما ههنا ثم سار ساعة ثم قال للرجل اعظم عليك ما قلت لك قال وددت لم تذكر ابي بخير ولو غيره قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذ عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين او على كل حال وليرد عليه بريحك الله وليرد عليهم يغفر الله لكم **حدثنا ربيع المؤذن** قال **حدثنا اسد** قال **حدثنا قيس بن الربيع** عن منصور عن هلال بن يساف عن شيعر من اشجع قال كنا مع سالم بن عبيد بن جعفر فقالوا هكذا ينبغي ان يقول العاطس ويقال له على ما في هذا الحديث هكذا مذهب ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن محمد رحمهم الله تعالى وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يقول العاطس بعد ان يشمت يهدىكم الله ويصلح بالكم واحتجوا في ذلك بما **حدثنا عبد الرحمن بن الجارود** قال **حدثنا سعيد بن ابي مريم** قال **حدثنا عبد الله بن لهيعة** عن ابي الاسود انه سمع عبيد بن ام كلاب يقول سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس حمد الله فيقال له بريحك الله فيقول لهم يهدىكم الله ويصلح بالكم **حدثنا يونس** قال **حدثنا ابن وهب** قال **حدثني ابو معمر** عن عبد الله

٣٣ القزع ربا لقف والازى المجمعين المفتوحين هو السحاب **٣٤** على رغب عات من معدا وحاضر كذا في نسخة العيني وقال في الشرح وفي بعض الروايات على رغب باد من معدا وحاضر وهذه هي الاصح لان الباد هو الاق بالذكري مقابلته الحاضر او الباد بالغة الذي يسكن البادية وهم اهل الورد والظاهر الذي يسكن المدن والقرى وهم اهل المدر **٣٥** من عتي يتو عتوا فتو عات وهو التبرع والتسكير **٣٦** يضرب كايزار الخاض مشاشه قوله يضرب متعلق بقوله نقرنا وقوله كايزار ذكر الايزار واداره التوزيع وهو التفرق والمعنى كقوله الخاض مشاشه اي بوله والمشاش ريعن الميم وبالشين المجمعين البول والمخاض اسم للتوق الحوامل **٣٧** وطعن كافواه القاح وكسر اللام ذوات الالبان الواحدة لتوح والصواد جمع صادرة وهي التي تصدر عن الماريات ولا تحتاج الى المقام لاجل الماء وشبه الضرب بايزار الابل بوله والطعن بافواهها حين تصدر لانه اراد الضرب المتابعة في زمن طويل كقول الابل فانه يقول شيئا فشيئا ويمده زمانا وادار بالطن الواسع منه لانه هو الملك شبه بافواه الابل الصواد لانه حينئذ تفتح فابا بخلاف وقت الازاد **٣٨** قوله في حومة الوغى اي في معظم القتال وكذلك حومة الماء والطل وغيرهما معظما والوغى ربا الغين المجمع الحرب **٣٩** قوله ونضرب هام الدارين الخ الدار جمع هامة وهي الرأس والدارعين جمع دارع وهو الذي عليه الدروع وقوله نقوى اي ننسب الى حسب وهو الشرف في الآباء وما يورثه الانسان من مفاخرهم **٤٠** قوله من جزر غسان الخ جزر غسان اسم قبيلة **٤١** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء عبيد الله بن محمد البصري شيخ ابي داود وغيره وابا عبيد القاسم بن سلام ومن تبعهما **٤٢**

باب العاطس يشمت كيف

٤٣ ورقاء ربيع المؤذن ربا لقف والازى المجمعين المفتوحين هو السحاب **٤٤** منصور هو ابن المعتمر **٤٥** حبان ربا الفتح ثم موحدة الباطل ثقة **٤٦** قال العلامة العيني اراد بهم ابن ابي ليلى وعروة بن الزبير ويحيى وعيسى بن ابي طلحة وابراهيم بن محمد بن طلحة وما كانا والشافعي ثم قال وروي قول هؤلاء عن علي بن ابي طالب وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **٤٧** اراد بالقوم هؤلاء اعطاء بن السائب وسليمان الاعشى والثوري والنفخي وهو يذهب الى حنيفة واصحابه وذلك عن عبد الله بن مسعود **٤٨** عبيد (غير معناه) ابن ام كلاب قال الحسين في الاكمال لا يدرى من هو وقال الحافظ في التعليل هو شاعر كان بالمدينة والحديث اخرجه احمد في مسنده والبيهقي في **٤٩** ابو معمر قال العلامة العيني هو يحيى بن عبد الرحمن **٥٠** عبد الله بن يحيى (بضم النون وفتح الميم) الضري صدوق والحديث اخرجه عبد الله بن وهب في مسنده **٥١**

ابن أبي عمير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا اقول يا نبي الله قال قل الحمد لله قال القوم ماذا نقول له يا رسول الله قال قولوا بريحكم الله قال قل يهديك الله ويصلح بالكم فقال اهل المقالة الاولى انما كان قول النبي صلى الله عليه وسلم يهديك الله ويصلح بالكم لان الذين كانوا بحضرة يهود وكان تعليمه للعاطس في حديث عائشة من قوله يهديك الله ويصلح بالكم انما هو لان من كان بحضرة حينئذ كانوا يهودا واحتجوا في ذلك بما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن حكيمة بن الدليم عن ابي بردة عن ابي موسى قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول يرحمكم الله وكان يقول يهديك الله ويصلح بالكم ^{٢٨٨٦} حدثنا ابن مزيق قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن حكيمة بن الدليم عن الضحاك عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا فانما كان قول النبي صلى الله عليه وسلم يهديك الله ويصلح بالكم لليهود على ما في هذا الحديث فاما المسلمون فيقولون على ما في حديث سالم بن عبد الله الذي ذكرناه في اول هذا الباب وليست لهم عندنا حجة في هذا الحديث على اهل المقالة الاخرى لان الذي في هذا الحديث ان اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول لهم يرحمكم الله فكان يقول لهم يهديك الله ويصلح بالكم فانما كان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لليهود وان كانوا عاتسين وليس يختلفون هم ومخالفوهم فيما يقول المشتم للعاطس وانما اختلفوا فيهم فيما يقول العاطس بعد التشميت وليس في حديث ابي موسى من هذا شيء فلم يضاد حديث ابي موسى هذا حديث عبد الله بن جعفر واحد من حديث عائشة الذين ذكرنا واحتجوا في ذلك بما روى عن ابراهيم النخعي ^{٢٨٨٧} حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عيسى ^{٢٨٨٨} وحدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن واصل عن ابراهيم قال يهديك الله ويصلح بالكم عند العاطس قالت الخوارج لا نعم كانوا لا يستغفرون للناس هكذا لفظ حديث ابي بشر وليس في حديث محمد بن عمرو ولا نعم كانوا لا يستغفرون للناس قيل لهم وكيف يجوز ان يكون الخوارج احدثت هذا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويعلمه اصحابه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما ^{٢٨٨٩} حدثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر وروى بن جرير قال ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اخيه عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله وليقل يهديك الله ويصلح بالكم ^{٢٨٩٠} حدثنا حسين بن نصر قال ثنا حسين بن زياد قال ثنا شعبة فذكر يا سادة مثله ^{٢٨٩١} حدثنا ربيع المؤذن وحسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فثبت بذلك انتفاء ما قال ابراهيم وكان ما روى من هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم اصح مما يروى في خلافه فهو احب الينا مما خالفه .

باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب ام لا

^{٢٨٩١} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال ابوسلمة سمعت ابا هريرة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تورد المرض على المصمر فقال له الحارث بن ابي ذباب فانك قد كنت حدثتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وعدى فانكر ذلك ابو هريرة فقال الحارث بلى فتمارى هو وابو هريرة حتى اشتد امرها فغضب ابو هريرة وقال للحارث ذكر قرطن بالحشيشة ثم قال للحارث تدري ما قلت قال الحارث لا قلت يريد بذلك اني لم احدثك ما تقول قال ابوسلمة لا وادري انسى ابو هريرة امر ما شأنه غير اني لم اعله كلمة نسيمها بعد ان كان يحدثنا بها عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انكاره ما كان يحدثنا في قوله لا وعدى ^{٢٨٩٢} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان ابا سلمة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وعدى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد مرض على مصمر قال ابوسلمة كان ابو هريرة يحدث بهما كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا وعدى واقام على ان لا يورد مرض على مصمر ثم حدث مثل حديث ابن ابي داود قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فكريهوا يراؤ المرض على المصمر وقالوا انما كره ذلك مخافة الاعداء وامروا باجتنب ذى الداء والفرار منه واحتجوا في ذلك ايضا بما روى عن عمر

٩٠ حكيمة بن دليم الدائمي صدوق ١٢ له ابو بردة ربهتم الموصدة ابن ابي موسى الاشعري الفقيه ثقة ١٣ له الضحاك هو ابن حرام الوالقاسم السلال صدوق كثير الارسال ١٢ له محمد بن عمرو بالفتح ابن يونس السوي ذكره ابن يونس وسكت عنه ١٣ له عن اخيه هو عيسى بن عبد الرحمن الانصاري ثقة ١٣ باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب ام لا ؟ له قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء ابا قلابة بن عبد الله بن زيد الجرهمي وعمر بن الشريد وطلح بن عطاء وآخرين ثم قال وروى ذلك عن ابي هريرة وهو ابن عباس رضي الله عنهما

في الطاعون في رجوعه بالناس فأمرهم أن يفرّوا منه **قذكروا** ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد قال ثنا اسحق بن عبد الله
ابن أبي طلحة عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب اقبل الى الشام فاستقبله ابو طلحة وابو عبيدة بن الجراح فقالوا يا امير المؤمنين ان معك
وجوه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيارهم وانا تركنا من بعدنا مثل حريق النار فارجم العام يعني فرجم عمر فلما كان العام
المقبل جاء قد دخل يعني الطاعون **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام
حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الوجدان ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاعبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر
ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم فاعبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلقوا عليه فقال بعضهم قد خرجت لومر
ولو نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو نرى ان تقدمهم على هذا الوباء
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادعوا الى الازنصار فدعوتهم له فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كما اختلفوا ففعل ارتفعوا عني ثم قال ادعوا
من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا نرى ان ترجع بالناس ولو تقدمهم
على هذا الوباء فنأدى عمر في الناس اني مصيبهم على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة افرأرا من قدر الله فقل عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة
نعم نقر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عذوتان احدهما خصبة والاخرى جديبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها
بقدر الله وان رعيت الجديبة رعيتها بقدر الله قال فاجاب عبد الرحمن بن عوف وكان غائبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا
علما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر
ابن ربيعة ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام فلما جاء بسرغ بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاعبره عبد الرحمن بن عوف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما في حديث يونس الذي قبل هذا من حديث عبد الرحمن خاصة قال فرجم عمر من بسرغ
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب
حين اراد الرجوع من سرغ واستشار الناس فقالت طائفة منهم ابو عبيدة بن الجراح امن الموت تقرانها نحن بقدرولين يصيبنا الا ما
كتب الله لنا فقال عمر يا ابا عبيدة لو كنت بوادي احدى عذوتيي فخصبة والاخرى جديبة ايما كنت ترى قال المخصبة قال فانا ان تقدمنا
فبقدرولان تأخرنا فبقدرولان قدر نحن **حدثنا** الحسين بن الحكم الخبزي قال ثنا عاصم بن علي **حدثنا** سليمان بن شعيب
قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة بن الحجاج عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب قال كنا نتحدث الى ابي موسى
الوشعري فقال لنا ذات يوم لو عليكم ان تخفوا عني فان هذا الطاعون قد وقع في اهل فمن شاء منكم ان ينتهز فليتنزه واحذر رواثنتين ان
يقول قائل خرج خارج فسلم وجلس جالس فاصيب لو كنت خرجت لسميت كما سلم ال فلان او يقول قائل لو كنت جلست لسميت
كما اصاب ال فلان واني سا حدلكم ما ينبغي للناس في الطاعون اني كنت مع ابي عبيدة وان الطاعون قد وقع بالشام وان عمر كتب اليه
اذا اتاك كتابي هذا فاني اعزم عليك ان اتاك مصيبا او تمسي حتى تتركب وان اتاك ممسيا او تصبح حتى تتركب الي فقد عرضت لي اليك
حاجة لو غني لي عنك فيها فلما قرأ ابو عبيدة الكتاب قال ان امير المؤمنين اراد ان يستبقى من ليس بياق فكتب اليه ابو عبيدة اني في جند من
المسلمين اني فررت من المناة والسرلن ارجع بنفسى عنهم وقد عرفنا حاجة امير المؤمنين فخللني من عزمتك فلما جاء عمر الكتاب بكى فقبل
له توفي ابو عبيدة قال لو كان قد كتب اليه عمر ان اردن ارض عمة وان الجابية ارض نزهة فافهم بالمسلمين الى الجابية فقال لي ابو عبيدة
انطلق فبوي المسلمين منزلهم فقلت لا استطيع قال فذهب لي ركب وقال لي رجل الناس قال فاخذه اخذه فطعن فمات وانكشف الطاعون
قالوا فلهذا عمر رضي الله عنه قد امر الناس ان يخرجوا من الطاعون ووافقه على ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما ذهب اليه من ذلك وقد روى عن غير عبد الرحمن بن عوف عن
النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا ما روى عبد الرحمن **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام عن
يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان

قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ^{٢٩١١} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا الوليد بن عقبة الشيباني قال
 ثنا حمزة الزيات عن جيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يعدي سقيم صحيحا ^{٢٩١٢} حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ولا هامة ولا عذوى فقال رجل تطرح الشاة الجرباء في الغنم
 فتجربهن قال النبي صلى الله عليه وسلم أو ابن عباس قال الأولى من أجربها ^{٢٩١٣} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا
 أبو عوانة عن سماك ذكر بأسنا ده مثله غير أنه لم يشك في شيء منه وذكره كله عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{٢٩١٤} حدثنا أبو أمية
 قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا هشيم عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا عذوى فقال رجل يا رسول الله فإن النقية من الجرب تكون بجنب البعير فيشمل ذلك الابل كلها جربا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول خلق الله عز وجل كل دابة فكتب أجلها ورزقها وأثرها ^{٢٩١٥} حدثنا
 أبو أمية قال ثنا قبيصة عن سفيان عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن رجل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثله ^{٢٩١٦} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا حنن بن إبراهيم الكرماني قال ثنا سعيد بن مسروق عن
 عمارة عن أبي زرعة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
^{٢٩١٧} حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله ^{٢٩١٨} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا مالك ويونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم بن عبد الله
 ابن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا عذوى ^{٢٩١٩} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو عاصم عن ابن
 جريح ^{٢٩٢٠} حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريح أن أبا الزبير حدثه عن جابر بن
 عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢١} حدثنا عبد الله بن محمد بن حشيش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا
 هشام قال ثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٢} حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا
 شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٣} حدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب
 قال أخبرني ابن عجلان قال حدثني القعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم وعبد الله بن مقسم عن أبي سالم عن أبي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ولا هامة ولا غول ولا صفر قال أبو صالح فسافرت إلى الكوفة ثم رجعت فإذا
 أبو هريرة ينتقص لا عذوى لا يذكرها فقلت ولا عذوى فقال أبيت ^{٢٩٢٤} حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن إبراهيم
 قال ثنا أبي عن سالم عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وغيره أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عذوى
 فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الأجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فمن أعدى الأول ^{٢٩٢٥} حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس قال قال ابن شهاب حدثني أبو سلمة عن أبي
 هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٦} حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني معروف بن سويده الجذامي
 عن علي بن رباح المخمي قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عذوى ^{٢٩٢٧} حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو
 اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد بن أخت نمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٨} حدثنا

^{٢٩} حمزة الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة القاري أبو عمارة الكوفي اليثمي مولاهم صدوق زاهد ربما وهم
 وكان أحمد بكه أن يصلي خلف من يقرأ بقراءة حمزة وقال أبو بكر بن عياش قراءة حمزة عندي بدعة وقرأت بخط الذي يريده ما فيها من المد المفرط والسكت وتغير الهز في الوقف واللام
 وغير ذلك وقال أبو بكر بن منجويه كان من علماء زمانه بالقرارات وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلا فورا وعلما وكان يحلب الزيت من الكوفة إلى حلوان وقد انعقد الإجماع بآخره
 على تلقى قراءة حمزة بالقبول وكفى حمزة شهادة الثوري لفاته قال ما قرأ حمزة حرفا إلا باثره كذا في تهذيب التهذيب بتغير ١٢ ^{٣٠} ثعلبة بن يزيد (أول تحميم) الحامي البكر المملعة
 وتشديد الميم الكوفي صدوق شيعي قال ابن حبان كان على شرط على وكان غالبا في التشيع لا يخرج بأخباره إذا انفرد به عن كذا حكاه عنه ابن الجوزي وقد ذكره في الثقات برواية عن علي
 ورواية حبيب بن أبي ثابت عنه في تهذيب التهذيب ١٣ ^{٣١} المقدسي هو محمد بن أبي بكر بن علي ثقة روى عن أبي عوانة كما في كتب الضن ١٢ ^{٣٢} سريج
 (سرين مملعة آخره جيم مصغرا) ابن النعمان الجوهري ثقة ١٢ ^{٣٣} ابن شبرمة (بضم الشين المجمة وسكون الهمزة وضم الراء) هو عبد الله الكوفي ثقة فقيه ١٢
^{٣٤} المقدسي هو محمد بن أبي بكر بن علي أو ابن عم محمد بن عمر بن علي وكلها ثقاتان ١٢ ^{٣٥} سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري ثقة ١٢ ^{٣٦} معروف بن
 سويد الجذامي (بجيم وذال مجزئة)

ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى قال ثنا هشام وسعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٢٩} حل ثنا
ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال سمعت ابا الربيع يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اربع في امتي من امراة الجاهلية لن يدعهن الناس الطعن في الانساب والنياحة ومطربا بنوء كذا وكذا
والعدوى يكون البعير في الابل فيجرب فيقول من اعدى الاول ^{٢٩٣٠} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان
عن علقمة فذكر باسامة مثله ^{٢٩٣١} ثنا فهد قال ثنا ابو سعيد الاشج قال ثنا ابواسامة قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى وقال فمن اعدى الاول ^{٢٩٣٢} ثنا فهد قال ثنا ابو بكر
بن ابي شيبة قال ثنا يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد محمد وموضعها في القصعة وقال بسم الله ثقة بالله وتوكل على الله ^{٢٩٣٣} ثنا ابن
مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا اسمعيل بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله ^{٢٩٣٤} ثنا علي بن زيد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن
ابي مسلم الخولاني عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن مع صاحب البلاء تواضعا لربك وايمانا فقد نفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم العدوى في هذه الآثار التي ذكرناها وقد قال فمن اعدى الاول اي لو كان انما اصاب الثاني لما اعداه
الاول اذ لما اصاب الاول شيء لانه لم يكن معه ما يعديه ولكنه لما كان ما اصاب الاول انما كان بقدر الله عز وجل
كان ما اصاب الثاني كذلك فان قال قائل افجعل هذا مضادا لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يورد مرض على
مصح كما جعله ابو هريرة قلت لا ولكن يجعل قوله لا عدوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفى العدوى ان يكون ابدا ويجعل
قوله لا يورد مرض على مصح على خوف منه ان يورد عليه فيصيبه بقدر الله ما اصاب الاول فيقول الناس اعداه الاول فكلوا
ايراد المصح على الممرض خوف هذا القول هذا القول وقد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآثار ايضا
وضعه يد المجذوم في القصعة فدل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا على نفى الاعداء لانه لو كان الاعداء مما يجوز ان
يكون اذ لما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما يخاف ذلك منه لان في ذلك جراتلف اليه وقد نفى الله عز وجل عن ذلك
فقال ولا تقتلوا انفسكم وهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدف مائل فاسرع فاذا كان يسرع من الهدف المائل فخافة
الموت فكيف يجوز عليه ان يفعل ما يخاف منه الاعداء وقد ذكرت فيما تقدم من هذا الباب ايضا معنى ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون في نهيه عن الهبوط عليه في نهيه عن الخروج منه وان نهيه عن الهبوط عليه خوفا ان
يكون قد سبق في علم الله عز وجل انهم اذا هبطوا عليه اصابهم فيهبطون فيصيبهم فيقولون اصابنا لانا هبطنا عليه
ولولا انا هبطنا عليه لما اصابنا وان نهيه عن الخروج منه لئلا يخرج فيسلم فيقول سلمت لاني خرجت ولولا اني خرجت لم اسلم
فلما كان النهي عن الخروج عن الطاعون وعن الهبوط عليه بمعنى واحد وهو الطيرة لا الاعداء كان كذلك قوله لا يورد
مرض على مصح هو الطيرة ايضا لا الاعداء فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه كلها عن الاسباب التي من اجلها
يتطيرون وفي حديث اسامة الذي رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا وقع بارض هو بها فلا يخرجها الفار منه لئلا يأس ان يخرج
منها لا على الفار منه وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا يونس قال ثنا بن بكير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن
انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم
الى زود لنا فشربتكم من البانها وابوالها ففعلوا وصحوا ثم ذكر الحديث ^{٢٩٣٦} ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن
معاوية قال ثنا اسامة بن حرب عن معاوية بن قرة عن انشربن مالك قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر مرضى من حي من احياء العرب
فاسلموا وابعوا وقد وقع الموم وهو البرسام فقالوا يا رسول الله هذا الوجع قد وقع لو اذنت لنا فخرجنا الى الابل فكنا فيها
قال نعم اخرجوا فكونوا فيها ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالخروج الى الابل وقد وقع الوباء

٤١٤ هشام وسعيد كذا في نسخة العين ايضا وفيه تصحيف ولم يتنبه العلامة عليه وقال في الشرح هو سعيد بن ابي عروبة وانما الصواب

هشام وشعبة فقد اخرج المصنف الطرف الاخر من هذا الحديث تحت قوله الاتي واما الطيرة الخ ووقع هناك على الصواب. والحديث اخرجه الطيالسي في مسنده بطوله وقال مرثد
شعبة وهشام الدرستوان قال شعبة مرثد وقال هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا يجزي الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة
المنهية وحديث شعبة اخرجه مسلم ج ٢ ص ١٢٠ **٤١٨** علي بن زيد هو الفرائضي قال ابن يونس تكلموا فيه وقال مسلم بن قاسم ثقة كذا في اللسان مختصرا ١٢١.

بالمدينة فكان ذلك عندنا والله أعلم على أن يكون خروجهم للعلاج لا للفرار فثبت بذلك أن الخروج من الأرض التي وقع بها الطاعون مكروه للفرار منه ومباح لغير الفرار وعلى هذا المعنى والله أعلم رجح عمر بالناس من سرغ لا على أنه قاتلهم قد نزل بهم والدليل على ذلك ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا شبيب بن أبي حمزة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر بن الخطاب اللهم ان الناس مخلوقون ثلاث خصال وأنا ابرأ إليك منهم زعموا اني فررت من الطاعون وأنا ابرأ إليك من ذلك وأنا احييت لهم الطلاء وهو الخمر وأنا ابرأ إليك من ذلك وأنا احييت لهم المكس وهو الخبس وأنا ابرأ إليك من ذلك فهدأ عمر يخبرانه يبرأ إلى الله أن يكون فر من الطاعون فدل ذلك أن رجوعه كان لأمر آخر غير الفرار وكذلك ما أراد بكتابه إلى أبي عبيدة أن يخرج هو ومن معه من جند المسلمين إنما هو لنزاهة الجابية وعمق الأردن فقد بين أبو موسى الأشعري في حديث شعبة المكروه في الطاعون ما هو وهو أن يخرج منه خارج فيسلم فيقول سلمت لاني خرجت اويهبط عليه هابط فنصبيه فيقول اصابني لاني هبطت وقد اباح أبو موسى مع ذلك للناس أن يتنزهوا عنه أن احبوا فدل ما ذكرنا على التفسير الذي وصفنا فهذا معنى هذه الآثار عندنا والله أعلم وأما الطيرة فقد رفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت الآثار بذلك مجيئاً متواتراً حدثنا ابن ابراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جبرور وروح قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن رجل من بني اسد عن زمر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الطيرة من الشرك وما من أحد الا ولكن الله يذهبها بالتوكل حدثنا ابو امية قال حدثنا سريج قال ثنا هشيم عن ابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة حدثنا ابو امية قال ثنا قبيصة عن سفيان عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن رجل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن أبي الزناد قال حدثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبغض الطيرة ويكرهها حدثنا ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى قال ثنا هشام وشعبة عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة وغيره عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني معروف بن سويد عن علي بن رباح اللخمي قال سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا عبد الله بن محمد بن حنشل قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة فذكر بأسناده مثله حدثنا فهد قال ثنا ابوسعيد الأشجعي قال ثنا ابواسامة قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود قال ثنا الجحاني قال ثنا مروان بن معاوية بن الحارث وابن المبارك عن عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة بن المخارق عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت فلما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة واخبرناهم عن الشرك فهي لناس عن الاسباب التي يكون عنها الطيرة مما ذكر في هذا الباب فإن قال قائل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الشوم في الثلث قيل له قد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكرت حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني

١٩ نخلون

ربا لنون والياء الملهمة من نخلته القول انخله بالفتح اذا انفتحت اليه قولاً قال غيره وادعيت عليه ومنه انخل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه ١٢ ٢٠ روح عن شعبة هو ابن عبادة القيسي ثقة فاضل ١٣ ٢١ عيسى بن الزهري عيسى بن عاصم الاسدي ثقة ١٢ ٢٢ سرج (بضم السين) النعمان الجوهري ثقة ١٢ ٢٣ ابن شبرمة (بضم السين) المعبر والاراد بينهما رادساكنة هو عبد الله الكوفي ثقة فقيه ١٢ ٢٤ حمزة (بالمهمل) والازاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب شقيق سالم ثقة ١٢ ٢٥ عن امر اسماء مرفوعة ذكرها ابن جبان في الثقات ١٢ ٢٦ صالح هو ابن كيسان المدني ثقة ١٢ ٢٧ مروان بن معاوية وابن المبارك كذا في نسخة العين وهو الصواب ١٢ ٢٨ عوف (آخره فاء) وهو الاعرابي يروي عن جبان (بالمهمل) بن العلاء عن قطن بن قبيصة بن المخارق عن أبيه قبيصة بن المخارق واخبره ابو داود ١٢ ٢٩ العيافة (بضم العين) الملهمة وبالياء آخر الحروف وبالفاء وهو جزر الطير والتناول باسمائها واصواتها ومربا ١٢ ٣٠ والطرق قال العلامة العيني هو بفتح الطاء وسكون الراء المملتين وفي آخره قاف وهو العزب بالمص ١٢

يونس ومالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الشوم في ثلثة في المرأة والفرس والدار ^{٢٩٥٢} ثنا يزيد بن سنان قال ثنا القعنبى قال ثنا مالك عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله ^{٢٩٥٣} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله غير انه لم يذكر حمزة ^{٢٩٥٤} ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله ^{٢٩٥٥} ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقد روى ايضا على خلاف هذا المعنى من حديث ابن عمر وغيره ^{٢٩٥٦} ثنا محمد بن زهير قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن الحضرمي ان سعيد ابن المسيب قال سألت سعد بن مالك عن الطيرة فانه تهرني فقال من حدثك فكرهت ان احدثه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وان كانت الطيرة في شئ ففي المرأة والدار والفرس ^{٢٩٥٧} ثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كان الشوم في شئ ففي ثلث في الفرس والمسكن والمرأة ^{٢٩٥٨} ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابن الزبير سمع جابر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٥٩} ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى ابن ايوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو حازم فكان سهل بن سعد لم يكن يثبتته واما الناس فيثبتونه ^{٢٩٦٠} ثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان قال ثنا ابان قال ثنا يحيى عن الحضرمي بن لاحق ان سعيد بن المسيب حدثه قال سألت سعدا عن الطيرة فانه تهرني وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وان كانت الطيرة في شئ ففي المرأة والدار والفرس ^{٢٩٦١} ثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن عتبة بن حميد قال حدثني عبيد الله بن ابي بكر انه سمع انس بن مالك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٦٢} ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان ما لحدثه عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كان الشوم في شئ ففي ثلث في المرأة والفرس والدار ^{٢٩٦٣} ثنا فهد قال ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلى حدثني ابي عن ابن ابي ليلى عن عطية عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وان كان في شئ ففي المرأة والفرس والدار ففي هذا الحديث ما يدل على غير ما في الفصل الذي قبل هذا الفصل وذلك ان سعدا انتهر سعيدا حين ذكر له الطيرة واخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طيرة ثم قال ان يكن في شئ ففي المرأة والفرس والدار فلم يخبر انها فيهن وانما قال ان تكن في شئ ففيهن اي لو كانت تكون في شئ لكانت في هؤلاء فاذا لم تكن في هؤلاء الثلث فليست في شئ وقد روى عن عائشة ان ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك كان على غير هذا اللفظ ^{٢٩٦٤} ثنا علي بن معبد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال دخل رجلان من بني عامر على عائشة فاخبراهما ان ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطيرة في المرأة والدار والفرس فغضبت وطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض فقالت والذي نزل القرآن على محمد ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط انما قال هل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك فاخبرت عائشة ان ذلك القول كان من النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن اهل الجاهلية لا انه

باب التخيير بين الانبياء عليهم السلام

^{٢٩٦٥} حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن المختار بن فلفل قال سمعت انس يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابي ابراهيم عليه السلام ^{٢٩٦٦} ثنا محمد بن زهير قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان عن

^{٣١} هو سعد بن سكون العين ابن ابي وقاص اسم مالك بن وهيب بن عبد مناف احد العشرة وقد تقدم طرف من هذا الحديث بعين هذا الاسناد في هذا الباب على صفحته وقع هناك سعد بن ابي وقاص ^{٣٢} ابو حازم هو سلمة بن دينار ثقة ^{٣٣} جابر بن ابي نعيم هو سلمة بن دينار ثقة ^{٣٤} جابر بن ابي نعيم هو سلمة بن دينار ثقة ^{٣٥} محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفي صدوق ^{٣٦} عطية هو ابن سعد الكوفي صدوق بخطي كثير ^{٣٧}

المختار بن قُلْفُل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٦٤} ثنا ابراهيم بن مرزوق وابراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان فذكر باسناة مثله ^{٢٩٦٥} ثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن المختار بن قُلْفُل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا بأس بالتخيير بين الانبياء فيقال ان فلائنا خير من فلان على ما جاء مما كان في كل واحد منهم وخالفهم في ذلك اخرون فكل هو التخيير بين الانبياء واحتجوا في ذلك بما ^{٢٩٦٩} ثنا يونس قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني عن ابي عن سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين انبياء الله ^{٢٩٦٦} ثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن يحيى ابن عمار عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٩٦٧} ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان فذكر باسناة مثله ^{٢٩٦٨} ثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهي قال ثنا الماجشون عن عبد الله بن الفضل قال اخبرني الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله في حديث طويل غير انه قال لا تفضلوا فمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضل بين الانبياء وروى عنه انه قال لا تفضلوني على موسى ^{٢٩٦٩} ثنا بذلك ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش فلا ادرى اصعق فيمن كان صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله عز وجل فمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضلوا على موسى وقال لهم اني اول من يفيق من الصعقة فاجد موسى قائما فلا ادرى اكان فيمن صعق قبلي فافاق قبلي ام كان فيمن استثنى الله عز وجل فكان ذلك عندنا على انه جاز عندنا ان يكون فيما استثنى الله عز وجل فلم تصبه الصعقة ففضل بذلك او صعق فافاق قبله فكان في منزلته لانهما قد صعقا جميعا فكرة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك تفضيله عليه لما احتمل تحطى الصعقة اياه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ^{٢٩٧٠} ثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ^{٢٩٧١} ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ما ينبغي لعبدان يقول انا خير من يونس بن متى ^{٢٩٧٢} ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن علي كانه عن الله عز وجل فذكر مثله وزاد قد سمع الله عز وجل في الظلمات فمني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التخيير بينه وبين احد من الانبياء بعينه واخبر بفضيلة لكل من ذكره منهم لم تكن لغيره فان قال قائل فيجعل مضاد الحديث المختار بن قُلْفُل قلت ليس هذا عندى بمضاد له لان حديث المختار انما هو على ان ابراهيم خير البرية فلم يقصد في ذلك الى احاد دون احد وفي الآثار الاخر تفضيل نبي على نبي ففي تفضيل احد هم بعينه على اخر منهم ازراء على المفضل وليس في تفضيل رجلا على الناس ازراء على احد منهم هذا يحتمل ان يكون هو المعنى حتى لا يتضاد هذا الآثار وقد يحتمل ان يكون الله عز وجل اطعم رسوله على ان ابراهيم عليه السلام خير البرية ولم يطلعه على تفضيل بعض الانبياء غيره على بعض فوقف فيما لم يطلعه الله عز وجل عليه فامربا لوقف عنده واطلق الكلام فيما اطعمه الله عز وجل عليه .

باب انحاء البهائم

^{٢٩٧٣} ثنا ابو خالد يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يخصر الابل والبقر والغنم والخيول وكان عبد الله بن عمر يقول منها نشأت الخلق ولا يصلم الا ناث الا بذكور

^{٢٩٧٤} قال العلامة العيني اذوا بالقوم هؤلاء طائفة من اهل الحديث ١٢

قال العلامة العيني اذوا بهم جماعة من اهل الحديث والفقه فانهم يكرهون التخيير بين الانبياء عليهم السلام على وجه يؤدي الى الازراء بالمختار عليه السلام لانه ربما ادى الى فساد الاعتقاد فيهم والاخلال بالواجب في حقوقهم وليس معنى ذلك ان يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم فالتسوية سبانه وتعالى قد اخبرنا فاضل بينهم فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال عليه السلام انا سيد ولد آدم ١٣ الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ١٢ سعد بن مسعود بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة فاضل ١٢.

حدثنا يزيد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله بن نافع فذكر بأسنا ده مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فقالوا لا يحل إخصاء شيء من الفحول وأحتجوا في ذلك بهذا الحديث ويقول الله عز وجل فليغيرن خلق الله قالوا وهو الإخصاء **وخالفهم في ذلك** الآخرون فقالوا ما خيف عَصَا ضَه من البهائم أو ما أريد شحها منها فلا بأس بإخصائها وقالوا هذا الحديث الذي احتج به علينا مخالفنا إنما هو عن ابن عمر موقوف وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم **فذكرنا** ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فصار اصل هذا الحديث إنما هو عن ابن عمر لا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاهما ما ذكرنا من قول الله عز وجل فليغيرن خلق الله فقد قيل تأويله ما ذهبوا اليه وقيل انه دين الله وقد رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين موجعين وهما المروضان خصماهما والمفعول به ذلك قد انقطع ان يكون له نسل فلو كان إخصاءهما مكروها إذا ما مَنَحَ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهي الناس عن ذلك فلا يفعلونه لأنهم متى ما علموا ان ما اخصى تجتنب التجاني اججوا عن ذلك فلم يفعلوه **الان ترى** ان عمر بن عبد العزيز فيما رويانا عنه في باب ركوب البغال انه اتى بعبد خصى يشتريه فقال كنت لا عين على الإخصاء فجعل ابتياعه إياه عوناً على خصائه لانه لو لا من يبتاعه لانه خصى ليخصه من إخصاءه فكذلك إخصاء الغنم لو كان مكروها لكان ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد اخصى منها ولا يشبه إخصاء البهائم إخصاء بني آدم لان إخصاء البهائم إنما يراد به ما ذكرنا من سمانتها وقطع عضها فذلك مباح وبناؤهم فأنما يراد بإخصائهم المعاصي فذلك غير مباح ولو كان ما رويناه في اول هذا الباب صحيحاً لاحتمل ان يكون أريد الإخصاء الذي لا يبقى معه شيء من ذكور البهائم حتى يخصى فذلك مكروه لان فيه انقطاع النسل **الان ترى** يقول في ذلك الحديث منها نشأت الخلق أي فاذا فعل لم ينشأ شيء من ذلك الخلق فذلك مكروه فاهما ما كان من الإخصاء الذي لا ينقطع منه نشوء الخلق فهو بخلاف ذلك وقد روى في باحة إخصاء البهائم عن جماعة من المتقدمين **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة انه اخصى بغلاله **حدثنا** ابن أبي عمران قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه مثله **حدثنا** ابن أبي عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن ابن طاؤس ان إياه اخصى بحلاله **حدثنا** ابن أبي عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن أبيه عن عمران قال ثنا عبيد الله قال ثنا سفيان عن مالك بن مغول عن عطاء قال لا بأس بإخصاء الفحل اذا خشي عَصَا ضَه .

باب كتابة العلم هل تصلح امرأه

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة العلم فلم يأذن له قال أبو جعفر فذهب قوم إلى كراهية كتابة العلم ونهوا عن ذلك وأحتجوا فيه بما ذكرناه **وخالفهم في ذلك** الآخرون فلم يروا بكتابة العلم بأساً وعارضوا ما احتج به عليهم فخالفهم من الآثار الذي ذكرناه بما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ثنا أبو غسان قال ثنا شريك عن المخارق عن طارق قال خطبنا على فقال ما عندنا من كتاب نقرأ عليكم الا كتاب الله وهذه الصحيفة يعني الصحيفة في دواته او قال في غلاف سيف عليه اخذناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فرائض الصدقة **حدثنا**

أبو جعفر

باب إخصاء البهائم

أه قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء عكرمة وعطاء بن أبي رباح وطائوس بن كيسان ومجاهد أو الحسن البصري **هـ** قال العلامة العيني أراد بهم محمد بن سيرين واليوب السختياني وعروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح في الأصح عروة والثوري النخعي وأبا حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم الأمازيغ عن مالك في كراهية الإخصاء في الخيل فقط **هـ** عبيد الله بن عبد الله بن موسى بن أبي المنذر العيسى ثقة يروي عن ابن عيينة **هـ** هو ابن أبي رباح **هـ** باب كتابة العلم هل تصلح امرأه

أه قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء إبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين والقاسم وعبيدة والأوزاعي والزهري ثم قال وروى ذلك عن عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم **هـ** قال العلامة العيني أراد بهم سعيد بن المسيب والشافعي وسعيد بن جبير وعامر الشعبي وصالح ابن كيسان وآخرين كثيرين فانهم لم يرووا بذلك بأساً وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله بن عمرو بن أبي هريرة وبراء بن عازب رضي الله تعالى عنه **هـ** أبو غسان مالك بن اسمعيل الندي ثقة متفق **هـ** المخارق روى عنهم الميم الميملة **هـ** طارق هو ابن شهاب الاحمسي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه مرسلًا والحديث أخرجه البرزاني مسنده **هـ**

ابو امية قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي قال ليس عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الاكتاب الله عز وجل وشئ في هذه الصحيفة المدينة حرام ما بين غير الى ثور وفي الحديث غير هذا **٢٩٨٤** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهيبي قال ثنا ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن المغيرة بن حكيم ومجاهد بن سفيان عن ابي هريرة يقول ما كان احدا حفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فاني كنت اعني بقلبي فكان يعني بقلبه ويكتب بيده استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاذن له **٢٩٨٥** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن سلم عن عمرو بن شعيب ان شعيبا حدثه ومجاهدا عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله اكتب ما سمعت منك قال نعم قلت عند الغضب والرضاء قال انه لا ينبغي ان اقول الحق **٢٩٨٩** حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقييل بن خالد عن المغيرة بن حكيم انه سمع من ابي هريرة فذكر نحو ما من ذلك **٢٩٩٠** حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابن ابي مريم قال أخبرني يحيى بن ايوب عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك اشياء اخاف ان اسأها فتأذن لي ان اكتبها قال نعم **ففي هذه الآثار الاباحة لكتابة العلم** وخلاف لحديث ابي سعيد الذي ذكرناه في اول هذا الباب وهذا اولى بالنظر لان الله عز وجل قال في الدين ولا تسعوا وان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقتطع عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا تترتابوا فلما امر الله عز وجل بكتابة الدين خوف الريب كان العلم الذي حفظه اصعب من حفظ الدين احزى ان يباح كتابته خوف الريب فيه والشك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد روي في ذلك ايضا عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق هذا **٢٩٩١** حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا حفص بن عمر العدني قال ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان ناسا من اهل الطائف اتوه بصحف من صحفهم ليقرأها عليهم فلما اخذها لم ينطلق فقال اني لما ذهب بصري بكتفها فقرأوها على ولا يكن في انفسكم من ذلك حرج فان قراءتكم على كقراءتي عليكم **٢٩٩٢** حدثنا حسين بن نصر قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سليمان التيمي عن طاوس قال كان سعيد بن جبير يكتب عند ابن عباس ف قيل له انهم يكتبون فقال يكتبون وكان احسن شئ خلقا **٢٩٩٣** حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا يعقوب القمي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقييل قال كتنا ابي جابر بن عبد الله فساله عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكتبها **٢٩٩٤** حدثنا حسين قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال ثنا سليمان التيمي عن ثابت عن انس قال ثنا محمود بن الربيع عن عثمان بن مالك قال انس فلقيت عثمان فحدثني به فاعجبني فقلت لا بني اكتبه فكتبه **٢٩٩٥** حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن محمد بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن يشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن وهب بن منيه عن اخيه سمع ابا هريرة يقول ليس احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ما خلا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب **٢٩٩٦** حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن عمران بن حدير عن بشير بن نهيك قال كنت اخذ الكتب من ابي هريرة فاكتبها فاذا فرغت قرأتها عليه فاقول الذي قرأته عليك اسمعته منك فيقول نعم

باب الكي هل هو مكروه ام لا

٢٩٩٨ حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله ان ناسا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بصاحب لهم فسالوه انكويه فسكت فسالوه فسكت ثم سألوه فقال ارضفوه او حرقوه وكرة ذلك **٢٩٩٩** حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة نفر فقالوا ان صاحبنا

٢٩٩٨ عبد الرحمن بن سلمان (فتح الملهة وسكون اللام) الرعيضي لابن اسحق بن يروى عن عقييل عن ابي هريرة وثقه ابن يونس **٢٩٩٩** عثمان بن عطاء بن ابي مسلم الخراساني ضعيف **٣٠٠٠** عن ابيه عطاء الخراساني صدوق بهم **٣٠٠١** وهو قول مالك والشافعي واحمد واصحابهم ايضا **٣٠٠٢** ان **٣٠٠٣** اخبره البيهقي **٣٠٠٤** عثمان بن عطاء بن ابي مسلم الخراساني ضعيف **٣٠٠٥** عن ابيه عطاء الخراساني صدوق بهم **٣٠٠٦** وهو قول مالك والشافعي واحمد واصحابهم ايضا **٣٠٠٧** ان **٣٠٠٨** الاموي البصري الدمشقي ثقة رمى بالادباء **٣٠٠٩** عمران بن حدير بالياء والدال والراء المملات مصغرا عن بشير بن نهيك كذا في نسخة العيني ايضا والظاهر ان سقط واسطة الى مجله فان الحديث اورده الفاظ في نسخة به **٣٠١٠** اخبره ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع عن عمران بن حدير عن ابي مجلز عن بشير بن نهيك قال كنت اكتب ما سمعته من ابي هريرة فلما اردت ان افارقته اتيته بكتابي فقلت بهذا اسمعته منك قال نعم **٣٠١١**

مريض ووصف له الكى افنكويه فسكت ثم عاد وافسكت ثم قال لهم في لثالثة اكوه ان شئتم وان شئتم فارضفوه بالرضف
قال ابو جعفر ومعنى هذا عندنا على الوعيد الذى ظاهره الامر وباطنه النهى كما قال الله عز وجل واستغفر من استطعت منهم
الاية وكقوله اعملوا ما شئتم **حدثنا** على بن عبد الرحمن قال ثنا ابو سعيد محمد بن اسعد التغلبي قال ثنا زهير بن
معاوية عن عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شئ مما تداوون به شفاء ففي
شرطة محمد او شربة عسل اولذعة نار وما احب ان اكوى **حدثنا** ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن
حسان عن الحسن بن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب
قيل يا رسول الله من هم الذين لا يتطيرون ولا يكتون ولا يسترقون وعلى رءسهم يتوكلون **حدثنا** ابن ابي داود
قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين قال ثنا همام عن الكى **حدثنا** روه بن
الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابن لهيعة عن ابى هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الكى فذهب قوم الى ان الكى مكروه وانه لا يجوز لاحد ان يفعله على حال من الاحوال و
احتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس بالكى لما علاجه الكى وكان من الحجة لهم في ذلك
ما **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن خازم عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال اشكى ابى بن كعب فارسل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيباً فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا عياش الرقام قال
ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بن كعب طبيباً فقطع منه عرقاً
ثم كواه عليه **حدثنا** فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال اشكى ابى بن كعب
فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيباً فقطع عرقاً **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا
زهير قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال روى سعد بن معاذ في الحلة فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمته
فحمله الثانية **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن ابى الزبير عن جابر ان ابى بن كعب اوسعد ارمي
رمية في يديه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم طبيباً فكواه عليها **حدثنا** ربيع المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث
عن ابى الزبير عن جابر قال روى يوم الاحزاب سعد بن معاذ فقطعوا الحلة فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفتحت
بيده فحمله مرة اخرى **حدثنا** فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من شوكته **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع
فذكر باسنادة مثله غير انه قال من شوكته **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران بن قتادة عن انس
قال كوانى ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فانهيت عنه **حدثنا** فهد قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا زهير
قال ثنا ابو الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا او
اسعد بن زرارة من الذبحة في حلقة ففي هذه الاخبار اباحة الكى للداء المذكور فيها وفي الآثار الاول النهى عن الكى فاحتمل
ان يكون المعنى الذى كانت له الاباحة في هذه الآثار غير المعنى الذى كان له النهى في الآثار الاول وذلك ان قوما كانوا يكتون
قبل نزول البلاء بهم يرون ان ذلك يمنع البلاء ان ينزل بهم كما تفعل الاعاجم فهذا مكروه لانه ليس على طريق العلاج
وهو شرك لانهم يفعلونه ليدفع الله عنهم فاما ما كان بعد نزول البلاء انما يراد به الصلاح والعلاج مباح ما موربه
وقل بين ذلك جابر بن عبد الله في حديث رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي
وابن مرزوق قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عاصم بن عمر بن قتادة النخعي المدني المعروف بابن النخيل صدوق فيه لين

باب الكى بل هو مكروه ام لا

اله ابو سعيد محمد بن اسعد التغلبي (يسكن المصيصى كوفي الاصل لين ويقال فيه محمد بن سعيد وافرقت ابن ابي حاتم بين التغلبي والمصيصى وذكره البخاري فقال محمد
ابن سعيد وابن ابي سعيد التغلبي سمع ابراهيم القطري سمع منه محمد بن المنثري ويقال ابن اسعد **هـ** ابو بصيرة اوله هاشم موهدة مصغرا هو عبد الله بن بصيرة ثقة **هـ**
قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الشعبي وابا مجلز لاحق بن حميد والحسن البصري ومجاهد **هـ** اراد بهم قتادة ومحمد بن النخعي والحسن بن سعد وعطاء بن السائب
والثوري والنخعي وابا حنيفة وما كانا والشافعي واحمد **هـ** يراجع الى نسخة العيني بل فيها مثل او حدثنا ابن ابي داود **هـ** اسعد بن زرارة الانصاري احد النقباء ليلية
المعقبة **هـ** عمران هو ابن داود ابو العوام القطان صدوق بهم **هـ** عبد الرحمن بن سليمان بن خطمة الانصاري المدني المعروف بابن النخيل صدوق فيه لين
اخرج البخاري وسلم والوداؤد وابن ماجه والترمذي في الشامل **هـ** عاصم بن عمر بن قتادة النخعي المدني ثقة عالم بالمغازي **هـ**

١٨ ابو جابر محمد بن عبد الملك الازدي ذكره ابن جبان في الثقات كما في اللسان ١٢ ١٩ عمران بن حدير بالمد والدال والراء
المهمات مصغرا السدوسي ثقة وشيخ ابو جابر اسد الحق بن حميد ١٢ ٢٠ قوله من العذرة (بضم العين) وجع في الحلق وكلمة من التعليل اي من اجلها. قوله تدع عن خطاب لمجع
المؤنث اي على ما تغزن حلق الصبي باصابعك وكانت المرأة عند طلوع العذرة تعد الى خرقة تقبلها فتلا شيئا او تدخلها في الف الصبي قاله الاصمعي القرطبي الرواية الصحيحة بدالة
مهملة وعين معجمة ومعناه رفع اللهاة واللاما هي اللجمة الحمراء التي في آخر الفم واول الحلق. وذكره ابن الاثير ايضا في باب الدال المهملة مع الفين المعجمة وقال الاخير هو غمر حلق الصبي
بالا صبح ١٢ نخب باختصار الحديث اخرج البزار والوداؤد ١٣ ٢١ التلاق قال في الجمع الاطلاق معالجاة عذرة الصبي ١٢ ٢٢ قوله من لمار شجرة او شئ من السحرة
كذا في نسخة العين وقال في الشرح لمار بكسر اللام وبالمداي من قشر شجرة ١٢ ٢٣ المقرئ هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المكي ثقة فاضل ١٢ ٢٤ حيوة هو ابن
مشرح ابن صفوان البوزرعة النخعي ثقة ثبت ١٢ ٢٥ خالد بن عبيد المعافري ذكره ابن جبان في الثقات روى له احمد والبيهقي ١٢ ٢٦ مشرح بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الراء آخره حاد مهملة ابن همام المصري مقبول ١٢ ٢٧ اخرج ابن يونس في ترجمته خالد بن عبيد ١٢ ٢٨ ودعة (بفتح الدال المهملة وسكونها شئ) ابيض
يجلب من البحر يعلق في طوق الصبيان ويجمع على ودع ١٢ ٢٩ عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ثقة ١٢ ٣٠ عباد بن تميم المدني ثقة ١٢
٣١ ابو بشير (بفتح الموحدة وكسر المعجمة ثم تحتانية) الانصاري الساعدي المدني صحابي من شهداء الخندق ١٢

عن بكير بن الأشج عن القاسم بن محمد أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ليست بتيممة ما علق بعد أن يقع البلاء
حد ٣٥ ثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو الوليد عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد وسعد عن بكير بن مرزوق كبريا سادة مثله
فقد يحتمل أيضاً أن يكون الكي نهى عنه إذا فعل قبل نزول البلاء وأبهر إذا فعل بعد نزول البلاء لأن ما فعل بعد
 نزول البلاء فأنها هو علاج **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلاج ما قد ذكرناه في هذا الباب **وروى** عنه أيضاً
 ما حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء فعليكم بالبان البقر فأنها ترم من كل الشجر **حد ٣٦** ثنا
 إبراهيم بن محمد بن يونس قال ثنا المقرئ قال ثنا أبو حنيفة فذكر بأساً مثله **وقد** كره قوم الرقي واحتجوا في ذلك
 بحديث عمار بن حصين الذي ذكرناه في الفصل الأول **وخالفهم** في ذلك آخرون فلم يروا بها بأساً واحتجوا في
 ذلك بما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الأحوص عن معوية عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه رخص في رقية الحية والعقرب **ففي** هذا الحديث الرخصة في رقية الحية والعقرب والرخصة
 لا تكون إلا بعد النهي فدل ذلك على أن ما أبهر من ذلك منسوخ من النهي عنه في حديث عمار **وقد** روى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الأمر بالرقية للدغة العقرب ما حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا ملازم بن
 عمر وقال ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغني عقرب فجعل
 يمسحها ويرقيها **حد ٣٧** ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا ملازم فذكر بأساً
 مثله **حد ٣٨** ثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر قال لدغت رجلاً من أعراب
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه فقال من استطاع منكراً ينفع أخاه فليفعل **حد ٣٩** ثنا أبي
 المؤذن قال ثنا شعيب قال ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر نحوه **ففي** حديث جابر ما يدل أن كل رقية يكون فيها منفعة
 فهي مباحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكراً ينفع أخاه فليفعل **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 إباحة الرقية من النملة **حد ٤٠** ثنا فهد قال ثنا ابن أبي عمير قال قال ثوبان أبو معاوية عن عبد العزيز بن عمر عن صالح
 ابن كيسان عن أبي بكر بن أبي حنيفة عن الشفاء امرأة وكانت بنت عم لعمر قالت كنت عند حفصة فدخل علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تعلمين رقية النملة كما علمتها الكتاب **حد ٤١** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان
 عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن حفصة أن امرأة من قرين يقال لها الشفاء كانت ترقى من النملة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم علمتها حفصة **ففي** هذا الحديث إباحة الرقية من النملة فاحتمل أن يكون ذلك كان بعد النهي
 فيكون ناسخاً للنهي أو يكون النهي بعداً فيكون ناسخاً له **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إباحة الرقية من الجنون
 ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا فضيل بن سليمان عن محمد بن زيد عن عمير مولى أبي اللحم قال عرضت على
 النبي صلى الله عليه وسلم رقية كنت ارقى بها من الجنون فأمرني ببعضها ونهاني عن بعضها وكنت ارقى بالذي أمرني به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **فقد** يحتمل أيضاً ما ذكرناه في الرقية من النملة **وقد** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من
 العين ما حدثنا حسين بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن
 عائشة قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن استرقى من العين **حد ٤٢** ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان
 عن معبد عن عبد الله بن شداد عن عائشة مثله أو قال قال عبد الله بن شداد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسترقى
 من العين **حد ٤٣** ثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الرزاق بن همام عن ابن جريح عن أبي

٤٣٢ أخرجه الطبراني ١٢ **٤٣٣** قال العلامة العيني

في التنبؤ أراد بالقوم هؤلاء الشعبي وقتادة وسعيد بن جبيرة وآخرين **٤٣٤** قوله آخرون أراد بهم الحسن البصري وإبراهيم النخعي والزهري والثوري والائمة الأربعة وآخرين
 كثيرين **٤٣٥** أخرجه عبد الله بن أحمد ١٢ شرح ص ٥٦ ج ٤ **٤٣٦** أخرجه أبو نعيم عن الطبراني ١٢ أصابته **٤٣٧** أبو بكر بن سليمان بن أبي حنيفة (رفع الماء
 الملهة وسكون الملهة) العدوي المدني ثقة والحدِيث أخرجه أحمد في سننه **٤٣٨** المقدمي أبو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء ثقة يروي عن فضيل كما في كتب
 الفن ١٢ **٤٣٩** فضيل (مضغ) ابن سليمان النيزي صدوق تقدم **٤٤٠** عبد الرزاق بن همام بن نافع الجيزي الحافظ المعروف صاحب المصنف ١٢ -

الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سماء بنت عميس مالى ارى اجسام بنى اخى نحيقة ضارعة اتصيم
 الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم فارقيهم قال بهاذا افترضت عليه كلاما لا بأس به فقال ارقيههم **ح ٥٩** ثنا فهذا
 قال ثنا ابو غسان واحد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن باباه عن اسماء بنت
 عميس قالت قلت يا رسول الله ان العين تسرع الى بنى جعفر فاستترق لهم قال نعم فلو ان شيئا يسبق القدر لقلت ان العين
 تسبقه فهذا يحتمل ما ذكرنا فى رقية النملة والمجنون **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا الرخصة فى الرقية من كل ذى
 حبة **ح ٥٠** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا اسباط بن محمد عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت
 رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرقية من كل ذى حبة **ح ٥١** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن
 قال ثنا سفيان عن الشيباني فذكر باسناداه مثله فهذا فيه دليل على انه كان بعد النهي لان الرخصة لا يكون الا من شئ محظور
وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اباحة الرقى كلها ما لم تكن شرك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن
 صالح قال حدثني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى فى الجاهلية
 فقلنا يا رسول الله كنا نرقى فى الجاهلية فما ترى فى ذلك قال اعرضوا على رقاكم فلا بأس بالرقى ما لم يكن شرك **فهذا**
 يحتمل ايضا ما احتله ما روينا قبله فاحتجنا ان نعلم هل هذه الاباحة للرقى متأخرة عما روى فى النهي عنها او ما روى فى النهي
 عنها متأخرة عما يكون ناسخا لها فنظرنا فى ذلك فاذا ربيع المؤذن حدثنا قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الزبير
 عن جابر بن عبد الله بن حزم دعى لامرأة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها فابى فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاها فقال
 عمره يا رسول الله انك تنزع عن الرقى فقال اقرأها على فقرأها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بها انها هى موثيق
 فارقى بها **ح ٥٢** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا وكيع عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال لما نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الرقى اتاه خالى فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك نهيت عن الرقى واني ارقى من العقرب قال من
 استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفع **ح ٥٣** ثنا ابو بكرة قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن
 ابي سفيان عن جابر قال كان اهل بيت من الانصار يرقون من الحية فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فاتاه رجل
 فقال يا رسول الله انى كنت ارقى من العقرب وانك نهيت عن الرقى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاع منكم ان ينفع
 اخاه فليفع قال واتاه رجل كان يرقى من الحية فقال اعرضها على فعرضها عليه فقال لا بأس بها انها هى موثيق فثبت
 بها ذكرنا ان ما روى فى اباحة الرقى ناسخ لما روى فى النهي عنها ثم اردنا ان ننظر فى تلك الرقى كيف هى فاذا عوف بن مالك
 حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ايضا انه لا بأس بها ما لم يكن شرك **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم قال حدثني الرباب قال
 سمعت سهل بن حنيف يقول مررنا بسيل فدخلنا نغتسل فخرجت منه وانا محموم فنهى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقال مروا بايات فليتعوذ فقلت يا سيدي ان الرقى صالحة فقال لا رقية الا من ثلثة من النظرة والحبة واللغة
فاحتمل ان يكون ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرقى هو التعوذ فاما قول سهل لا رقية الا من ثلثة فيحتمل ان
 يكون علم ذلك من اباحة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نهية المتقدم ولم يعلم ما سوى ذلك مما روينا عن غيره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رخص فيه **ح ٥٤** ثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا عفان قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد العزيز بن
 صهيب قال ثنا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري ان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتركت يا محمد قال نعم قال
 بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شركل ذى نفس وعين الله يشفيك بسم الله ارقيك **ح ٥٥** ثنا ربيع المؤذن
 قال ثنا اسد قال ثنا معاوية بن صالح عن ازهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب بن اخى ميمونة ان ميمونة قالت
 له الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قالت بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داعفك اذهب الباس

٥٢١ ابو غسان مالك بن اسمعيل النخعي والحديث رواه الترمذي **٥٢٢** محمد بن عمرو بالفتح ابن يونس السوسي **٥٢٣** عمرو بالفتح ابن حزم وبفتح
 وزاي الانصاري صحابي مشهور **٥٢٤** اخبره مسلم **٥٢٥** عثمان بن حكيم (بكسر الكاف) ابن عباد بن حنيفة الانصاري المدني ثقة **٥٢٦** الرباب (بفتح الراء
 وخفة الموحدة الاولى) حجة عثمان بن حكيم مقبولة **٥٢٧** سهل (بكسر السين) ابن حنيفة (بالضغينة) ابن واهب الانصاري صحابي من اهل البصرة **٥٢٨** اخبره مسلم
٥٢٩ ابن اخبره احمد فى مسنده والنسائي فى اليوم والليلة **١٢**

رَبِّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ فَمَنْ هَذَا أَوْ مَا شَبَّهَهُ مِنَ الرِّقَى لَا بَأْسَ بِهِ وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ عَوَفٍ لَا بَأْسَ بِالرِّقَى مَا لَمْ يَكُنْ شَرَكٌ فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ رَقِيَّةٍ لَا شَرَكَ فِيهَا فَلَيْسَتْ بِمَكْرُوهَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

باب الحديث بعد العشاء الآخرة

٥٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ رَفَاعَةَ الدَّخَمِيُّ قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ إِلَى بَرَزَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا **٦٠** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثنا حُجَّاجُ بْنُ قَبْلَةَ قَالَ ثنا حَمَادُ بْنُ سَلِيمَةَ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ بَأْسٌ بِكَ بِسَانِدِهِ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى كِرَاهَةِ الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَاحْتِجَاجُ فِي ذَلِكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ فَقَالُوا أَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي لَيْسَ بِقُرْبَةٍ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ فَهُوَ مَكْرُوهٌ حِينَئِذٍ لِأَنَّهُ مُسْتَحَبٌّ لِلرِّجَالِ أَنْ يَنَامَ عَلَى قُرْبَةٍ وَخَيْرٌ وَفَضْلٌ يُخْتَرُ بِهِ عَمَلُهُ فَافْضَلُ الْأَشْيَاءِ لَهُ أَنْ يَنَامَ عَلَى الصَّلَاةِ فَتَكُونَ هُوَ الْخَيْرُ عَلَيْهِ وَاحْتِجَاجُ فِي إِبَاحَةِ الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ ثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ ثنا وَهَيْبٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ قَالَ ثنا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثنا حَمَادُ بْنُ سَلِيمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ وَقَالَ مُسْلِمٌ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَقِي هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدَّبَ لَهُمُ السَّهْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ ذَلِكَ فَجُهِدَ عِنْدَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ كَرِهَهُ لَهُمْ مِنَ السَّهْرِ أَلَيْسَ بِقُرْبَةٍ وَجَدَّبَ لَهُمْ مَا هُوَ قُرْبَةٌ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَهْلِ الْمَقَالَةِ الثَّانِيَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِيُّ قَالَ ثنا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُلُقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَبِّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْأَمْرِ يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَيُحْيِي هَذَا الْحَدِيثَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَسْهَرُ وَأَنَّهُ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الطَّاعَاتِ فَدَلَّ ذَلِكَ أَنَّ السَّهْرَ الْمَنْهُ عَنْهُ خِلَافُ هَذَا وَقَدْ رَوَى فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ ثنا حُجَّاجُ بْنُ قَبْلَةَ قَالَ ثنا حَمَادُ بْنُ سَلِيمَةَ عَنْ عَصَمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَدَّبَ الْيَنَاءُ السَّهْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَقِي هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ عُمَرَ جَدَّبَ إِلَيْهِمُ السَّهْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَيُّ سَهْرٍ ذَلِكَ السَّهْرُ فَظَنَرْنَا فِي ذَلِكَ فَأَذْأَسْلَمُ بْنُ شُعَيْبٍ وَتَدَّ حَدَّثَنَا قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ الْحُجْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نُضْرَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ قَالَ كَانَ عُمَرُ لَا يَدْعُ سَامِرًا بَعْدَ الْعِشَاءِ يَقُولُ ارْجِعُوا لَعَلَّ اللَّهَ يَرْضَى كُمْ صَلَاةً أَوْ تَهْجِدُ أَفَانْتَهَى إِلَيْنَا وَنَأْقِئُكُمْ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَأَبِي ذَرٍّ فَقَالَ مَا يَقْعُدُ كُمْ قُلْنَا أَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ اللَّهَ فَقَعُدْ مَعَهُمْ فَهَذَا أَعْمَرُ قَدْ كَانَ يَنْهَاهُمْ عَنْ السَّهْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ لِيَرْجِعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ لِيَصَلُّوا أَوَّلِينَ مَوَانِئَهُمْ يَتَّقُونَ لِمَا يَكُونُونَ بِذَلِكَ مَتَّهِجِينَ فَلَمَّا سَأَلَهُمْ مَا الَّذِي أَقْعَدَهُمْ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ ذَكَرَ اللَّهُ لَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَعُدْ مَعَهُمْ لِأَنَّهُ مَا كَانَ يَقْبِضُهُمْ لَهُ هُوَ الَّذِي هُمْ قَاعُودُهُ فَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ السَّهْرَ الَّذِي فِي حَدِيثِ أَبِي بَرَزَةَ هُوَ مَا لَا قُرْبَةَ فِيهِ لَيْسَتْ مَعَانِي هَذِهِ الْأَثَارُ لِتَتَّفَقَ وَلَا تَتَّضَدُ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوِّبِ بْنِ مَخْرُومَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا إِلَى طُلُوعِ الثَّرْيَاءِ فَذَلِكَ عِنْدَنَا عَلَى السَّهْرِ الَّذِي هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ بِأَسَانَدٍ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ لَيْسَ مِثْلَهُ يَثْبُتُ أَنَّهَا قَالَتْ لَسْتُ بِالسَّهْرِ الْمَصْلُحِ أَوْ مَسَافِرٍ فَذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ تَبَيَّنَ عَنْهَا غَيْرُ مَخَالَفٍ لِمَا رَوَيْنَا وَذَلِكَ أَنَّ السَّافِرَ يَحْتَاجُ إِلَى مَا يَدْفَعُ النَّوْمَ عَنْهُ لِيَسِيرَ فَأَبِيحُ بِذَلِكَ السَّهْرِ وَأَنْ كَانَ لَيْسَ بِقُرْبَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً لِحَاجَتِهِ إِلَى ذَلِكَ فَهَذَا أَعْنَى قَوْلِهَا لَا سَهْرَ إِلَّا لِمَسَافِرٍ وَمَا قَوْلُهَا أَوْ مَصْلُحٍ فَبَعْنَاهُ عِنْدَنَا عَلَى الْمَصْلُحِ مَا يَسِيرُ فَيَكُونُ نَوْمُهُ إِذَا نَامَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الصَّلَاةِ لَا عَلَى السَّهْرِ فَقَدْ عَادَ هَذَا الْمَعْنَى إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي صَرَفْنَا إِلَيْهِ مَعَانِي الْأَثَارِ الْأَوَّلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ

باب الحديث بعد العشاء الآخرة

١ قَالَ الْعَلَامَةُ الْعَبْقِيُّ ارَادَ بِالْقَوْمِ هُوَ لَدِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَأَبِرَاهِيمَ الْخُفِيِّ وَشَيْقِقِ بْنِ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَحَدِيثُ بَنِي الْيَمَانِ **١٢** **٢** قَالَ الْعَلَامَةُ الْعَبْقِيُّ ارَادَ بِهِمُ ابْنُ أَبِي بِلَالٍ وَالْقَاسِمُ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرْمَانَ وَكَرْمَةُ وَمُجَاهِدٌ وَأَوْعْرَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَآخَرُونَ ثُمَّ قَالَ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **١٣** **٣** هَذِهِ (بَعْضُ) الْهَامِ وَكُنْ الْمَطْلُوعُ ثُمَّ مَوْعِدَةُ ابْنِ خَالِدٍ الْبَهْرِيُّ ثَقَفَ **١٣** **٤** جَدَّبَ لَنَا أَيُّ مَدَلَّنَا **١٢** **٥** هَذِهِ الْوَقْفَةُ أَمَّا الْوَقْفَةُ وَالْمَجْمُوعُ هُوَ الْمَزْدَرُ مَا كَانَ ثَقَفَ **١٣**

باب نظر العبد الى شعور الحرائر

حدثنا الزُّبَيْرِيُّ قَالَ ثنا الشَّافِعِيُّ قَالَ ثنا سَفْيَانٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَى امْرَأَةٍ عَنْ امْرَأَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ لِأَحَدٍ مَكَاتِبٌ وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْيَحْتَجِبْ مِنْهُ قَالَ سَفْيَانٌ سَمِعْتُهُ مِنَ الزَّهْرِيِّ وَثَبَّتْنِيهِ مَعَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى ابْنِ الْعَبْدِ لَا بِأَسْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَعُورِ مَوْلَاتِهِ وَوَجْهَهَا وَإِلَى مَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا ذُو حَرَمِهَا مِنْهَا وَاحْتَجُوا فِي ذَلِكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالُوا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَسْلَمَةٌ لِمَنْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا قَدْ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ غَيْرَ مُحْتَجِبَةٍ مِنْهُ وَقَالُوا قَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَمِلَ بِهِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِهِ فَنُكِرُوا فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا قَهْدٌ قَالَ ثنا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ ثنا شَرِيكٌ عَنْ السَّدِيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَا بِأَسْ أَنْ يَنْظُرَ الْعَبْدُ إِلَى شَعُورِ مَوْلَاتِهِ **ح** ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ميمون بن يحيى من آل الأشج عن مخزومة بن بكير عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله وعمر بن عبد الرحمن أنهم قالوا لو أن امرأة جلست عند عبد زوجها بغير خمار لم يكن بذلك بأساً قال بكير وأخبرني عبد الرحمن بن القاسم أن أسماً بنت عبد الرحمن كانت تجلس عند عبيد لقاسم وهون زوجها بغير خمار قال بكير عن عمرو بنت عبد الرحمن قالت كانت عائشة يراها العبيد لغيرها قال بكير قالت أم علقمة مولاة عائشة تدخل عليها عبيد المسلمين قالت أم علقمة وإن كان عبيد الناس ليرون عائشة بعد أن يحتلموا أحدهم وإنها لتمشط قال بكير عن عبد الله بن رافع لم تكن امرأة مسلمة تحتجب من عبيد الناس وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينظر العبد من الحررة إلا إلى ما ينظر إليه منها الحر الذي لا يحرم بينه وبينها وكان من الحجة لهم في ذلك أن قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي ذكرنا في حديث أم سلمة لا يدل على ما قال أهل تلك المقالة لأنه قد يجوز أن يكون أراد بذلك حجاب امهات المؤمنين فانهن قد كن حجاب عن الناس جميعاً إلا من كان منهم ذو رحم محرم فكان لا يجوز لأحد أن يراها أصلاً إلا من كان بينهن وبينه رحم محرم وغيرهن من النساء لسن كذلك لأنه لا بأس أن ينظر الرجل من المرأة التي لا رحم بينه وبينها وليست عليه بحرملة إلى وجهها وكفها وقد قال الله عز وجل ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها فقد قيل في ذلك ما حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ قَالَ ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها قال الزينة القُرْطُ والقِلَادَةُ والسَّوَارُ والخِلْخَالُ والدُّمْلُجُ وما ظهر منها الثياب والجلباب **ح** ثنا محمد بن حميد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن أعين عن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها الكحل والخاتم **ح** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها قال هو ما قال هو ما فوق الدارع فأبى للناس أن ينظروا إلى ما ليس به حرمة عليهم من النساء إلى وجوههن وأكفهن وحرمة ذلك عليهم من أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما نزلت آية الحجاب ففُضِّلَ بذلك على سائر النساء **ح** ثنا أبو بكر وابن مَرْزُوقَ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ قَالَ ثنا حَمِيدٌ عَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ عُمَرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرُوقُ الْفَاجِرُ فَلَوْ حَجَبْتَ امهات المؤمنين فأنزل الله عز وجل آية الحجاب **ح** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال ثنا حميد فذكر بأسناده مثله **ح** ثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَنَاصِمِ

باب نظر العبد الى شعور الحرائر

هـ المزني (مضمومة وفتح زاي) نسبة إلى مزينة ١٢ مثنى **هـ** نهان (بالنون وسكون الواو) آخره نون، هو أبو يحيى الذي في مقبول أخرجه له أصحاب السنن ١٢
هـ قال العلامة العيني إذا ما يقوم هؤلاء عمرو بن شعيب ويؤيد بن عبد الله بن قسيط المدني والقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن رافع وعمر بن بنت عبد الرحمن الأنصاري ١٢ **هـ** هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي ١٢ **هـ** أم علقمة لم يعرفها العيني ويهين لها في النخب وظنى أنها مرجانة قال في التهذيب مرجانة والدة علقمة مثنى أم علقمة روت عن عائشة ومعاوية وعنها ابنها علقمة وبكير بن الأشج وقال في التقريب مقبولة ١٢ **هـ** قال العلامة العيني أراد بهم عامر الشعبي والحسن البصري وطاؤسا ومجاهدا ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب وأبراهيم النخعي والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد والشافعي ١٢ **هـ** مسلم غير منسوب هو مسلم بن عمران ويقال ابن أبي عمران البطين ثقة قال العيني في النخب ولا يصح أنما هو مسلم بن كيسان إلا عور كما تقدم في باب هذا الزاني **هـ** الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢ **هـ** عبد الله بن بكر دبا لفتح السمي أبو وهب البصري ثقة حافظ ١٢

وهو صعيد افريح وكان عمره يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة ذات ليلة وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الله الحجاب قالت عائشة فانزل الحجاب **حدثنا** روح بن الفرير قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث فذكر بأسناده مثله **حدثنا** روح قال ثنا يحيى قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك قال كنت اعلم الناس بشان الحجاب فيما انزل وكان اول ما انزل في مبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش اصبح بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا الملك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم قد خرجوا رجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني وبينه بالستر وانزل الحجاب **حدثنا** ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حبيد الطويل عن انس قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى زينب بنت جحش ثم خرج الى حجرة امهات المؤمنين فلما رجع الى بيته راى رجلين قد مديا بها الحديث فوثبا مسرعين فرجع حتى دخل البيت وارخى السترو انزلت آية الحجاب **حدثنا** ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن جرير عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت ادخل عليه بغير اذن فمجت يوما ادخل فقال كما انت فانه قد حدث بعدك امر فلا تدخل علينا الا باذن **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن سالم العلوي عن انس بن مالك قال لما انزلت آية الحجاب جئت ادخل كما ادخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدا وراءك يا بني **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبدة الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذوا كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام وقام من قام معه من القوم وقعد الثلاثة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا وانطلقوا فمجت الا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء فدخل وانزلت آية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي ان يؤذن الاية قال ابو جعفر فكن امهات المؤمنين قد خصصن بالحجاب ما لم يجعل فيه سائر الناس مثلهن فان قال قائل فقد قال الله عز وجل وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايماهن فجعل ما ملكت ايماهن كذا في الرحم المحترم فيهن قيل له ما جعلهن كذلك ولكنه ذكر جماعة مستثنين من قوله عز وجل ولا يبدين زينتهن فذكر البعول وذكر الاء ومن ذكر معهم مثل ما ذكره وما ملكت ايماهن فلم يكن جمعه بينهن بدليل على استواء احكامهم لا ناقد راينا البعل قد يجوز له ان ينظر من امرأته الى ما لا ينظر اليها ابوها منها ثم قال او ما ملكت ايماهن فلا يكون ضمه ولئلا مع ما قبله بدليل ان حكمهم مثل حكمهم ولكن الذي ابيح بهذه الآية للمملوكين من النظر الى النساء انما هو ما ظهر من الزينة وهو الوجه والكفان وفي اباحت ذلك للمملوكين وليسوا بذوي ارحام محرمة دليل ان الاحرار الذين ليسوا بذوي ارحام محرمة من النساء في ذلك كذلك **وقل** بين هذا المعنى ما في حديث عبد بن زمعة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة احتجبي منه فامرها بالحجاب منه وهو ابن وليدة ابيها وليس يخلو ان يكون اخاها او ابن وليدة ابيها فيكون مملوكا لها ولها ثروته ابيها فعلينا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجبها منه لانه اخوها ولكن لانه غير اخيها وهو في تلك الحال مملوك فلم يحل له برقه النظر اليها فقد ضاده هذا الحديث حديث امرسلة وخالفه وصارت الآية التي ذكرنا على قول هذا الذاهب الى حديث سودة انها على سائر النساء دون امهات المؤمنين وان عبيد امهات المؤمنين كانوا في حكم النظر اليهن في حكم القرابة منهن الذين لا رحم بينهم وبينهن لا في حكم ذوى الارحام منهن المحرمة وكل من كان بينه وبينهن محرمة فهو عندنا في حكم ذوى الارحام المحرمين

في منع ما وصفنا ثم رجعنا إلى النظر لنستخرج به من القولين قولاً صحيحاً فأينما ذكرنا لا بأس أن ينظر إلى المرأة التي هو لها محرم إلى وجهها وصدورها وشعرها وما دون ركبتيها وأينما القريب منها ينظر إلى وجهها وكفيها فقط ثم أينما العبد حرام عليه في قولهم جيبان ينظر إلى صدر المرأة مكشوفاً أو إلى ساقها سواء كان رقبته لها أو غيرها فلتنا كان فيما ذكرنا كالأجنبي منها لا كذي رحمها المحرم عليها كان في النظر إلى شعرها أيضاً كالأجنبي لا كذي رحمها المحرم عليها فهذا هو النظر في هذا الباب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقد وافقهم في ذلك من المتقدمين الحسن الشعبي حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا مغيرة عن الشعبي ويونس عن الحسن أنهما كرها أن ينظر العبد إلى شعر مولاته:

باب التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا

٣٨٢ حدثنا أبو أمية قال ثنا علي بن الحسن قادم من أقطر عن مئذرة الثوري عن محمد بن الحسن الحنفية عن علي قال قلت يا رسول الله إن ولدي ابن أسبه باسمك وأكنيته بكنتك قال نعم قال وكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أنه لا بأس بأن يكتنى الرجل بأبي القاسم وإن يتسبى مع ذلك بمحمد واحتجوا في ذلك بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وقالوا ما ذكر من أن ذلك رخصة فلم يذكروا ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ذكر عن علي أن ذلك كان رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هو قول من بعد علي وقد يجوز أن يكون ذلك على ما قال ويجوز أن يكون على خلاف ذلك والدليل على أنه خلاف ذلك أنه قد كان في زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة قد كانوا مسمين بمحمد متكنين بأبي القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد بن الأشعث ومحمد بن أبي حذيفة فلو كان ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول خاصاً إذا لم يسوغه غيره ولا نكرة على فاعله وانكره معه من كان بحضرته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذين ذهبوا إلى أن ذلك كان خاصاً لعل قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما قلنا فذكرنا في ذلك ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا روح بن أسلم قال ثنا أيوب بن واقد قال ثنا فطر بن خليفة عن مئذرة الثوري عن محمد بن الحسن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ولدك بعدى ابن فسمه باسمي وكنه بكنتي وهي لك خاصة دون الناس قالوا ففي هذا الحديث الخصوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل بذلك دون الناس قيل لهم هذا أكمل ذكرتم لو ثبت هذا الحديث على ما رويتم ولكنه ليس بثابت عندنا لأن أيوب بن واقد لا يقوم مقام من خالفه في هذا الحديث ممن رواه عن فطر على ما ذكرنا في أول هذا الباب فقال الذين ذهبوا إلى أن ذلك كان خاصاً لعل بعد أن افترقوا فرقتين فقالت فرقة لا ينبغي لأحد أن يتكنى بأبي القاسم سواء كان اسمه محمد أو لم يكن وقالت فرقة الأخرى لا ينبغي لأحد ممن سبى بمحمد أن يتكنى بأبي القاسم ولا بأس لمن لم يتسم بمحمد أن يتكنى بأبي القاسم وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما قلنا في خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك علياً فذكرنا ما أخذنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن يزيد النخعي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا أبو بكر قال ثنا وهب قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه قال سمو باسمي حدثنا أبو أمية قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا جرير بن حازم عن محمد بن عبد الله بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا أيونس قال ثنا ابن وهب وابن نافع قال ثنا داود ابن قيس ح وحدثنا ربيع الجيزي قال ثنا القعنبى قال ثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فأنى أنا أبو القاسم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا أحمد بن الشكيب

باب التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا

١٤٢ علي بن القاسم الخزاعي الكوفي صدوق ١٢ ٢ فطر بن خليفة ١٣ ٣ مئذرة بن أبي يعلى ثقة ١٢ ٤ قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية وماركا واحداً في رواية ١٣ ٥ قال العلامة العيني أراد بقوله فقالت فرقة محمد بن سيرين وأبراهيم النخعي والشافعي ١٢ ٦ قال العلامة العيني أراد بالفرقة الأخرى طائفة من أهل الحديث منهم أحمد في رواية وطائفة من الظاهرية ١٢ ٧ الوزرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قيل اسمه هرم وقيل عمرو وقيل غير أقوال ثقة ١٢ ٨ ابن نافع هو عبد الله بن أبي نافع الصائغ ١٢ ٩ موسى بن يسار ربه تميمية ثم مهلمة المطلبي المدني ثقة ١٢

الكو في قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ح ٤٠** ثنا محمد قال ثنا ابو بيرة قال ثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٤١** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن قتادة ومنصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قالوا فقد نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلى بكنيته واباح ان يتسبى باسمه وجاء ذلك عنه مجيئا ظاهرا متواترا فدل ذلك على خصوصية ما خالفه ثم رجعنا الى الكلام بين الذين ذهبوا الى ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الحنفية انه كان خاصا بعلي **فكان** من حجة الفرقة التي ذهبت الى ان النهي المذكور في حديث ابي هريرة وجابر انها هو على الكنية خاصة كان اسما المكتنى بها محمد الاول لم يكن ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح ٤٢** ثنا بكار قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عميرة عن عطاء عن ابي هريرة قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكلى بكنيته **فقصد** بالنهي في هذا الحديث الى الكنية خاصة فدل ذلك ان ما قصد بالنهي اليه في الآثار التي ذكرناها قبله هي الكنية ايضا **وقد دل** على ذلك ايضا ما حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي انا بالقاسم الله يعطى وانا اقسم **ح ٤٣** ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي انا بالقاسم اقسم بينكم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ح ٤٤** ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن خازم عن الاعمش عن ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما جعلت قاسما اقسم بينكم **فقد** اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبعث الذي من اجله نرى ان يتكلى بكنيته وانما هو لانه يقسم بينهم فثبت بذلك ان قصدا كان في النهي الى الكنية دون الجمع بينها وبين الاسماء **واحتجوا** في ذلك ايضا بما حدثنا عبد الغني بن ابي عقيل وحسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انها ادعوا ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ح ٤٥** ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال ثنا حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٤٦** ثنا ابو بكرة قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **فهذا** يدل ايضا على ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها هو عن التكني بكنيته خاصة دون الجمع بينها وبين اسمه **وقد** ذهب الى هذا المذهب ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين **ح ٤٧** ثنا احمد بن الحسن الكوفي قال ثنا وكيع بن الجراح عن مجمل قال قلت لابراهيم كانوا يكرهون ان يتكلى الرجل بابي القاسم وان لم يكن اسمه محمد اقال نعم **فهذا** ابراهيم يحكي هذا ايضا عن كان قبله يريد بذلك اصحاب عبد الله او من فوقهم **وقد** حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوبا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال ورأيت محمد بن سيرين يكره ان يتكلى الرجل ابا القاسم كان اسمه محمد الاول لم يكن **وكان** من حجة من ذهب الى ان النهي في ذلك انها هو على الجمع بين الكنية والاسم جميعا ما حدثنا احمد بن داود قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي قال ثنا قيس بن ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يجمع بين اسمه وكنيته **ح ٤٨** ثنا فهد قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال حدثني محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **ح ٤٩** ثنا محمد

١٠ ابو معاوية محمد بن خازم

الفر من حفظ الناس لحديث الاعمش ١٢ عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عميرة الانصاري مقبول روى عنه مالك في الموطأ ونسبه الى جده ١٣ عن عمه عبد الرحمن

ابن ابي عميرة واسمه عمرو بن حصين على قول ١٢ حصين (مصنف) هو ابن عبد الرحمن السلمي ثقة ١٣ حكي اليه حتى ان هذا هو مذهب الشافعي ايضا ١٤

١٥ عن ابن ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب الزبيري في رواية الطبراني في مجمع الزوائد ١٦ ج ٢٨ وكذا ذكره ابن الاثير

والفاظ في الاصابة في ترجمة عبيد بن عازب وقال اخرج الطبراني وابن مندة عن طريق قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن حفصة بنت البراء بن عازب عن عمها عبيد بن عازب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انتهى ثم اذا حصل لي بفضل الله تعالى نخب الافكار للعلماء العظمى فوجدت فيه ايضا في المتن والشرح مثل ما ذكرنا الحمد لله

ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم الزددي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله قال ثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي قالوا فثبت بهذه الآثار ان ما نرى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو الجمع بين كنيته مع اسمه وفي حديث جابر باحة التكني بكنيته اذ لم يتسم معها باسمه فكان من الحجة عليهم لاهل المقالة الاخرى انه يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بنهيه ذلك المذكور في حديث البراء وابي هريرة وجابر الى الجمع بين الكنية والاسم وياح افراد كل واحد منها ثم نهى بعد ذلك عن التكني بكنيته فكان ذلك زيادة فيما كان تقدم من نهيه في ذلك فان قال قائل فما جعل ما قلت اولى من ان يكون نهى عن التكني بكنيته ثم نهى عن الجمع بين اسمه وكنيته وكان ذلك اباحة لبعض ما كان وقع عليه نهيه قبل ذلك قيل له لان نهيه عن التكني بكنيته في حديث ابي هريرة فيما ذكرنا معه من الآثار لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون متقدما للبصود فيه الى الجمع بين الاسم والكنية او متأخرا عن ذلك فان كان متأخرا عنه فهو انما يدل عليه غير ناسخ له وان كان متقدما له فقد كان ثابتا ثم روى هذا بعد لا فسخه فلما احتمل ما قصد فيه الى النهي عن الكنية ان يكون منسوخا بعد علمنا بثبوتها كان عندنا على اصله المتقدم وعلى انه غير منسوخ حتى نعلم يقينا انه منسوخ فهذا الوجه هذا الباب من طريق معاني الآثار واما وجهه من طريق النظر فقد رأينا الهلاكة لا بأس ان يتسموا باسمائهم وكذلك سائر انبياء الله عليهم السلام غير نبينا صلى الله عليه وسلم فلا بأس ان يتسمى باسمائهم ويكنى بكنائهم ويجمع بين اسم كل واحد منهم وكنيته فهذا انبياء الله صلى الله عليه وسلم لا بأس ان يتسمى باسمه فالنظر على ذلك ان لا بأس ان يتكنى بكنيته وان لا بأس ان يجمع بين اسمه وكنيته فهذا هو النظر في هذا الباب غير ان اتباع ما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى **فقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا ما حدثنا يونس قال ثنا عن ابن المنكر سمع جابر بن عبد الله يقول ولد لرجل منا غلام فمأه القاسم فقلنا لا تكنيك ابا القاسم ولا نعيمك عينا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سمع ابنك عبد الرحمن فهذا لا انصار قد انكرت على هذا الرجل ان يسمى ابنه القاسم لئلا يكتني به وقصدوا بالكرهية في ذلك الى الكنية خاصة ثم لم ينكر ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه فدل ذلك ان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكني بكنيته يتسمى مع ذلك باسمه او لم يتسم به فان قال قائل ففي هذا الحديث ما يدل على كراهية التسمية بالقاسم قيل له قد يجوز ان يكون ذلك مكروها كما ذكرت لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انها انا قاسم اقسر بينكم **وقد** يجوز ان يكون كره ذلك لانهم كانوا يكونون الآباء باسماء الابناء وقد كان اكثرهم لا يكتني حتى يولد له فيكتني باسم ابنه **والدليل** على ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا على بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقييل عن حمزة بن صهيب عن ابيه صهيب قال قال لي عمر نعم الرجل انت يا صهيب لو اخصال فيك ثلث قلت وما هي يا امير المؤمنين قال تكثيت ولم يولد لك وفيك سرف في الطعام وانتميت الى العرب ولست منهم قلت اما قولك تكثيت ولم يولد لك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانا ابا يحيى اما قولك انتميت الى العرب ولست منهم فاني رجل من بني النخرب قاسط سبينا الروم من الطائف بعد ما عقلت اهلي ونسبي واما قولك فيك سرف في الطعام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خياركم من اطعم الطعام **فهذا** عمر قد انكر على صهيب ان يتكنى قبل ان يولد له فدل ذلك انهم واكثرهم كانوا لا يتكفون حتى يولد لهم فيكتفون بابنائهم فلما ولد لذلك الانصاري ابن فسمى القاسم انكرت الانصار ذلك عليه لانه انما سمي به ليكنى به فابوا ذلك وانكروه عليه فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك **وقد** دل على ذلك ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن اسامة بن زيد ان ابا الزبير المكي اخبره عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فمأه القاسم وتكنى به فابت الانصار ان تكنيه بذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت الانصار تسبوا باسمي ولا تكونوا بكنيتي **ففي** هذا الحديث ما قد دل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حول اسم ذلك الصبي لان اباه تكنى به فحوله الى اسم يجوز لبيه التكني به وفيه ما يدل على ان النهي انما قصد به الى الكنية خاصة لا الى الجمع بينهما وبين الاسم والله تعالى اعلم **١٧** لا تكنيك الممن كناه كثير بالتخفيف ولا تمنك عينا ليعلم النون الاولى وسكون الثانية والمعنى لا تفرق عينا وهو نصب على التمييز ومنه النعم الشد بك عينا والمعنى نعمك الله عينا اي نعم عينك واقربها **١٨** اخبره ابن جابر في ترجمة حمزة بن صهيب واخبره البطران ايضا **١٩** اخبره مسلم بطريق متعددة **٢٠**

باب الاسلام على اهل الكفر

ح ١٠٤ ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عمرو بن رومي قال ثنا محمد بن ثور قال ثنا معمر بن الزهري عن عروة
 عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود والمشركين من عبدة الاوثان
 فلم عليهم قال ابو جعفر فذهب قوم الى انه لا بأس ان يبتدأ اهل الكفر بالسلام واحتجوا في ذلك بهذا الحديث
وخالفهم في ذلك اخرون فكرهوا ان يبتدوا بالسلام وقالوا لا بأس بان يرد عليهم اذا سلموا واحتجوا في ذلك بما
حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا شريك وابو بكر يعنى ابن عياش عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤهم بالسلام يعنى اليهود والنصارى **ح ١٠٩** **ح ١٠٩** ثنا ابن مرزوق قال ثنا
 ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن سهيل فذكر يا سادة مثله **ح ١١٠** **ح ١١٠** ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر
 باسناد مثله **ح ١١١** **ح ١١١** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال حدثني يحيى بن ايوب عن سهيل فذكر باسناد مثله
ح ١١٢ **ح ١١٢** ثنا ابن ابى داود قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن
 مرثد بن عبد الله اليزنى عن ابى عبد الرحمن الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ركب غدا الى يهود فلا تبدؤهم
 فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم **ح ١١٣** **ح ١١٣** ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد الرحيم عن محمد بن
 اسحق فذكر باسناد مثله غير انه قال فلا تبدؤهم بالسلام **ح ١١٤** **ح ١١٤** ثنا فهد قال ثنا على بن معبد قال ثنا عبد الله
 بن عمر عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن ابى بصرة الغفارى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يقل بالسلام **ح ١١٥** **ح ١١٥** ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد
 ابن حبيب عن ابى الخير انه سمع ابا بصرة الغفارى يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى راكب الى يهود فاذا
 اتيتوهم فسلموا عليكم فقولوا وعليكم **ح ١١٦** **ح ١١٦** ثنا ابوبكرة قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني
 يزيد بن ابى حبيب فذكر باسناد مثله ففى هذه الآثار النهى عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام من قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفى الحديث الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فى قول اسامة فقد يجوز ان يكون النبي صلى الله
 عليه وسلم اراد بسلامه من كان فيهم من المسلمين ولم يرد اليهود ولا النصارى ولا عبدة الاوثان حتى لا يتضاد هذه الآثار
 وهذا الذى وصفنا جائز فقد يجوز ان يسلم رجل على جماعة وهو يريد بعضهم وقد يحتمل ان يكون النبي صلى الله
 عليه وسلم عليهم اجمعين لان ذلك كان فى وقت قل امر فيه الا يجادلهم الا بالتي هي احسن فكان السلام من ذلك ثم امر
 بقتالهم ومنابذتهم فتنسخ ذلك ما كان تقدم من سلامه عليهم فنظرنا فى ذلك فاذا ابن ابى داود قد حدثنا قال
 ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابى حمزة عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي
 صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه ا كاف على قطيفة وادف اسامة بن زيد وراعه يعود سعد بن عباد فى بنى
 الحامرات بن خزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بجلس فيه عبد الله بن ابى بن سلول فى ذلك قبل ان يسلم عبد الله
 ابن ابى بن سلول فاذا فى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما
 غشيت المجلس عجا جلة الدابة خبر بن ابى بن سلول انه قد قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
 ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن قال عبد الله بن ابى بن سلول ايها المرأ انه لحسن ما تقول ان
 كان حقاً فلا تؤذينا به فى مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقتصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بل يا رسول الله

باب السلام علی اہل الکفر

١ محمد بن عمر بن النعمان، ابن عبد الله بن فيروز المعروف بابن الرومي لين الحديث **١٢** **٢** محمد بن ثور (بمثلة) الصنعاني ثقة عابد **٣** قال العلامة
 العيني أراد بالقوم هؤلاء عامر الشعبي وأبراهيم النخعي وابن وهب ومحمد بن كعب ومحمد بن عثمان ثم قال وروى ذلك عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود وأبي الدرداء وأبي امامة وفضالة
 ابن عبيد **١٢** قال العلامة العيني أراد بهم عمر بن عبد العزيز ومجاهد والحسن البصري والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد بن داود الشافعي وأحمد بن إسحاق فأنتم قالوا يكره
 أن يبتدئ المسلم أهل الكفر بالسلام فإذا سلم عليه أحد من أهل الكفر بر عليه ولا يزيد على قوله وعليكم **١٢** **٣** أبو عبد الرحمن الجبلي قيل اسمه زيد محبلى والحديث أخرجه ابن ماجه **١٢** —
٤ عبد الرحيم هو ابن سليمان الكنانى الرازى ثقة **١٣** **٤** أبو بصرة أبا الباء الموحدة وسكون الصاد الملهمة اسم حميل (بضم ح) إلى الملهمة وفتح الهم ففتح الهم وقيل جيل بالجيم والاول
 أصح هو ابن بصرة كذا فى النسخ **١٢**

فأغشابه في مجالسنا فأنحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتبارزون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادَةَ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع إلى ما يقول أبو حباب يعز ابن البر بن سلول قال كذا وكذا قال سعد يا رسول الله أعف عنه واصفح فوالذي نزل عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه في عصبة بالعصابة فلما راد الله عز وجل ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فعل ما رأيت فعفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب ويصيرون على الأذى حتى قال الله عز وجل ولتسمع من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور وقال الله عز وجل وكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو كما أمر الله عز وجل به حتى أذن الله فيهم فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بدرًا فقتل الله عز وجل به من قتل من صناديد كفار قريش قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام واسلموا ففي هذا الحديث أن ما كان من تسليم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم كان في الوقت أمر الله بالعفو عنهم والصفح وترك مجادلتهم إلا بالتي هي أحسن ثم نسخ الله ذلك وأمره بقتالهم فنسخ مع ذلك السلام عليهم وثبت قوله لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام ومن سلم عليكم منهم فقولوا وعليكم حتى نردوا عليه ما قال ونهوا أن يزيدوهم على ذلك **ح ١١٨** ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا ابن عون عن حميد بن نراذويه عن انس بن مالك قال نهيننا أن نزيد أهل الكتاب على وعليكم فبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى .

كتاب الزيادات

باب صلاة العيدين كيف التكبير فيها **ح ١١٩** ثنا أبو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ابن الزبير قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جداه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين اثنتي عشرة تكبيرة سبعاً في الأولى وخمساً في الأخيرة سوى تكبيرتي الصلاة قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن التكبير في صلاة العيدين كذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبها حدثنا عبد الرحمن بن الجارود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن أبي واقد الليثي وعائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم الفطر والاضحى فكبر في الأولى سبعاً وقرأ القرآن المجيد وفي الثانية خمساً وقرأ اقتربت الساعة واشق القمر **ح ١٢١** ثنا أيونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين سبعاً وخمساً سوى تكبيرتي الركوع **ح ١٢٢** ثنا أبيع المؤذن قال ثنا اسد ابن موسى قال ثنا ابن لهيعة فذكر بأسناده مثله **ح ١٢٣** ثنا أبيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب فذكر بأسناده مثله **ح ١٢٤** ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **ح ١٢٥** ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا عبد الوشع العطار عن الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في تكبير العيدين في الركعة الأولى سبعاً وفي الثانية خمس تكبيرات

هـ حميد بن زاذويه ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ماكولا هو مجهول ذكرته للبيهقي وأما زاذويه فمضطر في المعنى بزاي وذال معجمة وواو مفتوحة وسكون شدة والحديث أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه ١١٣ .

كتاب الزيادات

١ وفي نسخة العين بدل ههنا كتاب العرف ١٢ **هـ** قال العلامة القيني أراد بالقوم هؤلاء الزهري والأوزاعي ومالك والشافعي وأحمد واسحق وإبراهيم **٢** أخرجه الطبراني وأخرجه الجماعة حديث أبي واقد الخزازي ١٢ **هـ** خالد بن يزيد (أول تميمية) الجهمي ثقة فقيه ١٣ **هـ** عهد وس (الفتح العين المهملة وسكون الموحدة وبين الدال والسين المهملتين) وأبو عبد الحميد سليمان أبو بكر العطار البجلي ثقة حافظ ١٢ **هـ** عبد الله بن عامر قال العلامة القيني في التنبؤ أخرجه الدارقطني ولكن في روايته يحيى بن سعيد موضح عبد الله بن عامر ١٢

حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال كتب إلى كثير بن عبد الله بن عمر ويحدثني عن أبيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كبير في الأرض سبعا وخمسا في الفطر مثل ذلك قالوا وقد روى ذلك أيضا عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قد كروا** ما قد حدثنا يونس أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن نافع أنه قال شهدت الأضحية والفطر مع أبي هريرة رضي الله عنه فكبر في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخرة خمس تكبيرات قبل القراءة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا مالك وصخر بن جويرية عن نافع عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله **قالوا** فهذه الآثار تقول وإليها نذهب **وخالفهم** في ذلك الآخرون فقالوا بل التكبير في العيدين تسع تكبيرات خسا في الأولى وأربع في الأخرة ويؤلى بين القرائتين **وكان** من الحجة لهم على أهل المقالة الأولى فيما احتجوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا أن حديث عبد الله بن عمرو وأنما يدور على عبد الله بن عبد الرحمن وليس عندهم بالذي يحتج بروايته ثم هو أيضا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذلك عندهما أيضا ليس بسماع فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج به عليهم لم يسوغوه ذلك **وأما** حديث ابن لهيعة فبين الأضطراب مرة يحدث عن عقيل ومرة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب ومرة عن خالد بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب ومرة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة وأبي واقد رضي الله عنهما فذكرنا ذلك كله في هذا الباب وبعد فذهبهم في ابن لهيعة ما قد شرحناه في غير موضع من هذا الكتاب **وأما** حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فأنما يدور على ما روى عن عبد الله بن عمرو وهو عندهم ضعيف وأنما أصل هذا الحديث عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن نفسه **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن نافع بن ابن نعيم عن نافع عن ابن عمر مثله ولم يرفعه فهذا هو أصل الحديث **وأما** حديث كثير بن عبد الله فأنما هو عن كتابه إلى ابن وهب وهم لا يجعلون ما سمع منه حجة فكيف ما لم يسمع منه **قلما** انتفى أن يكون في هذه الآثار شيء يدل على كيفية التكبير في العيدين لما بيننا من وهاتها وسقوطها نظرنا في غيرها هل فيه ما يدل على شيء من ذلك **فإذا** على ابن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان قد أخذنا قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن يحيى بن حمزة قال حدثني الوضيث بن عطاء أن القاسم أخبرنا عبد الرحمن حدثه قال حدثني بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فكبر أربعين وأربعين ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف فقال لا تنسوا كتكبير الجنائز وأشار بأصابعه وقبض إبهامه **فهذا** حديث حسن الإسناد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن حمزة والوضيث والقاسم كلهم أهل رواية معروفون بصحة الرواية ليس كمن روينا عنه الآثار الأولى **فإن** كان هذا الباب من طريق صحة الإسناد يوخنا فإن هذا أولى أن يوخنا به مخالفه غير أنه ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في كل ركعة أربعين وأخبرهم أن ذلك كتكبير الجنائز فاحتمل بأن يكون الأربع سوى تكبيرة الافتتاح فيكون ذلك قد وافق قول الذين احتجنا بهذا الحديث لقولهم واحتمل أن يكون ذلك على أربع بتكبيرة الافتتاح فيكون مخالفا لقولهم فنظرنا فيما روى من الآثار في هذا الباب سوى هذا **فإذا** محمد بن أحمد الجوزجاني قد حدثنا قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحول يقول حدثني أبو عائشة أن سعيد بن العاص رضي الله عنه دعا أبا موسى الأشعري وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما فسألما كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الأضحية والفطر فقال أبو موسى أربعين كتكبير على الجنائز وصداقه حذيفة فقال أبو موسى كنت أكبر لأهل البصرة إذ كنت أميراً عليهم فلم يكن في هذا أيضا زيادة على ما في الحديث الأول **فنظرنا** في ذلك أيضا فإذا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال حدثني رسول حذيفة وأبو موسى عنهما رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

ع قال العلامة العيني أراد بهم الشعبي والثوري والنخعي وقناة وسعيد بن المسيب ومسروق بن

الاجدرع ومحمد بن سيرين والاعشى وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد بن زفر ثم قال وهو قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **هـ** عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتيقي (بضم العين) المقرئ الفقيه صاحب مالك ثقة **و** نافع بن أبي نعيم (بضم النون) مصنف النسب إلى جده وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري المحدث صدوق ثبت في القناعة **و** الوضيث (بفتح الواو ثم ميم) مجمع وآخره نون، هو ابن عطاء المزني صدوق **و** القاسم هو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي صدوق يرسل كثيرا **و** محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني أبو عبد الرحيم نزيل نيسابور ثقة فاضل ووقع في نسخة العيني محمد بن أحمد الجوزي وذكر العلامة العيني في الشرح اسم جده عبد الله ولم يزد عليه شيئا والصواب ما في النسخ المطبوعة والمندرجة الخرجه البوداود و أحمد وابن أبي شعبة **و** محمد بن يزيد بن النعمان بن عثمان زاي الواسطي ثقة ثبت ماهر روى البوداود والترمذي والنسائي **و**

يكبر في العيدين اربعاً واربعا سوى تكبيرة الافتتاح **فبين** هذا الحديث ان تكبيرة الافتتاح خارجة من التكبيرات المذكورات في حديث الجوزجاني وفي حديث علي بن عبد الرحمن ومحيي بن عثمان فهذا ما ثبت عندنا في التكبير في العيدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعلم شيئا روى عنه مما ثبت مثله يخالف شيئا من ذلك **واما** ما احتجوا به من حديث نافع عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم فانه قد روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه انه كان يكبر في النحر خمس تكبيرات ثلاث في الاولى وتنتين في الثانية لويالى بين القراءتين فهكذا كان علي رضي الله عنه يكبر في النحر وقد كان يكبر في الفطر خلاف ذلك **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه انه كان يكبر يوم الفطر احد عشرة تكبيرة يفتتح بتكبيرة واحدة ثم يقرأ ثم يكبر خمساً يركع بها حداً هن ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر خمساً يركع بها حداً هن ثم ذكر عنه فيما كان يكبر في الفطر نحو ما ذكر ابو بكر فهكذا كان علي رضي الله عنه يكبر في الفطر ودل ذكر يحيى في حديثه هذا على ان ترك علي رضي الله عنه المولدة بين القراءتين انما هو لانه كان يكبر بعض التكبير الذي كان يكبر في الركعة الاولى قبل القراءة وبعضه بعد القراءة وانه كان يبتدئ بالقراءة في الركعة الثانية قبل التكبير الذي كان يكبر فيها **وقد** روى عن عمر رضي الله عنه خلاف ذلك ايضا **حدثنا** يحيى بن عثمان قال ثنا العباس بن طالب قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن ابي اسحق الشيباني عن عامر بن عمرو عن عبد الله رضي الله عنهما اجتمع رأيهما في تكبير العيدين على تسع تكبيرات خمس في الاولى واربع في الاخيرة ويؤلى بين القراءتين **وقد** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **حدثنا** ابراهيم بن مزروع قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة وخالد بن الحذاء عن عبد الله بن الحارث انه صلى خلف ابن عباس رضي الله عنهما في العيد فكبر اربعاً ثم قرأ ثم كبر فرفع ثم قام في الثانية فقرأ ثم كبر ثلثاً ثم كبر فرفع **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا خالد بن الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **وقد** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ما يخالف هذا القول وقول اهل المقالة الاولى **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكبر يوم الفطر ثلث عشرة تكبيرة سبعاً في الاولى قبل القراءة وستاً في الاخيرة بعد القراءة **حدثنا** صالح بن سعيد قال ثنا هشيم قال ثنا عتيق الملك وحجاج بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ولم يذكر القراءة **وقد** روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا في ذلك من قوله ما **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد بن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من شاء كبر سبعاً ومن شاء كبر تسعاً واحدى عشرة وثلاث عشرة **فهذا** ابن عباس رضي الله عنهما قد روى عنه عكرمة ما ذكرنا قد دل ذلك على انه كبر على ما روى عنه كل واحد من عبد الله بن الحارث وعطاء وله ان يكبر على ما رواه عنه الفريق الاخر **وقد** اختلفا عنه في موضع القراءة فروى عنه كل واحد منهما ما قد ذكرناه في حديثه فاحتمل ان يكون كان الحكم في ذلك عنده ان يفعل من هذين ما شاء واحتمل ان يكون كان الحكم عنده فيمن كبر تسعاً ان يؤلى بين القراءتين وفيمن كبر ثلث عشرة ان يخالف بين القراءتين **وقد** روى خلاف ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا زهير بن معاوية عن اسحق عن ابراهيم بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان سعيد بن العاص رضي الله عنه دعاهم يوم عيد فدعا الوشعري وابن مسعود وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم فقال ان اليوم عيدكم فكيف اصلي قال حذيفة سل الوشعري وقال الوشعري سل عبد الله فقال عبد الله تكبر وذكر الحديث وهو يكبر تكبيرة ويفتتح بها الصلوة ثم يكبر بعدا ثلثاً ثم يقرأ ثم يسجد ثم يقوم فيقرأ ثم يكبر ثلثاً ثم يكبر تكبيرة يركع بها **حدثنا** ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابي اسحق عن عبد الله بن ابي موسى عن عبد الله رضي الله عنه في التكبير يوم العيد فذكر نحوه ذلك **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن حماد عن ابراهيم عن علقمة بن قيس قال خرج الوليد بن عقبة بن ابي معيط على ابن مسعود وحذيفة والوشعري رضي الله عنهم فقال ان العيد

^{١٣٧} البخاري هو السبيعي ١٢٥٠ هـ الحارث هو ابن عبد الله الاغور المداني صاحب كذبة الشجعي في رأيه وروى بالرفض وفي حديثه ضعف ١٢٥٠ هـ العباس بن طالب البصري نزيل مصر ١٢٥٠ هـ عن عامر بن عمر قال العلامة العيني اسناد منقطع لان عامر الشيباني لم يسمع عن عمر بن الخطاب ولا عبد الله بن مسعود ١٢٥٠ هـ صالح هو ابن عبد الرحمن ١٢٥٠ هـ سعيد بن منصور بن عبد الملك هو ابن ابي سليمان العزمي صدوق ١٢٥٠ هـ حجاج هو ابن اربعة صدوق ١٢٥٠ هـ الطغ (بفتح الطاء المهملة وتشديد اللام) اسم موضع بجنينة الكوفة كان فيه قبر وتوفي النس فيه ودفن هناك والحديث أخرجه ابن ابي شيبة ١٢٥٠ هـ

عند فكيف التكبير فقال ابن مسعود رضي الله عنه فذكر نحو ذلك وزاد فقال الأشعري وحذيفة رضي الله عنهما صدق أبو عبد الرحمن
فهذا حذيفة وأبو موسى رضي الله عنهما قد وافقا عبد الله على ما ذهب إليه من التكبير وكيفية صلوة العيد **وقد** روى خلاف
ذلك أيضا عن عبد الله بن الزبير **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح عن جريح قال يوسف بن مالهك أخبرني أن ابن الزبير لم يكن
يكبر إلا أربعين تكبيرتين للركعتين سمع ذلك منه زعم **فقد** يحتمل أن يكون الأربع التي كان يكبرهن في الركعة الأولى سوى
تكبيرة الافتتاح فيكون ما فعل من ذلك موافقا لما ذهب إليه ابن مسعود وحذيفة وأبو موسى رضي الله عنهم ويحتمل أن يكون
تكبيرة الافتتاح داخلية فيهن فيكون ذلك مخالفا لما ذهبوا إلى بنائه على ما وافق قولهم لا على ما خالفه **وقد** روى خلاف
ذلك أيضا عن انس بن مالك رضي الله عنه **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا الأشعث عن عهد عن انس بن مالك
رضي الله عنه أنه قال تسع تكبيرات خمس في الأولى وأربع في الأخيرة مع تكبيرة الصلوة **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن انس بن مالك عن جده انس بن مالك رضي الله عنه قال إذا كان في منزله
بالطَّف فلم يشهد العيد إلى مصره جمع مواليه وولده ثم يأمر مولاه عبد الله بن أبي عتبة فيصل فيصلي بهم كصلوة أهل المصر فذكر مثل حديث
عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكرناه في هذا الباب سواء **وقد** روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
خلاف ذلك أيضا **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن عبد الله ومسروق وسعيد بن المسيب
أنهم قالوا عشر تكبيرات مع تكبيرة الصلوة وبه يأخذ قتادة **وقد** خالف ذلك غيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا ابن عون عن مكحول قال حدثني من أرسله سعيد بن العاص فاتفق له أربعة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم على ثمان تكبيرات **فهذا** الحديث هو الحديث الذي قد روينا فيما تقدم من هذا الباب وفي الأربعة
أبو موسى وحذيفة رضي الله عنهما وقد صدقا بأبي عبد الرحمن فيما أفتى به الوليد بن عقبة وفيما أفتى به أن تكبيرة الافتتاح سوى
هذه الثمان تكبيرات **فثبت** بذلك أن التكبيرات التي في هذا الحديث الجوزجاني غير تكبيرة الافتتاح فهذا ما روى عن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكبير العيدين **وقد** روى عن تابعيه في ذلك اختلاف **فهم** روى عنهم في ذلك ما **حدثنا**
أبو بكر قال ثنا عتاب بن بشير عن خصيف أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يكبر سبعا وخمسا **فقال** أهل المقالة
الأولى فهذا عمر بن عبد العزيز قد وافق مذهبا مذهبه **قيل** لهم فقد روى عن أكثر التابعين خلاف هذا **حدثنا**
أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم أن مسروق بن الوجد رحمه الله كان يكبر في العيدين تسع تكبيرات
حدثنا أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت منصور يحدث عن إبراهيم عن الأسود ومسروق أنهما كانا يكبران
في العيدين تسع تكبيرات **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا الأشعث عن الحسن رحمه الله قال تسع تكبيرات خمس
في الأولى وأربع في الأخيرة مع تكبيرة الصلوة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن الجعفي عن إبراهيم النخعي رحمه الله قال تسع
تكبيرات **حدثنا** أبو بكر قال ثنا روح قال ثنا شعبة قال سمعت حمزة أبا عمارة قال سمعت الشعبي رحمه الله يقول ثلثا
ثلثا سوى تكبيرة الصلوة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا الجاهلي بن المنهال قال ثنا يزيد بن إبراهيم قال ثنا عهد وهو ابن سيرين في
تكبير العيدين فذكر مثل حديث تكبير ابن مسعود رضي الله عنه ووافقه أيضا على الموالاة بين القراءتين **حدثنا** أبو بكر
قال ثنا روح عن ابن عون عن عهد بنحو **فهذا** أكثر من روينا عنه من التابعين قد وافق قوله قول ابن مسعود رضي الله عنه ولما
اختلف في التكبير في صلوة العيدين هذا الاختلاف أردنا أن ننظر في ذلك لنستخرج من أقوالهم هذه قولا صحيحا **فنظرنا** في
ذلك فلم يرو عن أحد منهم أنه فرق بين الصلوة في الفطر والاضحى غير على رضي الله عنه وكانت صلوة الفطر وصلوة النحر صلواتي
عيد مفعولتين بمعنى واحد وهما مستويتان في ركوعهما وسجودهما فكان النظر أن يكونا سواء لا اختلاف بين أحدهما وبين الأخرى
في سائر حكمها فثبت بما ذكرنا التسوية بين الصلواتين في يوم النحر ويوم الفطر **ثم** نظرنا في عدد التكبير فيها فرأينا سائر الصلوات
خالية من هذا التكبير ورأينا صلوة العيدين قد اجتمع ان فيهما تكبيرات زائدة على غيرهما من الصلوات فكان النظر أن لا يزداد في الصلوة
للعيدين على ما في سائر الصلوات غيرها ألما اتفق على زيادته فكل قد اجتمع على زيادة التسع تكبيرات على ما ذهب إليه ابن مسعود

٥٢٢ الطَّف (بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء) اسم موصوف به بنات جنة الكوفة

كان لغيره قبر وفيه دفن هناك والحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢٣٥ سعيد بن وهب بن أبي عمرو وبه الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢٣٥ هو حمزة بن

جبيب الزيات القاري البومارة الكوفي صدوق زاهر بآدم ١٢

ثم انطلق به مع النبي صلى الله عليه وسلم الى منزلة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال حدثني الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد قال ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكان في انظر اليه يجلس الرجال بيده ثم قبل يشققهم حتى اتى النساء ومعه بلال رضي الله عنه فقال **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَى قَوْلِهِ غُفُورٌ رَحِيمٌ** فقال حين فرغ من ذلك فقالت امرأة واحدة لم تجبه غيرها نعم يا رسول الله قال فتصدقن فبسط بلال رضي الله عنه ثوبه ثم قال لهن القين فبعلن يلقين الفتم والخواتيم في ثوب بلال رضي الله عنه **حدثنا** ابو بكر قال ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم قام فأتى النساء فذكرهن وهويتهن على بلال وبلال باسط ثوبه فجعل النساء يلقين فيه صدقاتهن **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا عبيد بن جناد الحلبي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي أنيسة عن زيد بن ربيع عن حزام بن حكيم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم النساء ذات يوم فامرهن بتقوى الله عز وجل والطاعة لزوجهن وان يتصدقن **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر النساء بالصدقات وقبلها منهن ولم ينتظر في ذلك رأي أزواجهن **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك أيضًا **حدثنا** الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا بكير بن الوشج عن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول اعتقت وليدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اختك الاعرابية كان اعظم لوجرك **حدثنا** ربيع قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن حازم عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ميمونة رضي الله عنها مثلها قلوا كان امر المرأة لا يجوز في مالها ما يغير اذن زوجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم عتاقها وصرف الجارية الى الذي هو افضل من العتاق فكيف يجوز لاحد ترك ايتين من كتاب الله عز وجل وسنن ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق على صحة مجيئها الى حديث شاذ لا يثبت مثله ثم انظر من بعد يدل على ما ذكرنا **وذلك** اننا رأيناهم لا يختلفون في المرأة في وصاياها من ثلث مالها انما جائز من ثلثها كوصايا الرجال ولم يكن لزوجها عليها في ذلك سبيل ولا امر وبذلك نطق الكتاب العزيز قال الله عز وجل ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعده وصية يوصين بها او دين فاذا كانت وصاياها في ثلث مالها جائز بعد وفاتها فافعالها في مالها في حياتها اجز من ذلك في هذا تأخذ وهو قول ابو حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمته الله عليهم .

باب ما يفعله المصل بعد رفعه من السجدة الأخيرة من الركعة الاولى

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو الربيع الزهري قال ثنا حماد بن زيد قال حدثني اوب عن ابى قلابة عن مالك بن الحويرث انه كان يقول لو صحابه الواريكم كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك لفي غير حين لصلوة فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع رأسه وانصب قائما هنيئة ثم سجد ثم رفع رأسه فمكن الجلوس ثم انتظر هنيئة ثم سجد قال ابو قلابة فصلى كصلوة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة قال فرأيت عمرو بن سلمة يصنع شيئاً اواراكم تصنعونه انه كان اذا رفع رأسه من السجدة الاولى والثالثة التي لا يقعد فيها استوى قاعدا ثم قام **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد ابن منصور قال ثنا هشيم قال اخبرنا خالد عن ابى قلابة قال اخبرنا مالك بن الحويرث رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه

هـ اخرجه البخاري ومسلم **ان** عبيد مصغراً غير مضاف، هو ابن جناد بن جهم ثم نون، الحلبي. كذا في جميع النسخ المطبوعة ووقع في نسخة العيني عبيد بن هشام الحلبي وكلاهما يتلمان قال صاحب كشف الاستار ذكره ابن جبان في الثقات فقال مولى بنى جهم من اهل حلب يروى عن عبيد الله بن عمرو وعطاء بن مسلم الحلبي حدثنا عن ابى ماسد سنة احدى وثلاثين وما تين انتهى. واما عبيد بن هشام الوعيمي الحلبي فممن رجال الصحيح روى عنه ابو داود وقال المافظ في تفرده جرياً في الاصل صدوق تنبيه في آخر عمره فلقن وقال في التهذيب روى عن مالك بن انس وابي الميخ الرقي وعبيد الله بن عمرو الرقي **١٢**.

وسلم اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى استوى قاعدا قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الاولى والثالثة قعد حتى يطمئن قاعدا ثم يقوم بعد ذلك واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يقوم منها ولا ينتظر ان يستوى قاعدا واحتجوا في ذلك بما حدثني به غير واحد من اصحابنا رحمهم الله منهم علي بن سعيد بن بشير الرازي قال ثنا ابوهم الوليد بن شجاع الكوفي قال ثنا ابي قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا الحسن بن الحر قال حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء احد بني مالك عن عباس او عياش بن سهل الساعدي وكان في مجلس فيه ابوه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المجلس ابو هريرة وابو اسيد وابو حميد الساعدي والانصار رضى الله عنهم انهم تذكروا الصلوة فقال ابو حميد انا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاننا فقام يصلي وهم ينظرون فكبر ورفع يديه في اول التكبير ثم ذكر حد يثا طويلا ذكر فيه انه لما رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الاولى قام ولم يتورك فلما جاء هذا الحديث على ما ذكرنا وخالف الحديث الاول احتمل ان يكون ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول لعله كانت به فقع من اجلها لا لون ذلك من سنة الصلوة كما قد كان ابن عمر رضى الله عنهما يتربع في الصلوة فلما سئل عن ذلك قال ان رجلا لا يجاوز في ذلك كما يحتمل ان يكون ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك القعود كان لعله اصابت به حتى لا يتضاد ذلك ما روى عنه في الحديث الاخر لا يخالفه وهذا الاول بناء من حمل ما روى عنه على التضاد والتنافي وحديث ابي حميد ايضا فيه حكاية ابي حميد ما حكى بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكر ذلك عليه احد منهم فدل ذلك ان ما عندهم في ذلك غير مخالف لما حكا له في حديث مالك بن الحويرث رضى الله عنه في كلامه ايوب ان ما كان عمرو بن سلمة يفعل من ذلك لم يكن يرى الناس يفعلونه وهو فقد رأى جماعة من جملة التابعين فذلك حجة في دفع ما روى عن ابي قلابة عن مالك ان يكون سنة ثم النظر من بعد هذا اوافق ما روى ابو حميد رضى الله عنه وذلك اننا رأينا الرجل اذا خرج في صلاته من حال الى حال استأنف ذكر من ذلك اننا رأينا اذا اراد الركوع كبر وخررا كعا واذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده واذا خر من القيام الى السجود فقال الله اكبر واذا رفع رأسه من السجود قال الله اكبر واذا عاد الى السجود فعل ذلك ايضا واذا رفع رأسه لم يكبر من بعده رفعه رأسه الى ان يستوى قائما غير تكبيرة واحدة فدل ذلك انه ليس بين سجدة وسجدة قيامه جلوس ولو كان بينهما جلوس لاحتاج ان يكون تكبيرة بعد رفعه رأسه من السجود للدخول في ذلك الجلوس ولا احتاج الى تكبير اخر اذا نهض للقيام فلما لم يؤمر بذلك ثبت ان الوقعود بين الرفع من السجدة الاخيرة والقيام الى الركعة التي بعدها ليكون حكم ذلك وحكم سائر الصلوات مؤتلفا غير مختلف في هذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمة الله عليهم اجمعين

باب ما يجب للمملوك على مولاه من الكسوة والطعام

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن محمد بن نصر قال ثنا مهدي بن جعفر قال ثنا خاتم بن اسمعيل قال ثنا يعقوب بن ابن مجاهد المدني ابو حنيفة عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال خرجت انا واخي نطلب هذا العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له وعليه بردة ومغافري

باب ما يفعله المولى

قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء العطاء والحسن البصري وابا قلابة والشافعي ثم قال وعند الظاهرية هذا فرض حتى لو ترك لفسدت صلواته ١٢ قال العلامة العيني الادبهم النفعي والثوري والاوزاعي وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما ما رواه احمد واسحق ثم قال قال ابو عمر روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم ١٢ - ٣ علي بن سعيد بن بشير بموحدة ومجزة وقبل الرازي قال الرازي قال الدارقطني ليس بذلك تفرد با شياء وقال ابن يونس يكنى ابا الحسن قدم مصر وكتب بها وحدث وكان حسن الحديث يفهم ويحفظ وكان من الحديثين الاجلاء تكلموا ١٢ الحسن (مكبرا) ابن الحر الكوفي ثقة ١٢ محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة العامري القرشي احد بني مالك بن حسل ثقة يروي عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي والصنف اخرج حديث هذا في باب صفة الجلوس ايضا ٨٣ اجملا والحديث اخرج ابو داود ١٢.

باب ما يجب للمملوك على مولاه من الكسوة والطعام

يعقوب بن مجاهد القاص لقبه ابو حنيفة بفتح المهلة وسكون الراء وسهوبه اشهر صدوق يكنى ابا يوسف يروي عن عباد بن الوليد ١٢ عباد بن عباد بن الصامت الانصاري ويقال له عبد الله ثقة ١٢ ابو اليسر بفتح التحتانية والسكن المهملة ثم راء هو كعب بن عمرو بن عباد السلمي بفتح السين اصحابي يدرى جليل والحديث اخرج مسلم ١٢

وعلى غلامه برودة ومغافري قال فقلت له يا عم لو اخذت برودة غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريه واعطيته برودة تلك فكانت عليك حلة وعليه حلة قال فسم رأسى وقال اللهم بارك فيه ثم قال يا ابن اخي بصرت عيناي هاتان وسمعت اذنا هاتان ووعا قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فكان ان اعطيته من متاع الدنيا احب الى من ان يأخذ من حسناتي يوم القيامة **حدثنا** محمد بن سنان الشيزري قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال ثنا عيسى بن يونس عن الوعثم عن المغيرة بن سويد قال خرجنا جاجا او معتمري فلقينا ابا ذر رضي الله عنه بالربذة فاذا عليه برد وعلى غلامه برودة فقلنا له يا ابا ذر لو اخذت هذا البرد الى بردك لكانت حلة وكسوته برودة غيره فقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله عز وجل تحت اقدامكم فمن كان اخوة تحت يده فليطعمه مما يأكل ولا يلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه **حدثنا** ابن مرزوق قال **حدثنا** ابو عامر العقدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن مورتق عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان على الرجل ان يسوي بين مملوكه وبين نفسه في الطعام والكسوة واحتجوا في ذلك بما رويناه في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رويناه من مذهب ابي اليسر وابي ذر رضي الله عنهما الذي ذكرنا في ذلك **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا الذي يجب للمملوك على مولاه هو طعامه وكسوته لا غير ذلك مما يوسع به الرجل على نفسه واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال **حدثنا** محمد بن ادريس الشافعي قال **حدثنا** سفيان بن عيينة قال **حدثنا** ابن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن عجلان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق قالوا فهذا الذي يجب للمملوك على سيده فكان اول الاشياء بنا لما روي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحمل ما رويناه قبله في هذا الباب على ما يوافقنا ما وجدنا الى ذلك سبيلا فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون قد يحتمل ان يكون اراد بذلك الخبز والادم والثياب من الكتان والقطن فاذا شركوا موالهم في ذلك فقد اكلوا مما يأكلون ولبسوا مما يلبسون فوافق ذلك معنى حديث ابي هريرة وانما يجب المساواة لو كان قال اطعموهم مثل ما تأكلون واكسوهم مثل ما تلبسون فلو كان قال هذا المميز للموالي ان يفضلوا عبيدهم في طعام او كسوة ولكنه انما قال اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون فلم يكن ذلك وجوب المساواة بينهم في الكسوة والطعام وانما فيه وجوب الكسوة مما يلبسون ووجوب الطعام مما يأكلون وان كانوا في ذلك غير متساويين وقد دل على ذلك ايضا ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال **حدثنا** محمد بن ادريس الشافعي عن سفيان عن ابن الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كفى احدكم خادما حرة ودخانه فليجلسه فليا كل معه فان ابى فليا خذ لقمته فليروها ثم ليطعمها اياه **حدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال **حدثنا** سعيد بن عامر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتى احدكم خادما بطعامه فان لم يجلسه معه فليأكله او اكلتين او قال لقمته او لقتين فانه ولي حرة وعلاجه **افلا تری** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وسع على المولى ان يطعم عنده من طعامه الذي قد ولي صنعت له عبدا لقمته واحدة ثم يستأثر هو بما بقي من ذلك الطعام بعد تلك اللقمة فدل ذلك ان معنى ما اراد بقوله صلى الله عليه وسلم اطعموهم مما تأكلون انه لم يرد المساواة وكذلك معنى قوله واكسوهم مما تلبسون واما ما فعل ابو اليسر فعلى الشفاق منه والخوف او على غير ذلك وهذا الذي صححنا عليه معاني هذه الآثار قول ابي حنيفة وابي يوسف وعهد رحمة الله عليهم

باب انشاد الشعر في المساجد

حدثنا يونس قال **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال **حدثنا** الليث قال **حدثنا** محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

حدثنا محمد بن سنان الشيزري قال السمعاني هذه النسبة الى شيزر رافع الشين المعجمة وسكون الهمزة المنقوطة بأشنتين من تحتها وفتح الزاي في آخرها الراء وهي مدينة وقلعة حصينة بالشام قرية من حصن خرج منها جماعة من الحمد شين والحمد شين وحدثنا ثم ذكر منهم ابنه اسمعيل بن محمد بن سنان الشيزري وقال يروي عن عتيبة احمد بن الفرج المصفي روى عنه ابو القاسم سليمان بن احمد بن الوب الطبراني وقان الذهبي في الميزان صاحب من اكبر الحديث اخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه ١٣ ن **حدثنا** قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الاعمش ومورتق بن مخرج واهل الظاهر ١٢ **حدثنا** قال العلامة العيني اراد بهم المهور من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة والبولسوف ومحمد وزفر وملك والشافعي واحمد والبولسوف ١٣ ن

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ان تنشدا الاشعار في المسجد وان يباع فيه السلم وان يتخلق فيه قبل الصلوة
قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى كراهة انشاد الشعر في المساجد واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالقهم** في ذلك اخرون
 فلم يروا بانشار الشعر في المسجد بأسا اذا كان ذلك الشعر مأثورا بأس بروايته وانشاره في غير المسجد **واحتجوا** في ذلك بما قد
 روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع انه وضع لحسان منبر في المسجد ينشد عليه الشعر وبما روينا مع
 ذلك من حديث حسان رضي الله عنه حين مر به عمر رضي الله عنه وهو ينشد الشعر في المسجد فزجوه فقال له حسان رضي الله
 عنه قد كنت انشد فيه الشعر لمن هو خير منك وذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتكر ذلك عليه منهم احد
 ولا انكره عليه ايضا عمر رضي الله عنه **وكان** حديث يونس الذي قد بدأنا بذكره في اول هذا الباب قد يجوز ان يكون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اراد بذلك الشعر الذي هي عنه ان ينشد في المسجد هو الشعر الذي كانت قریش تهجوه به ويجوز ان يكون هو
 من الشعر الذي تؤبن فيه النساء وترزأ فيه الاموال على ما قد ذكره في باب رواية الشعر من جواب الانصار من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لابن الزبير رضي الله عنه بذلك حين انكر عليهم انشاد الشعر حول الكعبة **وقد** يجوز ايضا ان يكون اراد بذلك
 الشعر الذي يغلب على المسجد حتى يكون كل من فيه او اكثر من فيه متشأ غلب ذلك كمثل ما تناول عليه ابن عائشة وابو عبيد
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قميحا حتى يريه خيره من ان يمتلي شعرا على ما قد ذكرنا ذلك عنهما في
 غير هذا الموضع فيكون الشعر المنهي عنه في هذا الحديث هو خاص من الشعر وهو الذي فيه معنى من هذه المعاني الثلاثة التي ذكرنا
 حتى لو يضاد ذلك ما قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اباحة ذلك وما عمل به اصحابه من بعده فان قال قائل
 فاذا كان كما ذكرت فلم قصد الى المسجد والذي ذكرت من الذي هي به النبي صلى الله عليه وسلم والذي ابنت فيه النساء ورضت فيه
 الاموال مكروه في غير المسجد ولو كان كما ذكرت لم يكن لذكره في المسجد معنى قيل له قد يجري الكلام كثيرا بذكر معنى فلا يكون
 ذلك المعنى بذلك الحكم الذي جرى في ذلك الذكر مخصوصا **من ذلك** قول الله عز وجل **وَرَبَّائِكُمُ الْآلِقِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ**
الآلِقِي دخلتمهن فان لم تكونوا دخلتمهن فلا جناح عليكم فذكر الربيبية التي قد كانت في جريبيهما فلم يكن ذلك على خصوصيتها
 لانها كانت في حجرة بذلك الحكم واخرجها منه اذا لم تكن كانت في حجرة **الوترى** انها لو كانت اسن منها انها عليه حرام كحرمتهما لو
 كانت صغيرة في حجرة **وقال** عز وجل ايضا في الصيد ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فاجعت العلماء الا من
 شذ منهم ان قتله اياها ساهيا كذلك في وجوب الجزاء فلم يكن ذكره ما ذكرنا من هاتين الويتين يوجب خصوص الحكم فكذا ما
 روينا من ذكره المسجد في الشعر المنهي عن روايته ليس فيه دليل على خصوصية المسجد بذلك وكذلك ايضا ما هي عنه من البيع
 في المسجد هو البيع الذي يعمه او يغلب عليه حتى يكون كالسوق فذلك مكروه فاما ما سوى ذلك فلا **وقد** روينا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحة العمل الذي ليس من القرب في المسجد **حدثنا** فهد قال ثنا محمد بن سعيد
 الاصبهاني قال ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يا معشر قریش لبيعن الله عليكم رجلا امتحن الله به الايمان يضرب رقابكم على الدين فقال ابو بكر رضي الله عنه انا هو يا رسول الله قال
 لا فقال عمر رضي الله عنه انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاف النعل في المسجد قال وكان قد القى النعل على رضي الله عنه نعله
 يخصفها فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عليا رضي الله عنه عن خصف النعل في المسجد وان الناس لو اجتمعوا
 حتى يعموا المسجد بخصف النعال كان ذلك مكروها فاما ما لا يعم المسجد من هذا غير مكروه وما يعمه منه او يغلب عليه
 مكروها كان ذلك في البيع وانشاد الشعر والتخلق فيه قبل الصلوة ما عه من ذلك فهو مكروه وما لم يعمه منه ولم يغلب عليه
 فليس بمكروه والله اعلم بالصواب :

باب انشاد الشعر في المسجد

الح قال العلامة العيني ادا بالقوم هؤلاء مسروق بن الابدع والحسن البصري وعمر بن شعيب **الح** قال العلامة العيني ادا بهم جمهور الفقهاء من التابعين
 ومن بعدهم منهم الاثمنة الاربعة واصحابهم ثم قال والير ذهاب اهل الظاهر **الح** منصور هو ابن المعتمر **الح** يعني بكسر الراء وسكون الموحدة هو ابن حراش
 الكوفي ثقة عابد مجتهد **الح**

باب شراء الشيء الغائب

٤١٤٩

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليماني قال ثنا ابي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس
 ابن مالك رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملازمة والمنازمة **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب
 ان مالكا اخبره عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا**
 يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس عن سفیان عن الزهري
 عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ربيع بن سليمان الجيزي
 قال ثنا حشمان بن غالب ويحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان الرجل اذا ابتاع مال حرة لم يجز ان يتبعه
 اياه وذهبوا في ذلك الى تاويل تاويله في هذا الحديث فقالوا الملازمة ما لمسه مشترية بيده من غير ان ينظر اليه بعينه قالوا والمنازمة
 هي من هذا المعنى ايضا وهو قول الرجل للرجل انبذا اليك ثوبي على ان كل واحد منهما مبيع لصاحبه من غير نظر من
 كل واحد من المشتريين الى ثوب صاحبه ومن ذهب الى هذا التاويل مالكا بن انس رحمه الله **وخالفهم في ذلك اخرون**
 فقالوا من اشترى شيئا غائبا عنه فاليه جائز وله فيه خيار الرؤية ان شاء اخذه وان شاء تركه وذهبوا في تاويل الحديث الاول الى
 ان الملازمة المنهي عنها فيه هي بيع كان اهل الجاهلية يتبايعونه فيما بينهم فكان الرجلان يتراوضان على الثوب فاذا لمسه
 المساوم به كان بذلك مبتاعا له ووجب على صاحبه تسليمه اليه **وكذلك المنازمة** كانوا ايضا يتقاولون في الثوب وفيما اشبهه
 ثم يرميه ربه الى الذي قاله عليه فيكون ذلك بيعا منه اياه ثوبه ولو يكون له بعد ذلك نقضه فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك وجعل الحكم في البياعات ان لا يوجب الواجب الا اذا تراضى عليها فقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فجعل القاء احدهما
 الى صاحبه الثوب قبل ان يفارقه غير قاطع لخياره **ثم** اختلف الناس بعد ذلك في كيفية تلك الفرقة على ما قد ذكرنا من ذلك في
 موضعه من كتابنا هذا ومن ذهب الى هذا التاويل ابو حنيفة رضى الله عنه ولما اختلفوا في ذلك اردنا ان ننظر فيما سوى هذا الحديث
 من الاحاديث هل فيه ما يدل على احد القولين اللذين ذكرنا فنظرنا في ذلك **فأما** ابراهيم بن محمد الصيرفي قد **حدثنا** قال ثنا
 ابو الوليد الطيالسي قال ثنا حماد عن حميد عن انس رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى
 يسود وعن بيع الحب حتى يشتد **فدل** ذلك على اباحة بيعه ما يشتد وهو في سنبله لانه لو لم يكن ذلك كذلك لقال حتى يشتد
 ويبرأ من سنبله فاما جعل الغاية في البيع المنهي عنه هي شدته وبيوسته دل ذلك ان البيع بعد ذلك بخلاف ما كان عليه في البيع
 فلما جاز بيع الحب المغيب في السنبل الذي لم يبيع دل هذا على جواز بيع ما لا يراه المتبايعان اذا كانا يرجعان معه الى معلوم كما
 يرجعان من الحنطة المبيعة المغيبة في السنبل الى حنطة معلومة واولى الاشياء بنا في مثل هذا ان كنا قد وقفنا على تاويل
 هذا الحديث واحتمل الحديث الآخر موافقة او مخالفة ان نحمله على موافقته او على مخالفته **وقد** **حدثنا** يونس قال ثنا ابن
 وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب في تفسير الملازمة والمنازمة قال كان القوم يتبايعون السلم لا ينظرون اليها ولا يخبرون
 عنها والمنازمة ان يتبايعوا القوم السلم لا ينظرون اليها ولا يخبرون عنها **حدثنا** يونس قال اخبرنا ابن وهب
 قال اخبرني يونس عن ربيعة قال كان هذا من ابواب القمار فنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **فهذا** الزهري وهو احد من
 روى عنه هذا الحديث قد اجاز للرجل ان يشتري ما قد اخبر عنه وان لم يكن عابنه ففي ذلك دليل على جواز ابتداء الغائب **فقال**
 قائل ممن ذهب الى التاويل الذي قدمنا ذكره في اول هذا الباب من اين اجزتم بيع الغائب وهو مجهول قيل له ما هو مجهول في
 نفسه لانه متى رجع اليه رجع الى معلوم فهو كبيع الحنطة في سنبلها المرجوع منها الى حنطة معلومة وانما الجهل في هذا هو جهل البائع
 والمشتري فاما المبيع في نفسه فغير مجهول وانما المجهول الذي لا يجوز بيعه هو المجهول في نفسه الذي لا يرجع منه الى معلوم كبعض

باب شراء الشيء الغائب

١٤٤٩ حسان ربا السنين ابن غالب ابو القاسم مولى ابي الرعيثي ضعفه غير واحد ١٢ قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء الادناعي وابا الزناد وما كانا والشافعي
 واحد واسم ١٢ قال العلامة العيني اراد بهم الشعبي والنفخي والثوري والزهري وابن شبرمة والحسن وابن سيرين ومكولا وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد وزفر ١٢

طعام غير مسمى بأه رجل من رجل فذلك البعض غير معلوم وغير مرجوع منه الى معلوم فالعقد على ذلك غير جائز وقد وجدنا
البيع يجوز عقده على طعام بعينه على انه كذا او كذا او اقفيز او البائع والمشتري لا يعلمان حقيقة كيله فيكون من حقوق البيع وجوب الكيل
للمشتري على البائع ولا يكون جهلها به يوجب وقوع البيع على كيل مجهول اذا كانا يرجعان من ذلك الى كيل معلوم فذلك الطعام
الغائب اذا بيع والمشتري والبائع به جاهلان لا يكون جهلها به يوجب وقوع العقد على شيء مجهول اذا كانا يرجعان منه الى طعام
معلوم فهذه احوال النظر في هذا الباب وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر بن حنيفة رضي الله عنهم اجمعين وقد روينا فيما تقدم من
كتابنا هذا ان عثمان وطلحة تبايعا ما لا بالكوفة فقال عثمان لي الخيار لا في بيعت ما لم ازل قال طلحة لي الخيار لا في ابتعت ما لم ازل فحكما
رضي الله عنهما بينهما جبير بن مطعم فقضى ان الخيار لطلحة ولا خيار لعثمان رضي الله عنه **فاتفق** هؤلاء الثلاثة بحضرة اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جواز بيع شيء غائب عن يائعه وعن مشتريه **وقد** حدثنا فهد قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ركب يوما مع عبد الله بن بحينة وهو رجل من ازد شونة
حليف لبني المطلب بن عبد مناف وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ارض له بريم فابتاعها منه عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما على ان ننظر اليها وريم من المدينة على قريب من ثلثين ميلا **فهذا** عبد الله بن عمر وعبد الله بن بحينة رضي الله عنهم
قد تبايعا ما هو غائب عنهما ورأيا ذلك جائزا **فان** قال قائل انما جاز ذلك لو اشتراط ابن عمر رضي الله عنهما الخيار **قليل** له ان ذلك
الخيار لم يجب لو بن رضي الله عنهما من جهة الاو اشتراط ولو كان من جهة الاو اشتراط وجب لكان البيع فاسدا **الوترى** ان رجلا
لو اشترى من رجل عبدا او ارضا على انه بالخيار فيها لا الى وقت معلوم ان البيع فاسد وابن عمر رضي الله عنهما في هذا الحديث الذي
رويناه عنه لم يشترط خيار الرؤية الى وقت معلوم فدل ذلك ان ذلك الخيار الذي اشترط هو خيار يجب له بحق العقد وهو خيار
الرؤية الذي ذهب اليه طلحة وجبير فيما روينا عنهما لا خيار شرط **وقد** حدثنا فهد قال ثنا ابو صالح بن عبد الله بن صالح قال حدثني
الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا اذا تبايعنا كان كل واحد منا بالخيار ما لم
يتفرق المتبايعان قال فتبايعت انا وعثمان فبجته ما لا لي بالوادى بماله بجبير قال فلما بايعته طففت انكص على عقبي فكسر القهقري
خشية ان يتراذ في البيع عثمان قبل ان افارقه **فهذا** عثمان بن عفان وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد تبايعا ما هو غائب
عنهما ورأيا ذلك جائزا وذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكره عليهما منكر **حدثنا** ربيع بن سليمان
المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابو الوحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن محمد بن عيسى قال قال ابو هريرة رضي الله عنه هي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين ان يقول الرجل للرجل انبذ الى ثوبك وانبذ اليك ثوبي من غير ان يقلبا او يتراضيا او يقول
دا بقبدا ابتك من غير ان يقلبا او يتراضيا **ففي** هذا الحديث اجازة البيع بالتراضي ودليل على ان المنابذة المنهي عنها ما ذهب
اليه ابو حنيفة رضي الله عنه لا ما ذهب اليه مخالفه والحمد لله رب العالمين

باب تزويج الاب ابنته البكر هل يحتاج في ذلك الى استئمارها

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن أبي اسحق عن أبي بريدة بن
موسى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكنت فقد اذنت وإن أنكرت لم تكره
حدثنا أحمد بن داود قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليتيمة تُستأمر فإن رضيت فلهما رضاها وإن أنكرت فلا جواز عليها **حدثنا** إبراهيم
ابن أبي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم مثله قال أبو جعفر فذهب قوم إلى أن للرجل أن يزوجه ابنته البكر البالغة بغير أمرها ولا استئذانها من رأي ولا رأي لها في

محمد بن عیمر (مصغراً) عن ابی ہریرۃ۔ ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال النسائی بعد تحریج هذا الحديث هذا منكر ومحمد بن عیمر مجهول وقال البخاری محمد بن عیمر المحدث عن ابی ہریرۃ قال نہی البشی صلی اللہ علیہ وسلم من بیعتین قالہ لنا آدم حدثنا شیبان عن اشعث بن سلیم عن محمد ولم یندکر فیہ جرہا ۱۲۱۔

باب نزوح الاب ابنته اليكزل يحتاج في ذلك الى استبصارها؟

١٥ محمد بن عمرو بالفتح، هو ابن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق ١٢ قال العلامة العيني "أراد بالقوم هؤلاء الحسن البصري وإبراهيم النخعي واليسف بن سعد و
ابن أبي ليلى والثافعي وأحمد واسحق وماكب بن انس ١٢

كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فهذا كخوما روى يحيى بن ابي
 كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا تصحيح الآثار في هذا الباب قد دل ان
 ابا بكر لا يزوجهما بعد بلوغها الا يزوجهما سائر اوليائها بعده وقد قدمنا من ذكر النظر في ذلك في اول هذا الباب ما يقينا عن إعادة
 ههنا فبذلك كله نأخذ نرى ان لا يزوجه اب البكر ابنته البكر البالغة الا بعد استيمارة اياها في ذلك وعند صماهما عند ذلك الاستمرار
 وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر رحمة الله عليهما جميعين وقد احتج قوم في ذلك بما روى في ابنت نعيم بن عبد الله
 النخعي رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال حدثني سعيد بن ابي مريم قال اخبرني
 ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان ابراهيم بن نعيم بن عبد الله بن النخعي اخبره ان اياه اخبره عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اخطب على ابنة عبد الله النخعي فقال له ان له بني اخر ولم يكن ليكنك
 ويزكهم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما الى زيد بن الخطاب فكلمه فخطب عليه فقال النخعي ما كنت لا تربح لي وارضع
 لحملكم فانكحها ابن اخيه وكان هو الجارية وامها ابن عمر رضي الله عنهما فذهبت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخبرته ان اياها انكحها ولم يواصرها فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا على النساء في انفسهن
 فكانت الجارية بكر ا فقال النخعي يا رسول الله انما يكرهونه من اجل انه لو مال له فان له في مالي مثل ما اعطاهم ابن عمر
 رضي الله عنهما **قالوا** ففي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز عليها نكاح ابيها وهي كارهة له اذ كانت بكر ولم يجعل
 لها مع ابيها رأيا في عقد النكاح عليه قيل لهم هذا لو كان هذا الحديث صحيحا ثابنا على ما روينا وكيف يكون ذلك كذلك وقد
 رواه الليث بن سعد فخالف عبد الله بن لهيعة في استاده وفي متنه **حدثنا** الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا
 شعيب بن الليث قال حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابراهيم بن صالح بن عبد الله واسمه الذي يعرف
 به نعيم النخعي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحا انه اخبره ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لعمر بن
 الخطاب اخطب على ابنة صالح فقال له ان له يتامى ولم يكن ليؤثرا عليهم فانطلق عبد الله الى عيه زيد بن الخطاب ليخطب عليه فانطلق
 زيد بن الخطاب الى صالح فقال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ارسلني اليك يخطب ابنتك فقال لي يتامى ولم يكن ليؤثرا عليهم فانطلق
 لحملكم اني اشهدك اني قد انكحها فلانا وكان هو امها في عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا بني الله خطب عبد الله بن عمر ابنتي فانكحها ابوها يتامى في حجرة ولم يواصرها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى صالح فقال انكحت ابنتك ولم تواصرها فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا على النساء في انفسهن وهي بكر
 فقال صالح انما فعلت هذا لما اصدقها ابن عمر رضي الله عنهما فان لها في مالي مثل ما اعطاهما **ففي** هذا الحديث خلاف ما
 في الحديث الاول من الاستاد ومن المتن جميعا لان هذا الحديث انما هو موقوف على ابراهيم بن صالح والاول قد يجوز به
 ابراهيم بن صالح الى ابيه والى ابن عمر رضي الله عنهما فقد كان ينبغي على من ذهب هذا المخالف لنا ان يجعل ما روى الليث بن
 سعد في هذا اولى مما رواه عبد الله بن لهيعة لثبته الليث وضبط وقلة تخليط حديثه ولما في حديث عبد الله بن لهيعة من
 ضد ذلك وإما ما في متن هذا الحديث مما يخالف حديث عبد الله بن لهيعة فان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لنعيم لما بلغه ما عقد على ابنته من النكاح بغير رضاها اشيروا على النساء في انفسهن فكان بذلك راد على نعيم لان نعيم لم
 يشأ وابنته في نفسها فهذا خلاف ما في حديث عبد الله بن لهيعة **فان** قال قائل فليس في هذا الحديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم فسخ النكاح قيل له ذلك عندنا والله اعلم ان ابنة نعيم لم تحضر الى النبي صلى الله عليه وسلم فتسأل ذلك
 وانما كانت حضرتها امها او عن توكيل منها اياها بذلك حتى كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم يجب لها به الكلام عنهما
 فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من الكلام لنعيم على جهة التعليم ولم يفسخ النكاح اذ كان ذلك من جهة
 القضاء وان كان القضاء لا يجب للحاضر باتفاق المسلمين جميعا **ولقد** روى الوليد بن مسلم عن ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن
 عمر رضي الله عنهما ان رجلا تزوج ابنته وهي بكر كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها فكيف يجوز ان يجعل حديث

١٠ العرس ربهتم العين المهلة وسكون الراد بعد باسين المهلة ابن غيرته (الفتح المهلة) الكندي ١٢ **١١** قال العلامة العيني الراد بالقوم

١٣ ابراهيم بن نعيم بن عبد الله بن النخعي هو ابراهيم بن صالح بن عبد الله بن النخعي

١٤ عبد الله بن محمد بن سعيد

يعرف بابن نعيم النخعي قال ابن ابي حاتم يروي عن ابن عمر مرسل روى عنه يزيد بن ابي حبيب مرسل واظن ان بين يزيد وابراهيم محمد بن اسحاق **١٥** قوله ان اياه

اخبره هو نعيم بن عبد الله بن النخعي المعروف بالنخعي قيل له ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم اسلم قديما بعد ثمانية وثلاثين

رجلا **١٦** قوله ما كنت لا تربح لي من تزويج ابنتي تزييرا اذا طمعت بالتراب **١٧** القاسم بن عبد الله بن مدي من شيوخ ابن عدي ضعيف كذا في الميزان **١٨**

نُعِيم النخام على ما رواه عبد الله بن لهيعة اذ كان قد رده الى عبد الله بن عمرو وهذا نافع فقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما خلاف ذلك ثم قد وجدنا حدثنا قد روى في امر ابنة نعيم النخام يدل على انها كانت ايها **حدثنا** القاسم بن عبد الله ابن مهدي قال ثنا ابو مصعب الزهري قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة عن ابيه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني قد خطبت ابنة نعيم النخام واريد ان تمشي معي فتكلم لي فقال عمر رضي الله عنه في اعلم بنعيم منك ان عنده ابن اخ له يتيم ولم يكن ليقض لحوم الناس ويترب لحمة فقال ان امها قد خطبت الي فقال عمر رضي الله عنه ان كنت فاعلا فذهب معك بمعك زيد بن الخطاب قال فذهب اليه فكلماه قال فكانما سمع مقالة عمر رضي الله عنه فقال مرحبا بك وأهلاً وذكروا من منزلته وشرفه ثم قال ان عندي ابن اخ لي يتيم ولم يكن ليقض لحوم الناس واترب لحمة فقالت امها من ناحية البيت والله لا يكون هذا حتى يقضى به علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبس أيتام من بني عدي على ابن اخيك سفيه قالت اضعيف قال ثم خرجت حتى انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختبرته الخبر فدا نعيمًا فقص عليه كما قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم صل رحمك وارض أيتامك وامها فان لها من امرها نصيبا **ففي** هذا الحديث ان بنت نعيم النخام كانت أيتما فذلك ابعد من ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز نكاح ابيها عليها وهي كارهة وبالله التوفيق .

باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ايوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي قال حدثني سهل بن الجندب عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس عن ظهر غنى فانهما يستكثرون جهر جهنم قلت يا رسول الله وما ظهر غنى قال ان يعلم ان عند اهله ما يغنيهم وما يعيشهم **حدثنا** الربيع بن سليمان المرادي قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثم ذكر مثله باسنادة قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من ملك هذا المقدار حرمت عليه الصدقة ولم يحل له المسألة واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من ملك اوقية من الورق وهي اربعون درهما او عدلها من الذهب حرمت عليه الصدقة ولم يحل له المسألة ومن ملك ما دون ذلك لم تحرم عليه الصدقة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** يونس بن عبد الواعلي قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول لرجل يسأله من سأل منكم وعنده اوقية او عدلها فقد سأل الحافا والوقية يومئذ اربعون درهما وبها **حدثنا** يزيد بن سنان قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن انس ثم ذكر باسنادة مثله وبما **حدثنا** يزيد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن زيد بن اسلم ثم ذكر باسنادة مثله **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا من ملك خمسين درهما او عدلها من الذهب حرمت عليه الصدقة ولم يحل له المسألة ومن ملك ما دون ذلك لم تحرم عليه الصدقة واحتجوا في ذلك بما **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرابي **رحم** **وحدثنا** ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان الثوري عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل عبد مسألة وله ما يغنيه الاجاءت شيئا او كذا او خذ وشافي وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذا غناه قال خمسون درهما او حسا بها من الذهب **حدثنا** احمد بن خالد البغدادي قال ثنا ابو هشام الرافعي قال ثنا

له ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهرى صدوق ما بعد **له** اخبره البيهقي **له**

باب المقدار الذي يحرم الصدقة على مالكه

له وفي نسخة العيني باب المقدار الذي يحرم على مالكه اخذ الصدقة **له** اخبره ابو داود **له** اخبره الطبراني **له** قال العلامة العيني ارادوا يقوم هؤلاء جماعة من اهل المدينة منهم احمد بن حنبل روى ذلك عنه ابو عمر **له** قال العلامة العيني ارادهم الحسن البصري وابا عبيد وما كان في رواية الوليد عنه **له** زيد بن اسلم الغدوي مول عمر بن الخطاب والحديث اخبره مالك في مؤلفه بآتم منه **له** محمد بن كثير الجدي ثقة **له** زيد بن اسلم مول عمر بن الخطاب وقد تقدم رواية في باب الوضوء للصلاة مرة وثلاثا **له** ج **له** قال العلامة العيني ارادهم النخعي وسفيان الثوري والحسن بن حي وعبد الله بن المبارك وما كان في رواية واحمد في الاصح والشافعي في قول واستحق **له** اخبره الارزي والداري واحمد **له**

يحيى بن آدم قال ثنا سفيان الثوري فذكر يا سادة مثله غير انه قال كد وحافى وجهه ولم يشك وزاد فقيل لسفيان ولو كان عن غير حكيم فقال حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا من ملك ما أتى درهم حرمت عليه الصدقة والمسألة ومن ملك دونها لم تحرم عليه المسألة ولم تحرم عليه الصدقة **ايضاً واحتجوا في ذلك** بما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني أبي عن رجل من مزينة انه أتى امه فقالت يا بني لو ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يخطب الناس وهو يقول من استغنى اغناه الله ومن استعفا عفاه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس اواق سأل المحافا **قال** ابو جعفر ولما اختلفوا في ذلك وجب الكشف عما اختلفوا فيه لنستخرج من هذه الاقوال قولاً صحيحاً فأرأينا الصدقة لا تخلو من احد وجهين لما ان تكون حراماً لا يحل منها الا ما يحل من الاشياء المحرمات عند الضرورات اليها او تكون تحل له الى ان يملك مقداراً من المال فتحرم على مالكه فأرأينا من ملك دون ما يغديه او دون ما يعشيه كانت الصدقة له حلالاً بالاتفاق الفرق كلها فخرج بذلك حكمها من حكم الاشياء المحرمات التي تحل عند الضرورة **الاولى** ان من اضطر الى الميتة ان الذي يحل له منها هو ما يمسك به نفسه لا ما يشبعه حتى يكون له غداء او حتى يكون له عشاء فلما كان الذي يحل من الصدقة هو بخلاف ما يحل من الميتة عند الضرورة ثبت انها تحرم على من ملك مقداراً ما فاردنا ان ننظر في ذلك المقدار ما هو فأرأينا من ملك دون ما يغدى او دون ما يعشى لم يكن بذلك غنياً وكذلك من ملك اربعين درهماً وخمسين درهماً او ما هو والباقي درهم فاذا ملك ما دونهم كان بذلك غنياً لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه في الزكاة خذها من اغنياهم واجعلها في فقرائهم فعلينا بذلك ان مالك المائتين غنى وان مالك ما دونها غير غنى فثبت بذلك ان الصدقة حرام على مالك المائتي درهم فصاعداً وانها حلال لمن يملك ما دون ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعمر راحة الله عليهم

باب فرض الزكاة في اوبل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة

٢٢٢

حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حبيب بن ابي حبيب قال ثنا عمرو بن هرم قال حدثني عبد الرحمن بن الانصاري قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز ارسل الى المدينة يلتمس كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن حزم في الصدقات وكتاب عمر فوجد عند ال عمر بن حزم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخفنا فحدثني عمرو انه طلب ال عمر بن عبد الرحمن ان ينسخه ما في ذينك الكتابين فنسخه في هذا الكتاب فكان مما في ذلك الكتاب ان اوبل اذا علدت على تسعين واحدة ففيها حققتان طروقتا الفحل الى ان يبلغ عشرين ومائة فاذا بلغت اوبل عشرين ومائة فليس فيما زاد منها دون العشر شيء فاذا بلغت ثلاثين ومائة ففيها لبون وحقة الى ان يبلغ اربعين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حققتان وابنة لبون الى ان تبلغ خمسين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقائق ثم اجري الفريضة كذلك حتى يبلغ ثلثمائة فاذا بلغت ثلثمائة ففيها من كل خمسين حقة ومن كل اربعين لبون **قال** ابو جعفر فذهب الى هذا الحديث قوم فقالوا به **وخالفهم في ذلك** اخرون فقالوا ما زاد على العشرين والمائة ففي خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وتفسير ذلك انه لو زادت اوبل بعيراً او احداً على عشرين ومائة وجب بزيادة هذا البعير حكم ثمان غير حكم العشرين والمائة فوجب في كل اربعين بنت لبون ثم يجرون ذلك كذلك حتى تبلغ الزيادة تمام المائة والثلاثين فيجعلون فيها حقة وبنتي لبون ثم يكون ذلك كذلك حتى يتناهي الزيادة الى اربعين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة كان فيها حققتان وبنت لبون الى خمسين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة كان فيها ثلث حقائق ثم يجرون الفرض في الزيادة على ذلك كذلك ابداً **واحتجوا في ذلك** من الآثار بما حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا محمد بن عبد الله بن انصاري قال حدثني ابي عن ثمامة بن عبد الله عن انس رضى الله عنه ان ابا بكر الصديق لما استخلف وجه انس بن مالك رضى الله عنه الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه

قال العلامة العيني أراد بهم عبد الله بن شبرمة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد ١٢

باب فرض الزكاة في الابل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة

قال العلامة العيني أراد بالقوم هؤلاء محمد بن اسحق صاحب المغازي ومالك بن انس وابا عبيد القاسم بن سلام واحمد بن رواحة ١٢

الاوراق والشافعي واحمد واسحق ١٢ تقدمت الرواية في باب ذوات العوار ايضا صفح ١٢

فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله عز وجل بها رسوله فمن سئلها من المؤمنين عل وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فكان في كتابه ذلك ان الابل اذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضير قال ثنا حماد بن سلمة قال ارسلني ثابت البناني الى ثمامة بن عبد الله بن انس الانصاري ليبحث اليه بكتاب ابى بكر الصديق رضي الله عنه الذي كتبه لونس بن مالك رضي الله عنه حين بعثه مصداقا قال حماد فدفعه الى فاذا عليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه ذكر فرائض الصدقات ثم ذكر مثل حديث ابريزوق **حدثنا** ابن ابي داود قال ثنا الحكم بن موسى ابو صالح قال ثنا يحيى بن حزمة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم ثم ذكر فيما زاد على العشرين والمائة من الابل كذلك ايضا **حدثنا** يونس بن عبد الوالي قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الله بن لهيعة عن عمارة بن غزية الانصاري عن عبد الله بن ابى بكر الانصاري اخبرنا ان هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم في الصدقات فذكر فيما زاد على العشرين والمائة كذلك ايضا **حدثنا** احمد بن داود بن موسى قال حدثني عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعمرو بن حزم فرائض الابل ثم ذكر فيما زاد على العشرين والمائة كذلك ايضا **حدثنا** يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب اقرأينها سالم وعبد الله ابنا ابن عمر رضي الله عنهما فوعيتهما على وجهها وهي التي نسخ عمر بن عبد العزيز رحمه الله من سالم وعبد الله ابني ابن عمر رضي الله عنهما حين اُمروا على المدينة وامر عثمان بالعمل بها ذكر هذا الحديث **قالوا** وقد عمل بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وذكر** وفي ذلك ما **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأخذ على هذا الكتاب فذكر فرائض الابل وفيما ذكر منها ان ما زاد على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة **وخالفهم** في ذلك اخرون فقالوا ما زاد على العشرين والمائة من الابل استوفيت فيه الفريضة فكان في كل خمس منها شاة حتى تنهاى الزيادة الى خمس وعشرين فيكون فيها بنت مخاض الى تسع واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقا ثم كذلك الزيادة ما كان دون الخمس ففيها فرائض مستأنفات على حكم اول فرائض الابل فاذا كملت خمسين ففيها حقة **واحتجوا** في ذلك من الآثار بما **حدثنا** سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصم قال ثنا حماد بن سلمة قال قلت لقيس بن سعد اكتب لي كتاب ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فكتبته لي في ورقة ثم جاء بها واخبرني انه اخذه من كتاب ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبه لجده عمرو بن حزم رضي الله عنه في ذكر ما تخرج من فرائض الابل فكان فيهن انا اذا بلغت تسعين ففيها حقتان الى ان تبلغ عشرين ومائة فاذا كانت اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة فما فضل فانه يعاد الى اول فريضة الابل فما كانت اقل من خمس وعشرين ففيها الغنم في كل خمس ذود شاة **حدثنا** ابو بكر قال ثنا ابو عمر الضير قال ثنا حماد بن سلمة ثم ذكر مثله **قال** ابو جعفر فلما اختلفوا في ذلك وجب النظر لنستخرج من هذه الثلاثة الاقوال قولا صحيحا فنظرنا في ذلك فرأيناهم جميعا قد جعلوا العشرين والمائة نهاية لما وجب فيما زاد على التسعين وقد رأينا ما جعل نهاية فيما قبل ذلك اذا زادت الابل عليه شيئا وجب بزيادتها فرض غير الفرض الاول من ذلك انا وجدناهم جعلوا في خمس من الابل شاة ثم بينوا لنا ان الحكم كذلك فيما زاد على الخمس الى تسع فاذا زادت واحدة اوجبوا لها حكما مستقبلا فجعلوا فيها شاتين ثم بينوا لنا ان الحكم كذلك فيما زاد الى اربع عشرة فاذا زادت واحدة اوجبوا لها حكما مستقبلا فجعلوا فيها ثلث شيا ثم بينوا لنا ان الحكم كذلك فيما زاد الى العشرين فاذا كانت عشرين ففيها اربع شيا ثم اجروا الفرض كذلك فيما زاد الى عشرين ومائة كما اوجبوا شيئا بينوا انه الواجب فيما اوجبوا فيه الى نهاية معلومة فكل ما زاد على تلك النهاية شئ انتقص به الفرض الاول الى غير او الى زيادة عليه فلما كان كذلك وكانت العشرون والمائة قد جعلوها نهاية لما اوجبوا في الزيادة على التسعين ثبت ان ما زاد على العشرين يجب به شئ اما زيادة على الفرض الاول واما غير

له عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري

المدني القاضي ثقة يروي عنه محمد بن راشد **هـ** عن ابيه ابو بكر محمد ثقة عابد **هـ** عن جده هو محمد بن عمرو بن حزم ابو عبد الملك الانصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يروي عنه مسلم **هـ** عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبد الصمعي ثقة جليل **هـ** قال العلامة العيني ارادهم ابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابا حنيفة ولبا يوسف ومحمد بن مسلم الشافعي **هـ**

ذلك فثبت بما ذكرنا فساد قول اهل المقالة الاولى وثبت تغير الحكم بزيادة على العشرين والمائة **ثم** نظرنا بين اهل المقالة الثانية والمقالة الثالثة فوجدنا الذين يذهبون الى المقالة الثانية يوجبون بزيادة البعير الواحد على العشرين والمائة رد حكم جميع الاول الى ما يجب فيه بنات اللبون في قولهم وهو ما ذكرنا عنهم ان في كل اربعين بنت لبون **فكان** من الحجّة عليهم لاهل المقالة الثالثة انّا رأينا جميع ما يزيد على النهايات المسماة في فرائض الاول فيما دون العشرين والمائة يتغير بتلك الزيادة الحكم ان لتلك الزيادة حصة فيما وجب بها **من** ذلك ان في اربع وعشرين اربعا من الغنم فاذا زادت واحدة كان فيها بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون فكانت بنت المخاض واجبة في الخمس والعشرين لا في بعضها وكذلك بنت اللبون واجبة في الستة والثلاثين كلها لا في بعضها وكذلك سائر الفروض في الاول حتى تتناهي الى عشرين ومائة لا ينتقل الفرض بزيادة او شئ فيها بل ينتقل بزيادة فيها شئ **الوترى** ان في عشر من الاول شاتين فاذا زادت بعير او شئ فيه ولا يتغير بزيادته حكم العشرة التي كانت قبله فاذا كانت الاول خمس عشرة كان فيها ثلث شياه فكانت الفريضة واجبة في البعير الذي كمل به ما يجب فيه ثلث شياه وفيما قبله فلما كان ما ذكرنا كذلك وكانت الاول اذا زادت بعير او واحد على عشرين ومائة بعير فكل قد اجمع انه لا شئ في هذا البعير لان الذين اوجبوا استيناف الفريضة لم يوجبوا فيه شيئا ولم يغيروا به حكما والذين لم يوجبوا استيناف الفريضة من اهل المقالة الثانية جعلوا في كل اربعين من العشرين والمائة بنت لبون ولم يجعلوا في البعير الزائد على ذلك شيئا فلما ثبت ان الفرض فيما قبل العشرين والمائة لا ينتقل الا بما يجب فيه جزء من الفرض الواجب به وكان البعير الزائد على العشرين والمائة لا يجب فيه شئ من فرض وجب به **ثبت** انه غير مغير فرض غيره عما كان عليه قبل حدوثه فثبت بما ذكرنا قول من ذهب اهل المقالة الثالثة ومن ذهب اليها ابو حنيفة وابو يوسف وعمر بن حفص الله عليهم **وقد** روى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **حدثنا** اسمعيل بن اسحاق بن سهل الكوفي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام بن حرب عن خُصيف عن ابى عبيدة وزيايد بن ابي مريم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال في فرائض الاول اذا زادت على تسعين ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا بلغت العشرين ومائة استقبلت الفريضة بالغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين فرائض الاول فاذا كثرت الاول ففي كل خمسين حقة **وقد** روى ذلك ايضا عن ابراهيم النخعي رحمه الله **حدثنا** ابو بكير قال ثنا ابو عمر قال ثنا ابو عوانة عن منصور بن المعتمر قال قال ابراهيم النخعي اذا زادت الاول على عشرين ومائة ردت الى اول الفرض **فان** احتج اهل المقالة الثانية لمذهبهم فقالوا معنى الآثار المتصلة شاهدة لقولنا وليس ذلك مع مخالفنا **قيل** لهم اما على منهيكم فاكثرها او يجب لكم به الحجّة على مخالفكم لانه لو احتج عليكم بشئ ذلك لم تسوغوا اياه ولجعلتموه باحتجاجه بذلك عليكم جاهلا بالحديث **فمن** ذلك ان حديث ثمامة بن عبد الله انما وصله عبد الله بن المثنى وحده لا نعلم احدا وصله غيره وانتم لا تجعلون عبد الله بن المثنى حجة **ثم** قد جاء حماد بن سلمة وقدره عند اهل العلم في العلم اجل من قدر عبد الله بن المثنى وهو ممن يحتج به فروى هذا الحديث عن ثمامة منقطعاً فكان يجيء على اصولكم ان يكون هذا الحديث يجب ان يدخل في معنى المنقطع ويخرج من معنى المتصل لو كنتم تذهبون الى زيادة غير الحافظ على الحافظ غير ملتفت اليها **واما** حديث الزهري عن ابى بكر بن عمر بن عمرو بن حزم فانما روى عن الزهري سليمان بن داود قد سمعت ابن ابي داود يقول سليمان بن داود هذا او سليمان بن داود الحارثي عندهم ضعيفان جميعا وسليمان بن داود الذي يروى عن عمر بن عبد العزيز عندهم ثبت **وهما** يدل ايضا على وهاء هذا الحديث ان اصحاب الزهري لما خوذ علمه عنهم مثل يونس بن يزيد ومن روى عن الزهري في ذلك شيئا انما روى عنه الصحيفة التي عند آل عمر رضي الله عنه **افتري** الزهري يكون فرائض الاول عنده عن ابى بكر بن عمر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده وهم جميعا ائمة واهل علم ما خوذ عنهم فيسكت عن ذلك ويضطره الامر الى الرجوع الى صحيفة عمر غير مروية فيحدث الناس بها هذا عندنا مما لا يجوز على مثله **فان** قال قائل فان حديث معمر بن عبد الله بن ابى بكر حديث متصل او مطعن لو حد فيه **قيل** له ما هو متصل لانه معمر انما رواه عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن جده وجد عمر بن ابى بكر وهو لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولو ولد ابو بعد ان كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب لوبيه لانه انما ولد بنجران قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر من الهجرة ولم ينقل في هذا الحديث اليانا ان عمر بن عمرو بن حزم روى هذا الحديث عن ابيه فقد ثبت انقطاع هذا الحديث ايضا والمنقطع فالتزموا تحتجوا به **فقد** ثبت ان كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب منقطع فان كنتم لا تسوغون لمخالفكم الاحتجاج بالمنقطع في غير هذا الباب فلم تحتجوا به في هذا الباب فلئن وجب ان يكون عدم الاتصال في موضع من المواضع يزيل قبول الخبر انه يجب ان يكون كذلك هو في كل المواضع ولئن وجب

کتاب الوصایا

٩٩ ابن الوزير قال في الخب هو محمد بن الوزير المصري وقال في التقریب مقبول وقد تقدم قول ابن عيينة هذا في باب مس الفرج ايضا وقد ذكر هناك ان ابن وزير هذا هو احمد بن يحيى بن الوزير البجلي المصري ١٢

کتاب الوصایا

هـ كذا في نسخة العيني ومشرحه والحديث أخرجه الجماعة ١٣ **هـ** قوله عام الفتح قال العلامة العيني اتفق أصحاب الزهري على أن ذلك كان في حجة الوداع إلا ابن عيينة
 فإنه قال في فتح مكة واتفق الحفاظ على أنه واهم فيه. وقال في موضع آخر قال البيهقي خالف سفيان الجماعة فقال عام الفتح والصحيح في حجة الوداع ١٣ **هـ** أبو بكر بن أبي شيبة صاحب
 المصنف يروي عن الحسين بن علي الجعفي وعنه فهد ١٣ **هـ** عبد الملك بن غير النخعي ثقة ١٣ **هـ** محمد بن فضيل (مصفراً) ابن غزوان الضبي صدوق ١٣ **هـ** قال العلامة
 العيني لأولهم ترمذي القاضي ومحمد بن سيرين والثوري وأبا حنيفة وأبا يوسف ومحمد وإسحاق والشافعي وأحمد ١٣ **هـ** قال العلامة العيني أرادهم عطاء وإبراهيم النخعي والشعبي ومطرقا والعمالك
 وطاؤسا وماكدا وسحق ١٣ **هـ** حميد هو الطويل يروي عن بكر أبي الفتح ابن عبد الله الرزني ووقع في تهذيب التهذيب في شيلوخ حميد بكير بن عبد الله المزني (بتصغير الواو) الكاتب ١٣
هـ حميد بن عبد الرحمن الجعفي ثقة فقيه الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٣

اليه اهل المقالة الاولى ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله ثم تكلم الناس بعد هذا في هيات
 المريض وصدقاته اذ مات في مرضه ذلك فقال قوم وهم اكثر العلماء هي من الثلث كسائر الوصايا ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة
 وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى **وقالت** فرقة هو من جميع المال كفعاله وهو صحيح وهذا قول لم نعلم احدا من
 المتقدمين قاله **وقد** روينا فيما تقدم من كتابنا هذا عن عائشة انها قالت نحلني ابوبكر جدا وعشرين وسقما من ماله بالعالية
 فلما مرض قال لي اني كنت نخلتك جلا وعشرين وسقما من مالي بالعالية فلو كنت جد ديتيه وحزتيه كان لك وانما هو اليوم
 مال وارث فاقتسموه بينكم على كتاب الله تعالى **فاحسب** ابوبكر الصديق رضي الله عنه انها لو قبضت ذلك في الصحة ثم لها ملكه
 وانما لو تستطيع قبضه في المرض قبضا تم لها به ملكه وجعل ذلك غير جائزا كما لا يجوز الوصية لها ولم تذكر ذلك عائشة على ابوبكر
 الصديق رضي الله عنه ولو سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك ان مذهبيهم جميعا فيه كان مثل مذهبه
 فلو لم يكن لمن ذهب الى ما ذكرنا من الحجة لقولهم الذي ذهبوا اليه الا ما في هذا الحديث وما ترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من الونكاري في ذلك على ابوبكر لكان فيه اعظم الحجة **وقد** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك ايضا
حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور بن زاذان عن الحسن بن عمران بن
 حصين ان رجلا اعتق ستة اعبده عند الموت لامال له غيرهم فاقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتق اثنين وارق
 اربعة **حدثنا** ابوبكر قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن بن عمران عن النبي صلى
 الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن عبد الله قال ثنا حماد قال ثنا عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب
 وابوبكر عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وحميد وسمك بن حرب عن الحسن بن عمران بن حصين فذكر
 مثله **حدثنا** احمد بن داود قال ثنا مسدد وسليمان بن حرب قالوا ثنا حماد بن زيد عن ابوبكر عن ابى قايبة عن ابى
 المهلب عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثله **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل العتاق في المرض
 من الثلث فكذلك الهبات والصدقات **وقد** احتج بعض من ذهب الى هذه المقالة ايضا بحديث الزهري عن عامر بن سعد
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده في مرضه فقال اتصدق بمالي كله فقال لا وحتى رده الى الثلث على ما قد ذكرنا
 في اول هذا الباب **قال** نفى هذا الحديث انه قد جعل صدقته في مرضه من الثلث كوصايا من الثلث من بعد موته
ويدخل لمخالفه عليه ان مصعب بن سعد روى هذا الحديث عن ابيه ان سؤاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 انما كان على الوصية بالصدقة بعد الموت على ما ذكرنا عنه في اول هذا الباب فليس ما احتج به من حديث عامر ياولي مما
 احتج به عليه مخالفه من حديث مصعب ثم تكلم الناس بعد هذا فيمن اعتق ستة اعبده عند موته ولو مال له غيرهم
 قاي الورثة ان يجزوا فقال قوم يعتق منهم ثلثهم ويسعون فيما بقي من قيمتهم ومن قال ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد
 رحمهم الله تعالى **وقال** اخرون تعتق منهم ثلثهم ويكون ما بقي منهم رقيقا لورثة المعتق **وقال** اخرون يقرع بينهم فيعتق
 منهم من قرع من الثلث ورق من بقي واحتجوا في ذلك بما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عمران **فكان**
 من الحجة لاهل المقالتين الاوليين على اهل هذه المقالة ان ما ذكرنا من القرعة المذكورة في حديث عمران منسوخ لان القرعة
 قد كانت في بدء الاسلام لتستعمل في اشياء فحكم بها فيها ويجعل ما قرع منها وهو الشيء الذي كانت القرعة من اجله بعينه **من**
ذلك ما كان على بن ابي طالب رضي الله عنه حكم به في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن **ما قد** حدثنا اسمعيل
 ابن اسحق الكوفي قال ثنا جعفر بن عون او يعلى بن عبيد انا اشك عن الاصحاح بن عبد الله عن الشعبي عن عبيد الله بن الخليل

١٠ قال العلامة العيني ارادوا بالقوم هؤلاء جمهور العلماء من التابعين

ومن بعدهم منهم الليث بن سعد والاوزاعي والثوري والشافعي ومالك واحمد واصحابهم وعامة اهل الحديث **١١** قال العلامة العيني ارادوا هؤلاء الفرقة داود
 الظاهري ومن تبعه قبله وبعده ايضا **١٢** حجاج بن ابى اسحق الثقفي **١٣** حماد بن ابى اسحق **١٤** عطارد بن ابى مسلم الخراساني صدوق بهم **١٥** اخرجه
 مسلم وابن ماجة **١٦** قال العلامة العيني ارادوا القوم هؤلاء سيفان الثوري وابراهيم النخعي وعبد الله بن المبارك والشافعي وابو يوسف ومحمد **١٧** قال العلامة العيني اراد بهم
 مالك واحمد في رواية وطائفة من الشافعية **١٨** قال العلامة العيني اراد بهم الشافعي واحمد واسحق **١٩** اسمعيل بن اسحق بن سهل الكوفي قال ابن ابي حاتم كتبت عنه
 وهو صدوق **٢٠** جعفر بن عون بن النون **٢١** ابن جعفر الخزازي صدوق **٢٢** يعلى بن عبيد بن القيس بن رافع **٢٣** ابن ابي امية الكوفي ثقة **٢٤** جليل بن محمد ومهمل
 بعد الام **٢٥** ابن عبد الله الكندي صدوق شيعي يقال اسمه يحيى واجل لقب يروي عن الشعبي وعنه جعفر بن عون والحديث اخرجه المصنف في مشكوهه **٢٦** ج **٢٧** ايضا والنسائي بطرق
 عديدة وابن ماجة **٢٨** عبد الله بن الخليل ويقال ابن ابي الخليل الحفري الكوفي مقبول يروي زيد بن ارقم وعنه الشعبي **٢٩**

الحضري عن زيد بن ارقم قال بينا انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تأه رجل من اليمن وعلى يومئذ بها فقال يا رسول الله اتى عليا ثلاثة نفر يختصمون في ولد قد وقعوا على امرأة في طهر واحد فاقرع بينهم فقرع احد هم فدفع اليه الولد فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه او قال اخبره **فهذا** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكر على ما حكم به في القرعة في دعوى النفر الولد فدل ذلك ان الحكم حينئذ كان كذلك ثم نسخ بعد باتفاقا واتفاق هذا المخالف لنا ودل على نسخه ما قد رويناه في باب القافة من حكم علي في مثل هذا بان جعل الولد بين المدعين جميعا غير ثمة او يرثانه فدل ذلك ان الحكم كان يومئذ حكم علي بما حكم في كل شيء مثل النسب الذي يبد عليه النفر والمال الذي يوصى به النفر بعد ان يكون قد اوصى به لكل واحد على حدة او العتاق الذي يعتقه العبيد في مرض معتقهم ان يقرع بينهم فاقرع استحق ما ادعى وما كان وجب بالوصية والعتاق ثم نسخ ذلك بنسخ الرىوا اذ ردت الاشياء الى المقادير المعلومة التي فيها التعديل الذي لازيدته فيه ولا نقصان **ويعد** هذا فليس بخلو ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من العتاق في المرض من القرعة وجعله اياه من الثلث من احد وجهين **اما** ان يكون حكما دليلا على سائر افعال المريض في مرضه من عتاقه وهباته وصدقاته **او** يكون ذلك حكما في عتاق المريض خاصة دون سائر افعاله وهباته وصدقاته **فان** كان خاصا في العتاق دون ما سواه فينبغي ان لا يكون ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من العتاق في الثلث دليلا على الهبات والصدقات انها كذلك فثبت قول الذي يقول انها من جميع المال اذ كان النظر شهد له وان كان هذا الوجدان فيه خلاف ما قاله اوبا لتقليد ولا شيء في هذا الباب نقله غير هذا الحديث **وان** كان قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العتاق في الثلث دليلا لنا على ان هبات المريض وصدقاته كذلك **فكذلك** هو دليل لنا على ان القرعة قد كانت في ذلك كله جارية يحكم بها ففي ارتفاعها عندنا وعند هذا المخالف لنا من الهبات والصدقات دليل ان ارتفاعها ايضا من العتاق فبطل بذلك قول من ذهب الى القرعة وثبت احد القولين الآخرين **فقال** من ذهب الى تثبيت القرعة وكيف تكون القرعة منسوخة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بها فيما قد اجمع المسلمون على العمل بها فيه من بعده **فذكروا** ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن وقاص عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فاية من خرج سهمها خرج بها معه **حدثنا** فهد قال ثنا ابو صالح قال ثنا الليث قال ثنا يونس بن زيد عن ابن شهاب فذكرنا سادس مثله **حدثنا** فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعن علقمة بن وقاص وسعيد بن المسيب وعبد الله بن بكر عن عروة عن عائشة ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة مثله **حدثنا** محمد بن حميد قال ثنا سعيد بن عيسى بن تليد قال ثنا المفضل بن فضالة القتيبي عن ابى الطاهر عبد الملك بن محمد بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني خالتي عروة بنت عبد الرحمن عن عائشة مثله **قالوا** اخذنا ما ينبغي للناس ان يفعلوه الى اليوم وليس بمنسوخ فما ينكرون ان القرعة في العتاق في المرض كذلك **قيل** لهم قد ذكرنا في ذلك في موضعه ما يغني ولكننا نذكره هنا ما فيه ايضا دليل ان لو حجة لكم في هذا ان شاء الله تعالى اجمع المسلمون ان للرجل ان يسافر الى حيث احب وان طال سفره ذلك وليس معه احد من نسائه وان حكم القسم يرتفع عنه بسفرة **فاما** كان ذلك كذلك كانت قرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نسائه في وقت احتياجه الى الخروج باحدهن لتطيب نفس من لا يخرج بها منهن وليعلم انه لم يجاب التي خرج بها عليهن لانه لما كان له ان يخرج ويخلفهن جميعا كان له ان يخرج ويخلف من شاء منهن فثبت بما ذكرنا ان القرعة انما تستعمل فيما يسع تركها وفيما له ان يمضيه بغيرها **ومن ذلك** الخصمان يحضران عند الحاكم فيدعى كل واحد منهما على صاحبه دعوى فينبغي للقاضي ان يقرع بينهما فاية قرع بها بالانظر في امره وله ان ينظر في امر من شاء منها بغير قرعة فكان الاحسن به لبعدها لظن به في هذا استعمال القرعة كما استعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر نسائه وكذلك عمل المسلمون في اقسامهم بالقرعة فيما قد عدلوه بين اهلهم بما لو اوضوه بينهم ولو عن قرعة كان ذلك مستقيما فاقرعوا بينهم لتنظيم قلوبهم ويرتفع الظنة عنهم وتولي لهم قسمة هم ولو اقرع بينهم على طوائف من المتاع الذي لهم قبل ان يعدل ويسوي قسمة

على املاكهم منه كان ذلك القسم باطلا فثبت بذلك ان القرعة انما فعلت بعد ان تقدم ما يجوز القسم به وانما اريدت
او تنفاد الظن او يحكم بموجبها فكذلك نقول كل قرعة تكون بمثل هذا هي حسنة وكل قرعة يراد بها وجوب حكم وقطع
حقوق متقدمة فهي غير مستعملة **ثم** رجعنا الى القولين الآخرين فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكم
في العبد اذا كان بين اثنين فاعتقه احدهما فانه حر كله ويضمن ان كان موسرا وان كان معسرا ففى ذلك
من الاختلاف ما ذكرناه في كتاب العتاق **ثم** وجدنا في حديث ابي المليم الهذلي عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا له في مملوك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو حر كله ليس له شريك فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم العلة التي لها اعتق نصيب صاحبه فدل ذلك ان العتاق متى وقع
في بعض العبد انتشر في كله **وقد** رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم في العبد بين اثنين اذا اعتقه احدهما ولا مال له يحكم عليه فيه
بالضمان بالسعاية على العبد في نصيب الذي لم يعتق فثبت بذلك ان حكم هؤلاء العبيد في البرض كذلك وانه لما استحال ان
يجب على غيرهم ضمان ما جاوز الثلث الذي للميت ان يوصى به ويملكه في مرضه من احب من قيمتهم وجب عليهم السعاية
في ذلك للورثة وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى.

باب الرجل يوصي بثلث ماله لقرباته او لقاربة فلان منهم

قال ابو جعفر اختلف الناس في الرجل يوصي بثلث ماله لقاربة فلان منهم القاربة الذين يستحقون تلك الوصية فقال ابو حنيفة
رحمه الله هم كل ذي رحم محرم من فلان من قبل ابيه او من قبل امه غير انه يبدا في ذلك من كانت قرابته منهم من قبل ابيه
على من كانت قرابته منه من قبل امه وتفسير ذلك ان يكون للوصي لقربته عم وخال فقربته عمة من قبل ابيه كقاربة خاله
منه من قبل امه فيبدأ في ذلك بعمه على خاله فيجعل الوصية له **وقال** نوافر رحمه الله الوصية لكل من قرب منه من
قبل ابيه او من قبل امه دون من كان ابعد منه وسواء كان في ذلك بين من كان منهم ذارح محرم وبين من كان ذارح غير
محرم **وقال** ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهما الله تعالى الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان اب واحد منذ كانت الهجرة من
قبل ابيه او من قبل امه وسواء في ذلك بين من بعد منهم وبين من قرب وبين من كانت رحمه غير محرومة ولم يفضل في ذلك
من كانت رحمه من قبل الاب على من كانت رحمه من قبل الام **وقال** الآخرون الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان ابوه الراي
الى ما هو اسفل من ذلك **وقال** الآخرون الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلان اب واحد في الاسلام وفي الجاهلية ممن يرجع
بابا له او بأمهاته اليه ابا غير اب او أمًا غير أم الى ان تلقاه مما ثبتت به المواثيق او تقوم به الشهادات وانما يجوز اهل هذه المقالة
الوصية للقاربة على ما ذكرنا من قول كل واحد منهم اذا كانت تلك القاربة قرابة تخصي وتعرف فان كانت لا تخصي ولا تعرف فان
الوصية بها باطلة في قولهم جميعا الا ان يوصى بها الفقراء فيكون جائزا لمن رأى الوصي دفعها اليه منهم واكل من يجوز له ان يحلها
منهم اثنان فصاعدا في قول محمد بن الحسن رحمه الله **وقال** ابو يوسف رحمه الله ان دفعها الى واحد منهم اجزا ذلك فلها اختلفوا
في القاربة منهم هذا الاختلاف وجب ان ننظر في ذلك لنستخرج من اقاويلهم هذه قولنا صحيحا فنظرنا في ذلك **فكان** من جهة
الذين ذهبوا الى ان القاربة هم يلتقونه ومن يقاربونه عند ابيه الرابع فاسفل من ذلك انما قالوا ذلك فيما ذكره والان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قسم سهم ذوى القربى اعطى بني هاشم وبني المطلب وانما يلتقى هو وبنو المطلب عند ابيه الرابع لانه محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والآخر بنو المطلب بن عبد مناف يلتقونهم وهو عند عبد مناف وهو ابوه الرابع فمن الحجج عليهم في
ذلك الآخرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى بني هاشم وبني المطلب قبل حرمته وبنو فلفل وقربته هم منه كقاربة بني المطلب
فلو يحرمهم لانهم ليسوا قاربة ولكن لمعنى غير القاربة فكذلك من فوقهم لم يحرمهم لانهم ليسوا قاربة ولكن لمعنى غير القاربة **ثم**
قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاربة من غير هذا الوجه ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال ثنا حميد عن انس قال لما نزلت هذه الآية **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** او قال من الذي يقرض الله قرصا حسنا

باب الرجل يوصي بثلث ماله

١ قال العلامة العيني هو قول طائفة من اهل الحديث وجماة من الظاهرية **٢** قال العلامة العيني هو قول مالك والشافعي واحمد **٣** قال العلامة العيني
اراد بابل هذه المقالات اهل المقالات الخمسة المذكورة مفصلا **٤** محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري ثقة يروي عن ابيه وعن حميد الطويل **٥**

جاء أبو طلحة فقال يا رسول الله حائطي الذي يمكن كذا وكذا الله ولو استطعت إن أسره لوارعته فقال اجعله في فقراء قرأتك أو فقراء أهلك **٢٥٢** حدثنا ابن مزيق قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا أبي عن ثمامة قال قال انس كانت لابي طلحة أرض فجعلها لله عز وجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اجعلها في فقراء قرأتك فجعلها لحسان وأبي قال أبي عن ثمامة عن انس قال فكانا أقرب إليه مني فهذا أبو طلحة قد جعلها لأبي وحسان وإنما يلتقي هو وأبي عند أبيه السابع لأن أبا طلحة اسمه نريد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وأبي بن كعب بن قيس بن عتيك بن زيد بن معاوية بن عوف بن مالك بن النجار فلم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي طلحة ما فعل من ذلك فدل ما ذكرنا على أن من كان يلقي الرجل إلى أبيه الخامس والسادس أو إلى من فوق ذلك من الأبناء المعروفين قرابة له كما أن من يلقيه إلى أب دونه قرابة أيضا وقد أمر الله عز وجل نبيه أيضا صلى الله عليه وسلم أن ينذر عشيرته الأقربين **فروي** عنه في ذلك ما حدثنا محمد بن عبد الله بن مخلد الإصفياني قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن النهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي لما نزلت وإنذر عشيرتك الأقربين قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أجمع لي بني هاشم وهم أربعون رجلا أو أربعون رجلا ثم ذكر الحديث **ففي** هذا الحديث أنه قصد بني أبيه الثالث **وقد** روى عنه أيضا في ذلك ما حدثنا محمد بن عبد الله بن مخلد أبو الحسن الإصفياني قال ثنا محمد حميد الرازي قال ثنا مسلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عبد الغفار بن القاسم عن النهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أجمع لي بني عبد المطلب قال وهم أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه **ففي** هذا الحديث أنه قصد بني أبيه الثاني **وقد** روى عنه أيضا في ذلك ما حدثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قال لما نزلت وإنذر عشيرتك الأقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى روضة من جبل فعلا أعلاما ثم قال يا بني عبد مناة اني نذير **ففي** هذا الحديث أنه قصد بني أبيه الرابع **وقد** روى عنه أيضا في ذلك ما حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا أبو الأسود وثخان بن غالب قال ثنا ضمك عن موسى بن زردان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني هاشم يا بني قصي يا بني عبد مناة أنا النذير والموت الغير والساعة الموعود **ففي** هذا الحديث أنه دعا بني أبيه الخامس **وقد** روى عنه أيضا في ذلك ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا أبو الوليد وعفان عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال لما نزلت وإنذر عشيرتك الأقربين قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناة انقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذى نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلائها **ففي** هذا الحديث أنه دعاهم معهم بني أبيه السابع لأنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناة بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي **وقد** روى عنه أيضا في ذلك ما حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وإنذر عشيرتك الأقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهد يا بني عدي يا بني فلان لبطون من قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسول الله لينظروا جاء أبو لهب وقريش فاجتمعوا فقال أأيتم لو أخبرتكم إن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد **ففي** هذا الحديث أنه دعا بطون قريش كلها **وقد** روى مثل ذلك عن أبي هريرة **٢٥٩** حدثنا يونس قال ثنا سلامة بن روح قال عقيل قال ثنا الزهري قال قال سعيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هـ ثنا أبي والدي

وهو عبد الله بن المشي بن عبد الله بن انس بن مالك الأنصاري صدوق يروي عن ثمامة **١٢** **هـ** ثمامة بن عبد الله بن انس الأنصاري البصري قاضها صدوق يروي عن جده انس بن مالك **١٣** **هـ** عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي ضعيف **١٤** **هـ** المنال بن عمرو بالفتح الأسدي صدوق **١٥** **هـ** عبد الله بن الحارث الأنصاري أبو الوليد البصري نسيب بن سفيان ثقة يروي عن عباس وعنه المنال بن عمرو **١٦** **هـ** حسان بن الحسن ضعيف **١٧** **هـ** فهدم ركب الفناد البجعة وتخفيف الميم ابن اسمعيل بن مالك المرادي أبو اسمعيل المصري صدوق ربما أخطأ **١٨**

حين انزل عليه وانذر عشيرته الاقربين يا معشر قريش اشترىوا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف اشترىوا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً ^{٢٦٠} ثنا يونس قال نا ابو وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابوسلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثله غير انه قال يا صفية يا فاطمة ففي هذا الحديث ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره الله ان ينذر عشيرته الاقربين دعا عشائر قريش وفيهم من يلقاه عند ابيه الثاني وفيهم من يلقاه عند ابيه الثالث وفيهم من يلقاه عند ابيه الرابع وفيهم من يلقاه عند ابيه الخامس وفيهم من يلقاه عند ابيه السادس وفيهم من يلقاه عند ابيه الذين فوق ذلك الا انه ممن قد جمعتهم واياءة قريش فبطل بذلك قول اهل هذه المقالة وثبت احدى المقالات الاخر ونظرنا في قول من قدم من قرب رحمه على من هو ابعد رحماً منه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهمهم ذوى القربى عمر به بنو هاشم وبنو المطلب وبعض بنو هاشم اقرب اليه من بعض وبنو المطلب ايضاً اقرب اليه من بعض فلما لم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك من قرب رحمه منه على من هو ابعد اليه رحماً منه وجعلهم كلهم قرابة له لا يستحقون ما جعل الله عز وجل لقرابته فكذلك من بعدت رحمه في الوصية لقرابة فلان لا يستحق بقرب رحمه منه شيئاً ما جعل لقرابته الا كما يستحق سائر قرابته ممن رحمه ابعد من رحمه فهذه حجة وحجة اخرى ان ابا طلحة لما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ارضه في فقراء القرابة جعلها لحسان ولاوي وانما يلتقي هو وابي عند ابيه السابع ويلتقي هو وحسان عند ابيه الثالث لان حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام وابوطمحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام فلم يقدم ابوطمحة في ذلك حساناً لقرب رحمه منه على أبي لبعده رحمه منه ولم يرو احد منهما مستحقاً لقرابته منه في ذلك منه الا كما يستحق منه الاخر فثبت بذلك فساد هذا القول ثم رجعنا الى ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم سهم ذوى القربى اعطى بنو هاشم جميعاً وفيهم من رحمه منه رحم محرمة وفيهم منه من رحمه منه غير محرمة واعطى بنو المطلب معهم وارحامهم جميعاً منه غير محرمة وكذلك ابوطمحة اعطى ابياد وحساناً ما اعطاها على انهما قرابة ولم يخرجهما من قرابته ارتفاع المحرمة من رحماً منه فبطل بذلك ايضاً ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ثم رجعنا الى ما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى سهم ذوى القربى بنو هاشم وبنو المطلب ولا يجتمع هو وواحد منهم الى اب منذ كانت الهجرة وانما يجتمع هو وهم عند اباء كانوا في الجاهلية وكذلك ابوطمحة وابي وحسان لا يجتمعون عند اب اسلاف وانما يجتمعون عند كان في الجاهلية ولم يمنعهم ذلك ان يكونوا قرابة له يستحقون ما جعل للقرابة فكذلك قرابة الموصى لقرابته لا يمنعهم من تلك الوصية الا ان لا يجتمعهم واية اب منذ كانت الهجرة فبطل بذلك قول ابى يوسف ومحمد رحمهما الله وثبت القول الاخر فثبت ان الوصية بذلك لكل من توقف على نسبه ابا غير اب او اما غير أم حتى يلتقي هو والموصى لقرابته الى جد واحد في الجاهلية او في الاسلام بعد ان يكون اولئك الأبا يستحق بالقرابة بهم الموارث في حال ويقوم بالانسان منهم الشهادات على سياقه ما بين الموصى لقرابته وبينهم من الأبا ومن الأمهات فهذا القول هو اصح القولين عندنا

كتاب الفرائض

باب الرجل يموت ويترك بنتاً واختاً وعصبة سواها ^{٢٦١} حدثنا محمد بن خزيمة قال نا المعلى بن اسد قال ثنا وهب بن خالد عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا المال بالفرائض فما ابقت الفرائض فلاولى رجل ذكر ^{٢٦٢} حدثنا ابن ابى داود قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ^{٢٦٣} حدثنا محمد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر ابن عباس ^{٢٦٤} حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال نا سفيان الثوري فذكر باسناد مثله ^{٢٦٥} حدثنا علي بن زيد قال ثنا عبدة

ابن سليمان قال انا ابن المبارك قال انا معمر وسفيان عن ابن طاؤس فذكر باسنادة مثله قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان رجلا لومات وترك ابنته وابنة لابيه وامه واخوته لابيه وامه كان لابنته النصف وما بقي فلاخيه لابيه وامه دون اخته لابيه وامه واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وقالوا ايضا لو لم يكن مع الابنة اخ وكانت معها اخت وعصبة كان لابنة النصف وما بقي فللعصبة وان بعدوا واحتجوا في ذلك ايضا بما روى عن ابن عباس **حديثنا** على بن زيد قال ثنا عبد الله بن سليمان قال انا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاؤس قال اخبرني ابي عن ابن عباس انه قال قال الله عز وجل زامرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك قال ابن عباس فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد وخالفهم في ذلك الآخرون فقالوا بل لابنة النصف وما بقي بين الاخ والاخت للذكر مثل حظ الانثيين وان لم يكن مع الابنة غير الاخت كان لابنة النصف وللأخت ما بقي وكان من الحجّة لهم في ذلك ان حديث ابن عباس الذي ذكرنا على ما ذكرنا في اول هذا الباب ليس معناه عندنا على ما حملوه عليه ولكن معناه عندنا والله اعلم ما بقت الفرائض بعد السهام فلاولى رجل ذكر كعمة وعمه الباقي للعم دون العمّة لانهما في درجة واحدة متساويان في النسب وفضل العم على العمّة في ذلك بان كان ذكر فلهذا معنى قوله ما بقت الفرائض فلاولى رجل ذكر وليس الاخت مع اخيهما بدخيلين في ذلك **والدليل** على ما ذكرنا من ذلك انهما اجمعا في بنت وبنت ابن وابن ابن ان لابنة النصف وما بقي بين ابن الابن وابنة الابن للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعلوا ما بقي بعد نصيب الابنة لابن الابن خاصة دون ابنة الابن ولم يكن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بقت الفرائض فلاولى رجل ذكر على ذلك انما هو على غيره فلما ثبت ان هذا خارج منه باتفاقهم وثبت ان العم والعمّة داخلان في ذلك باتفاقهم اذ جعلوا ما بقي بعد نصيب الابنة للعم دون العمّة ثم اختلفوا في الاخت مع الاخ فقال قومها كالعمّة مع العم وقال الآخرون هما كابن الابن وابنة الابن فنظرنا في ذلك لنعطف ما اختلفوا فيه منه على ما اجمعوا عليه فرأينا الاصل المتفق عليه ان ابن الابن وابنة الابن لو لم يكن غيرهما كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فاذا كان معهما ابنة كان لها النصف وكان ما بقي بعد ذلك النصف بين ابن الابن وابنة الابن على مثل ما يكون لهما من جميع المال لو لم يكن معهما ابنة وكان العم والعمّة لو لم يكن معهما ابنة كان المال باتفاقهم للعم دون العمّة فاذا كانت هناك ابنة كان لها النصف وما بقي بعد ذلك فهو للعم دون العمّة فكان ما بقي بعد نصيب الابنة للذي كان يكون له جميع المال لو لم يكن ابنة فلما كان ذلك كذلك وكان الاخ والاخت لو لم يكن معهما ابنة كان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فالنظر على ذلك ان يكون كذلك اذا كانت معهما ابنة فوجب لها نصف المال لحق فرض الله عز وجل لها وان يكون ما بقي بعد ذلك النصف بين الاخ والاخت كما كان يكون لهما جميع المال لو لم يكن ابنة قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك **وقد روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على ما ذكرنا **حديثنا** على بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون وعبيد الله بن موسى العباسي **حديثنا** ابن ابي داود قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قالوا ناسفيا عن ابي قيس عن هذيل بن شرحبيل قال اتى سليمان بن ربيعة وابو موسى الاشعري في ابنة وابنة ابن واخت فقالا لابنة النصف والاخت النصف ثم قال ايت عبد الله فانه سيتابعنا فاتاه فقال عبد الله لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ولكن سأقضي فيها بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنة النصف ولابنة الابن السدس تكلمة للثلاثين وما بقي فلاخت **حديثنا** ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن ابي قيس عن هذيل مثله **ففي** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للاخوات من قبل الاب مع الابنة عصبة فيصرن مع البنات في حكم الذكور من الاخوة من قبل الاب فصار قول النبي صلى الله عليه وسلم فما بقت الفرائض فلاولى رجل ذكر لانه عصبة ولا عصبة اقرب منه فاذا كان هناك عصبة هي اقرب من ذلك الرجل فالمال لها وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل هذا الحديث حتى لا يخالف حديث ابن مسعود وهذا ولا يضاده وسبيل الآثار ان تحمل على الاتفاق ما وجد السبيل الى ذلك ولا

كتاب الفرائض

الح قال العلامة العيني اراد بالقوم هؤلاء طاؤس بن كيسان ومروقا واسمى بن راهويه والظاهرية ثم قال وروى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير **الح** على بن زيد الواسطي قال ابن يوسف تكلموا فيه وقال مسلمة بن قاسم ثقة **الح** عبدة (فتح اوله وسكون الواو) ابن سليمان المروزي ابو محمد صدوق **الح** قال العلامة العيني اراد بهم شرح القاضى وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد او ما كانا والشافعي واحمد وجماعا من العلماء من التابعين ومن بعدهم **الح**

تحمّل على التنافي والتضاد ولو كان حديث ابن عباس على ما حمّله عليه المخالف لنا وجب على مذهبه ان يضاد به حديث ابن مسعود لان حديث ابن مسعود هذا مستقيم الاسناد صحيح المعنى وحديث ابن عباس مضطرب الاسناد لانه قد قطعه من ليس يدون من رفعه على ما ذكرنا في اول هذا الباب وإقاماً واحتجوا به من قول الله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقالوا انما ورث الله عز وجل للاخت اذا لم يكن له ولد فالجحّة عليهم في ذلك ان الله عز وجل قال ايضاً وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وقد اجمعوا جميعاً على انها لو تركت بنتها واماها لايها كان للابنة النصف وما بقي فلا يرثه وان معنى قول الله عز وجل ان لم يكن لها ولد انما هو على ولد يجوز كل الميراث لا على الولد الذي لا يجوز كل الميراث فالنظر على ذلك ايضاً ان يكون قوله عز وجل ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك هو على ولد يجوز جميع الميراث لا على ولد لا يجوز جميع الميراث فاما ما احتجوا به من مذهب ابن عباس في ذلك فانه خالف فيه سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء فهم اروي عنهم في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن عقيل انه سمع ابن شهاب يخبر عن اوسلمة بن عبد الرحمن عن زيد بن ثابت ان عمر بن الخطاب قسم الميراث بين الابنة والاخت نصفين **حدثنا** علي بن زيد قال ثنا عبد بن سليمان قال انا ابن المبارك قال انا يحيى بن ايوب قال انا يزيد بن ابي حبيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب قسم المال شطرين بين الابنة والاخت **حدثنا** علي قال ثنا عبد بن سليمان قال انا ابن المبارك قال انا اسرائيل عن جابر عن الشعبي عن علي وعبد الله في ابنة واخت للابنة النصف وللأخت النصف وقال اصحاب عمر صلى الله عليه عليه وسلم مثل ذلك الا ابن عباس وابن الزبير **حدثنا** علي بن شيبه قال انا يزيد بن هرون وابو نعيم قال ثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله في ابنة واخت وجد قال من اربعة **حدثنا** ابن مزيه قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن اشعث بن ابي الشعثاء قال سمعت الاسود بن يزيد يقول قضى فينا معاذ باليمن في رجل ترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف واعطى الاخت النصف قال شعبة واخبرني الاعشى قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود قال قضى فينا معاذ باليمن ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفيان الثوري عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد قال قضى ابن الزبير في ابنة واخت فاعطى الابنة النصف واعطى للعصبة سائر المال فقلت ان معاذ قضى فينا باليمن فاعطى الابنة النصف واعطى للاخت النصف فقال عبد الله بن الزبير فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عتبة فتحدث به هذا الحديث وكان قاضي الكوفة فهذا عبد الله بن الزبير قد رجع عن قوله الذي وافق فيه ابن عباس الى قول الآخرين **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن وروح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو داود عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد قال قدم معاذ الى اليمن فسئل عن ابنة واخت فاعطى الابنة النصف وللأخت النصف **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال انا سفيان الثوري عن معبد بن خالد عن مسروق عن عائشة في ابنتين وبنات ابن وبني ابن وفي اختين لاب وام واخوة واخوات لاب انها اشتركت بين بنات الابن وبني الابن وبني الاخوة والاخوات من الاب فيما بقي قال وكان عبد الله لا يشرك بينهما وقال قوم في ابنة وعصبة ان للابنة جميع المال ولا شيء للعصبة فكفى بهم جهلاً في تركهم قول كل الفقهاء الى قول لم يعلم انه قال به قبلهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من تابعهم مع ان ما ذهبوا اليه من ذلك فساد بنصر القرآن لان الله عز وجل يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فيبين الله عز وجل لنا بذلك كيف حكم الاولاد في الموارث اذا كانوا ذكورا واناثاً ثم قال الله عز وجل فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك فيبين لنا حكم الاولاد في الموارث اذا كانوا نساء ثم قال الله عز وجل وان كانت واحدة فلها النصف فبين لنا كم ميراث الابنة الواحدة فلها بين لنا موارث الاولاد على هذه الجهات علمنا بذلك ان حكم ميراث الواحدة لا يخرج من هذه الجهات الثلاث واستحال ان يسمى الله عز وجل للابنة النصف وللبنات الثلثين ولهن اكثر من ذلك الا لمعنى اخري بينه في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ايان في موارث ذوي الارحام لو كانت الابنة ترث المال كله ودوز العصبة لما كان لذكر الله عز وجل النصف معنى ولا همل امرها كما همل الابن فلما بين لها ما ذكرنا كان توقيفاً منه عز وجل ايانا على ما سمع لها من ذلك هو سهمها كما كان ما سمى للاخوات من قبل لابي الام يقول تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخوة

فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ فَكَانَ مَا بَقِيَ بَعْدَ الَّذِي سَمِيَ لَهُنَّ لِلْعَصَبَاتِ وَكَذَلِكَ مَا سَمِيَ لِلزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ فِيمَا بَقِيَ بَعْدَ الَّذِي سَمِيَ لَهَا لِلْعَصْبَةِ فَكَذَلِكَ الْوَبْنَةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ بَعْدَ الَّذِي سَمِيَ لَهَا لِلْعَصْبَةِ هَذَا دَلِيلٌ قَائِمٌ صَحِيحٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لِيَسْرَ لَهُ وَلِدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلِمَنْ يَبِينُ لَنَا عَزَّ وَجَلَّ هُنَا مِنْ ذَلِكَ الْوَلَدُ فَدَلَّنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْآيَةِ الَّتِي وَقَفْنَا فِيهَا عَلَى أَنْصِبَاءِ الْإِوْلَادِ أَنَّ ذَلِكَ الْوَلَدَ هُوَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوَلَدِ الَّذِي سَمِيَ لَهُ الْفَرَضُ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى ثُمَّ قَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَبَحْرُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً سَعْدُ ثَيْنٍ الرَّبِيعِ اتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ سَعْدًا قَتَلَ مَعَكَ وَتَرَكَ ابْنَتِيهِ وَتَرَكَنِي وَإِخَاهُ فَأَخَذَ إِخْوَهُ مَالَهُ وَأَنَامَايَ تَزَوَّجَ النِّسَاءَ بِمَا لَهَا مِنْ فِدَاكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اعْطَا امْرَأَتَهُ الثَّمَنَ وَابْنَتِيهِ الثَّلَاثِينَ ذَلِكَ مَا بَقِيَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فَقَدْ وَافَقَ هَذَا أَيْضًا مَا ذَكَرْنَا وَهَذَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ وَاللَّهُ يَقُولُ زَيْدٌ نَقُولُ أَيْضًا

باب موارد ذوی الارحام

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثنا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلا من الانصار جاء
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل هلك وترك عمته وخالته فسأل النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على حماره
 فوقف ثم رفع يديه وقال اللهم رجل هلك وترك عمته وخالته فيسأله الرجل ويفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات ثم
 قال لا شئ لهما **حَدَّثَنَا** بجر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني حفص بن ميسرة وهشام بن سعد وعبد الرحمن
 ابن زيد عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الى جنازة من الانصار حتى اذا جاءها قال اللهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما ترك قالوا ترك عمته وخالته ثم تقدم فقال قفوا الحمار فقال اللهم رجل ترك عمته وخالته فلم ينزل عليه
 شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد لهما شيئا **حَدَّثَنَا** علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن
 مطرف عن زيد بن اسلم ومحمد بن عبد الرحمن بن الجببر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال اتي رجل من اهل العالية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان رجلا هلك وترك عمة وخالة فانطلق فقسم ميراثه فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على حمار فقال يا رب رجل ترك عمة وخالة ثم سار هنيهة ثم قال يا رب رجل ترك عمة وخالة ثم سار هنيهة ثم قال يا رب رجل
 ترك عمة وخالة ثم قال لا ارى ينزل على شئ لا شئ لهما قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان الرجل اذا مات وترك ذارحم ليس بعصبة
 ولم يترك عصبة غيره انه لا يرث من ماله شيئا واحتجوا في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم في ذلك الآخرون** فقالوا يرث ذو الرحم
 اذا لم يكن عصبة بالرحم الذي بينه وبين الميت كما يرث بالرحم الذي يدلى فيكون للعمة الثلثان وللخالثة الثلث لانها تدلى
 برحم الام وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذا الحديث يحتج به عايمهم يخالفهم حديث منقطع ومن ذهب هذا المخالف
 لهم ان لا يحتج بمنقطع فكيف يحتج عليهم بما لو احتجوا به عليهم ايسوغوهم اياهم ثم لو ثبت هذا الحديث لم يكن فيه
 ايضا عندنا حجة في دفع مواريث ذوى الارحام لانه قد يجوز لا شئ لهما اى لا فرض لهما مسمى كما لا غيرهما من النسوة الا في يرثن كالبنات
 والاخوات والجدات فلم ينزل عليه شئ فقال لا شئ لهما على هذا المعنى **ويحتمل** ايضا لا شئ لهما لا ميراث لهما اصلا لانه لم يكن
 نزل عليه حينئذ واولو الارحام بعض هم اولى ببعض في كتاب الله فلما نزلت عليه جعل لهما الميراث فانه قد روى عنه في
 مثل هذا ايضا ما **حَدَّثَنَا** فهد قال ثنا يوسف بن بهلول قال ثنا عبد بن سليمان عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان

٥٩ سعد (بسكون العين) ابن الربيع بن عمرو بن زهير الانصارى اجدلسا بقرين الاولين من الانصار واما امرأته فهي عمرة بنت حرام وقيل بنت حزم بسكون الزاى الانصارية ١٢

باب مواردی ذوی الارحام

١٤ قال العلامة العيني اراوا بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب ومكولاً والاوزاعي مائكا والشافعي واهل المدينة واهل الظاهر ونقلوا انه بهم ذك عن ابي بكر الصديق وعثمان بن عفان وابان بن ثابت وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ١٣ ١٥ قال العلامة العيني اراوهم عامر الشعبي والنفخي وثريخا القاضي ومسروق بن الابدع وعلقمة بن الاسود وطاوس الثوري وابن ابي ليلى والمسن بن صالح ونجى بن آدم وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا واحمد بن حنبل واسحق بن راهوية فانهم قالوا بتوريت ذوى الارحام وهو قول عامة الصحابة رضي الله عنهم منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس في اشهر الروايتين ومعاذ بن جبل وابو الدرداء رضي الله عنهم ١٢ ١٦ محمد بن يحيى بن حبان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) الانصاري المدني ثقة فقيه وكذا عمه واسم بن حبان ثقة ١٣

عن عمه واسم بن حبان قال توفي ثابت بن الدحداح وكان أتيًا وهو الذي ليس له أصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن عدي هل تعرفون له فيكم نسبًا قال لا يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابالب بن عبد المنذر ابن أخته فاعطاه ميراثه فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث ابابالب من ثابت برحمته الذي بينه وبينه فثبت بذلك مواريث ذوي الارحام ودل سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى في حديث عطاء بن يسار عن العمة والخالة هل لهما ميراث ام لا انه لم يكن نزل عليه شيء فيما تقدم في ذلك فثبت بما ذكرنا تأخر حديث واسم هذا عن حديث عطاء بن يسار فكان ناسخاله فان قلتم ان حديث واسم هذا منقطع قيل لكم وحديث عطاء بن يسار منقطع ايضا فمن جعلكم اولى بثبت المنقطع فيما يوافقكم من مخالفكم فيما يوافقهم وقد روى مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار متصلة الاسانيد منها ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا سمع بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان ^{٢٨٥} وحديثنا ابو بكره قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابراهيم عن حكيم بن حكيم ابن عباد بن حنيفة عن ابي عمارة بن سهل بن حنيف ان رجلا رمي رجلا بسهم فقتله وليس له وارث الا خال فكتب في ذلك ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب فكتب عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله من مولى من لاولى له و الخال وارث من لا وارث له ^{٢٨٦} حدثنا ابو امية قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن عمرو بن مسلم عن عطاء بن عطاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخال وارث من لا وارث له ^{٢٨٧} حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم فذكر باسناده مثله ولم يرفعه ^{٢٨٨} حدثنا ابو يحيى عبد الله بن احمد بن زكريا بن الحارث بن ابي مسرة المكي قال ثنا ابي قال ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريح فذكر باسناده مثله قال ابو يحيى والاه قد رفعه ^{٢٨٩} حدثنا فهد قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة قال ثنا بديل الثقفي اخبرني علي بن ابي طلحة عن راشد بن سعد عن ابي عامر الهوزني عن المقدام بن معد يكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك كلاً فعلى قال شعبة ربما قال فالى ومن ترك مالا فلو رثته وانما وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه و الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه ^{٢٩٠} حدثنا ابن ابي مسرة قال ثنا بديل بن الحارث قال ثنا شعبة ثم ذكر باسناده مثله ^{٢٩١} حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن بديل فذكر باسناده مثله الا انه قال ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له ويفك عانه ^{٢٩٢} حدثنا ابن ابي مسرة قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد فذكر كرم مثله ^{٢٩٣} حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا معاوية بن صالح قال ثنا راشد بن سعد انه سمع المقدام بن معد يكرب يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله ورسوله مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عتوه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عتوه فهذا آثار متصلة قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوافق ما روى الواسع بن حبان ويخالف ما روى عطاء بن يسار وقد شد ذلك كله وبينه قول الله عز وجل واولوالارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال المخالف لنا لا دليل لكم في هذه الآية على ما ذهبتم اليه من هذا لان الناس كانوا يتوارثون بالتبني كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم زيد بن حارثة فكان يقال زيد بن محمد وكان من فعل هذا ورث المتبني ماله دون سائر ارحامه وكان الناس يتعارفون في الجاهلية على ان الرجل يرث الرجل فانزل الله عز وجل واولوالارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدعا لذلك ورد الموارث الى ذوي الارحام وقال ادعوهم لآباءهم هو اقسط عند الله وذكر وافي ذلك ما حدثنا علي بن زيد قال ثنا عبد بن سليمان قال ثنا

^{٢٩٤} ثابت بن الدحداح بفتح الدالين المهمتين وسكون الهمزة الاولى وقيل ابن الدحداح ابن نعيم بن غنم بن اياس ابو الدحداح الانصاري شهد احد وقتل بها شهيداً وقيل مات على فراشه ^{٢٩٥} وكان أتيًا قال العيني في التنب بفتح الهمزة وكسر المشاة وتشديد التميمية وفي النهاية أتي سأل عاصم بن عدي عن ثابت الدحداح فقال إنما هو أتي فينا أي غريب يقال رجل أتي وأتاه وئى والمديث اخبره ابن ابي شيبه في مصنفه والبيهقي ^{٢٩٦} ابن اخيه بفتح الهمزة وسكون المعجمة ثم مشاة كذا في رواية البيهقي وابن ابي شيبه ثم وجد في نسخة العيني ايضا نحوه ^{٢٩٧} سمع بن ابراهيم ابن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهويه احد الائمة ثقة حافظ ^{٢٩٨} سفيان بن الوثرى ^{٢٩٩} عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش (باب التنازية والمجتمعة) ابن ابراهيم بن ربيعة الخزومي ثقة ^{٣٠٠} حكيم بن حكيم بن عباد بفتح اوله ثم موحدة ثقيلة وآخه دال ابن حنيفة (باب الصغير الانصاري الاوسي صدوق روى عن ابن عمر الى امامته ^{٣٠١} - عمر و بالفتح ابن مسلم الجندی بفتح الجيم والنون صدوق له او باه ^{٣٠٢} ابو يحيى عبد الله بن احمد بن زكريا بن الحارث بن ابي مسرة المكي قال ابن ابي حاتم ثبت عن مكي بن محمد الصدوق ^{٣٠٣} ثنا ابي هو احمد بن زكريا لم اجد ترجمته ^{٣٠٤} هشام بن سليمان الخزومي المكي مقبول ^{٣٠٥} بديل (مصنف ابن ابي عمير) الثقفي (باب النعم) البصري ثقة يروي عن علي بن ابي طلحة والمديث اخبره المصنف في مشكوهه ^{٣٠٦} ايضا وابو داود في سننه ^{٣٠٧} علي بن ابي طلحة واسم سالم مولى ابن ابي العباس صدوق ^{٣٠٨} راشد بن سعد المصنف ثقة كثير الارسال ^{٣٠٩} ابو عامر هو عبد الله بن يحيى بفتح اللام وبهمله مصنف ثقة ^{٣١٠} ابن ابي مسرة هو ابو يحيى بن عبد الله ابن احمد بن زكريا المكي المذكور آنفا ^{٣١١} بديل بفتح الموحدة والدال المهملة ثم لام ابن المحير بفتح الميم وفتح الهمزة والموحدة المشددة آخه را البصري ثقة ثبت ^{٣١٢} -

ابن المبارك قال اخبرنا ابن عون عن عيسى بن الحارث قال كانت لاشي شريح بن الحارث جارية فولدت جارية فشببت فزوجها فولدت غلاما وماتت الجدة فاخصم شريح والغلام الى شريح قال فجعل شريح يقول ليس له ميراث في كتاب الله تعالى انها هواين بنت وقضى للغلام بالميراث قال واولوا الارحام بعض اولى ببعض في كتاب الله تعالى قال فركب ميسرة بن يزيد الى عبد الله بن الزبير فحدثه بالذي قضوه شريح قال فكتب ابن الزبير الى شريح ان ميسرة حدثني انك قضيت كذا وكذا وقلت عند ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فانما كانت تلك الايات في العصابات في الجاهلية وكان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول ترثني وارثك فلما نزلت هذه الآية ترك ذلك قال فقدم الكتاب الى شريح فقرأه وقال انما اعتمقتها حيثان بطنها وابي ان يرجع عن قضائه وكان من الحجّة للآخرين على اهل هذه المقالة ان عبد الله بن الزبير قد اخبر في حديثه هذا انهم كانوا يتوارثون بالتعاقد دون الانسا فانزل الله عز وجل رد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان في هذه الآية دفع الميراث بالمعاقدة ويجابه لذوي الارحام دونهم ولم يبين لنا في هذه الآية ان ذوي الارحام هم العصبة او غيرهم فقد يحتمل ان يكونوا هم العصبة ويحتمل ان يكون كل ذي رحم على ما جاء في تفصيل الموارث في غير هذا الحديث فلما كان ما ذكرنا كذلك ثبت ان لاجمة لاجدة الفريقين في هذا الحديث وانما هذا الحديث حجة على ذاهب لو ذهب الى ميراث المتعاقدين بعضهم من بعض لا غير ذلك فهذا معنى حديث ابن الزبير وقد ذهب اهل بدر الى موارث ذوي الارحام فيما روى عنهم في ذلك ما ذكرناه فيما تقدم من كتابنا هذا عن عمر في كتابه الى ابو عبيدة بن الجراح فلم يذكر ابو عبيدة ذلك عليه فدل ان مذهبه فيه كان كمنذهبه وقد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابراهيم عن الشعبي قال اتى زياد في رجل مات وترك عمته وخالته فقال هل تدرون كيف قضى عمر فيها قالوا لا قال والله اني لاعلم الناس بقضاء عمر فيها جعل العمّة بمنزلة الامم والخالة بمنزلة الاخت فاعطى العمّة الثلثين والخالة الثلث ^{٢٩٦} حدثنا علي قال ثنا يزيد قال انا يزيد بن ابراهيم والمبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر انه جعل للعمّة الثلثين والخالة الثلث ^{٢٩٧} حدثنا علي قال ثنا يزيد قال انا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن مسروق قال اتى عبد الله في اخوة ام وام فاعطى الاخوة من الام الثلث واعطى الام سائر المال وقال الام عصبة من لا عصبة له وكان لا يرده على الاخوة لام مع الام ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب ولا على اخوات اب مع اخت اب وام ولا على امرأة ولا على جدة ولا على زوج ^{٢٩٨} حدثنا علي قال ثنا يزيد قال انا قيس بن الربيع عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال الخالة والدة ^{٢٩٩} حدثنا علي قال ثنا يزيد قال ثنا حبيب بن ابي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد ان عمر قضى للعمّة الثلثين والخالة الثلث ^{٣٠٠} حدثنا علي قال ثنا يزيد قال ثنا حميد الطويل عن بكر عن عبد الله عن عمرو مثله ^{٣٠١} حدثنا علي قال ثنا يزيد قال انا سفيان الثوري عن منصور عن فضيل عن ابراهيم قال كان عمرو وعبد الله يورثان الارحام دون الولاء قلت ان كان علي يفعل ذلك قال كان علي اشدّهم في ذلك ^{٣٠٢} حدثنا علي قال ثنا يزيد قال انا عبيدة عن حيان الجعفي عن سويد بن غفلة ان رجلا مات وترك ابنة وامرأة ومولاة قال سويد اني جالس عند علي اذ جاءته مثل هذه القصة فاعطى ابنته النصف وامرأته الثمن ثم رد ما بقى على ابنته ولم يعط المولى شيئا ^{٣٠٣} حدثنا علي بن زيد قال ثنا عبيدة بن سليمان قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن حيان الجعفي قال كان عند سويد بن غفلة فذكر مثله ^{٣٠٤} حدثنا علي قال ثنا عبيدة قال انا ابن المبارك قال انا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي يرد بقية الموارث على ذوي السهام من ذوي الارحام ^{٣٠٥} حدثنا علي قال ثنا عبيدة قال انا ابن المبارك قال انا سفيان عن مطرف عن الشعبي قال اتى زياد وعم لام وخالة فقالوا اخبركم بقضاء عمر فيها اعطى العمّ الثلثين واعطى الخالة الثلث ^{٣٠٦} حدثنا علي بن زيد قال ثنا عبيدة قال انا ابن المبارك قال انا شعبة عن سليمان قال قال عبد الله بن مسعود للعمّة الثلثان والخالة الثلث قلت اسمعته من ابراهيم قال هو اول ما سمعته منه ^{٣٠٧} حدثنا علي قال ثنا عبيدة قال ثنا ابن المبارك عن شعبة عن المغيرة

٢١ عيسى بن الحارث. كذا في نسخة العيني ايضا ويصح في الشرح ١٢ ميسرة بن يزيد. كذا في نسخة العيني ١٣ ٢٢ ميسرة بن يزيد. كذا في نسخة العيني ١٣ ٢٣ عرو (بالفتح) ابن هرم (بهمزة) الازدي البصري ثقة ١٢ ٢٤ جابر بن زيد المحدثي البواسطي الازدي الجوفي ثقة فقيه ١٢ ٢٥ عبيدة (بالفتح) ابن حميد الكوفي ابو عبد الرحمن اليماني صدوق ١٢ ٢٦ حيان بالتحسين قال ابن ميمون ثقة كذا في النسخة والحديث اخرجه ابن ابي شيبة ١٢ ٢٧ علي بن زيد هو الفرغاني قال ابن يونس تكلموا فيه وقال مسلمة بن قاسم ثقة كذا في النسخة ٢٨ ٢٩ مطرف هو ابن عبد الله ثقة عابد ١٢

